التوشيح وهو تعليق على صحيح الاستاذ
ابي عبدالله البخاري لجلال الدين
السيوطي

حديث
١٤

الرقم العام
رقم
٢١٠٣

في أنواع علوم الحديث للإمام أبي العباس ...

...ح والرجا فيك معضل ... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

...ري عنكم يشهد العقل أنه ... ضعيف ومتروك وذلي أجمل

...ن إلا سماع حديثكم ... مشافهة يملى علي فأنقل

...ل عذولي منكر لا أسيغه ... وزور وتدليس يرد ويهمل

...موقوف عليك وليس لي ... على أحد إلا عليك المعول

...كان مرفوعا إليك لكنت لي ... على رغم عذالي ترق وتعدل

...ي زماني فيك متصل الأسى ... ومنقطعا عما به أتوصل

...أنا في أكفان هجرك مدرج ... تكلفني ما لا أطيق فأحمل

واجريت دمعي بالدماء مدبجا ... وما هي الا مهجتي تتحلل

...تفق جفني وسهدي وعبرتي ... ومفترق صبري وقلبي المبلبل

...ؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ... ومختلف حظي وما منك آمل

...د الوجد عني مسندا ومعنعنا ... فغيري بموضوع الهوى يتحيل

...ذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر ... وغامضه إن رمت شرحا أطول

...ز بكم صب ذليل لعزكم ... ومشهور أوصاف المحب التذلل

غريب يقاسي البعد عنك وماله ... وحقك عن دار القلى متحول

...فقا بمقطوع الوسائل ماله ... إليك سبيل أو ... معدل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يقول الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ العصر
عبد الرحمن أبو الفضل جلال الدين ابن سيدنا الشيخ الإمام
العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي تغمده الله تعالى برحمته

الحمد لله الذي أجزل لنا المنة وجملنا بأن جعلنا من جملة أهل السنة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها للهول يوم القيامة جنة وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أول من يقرع باب الجنة المبعوث إلى كافة الإنس والجنة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين جعل حبهم آية للإيمان ومظنة: هذا تعليق على صحيح الأستاذ شيخ الإسلام أمير المؤمنين أبي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح يجري مجرى تعليق الإمام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح ويفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من ضبط ألفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم وإعراب مشكل وجمع بين مختلف بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط وقد عزمت على أن أضع على كل كتاب من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب وبلوغ الأرب بلا نصب حقق الله تعالى ذلك بمنه وكرمه

فصل في بيان شروط البخاري وموضوعه

اعلم أن البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين وإنما أخذ ذلك من تسميته للكتاب والاستقراء من تصرفه فأما أولا فإنه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه فعلم من قوله الجامع أنه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل والأخبار عن الأمور الماضية والآتية وغير ذلك من الآداب والرقائق ومن قوله الصحيح أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده وإن كان فيه مواضع قد انتقدها غيره فقد أجيب عنها وقد صح عنه أنه قال ما أدخلت في الجامع إلا ما صح ومن قوله المسند أن مقصوده الأصلي تخريج الأحاديث التي اتصل إسنادها ببعض الصحابة عن النبي

صلى الله عليه وسلم سواء كانت من قوله أم فعله أم تقريره وأن ما وقع في الكتاب من غير ذلك فإنما وقع تبعا وعرضا لا أصلا مقصودا وأما ما عرف بالاستقراء من تصرفه فهو أنه يخرج الحديث الذي اتصل إسناده وكان كل من رواته عدلا موصوفا بالضبط فإن قصر احتاج إلى ما يجبر ذلك التقصير وخلا عن أن يكون معلولا أي فيه علة خفية قادحة أو شاذا أي خالف راويه من هو أكثر عددا منه أو أشد ضبطا مخالفة تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا والاتصال عندهم أن يعبر كل من الرواة في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع منه كسمعت وحدثني وأخبرني أو ظاهرة فيه كعن وأن وقال فلان وهذا الثاني في غير المدلس الثقة أما هو فلا يقبل منه إلا المرتبة الأولى وشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من حدث عنه ولو مرة واحدة وعرف بالاستقراء من تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم أنه ينتقي أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم بحديثه وإن أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة فإنما يخرج في المتابعات أو حيث تقوم له قرينة بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوي فبمجموع ذلك وصف الأئمة كتابه قديما وحديثا بأنه أصح الكتب المصنفة في الحديث وأكثر ما فضل كتاب مسلم عليه بأنه يجمع المتون في موضع واحد ولا يفرقها في الأبواب ويسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على الإتيان بألفاظها ولا يروي بالمعنى ويفردها ولا يخلط معها شيئا من أقوال الصحابة ومن بعدهم وأما البخاري فإنه يفرقها في الأبواب اللائقة بها الأكثر بما كان ذلك الحديث ظاهرا أو بما كان خفيا والخفي ربما حصل تناوله بالاقتضاء أو باللزوم أو بالتمسك بالعموم أو بالرمز إلى المخالفة لمخالف أو بالإشارة إلى ما في بعض طرق ذلك الحديث مما يعطي المقصود وإن خلا عنه لفظ المتن المساق هناك تنبيها على ذلك المشار إليه بذلك وأنه صالح لأن يحتج به وإن كان لا يرتقي إلى درجة شرطه واحتاج لذلك أن يكرر الأحاديث لأن كثيرا من المتون يشتمل على عدة أحكام فيحتاج أن يذكره في كل باب يليق به حكم منه ذلك الحديث بعينه وإن ساقه بتمامه إسنادا ومتنا فإن وإن أهمله فلا يليق به فيتصرف فيه بوجوه من التصرف وهو أنه ينظر لإسناد الحديث غالبا فيمن يدور عليه الحديث من الرواة أي يتفرد بروايته فيخرجه في باب عن راو يرويه عن ذلك المتفرد وفي باب آخر عن راو آخر عن ذلك المتفرد وهلم جرا فإن كثرت الأحكام عن عدد الرواة عدل عن سياقه تام الإسناد إلى الاختصار معلقا وهذه أحرى النكتة في تعليقه ما وصله في موضع آخر وإن ضاق مخرجه كأن يكون فردا مطلقا تصرف حينئذ في المتن فيسوقه تارة تاما وتارة مختصرا ثم إنه حال تصنيفه كأنه بسط التراجم والأحاديث فجعل لكل ترجمة حديثا يليق بها وبقيت عليه تراجم لم يجد في الحالة الر

الراهنة ما يلايمها ما خلاها عن الحديث ويثبت عليه احاديث لم يتضح له ما يرتضيه في الترجمة عنها
فجعل لها ابوابا بلا تراجم فتوجد فيه احيانا بابا مترجم ولم يذكر فيه سوى دابة او كلام
لصحابي او تابعي او احيانا باب غير مترجم وقد ساق فيه حديثا او اكثر نقل ذلك
ابو ذر الهروي عن المستملي واشار الى ان بعض من نقل الكتاب بعد موت مصنفه ربما
ضم بابا مترجما الى حديث غير مترجم واخلا البياض الذي بينهما فيظن بعض الناس ان هذا
الحديث يتعلق بالترجمة التي قبله فيتمحل لها وجوها من الاحتمال المتكلفة ولا تعلق له به
البتة **فصل في تسمية من ذكر في الصحيح بكنيته** حرف
الالف ابو الاحوص التابعي عوف بن مالك ابو الاحوص من طبقة حماد بن زيد اسمه سلام بن سليم
ابو ادريس الخولاني عايذ الله بن عبيد الله ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله ابو اسحاق
الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الفزاري ابراهيم بن محمد بن الحارث الدمشقي ابو الاسود
الدولي ظالم بن عمرو ابو الاسود عن عروة هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ابو اسيد الساعدي
مالك بن ربيعة ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان ابو امامة بن سهل بن حنيف اسمه
اسعد ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان ابو انس الاصبحي مالك بن ابي عامر ابو اياس
معاوية بن قرة المزني ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد ابو ايوب المراغي يحيى ويقال
حبيب بن مالك الباء ابو بدر شجاع بن الوليد الكوفي ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اسمه
الحارث وقيل عامر ابو بردة بن نيار خال البراء بن عازب اسمه هانئ وقيل الحارث ابو بردة الا
صغر بريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى ابو برزة الاسلمي نضلة
ابن عبيد وقيل ابن عبد الله وقيل ابن عمرو وقيل اسمه عبد الله بن نضلة ابو بشر عن سعيد بن
جبير هو جعفر بن ابي وحشية اياس ابو بشير الانصاري صحابي قيل اسمه قيس بن عبيد
ابو بكر بن اصرم اسمه بور اوله حرف بين الباء والفاء مضموم واخره راء ابو بكر بن ابي الا
سود هو عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ابو بكر بن حزم هو ابن محمد بن عمرو بن حزم ابو
بكر بن ابي اويس عبد الحميد بن عبد الله ابو بكر بن ابي حثمة هو ابن سليمان بن ابي حثمة ابو
بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه ابو بكر بن ابي شيبة اسمه عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابو بكر بن شيبة عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ا
ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر اسمه كنيته ابو بكر بن عياش قيل اسمه شعبة وقيل

غير ذلك وصحح ابن حبان ان اسمه كنيته ابو بكر بن المنكدر اسمه كنيته ابو بكر بن ابي موسى
قيل اسمه عمرو وقيل اسمه عامر وقيل اسمه كنيته ابو بكر الحنفي عبد الكريم بن عبد المجيد
ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر ابو بكرة الثقفي نفيع التاء
ابو تميلة المروزي يحيى بن واضح ابو تميمة الهجيمي طريف بن مجالد ابو تميم هو الجيشاني
عبد الله بن مالك ابو توبة الحلبي الربيع بن نافع ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي
الثاء ابو ثابت المدني محمد بن عبيد الله ابو ثعلبة الخشني جرثوم على المشهور الجيم
ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابو جعفر
السمناني محمد بن جعفر ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران ابو جهيم بن الحارث بن الصمة
قيل اسمه عبد الله ابو الجويرية الجرمي حطان بن خفاف الحاء ابو حازم الاشجعي عن ابي
هريرة اسمه سلمان ابو حازم عن سهل بن سعد ومن دونه سلمة بن دينار المدني ابو الحباب
سعيد بن يسار ابو حبة البدري الانصاري قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل مالك ابو حذيفة
الهندي موسى بن مسعود ابو حسان عن ابن عباس مسلم بن عبد الله ابو الحسن السوائي عطا
ابو حصين الاسدي عثمان بن عاصم ابو حفص بن العلاء عمرو ابو حمزة السكري محمد بن ميمون
ابو حميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان الخاء ابو
خالد الاحمر سليمان بن حيان ابو مخلد السعدي خالد بن دينار ابو خيثمة زهير بن معاوية
الجعفي ابو خيثمة زهير بن حرب من شيوخ البخاري ابو الخير مرثد براء ومثلثة بن عبد
الله اليزني الدال ابو داود الطيالسي سليمان بن داود ابو الدرداء عويمر الذال
ابو ذبيان خليفة بن كعب ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة الراء ابو رافع الصائغ نفيع
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابراهيم ابو الربيع الزهراني سليمان بن
داود ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري ابو رجاء مولى ابي قلابة سلمان وصحف من قال
سليمان ابو الرحال الطائي عقبة بن عبيد الزاي ابو زبيد عبثر بن القاسم ابو الزبير محمد بن
مسلم بن تدرس ابو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه هرم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ابو زيد
الهروي سعيد بن الربيع السين ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد ابو سعيد بن المعلى
رافع وقيل الحارث ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان ابو سعيد المقبري كيسان ابو
سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله ابو السمح سعيد بن محمد ابو سفيان

صخر بن امية ابو سفيان صاحب جابر طلحة بن نافع ابو سفيان المعمري محمد بن حميد ابو
سفيان الحميري سعيد بن يحيى الواسطي ابو سفيان مولى ابن ابي احمد وهب وقيل قزمان ابو
السكين الطائي زكريا بن يحيى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله وقيل اسماعيل
ابو سلمة التبوذكي موسى بن اسماعيل ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة ابو سهيل بن
مالك نافع بن ابي عامر نافع ابو السوار العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان **الشين**
ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو ابو الشريح المصري عبد الرحمن بن شريح ابو
الاشعث جابر بن زيد ابو شهاب الحناط بمهملة ونون الكبير موسى بن نافع له موضع وا
حد في الحج ابو شهاب الحناط الصغير عبد ربه ابن نافع **الصاد** ابو صالح عن الليث
عبد الله بن صالح ابو صالح السمان الزيات ذكوان ابو صالح مولى التوءمة نبهان
ابو صخرة جامع بن شداد ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو ابو صفوان عبد الله بن
سعيد **الضاد** ابو الضحى مسلم بن صبيح ابو ضمرة انس بن عياض **الطاء** ابو
الطفيل عامر بن واثلة ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن
الظاء ابو ظبيان حصين بن جندب ابو ظلال هلال بن ابي هلال **العين** ابو عاصم شيخ
البخاري هو الضحاك بن مخلد النبيل ابو العالية هو الرياحي رفيع ابو العالية البراء
بالتشديد زياد وقيل كلثوم ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ابو عامر الاشعري في
الاشربة لا يعرف اسمه ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي ابو العباس الشاعر الاعمى هو السا
يب بن فروخ المكي ابو عبد الله الاغر سلمان ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن
عسيلة ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد
ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد ابو عبس بن عبد الرحمن وقيل عبد الله
ابو عبيد القاسم بن سلام ابو عبيد عن عقبة بن وساج اسمه حمو وقيل حيي ابو عبيد
مولى ابن ازهر اسمه سعد بن عبيد ابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله ابو عبيدة بن عبد
الله بن مسعود عامر ابو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل ابو عثمان الجعد بن دينار
عن انس ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل ابو عثمان التبان مولى المغيرة سعيد وقيل
عمران ابو عطية الوادعي مالك بن عامر ابو عقيل الدورقي بشير بن عقبة ابو عقيل
زهرة بن معبد ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد ابو عمر الحوضي حفص بن عمر ابو

عمر مولى اسماء بنت ابي بكر عبد الله بن كيسان ابو عمرو الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابو
عمرو الشيباني سعد بن اياس ابو عمرو عن عائشة اسمه ذكوان ابو عمران الجوني عبد الملك
ابن حبيب ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
ابو عون الثقفي محمد بن عبيد الله ابو العلاء بن عبد الله بن الشخير يزيد ابو عياض عمرو بن
الاسود العنسي **الغين** ابو غسان يحيى بن كثير العنبري ابو غسان المديني محمد بن مطرف
ابو غسان النهدي شيخ البخاري مالك بن اسماعيل ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي ابو
الغيث سالم مولى ابن مطيع مدني **الفاء** ابو فروة الجهني مسلم بن سالم الاصغر ابو فروة
الاكبر عروة بن الحارث الهمداني **القاف** ابو قتادة الانصاري الحارث بن ربعي ابو قتيبة
سلم بن قتيبة الشعيري ابو قرافة الحارث بن عبيد ابو قرابة السرخسي عبد الله بن سعيد ابو
قلابة الجرمي عن انس عبد الله بن زيد ابو قيس الاودي عبد الرحمن بن ثروان ابو قيس مولى عمرو بن
العاص اسمه كنيته **الكاف** ابو كبشة السلولي لا يعرف اسمه ابو كريمة يحيى بن
المهلب ابو كريب محمد بن العلاء **اللام** ابو لبابة الانصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد
المنذر ابو ليلى بن عبد الله شيخ لمالك لم يسم **الميم** ابو مالك الاشعري لا يعرف اسمه وقيل
هو الحارث بن الحارث ابو المتوكل الناجي علي بن داود ابو مجاهد الطائي سعد ابو مجلز لاحق
ابن حميد ابو محمد الحضرمي لم يسم وقيل هو افلح مولى ابي ايوب ولم يصح ابو محمد مولى ابي قتادة نافع
ابن عباس ابو مراوح الغفاري عن ابي ذر سعد ابو مرة مولى عقيل يزيد ابو مريم الاسدي عبد
الله بن زياد ابو مساور الفضل بن مساور ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو ابو مسعود الجريري
سعيد بن اياس ابو مسلم قائد الاعمش عبيد الله بن سعيد ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر
ابو معاوية الضرير محمد بن خازم [illegible] ابو معاوية النحوي شيبان بن عبد الرحمن ابو معبد
مولى ابن عباس نافذ [illegible] ابو معشر البراء يوسف بن يزيد ابو معشر شيخ بخاري حكى عنه الفر
بري في تفسير المدثر اسمه الفضل بن احمد ابو المعلى صاحب سعيد بن جبير يحيى بن ميمون
ابو معمر صاحب ابن مسعود عبد الله بن سخبرة ابو معمر المقعد شيخ البخاري عبد الله بن
عمرو بن ابي الحجاج ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ابو المليح بن اسامة الهذلي عامر و
قيل زيد ابو المنهال عن زيد بن ارقم والبراء وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم ابو موسى الاشعري عبد
الله بن قيس ابو موسى محمد بن المثنى البصري ابو موسى عن الحسن اسرائيل بن موسى ابو

موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو الغافقي ولم يثبت وقيل هو علي بن رباح ابو ميسرة
عمرو بن شرحبيل النون ابو النجاشي عطاء بن صهيب ابو نصر عن ابن عباس لا يعرف اسمه
ابو النضر هاشم بن القاسم ابو النضر الدمشقي الفراديسي اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو
نضرة العبدي المنذر بن مالك ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم ابو نعيم الفضل
ابن دكين ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان قراد الهاء ابو هارون الغنوي ابراهيم بن
العلاء ذكر في موضع واحد ابو هاشم الرماني يحيى بن دينار ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر على
الاصح ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي ابو همام محمد بن الزبرقان ابو هلال الراسبي محمد بن
سليم الواو ابو واقد الليثي الحارث بن مالك ابو وائل شقيق بن سلمة ابو الوليد صاحب بن
بشير بن عبد العزيز الحارثي لا ابو لاس عبد العزيز علامة اليا ابو يزيد المدني لم يسم ابو
يعفور الاكبر وقدان وقيل واقد ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد ابو يعلى الثوري بالمثلثة
والراء منذر ابو يعلى التوزي بالمثناة وتشديد الواو وزاي محمد بن الصلت ابو اليمان الحكم بن نافع

فصل في النساء

ام حبيبة ام المؤمنين رملة بنت ابي سفيان
ام حرام بنت ملحان هي الغميصاء ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي اسمها امة ام الدرداء
لزوجة عايشة زينب وقيل دعد ام سلمة هند بنت ابي امية ام سليم والدة انس سهلة او رميلة او
مليكة اقوال ام شريك غزية وقيل غزيلة ام عمرو بنت عبد العزيز اسمها كنيتها
ام العلاء الانصارية لا يعرف اسمها ام الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث ام قيس بنت محصن الا
سدية امنة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط اسمها كنيتها ام هانئ بنت ابي طالب فا
ختة وقيل هند ام يعقوب لها قصة مع ابن مسعود لم تسم

فصل في التعريف بمن ذكر بالبنوة

دالف ابن ابزى عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه سعيد بن عبد
الرحمن ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم ابن ادريس عبد الله الاودي ابن ادريس بن يزيد
يعني ذكر كلامه في الزكاة والعرايا ابن اذينة عبد الرحمن بن اذينة ابن اشوع سعيد بن
عمرو بن اشوع ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عمر
ابن كثير بن افلح ابن ابي اوفى عبد الله بن ابي اوفى ابن ابي اسماعيل بن ابي ايوب سعيد البا
ابن بحينة عبد الله بن مالك ابن القشب بن براد عبد الله ابن بريدة سعيد بن بريدة عبد
الله ولم يخرج البخاري لاخيه سليمان شيئا ابن عبد الرحمن بشار محمد بن بشار ابن بكير

المصري يحيى بن عبد الله بن بكير ابن ابي بكر الكرماني يحيى بن نصر بنون ومهملة ساكنة ابن
ابي بكرة عبد الرحمن بن ابي بكرة عن عايشة عبد العزيز محمد بن ابي بكر الصديق التاء
ابن التيمي معتمر بن سليمان الثا ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور الجيم
ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ابن جابر في حديث ابي بردة بن نيار عبد الرحمن
ابن جابر بن عبد الله الانصاري ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز ابن جعفر عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب ابن ابي جعفر عبد الله المصري الحا ابن ابي حازم عبد العزيز
ابن سلمة بن دينار ابن ابي حبيب يزيد ابن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان ابن حزم في حديث الا
سراء ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابوه ابن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن ابن
الحضرمي العلاء ابن ابي حفصة محمد بن ابي حفصة ميسرة ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى ابن
حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة ابن حسين محمد ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب ابن حنين
عبد الله بن حنين مولى الخا ابن اخي خالد اسماعيل ابن خربوذ معروف ابن الخطاب
عمر ابن خلدة الدال ابن داود عبد الله الخريبي ابن دكين ابو نعيم الفضل
ابن دينار عبد الله الذال ابن ذر عمر ابن ذكوان ابو الزناد عبد الله ابن ابي ذئب
محمد بن عبد الرحمن الرا ابن ابي رافع عبيد الله ابن راهويه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ابن
رجاء عبد الله ابن ابي رجاء ابن ابي رزمة محمد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عبد
العزيز الزاي ابن ابي زائدة ابن زيد عبد الله بن العلاء ابن الز
بير عبد الله ابن ابي الزناد عبد الرحمن السين ابن السباق عبيد ابن ابي سرح عياض بن
عبد الله ابن سعيد ابن جبير عبد الله ابن ابي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد ابن سلمة حماد
ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله ابن سواء محمد ابن سوقة محمد الشين
ابن شبرمة عبد الله ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ابن ابي
الشعثاء اشعث بن سليم الصاد ابن ابي صعصعة عبد الله بن عبد الرحمن الطاء
ابن طاوس عبد الله ابن ابي طلحة اسحاق عبد الله بن زيد بن سهل العين ابن عباس
عبد الرحمن بن عباس عبد الله عبد الرحمن بن ابزى سعيد ابن عبيد مولى سلمة بن يزيد ابن ام
عبد هو عبد الله بن مسعود ابن ابي عبلة ابراهيم ابن ابي عتبة مولى انس عبد الله ابن ابي
عتيق محمد بن عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ابن عجلان محمد ابن ابي عدي

محمد بن ابراهيم ابن ابي عروبة سعيد ابن عرعرة محمد ابن ابي العشرين عبد الحميد بن حبيب
ابن ابي العشرين ابن علاقة زياد ابن علية اسماعيل بن ابراهيم ابن عمر عبد الله ابن عمرو
ابن العاصي عبد الله ابن عون عبد الله ابن عوف عبد الرحمن ابن عياش ابو بكر المقرئ ابن
عيينة سفيان العين ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملائكة بن ابي عامر الانصاري ابن ابي عقبة عبد الملك الفا ابن ابي فديك محمد بن
اسماعيل ابن فضيل محمد ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان القاف ابن ابي قتادة عبد
الله ابن قسيط يزيد بن عبد الله الكاف ابن ابي كثير يحيى اللام ابن ابي ليلى
عبد الرحمن الميم ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ابن المبارك عبد الله
ابن ابي المجالد محمد ابن مجمع ابراهيم بن اسماعيل ابن محيريز عبد الله ابن ابي مريم سعيد
ابن مساور عبد الرحمن بن خالد ابن مسعر علي ابن المسيب سعيد مغفل المزني عبد
الله ابن مقرن عمر بن علي ابن مقسم عبيد الله بن ابي مليكة عبد الله ابن منبه
همام ابن المنكدر محمد بن المنكدر عبد الرحمن ابن موهب عثمان بن عبد الله النون
ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار ابن ابي نعم عبد الرحمن ابن ابي نمر عبد الرحمن ابن ابي نمر
شريك ابن نمير عبد الله الها ابن ابي هند عبد الحميد بن سعيد ابن ابي هلال
سعيد الواو ابن وهب عبد الله اليا ابن ابي يعفور [illegible] عبد الله بن حمزة ابن
يونس احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي

فصل في التعريف

بمن ذكر بلقب او نسب الالف الاحول عاصم بن سليمان الازرق اسحاق بن يوسف الاشجعي
عبد الله بن عبد الرحمن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز الاعمش سليمان بن مهران الاغر ابو عبد
الله سلمان الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى الاوسي عبد العزيز بن عبد الله البا
الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي البجلي [illegible] عقبة [illegible] سعيد
ابن عمرو الانصاري البصري ابو العالية وابو معشر البطين مسلم بن عمران [illegible] محمد بن
بشار البهي عبد الله بن يسار التا التيمي سليمان الثا الثقفي عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثوري سفيان بن سعيد الجيم الجحدري عبد الملك بن ابراهيم الجريري سعيد
ابن اياس الحا الحذاء خالد بن مهران الحميدي عبد الله بن الزبير [illegible] الخا [illegible] المقرئ
بكر بن خلف الدال الدراوردي عبد العزيز بن محمد [illegible] عبد الرحمن بن ابراهيم الذال

ذو البطين اسامة بن زيد بن حارثة ذو اليدين الخرباق ذات النطاقين اسما بنت ابي بكر
الرا الرشك يزيد بن ابي يزيد الضبعي الزاي الزبيري محمد بن الوليد الزبيدي ابو احمد محمد بن عبد
الله الزهري هو ابن شهاب السين السبيعي عمرو بن عبد الله ابو اسحاق السعيدي عمرو
ابن يحيى بن سعيد بن العاصي سعدان اللخمي سعيد بن يحيى بن صالح سلمويه سليمان بن صالح
المروزي سنيد الحسين بن داود الشين شاذان اسود بن عامر الشعبي عامر
ابن شراحيل الشيباني ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان الصاد الصنابحي عبد الرحمن
ابن عسيلة العين عارم محمد بن الفضل عبدان عبد الله بن عثمان عبدة عبدة بن عبد الرحمن
ابن سليمان العمري عبد الله بن الوليد العقدي عبد الملك بن عمرو العمري عبيد الله بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الغين غندر محمد بن جعفر الفا الفروي
اسحاق بن محمد الفريابي محمد بن يوسف الفزاري ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث و
مروان بن معاوية القطيعي [illegible] بن سليمان قيل اسمه عبد الملك القاف قتيبة بن سعيد
قيل اسمه يحيى القعنبي [illegible] عبد الله الكاف كاتب المغيرة وراد الميم
الماجشون ابو سلمة المجمر نعيم بن عبد الله المحاربي عبد الرحمن بن محمد المسعودي
عبد الرحمن بن عبد الله [illegible] المقبري ابو سعيد كيسان المقبري عبد الله بن يزيد
ابو عبد الرحمن الملائي [illegible] النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد
ابو الزناد لقب وكنيته ابو عبد الرحمن

فصل في ضبط ما يخشى اشتباهه

وكان من [illegible] اسما وغيرها وهو قسمان الاول ما يشتبه
بغيره في الكتاب الالف ابي بالضم وفتح الموحدة ثم يا مشددة جماعة وليس في الكتاب اسم
لا كذلك ووقع في حديث عائشة ونعت بها مع ابي والبا قبله للاضافة وكذا فواحد
بعدها ابي ابيه اسيد كله بالضم سوى ابي اسيد [illegible] عقبة وقيل عمرو بن اسيد ابن جارية
بالفتح افلح كلها بالفاء سوى عاصم بن ثابت ابن ابي الاقلح فبالقاف البا بشار بالموحدة و
المعجمة فرد ومن عداه بالتحتية وتخفيف المهملة بشر كله بالكسر وسكون المعجمة
سوى عبد الله بن بسر [illegible] بسر بن عبيد الله [illegible] بالضم [illegible] بالفتح
وكسر الصاد ابو بصرة وبالنون [illegible] نصير بن ابي الاشعث وفقط بشير بالفتح [illegible] كثير
وبالضم مصغر اثنان بشير بن يسار وبشير بن كعب بريرة بالفتح والرا كله اسم زينب وجويرية

وبرا ابي القاسم بن ابي برة وبفتح البرا بالتخفيف بن عازب وبالتشديد ابو العالية وابو
معشر البزار براي ثم را الحسن بن الصباح وبشر بن ثابت ويحيى بن محمد بن السكن وممن عدا
هم براي بين معجمتين البصري كثير وبنون مالك بن اوس وعبد الواحد بن عبد الله وبفتح
التا تميلة بالتا مصغر ابو يحيى بن واضح وبنون محمد بن مسكين بن نميلة وبفتح التوزي
بالفتح وتشديد الواو المفتوحة بعدها زاي ابو يعلى محمد بن الصلت وممن عداه بمثلثة وواو سا
كنة وراء مهملة الثاثوري بمثلثة والضم وبضم الموحدة بوران ابن اصرم شيخ البخاري
بفتح الجيم جرم القبيلة وبالمهملة والزاي جماعة حريز جماعة بمهملة واخره راي جرير
ابن عثمان وابو جرير قاضي سجستان جمرة بجيم ورا ابو جمرة الضبعي وبفتح وممن عداه بمهملة
ورا الجريري سعيد وعباس وبفتح المهملة يحيى بن بشر الحريري وبفتح الحا الحبي بالمهملة
وسكون الموحدة واضح وبفا معجمة وتحتية ساكنة ابو الحسن الحيري وبنون زنكول لا كثير
بجيم جبير بلا العوام حارثة جماعة وبجيم ويا تحتية جارية بن قدامة [illegible] والد عبد
الرحمن ومجمع وجارية والرسبي وبفتح حبان بالكسر والموحدة [illegible] بن موسى وابن عطية وابن
العرقة وبالفتح محمد بن يحيى بن حبان وعمه واسع بن حبان [illegible] وممن عداهم بالتحتية حية
بموحدة ابو حبة بحرية الاسرا وبتحتية والرحبي وبفتح حصين مصغر جماعة وبفتح
ثم كسر ابو حصين عثمان بن عاصم وبفتح حضير [illegible] واخره نون ابن المثنى
حزام بالزاي والد حكيم [illegible] هشيم ومصغر والد زيد
الخا خازم بمعجمتين ابو معاوية الضرير محمد بن خازم وبفتح وممن عداه بحا مهملة خباب
بالفتح وتشديد الموحدة جماعة وبضم المهملة والتخفيف الحباب بن المنذر وابو الحباب سعيد
ابن يسار وابو الحباب عبد الله بن ابي ولعل في الكتاب حباب عبد الحبيم والنون خنيس بنون وا
خره مهملة مصغر ابن حذافة وممن عداه اوله حا مهملة ثم موحدة واخره شين معجمة خبيب
بموحدتين مصغر ابن عبد الرحمن وابن عدي وابو خبيب عبد الله بن الزبير وممن عداهم بفتح المهملة
وكسر الموحدة الخراز براي بين معجمتين جماعة وبرا ثم زاي عبد الله بن خنيس وليس بينه
بالجيم [illegible] خياط والد خليفة وممن عداه
بالمهملة والنون الدال داود كثير وبتقديم الواو على بن داود ابو المتوكل وحده وقيل
كالجماعة الرا الربيع كثير وبالتصغير والتشديد الربيع بنت معوذ والربيع بنت النضر

وهي

7

وهي بنت البرا النبية في الجهاد رزين بتقديم الرا ابن حكيم وبتقديم الزاي بنون وبنو مز الا
نصار رباح بالفتح والموحدة الخفيفة عطاء بن ابي رباح وزيد بن رباح وبفتح وممن عداهما
بكسر الراء ثم تحتية ابو الرجال بالكسر والجيم الخفيفة عن امه عمرة وبفتح الراء وكسر الباء الحاء
المهملة [illegible] ابو الرجال العطاردي رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفتحات وبعد القاف
موحدة ابن مصقلة الزاي الزبير كثير وبفتح الزاي وكسر الباء والد عبد الرحمن زياد ك
بالتحتية ابا الزناد وبالنون السين سليح بالضم جماعة ومكي بن حباب وبفتح سلمة
بفتح اللام جماعة وبكسرها سلمة في نسب الانصار وسلمة الجرمي والد عمرو السلمي بالضم كثير
وبالفتح في الانصار سريج بمهملة وجيم ابن يونس وابن النعمان واحمد بن ابي سريج وممن عدا
هم بمعجمة وحا مهملة سلام بالتشديد الا عبد الله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام
البيكندي الشين شليم بالضم جماعة ومكي ابن حباب وبفتح الهثيماني كثير وبكسر
المهملة [illegible] شعيب كثير وبمثلثة اوله عبد الرحمن بن
حماد بن شعيب الصاد صبيح مصغر والد مسلم ومكي والد الربيع العين عابد بالموحدة
كثير وبالتحتية والذال المعجمة عائذ بن عمرو وايوب بن عائذ وعائذ الله ابو ادريس الخولاني
عبادة بالضم والفتح والد محمد وبفتح عباد كثير وبالضم والتخفيف والد قيس
وبفتح عباس بن الوليد بالموحدة والمهملة هو النرسي اخرج له ثلاثة احاديث
وبفتح مغيرة بن سعد وبالقاف والمعجمة هو الرفاء اكثر عنه عبدة بالسكون جماعة وبالفتح
والد [illegible] وبفتح عبيدة مصغر كثير ومكي بن عمرو السلماني وابن حميد الحذاء والد عامر
وبفتح عبثر بسكون الموحدة ثم مثلثة مفتوحة ثم را ابن القاسم وبضم المعجمة ونون فالد
فالد الصريمي لابنه عقبة جماعة وبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك بن
ابي عقبة وابنه يحيى وبفتح عقاب بن بشير بتشديد العوقي اوله موحدة والقاف بكسر
المعجمة وتخفيف التحتية اخره مثلثة عثام بمثلثة [illegible] ابن علي العامري وبمعجمة
[illegible] عزير براي بين معجمتين [illegible] والمعجمة او
له محمد بن عزير الزهري عقيل مصغر صاحب ابن شهاب وممن عداه بالفتح العوذي بفتح
وقاف محمد بن سنان وممن عداه بسكون الواو وذال عزرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد
التحتية والد عمارة وبمهملتين تصغير عروة خاطبه به عايشة عروة بن الزبير الميم محرز

بالضم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والرصعوان وعبد الله وبفتح الجيم وتشديد الراء المكسورة
ثم زاي اخره مجزز نه المدلجي واختلف في علقمة بن مجزز معقل جماعة وبفتح المعجمة وتشديد
القاف والد عبد الله الصحابي فرد مغفل واحد وبوزن محمد بن شبيب بن اسلم منبه بنون وموحدة
مشددة واحد وبسكون النون وفتح التحتية والربيع المخزومي بسكون الخاء المعجمة عبد الله
ابن جعفر وبفتحها وتشديد الدال محمد بن عبد الله وبضم الزاي بعدها واو كثير النون نصر كثير
بمعجمة ملازم في الالف واللام فلا يلبس نعيم واحد وبسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم الهاء
هزيل بالذال سوى هزيل بن شرحبيل فبالزاي الياء يزيد كثير وبموحدة وراء مصغر ابن عبد الله
ابن ابي بردة واختلف في ابي بريد بن عمرو بن سلمة القسم الثاني في الاشتباه
بتقديم في الكتاب الالف احمد كله بالحاء داعر وكله بمهملتين داعر بمعجمتين وراء اثاثة بالضم
ومثلثتين اشوع بمعجمة واخره مهملة بوزن اسود الالهاني بالفتح ثم السكون واخره نون
اخرم بمعجمتين والزبير ابن اسلم بالفتح افنش بفتح النون الباء [illegible] بتحتانية وجيم وكاف
بهيمة بفتح اوله وقاف البكالي بالكسر والتخفيف البناني بالضم ونون [illegible]
البرلسي بضمات منوالياته وتشديد اللام التاء توبة والراء [illegible] بمثناتين مصغر القعقع
بالكسر وسكون النون الثاء ثابت كله بالمثلثة مع اسم ابن ابي حبيصة فانه بالنون كما في [illegible]
الكتاب نروان بوزن مروان والد عبد الرحمن الجيم جعيل [illegible] بالفتح ثم سكون وضم المعجمة
ابن الجوزاء بجيم وزاي الجرمي مفتوحة وراء ساكنة [illegible] بن عمارة بفتح المهملتين اسم لا نسب
الجمري بضم الجيم والراء وفي [illegible] والنون ساكنة الحاء حيوة بالفتح وسكون التحتية وفتح
الواو حراش بكسر المهملة واخره معجمة حميري بالكسر وسكون الميم وفتح التحتية الحصيب
بمهملتين مصغر واخره موحدة الخاء خرام بالكسر وتخفيف الراء الخربوذ بالفتح وتشديد
الراء المفتوحة وضم الموحدة واخره ذال معجمة خرشة بمعجمتين وفتحات خلي بوزن علي خلاس
بالكسر وتخفيف اللام [illegible] بالكسر وسكون الجيم ومهملة الخيل بكسر المعجمة وتخفيف
التحتية [illegible] عبد الله بن عمرو خواف بالفتح وتشديد الواو واخره فاء العارك
بفتح الراء [illegible] بالضم وتشديد الفوقية المفتوحة وكلم الخوزي بالضم وسكون الراء المهملة
الخشني بالضم وفتح المعجمة ونون الخريبي بالضم وفتح الراء وسكون التحتية وموحدة الخلقاني
بالضم وسكون اللام وقاف الدال دحيم بمهملتين مصغر دحية بالكسر وسكون المهملة وتحتية

٨

خشم بالضم وسكون المعجمة وروي بالتصغير فيهما واخره ميم ونون واحد المعجمة الدثنة بالفتح و
كسر المثلثة ونون الدعنة بوزن [illegible] الغين معجمة وقيل بمهملتين وتشديد النون الديلي بالكسر
وسكون التحتية الذال [illegible] المعجمة ذكوان بالفتح الراء رومة بالكسر الرشش
بالكسر وسكون المعجمة روح بالفتح الربعي بفتح الموحدة الرماني بضم اوله الزاي زر بالكسر
زربي بالفتح وكسر الراء زمر بالفتح وسكون الموحدة وراء زبيد بموحدة ثم تحتية مصغر الزبيري
مصغر الزبيبي كذلك براء اخره نعم فيه سعيد بن داود الزنبري بفتح الزاي والموحدة بينهما نون
ساكنة فكل بزي نسبة في الكتاب السين سبرة بسكون الموحدة سمرة بضم الميم
السمع بفتح الفاء سلامة بتخفيف اللام السرماري بالفتح وسكون الراء اخره راء ايضا الكسبي
بالضم وكسر الموحدة السعدي بمهملات الشين شبابة بالفتح وتخفيف الموحدة وبعد الالف
موحدة شبرمة بالضم وتشديد الموحدة شبيل بالضم وفتح الموحدة شميل مثله لاكن بميم
الشعبي بالفتح [illegible] مثلثة الشعيري الصاد صبيح بالضم صري
بالضم وتشديد الياء الضاد [illegible] بالكسر وتخفيف الميم العين عارم بمهملتين عمران بلفظ
التثنية عميس بمهملتين مصغر عبيس بوزنه لاكن بموحدة بدل الميم عبلة بسكون الموحدة
علية مصغر بتحتية عنبس بسكون الموحدة عابس بموحدة ومهملة العرقة بالفتح وكسر
الراء وفتح القاف [illegible] بفتح النون وبسكونها فعبد الله بن عامر بن ربيعة لاكن
لم يقع فيه منسوبا العلاقي [illegible] العقفي بالضم وفتح الفوقية وقاف العين او العيزار
بالفتح وسكون التحتية وزاي ثم راء العفوي بمعجمتين وقاف الغين غولة بفتح المعجمة
والقاف واللام غزوان بسكون الزاي غورث بفتح اوله والراء بينهما واو ساكنة اخره مثلثة
الغاضري بكسر اوله الفاء فسيط بمهملة مصغر الفضيل بالكسر ومعجمة ساكنة وموحدة
فوفل بفاءين فرعة بفتح الفاء والراء والمهملة [illegible] بسكون النون القطعي
بالضم وفتح الطاء القرد [illegible] بالضم وسكون الراء وضم الدال [illegible] بسكون المهملة وفتح الميم
القهواني بفتح القاف والطاء والواو ونون الكاف كويز مصغر اخره زاي [illegible] مصغر
قبلها نون كبيشة بسكون الموحدة ومعجمة اللام [illegible] بفتح اللام [illegible] وفتح
الفوقية وكسر الموحدة ثم تحتية مشددة الميم منبر بالضم وسكون النون [illegible] مخلد
بسكون المعجمة وفتح اوله وثالثه موهب بوزنه مقري بالضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة

وبوزنه معع **مطهر** بوزنه لاكن ثالثه مفتوح وكذا مقرون **ومعبد** بمهملة وموحدة **مقسم** بالكسر وسكون القاف وفتح المهملة وبوزنه **مجلز** بجيم وزاي **مهران** بالكسر **محاضر** بالضم وحاء مهملة وضاد معجمة مكسورة وبوزنه مراجع [illegible] الميم والفتح اشهر **معروف** بمهملات ابو المليح بفتح الميم **المرهبي** بكسر الهاء وموحدة **المغيرة** [illegible] وسكون القاف وضم الموحدة **المعنى** بالفتح وسكون المهملة وكسر النون وتشديد الياء **المسنوري** بفتح النون **المسلمي** بالضم وسكون المهملة **المعولي** بالكسر وسكون المهملة وفتح الواو

النون نابل بكسر الموحدة **المنبل** بالفتح وكسر الموحدة **نسيبة** بمهملة مصغر **نسيط** بالفتح وكسر المعجمة **الناجي** بالجيم **النفيلي** بالفاء مصغر **النحاس** بحاء مهملة **الهاء** هريم براء مصغر **الهمداني** بسكون الميم واهمال الدال **الواو** واقد بالقاف **ورقة** بفتحات وكذلك بموحدة **وساج** بتشديد المهملة اخره جيم **الواشحي** بكسر المعجمة وحاء مهملة

اليا ياسر بمهملة **يسرة** بفتح الياء والمهملة والراء [illegible] [illegible] **يعمر** بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وراء **فصل في المهمل** اسحاق غير منسوب [illegible] قال الذهبي ابو هو ابن راهويه كانه لا يعبر عن شيوخه الا بصيغة الخبر على ان الطوابي [illegible] [illegible] الطلوب **باب كيف كان بدء الوحي** [illegible] بتنوين باب وتركه وسقط في رواية ابي ذر ولا اصيلي **وبدو** قال عياض روي بالهمز وسكون الدال من الابتداء وبالهمز مع ضم الدال وتشديد الواو وهو المشهور قال ابن حجر [illegible] اول انه [illegible] [illegible] [illegible] على ابتداء الوحي **والوحي** لغة الاعلام في خفاء وقيل اصله التفهيم وشرعا الاعلام بالشرع **وقد يطلق** ويراد به اسم المفعول اي الموحى وهو كلام الله المنزل على النبي **وقول الله تعالى** هو بالرفع على اسقاط الباب وعلى ثبوته عطفا على الجملة [illegible] [illegible] على الاضافة عطفا على كيف اي وباب معنى قول الله او ذكر قول الله ولا يصح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كلام الله لا يكيف قاله عياض وقال الزركشي ومن محاسن [illegible] [illegible] [illegible] النية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى اوحى اليه وال [illegible] [illegible] ان اعمال النيات بدليل قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقصد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله ونفع عباده بانه مجاز على نيته **حدثنا الحميدي** **بمعنى** هو من صغار التابعين **اخبرني محمد بن ابراهيم** هو من اوسطهم **انه سمع علقمة** هو من كبارهم ففي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق قال ابن حجر وفي المعرفة لابن منده ما ظاهره ان علقمة صحابي

وان ثبت كان فيه تابعان وصحابيان **سمعت عمر بن الخطاب على المنبر** بكسر الميم واللام للعهد اي منبر المسجد النبوي قيل ولهذا اورد المصنف هذا الحديث مقام الخطبة للكتاب لانه اذا صلح ان يكون في خطبة المنبر صلح ان يكون في خطبة الكتاب **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول اذهب الغار [illegible] الى التعريب سمعت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيهما مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول اكثر ولا يجوز سمعت زيدا اخاك والجمهور على منع ذلك وان الثاني حال **انما الاعمال بالنيات** هو من مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنيته قال الخويي وكانه اشار بذلك الى ان النية تتنوع كما تتنوع الاعمال كمن قصد بعمله وجه الله او تحصيل موعوده او الاتقاء لوعيده وفي معظم الروايات بالنية مفردا قيل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر فناسب جمعها وفي صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات بحذف انما وعند البخاري في النكاح العمل بالنية وعند ابن ذلك من تغييرات الرواة والباء للمصاحبة وتحتمل السببية ومتعلقها مقدر قيل تصح وقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تستقر وقيل الكون المطلق قال البلقيني وهو الاحسن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النيات براءة من الضمير اي بنياتها والنية بالتشديد من نوى بمعنى قصد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتخفيفها لغة من ونى يني اي ابطا لان النية تحتاج في تصحيحها الى ابطاء **وانما لكل امرئ ما نوى** قال الخطابي وغيره افادت هذه الجملة تعيين العمل بالنية **فمن كانت هجرته الى الدنيا** [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التفسيم وهو قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحميدي ورواه في مسنده ايضا ورواه عنه غير البخاري كذلك والبخاري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في رواية حماد بن زيد في باب الهجرة اخر قوله فمن كانت هجرته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت هجرته الى دنيا يصيبها فيحتمل ان تكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك محذوف الجملة الاخيرة **دنيا** بضم الدال وحكي ابن قتيبة كسرها فعلى من الدنو اي القرب بسبقها للاخرة وقيل لدنوها من الزوال وهي ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض وتطلق على كل جزء منها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مقصورة غير منونة وحكي تنوينها وعزاه ابن دحية الى رواية الكشميهني وضعفها قال ابن مالك واستعمال دنيا منكرا فيه اشكال لانها مؤنث ادنى افعل التفضيل وحقها ان تستعمل باللام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لانها خلعت عنها الوصفية واجرت مجرى ما لم يكن وصفا فطا كرجعى **يصيبها** اي يحصلها لان تحصيلها كاصابة الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود **او امراة ينكحها** قيل التخصيص من [illegible] [illegible] [illegible] للاهتمام به وتعقبه النووي بان دنيا نكرة وهي لا تعم في الاثبات فلا يلزم دخول المراة فيها واجيب بانها في سياق الشرط تعم

أُنظر ما هو البين

ونكتة الاهتمام بها الزيادة في التحذير لأن الافتتان بها أشد وقيل إن الحديث ورد على سبب وهو أن رجلا هاجر
من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة بل ليتزوج امرأة تسمى أم قيس ولهذا خص ذكر المرأة
في الحديث ذكره ابن دقيق العيد وقصة مهاجر أم قيس رواها سعيد بن منصور في سننه بسند على شرط
الشيخين عن ابن مسعود قال من هاجر يبتغي شيئا فإنما له ذلك هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس
وكان يقال له مهاجر أم قيس **فهجرته إلى ما هاجر إليه** أتى بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها وإنما
جيء بالظاهر في الجملة المحذوفة في قوله فهجرته إلى الله ورسوله لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظم
شأنهما بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الإعراض عنهما **حدثنا عبد الله بن يوسف**
هو التنيسي **عن عائشة أن الحارث بن هشام** هو أخو أبي جهل شقيقه أسلم يوم الفتح وكان م[ن]
أن الحديث من مسند عائشة وعليه اعتماد أصحاب الأطراف ويحتمل أنها حضرت القصة ويحتمل أن يكون الحارث أخبرها
بذلك فيكون من مسند الصحابي [illegible] ويؤيده أن في مسند أحمد وغيره من طريق عامر بن صالح الزبيري عن
هشام عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن هشام قال سألت [illegible] وعامر فيه ضعف [illegible]
أحيانا [illegible] بالنصب على الظرف **مثل** [illegible] ويحتمل
أن يكون على نزع الخافض كما في رواية مسلم في مثل **صلصلة الجرس** الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما
لام ساكنة في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم أطلق على كل صوت له طنين وقيل هو صوت
متدارك لا يدرك في أول وهلة والجرس الجلجل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفق أجنحة
والحكمة في تقدمه [illegible] كذلك إذا [illegible]
أو تهديد **وهو أشده علي** [illegible] من زيادة الزلفى والدرجات **فيفصم**
بفتح أوله وسكون الفاء وكسر المهملة أي يقلع وينجلي ما يغشاني ويروى بضم أوله من الرباعي **وفي رواية**
لأبي ذر بضمه وفتح الصاد على البناء للمفعول وأصل الفصم القطع بلا إبانة وبالقاف القطع بإبانة وذكر الأول
إشارة إلى أن الملك فارقه ليعود [illegible] **وعيت** بالفتح [illegible]
[illegible] **يتمثل** يتصور [illegible] **الملك** اللام للعهد أي جبريل وصرح به في رواية
عند ابن سعد **رجلا** أي مثل رجل [illegible]
محسوسا قال المتكلمون الملائكة أجسام علوية لطيفة تتشكل أي شكل أرادوا وقال إمام الحرمين
تمثل جبريل معناه أن الله أفنى الزائد من خلقه أو أزاله عنه ثم يعيده إليه وجزم ابن عبد السلام بالإزالة دون ال[فناء]
وقال البلقيني يجوز أن يكون أتى بشكله الأصلي من غير فناء ولا إزالة إلا أنه انضم فصار على قدر هيئة الرجل

وإذا ترك ذلك عاد إلى هيئته ومثل ذلك القطن إذا جمع بعد أن كان منتفشا فإنه بالنفش يحصل له صورة
كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب والحق أن تمثل الملك رجلا ليس معناه أن ذاته انقلبت
رجلا بل معناه أنه ظهر بتلك الصورة تأنيسا لمن يخاطبه والظاهر أيضا أن القدر الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفى
على الرائي فقط **فيكلمني** في رواية البيهقي من طريق القعنبي عن مالك فيعلمني بالعين بدل الكاف قال ابن حجر والظاهر
أنه تصحيف فإنه في الموطأ رواية القعنبي بالكاف **فأعي ما يقول** زاد أبو عوانة في صحيحه وهو أهونه علي وعبر
في [illegible] بقوله وقد وعيت ما قال بلفظ الماضي وهنا بلفظ المستقبل لأن الوعي حصل في الأول قبل الفصم
وفي الثاني عقب المكالمة **وقد** روى ابن سعد من طريق أبي سلمة الماجشون أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول كان الوحي يأتيني على نحوين يأتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك
ينفلت مني ويأتيني في شيء مثل صلصلة الجرس حتى يخالط قلبي فذلك الذي لا ينفلت مني **ليتفصد**
بالفاء وتشديد المهملة من الفصد وهو قطع العرق لإسالة الدم أي يسيل كما يسيل العرق والمعنى
من كثرة العرق وصحفه أبو طاهر بالقاف فرد عليه المؤتمن وحكى العسكري في التصحيف
عن بعض شيوخه قال إن ثبتت فهو من قولهم تقصد الشيء إذا تكسر وتقطع ولا يخفى بعده
انتهى **عرقا** تمييز زاد ابن أبي الزناد عن هشام بهذا الإسناد عند البيهقي في الدلائل وإن
كان ليوحى إليه وهو على ناقته فيضرب حزامها من ثقل ما يوحى إليه قال الإسماعيلي هذا
الحديث لا يناسب بدء الوحي بل كيفية إتيان الوحي **أول ما** هي نكرة موصوفة أي أول شيء **من**
الوحي من للبيان ويحتمل التبعيض أي من أقسام الوحي [illegible] من دلائل النبوة مطلقا ما
سبق مثل تسليم الحجر وغيره **الرؤيا الصالحة** بالرفع أي في النوم صفة موضحة أو لتخرج رؤيا العين في
اليقظة لاحتمال أن تطلق مجازا **مثل فلق الصبح** بالنصب على الحال أي مشبهة وفلق الصبح وفرقه بالتحريك
ضياؤه وحكى الزمخشري تسكين اللام **الخلاء** بالمد الخلوة وإنما حبب إليه لأن فيها فراغ القلب لما يتو
جه إليه **الغار** نقب في الجبل وجمعه غيران **حراء** بالكسر في الأفصح ويضم ويفتح وتخفيف الراء يمد ويقصر ويذكر
ويؤنث فعلى الأول يصرف وعلى الثاني لا قال بعضهم حرا وقبا ذكروا أنثهما معا ومد أو اقصر واصرف وامنع الصرفا
وفي رواية الأصيلي بفتح الحاء والقصر وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة وخص بالخلوة لأن المقيم فيه يمكنه رؤية
الكعبة فيجتمع له الخلوة والتعبد والنظر إلى البيت قال ابن أبي جمرة **فيتحنث** [illegible] أي يتعبد
ومعناه إلقاء الحنث عن نفسه كالتأثم والتحوب بالفاء إلقاء الإثم والحوب عن نفسه قال الخطابي وليس في
الكلام تفعل لإلقاء الشيء عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقي بمعنى تكسب وزاد غيره تحرج وتنجس

[illegible] الأصيلي

اذا افعل فعلا يخرج به عن الحرج والنجاسة وقيل هو بمعنى يتحنف بالفاء وقد وقع بها في سيرة ابن هشام
اي يتبع الحنيفية وهي دين ابراهيم والفاء تبدل ثاء في كثير من كلامهم **وهو التعبد** هذا مدرج في
الخبر من تفسير الزهري **الليالي** بالنصب على الظرف **ذوات** بكسر التاء منصوب **ينزع** يرجع و
زنا ومعنا **لمثلها** اي الليالي **جاءه الحق** اي الامر الحق **فجاءه** الفا تفسيرية لا تعقيبية لان مجيء الملك ليس
بعد مجيء الوحي حتى يعقب به بل هو نفسه **ما انا بقارئ** ما نافية لا استفهامية لدخول الباء في خبرها اي
ما احسن القراءة **فغطني** بغين معجمة وطا مهملة وفي رواية الطبري بتاء مثناة فوقية بمعناه اي ضمني
وعصرني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي **حتى بلغ مني الجهد** روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني
غاية وسعي وبالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه والحكمة في ذلك شغله عن الالتفات لشي اخر او
اظهار الشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل ليعاد طرق التخيل والوسوسة لانها
ليسا من صفات الجسم فلما وقع ذلك بجسمه علم انه من امر الله وذكر بعضهم ان هذا يعد من خصا
يصه اذ لم ينقل عن احد من الانبيا انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك وذكر ابن اسحاق وعن عبيد
ابن عمير انه وقع له قبل ذلك في المنام نظير ما وقع له في اليقظة من الغط وكذا في اوايل **اقرأ** او سلمى الكلا
اقرا باسم ربك اي بحولك ولا بقوتك ولا بمعرفتك **فرجع بها** اي بالآيات **يرجف فواده** بضم
الجيم تخفق قلبه وتضطرب **زملوني** اي لفوه **الروع** بالفتح الفزع **لقد خشيت على نفسي** قيل الموت
من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعباء النبوة وقيل عدم الصبر على قومه وقيل ان يقتلوه
وقيل ان يكذبوه وقيل غير ذلك **كلا** نفي وابعاد **ما يخزيك الله ابدا** بالخاء المعجمة والزاي والياء التحتية
من الخزي وهو الوقوع في بلية وشهرة بذلة ولابي ذر بفتح اوله وبالحاء المهملة والزاي المضمومة والنون
انك بالكسر على الابتداء **الكل** بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره كما قال تعالى وهو كل على مولاه
قيل هو الثقل وكل ما يتكلف **وتكسب** في رواية الكشميهني بضم اوله وعليها قال الخطابي صوابه المعدم
بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب ورواه ابن بفتح اوله والمعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت
لا تصرف له وفي رواية غيره بالفتح ان تكسب المال المعدوم وتصيب منه ما لا يصيب غيرك وكانت العرب
تتمادح بكسب المال لا سيما قريش وكان صلى الله عليه وسلم محظوظا في التجارة وقيل معناه تعطي
الناس ما لا يجدونه عند غيرك يقال كسبت الرجل مالا واكسبته بمعنى قال اعرابي
يمدح انسانا ... كان اكسبهم لمعدوم ... واعطاهم لمحروم ... **وتقري** بفتح اوله **وتعين على نوائب**
الحق هي كلمة جامعة لافراد ما تقدم ولما لم يتقدم وفي التفسير من طريق يونس عن الزهري زيادة وتصدق

الحديث وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه وتؤدي الامانة **ورقة** بفتح الرا **ابن عم خديجة** بنصب ابن و
تكتب بالالف وهو بدل من ورقة او صفة او بيان ولا يجوز جره لانه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا
كتبه بغير الف لانه لم يقع بين علمين **تنصر** اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل انه فيه المو
حدة من البصيرة حكاه الزركشي **وكان يكتب الكتاب العبراني** في التفسير العربي **بالعبرانية** فيه
ايضا بالعربية قال النووي وابن حجر والجميع صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا **يا**
ابن عم في مسلم يا عم قال ابن حجر وهو وهم لانه وان صح ان يقوله توقيرا لاكن القصة لم تتعدد ومخرجها
متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة قال وانما جوزنا ذلك فيما مضى في العبراني و
العربي لانه من كلام الراوي في وصف ورقة واختلف المخارج فامكن التعدد قال وهذا الحكم يطرد في
جميع ما اشبهه **اسمع** بهمزة وصل **من ابن اخيك** قيل قالته توقيرا للسنه وقيل لان والد النبي صلى الله عليه
وسلم وورقة في عدد النسب الى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سواء فكان من هذه الحيثية في درجة
اخوته **هذا الناموس** اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره ونزله منزلة القريب
لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وقيل الناموس صاحب السر
مطلقا **الذي نزل الله** للكشميهني انزل الله وفي التفسير انزل بالبناء للمفعول **على موسى** لم يقل
عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى او لانه تحقيقا للرسالة لان
نزول جبريل على موسى متفق عليه من اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود ينكرون نبوته وعند
الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن معاذ عن الزهري في هذه القصة قال ناموس عيسى بن مريم وفي الدلايل
لابي نعيم بسند حسن الى هشام بن عروة عن ابيه ان خديجة اتت ابن عمها ورقة فاخبرته الخبر فقال لين
كنت صدقتني انه لياتيه ناموس عيسى قال ابن حجر وجمعه قالوا ذلك عند اخبار خديجة له الى ناموس موسى عند
اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وكل صحيح **يا ليتني فيها جذعا** هو بالنصب خبر كان المقدرة اي كنت
قاله الخطابي وقيل على الحال وخبر ليت **فيها** متعلق بالخبر وعن الاصمعي قاله السهيلي وقيل بتقدير
جعلت قاله ابن بري وقيل على ان ليت تنصب الجزئين وفي رواية الاصيلي بالرفع خبرها والجار متعلق بليت
وفي التفسير المشهور عند اهل اللغة الجذع بسكون العين وضمها في الابل الرعدة والجدع بفتح
الجيم والزال المعجمة الصغير من البهايم ثم استعير للشباب اي ان يكون عند ظهور الدعاء الى الاسلام شابا
ليكون امكن لنصره واقوى **اذ يخرجك** قال ابن مالك فيه استعمال اذ في المستقبل كاذا وهو صحيح **او مخرجي**
هم الهمزة للاستفهام والواو بالفتح عاطفة والياء مشددة معفوه جمع مخرج قال ابن مالك والاصل مخرجوني

خديجة

لعله تمني

سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابد
لت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء الاولى قال وهو خبر مقدم وهم مبتدأ
موخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان الاضافة فيه غير محضة قال ويجوز كون هم
فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي مبتدأ على لغة اكلوني البراغيث قال والمعروف تخفيف الياء على انه مفرد مضاف
لجاز وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر وان يدركني يومك ان شرطية وما بعدها مجزوم
وزاد في التفسير حيا وللاسماعيلي ان ادركت ذلك اليوم يعني يوم الاخراج مؤزرا بهمزة وتسهل اي
بالغا قويا من الازر وهو القوة والعون وانكر القزاز ان يكون في اللغة مؤزر من الازر وقال ابو
شامة يحتمل ان يكون من الازار اشار بذلك الى التشمير في نصرته ثم لم ينشب بفتح المعجمة يلبث وفتر الوحي
روى احمد بن حنبل في تاريخه عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق كرسي
ضم كافه اشهر من كسرها فرعبت بضم الراء وكسر العين وللاصيلي بالفتح وضم العين اي فزعت فقلت زملوني
زملوني في رواية كريمة زملوني مرة واحدة وفي التفسير دثروني فحمي الوحي اي كثر نزوله وتتابع
لابي الوقت والكشميهني وتواتر والتواتر مجيء الشيء يتلو بعضه بعضا من غير خلل ورداد بـ[illegible]
مهملتين ودال مشددة وقال يونس ومعمر بوادره اي ان هلالا روى الحديث عن الزهري موافقا لعقيل
عليه الا انهما قالا بدل قوله يرجف فؤاده ترجف بوادره وهي جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب و
العنق تضطرب عند فزع الانسان موسى بن اسماعيل هو التبوذكي ابو عوانة اليشكري اسمه
يعالج العلاج محاولة الشيء بمشقة وكان مما يحرك شفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك قاله ثابت
السرقسطي [illegible] واقع في كلام العرب كثيرا [illegible] الرؤيا كان مما يقول لاصحابه من راى منكم
رؤيا وقول البراء كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما نحب ان نكون عن يمينه وقول الشاعر
وانا لمما نضرب الكبش ضربة على وجهه تلقي اللسان من الفم ووجه ان من
اذا وقع بعدها ما [illegible] وقال الكرماني معناه كان العلاج
ناشئا عن تحريك الشفتين [illegible] قبل التحريك ولانه في التفسير اتى بهذا
اللفظ مجردا عن تقدم العلاج فانا احركهما لكم لم يقل اراه كما قال سعيد بن جبير لان ابن عباس لم ير
النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لان سورة القيامة مكية باتفاق بل الظاهر ان نزولها كان الا
بانه كان في اول الامر ولهذا اورده البخاري في بدء الوحي جمعه لك صدرك كذا للاكثر بفتح الميم
بعدها صدرك فاعل وللاصيلي بسكونها وضم العين مصدرا [illegible] وصدرك [illegible] ولابي ذر في صدرك

لمتما

اجود الناس بالنصب خبر كان وكان اجود ما يكون في رمضان للاكثر برفع اجود اسم كان والخبر
محذوف او مبتدأ مضاف الى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان والتقدير اجود اكوانه في رمضان والجملة
خبر كان واسمها ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وللاصيلي بالنصب خبر كان واسمها ضمير النبي صلى الله عليه وسلم و
مصدرية ظرفية اي كان مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره فلرسول الله بفتح اللام لام الابتداء زيدت على
المبتدأ تاكيدا او قيل جواب قسم مقدر اجود بالخير من الريح يعني انه في الاسراع بالجود اسرع من الريح المر
سلة المطلقة وقيل الريح المرسلة هي التي يرسلها الله لانزال الغيث العام الذي يكون سببا لاصابة الارض كلها
وهو صلى الله عليه وسلم اعم برا منها هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف في الاشهر وقيل بسكون الراء و
كسر القاف ولقبه قيصر ركب جمع راكب كصحب وصاحب وهم اولو الابل العشرة فما فوقها وكانوا ثلاثين رجلا
كما رواه الحاكم في الاكليل وسمى منهم المغيرة بن شعبة في مصنف ابن ابي شيبة بسند مرسل تجارا بضم التاء وتشديد
الجيم او كسرها وتخفيف الجيم جمع تاجر في المدة يعني مدة الصلح بالحديبية وكانت سنة ست وقيل سنة اربع ومد
تها عشر سنين [illegible] نقضوا فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة ابا سفيان مفعول به بايلياء بهمزة مكسورة بعدها
تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم تحتية ثم الف ممدود وحكى البكري فيها القصر قيل معناه بيت الله وحوله
بالنصب ظرف مكان عظماء الروم جمع عظيم ولابن السكن فادخلت عليه وعنده بطارقته والقسيسون والر
هبان ثم دعاهم اي استقر ثم بعد ان دعاهم اولا باحضارهم ودعا بترجمانه بفتح الفوقية وضم الجيم و
يجوز ضم اوله اتباعا ويجوز فتح الجيم وفي رواية الاصيلي وغيره بترجمانه بزيادة باء الجر يعني ارسل اليه رسولا
احضره صحبته والترجمان المعبر عن لغة بلغة [illegible] ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل [illegible] معنى و
صل فعداه بالباء وفي التفسير [illegible] على الاصل فاجعلوهم عند ظهره اي لئلا
يستحيوا ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب وصرح بذلك الواقدي في روايته كذبني بالتخفيف اي نقل الي
الكذب وهو يتعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث واما بالتشديد فالى مفعول واحد [illegible] قال اي
ابو سفيان وسقط لغير [illegible] من رواية كريمة وابي الوقت [illegible] يأثروا ان ينقلوا الكذب
علي لكذبت عنه اي عن الاخبار بحاله وفي رواية الاصيلي والله لقد [illegible] وللحموي كذبت
[illegible] عن الكذب [illegible] فخشيت ان يحفظوا ذلك عني ثم يتحدثوا به فلم اكذب
ثم كان اول [illegible] الرواية بالنصب على الخبرية ويجوز رفعه على الاسمية كيف نسبه اي ما حاله هو من
اشرافكم ام لا هو فينا ذو نسب التنكير فيه للتعظيم وفي رواية ابن اسحاق في الذروة وهي بكسر
المعجمة وسكون الراء اعلاه في المعنى من السنام فكانه قال هو من اعلانا نسبا فهل قال هذا القول

بهرقل

لو في

فخشيت ان اثر

منكم احد قبله للكشميهني وللاصيلي مثله واستعمل قط بغير اداة نفي وهو نادر وتحتمل تقديرا اي او
لم يقله احد قط فهل كان من اباءه ملك لكريمة وللاصيلي وابي الوقت بزيادة من الجارة ولابن عساكر
بفتح من وملك فعل ماض فاشراف الناس المراد بهم اهل النخوة والتكبر لا كل شريف ودل الورود مثل
ابي بكر وعمر وفي رواية ابن اسحاق تبعه منا الضعفاء والمساكين والاحداث فاما ذوو الاسنان والشرف
فما تبعه منهم احد سخطة بضم اوله وفتحه يغرر بدال المكسورة اي بغضا للدين قال ولم تكن كلمة
ادخل فيها شيئا اي انتقصه به غير هذه الكلمة برفع غير صفة وزاد ابن اسحاق في روايته قال فوالله ما
التفت اليها مني سجال بكسر اوله وتخفيف الجيم اي نوب ودول مرة على هذا ومرة على هذا مستعار من مساجلة المستقين
على البير بالسجال وهو الدلو وقوله ينال منا وننال منه جملة تفسيرية اعبدوا الله وحده ولا
تشركوا سقطت الواو من رواية المستملي فتكون الجملة تاكيدا لقوله وحده حين بشاشته للكشميهني
بالتنوين يعني الهرع على التاء يخالط بشاشة القلوب بنصب بشاشة واضافته للقلوب اي يخالط
الايمان انشراح الصدور وروي بشاشته القلوب بالرفع وزيادة هاء والقلوب مفعول اي يخالط بشاشته
الايمان وهو شرحه القلوب التي يدخل فيها وفي رواية ابن السكن زيادة لا يزداد به عجبا وفرحا وفي رواية ابن
اسحاق وكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه اخلص بضم اللام اصل لتجشمت بالجيم والشين
المعجمة اي تكلفت الوصول اليه وفي مسلم لاحببت لقاءه لغسلت عن قدميه مبالغة في العبودية له
وفي رواية عبد الله بن شداد عن ابي سفيان لو علمت انه هو لمشيت اليه حتى اقبل راسه واغسل قدميه وهي
تدل على انه كان بقي عنده بعض شك وقد اختلف في اسلامه كما ترى بقاؤه على الكفر وفي مسند احمد انه كتب
من تبوك الى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على نصرانيته دحية
بفتح الدال المهملة وكسرها عظيم بصرى هو الحارث بن ابي شمر الغساني وهي بضم الباء والقصر مدينة
بين المدينة ودمشق بدعاية الاسلام بكسر الدال اي بدعوته ولمسلم بداعية الاسلام اي بالكلمة
الداعية وهي شهادة ان لا اله الا الله والصواب عن رسول الله والباء موضع الى الاريسيين جمع اريسي
منسوب الى اريس ... وقد تقلب همزته ياء كما جاءت به رواية الاصيلي وابي ذر وهذا الاخير يسيرة
الاريس الاكار اي الفلاح عن ثعلب وعن كراع الاريس الامير وقال الجوهري هي لغة شامية وانكر ابن فارس
ان تكون عربية وقال ابن السكن هم اليهود والنصارى والمعنى ان عليك اثم رعاياك واتباعك ممن صدته
عن الاسلام واتبعك على كفره ... وفي رواية ابن اسحاق عن الزهري فان عليك اثم الاكارين زاد البرقاني
في روايته يعني الحراثين وفي رواية المدائني من طريق مرسلة فان عليك اثم الفلاحين قال الخطابي اراد ان عليك

اثم الضعفاء والاتباع اذا لم يسلموا تقليدا له لان الاصاغر اتباع الاكابر وقيل كان بالشام اتباع عبد الله بن اريس
الذي وحد الله عند ما تفرقت النصارى وقيل هم العشارون يعني اهل المكس اخرجه الطبراني في الكبير
من طريق الليث بن سعد عن يونس وقال ابن حجر ان صح فالمراد المبالغة بالاثم كقوله في المراة التي اعترفت
بالزنا لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت ويا اهل الكتاب سقطت الواو من رواية الاصيلي وابي
ذر وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدر معطوف على قوله ادعوك اي ادعوك بدعاية الاسلام واقول لك ولاتباعك
امتثالا لقول الله يا اهل الكتاب امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم امر ابن ابي كبشة اي شانه و
حاله واراد به النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا كبشة احد اجداده وعادة العرب اذا انتقصت نسبته الى جد
غامض قيل هو جد وهب جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه وقيل جد عبد المطلب لامه وقيل هو ابوه من
الرضاع واسمه الحارث بن عبد العزى وقيل هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى
فنسبوه اليه للاشتراك في مطلق المخالفة انه يخافه بكسر الهمزة استينافا تعليليا ويفتحها لثبوت اللام في
مخافة في رواية ... ملك بني الاصفر ... سارة زوج الخليل حليته بالذهب
وكان ابن الناطور ... حديث عبد الله ... اسلمت اخرجه ابن
الطبراني ابن الناطور ... وهو بالعربية حارس البستان وفي رواية الليث
عن يونس ناطورا بالف ... صاحب ايلياء وهرقل بالنصب على الحال او الاختصاص و
الرفع على الصفة وهرقل عطف على ايلياء ... معنيين مجازي وحقيقي لانه
بالنسبة الى ايلياء امير وبالنسبة الى هرقل تابع فالاول مجاز والثاني حقيقي سقفا بضم السين والقاف وتشديد
الفاء للمستملي والسرخسي اسقفا بزيادة همزة لغتان وهو ... النصارى وقيل الذي يسير لا
لانه يتخاشع وقيل عجمي ومعناه رئيس دين النصارى وللكشميهني سقف بكسر القاف وفتح السين للفعل اي
قدم قال في العباب سقفته بالتشديد جعلته اسقفا وهو خبر كان وجملة خبر بعد خبر خبيث النفس اي
مهموما بطارقته جمع بطريق بكسر اوله وهم خواص دولة الروم حزاء بالمهملة وتشديد الزاي واخره
همزة منونة اي كاهنا ينظر في النجوم خبر ثان ... ملك الختان بضم الميم واسكان اللام
وللكشميهني بفتح الميم وكسر اللام ظهر اي غلب ... بضم اوله من اهمه ... امرهم
من انهم جمع مدينة بالهمز من مدن بالمكان اقام به ... فبيناهم على امرهم اي في هذه المشورة
ملك غسان هو صاحب بصرى ... يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه ابن اسحاق في روايته
فقال خرج بين اظهرنا رجل يزعم انه نبي فقد اتبعه ناس ... وكانت بينهم ملاحم في مواطن فتركهم

وهم على ذلك يحتسبون في رواية الأصيلي بالميم أوله هذا ملك هذه الأمة بالضم ثم السكون وللقابسي بالفتح
ثم الكسر وكأنه ذر عن الكشميهني يملك بفعل مضارع قال عياض أظنها ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت ووجهه
السهيلي بأنه مبتدأ وخبر أي هذا المذكور يملك وقال البلقيني يجوز أن يكون من حذف الموصول أي هذا
الذي يملك على حد قوله وهذا تحملين طليق وقال ابن حجر رأيته في أصل معتمد عليه علامة السرخسي بباء
موحدة أوله وهي متعلقة بظهر أي هذا الحكم ظهر بملك هذه الأمة التي تختتن صاحب له هو ضغاطر
برومية بالتحتية مدينة رياسة الروم حمص بالصرف وعدمه يرم بفتح الياء وكسر الراء أي يبرح فأذن
بالقصر من الإذن وللمستملي وغيره بالمد أي أعلم دسكرة بسكون المهملة القصر الذي حوله بيوت الرشد
بضم الراء وسكون الشين وبفتحهما فتبايعوا بالموحدة والتحتية وللكشميهني فنتابع بمثناة فوقانية ثم
موحدة وللأصيلي فنبايع بنون وموحدة هذا النبي لابن ذر ولغيره لهذا النبي فحاصوا بمهملتين أي نفروا
حيصة حمر الوحش شبههم بها دون غيرها من الوحش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة وأيس للأصيلي
يئسوا وهما بمعنى ودال على المقلوب من الثاني آنفا بالمد وكسر النون أي قريبا ونصبه على الحال فعن رأيه
زاد في التفسير منكم الذي أحببت

كتاب الإيمان

وهو قول وفعل ويزيد وينقص للكشميهني قول وعمل وهذا اللفظ حديث أخرجه الديلمي
في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة وروى ابن ماجه بإسناد ضعيف من حديث علي الإيمان
معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان وروى أحمد من حديث معاذ بن جبل الإيمان
يزيد وينقص والحب في الله والبغض في الله من الإيمان هو لفظ حديث أخرجه أبو داود من حديث
أبي أمامة والترمذي من حديث معاذ بن أنس وعلي الإيمان بحرامه لابن عساكر فإن للإيمان فرائض أي أعمالا مفروضة
وشرائع أي عقائد دينية وحدودا أي منهيات ممنوعة وسننا أي مندوبات وقال معاذ هو ابن جبل كما
صرح به الأصيلي وأخرج أثره هذا ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان وقال ابن مسعود اليقين الإيمان كله
أخرجه الطبراني بسند صحيح وزاد والصبر نصف الإيمان وأخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من
حديثه مرفوعا وقال ابن عمر حاك بالمهملة والكاف الخفيفة أي تردد واضطرب ولم ينشرح له الصدر
أوصيناك يا محمد وإياه دينا قال البلقيني هذا تصحيف وصوابه أوصاك يا محمد وأنبياءه كما في تفسير عبد
بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم وبه يستقيم الكلام وكيف يفرد مجاهد
الضمير لنوح وحده مع أن في السياق ذكر جماعة

باب

دعاؤكم إيمانكم سقط لفظ باب في أكثر الروايات وصوبه النووي لأنه لا وجه له وإنما هو

من قول ابن عباس معطوفا على ما قبله كعادته في حذف أداة العطف حيث ينقل التفسير بني الإسلام
على خمس أي دعائم كما صرح به عبد الرزاق في روايته شهادة بالجر على البدل والرفع أي أحدها أو منها
شهادة وإقام الصلاة أي المداومة عليها والحج وصوم رمضان أخرجه مسلم من طريق حنظلة هذا
بتأخير الحج عن الصوم وأخرجه من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر كذلك قال فقال رجل والحج وصيام
رمضان فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
حجر ففي هذا إشعار بأن رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى إما لأنه لم يسمع رد ابن
عمر على الرجل لتعدد المجلس أو حضر ذلك ثم نسيه قال ويجوز بعضهم أن يكون ابن عمر سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم على الوجهين ونسي أحدهما عند رده على الرجل قال وهو بعيد فإن تطرق النسيان إلى الراوي
عن الصحابي أولى من تطرقه إلى الصحابي كيف وفي رواية مسلم من طريق حنظلة تقديم الصوم على الحج
وذلك دال على أنه روي بالمعنى وبوجود ما وقع عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام
على الزكاة فيقال إن الصحابي سمعه على ثلاثة أوجه هذا مستبعد انتهى

باب أمور الإيمان

للكشميهني أمر الإيمان العقدي بفتح العين
المهملة والقاف نسبة إلى بطن من بجيلة بضع بكسر أوله وحكي الفتح لغة وروي بضعة بالتاء
والأشهر أنه ما بين الثلاث إلى التسع وقيل إلى العشر وقيل من واحد إلى تسعة وقيل من اثنين إلى عشرة
وعن الخليل البضع السبع وستون قال ابن حجر لم تختلف الطرق عن العقدي فيه وتابعه يحيى الحماني عن
سليمان بن بلال وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمر عن سليمان بن بلال فقال بضع وستون أو بضع و
سبعون وكذا وقع التردد فيه عند مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ورواه أصحاب
السنن الثلاثة من طريقه فقال بضع وسبعون من غير شك ولأبي عوانة في صحيحه من طريق ست وسبعون
أو سبع وسبعون ورجح قوم رواية وستون لأنها المتيقن وما عداه مشكوك فيه ورجح آخرون الأخرى
لكونها زيادة ثقة وتعقب بأن الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج وعند الترمذي
أربع وستون من طريق معلولة شعبة بضم أوله أي خصلة أو جزء قال القاضي عياض وقد تكلف جماعة
عدها بطريق الاجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر وقد رأيتها تتفرع عن أنواع
أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ويشتمل على أربع وعشرين
خصلة الإيمان بالله ويدخل فيه الإيمان بذاته وصفاته وتوحيده بأنه ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث
ما دونه والإيمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والإيمان باليوم الآخر ويدخل فيه

المسايلة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض
فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص
ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضى بالقضاء والتوكل والرحمة
والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك
الغضب وأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعا
والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو وأعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالأعيان
وهي خمس عشرة التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة
كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه إطعام الطعام وإكرام الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك و
الطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحري في
الإيمان وأداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق
العيال وبر الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الأولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد و
منها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة القيام بالإمرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة أولي الأمر والإ
صلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وإقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة وأداء الأمانة ومنه أداء الخمس والقرض مع وفائه و
إكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وإنفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والإسراف
ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر عن الناس واجتناب اللهو وإماطة الأذى عن الطريق
فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار إفراد ما ضم بعضه إلى بعض
الحياء بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على والاقتصار
اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وإنما أفرد بالذكر لأنه كالداعي إلى باقي الشعب إذ الحيي
يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر أبو إياس بكسر الهمزة وإسماعيل بالجر عطفا على
عبد الله بن أبي السفر المسلم أي الكامل من سلم المسلمون خرج مخرج الغالب والمسلمات كذلك
وفيه تغليب فإن المسلمات يدخلن فيه وفي رواية ابن حبان من سلم الناس وهو أعم من لسانه ويده
خص اللسان بالذكر لأنه المعبر عما في النفس ويشمل الماضين والموجودين وإخراجه مثلا على سبيل الاستهزاء
واليد لأن أكثر الأفعال بها وتشمل اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير عدوانا والمهاجر من هاجر ما
نهى الله عنه شامل للهجرة الظاهرة وهي الفرار بالدين من الفتن والباطنة وهي ترك ما تدعو إليه

النفس الأمارة والشيطان وزاد ابن حبان والحاكم من حديث أنس صحيحا والمؤمن من أمنه الناس قالوا
يا رسول الله رواه مسلم وغيره بلفظ قلنا ورواه ابن منده بلفظ قلت وقد سأل هذا السؤال
أيضا أبو ذر رواه ابن حبان وعمير بن قتادة رواه الطبراني أي الإسلام فيه حذف أي أي خصال الإسلام
أو أي ذوي الإسلام ويدل على الأول تقدير قوله من سلم المسلمون أي خصلة من سلم ولا يحتاج على الثاني
إلى شيء ويؤيده رواية مسلم أي المسلمين أفضل باب بالتنوين إطعام
الطعام من الإسلام للأصيلي من الإيمان أي من خصاله عمرو بن خالد بفتح العين وسكون الميم وصحف من ضمها أن رجلا
قيل هو أبو ذر أي الإسلام خير أي خصاله قال تطعم على حذف أن أي أن تطعم وتقرأ السلام بفتح التاء و
الراء قال أبو حاتم تقول اقرأ عليه السلام ولا تقول أقرئه السلام فإذا كان مكتوبا قلت أقرئه السلام
أي اجعله يقرؤه عن حسين المعلم هو ابن ذكوان عطفا على شعبة لا يؤمن أحدكم أي من يدعي
الإيمان وللمستملي أحدكم وللأصيلي أحد ولابن عساكر عبد والمراد نفي كمال الإيمان حتى يحب بالنصب لا
حتى زاد الإسماعيلي من طريق روح عن المعلم المسلم ومن طريق ... لأخيه ولجاره ما يحب لنفسه زاد
الإسماعيلي من الخير ويشمل الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية عن الأعرج عن أبي هريرة
في غير ... مالك للوالد فقط ... سلمة بن عبد الرحمن بينهما قال ابن حجر وهو زيادة شاذة
أحب إليه من والده وولده قدم الوالد للأكثرية لأن كل أحد له والد من غير عكس ... من حديث أنس تقديم الولد
على الوالد ... الشفقة قال الخطابي والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع ثلاث مبتدأ خبره من كن فيه
أي حصلن وكان تامة وجد حلاوة الإيمان فيه استعارة تخييلية شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء
حلو وأثبت له لازم ذلك الشيء وأضافه إليه وقال النووي معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين
وإيثار ذلك على أعراض الدنيا ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول مما سواهما عبر
بما ليعم العاقل وغيره لا يحبه إلا لله قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء وأن
يكره أن يعود في الكفر زاد أبو نعيم في المستخرج بعد إذ أنقذه الله منه والإنقاذ أعم من أن يكون بالعصمة
منه ابتداء بأن يولد على الإسلام ويستمر أو بالإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان والعود في الأول بمعنى الصيرورة
كقول شعيب إن عدنا في ملتكم وتعديته بفي دون إلى لتضمنه معنى الاستقرار كما يكره أن يقذف في النار
أخرجه في الأدب بلفظ وحتى يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه وهو أبلغ
من المذكور هنا لأنه سوى فيه بين الأمرين آية الإيمان بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاء تأنيث
والإيمان مجرور بالإضافة أي علامته قال ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح

وغيره ووقع في إعراب أبي البقاء إنه الإيمان بكسر الهمزة ونون مشددة وهاء والإيمان مرفوع وإعرابه فقال إن التأكيد
والهاء ضمير الشأن والإيمان مبتدأ وما بعده خبر قال ابن حجر وهذا تصحيف منه حب الأنصار جمع ناصر كصاحب
وأصحاب أو نصير كشريف وأشراف وفي رواية النسائي بغض الأنصار قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم
لأن ذلك إنما يكون للدين ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا في ذلك قال ابن حجر وهو تخصيص حسن
عصابة بكسر العين الجماعة من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها ولا تقتلوا أولادكم قيل خص
القتل بالأولاد لأن فيه مع القتل قطيعة الرحم ولأنه كان شائعا فيهم وهو وأد البنات ببهتان هو الكذب
الذي يبهت سامعه تفترونه بين أيديكم وأرجلكم خصا بالذكر لأن معظم الأفعال بهما قيل وأن يراد بما
بين الأيدي القلب لأنه الذي يترجم عنه اللسان فلذلك نسب إليه الافتراء فالمعنى لا ترموا أحدا بكذب تزورونه
في أنفسكم ثم تبهتون صاحبه بألسنتكم وقيل أصل هذا كان في بيعة النساء وكنى به عن نسبة المرأة الولد الذي
تزني به أو تلتقطه إلى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال احتيج إلى حمله على غير ما ورد فيه ولا تعصوا للإسماعيلي
تعصوني في معروف هو ما عرف من الشارع حسنه نهيا وأمرا وفى أي ثبت على العهد بتخفيف ومشدد وأجره
على الله أطلق على سبيل التفخيم وعبر بلفظ على المبالغة في تحقق وقوعه فعوقب زاد أحمد به وهو أي العقاب كفارة
له هو التكفير وإن لم يتب وعليه الجمهور وقال وهذا العموم مخصوص بقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك
به فالمرتد إذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفارة له وقال غيره يحتمل أن يكون قوله من ذلك خاص بما بعد الشرك
بقرينة أن المخاطب به المسلمون ويؤيده رواية مسلم من أتى منكم حدا والقتل على الشرك لا يسمى
حدا قال عياض وغيره وهذا الحديث صريح في أن الحدود كفارات وأما حديث أبي هريرة لا أدري الحدود كفارة
لأهلها أم لا أخرجه أحمد والبزار والحاكم في المستدرك على شرط الشيخين فإنه ورد أولا قبل أن يعلمه الله
ثم أعلمه بعد ذلك وتعقب بأن حديث عبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الأنصار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنى وأبو هريرة إنما أسلم بعد ذلك بسبع سنين بخيبر فكيف يكون حديثه متقدما وأجيب بأنه يمكن أنه
لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بل من صحابي آخر كان سمعه منه قديما ورد بأن أبا هريرة صرح
بسماعه وأن الحدود لم تكن نزلت إذ ذاك قال ابن حجر والحق عندي أنه حديث أبي هريرة صحيح وهو سابق على
حديث عبادة والمبايعة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وإنما نص بيعة العقبة ما ذكر ابن إسحاق وغيره أنه صلى
الله عليه وسلم قال لمن حضر من الأنصار أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم فبايعوه
على ذلك وعلى أن يرحل إليهم هو وأصحابه وهذه البيعة الأولى ثم صدرت مبايعات أخر منها
هذه وإنما وقعت بعد فتح مكة أن نزلت الآية التي في الممتحنة بدليل أن في الحدود من الصحيح أنه صلى الله

حديث عبادة عن الصحة ... لم تقع ليلة

عليه وسلم لما بايعهم قرأ الآية كلها وعند الطبراني في هذا الحديث التصريح بأن هذه المبايعة وقعت يوم فتح
مكة وذلك بعد إسلام أبي هريرة بمدة فزال الإشكال تنبيه ظاهر الحديث أيضا أن القاتل
إذا قتل سقطت عنه المطالبة في الآخرة وأجاب جماعة بأن الطلب للمقتول ولم يصل إليه حق ومن أصاب من
ذلك شيئا ثم ستره الله زاد في رواية كريمة عليه فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه
فيه رد على الخوارج والمعتزلة والمرجئة معا يوشك بكسر المعجمة أي يقرب خير بالنصب على الخبرية
وغنم الاسم وفي رواية الأصيلي عكس ذلك يتبع بتشديد التاء ويجوز إسكانها شعف بفتح المعجمة
والعين المهملة جمع شعفة كأكم وأكمة وهي رؤوس الجبال ومواقع القطر بالنصب عطفا على شعف أي
بطون الأودية يفر بدينه أي بسبب دينه من الفتن أنا أعلمكم للأصيلي أعرفكم وأن المعرفة فعل
القلب لقوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قيل والآية وإن وردت في الأيمان بالفتح فالاستدلال بها
في الإيمان بالكسر ظاهر للاشتراك في المعنى إذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن أسلم في تفسير الآية
هو كقول الرجل إن فعلت كذا فأنا كافر قال لا يؤاخذه الله بذلك حتى يعقد به قلبه فظهرت المناسبة أمرهم
أمرهم أمرهم كذا في معظم الروايات بالتكرير وفي بعضها أمرهم مرة واحدة ثم يدخل ... يدخل الله
من يشاء برحمته مثقال حبة بفتح الحاء إشارة إلى ما لا أقل منه نهر الحيا كذا في هذه الرواية بالمد ولكريمة
وغيرها بالقصر وبه جزم الخطابي وعليه المعنى لأن المراد كل ما به تحصل الحياة والحيا بالقصر هو المطر وبه تحصل
حياة النبات فهو أليق بمعنى الحياة من الممدود الذي هو بمعنى الخجل ... في القاموس أن الحيا ... المطر وفي
لغة الحبة بكسر الحاء بزور الصحراء مما ليس بقوت وهو جمع واحده حبة بالفتح وأما القوت فبعوت والمرجحية
بالفتح أيضا ... الجمع ... إنما شبه به لأن ... تسرع خروجه من الأرض بخلاف الثاني ... حميل السيل بالجر على
الحكاية أي جزم عمرو بقوله في نهر الحياة ولم يشك كما شك مالك الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد
الياء جمع ثدي ويجوز ... باب ... بالتنوين ثنا عبد الله بن محمد زاد ابن عساكر المسندي أبو
روح بفتح الراء الحرمي للأصيلي حرمي وهو بفتح المهملتين اسم بلفظ النسب واللام للعهد عن واقد بن محمد زاد الأ
صيلي يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر فهو من رواية الأبناء عن الآباء قال ابن حجر والحديث عن واقد تفرد به عنه
شعبة تفرد به عنه الحرمي وعبد الملك بن الصباح عن ابن علي الحرمي تفرد به عنه المسندي وإبراهيم بن محمد بن
عرعرة غريب عن عبد الملك تفرد بها أبو غسان مالك بن عبد الواحد شيخ مسلم ثم هو عزيز عن النبي صلى الله
عليه وسلم تفرد بزيادة الصلاة والزكاة ابن عمر وأبو هريرة أمرت أي بأن فإذا فعلوا ذلك عبر بالفعل عما بعضه
قول تغليبا أو إرادة الأعم إذ القول فعل اللسان عصموا منعوا والعصمة من العصام وهو الخيط الذي يشد به

جمع القربة ليمنع خروج الماء وحسابهم اي في امر سرائرهم على الله على بمعنى اللازم
باب بالاضافة حتما وقال عدة من اهل العلم منهم انس وحديثه في الترمذي وابن عمر في
تفسير ابن جرير سئل السائل ابو ذر قال الجهاد في مسند ابن ابي اسامة قال الجهاد وهو موافق لقوله
قال ايمان وقال حج قال ابن حجر بالتعريف في رواية الكشميهني من تصرف الرواة قال النووي ذكر هنا بعد الايمان
الجهاد والحج وفي حديث ابي ذر لم يذكر الحج العتق وفي الحديث السابق السلامة من اليد واللسان وفي
حديث ابن مسعود الصلاة ثم البر ثم الجهاد قال العلماء واختلاف الاجوبة لاختلاف الاحوال و
احتياج المخاطبين وذكر ما لا يعلمه السائل وترك ما علمه عن سعد هو ابن ابي وقاص صرح به الا
سماعيلي وعامر ابنه رهطا هو عدد من الرجال من ثلاثة الى عشرة قال القزاز وربما جاوزوا ذلك
قليلا وسعد جالس فيه التفات وانا جالس فجاء هنا من تصرف الرواة فترك رجلا اسمه جعيل بن سراقة
الضمري ما لك عن فلان اي اي سبب لعدولك عنه لاراه الرواية بضم الهمزة قال النووي والصواب الفتح بمعنى العلم
لقوله بعد غلبني ما اعلم منه والضم بمعنى الظن قال ابن حجر ويجوز ان يكون العلم في كلامه بمعنى الظن فيوافق الضم
او مسلما بسكون الواو وقيل للتنويع وقيل للتشريك وانه امره ان يقولهما معا لانه احوط قال ابن حجر ويرده
رواية ابن الاعرابي في معجمه فقال لا تقل مؤمن بل مسلم فوضح انها للاضراب وليس معناه الانكار بل المعنى ان
اطلاق المسلم على من لم تختبر حاله الخبرة الباطنة اولى من اطلاق المؤمن لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر والا جعيل
من خيار المؤمنين لما اخرجه الروياني في مسنده بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له كيف ترى جعيلا قلت كشكله من المهاجرين قال وكيف ترى فلانا قلت ولان هكذا وانت تصنع به ما تصنع
قال انه راس قومه فانا اتالفهم به فعلم من هذا ان قوله اولا او مسلما ارشاد له الى التحري في العبارة لا انكار
كون المتروك مؤمنا ولا تعليل ترك اعطائه وقوله اني لاعطي الرجل الى اخره هو بيان سببه ترك
سببه الاعطاء وغيره اعجب الي للكشميهني احب يكبه بفتح اوله وضم الكاف يقال اكب الرجل
المرء وكبه غيره قلبه فهو لازم مع الهمزة متعد بدونها باب بالتنوين
السلام من الاسلام لكريمة افشاء السلام والمراد به نشره سرا وجهرا وقال عمار هو ابن
ياسر واثره هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبة في مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم
في العلل والبغوي في شرح السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا ثلاث
من جمعهن فقد جمع الايمان في مسند يعقوب فقد استكمل الايمان ووجه بان مداره عليها لان
العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا عليه الا اداه ولا شيئا مما نهاه عنه الا اجتنبه

وهذا يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ويحصل به التآلف
والتحاب والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا انفق مع الضيق فمع التوسع اولى والنفقة تشمل
سائر وجوه الانفاق واجبا ومندوبا وكونه من الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر
الامل وغير ذلك من مهمات الاخرة للعالم بفتح اللام اي جميع الناس من الاقتار اي القلة ومن بمعنى
مع او عند باب كفران العشير قال ابن العربي مراده بيان ان
الطاعات كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن حيث يطلق عليها الكفر لا يراد به الكفر المخرج من الملة قال وخص
كفران العشير من بين انواع الذنوب لدقيقة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لو امرت احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها فقرن حق الزوج بحق الله فاذا كفرت المراة حق زوجها وقد بلغ من حقه عليها
هذه الغاية كان ذلك دليلا على تهاونها بحق الله فلذلك اطلق عليها الكفر لكنه كفر لا يخرج عن الملة قال الراغب الكفران في
جحود النعمة اكثر استعمالا والكفر في الدين اكثر وكفر دون كفر هو لفظ اثر اخرجه احمد في الايمان من
طريق عطاء بن ابي رباح فيه ابو سعيد اي من حديثه هو الحديث رواه ابو سعيد واخرجه فيه عن ابي سعيد
اي مروي عن ابي سعيد وحديثه هو في الحيض العشير الزوج يقال له عشير بمعنى معاشر مثل اكيل بمعنى مؤاكل
باب بالتنوين وكذا بعده بالتنوين ولابي الوقت بالتعبير في رواية ابن ذر دون حديث ابي
ذر والباب التي في هذا الباب وفي رواية الاصيلي امرؤ فيك جاهلية وفي رواية المستملي سقوط حديث ابي بكرة
ايوب هو السختياني ويونس هو ابن عبيد عن الحسن هو البصري لانصر هذا الرجل اي في القتال يعني
عليا عن واصل زاد الاصيلي الاحدب المعرور بمهملات ابن سويد بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة
موضع بالبادية على ثلاث مراحل من المدينة وعليه حلة وعلى غلامه حلة عند الاسماعيلي واذا حلة عليه
منها ثوب وعلى عبده منها ثوب وهو يوافق ما في اللغة ان الحلة ثوبان من جنس واحد وفي رواية في
الادب رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة ونحوه لمسلم وابي داود
ساببت للاسماعيلي شاتمت رجلا هو بلال المؤذن فعيرته اي نسبته الى العار بامه وفي رواية قلت له
يا ابن السوداء والجملة تفسير لساببت او معطوفة وتعديته بالباء لغة انكرها ابن قتيبة اعيرته
بامه زاد مسلم فقلت من سب الرجال سبوا اباه وامه فيك جاهلية اي خصلة من خصالها وفي الادب
قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم اخوانكم بالرفع اي هم وصرح بها في كتاب حسن الخلق ويجوز
النصب قال ابو البقاء وهو اجود خولكم بفتح المعجمة والواو حشم الرجل واتباعه الواحد خائل
باب بالتنوين ظلم دون ظلم هذا اللفظ حديث اخرجه احمد في الايمان عن عطاء

مرسلا ابو الوليد هو الطيالسي بشر خالد العسكري بن محمد هو غندر فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم زاد ابو
نعيم في مستخرجه فطابت انفسنا وما اقتضاه هذا الحديث من كون هذا السؤال بسبب النزول لا ينافي ما اخر
جه الشيخان انه قال ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان وظاهره ان هذه الاية كانت معلومة عندهم ولذلك
نبههم عليها ولعل الظاهر ان الراوي وهم في قوله فنزلت قوله عنه او تخصيص الظلم في الاية بالشرك تفسير
للمراد من استعمال اللفظ المشترك في بعض افراده فان قلت لبس الايمان اي خلطه بالشرك لا يتصور
قلت المراد لم يصدقوا ظاهرا ويشركوا باطنا اي لم ينافقوا ولهذا عقبه بباب علامات المنافق وهو من بديع
ترتيبه ابو الربيع الزهراني اية المنافق ثلاث افرد الاية لارادة الجنس وفي صحيح ابي عوانة علامات المنا
فق وفي مسلم من علامات المنافق ثلاث وهو لا ينافي للزيادة على الثلاث في الحديث الذي يليه وغيره ووجه
الاقتصار على الثلاث هنا انها منبهة على ما عداها اذ اصل الديانات منحصر في القول والفعل والنية فنبه
على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لان خلف الوعد لا يقدح الا
اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد ثم عرض له بعد مانع او بدا له راي فليس بصورة النفاق قاله
الغزالي وفي الحديث ما يشهد له في الطبراني من حديث سلمان اذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف وفي
الترمذي من حديث زيد بن ارقم اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف فلا اثم عليه فان قلت
قد توجد هذه الخصال في المسلم اجيب بان المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل
كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينا له وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التي هي
من صفات المنافقين وانها خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق باخلاقهم واذا عاهد
غدر في مسلم بدله واذا وعد اخلف فهو من تصرف الرواة فتحصل من مجموع الحديثين اربع
علامات وقال القرطبي والنووي خمسة للتغاير بين الغدر والاخلاف من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له استعمل فيه من الجزاء وقوع الجزاء ماضيا بعد شرط مضارع قال ابن حجر ولا دليل فيه لانه من تصرف
الرواة ولهذا وقع في النسائي بلفظ المضارع فيهما ووقع في الطبراني بلفظ لا يقوم احدكم ليلة القدر
فيوافقها ايمانا واحتسابا الا غفر الله ما تقدم من ذنبه وبذلك يسقط ايضا سؤال ما النكتة في قوله
هنا من يقم وفي العربية الاخرى من قام رمضان من صام رمضان عبد الواحد بن زياد عمارة هو ابن القعقاع
انتدب بالنون اي سارع بثوابه وحسن جزائه وقيل اجاب الى المراد وقيل تكفل وضمن ولفظه في الجهاد
تكفل وفيه ايضا توكل وللاصيلي هنا ائتدب بياء تحتية مهموز من المادبة قال ابن حجر وهو تصحيف وتكلف
من رام توجيهه لا اخرجه الا ايمان بي مقتضى العربية لا ايمانا لكنه على تقدير قائلا قاله ابن مالك وخرجه بعضهم

على الالتفات وفيه نظر لانه حينئذ يكون هذه الجملة من كلامه صلى الله عليه وسلم وجملة انتدب الله حتى يصح الا
لتفات وليس كذلك بل لا بد من تقدير القول قطعا وفي مسلم الا ايمانا بي وتصديقا وجهه في
الرواية وتصديق قال ابن حجر لم يرد في شيء من الروايات بلفظ او ارجعه بفتح الهمزة اي ارده بلاده والماضي
رجع قال تعالى فان رجعك الله اليسر بضم اي ذو يسر واللام للعهد اي دين الاسلام احب الدين الى الله
الحنيفية السمحة اخرجه المصنف في كتاب الادب بسند حسن عن ابن عباس اي احب خصاله ما كان سمحا
سهلا بدليل خير دينكم ايسره او احب الاديان من الحنيفية وهي ملة ابراهيم عمر بن علي هو المقدمي مدلس
بالتدليس وقد صرح بالسماع في طريق عمر بن حيان ولن يشاد الدين بالنصب اضمارا للفاعل للعلم به و
صرح به في رواية ابن السكن وبعض الروايات عن الاصيلي فقال احد وروي بجره برفع الدين ايضا على البناء
للمفعول والمشادة المغالبة والمعنى لا يتعمق احد في الاعمال الدينية ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب
فسددوا اي الزموا السداد وهو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط في العمل و
قاربوا اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه وابشروا اي بالثواب على العمل الدائم وان قل
واستعينوا بالغدوة هي بالفتح سير اول النهار والروحة بالفتح السير بعد الزوال وشيء من الدلجة بالضم
سير اخر الليل استعارة حسنة اي استعينوا على مداومة العبادات بايقاعها في اوقات النشاط وهذه الاوقات اطيب
اوقات المسافر وانشطها للسير فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصده فنبهه على اوقات نشا
طه لان المسافر اذا سار الليل والنهار جميعا عجز وانقطع واذا تحرى السير في هذه الاوقات النشيطة امكنته
المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الى الاخرة وان هذه الاوقات بخصو
صها اروح ما يكون البدن فيها للعبادة يعني صلاتكم عند البيت قيل صوابه الى بيت المقدس وقيل انه تصحيف
والاصل لغير البيت عمرو بن خالد بفتح العين الحراني وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني بضم العين وهو تصحيف
نبه عليه ابو علي الغساني وغيره وليس في شيوخ البخاري ولا رجاله ولا رجال احد من الكتب الستة من اسمه عمر بن خالد
كان اول بالنصب والمصرية على اجداده او قال اخواله الشك من ابي اسحاق واطلاق ذلك مجاز لان الانصار
اقاربه من جهة الامومة لان ام جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو احد بني عدي بن النجار وفي نزل على
اخوتهم بني مالك بن النجار قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي الجهة ستة عشر او سبعة عشر
كذا بالشك وفي رواية عند مسلم والنسائي وابن عوانة واحمد ستة عشر بلا شك وفي اخرى عند البزار والطبراني
سبعة عشر بلا شك قال ابن حجر والجمع ان من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا
والغى الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك ان القدوم كان في ربيع

الاول بلا خلاف وكان التحويل في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند
صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر وثلاثة ايام وذلك بناء على ان القدوم كان في ثاني عشر ربيع الاول
وفي رواية عند ابن ماجة ثمانية عشر شهرا وروى بها ابو بكر بن عياش سيئ الحفظ وخرجها بعضهم على
قول محمد بن حبيب ان التحويل كان في نصف شعبان وبقي روايات شاذة ضعيفة ثلاثة عشر شهرا وتسعة
اشهر وعشرة وشهران وسنتان وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر قال في التنقيح بنصب اول بتقدير فعل اي
صلى وقد ثبت ذلك في بعض الروايات وصلاة العصر بالرفع عند ابن مالك والضمير في قوله للقبلة اي صلى اليها
قلت الصواب رفع اول مبتدا وصلاة العصر خبره والجملة خبر ان والضمير للصلاة وفي الكلام تقدير اي اول صلاة
صلاها متوجها الى الكعبة وفي رواية وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر واول بالنصب مفعول وجملة صلاها صفة
صلاة وصلاة العصر بالنصب بدل فخرج هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك على اهل مسجد هم بنو حارثة
كما هم الكاف للمبادرة وما موصولة واهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد
النصارى وفيه نظر لانهم لا يصلون قبل المقدس وكيف يعجبهم قال زهير يعني بالاسناد المذكور وليس تعليقا
مات على القبلة قبل ان تحول رجال هم عشرة بمكة عبد الله بن شهاب والمطلب بن ازهر الزهريان
والسكران بن عمرو العامري وبالحبشة حطاب بالمهملة بن الحارث الجمحي وعمرو بن امية الاسدي وعبد
الله بن الحارث السهمي وعروة بن عبد العزى وعدي بن نضلة العدويان وبالمدينة البراء بن معرور بمهملات و
اسعد بن زرارة الانصاريان وحادي عشر مختلف في اسلامه اياس بن معاذ الاشهلي وقتلوا قال ابن
حجر لم ار ذكر القتل الا في رواية زهير هذه وباقي الروايات انما فيها ذكر الموت فقط ولم اجد في شيء من
الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة لكن لا يلزم من عدم الورود عدم الوقوع قال مالك
وصله النسائي وغيره فحسن اسلامه اي صار حسنا باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن و
الظاهر يكفر في رواية البزار كفر بالماضي مراعاة للشرط زلفها بالتخفيف وقيل بالتشديد ولابي ذر
ازلفها وهما بمعنى اي اسلفها وقدمها وكسبها وعند الدارقطني زيادة ولفظه ما من عبد يسلم فيحسن
اسلامه الا كتب الله له كل حسنة زلفها ومحا عنه كل خطيئة زلفها القصاص بالرفع اسم كان الحسنة
مبتدا بعشر خبره والجملة استئنافية الى سبعمائة متعلق بمقدر اي منتهية الا ان يتجاوز الله عنها
زاد سمويه في فوائده الا ان يغفر الله وهو الغفور اذا احسن احدكم اسلامه في مسند ابن راهويه اذا
احسن اسلام احدكم يحيى هو ابن سعيد القطان فقال من هذه لا اصلي قال بفتحها فلانة هي الحولاء بمهملة
ومد بنت تويت بمثناتين مصغر ابن حبيب بن اسد بن عبد العزى تذكر بفتح الفوقية والفاعل عائشة وفي مسند

بلغت [illegible]

الحسن بن سفيان هذه فلانة وهي امراة من اهل المدينة وفي مسند احمد انها من بني اسد وروي يذكر بالتحتية
والبناء للمفعول الذي يذكرون ان صلاتها كثيرة مه كلمة زجر بمعنى اكفف ويحتمل ان يكون زجرا عن
ذلك الفعل ويحتمل ان يكون زجرا لعائشة عن مدح المراة بما ذكر لا يمل الله حتى تملوا بفتح الميم فيهما
والملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله واطلاقه عليه من باب المشاكلة
نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال الحسن معناه وفي بعض طرقه عن عائشة اكلفوا من العمل ما
تطيقون فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل اخرجه ابن جرير في تفسيره اي لا يقطع ثوابه وبقي
كه احب الدين اليه المستعمل الى الله وهو يدل على ان الضمير في اليه لله والاكثر على انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصرح به المصنف في الرقاق ولا منافاة بينهما لان ما كان احب الى الله كان احب الى رسوله
هشام هو الدستوائي يخرج بالبناء للفاعل ويروى للمفعول برة بضم الموحدة وفتح الراء المشددة
اي قمحة ومقتضاه انها دون وزن الشعيرة وهو كذلك في بعض البلاد ذرة بفتح المعجمة وتشديد الراء
وصحفها شعبة فقال ذرة بضم المعجمة وتخفيف الراء ناسب بها الشعيرة والبرة لكونها من الحبوب ومعنى
الذرة قيل اقل الاشياء الموزونة وقيل الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الابر وقيل النملة الصغيرة
قال ابان هو ابن يزيد العطار ووصل حديثه الحاكم في الاربعين ابن الصباح بتشديد الموحدة ابو العميس
بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وسين مهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رجلا
من اليهود هو كعب الاحبار بينه الطبراني في الاوسط وابن جرير في تفسيره قال عمر اي اعلم في بعض
طرقه عند الترمذي فانها نزلت في يوم عيدين يوم الجمعة ويوم عرفة وعند ابن جرير نزلت يوم جمعة
يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد وللطبراني وهما لنا عيدان وبهذا يحصل الجواب عن سؤال كعب وما امروا
كذا لابي ذر ولغيره وقول الله وما امروا جاء رجل زاد ابو ذر من اهل نجد قيل هو ضمام بن ثعلبة ثائر الراس بالرفع
صفة ويجوز نصبه حالا اي متفرق شعره من ترك الرفاهية يسمع بالياء المضمومة او بالنون وكذا يفقه دوي بفتح
الدال وكسر الواو وتشديد الياء وحكى القاضي عياض الضم والدوي صوت مرتفع متكرر ولا يفهم وذلك لانه نادى من
بعد فاذا هو يسال عن الاسلام اي عن شرائعه وفي الصيام عن الواجب فقال اخبرني ماذا افترض الله علي من
الصلاة فقال الصلوات الخمس وكذا قال في الزكاة وبهذا يتبين مطابقة الجواب هنا للسؤال تطوع بتشديد
الطاء والواو واصله تتطوع فادغمت التاء في الطاء ويجوز تخفيف الطاء على حذف التاء لا ازيد على هذا ولا انقص
في الصيام لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا افلح ان صدق في مسلم افلح وابيه وتكلف عليها
في الرياح فان قيل اما بالحلف اذا لم يقصد فواضح واما بان لا يزيد فكيف يفلح اجاب النووي بانه

الصيام

اثبت له الفلاح لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزايد لا يكون مفلحا الحجو في بفتح الميم وسكون النون
وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فا نسبه الى جده منجوف روح بن عبادة عوف بن ابي جميلة الاعرابي الحسن البصري
ومحمد بن سيرين ابن الحرعطفا على الحسن من اتبع الاصيلي تبع وكان معه اي المسلم وللكشميهني معها اي
الجنازة يصلى بكسر اللام ويرو بفتحها ويفرغ بالبنا للمفعول ويروى للفاعل وهذا الحديث مصرح بان
القيراطين لمن شهد الصلاة والدفن معا خلافا لمن زعم انه يحصل بذلك ثلاثة قراريط نحوه بالنصب يحبط
بفتح اليا والبا مخبرا بفتح الراء وكسرها اخاف النفاق على نفسه مبالغة في الورع والتقوى وقال
ابن بطال انما خافوا ذلك انهم طالت اعمارهم حتى راوا من المنكر ما لا يعهدونه ولم يقدروا على انكاره فخافوا ان
يكونوا داهنوا بالسكوت ويذكر عن الحسن ما خافه اي النفاق وكذا هو مصرح به في كلام الحسن في كتاب
الايمان لاحمد وصله الفريابي لجعفر الفريابي ومن رجع الضمير الى الصغير وهو المقصود فيه عليه ابن حجر وما
يحذر بالتشديد والتخفيف وما مصدرية عطف على خوف اي باب ما يحذر من النفاق في اكثر الروايات على
التقاتل ويروى بالرفع والموحدة عطف عن المرجية اي مذهبهم والطيالسي لما ظهرت المرجية اتيت ابا وايل
فذكرت ذلك له ومات ابو وايل سنة تسع وسبعين وقيل بعد على ان بدعة الارجا قديمة سباب بكسر
السين وتخفيف الموحدة مصدر سب اشد من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك
عيبه وقيل هو من باب المفاعلة المسلم اي المؤمن فتلاحا التلاحي التنازع والمخاصمة رجلان هما كعب
ابن مالك وعبد الله بن ابي حدرد قاله ابن دحية على انه لا ذكر البخاري هذا الحديث هنا للتنبيه على ان التلاحي
غير السباب الذي هو فيه ورفعت اي رفع تعيينها عن ذكري ولبس المراد رفعها اصلا بدليل قوله
فالتمسوها وعند مسلم في هذه القصة فجاء رجلان يحتقان يتشاحان بالقاف اي يدعي كل منهما انه المحق معهما
الشيطان فنسيتها قال القاضي عياض فيه دليل على ذم الخصام وانه سبب في العقوبة المعنوية اي الحرمان وان
المكان الذي يحضره الشيطان ترفع منه البركة والخير وعسى ان يكون خيرا لكم لكونه سببا لزيادة الاجتهاد
في التماسها في السبع والتسع والخمس في مستخرج ابي نعيم بتقديم التسع والمراد البواقي اي ليلة
احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين اسماعيل هو ابن علية بارزا اي ظاهرا غير محتجب ولا ملتبس بغيره
لابي داود في اوله هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه فيجي الغريب فلا يدري ايهم
هو فطلبنا اليه ان يجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه فاتاه
رجل اي ملك في صورة رجل ولابي داود ومسلم في رواية سبب ورود ذلك وهو انه صلى الله عليه وسلم قال سلوني
فهابوا ان يسالوه فجاء رجل وعند ابي داود اذ اقبل رجل احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا كان ثيابه

لم يمسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال ادنو يا محمد قال
ادن فيه زيادة السلام وكذا الطبراني من حديث ابن عمر فقال ما الايمان في رواية عند مسلم الابتدا
بالسوال عن السلام وعند ابي عوانة الابتدا بالاسلام ثم بالاحسان ثم بالايمان وهو من تصرف الرواة قال
الايمان ان تومن ليس حد الشي بنفسه بل ايمان ان كان الايمان المعروف عندهم لغة انه التصديق وهو في الشرع
تصديق مخصوص وملايكته قدمها على الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع لانه تعالى ارسل الملك بالكتاب
الى الرسول وكتبه هذه للاصيلي وحده وبلقائه قيل هي مكررة مع البعث وقيل لا والمراد بها الروية
وقيل البعث القيام من القبور واللقا بعد ذلك وقيل اللقا يحصل بالانتقال من دار الدنيا والبعث بعد ذلك ورسله
للاصيلي وبرسله وتومن بالبعث عند ابي عوانة وغيره وبالموت وبالبعث بعد الموت وعند ابن خزيمة و
بالحساب في الميزان والجنة والنار وعند مسلم زيادة وتومن بالقدر كله زاد ابن خزيمة خيره وشره زاد
الطبراني وحلوه ومره من الله الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به المراد بالعبادة هنا النطق بالشها
دتين ولفظ مسلم عن عمر ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة زاد مسلم المكتوبة وعدم
ذكر الحج في هذه الرواية اغفال من الراوي بقرينة ذكره عند ابن ... وفي بعضها لم يذكر الصوم وفي بعضها لم
يذكر سوى الشهادتين وانها عند ابن خزيمة ذكر الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم وزاد وتحج و
تعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء ان تعبد الله لمسلم ان تخشى الله كانك تراه قال النووي هذا
من جوامع الكلم لانا لو قدرنا ان احدنا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه لم يترك شيئا مما يقدر عليه
من الخضوع والخشوع وحسن السمت واشتغال ظاهره وباطنه على الاعتنا بتتميمها على احسن وجوهها
الا اتى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان فان التتميم المذكور
انما كان لعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يقدم على تقصير في هذا الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم
روية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه فمقصود الكلام الحث على الاخلاص ومراقبة العبد ربه متى الساعة
مبتدا وخبر اي متى قيامها ولمسلم متى تقوم الساعة ولابي داود فنكس فلم يجبه ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا
ثم رفع راسه فقال ما المسوول عنها باعلم من السايل عدل اليه عن قوله منك لعمومه تعريضا للسامعين اي ان كل مسوول
وكل سايل فهو كذلك فايدة وقع هذا السوال والجواب بين عيسى بن مريم وجبريل مستوفى اخرج
الحميدي في افراده عن الشعبي قال سال عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض باجنحته وقال ما المسوول
عنها باعلم من السايل وساخبرك عن اشراطها لابي داود ولكن لها علامات تعرف بها ولمسلم
فاخبرني عن اماراتها وظاهره ان السايل ساله عن الامارات وظاهر ما قبله انه ابتداه بها وجمع بانه ابتدا

بقوله وساجرى في اله السايل فاخبرني ويرا على ذلك رواية ابن خزيمة واحمد ولاكن اذ شئت نبانك عن
اشراطها قال اجل فحدثني والاشراط بالفتح جمع شرط العلامات اذا ولدت الامة ربها في التفسير ربتها زاد
مسلم يعني السراري ولاحمد الاماء اربابهن والمراد بالرب المالك او السيد قال الخطابي معناه اتساع الاسلام
واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري واذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان
الولد منها بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ونقل النووي ذلك عن الاكثرين ويقرب منه قول وكيع في تفسير له
ان تلد العجم العرب ووجه بان الاماء يلدن الملوك فتصير الام من جملة الرعية والملك سيدها وعينه وذلك لان الرؤساء
في الصدر الاول كانوا يستنكفون غالبا عن وطء الاماء ويتنافسون في الحرائر ثم انعكس الامر خصوصا
في اثناء دولة بني العباس وقيل معناه كثرة العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته
من الاهانة بالسب والضرب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا او حقيقة بمعنى المربي تطاول تفاخر
في تطويل البنيان رعاة الابل بضم الراء جمع راع البهم بضم الموحدة وفتح المبهم صفة رعاة وجر ابهام
صفة للابل وعلى الاول المراد انهم مجهولو الانساب وقيل سود الالوان وقيل الذين لا شيء لهم وعلى
الثاني المراد الابل السود لانها شرار الالوان عندهم وخيرها الحمر التي يضرب بها المثل فيقال خير من حمر
النعم وللاصيلي بفتح الباء ولا يتجه مع ذكر الابل بل مع ذكر الشياه او مع الاضافة كما في رواية مسلم رعاء
البهم تفسيـــيه زاد في التفسير شرطا ثالثا واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس اي ملوك الارض
وصرح في بعض رواياته بالجود قال القرطبي المقصود الاخبار عن تبدل الحال بان يستولي اهل البادية على الامر ويتملكون
البلاد بالقهر فتكثر اموالهم وتنصرف همتهم الى تشييد البنيان والتفاخر به في خمس اي علم وقت الساعة داخل
في جملة خمس اخرج احمد عن ابن مسعود اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء سوى هذه الخمس فقال ردوه
زاد في التفسير فاخذوا ليردوه جاء يعلم في التفسير ليعلم وللاسماعيلي اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا ولاحمد هذا
جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط الا وانا اعرفه الا ان تكون هذه المرة ولابن خزيمة
ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه فقال هل تدرون
من هذا هذا جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرتي هذه
وما عرفته حتى ولى وقد اتفقت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بشأنه بعد ان التمسوه فلم
يجدوه واما ما وقع في مسلم من حديث عمر فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل وفي النسائي والترمذي
فلبثت ثلاثا وفي ابي عوانة فلبثنا ليالي فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ولابن حبان بعد ثالثة
ولابن منده بعد ثلاثة ايام فاجاب عنه النووي بان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس بل كان

ممن قام لاتباع الرجل او لشغل اخر ولم يرجع مع من رجع لعارض عرض له فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفق الاخبار لعمر الا بعد ثلاثة ايام وفي النسائي وانه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي
وهو وهم من الراوي او شذوذ مخالف للمحفوظ في باقي الروايات فان دحية معروف عندهم وقد قال
عمر ما يعرفه منا احد باب ——— بالترجمة وسقط من رواية ابي ذر وغيره عن
عامر هو الشعبي وفي جزء ابن ابي الهيثم الشعبي وامن تدليسه سمعت النعمان وفي مسلم انه
سمعه يخطب به بحمص وعند ابي عوانة بالكوفة وجمع بانه سمعه منه مرتين فانه ولي امرة البلدين
مشتبهات بوزن مفعلات بتشديد العين المفتوحة اي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين
وللاصيلي مشتبهات بوزن مفتعلات بتاء مفتوحة وعين خفيفة مكسورة اي اكتسبت الشبه من و
جهين متعارضين وعلى الاول اقتصر مسلم وعلى الثانية ابن ماجه وعند الراوي مشتبهات لا يعلمها كثير
من الناس اي لا يعلم حكمها وللترمذي لا يدري كثير من الناس اهي من الحلال ام هي من الحرام فمن اتقى المشتبهات
فيها الاختلاف للاصيلي وعند مسلم زيادة الشبهات بالضم جمع شبهة فقد استبرأ بالهمز استفعل من
البراءة براد فيه من النقص وعرضه من الطعن واختلف في المراد بالشبهات فقيل ما تعارضت ادلته و
قيل محل اختلاف العلماء وقيل المكروه لانه عقبة بين العبد والحرام وقيل المباح وعند ابن حبان زيادة اجعلوا
بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه وفي الحديث والمعنى ان الحلال حيث يخشى
ان يؤول فعله مطلقا الى مكروه او محرم ينبغي اجتنابه ويدل على الوجه الاول رواية البيوع فمن ترك ما اشتبه عليه
من الاثم كان لما استبان له اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان ومن وقع في
المشتبهات كراع كذا في جميع نسخ البخاري بحذف جواب الشرط وقد ثبت في مسلم وقع في الحرام كراع
وعند الاسماعيلي قال ابن عون في اخر الحديث لا ادري المثل من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول الشعبي
واغتر بعضهم بذلك فجعله مدرجا قال ابن حجر ولا دليل عليه ولا يستلزم تردد ابن عون في رفعه لا ثبات فقد جزموا
باتصاله ورفعه فلا يقدح شك بعضهم فيه وكما سقوطه من بعض الروايات لانهم حفاظ ومما يقوي عدم الا
دراج رواية ابن حبان الماضية وثبوت المثل مرفوعا في رواية ابن عباس وعمار بن ياسر الحمى المحمي من الكلا ف
المصدر على المعنى الا ان حمى الله سقطت الواو في رواية ابي ذر في ارضه سقطت هذه من رواية
المستملي محارمه عند ابي داود معاصيه مضغة قدر ما يمضغ صلحت بفتح اللام وحكي ضمها القلب
سمي به لتقلبه في الامور او لانه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا وهذا الحديث
عده العلماء رابع اربعة تدور عليها الاحكام بل قال ابن العربي انه يمكن ان ينتزع منه وحده جميع الاحكام

قال القرطبي كأنه اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره وعلى تعلق جميع الأعمال بالقلب

باب أداء الخمس بضم الخاء أي خمس الغنيمة وقيل إنه روي بالفتح أي قواعد الإسلام الخمس قال ابن حجر وفيه بعد عن أبي جمرة بالجيم والراء من القوم أو من الوفد شك من أحد الرواة أما أبو جمرة أو من دونه قال ابن حجر وأظنه من شعبة فإنه في رواية قرة وغيره بغير شك وأغرب من قال إنه من ابن عباس قال النووي الوفد الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد قال ووفد عبد القيس المذكور وكانوا أربعة عشر راكبا كبيرهم الأشج واسمه المنذر بن عائذ وسمى منهم صاحب التحرير غير الأشج منقذ بن حيان ومزيدة بن مالك وعمرو بن مرحوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصحار بن العباس بصاد مهملة مضمومة وحاء مهملة قال ابن حجر وعقبة بن جروة وقيس بن النعمان والجهم بن قثم والرسيم وجويرية والزارع فهؤلاء أربعة عشر وقد روى المزي وابن عزى في جزء الصباحي فلا دخلت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس وكانوا أربعين رجلا قال ابن حجر وأجاب بأن الأربعة عشر هم رؤوس الوفد ومن معهم تبع لهم منهم مطر أخو الزارع وابن أخته ولم يسم ومشمرج وجابر بن الحارث وخزيمة بن عبد عمرو وهمام بن ربيعة وجارية بالجيم وجابر ونوح بن مخلد فهؤلاء بضعة وعشرون مرحبا نصب بفعل أي صادفت رحبا بضم الراء أي سعة قال العسكري أول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن غير بالنصب حال وروي بالكسر صفة والمعروف الأول وفي الأدب مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا جمع خزيان وهو الذي أصابه خزي ندامى جمع ندمان من الندم كنادم حكاه الجوهري وغيره وقيل ندمان خاص بالمنادمة ونادم بالندم وجمعه نادمون والمراد عنه الاتباع كالعشايا والغدايا وفي النسائي مرحبا بالوفد ليس الخزايا ولا النادمين قال ابن أبي جمرة بشرهم بالخير عاجلا وآجلا لأن الندامة إنما تكون في العاقبة إلا في الشهر الحرام للأصيلي وكريمة في شهر الحرام وهي رواية مسلم من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع ونساء المؤمنات أي شهر الوقت الحرام واللام في الأول للجنس فيعم الأربعة أشهر الحرم وفي المناقب إلا في كل شهر حرام وقيل العهد رجب وصرح به عند البيهقي لأن مضر كانت تبالغ في تعظيمه ولهذا أضيف إليهم في حديث أبي بكرة حيث قال رجب مضر بالجر والتنوين وبالإضافة فصل بالصاد أي يفصل بين الحق والباطل أو بين واضح نخبر بالرفع صفة والجزم جوابا للأمر وندخل بالوجهين وروي بإسقاط الواو وبالرفع والجزم جوابا ووقع في نفي فأمرهم بأربع قيل أولها أربع إقام الصلاة وذكر الشهادتين للتبرك وتعريفهم ما هو الأصل فإنهم إنما سألوا عن الأعمال التي تقدم إيمانهم فإنهم من أهل الناس إسلاما فوقع الأمر بالأعمال ولهذا سقط ذكر الشهادة في طريق أخرى وقيل لأربع ما عدا أداء الخمس لأنه أعلمهم أنهم إلا يفوا عند الإسلام وهو فرض الأعيان ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد

ولم يقصد إلا ذكرها بعينها لأنها مسببة عن الجهاد ولم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين ولذلك لم يذكر الحج لأنه لم يكن فرض وقيل وعدّ واحدا أربع لأنها وقعت زادها ولا ضير في ذلك وقيل عد الصلاة والزكاة واحدة لأنها قرينتها في القرآن وقيل أداء الخمس داخل في إيتاء الزكاة والجامع بينهما أنهما إخراج مال معين في حال دون حال ووقع في سنن البيهقي ومسند أحمد زيادة وتحجوا البيت الحرام عن الحنتم فيه حذف أي شرب ما ينتبذ فيها وصرح به في رواية النسائي وهي بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية الجرار الخضر الواحدة حنتمه والدبا بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد وحكي قصره القرع والمراد اليابس منه والنقير بفتح النون وكسر القاف أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء والمزفت بالزاي والفاء ما طلي بالزفت وربما قال المقير أي بدل المزفت وهو بالقاف والتحتية ما طلي بالقار وهو نبت يحرق إذا يبس ويطلى به كما يطلى بالزفت وفي مسند الطيالسي بسند حسن عن أبي بكرة قال أما الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما الزفت فهي هذه الأوعية التي فيها الزفت ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية بخصوصها أنه يسرع إليها الإسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم نسخ وثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب مسكر من وراءكم بالفتح موصولة والحسبة بكسر الحاء الاحتساب والإخلاص يحتسبها لاحتساب أي يفعلوا لامتثال الأمر لا الهوى والنفس والطبع حتى ما تجعل موصولة في في امرأتك وفي رواية فم الدين النصيحة الراجح أخرجه مسلم من حديث تميم الداري وأبو يعلى من حديث ابن عباس والبزار من حديث ابن عمر والمراد معظم الدين مبالغة كقوله الحج عرفة ويجوز كونه على ظاهره لأن كل عمل لم يرد به عامله الإخلاص فليس من الدين قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس في الكلام كلمة مفردة تستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة زاد في البيوع وعلى السمع والطاعة والنصح لكل مسلم زاد ابن حبان وكان جرير إذا اشترى شيئا أو باع يقول لصاحبه اعلم أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناكه فاختر قال القرطبي كانت مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ما يحتاج إليه من تجديد عهد أو توكيد أمر فلذلك اختلفت ألفاظهم من مبايعاتهم يوم مات المغيرة وذلك في سنة خمسين من الهجرة وإنما خطبهم أميرا لأن الغالب أن وفاة الأمراء تؤدي إلى الاضطراب والفتنة لا سيما ما كان عليه أهل الكوفة إذ ذاك من مخالفة ولاة الأمور فإنما يأتيكم الآن أراد به تقريب المدة تسهيلا عليهم وكان كذلك لأن معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب إلى نائبه على البصرة وهو

زياد ان يسير الى الكوفة اميرا عليها استعفوا اي اطلبوا له العفو من الله وفي رواية ابن عساكر استغفروا
فشرط علي والنصح بالجر عطفا على الاسلام وبسّ بالعطف التلقيني ورب هذا المسجد للطبراني و
رب الكعبة

كتاب العلم وقول الله

بالرفع كما في عطفا على باب او استينافا هلال بن علي يقال له ايضا ابن ابي هلال وابن ابي ميمونة فمضى يحدث
في رواية المستملي يحدثه بزيادة ها وهي راجعة للحديث الذي كان فيه الاعرابي اراه بالضم اي اظنه و
الشك من محمد بن فليح السائل بالرفع على الحكاية وسد بضم الواو وتخفيف المهملة اي اسند وهو
بمعنى العطف في الرفاق واصله من الوسادة وكان من شان الامير عندهم اذا جلس ان تثنى تحته وسادة
اي جعل الغير اهله وسادا قيل بمعنى اللام ما هك بفتح الهاء وحكى كسرها ممنوعا ومصروفا ومعناه
القديم تصغير القمر ارهقتنا الصلاة اي اعجلتنا بضيق وقتها وفي رواية ارهقنا الصلاة بالنصب
اي اخرناها حتى كادت تدنو من الاخرى للاعقاب جمع عقب وهو موخر القدم وقال الحميدي في
رواية كريمة وفي الاصيلي حدثنا واخبرنا وانبانا سقط انبانا عند كريمة واخبرنا عند الاصيلي لا
يسقط ورقها زاد في التحبير ولا ولا اي لا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيؤها ولا يبطل نفعها مثل
لابي ذر بالكسر والسكون وللاصيلي وكريمة بالتحريك وهما بمعنى في كاظعمة وان بركتها كبركة المسلم اي انها
توكل من حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف واللبف في الحبال
فوقع الناس اي ذهبت افكارهم في اشجار البادية فجعل كل منهم يفسرها بنوع وذهلوا عن النخلة يفهم منه ان
الحاضرين كانوا عشرة منهم ابو بكر وعمر وانهما لم يتكلما ووقع في نفسي انها النخلة زاد ابو عوانة في
صحيحه من اجل الجمار الذي اتي به قال ابن حجر وفيه اشارة الى ان الملغز له ينبغي ان يتفطن لقرائن الاحوال الواقعة عند
السؤال فاستحييت اي لصغري كما بينه في الحديث ذاته في غير ابواب قال هي النخلة زاد الحارث في مسنده
لا تسقط لها انملة ولا تسقط لمؤمن دعوة قال السهيلي وفيه بيان وجه المماثلة ولكن اللفظ السابق عن لا
قطعة اعم منه ومثله ما اخرجه البزار من حديث ابن عمر مثل المؤمن مثل النخلة ما اتاك منها نفعك وسنده
صحيح وعند ابن حبان من حديثه من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن اصلها ثابت وفرعها في السماء قال
القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه
لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا وميتا انتهى وقال غيره المراد بكون فرع المؤمن في
السماء رفع عمله وقبوله قال ابن حجر واما من زعم ان وجهه كون النخلة اذا انقطع راسها ماتت وانها لا تحمل حتى
تلقح او انها تموت اذا غرقت او ان لطلعها رائحة مني الادمي او انها تعشق او انها تشرب من اعلاها فكلها ضعيفة

لان كل ذلك مشترك في الادميين لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك من زعم انه لكونها خلقت من فضلة طين ادم فان
الحديث في ذلك لم يثبت ثم هذا الحديث لا ينافي حديث ابي داوود انه نهى عن الاغلوطات اي صعاب المسائل فان ذلك
محمول على ما لا ينتفع فيه وما خرج على سبيل التعنت والتعجيز

باب القراءة

والعرض فيما ذكره بعض والتعقيب ان العرض انقص واحتج بعضهم بان سعيد الحداد اخرجه البيهقي في المعرفة
اخبرنا ضمام بكسر المعجمة قومه بذلك واجازوه اي قبلوه منه وليس في الحديث الذي ساقه المصنف بعد
من حديث انس ان ضماما اخبر قومه بذلك وانما وقع ذلك من طريق اخرى عن ابن عباس عند احمد وغيره بالعكد
بفتح الطاء جمعا ونسي حجر في امر بفتح النون وكسر الميم صحابي يعرف اسمه جعفر زاد الاصيلي قبل ابن طلحة
نبهم بفتح النون اي بينهم وبين لفظ الظهر لبراعة لفظ ابينهم في رواية وظهرا وراء بنصب غير في بمعنى وبهم من
جانبي والالف والنون فيه للتاكيد قال صاحب العرابية الاصل في موضع الرواية لمعنى التثنية معنى الجمع الا
ببعض اي المصوب بحمرة ابن عبد المطلب بفتح الهمزة والنون على النداء وللكشميهني يا ابن عبد المطلب بلا
ثبات حرف النداء الذي سايلك في مسلم انه ساله من رفع السماء وبسط الارض وغير ذلك من المصنوعات
ثم اقسم عليه به ان يصدقه عما يسال عنه فلا تجد اي لا تغضب وسادة وجد متحد في الماضي والمضارع مختلف
المصادر بحسب اختلاف المعاني فيقال في الغضب موجدة وفي المطلوب وجودا وفي الضالة وجدانا وفي الحب
وجدا بالفتح وفي المال وجدا بالضم وفي الغنى جدة بالكسر وتخفيف الدال المفتوحة وقالوا في المكتوب وجادة و
هي مولدة انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة من النشيد وهو رفع الصوت اي اسالك رافعا نشيدي نبي الله
بالمد والرفع اللهم نعم ذكر اللهم تاكيد الصدقة نصلي بالنون فيه وفي نصوم وللاصيلي بالتاء فيهما قال عياض
وهو اوجه الصلوات للكشميهني والسرخسي الصلاة على ارادة الجنس وعند مسلم زيادة السؤال عن الحج ولم
يستحضره الزركشي امنت بما جئت به قيل خبر لتقدم اسلامه وقيل انشاء رسول من وراءي بفتح
من واضافة رسول بعث اي بعثني والباء والعطف متعلق وسقطت هذه من رواية ابي الوقت فابين
الصواب ان قدوم ضمام كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحاق وابو عبيدة وغيرهما واحتج بعض اهل الحجاز بين هو
الحميدي بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب هذا الحديث اخرجه الطبراني بسند حسن من حديث
جندب البجلي وله طرق اخرى لامير السرية هو عبد الله بن جحش والسرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية
القطعة من الجيش وكانوا اثني عشر رجلا من المهاجرين حتى تبلغ مكان كذا وكذا في رواية عند ابن اسحاق و
اذا سرت يومين فافتح الكتاب بعث بكتابه رجلا هو عبد الله بن حذافة عظيم البحرين هو المنذر
ابن ساوى بالمهملة وفتح الواو الممالة كسرى بفتح الكاف وكسرها انوشروان بالمعجمة وصححه بعضهم بالباطنة

كنية حسبت قايله ابن شهاب عبد الله هو ابن المبارك كتب هو مجاز اي امر بالكتابة او اراد شك
من الراوي ويعلمه القايل شعبة مولى عقيل قال ذلك للاوسط ابا ذر وانما هو مولى اخته ام هانئ نفر هو
بالتحريك الرجال من ثلاثة الى عشرة فوقفا زاد في الموطا فلما وقفا سلما على رسول الله اي على مجلسه او
على بمعنى عند فرجة بضم الفاء وفتحها الحلقة بسكون اللام في الاشهر وهو كل مستدير خالي
الوسط والجمع حلق بفتحتين الاخر بفتح الخاء فاوى الى الله اي لجا الى الله او انضم الى مجلس
رسوله فآواه الله اي جازاه بان ضمه الى رحمته ورضوانه فاستحيا قال القاضي عياض اي ترك المزاحمة
حيا من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحاضرين وقال ابن حجر بل استحيا من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه
الثالث ففي حديث انس عند الحاكم ومضى الثاني قليلا ثم جاء فجلس فاستحيا الله منه اي رحمه ولم يعاقبه
فاعرض الله عنه اي سخط عليه واطلاق الاستحياء والاعراض على الله من باب المشاكلة مبلغ بفتح اللام
المشددة اوعى صفة ومتعلق رب محذوف اي يوجد او يكون او رب مبتدا واوعى خبره اي رب مبلغ عني اوعى لما
اقول من سامع مني بشر بن المفضل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب والفاعل الراوي قعد اي فقال
فعدوه في رواية ابن عساكر عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد وهو على بعيره وامسك انسان قيل بلال
وقيل عمرو بن خارجة وقيل ابو بكرة راوي الحديث بخطامه او بزمامه شك من الراوي وهما بمعنى وهو الخيط
الذي يشد به الحلقة المسماة بالبرة في انف البعير اي يوم هو اسقط من رواية المستملي والحموي السؤال
الشهر والجواب الذي قبله فصار اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال البعير يوم الجمعة ومثل هذا
الذي يقع من تصرف الرواة واوهام لا ينبغي توجيهه بل العمدة على الثابت في رواية الثبت ونحوه لاتحاد القصة
فسكتنا في بعض طرقه فقلنا الله ورسوله اعلم وذلك من حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى عليه ما يعرفونه من
الجواب وانه ليس مراده مطلق الاخبار بما يعرفونه وفي الحج من حديث ابن عباس قالوا يوم حرام وهو من الرواية
بالمعنى فان دماءكم واموالكم واعراضكم يقدر في الاول سفك وفي الثاني اخذ وفي الثالث ثلب لان
الذوات لا تحرم والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الانسان سوا كان في نفسه او سلفه كحرمة يومكم قيل
المشبه به اخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة والجواب ان تحريم اليوم والشهر والبلد كان
ثابتا في نفوسهم مقررا عندهم بخلاف الانفس والاموال والاعراض وكانوا في الجاهلية يستبيحونها فورد
التشبيه بما هو مقرر عندهم ومناط التشبيه ظهوره عند السامع وان العلماء الى قوله وافر طرف من
حديث اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من حديث ابي الدرداء وان بالفتح ويجوز الكسر على الحكاية
ورثوا بتشديد الراء المفتوحة اي الانبياء ويكسرها مخففة اي العلماء بحظ نصيب ومن سلك الى اخره

حديث اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة سهل الله له طريقا اي في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه الى الاعمال
الصالحة يفقهه للمستملي يفهمه [illegible] الاول وصوابه الكتاب وبالثاني في كتاب العلم لابن ابي
عاصم من حديث ابن عمر مرفوعا بسند حسن وانما العلم بالتعلم هو حديث اخرجه الطبراني من
حديث معاوية وابو نعيم من حديث ابن مسعود وابو الدرداء وقال ابو ذر وصله الدارمي في مسنده
عن مرثد قال اتيت ابا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه فاتاه رجل فوقف
عليه ثم قال الم تنه عن الفتيا فقال [illegible] الى اخره الصمصامة بمهملتين الاولى مفتوحة السيف
الصارم الذي لا ينثني وقيل الذي له حد واحد اجيز بضم الهمزة وكسر الجيم [illegible] اي امضي
تجيزوا علي بضم الفوقية وكسر الجيم وبعد الباء زاي اي تكملوا قتلي [illegible] العلم ما وضح من مسايله
وكباره ما دق منها محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري يتخولنا بالمعجمة وتشديد
الواو يتعهدنا وقال ابو عمرو بن العلاء الصواب يتخوننا بالنون ومعناه يتعهدنا وقال ابو عمرو الشيباني
الصواب يتحولنا بالحاء المهملة اي يتطلب احوالنا التي ننشط فيها للموعظة قال ابن حجر والصواب من
حيث الرواية الاول وقد صح المعنى فيه السامة الملال والنفور علينا [illegible]
فة وقد روى مخافة في الباب الاتي والتعيين بكراهة من تعين الرواة يوما معلوما للموعظة اياما معلومة
للكشميهني معلومات فقال له رجل يشبه ان يكون يزيد بن معاوية النخعي لوددت اللام جواب قسم
مقدر اني اكره بفتح اني فاعل يمنعني املكم بضم الهمزة اي يكسرها

باب من يرد الله به خيرا يفقهه زاد الكشميهني في الدين ولن تزال
هذه الامة في لفظ طايفة من هذه الامة وسياتي في الاعتصام علي زاد ابو ذر بن عبد الله وهو ابن المديني
بجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وشحمتها لا اغتباط بغين معجمة تسودوا بضم الفوقية
وفتح المهملة والواو المشددة اي تجعلوا سادة زاد الكشميهني قال ابو عبد الله اي البخاري وبعد ان
تسودوا على غير ما حدثناه الزهري يعني ان الزهري حدث سفيان بهذا الحديث بلفظ غير الذي حدثه
اسماعيل لا حسد هو تمني زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد هنا الغبطة اي تمني حصول مثل ماله
من غير زواله عنه ويجوز ارادة نفي الحسد الحقيقي ويكون الاستثناء منقطعا اثنتين بالتاء اي
خصلتين وفي الاعتصام اثنين رجل بالرفع على البنا اي خصلة رجل والجر على البدل وفي ابن ماجه
بالنصب باضمار اعني فسلطه لابي ذر فسلطه هلكته بفتح اللام والكاف اي هلاكه حدثنا للاصيلي
حدثني غير بضم الغين المعجمة تمارى تجادل الحر بضم الحاء وتشديد الراء المهملتين صاحبي بلفظ عبد الله

للكشميهني بل ضمني زاد في فضائل الصحابة اللهم علمه الكتاب زاد الترمذي من زبير وفي ابن ماجه اللهم
علمه الحكمة وتاويل الكتاب سماع الصغير ... اسم جنس يقع على الذكر والانثى اتان
بفتح الهمزة وحكي كسرها ومثناة الانثى خاصة ... التنوين ... وروي بالاضافة
نا هزت ... قاربت الرعي ... الى غير جدار ... ترتع ...
تسرع في المشي ... من الرعي ...
قبل لنه عنها ... محمد بن يوسف هو البيكندي كذا لابوي ذر والاصيلي ...
عقلت بفتح القاف ... مجة بفتح الميم ... الجيم ... ارسال الماء من الفم وجعله النبي صلى الله عليه وسلم
معه تبركا وانا ابن خمس سنين قال القاضي ... وروي انه ابن اربع قال ابن حجر ... على هذه الرواية بعد التتبع
التام من دلو ... للنسائي معلق ... وابن حبان ... ورحل جابر بن عبد الله مسيرة
شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد هو حديث يحشر الناس يوم القيامة عراة الحديث في ...
رجل من اهل الشام اخرجه المصنف في الادب المفرد واحمد ... خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة بوزن
علي هو سقطت من رواية ابن عساكر علم وعلم بتخفيف الاول وتشديد الثاني بريد بضم الموحدة وفتح الراء
مثل بفتحتين اي صفة نقية بالنون المفتوحة وكسر القاف وتشديد التحتية من النقاء وروي خارج الصحيح بفتحة
وثغبة بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وموحدة خفيفة مفتوحة مستنقع الماء في الجبال وفي
مسلم طايفة طيبة قبلت من القبول الكلا بالهمزة بلا مد يطلق على الرطب واليابس والعشب خاص بالرطب
اجادب بالجيم والدال المهملة والموحدة جمع جدب بفتح الجيم والدال الارض الصلبة التي لا ينضب منها الماء وضبطه
المازري بالذال المعجمة وغلطه عياض ولابي ذر اخاذة بكسر الهمزة واعجام الخاء والذال آخره ... جمع اخذة
وهي الارض التي تمسك الماء وعند الاسماعيلي احارب بحاء وراء مهملتين وغلطته وروي اجارد بجيم وراء ودال مهملة
جمع جرد وهو البارز الذي لا تنبت فنفع الله بها اي بالاجادب وللاصيلي به اي بالماء وزرعوا من الزرع
وفي مسلم ورعوا من الرعي قال النووي كلاهما صحيح وروي اوعوا ... من الوعي وهو تصحيف واصاب
اي الماء وللاصيلي وكريمة اصابت والفاعل طايفة اي قطعة قيعان بكسر القاف جمع قاع الارض المستوية
الملساء التي لا تنبت فقه بالضم اي صار فقيها وقال اسحاق وكان منها طايفة قيلت الماء اي خالف ابن را
هويه في هذا الحرف حيث رواه عن ابي اسامة بالتحتية وقيل هو تصحيف منه وقيل صواب ومعناه شربت و
القيل الشرب في القايلة نصف النهار وقال ابن دريد تقيل الماء في المكان المنخفض اجتمع فيه قاع يعلوه الماء
والصفصف المستوي من الارض ثبت هذا للمستملي وحده وفي بعض النسخ المطمئن وهو تصحيف ...

نفسه اي باسمها لها وقوله التصريح للاخذ عنه ويثبته بفتح اوله من التثبت وللمسلم ويبث من البث اي يحدث و
روي ويفتيه بالفوقية من الفتيا ... مسلم ويعيشوا ... معرفو
ليحدثكم احد بعدي اي بعده من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما افصح به ابو عوانة لانه آخر من مات
بالبصرة من الصحابة لخمس سنين امراة ... العظيم ... ابنة بضم الهمزة
اي بكسرها ... الرويبة ... وقع في بعض ... الباري انها ... وهو الذي بكسر
الراء والفتح لغة للرواية في الطبراني لابن عساكر من قال العلم بالنصب والرفع معا في الرواية وقع في حجة الوداع زاد
في الحج على ناقته ... قال لا حرج جملة حال ... للاصيلي وقال و العمر للاصيلي
ونظهر العشر الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وجيم وفي كتاب الفتن زيادة انه بلسان الحبشة القتل
هشام بن عروة عن فاطمة زوجته بنت عمه المنذر عن اسماء بنت ابي بكر جدة هشام وفاطمة معا فقالت سبحان
الله اي عايشة اية ... على الهيئة ... تجلاني الغشي بفتح الغين واسكان
الشين المعجمتين وتخفيف الياء وبكسر الشين وتشديد الياء ... او اغما ... حتى الجنة والنار
بالحركات الثلاث فيهما مثل او قريبا بترك التنوين في الاول على حذف المضاف ... مثل فتنة الدجال
واثباته في الثاني وروي ... على الاضافة الى فتنة وزيادة من بين المتضايفين ونصب ... عمرو ...
ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة اي بالنصب مفعول قالت مريض بالضاد المعجمة ... من شقة
بضم المعجمة وتشديد القاف السفر بعيدة كانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق وتعطوا
عن احمد وان تعطوا قال شعبة وربما قال النقير بفتح النون وكسر القاف وربما قال المقير اي بدل المزفت واخبروا
بفتح الهمزة وكسر الباء وللكشميهني واخبروا بلا هاء

باب الرحلة

بكسر الراء الارتحال وبفتحها ايضا الواحدة واما بالضم فالجهة وتعليم اهله هذه لكريمة وفقط عبد الله بن المبارك
ابنة اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية وتكنى ام يحيى لابي اهاب بكسر الهمزة صحابي لا
يعرف اسمه ابن عزيز بفتح المهملة وكسر الزاي وفي آخره زاي اخبرتني بكسر التاء اي قبل ذلك فركب اي
من مكة زوجا غيره يقال له ظريب بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية آخره موحدة

باب التناوب

بالنون وضم الواو من النوبة وجار لي هو عتبان بن مالك في بني امية
في ناحيتهم اثم بفتح المثلثة ظرف دخلت على حفصة اي قال عمر دخلت وللكشميهني فدخلت والحديث مطول
في النكاح سفيان هو الثوري قال رجل قيل هو حزم بن ابي كعب لا اكاد ادرك الصلاة اوضح منه رواية
اني لاتاخر عن الصلاة ومعنى هذه لا اكاد ادرك الجماعة لانا نتاخر عنها من اجل التطويل وذا الحاجة في رواية

الغائبين في وعطفا على محل اسم ان قبل دخولها وهو الاستيناف سأله رجل هو عمير والد مالك اللقطة بضم
اللام وفتح القاف وكان هاء بكسر اوله واو قال عرف عفاصها ومن اهل اوسقاها والوكا ما يربط به والعفاص الوعاء
والسقا الجوف كانها تشرب وتعيش به اياما والحذا باهمال الحاء والجمام الزال الابل قال وحدثني ابي هو عبد الله بن
خراش بضم المعجمة وكال معجمة وباء فقال [illegible] هو سعيد بن سلام [illegible] بن ربيعة برك [illegible] يقال برك
البعير استناخ واستقر [illegible] عنه بضم الباء وفتح الهاء وفي رواية بكسرها وحدث عنه عبد
ابن عبد الله الصفار عبد الصمد بن عبد الوارث ثمامة بضم المثلثة سلم عليهم ثلاثا قال [illegible] يشبه
ان يكون ذلك اذا سلم للاستيذان على ما رواه ابو موسى وغيره واما سلام المرور فالمعروف فيه عدم التكرار وقد كنا
بفتح الكاف [illegible] للاصيلي [illegible] مرتين او ثلاثا شك من الراوي [illegible] بن سلام المحاربي [illegible]
منه وحاء مهملة ورا وهو حدث صالح بن حيان ويقال العايضا ابن حي ثلاثة لهم اجران في لفظ يوتون اجرهم مرتين
رجل من اهل الكتاب هو شامل لليهود والنصارى [illegible] عليه سببه نزول قوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين انه نزل
في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورفاعة القرظي [illegible] من اليهود [illegible] خصه بالنصارى قابلا ان اليهود كفروا بعيسى
فلا ينفع ايمانهم بموسى فان قلت هل يختص ذلك بمن كان في عصره صلى الله عليه وسلم ام يستمر الى يوم
القيامة كالنصراني الاجنبي [illegible] قلت ذهب الكرماني الى الاول والبلقيني الى الثاني قال ابن حجر وهو الظاهر
والمراة كالرجل في ذلك والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه قال ابن عبد البر لانه اجتمع عليه واجبان
طاعة ربه في العبادة وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا فكان له ضعف اجر الحر المطيع لطاعته الحر مساواه
في طاعة الله وفضل عليه بطاعة من امر الله بطاعته [illegible] ممن يؤتى اجره مرتين ازواج النبي صلى الله عليه و
سلم ومن [illegible] مرتين وحديثه في سنن ابن ماجه والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق وحديثه في الصحيح والمجتهد اذا اصاب
في اجتهاده وحديثه في الصحيح ايضا والمتصدق على قريبه وحديثه في الصحيح ومن عمر جانب المسجد الايسر
لقلة اهله وحديثه في الطبراني الكبير ولابن ماجه عن ابن عمر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت
له كفلان من الاجر والغني الشاكر لاثر في تفسير ابن ابي حاتم وقد بلغ ذلك عشرة وقد نظمتها في ابيات وهي

وجمع اتى فيما رويناه انهم ... يثنى لهم اجر حووه محققا
فازواج خير الخلق اولهم ومن ... تصدق [illegible] ارحامه ان تصرفا
وقار يشق واجتهاد اصاب ... والوضوء [illegible] والكتابي [illegible]
وعبد اتى حق الاله وسيد ... وعامر [illegible] ومع غنى له نقا
ومن امة يشرى وادب محسنا ... وينكحها من بعد حين اعتقا

ومنهم

ويزاد على ذلك من سن سنة حسنة وحديثه في الصحيح ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء فاعاد الصلاة وحديثه
في سنن ابي داود وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابي عمران الجوني مرفوعا [illegible] اجران وهو مرسل صحيح
الاسناد ويقال [illegible] ومن [illegible] الواعد [illegible] في [illegible] ثم وقف
بعد ذلك على [illegible] بضم القاف واسكان الراء [illegible] مهملة
الحلقة التي تكون في شحمة الاذن والخاتم بكسر التاء وفتحها [illegible] رسول الله
سعطة قيل الغرابي [illegible] هو [illegible] بالرفع صفة احد او بدل منه وبالنصب
مفعول [illegible] لظننت او [illegible] او [illegible] من قلبه او نفسه شك من الى
وي [illegible] زاد الكشميهني [illegible] ابن [illegible] الحديث النبوي وكانوا
قبل ذلك يعتمدون على الحفظ فلما خاف عمر بن عبد العزيز وكان على راس المائة الاولى من ذهاب العلم
بموت العلماء راى ان في تدوينه ضبطا له وابقاء [illegible] من جملة وجوه كونه مجدد
الدين على راس المائة وكذلك الشافعي على راس المائة الثانية لانه حوى من العلم ما لم يسبق اليه وكذلك
ابن سريج على راس المائة الثالثة فان له اربع مائة مصنف ويكون [illegible] في تعيين الايمة
هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من كبار الايمة المجتهدين ولا يفصل [illegible] هو من كلام البخاري
وقيل من تتمة كلام عمر وهو بضم الياء التحتية حتى يعلم بضم اوله وتشديد اللام وللكشميهني بالفتح
والتخفيف يهلك بكسر اللام [illegible] العلا لم يقع [illegible] هذا التعليق عند الكشميهني ولا كريمة ولا
ابن عساكر حدثني مالك قال الراوي [illegible] في الموطا [illegible] بن عيسى [illegible] وسليمان بن
داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زاد احمد والطبراني في حجة الوداع لا يقبض العلم
انتزاعا اي محوا من الصدور قال ابن المنير مع انه جائز في القدرة الالاهية الحديث دل على عدم وقوعه فلذلك
وفيما شاهد الركرامة العلماء على الله حيث لا ينزع منهم ما وهبهم لم يبق عالم للاصيلي يبق بضم اوله
عالما بالنصب مسلم لم يترك عالما رؤوسا بضم الهمزة والتنوين جمع راس [illegible] في اخره
مفتوحة جمع [illegible] بغير علم في الاعتصام برايهم يجعل بالبناء للفاعل اي بالعلم ونصب يوم للمفعول
ورفعه حدث بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين اي ناحية وحده والهاء عوض من الواو [illegible] المحذوفة
كما في عدة من الوعد فقالت النساء لابي ذر قالوا وهما جائزان غلبنا بفتح الموحدة الرجال بالرفع فاعل
امراة للاصيلي من امراة كان لها حجابا اي التعذيب وللاصيلي [illegible] في الجنائز كن الى [illegible]
وفي الاعتصام كانوا اي ولا دفعا لغة امراة هي ام سليم والد انس او ام مبشر او ام ايمن او ام هانئ او [illegible]

سبيل الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح بكره ان يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضارهم
قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك اختبارا لاصحابه فهدى الله عمر
لمراده وخفي ذلك عن ابن عباس ولهذا عاش صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان
واجبا لم يتركه لاختلافهم وقد عد هذا من موافقات عمر ومنها ان عمر خاف ان يكون ما يكتبه في حالة غلبة
المرض فيجد بذلك المنافقون سبيلا الى الطعن في ذلك المكتوب غلبه الوجع يشق عليه املاء الكتاب اللغط
بفتح المعجمة فخرج ابن عباس اي من المكان الذي كان به حال تحديثه لهذا الحديث لا حال وقوع تلك الواقعة
الرزية بفتح الراء وكسر الزاي بعدها ياء ثم همزة وقد تسهل فتشدد الياء المصيبة ما حال اي بين لغطهم واختلا
فهم كما بين في طريق اخرى عن هند بنت الحارث الفراسية والكشميهني عن امرأة وعمرو
بالرفع استيناف والجر عطفا على معمر وهو ابن دينار ويحيى بن سعيد هو الانصاري ماذا استفهامية بمعنى
التعجب والتعظيم انزل للكشميهني انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور الفتن
كناية عن العذاب الخزائن كناية عن الرحمة صواحب الحجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازل الازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عارية بالجر في اكثر الروايات صفة لكاسية والرفع خبر هي مقدرا

باب السمر بفتح المهملة والنون والميم الحديث بالليل حدثنا بسكون المثلثة صلى
لنا اي اماما وفي رواية في بيتها في اخر حياته في رواية جابر انه كان قبل موته بشهر ارأيتكم بفتح التاء وضم الكاف
والكاف كذلك ولا محل لها من الاعراب والهمزة للاستفهام والرؤية بمعنى العلم او البصر ومحل هذه نصب مفعولا
والجواب محذوف اي قالوا نعم قال فاحفظوها واحفظوا تاريخها فان راس للاصيلي على راس اي عند راس من
هو على ظهرها الارض اي كان احدا ذاك نام الغليم بضم المعجمة تصغير غلام وفي بعض النسخ نام الغليم بالنداء
قال ابن حجر وهو تصحيف لم تثبت به رواية غطيطه او خطيطه بالمعجمة اولا وهما بمعنى وهو النفخ
عند الخفقة ومناسبة هذا الحديث للترجمة اي في بعض طرقه عند المصنف في التفسير فتحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع اهله ساعة ثم رقد يشغلهم بفتح اوله الصفق باسكان الفاء ضرب اليد على اليد جرت به عادتهم عند
البيع العمل في اموالهم لمسلم عمل ارضهم ولابن سعد القيام على ارضهم لشبع باللام او لهولا حيلي بالبا بدلها
والشبع مكسورة اسم لما يشبع واما بالفتح فالمصدر وقد في ربه لم يذكر المفعول منه وكانها كانت
اشارة محضة هي للكشميهني من وعاءين اي نوعين من العلم من اطلاق المحل على الحال فبثثته بفتح الموحدة
والمثلثة بعدها مثلثة ساكنة اي اذعته ونشرته زاد الاسماعيلي في الناس قطع هذا البلعوم بضم البا
كناية عن القتل والمستملي لقطع هذا يعني راسه والمراد بهذا الوعاء الذي لم يبثه الاحاديث التي فيها اسامي

امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يكني عن بعضهم ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله
اعوذ بالله من راس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين واستجاب
الله دعاءه فمات قبلها بسنة قال في حجة الوداع ادعى بعضهم زيادة لعلها لان جريرا اسلم بعد حجة
الوداع بنحو شهرين وقد جزم به ابن عبد البر ورد بان البغوي وابن حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان و
اللفظة ثابتة فيه ولا منافاة لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بالرفع او لا تفعلوا فعل
الكفار فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزمه احال المعنى ووهم بفتح النون اخوه وقال
البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وتخفيف اللام ووهم من شددها نسبة الى بكال بطن من حمير موسى
اخر بالتنوين فيها لانه علم على شخص غير ابي موسى بن ميشا بن افرايم بن يوسف عليه السلام كذب عدو
الله قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر اذا سمعت غير الحق
فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته غير مراده فعتب الله عليه اي لم يرض قوله
فان العتب بمعنى الموجدة وتغيير النفس محال عليه تعالى مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية فقوله
بفتح القاف ثم بفتح المثلثة ويومها بالنصب عطفا على بقية اي انطلقا بقية ليلتهما والجر عطفا على ليلتهما مسجى
مغطى فسلم موسى زاد مسلم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام واني استفهام استبعاد
فانطلقا يتمشيان اي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة وقد ذكر في قوله فكلموهم ولم يذكر
في ان يحملوهم اما لما تقدم او لانه لم يركب معهم لا فلم يقع له ذكر بعد ذلك نول بفتح النون وسكون الواو اجرة
عصفور بضم اوله قيل هو الصرد وفي الرحلة للخطيب انه الخطاف ما نقص الى اخره لفظ النقص ليس على ظاهره
لان علم الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم ياخذ والتشبيه واقع على الاخذ لا على الماخوذ منه وقيل المراد بالعلم
المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض وانما الذي يتبعض المعلوم وقيل لا بمعنى ولا كنقرة هذا العصفور وقيل
لا استثناء على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب لان ذلك ليس بعيب و
كذلك نقر العصفور لا ينقص البحر اذ ليس له تاثير محسوس وعند النسائي ان الخضر قال لموسى اتدري ما يقول
هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا مثل ما انقص منقاري من جميع هذا البحر فعمد
بفتحتين وكذا عمد ثم فقال الخضر بيده هو من اطلاق القول على الفعل باب من سأل وهو
قائم عالما جالسا مراده ان ذلك ليس من باب من احب ان يتمثل له الرجال قياما بل هو جائز بشرطه لا من من الا
عجاب قاله ابن المنير من قاتل الى اخره هو من جوامع الكلم لانه اجاب بلفظ جامع لمعنى السؤال مع الزيادة
عليه خرب المدينة بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وعكسه جمع خربة ضد العامرة وفي التفسير حرث

بفتح المهملة واسكان الراء بعدها مثلثة بنو كاهل عسيب بمهملتين اخره موحدة بوزن عظيم عصا من
جريد النخل لا خوص فيها لا يجيء بالجزم جواب النهي ويجوز النصب اي لا اتيكم والرفع استئنافا لعلها اي الكرب
الزهري يتغشاه حال الوحي وما اوتوا سيد في جميع الروايات هنا [illegible] في هذا
ما في الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيا نسال هذا الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فسالوه فانزل الله ويسالونك عن الروح [illegible] ويمكن الجمع بتعدد النزول والحال
سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك باب [illegible] استيفاء وكا
بن ذر باب ابن عدو قوم اي سوى قوم حدثنا عبيد الله زاد ابو ذر ابن موسى معروف زاد كريمة ابن
خربوذ بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة واخره ذال معجمة وسقط هذا كله عند الكشميهني
ولغير ابي ذر وقال علي فرفعه معلقا ثم عقبه بالاسناد حدثوا الناس بما يعرفون زاد ابو نعيم في المستخرج
ودعوا ما ينكرون ومعاذ رديفه اي راكب خلفه جملة حالية على الرحل باسكان الحاء المهملة واكثر ما يستعمل
للبعير لكن معاذ في تلك الحالة كان رديفه على حمار يا معاذ ابن جبل بنصب ابن وفي معاذ الضم والفتح لبيك
وسعديك اللب بفتح اللام كالجابة والسعد المساعدة وتثنيتهما للتكثير اي اجابة واسعادا بعد اسعاد
ثلاثا اي النداء والاجابة ثلاثا وصرح بذلك في رواية مسلم صدقا احترازا من شهادة المنافق من قلبه متعلق
بصدقا حرمه الله على النار اي نار الخلود التي اعدت للكافرين للاحاديث الدالة على ان طائفة من العصاة
يعذبون فيستبشروا النصب وكابن ذر باثبات النون اي فهم يستبشرون ولابوذر لهم فيستبشرون يتكلوا
بتشديد التاء الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الاتكال وروي باسكان النون وضم الكاف اي يمتنعوا من
العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره وفي مسند البزار بسند حسن من حديث ابي سعيد الخدري في هذه
القصة انه صلى الله عليه وسلم اذن لمعاذ في التبشير فلقيه عمر فقال لا تعجل ثم دخل فقال يا نبي الله انت
افضل رايا ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها قال فرده وهذا معدود من موافقات عمر عند موته اي
موت معاذ تاثما بفتح الهمزة وتشديد المثلثة المضمومة اي خشية الوقوع في الاثم كتم العلم ودل صنيعه على
ان النهي عن التبشير كان على التنزيه لا على التحريم [illegible] الا اخبر به اصلا ذكر لي بالبناء للمفعول لم يسم انس
من ذكره له ذلك وكذا جابر بن عبد الله انه رواه كذلك اخرجه احمد ومعاذ انما حدث به عند موته بالشام وجابر
وانس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد سمع ذلك من معاذ عبد الرحمن بن سمرة الصحابي كما اخرجه النسائي
وعمرو بن ميمون الاودي احد المخضرمين فيحتمل ان يكون المذكور لانس وجابر احدهما قال لا اي لا تفعل اخاف
مستانف ولكريمة اني اخاف وفي مسند الحسن بن سفيان قال لا دعهم فليتنافسوا في الاعمال فاني

احادا ان يتكلوا مستحيي باسكان الحاء وقالت عائشة وصله مسلم ام سليم هي بنت ملحان والدة انس
احتلمت اي رات في منامها انها تجامع وعطف في مسلم ان ذلك وقع لعائشة فكانه اتاهما جميعا تغني
وجهها هو بالتاء الفوقية والغين [illegible] ام سلمة وتحلم للكشميهني او تحتلم
تربت يمينك اي افتقرت وصارت على التراب وهي من الالفاظ التي تطلق عند الزجر ولا يراد بها ظاهرها
فبم بكسر الموحدة من اين يكون لي شبه [illegible] بتشديد المعجمة بعدها همزة
وبالمد اي كثر [illegible] باسكان المعجمة الذي يخرج عند الملاعبة وساله زاد النسائي [illegible] ان السؤال
واقع وعلى حاضر قميص بسكون الراء وغلط من فتحها لا يلبس بالرفع والجزم وهو وجه استنباط الزيادة
تضمن الجواب ما يجوز للمحرم لبسه [illegible] وفيه العدول عما
لا ينحصر الى ما ينحصر طلبا للاختصار كتاب الوضوء سقط هذا
للاصيلي باب ما جاء في قول الله لكريمة باب في الوضوء وقول
الله مرة مرة بالرفع على الخبر ويجوز النصب مفعولا مطلقا او حالا سادة مسد الخبر مرتين لابي ذر
مكرر وثلثا للاصيلي مكرر لا تقبل صلاة بغير طهور هذا لفظ حديث رواه مسلم عن ابن عمر وطهور
بضم الطاء لا يقبل بالبناء للمفعول وفي الحبل لا يقبل الله والغر المحجلون كذا بالرفع على الحكاية او على الاستيناف
او العطف على باب وللمستملي بالجر وللاصيلي وفضل الغر المحجلين المجمر بضم الميم الاولى واسكان الجيم رقيت
بفتح الراء وكسر القاف صعدت متوضا للكشميهني يوما وهو تصحيف يدعون بضم اوله اي ينادون او يسمون
غرا بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اي ذو غرة وهي في الاصل لمعة بيضاء في جبهة الفرس ثم استعملت في الجمال و
الشهرة وطيب الذكر والمراد بها هنا النور الكائن في وجوههم ونصبه على المفعولية او الحال محجلين بالمهملة والجيم
من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس والمراد به هنا ايضا النور واستدل الحليمي بهذا على ان الوضوء من خصا
يص هذه الامة قال واما حديث هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي فضعيف لا يحتج به وعلى تقدير صحته فيحتمل كونه
من خصائص الانبياء دون اممهم الا هذه الامة قال ابن حجر وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح من قصة سارة مع الجبار
انها قامت فتوضات وفي قصة جريج الراهب انه قام فتوضا والظاهر ان الذي اختصت به هذه الامة هو الغرة والتحجيل
لا اصل الوضوء وفي صحيح مسلم سيما ليست لاحد غيركم من اثار الوضوء بضم الواو وقال ابن دقيق العيد ويجوز
فتحها على ارادة الماء ان يطيل غرته زاد مسلم وتحجيله ولاحمد قال نعيم لا ادري قوله من استطاع الى اخره من قول النبي
صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة باب بالتنوين لا يتوضا بفتح اوله
وعن عباد معطوف على قوله عن سعيد وسقطت الواو لكريمة غلطا لان سعيدا لم يروه عن عباد اصلا ثم يحتمل

ان يكون سعيد رواه عن عم عباد وعليه جرى صاحب الاطراف ويحتمل خروف شيخه على انه مرسل ويؤيده رواية
معمر له عن ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري اخرجه ابن ماجة عن عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني
شُكي بالبناء للفاعل لانه هو الشاكي كما عند ابن خزيمة ان سالت وروي بالبناء للمفعول الرجل بالضم على
الحكاية وما بعده في موضع نصب يخيل بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد التحتية المفتوحة اي يظن يجد الشيء
اي الحدث خارجا منه وللاصيلي يخيل اليه في صلاته انه يخرج منه شيء لا ينفتل بالجزم على النهي ويجوز الرفع
على النفي او لا ينصرف شك من شيخ البخاري كان غيره من الرواة عن سفيان رووه بلفظ لا ينصرف بلا شك و
ربما قال ابن سفيان فقام بالقاف وكان السكن فنام بالنون في بعض الليل للكشميهني من شن بفتح المعجمة
وتشديد النون القربة العتيقة معلق ذكر على ارادة الجلد او الوعاء وفي موضع اخر معلقة فآذنه بالمد
اي اعلمه وللمستملي فناداه تنام عينه ولا ينام قلبه قال الخطابي انما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي
ياتيه في منامه رؤيا الانبياء وحي هو حديث مرفوع رواه مسلم اسباغ الوضوء الانقاء وهو من تعميم
الشيء بلازمه اذ لا اسباغ الا تمام وهو مستلزم للانقاء عادة دفع افاض من الشعب بكسر المعجمة الطريق
في الجبل ولم يسبغ الوضوء اي خففه فقلت الصلاة بالنصب على الاغراء او بتقدير اترك الصلاة ويجوز
الرفع اي حانت او حضرت الصلاة امامك مبتدا وخبر واسلم بفتح الهمزة من غرفة بالضم والفتح فجعل
بها اي بالغرفة وللاصيلي وكريمة بهما اي باليدين ثم مسح براسه وزاد النسائي واذنيه مرة واحدة ومن
طريق اخرى باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه زاد ابن خزيمة وادخل اصبعيه فيهما فرش اي
سكب الماء قليلا قليلا الى قوله حتى غسلها الوقاع الجماع فقضي بينهما وللمستملي والحموي بينهم
لم يضره اختلف في الضرر المنفي فقيل المعنى لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية وقيل لم يطعن في بدنه
وقيل لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه قال عياض ولا اتفاق على عدم
الحمل على العموم في انواع الضرر الخبث بضم المعجمة والموحدة ويجوز اسكانها جمع خبيث اراد ذكور
الشياطين والخبائث جمع خبيثة اراد اناثهم فائدة روى العمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز
ابن المختار وهو من رجال مسلم عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ اذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله اعوذ بالله
من الخبث والخبائث ورواه بصيغة الامر وزاد التسمية عبيد الله بن ابي يزيد للكشميهني بن ابي زائدة
وهو غلط وضوءا بالفتح اي ماء باب لا يستقبل بالبناء للمفعول
وللفاعل بالرفع نفيا والجزم نهيا او نحوه للكشميهني او غيره فلا يستقبل بالجزم لا غير ولا يولها ظهره
اي يجعلها مقابل ظهره ولا يستدبرها وزاد ببول او غائط فافاد تخصيصه بحالة خروج نجس تبعا

من البراز بفتح الموحدة وهو الفضاء الواسع كنى به عن الخارج من الدبر كالغائط على لبنتين بفتح اللام وكسر
الموحدة وفتح النون تثنية لبنة ولابن خزيمة فاشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على خلائه وفي
رواية له فرايته يقضي حاجته محجوبا عليه بلبن وللحكيم الترمذي باسناد صحيح فرايته في كنيف قال العلماء لم يقصد
ابن عمر الاشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة وانما صعد السطح لضرورة له كما في الرواية الاتية فحانت
منه التفاتة كما في رواية البيهقي عن نافع من جهة ظهره من غير قصد يصلون على اوراكهم اي يلصقون بطونهم
باوراكهم اذا سجدوا من غير تجاف عن جهل بالسنة البراز بالفتح الفضاء وبالكسر نفس الخارج
المناصع بالنون وكسر الصاد المهملة بعدها عين مهملة جمع منصع وهي اماكن معروفة من ناحية البقيع وهو
صعيد افيح بفاء مهملة متسع قال ابن حجر الظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة احجب نساءك اي امنعهن من
الخروج حجبا لاشخاصهن مبالغة في الستر وهذا قاله بعد قوله احجبهن بستر الوجوه وموافقة القرآن لعدله
ولم يوافق على هذا لاجل الضرورة قال ابن حجر فلما نسب يوافق هذا قوله في الحديث فانزل الله اية الحجاب وهم من
الراوي لانها انما نزلت في الامر بستر الوجوه لها فصلت اخرى في الصحيح وهي قول يا رسول الله ان نساءك يدخل
عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن ولا يمكن الجمع بالتعدد لان الحجاب بين مختلفين ولم ينزل
في اية الحجاب في منعهن من الخروج ويؤيده ما قلناه قوله في الحديث الذي يليه قد اذن ان تخرجن
في حاجتكن لاكن قال ابن حجر ان خروج النساء للبراز لم يستمر بل اتخذت بعد ذلك الاخلية في البيوت فما
منعهن عن الخروج اصلا الا الضرورة وهذا ينبغي ان يوافقه عمر في هذا الحجب ايضا ويؤيده ما ذكره القاضي
عياض وغيره ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم تحريم رؤية اشخاص ازواجه ولو في الازر نكرها له ولا
لم يجز لهن على امهات المؤمنين اذا ماتت الواحدة منهن لا محارمها البالبين شخصها في الكفن حتى الخزنة
القبة على التابوت طهور علوت اداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يعني يستنجي به قال يعني هو هشام
شيخ البخاري وفي رواية عن انس التصريح بالاستنجاء به من قوله مسلم وللاسماعيلي فتطهر به بالضم البشر
فيكم الخطاب لعلقمة بن قيس صاحب النعلين والطهور والوساد هو عبد الله بن مسعود لانه كان
يتولى خدمة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العنزة بفتح النون عصا اقصر من رمح لها سنان وقيل هي
الحربة القصيرة ووقع في رواية كريمة في اخر الباب العنزة عصا عليها زج بضم الزاي وتشديد الجيم اي سنان
وفي الطبقات لابن سعد ان النجاشي كان اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم تسمع اي انه سمع ولفظ تسمع
انه تحرز في الخط عرفا يدخل الخلاء هو من تغيير الرواة لقوله في غير هذا الطريق اذا خرج لحاجته والمراد
خروجه للفضاء بقرينة حمل العنزة فان الصلاة اليها انما تكون في الفضاء لاجل السترة ولان الاخلية التي

في البيوت كانت حرمته فيها متعلقة باهله وضالة بفتح الفاء والضاد المعجمة الوضوء اي بفتح الواو
حديث همزة فلا يتنفس بالجزم فيه وفيما بعده اذا بال احدكم فلا ياخذن لغير ابي ذر فلا ياخذ ولمسلم لا يمسك
ذكره بيمينه وجه بان ما جاور الشيء يعطى حكمه ولما منع الاستنجاء باليمين منع من مس آلته حال خروج الخارج
بها حسما للمادة لا يتنفس يعني فيه قيل العلة فيه انها مجرى الاكل وقد يتعلق بها ما يكره عند الاكل فيتأذى
بذلك اتبعت بالتشديد فقد تبعت منه زاد الاسماعيلي استنجي وانتفض نفخ فقلت ابو هريرة ابغني
بالوصل من الثلاثي اي اطلب لي وبالقطع من الرباعي اي اعني على الطلب وللاسماعيلي ايتني استنفض بكسر
العاء وانجام الفاء حجر وما جوابه الامر ويجوز الرفع استئنافا قال الطيبي ولا ستنفاض الاستخراج ويكنى به عن
الاستنجاء ومن رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف اتنقي او نحوه شك من الراوي في الكلمة التي قالها وللا
سماعيلي بدلها استنجي واعرضت للكشميهني اعترضت ولا سود هو ابن يزيد النخعي فلم اجد للكشميهني
فلم اجده روثة زاد ابن خزيمة روثة حمار ونقل التيمي ان الروث مختص بما يكون من الخيل والبغال والحمير ركس بكسر
الراء وسكون الكاف قيل لغة في الرجس بالجيم ويدل عليه رواية ابن خزيمة له بالجيم وقيل الرجيع رد من حالة الطهارة
الى حالة النجاسة او من حالة الطعام الى حالة الروث حمران بضم المهملة واستنثر للكشميهني بدله و
استنشق ثم مسح برأسه زاد ابو داود ثلاثا نحو وضوئي لمسلم مثل وضوئي وهو من تصرف الرواة لا يحدث
فيهما نفسه زاد الطبراني الا بخير وللحكيم الترمذي لا يحدث نفسه بشيء من امور الدنيا قال النووي والمراد لا يسترسل
معه ويمكن المرء قطعه فاما ما يطرأ من الخواطر العارضة غير المستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة غفر
له ما تقدم من ذنبه زاد ابن ابي شيبة في مصنفه والبزار وما تأخر ثم الحديث مخصوص بالصغائر وعن ابراهيم
بن ابي سعد معطوف على قوله حدثني ابراهيم بن سعد لولا آية بالياء وصحف من جعله بالنون المشددة
فيحسن بالرفع وبين الصلاة زاد مسلم التي تليها قال عروة الاية ان الذين يكتمون وقال مالك في الموطأ الاية
اقم الصلاة طرفي النهار وقول عروة اولى الاستنثار بالنون والمثلثة طرح الماء الذي يستنشق به المتوضئ
بعد جذبه بريح انفه لتنظيف ما في داخله والاستجمار استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار في الاستنجاء
فليجعل في انفه زاد ابو ذر ماء ثم لينتثر بضم المثلثة ولابي ذر والاصيلي ثم ليستنثر بزيادة الفوقية وكسر
المثلثة في وضوئه بالفتح وللكشميهني في الاناء ابن ابي تيم زاد ابن خزيمة فيه في سفرة زاد وكم
بنه سافرناها ارهقنا العصر فيها الوجهان السابقان ثم غسل كل رجل للمستملي والحموي كل رجليه
ولابن عساكر كلتا رجليه غفر له وللمستملي غفر الله له المطهرة بكسر الميم الاناء المعد للتطهير اسبغ
بهمزة قطع مفتوحة السبتية بكسر المهملة التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الحلق وقيل السبت

جلد البقر المدبوغ بالقرظ ومن كل جلد مدبوغ تصبغ الصفرة حكى فتحها وكسرها اهل التأسي اي اهلوا
اليماني فيهما الركن الاسود الذي يقابله من قبل الصفا وقيل للاسود يمان تغليبا واما الصفرة فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ... رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ و
جمع الطبري بان من اثبته حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن نفاه فهو محمول على الاغلب ولا علم من حاله
فانا احب لابي ذر فانا احب غسل الميت بفتح الميم وضمها ... تنعله لبس نعله وترجله تسريح شعره وطهوره
زاد ابو داود وسواكه في شأنه كله الوقت ... ولمسلم فتحريه عليه بحبو
من اعضه حانت بالمهملة قربت ... وللكشميهني والنصب ... وحانت
فلم يجدوا وله فلم يجدوا بضم ... ضم او اوله مفتوح حتى توضؤوا من عند
آخرهم قال الكرماني حتى للتدريج ومن للبيان اي توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم
وعند بمعنى في لان عند وان كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضي ان تكون لمطلق الظرفية فكانه قال الذين هم
في آخرهم وسؤر الكلاب بالجر عطفا على الماء وباب سؤر الكلاب والصقور العصبة وقال سفيان هو الثوري
باب اذا شرب الكلب في الاناء هذه الترجمة لابن عساكر وسقطت لغيره اذا
شرب قال ابن عبد البر هذا اللفظ لمالك وغيره رووه ولغ وليس كذلك فقد توبع مالك كما بينته في
شرح الموطأ وولغ يلغ بفتح اللام فيهما شرب بطرف لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الماء وغيره من
المائع فيحركه زاد ابن درستويه شرب او لم يشرب وقال مكي فان كان غير مائع يقال لعقه وقال المطرزي فان كان
فارغا لحسه فليغسله سبعا زاد مسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة اولاهن بالتراب ولابي داود اولا
هن والبزار احداهن ثنا اسحاق هو ابن منصور الكوسج ان رجلا اي من بني اسرائيل يأكل الثرى بالمثلثة اي يلعق
التراب الندي من شدة العطش فشكر الله له اي جزاه كانت الكلاب تقبل وتدبر وابنه ابراهيم بن معقل تبول وتقبل و
كذا اخرجها ابو داود ولاسماعيلي وابو نعيم وغيرهم قال المنذري المراد انها كانت تبول خارج المسجد في موا
طنها ثم تقبل وتدبر في المسجد اذ لم يكن عليه في ذلك الوقت غلق وقال غيره ان ذلك كان في الابتداء ثم ورد الامر
بتكريم المسجد حتى من لغو الكلام يرشون صحفه بعضهم يرتقبون وقال جابر وصله سعيد بن منصور في
سننه واخرجه الدارقطني مرفوعا قال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث وصله اسماعيل القاضي في الاحكام واخرجه احمد
وابو داود والترمذي من حديثه مرفوعا ويذكر عن جابر وصله احمد وابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وغيرهم ولم يجزم به المصنف اما لكونه اختصره او للخلاف في ابن اسحاق راويه او بحين عقيل بن جابر راويه عن ابيه لا راوي له
غير صدقة ابن يسار فرمى بضم الراء رجل هو عباد بن بشر فنزفه بفتح النون والزاي والفاء سال منه دم كثير اضعفه

بمشوة بفتح الموحدة وسكون المثلثة خراج صغير الاغسل بماجه سقطت الا من رواية الاصيلي وغيره ما كان
للكشميهني ما دام رأيته اي اخبرني فلم يمر بضم اليا وسكون الجيم ثنا اسحاق زاد الاصيلي بن منصور زاد ابو
ذر ابن بهرام بفتح الموحدة الرجل من الانصار اسمه عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية المثناة بعدها
موحدة ابن مالك اعجلناك اي عن فراغ حاجتك من الجماع اعجلت بضم الهمزة وكسر الجيم ولابي ذر عجلت
بلا همز او قحطت بضم القاف وكسر الحا ولابي ذر بلا همز قال ابن [illegible] ان الرجل جامع ولم ينزل مستعار من قحط
الناس اذا احتبس عنهم المطر فعليك الوضوء بالرفع ونصبه [illegible] عمرو بن علي هو الفلاس يحيى بن سعيد هو
الانصاري تابعي والثاني [illegible] وتكتب الرسالة بصيغة المضارع المبني للمجهول ولكريمة [illegible]
مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة عرض الوسادة بفتح العين [illegible] وجوز بعضهم الضم اي جانبها فمسح
النوم اي اثره العشر الايات اولها ان في خلق السماوات الى اخر السورة الغشي بفتح العين وسكون الشين
المعجمة مرض يعرض من طول القيام المثقل بضم الميم وسكون المثلثة وكسر القاف باب
مسح الراس زاد غير المستملي كله ان رجلا هو عمرو بن ابي حسن وهو اي الرجل القايل لعبد الله لا عبد الله جد
عمرو بن يحيى فيه تجوز لانه عم ابيه واستنثر للكشميهني بيده واستنشق ثم غسل يديه مرتين مكررا و
لمسلم من طريق اخر عن عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل يديه ثلاثا فيحمل
على انه وضوء اخر لتعدد المخرج الى الموضع للمستملي المرفق واسمه في رواية براسه وفي اخرى كله تور
بفتح المثناة فوق وقال الجوهري اناء يشرب منه وقيل هو الطاسة وقيل شبه الطاسة لهم اي لاجلهم وضوء
اي شكل وضوء فدعا بهمز ثم [illegible] افرغ فضل وضوء الناس هو الماء الذي يبقى في الظرف بعد الفراغ ثم قال لهما
اي لابي موسى وبلال اشربا بالوصل وافرغا بالقطع كادوا لابي ذر وكانوا والصواب الاول لانه لم يقع منهم قتال
باب ثبت للمستملي وحده بلا ترجمة وسقط لغيره وقع بكسر القاف والتنوين و
للكشميهني بلفظ الماضي ولكريمة وجع بالجيم والتنوين والرفع وجع بالفعل مثل بالجر نعتا والنصب
حالا مثل زر الحجلة بكسر الزاي وتشديد الراء والحجلة بفتح المهملة والجيم المفتوحتان واحد زرها واحد
ازرارها وقيل المراد بها الطير المعروف وزرها بيضها مركب لابي ذر ركبه بالقاف قال ابن بطال المراد بها
الغرفة [illegible] لها من اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى قال ولا يعرف في كلام العرب الحثو بها التانيث
في الكف فدعى بتور للكشميهني بماء فكفاه اي اماله وللاصيلي فاكفاه لغتان فافرغ بيده للكشميهني
بيديه باب وضوء الرجل بالضم وفضل وضوء المرأة بالفتح بالحميم هو الماء الحار و
من بيت سقطت الواو لكريمة واثباتها اصوب لانها اثران منقطعان يتوضؤون زاد ابن ماجة من اناء واحد

زاد ابو داود ونحن فيه ايدينا وضوءه بالفتح المخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين
بعدها موحدة اناء يغسل فيه الثياب من اي جنس كان وقد يطلق على الاناء صغيرا وكبيرا صفرا بالضم وكسر
النون وللاصيلي [illegible] فصغر بفتح المهملة وضم المعجمة اي لم يسع بسط كفه [illegible] صغر بضم
المهملة صنف من جيد النحاس ثقل بضم القاف اي في المرض [illegible] بفتح الراء المشددة اي تحرج في مرضه فاذن
بكسر المعجمة وتشديد النون المفتوحة هريقوا [illegible] الهاء [illegible] وللاصيلي اهريقوا بسكون
الهاء سبع قرب قال الخطابي [illegible] السبع تبركا بهذا العدد لان له دخولا في امور كثيرة من امور الشريعة
واصل الخلقة زاد الطبراني من [illegible] لم تحلل اوكيتهن جمع وكاء وهو الذي يربط وشرط ذلك مبالغة
في نظافة الماء وصيانته فان الايدي لم تخالطه واجلس في مخضب زاد ابن خزيمة من نحاس طفق بكسر الفاء و
فتحها شرع في الفعل واستمر فيه رحراح بمهملات اوله مفتوح وثانيه ساكن اي متسع الفم وقال الخطابي
هو الواسع القصير ولابن خزيمة بدله زجاج بضم الزاي وجيمين وقيل انه تصحيف يحزر بتقديم الزاي
ابن جبر بالفتح والسكون عبد الله بن جبر بن عتيك الانصاري ومن قال جبير فقد صحف او كان الشك من البخاري او
شيخه لما حدث فقد رواه الاسماعيلي من طريق ابي نعيم فقال تغتسل بلا شك بالصاع هو اناء يسع خمسة
ارطال وثلثا بالبغدادي الى خمسة اي وربما زاد على الصاع الذي هو اربعة امداد الى خمسة وكان انس لم
يطلع على انه استعمل اكثر من ذلك وقد روى مسلم عن عائشة انها تغتسل معه من اناء هو الفرق وهو
ثلاثة اصع اصبغ بفتح الهمزة والموحدة اخره معجمة فاتبعه بتشديد التاء وسكونها الغمري
بفتح المعجمة وسكون الميم وتابعه معمر [illegible] زاد ابو ذر لفظ المتن وهو يمسح على عمامته زاد في
الكشميهني وخفيه فاهويت اي مددت يدي طاهرتين حال وللكشميهني وهما طاهرتان تحتز با
بالمهملة والزاي يقطع كتف بفتح اوله وكسر ثانيه في الافصح السويق فتو الشعير او السلت المقلو
بالصهباء بفتح المهملة والمد وهي ادنى خيبر هو مدرج من كلام يحيى بن سعيد فثري بضم المثلثة وتشديد
الراء [illegible] اي بل [illegible] بفتح المعجمة وسكون الفاء بعدها فاء امالة الراس من النعاس نعس بفتح العين
وغلطوا من ضمها فيسب بالنصب والرفع وللنسائي يدعو على نفسه [illegible] بن نصر في قيام الليل او سبب
هذا الحديث ما تقدم في باب احب الدين [illegible] من قصة الحولاء بنت تويت اذا نعس زاد الاسماعيلي احدكم
بحائط اي بستان من حيطان المدينة او مكة شك من جرير بن حازم في الادب بلا واو وفي الافراد للدارقطني من
حديث جابر ان الحائط كان لام مبشر الانصارية وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اي وانه لكبير كما صرح به
في الادب والمعنى انه ليس بكبير في مشقة الاحتراز او فيما عند الناس وهو كبير في الذنوب وفيما عند الله

كقوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقيل صغير وانه عائد على النميمة بغلظ وقيل الى العذاب لما في
صحيح ابن حبان يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين لا يستتر من الاستتار ولابن عساكر يستبرئ من الاستبراء
ولمسلم يستنزه من التنزه ولا يستتر [illegible] بالزاي والهاء وهو التنزه من [illegible] البول ولابن نعيم لا يتوقى فهو المراد برواية
يستتر لا يجعل بينه وبين بوله سترة يعني لا يتحفظ منه ليوافق سائر الروايات النميمة نقل كلام الناس على وجه
الافساد بجريدة وفي لفظ بعسيب رطبة فكسرها بكسر الراء اي قطعها نصفين بفتح النون اي المعول ما
لم ييبسا بالمثناة التحتية فيهما وله اي الكسرتان والمستملي الا ان ييبسا بالتحتية او لهما اي العودان وللكشميهني
الا ان ييبسا بحرف الاستثناء والحكمة في ذلك ان الرطب يسبح فيحصل التخفيف ببركة التسبيح وقال الطيبي
الحكمة في ذلك غير معقولة وقد اختلف في المقبورين هل كانا كافرين او مسلمين والصواب الاول وبه جزم ابو موسى المديني
بني بن ليل فقصر تخفيف العذاب على مدة رطوبة الكسرتين ولو كانا مسلمين لقبلت الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم
في حقهما ابدا والشفاعة منه في التخفيف عن الكافر غير مستنكرة بدليل قصة ابي طالب فانه صلى الله عليه وسلم
لما رحمته لما سمع صوتهما لم يستجز ان يعذبهما لما عنده من الرأفة حتى يفعل الممكن من طلب التخفيف ويشفع لهما
الى المدة المذكورة وما وقع في تذكرة القرطبي من ان احدهما [illegible] وسمي رجلا جليلا فهو باطل لا ينبغي ذكره الا لبيان
بطلانه فيغسل به بالتحتية وسكون الغين ولابي ذر بالفوقية وفتح الغين ماض ابن خازم بالمعجمة والزاي في
الاول عن سويد بن [illegible] وقال سعيد بن الحارث ان ذلك كان عند راس الغد وقال انه ثبت بسند صحيح لم يعلمه
زاد غير المستملي والسرخسي هذا قال ابن المثنى للاصيلي وقام اعرابي قيل هو الاقرع بن حابس التميمي وقيل
ذو الخويصرة وفي الزهري انه القائل اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فتناوله الناس اي بالشتم في
الاذى فثاروا اليه وفي رواية فقاموا اليه وللكشميهني يصلح الناس به سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم قال ابو
حاتم السجستاني هي الدلو ملأى ولا يقال لها ذلك وهي فارغة قال ابن دريد الدلو الواسعة وفي الصحاح الضخمة
او ذنوبا والشك من احد الرواة بعثتم نسبة البعث اليهم مجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما
ذكر لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله بذلك
وحدثنا خالد سقطت الواو لكريمة طائفة المسجد اي ناحيته فاهريق بفتح الهاء وسكونها ولابي ذر
فهريق بصبي الظاهر انه ابن ام قيس ويحتمل ان يكون الحسن فاتبعه بسكون التاء ام قيس اسمها جذامة
بالجيم والمعجمة وقيل امنة وهي اخت عكاشة حجره بفتح الحاء وكسرها ولم يغسله ادعى الاصيلي ان هذه
الجملة مدرجة من قول ابن شهاب سباطة بضم المهملة بعدها موحدة المزبلة والكناسة تكون بفناء الدور
مرفقا لاهلها فبال قائما في بعض الروايات عند الحاكم وغيره من وجع كان بمأبضه وهو بهمزة ساكنة ثم موحدة

ومعجمة عرق في باطن الركبة وفي المصنف لابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
الا مرة في كثيب اعجبه وانتهى بضم التاء والمثنى بالرفع والنصب فانتبذت بالمعجمة اي تنحيت يشدد
في البول [illegible] ابن المنذر وجهه وهو ان [illegible] اذا بال [illegible] فلا يبول [illegible]
ثم ذكر قصة بني اسرائيل [illegible] اذا اصاب [illegible] جلد احدهم ثوب احدهم لمسلم
جلد احدهم ولابي داود جسد احدهم [illegible] وقيل غير ذلك [illegible] الدباغ
قرضه اي قطعه بالمقراض جاءت امرأة هي اسماء الراوية كما في رواية الشافعي باسناد صحيح [illegible] في
انه [illegible] الراوي نفسه [illegible] حدثنا [illegible] في قصة الرقية بالفاتحة تحته بضم المهملة والمثناة الفوقية
المشددة اي تحكه تقرصه بالفتح وسكون القاف وضم الراء والصاد المهملتين وحكى عياض وغيره فيه
الضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة اي تدلك موضع الدم باطراف اصابعها وتنضحه بفتح الضاد اصابعها
المعجمة تغسله حدثنا محمد زاد الاصيلي ابن سلام ولابي ذر هو ابن سلام هشام زاد الاصيلي ابن عروة
ابو حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة اخره معجمة اسمه قيس بن المطلب بن اسد وهي غير فاطمة بنت
قيس التي طلقت ثلاثا استحاض بضم الهمزة وفتح المثناة لا اي لا تدعي الصلاة ذلك بكسر الكاف عرق
بكسر العين هو المسمى بالعاذل بزاي معجمة الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو في اسفل الرحم حيضتك
بفتح الحاء اي الحيض وقت [illegible] بكسر القاف الجزري بفتح الجيم والزاي بعدها راء وللكشميهني الجوزي بسكون الواو و
بعدها زاي وهو غلط اغسل الجنابة اي اثرها او اطلقت على المني مجازا بقع بضم الموحدة وفتح القاف
جمع بقعة ثنا يزيد زاد ابن السكن يعني ابن زريع حدثنا عمرو زاد ابو ذر يعني ابن ميمون بقع الماء
بالرفع بدل من اثر المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف مهران بكسر الميم سمعت سليمان
للكشميهني سألت ومرابضها جمع مربض بكسر اوله وفتح الموحدة بعدها معجمة وهي للغنم كالمعاطن للابل
دار البريد موضع بالكوفة كانت الرسل تنزل فيه اذا حضرت من الخلفاء الى الامراء قال المطرزي البريد
في الاصل الدابة المرتبة في الرباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سمي به المسافة المشهورة السرقين
بكسر المهملة وحكي فتحها وسكون الراء ويقال السرجين فارسي الزبل البرية بفتح الموحدة وكسر الراء
المشددة الصحراء منسوبة الى البر قدم ناس لابي ذر اناس من عكل او عرينة الشك من حماد وجزم بالاول في
الجهاد وبالثاني في الزكاة وفي المغازي من عكل وعرينة بواو الجمع العاطفة وهو الصواب وعند ابي عوانة
من طريق عن انس قال كانوا اربعة من عرينة وثلاثة من عكل وللمصنف في الديات انهم ثمانية وكان
الثامن من غير القبيلتين او كان من اتباعهم فلم ينسبه وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة من تيم الرباب
من

وعرينة بالعين والراء المهملتين والنون مصغرا حي من بجيلة وذكر ابن اسحاق ان قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد
وكانت في جمادى الاخرة سنة ست فاجتووا المدينة بالجيم اي استوخموها قال الخطابي اجتويت البلد كرهت
المقام فيه وان كنت في نعمة وقال ابن العربي الجوى داء يصيب الجوف من الوباء وفي رواية عن ابي عوانة
فعظمت بطونهم اي ورمت صدورهم كما في رواية لمسلم وقع بالمدينة الموم اي البرسام والمراد به ورم
الصدر وللمصنف في الطب ان ناسا كان بهم سقم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة والمراد بالسقم ما كان من الهزال
الشديد من الجوع كما في رواية ابي عوانة انه كان بهم هزال شديد فامرهم في موضع اخر فامر لهم بلقاح
باللام مكسورة ونحو وقاف وبعد الالف مهملة النوق ذوات الالبان واحدها لقحة بكسر اللام قال ابو عمر يقال لها
ذلك الى ثلاثة اشهر ثم هي لبون فقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يسار واستاقوا من السوق
وهو السير العنيف فبعث في اثارهم لمسلم ان المبعوث عشرون من شباب الانصار ومعهم قائف يقتص
اثارهم وقد ذكرت من سمي منهم في الديباج فامر فقطع للاصيلي والمستملي والسرخسي بالبنا للمفعول ايد
يهم وارجلهم زاد الترمذي من خلاف وسمرت بتشديد الميم وفي رواية ابي رجاء بتخفيفها ولمسلم وسملت
باللام مخففا قال الخطابي السمل فقء العين باي شيء كان والسمر الكحل بميل او مسمار محمى الحرة
ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة فلا يسقون زعم الواقدي انهم صلبوا قال ابن حجر والروا
يات الصحيحة ترده لكن عند ابي عوانة من طريق انه صلب اثنان وقطع اثنان وسمل اثنان فان صح ذلك
فهو اول صلب وقع في الاسلام ثم المثلة الواقعة في الحديث على سبيل القصاص لانهم مثلوا بالراعي
كما نقله اهل المغازي ولمسلم عن انس انهم سملوا اعين الرعاة واما عدم سقيهم فلان المحارب المرتد
لا حرمة له في سقي الماء ولا غيره العاج ناب الفيل ولا يسمى غيره عاجا قاله ابن سيده والقزاز و
قال ابن قتيبة والخطابي الذبل وهو ظهر السلحفات البحرية وقال بعضهم العرب تسمي كل عظم عاجا بل
عن ميمونة بهمزة ساكنة والسائل ميمونة كما في رواية الدارقطني وغيره في سمن زاد النسائي جامد
زاد المصنف في الذبائح فماتت كلم بفتح الكاف وسكون اللام جرح يكلمه بضم اوله وسكون الكاف
وفتح اللام يجرحه كهيئتها اعاد الضمير مؤنثا لارادة الجراحة على ان في رواية ابن عساكر كل
كلمة تفجر بفتح الجيم المشددة وحذف احدى التائين من اوله والعرف بفتح المهملة وسكون
الراء الريح قيل والحكمة في كون الدم ياتي على هيئته انه يشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله وفائدة
رائحته الطيبة ان ينتشر في الموقف اظهار الفضله ووجه ايراد الحديث هنا الدلالة على طهارة المسك والرد
على من قال بنجاسته الدائم الساكن الذي لا يجري قيل هو تفسير للدائم وايضاح لمعناه وقيل احترز به عن راكد

يجري بعضه وقال ابن الانباري الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن وللدائر فالذي لا يجري صفة مخصصة لاحد
معنى المشترك ثم يغتسل بالرفع وجوز ابن مالك الجزم عطفا على النهي والنصب على معنى الجمع باعطاء
ثم حكم الواو ورده النووي بانه يلزم على الاخير تخصيص النهي بالجمع بينهما دون احد
هما وليس كذلك قال النووي ... فرث
بفتح المعجمة اي شيء نجس واصحاب له هم السبعة المدعو عليهم بعد بينه البزار الاتي بعضهم هو ابو جهل
كما صرح به في رواية مسلم سلا بفتح المهملة والقصر اللفافة التي يكون فيها الولد وتختص بالمهملة ويقال لها من
الادمية مشيمة اشقى القوم للكشميهني والسرخسي بغير الف ولام لا اغني للكشميهني وللمستملي لا
اغير منعة بفتح الميم والنون والمهملة ويجوز اسكان النون وقيل المفتوح جمع مانع ككتبة وكاتب ويحيل
بالمهملة من الاحالة اي ينسب بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاشارة تهكما او يحيل اي يكون من حال يحيل اذا وثب على
ظهره ايقعه اي يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر ويؤيده رواية مسلم بدله ويميل بالميم اي من كثرة الضحك ورفع
راسه زاد البزار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد اللهم ثم قال عليك بقريش اي الكفار او من سمي منهم
فهو عام اريد به الخصوص ثلاث مرات زاد مسلم وكان اذا دعا دعا ثلاثا فشق عليهم لمسلم فلما سمعوا
صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته يرون بفتح اوله اي يعتقدون وبضمه اي يظنون في ذلك البلد لابي
نعيم في المستخرج بدله في الثالثة وقيل سببه قوله ثلاث مرات ثم سمى اي فصل قد احاط والوليد بن عتبة
هو عتبة بن ربيعة ولمسلم بن عقبة بالقاف وهو وهم قديم قد نبه عليه ابن سفيان الراوي عن مسلم وعد
السابع فلم نحفظه بالنون في البا ولم يحفظه ابو اسحاق الراوي عن عمرو بن ميمون وقد تذكره مرة اخرى
فسماه عمارة بن الوليد اخرجه المصنف في الصلاة صرعى في القليب هو البئر التي لم تطو وقيل العادية
القديمة والمراد اكثرهم لان عقبة بن ابي معيط لم يطرح بل قتل صبرا بعد ان رحلوا عن بدر بمرحلة وامية بن خلف
لم يطرح فيها ايضا وعمارة بن الوليد مات بارض الحبشة باب البزاق
لابي ذر بالصاد باب غسل المرأة اباها الدم عن وجهه اباها مفعوله الدم
بدل اشتمال وعن وجهه للكشميهني من وجهه ولابن عساكر غسل المرأة الدم عن وجه ابيها ثنا
محمد هو ابن سلام وساله الناس جملة حالية دووي بضم الدال على البناء للمجهول وحذف احد الواوين في
الكتابة جرح او دم ما بقي احد اعلم به مني لانه كان اخر من سكن من الصحابة بالمدينة وكان بين تحديثه
بذلك ووقعة احد التي جرح فيها اكثر من ثمانين سنة فاحرق بالبناء للمجهول يستن بفتح اوله
والتاء الفوقية بينهما مهملة ساكنة واخره نون مشددة من السن بالكسر او بالفتح لدلك الاسنان بالسواك

بمر على الانسان لو بالبته بنسعنا اي بحركها اع اع بضم الهمزة وسكون المهملة وللنسائي عا عا ولابن داود اه
اه بالكسر ولغيرهم اخ اخ بالمعجمة وسببه الاختلاف تقارب مخارج هذه الاحرف وكلها ترجع الى حكاية صوت
وكانه بتهوع التهوع التقيؤ اي له صوت كصوت المتقيئ على سبيل المبالغة بتشوص بضم المعجمة واخره
مهملة من الشوص بالفتح الغسل والتنظيف والدلك وقال عفان وصله ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي والتي
بالفتح ووهم من ضمه والتنقل بزاي تقديم الزاي والتدحرج في المنام وقبله الفتيل جبريل كما صرح
في رواية عند الطبراني في الاوسط كبرا في فرح الجنة في العين باب

بدل واجعلني

فضل من بات على وضوء كذا في رواية ابي ذر عن المستملي والحموي في نسخة ... اخر الكشميهني من اخر
كتاب الغسل قدم ابو ذر البسملة وعكس غيره بدا بغسل
يديه زاد الترمذي قبل ان يدخلهما الاناء ثم يغسل فرجه كما هو ضا للصلاة احتراز عن الوضوء
اللغوي اصول الشعر للكشميهني شعره غرف بضم المعجمة وفتح الراء جمع غرفة وهو قدر ما يغرف من الماء
بالكف وللكشميهني غرفات يفيض الافاضة اسالة بعض غسله من الجنابة اشارة الى الافعال المذكورة
اي هي صفة غسله وللكشميهني هذا قبل وهذه الجملة مدرجة من قول سالم بن ابي الجعد بين ذلك زائدة ابن
قدامة في روايته عن الاعمش من فرجه بواحد [illegible] العرق بالفتح والسكون لغتان والفتح اشهر واسم
ثلاثة اصابع وقيل طاس قال الداودي يجوز في هذا الحديث جواز نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه فقال

استدل

ابن حجر ويرده ما رواه ابن حبان عن سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امراته فقال سالت عطاء
فقال سالت عائشة فذكرت هذا الحديث وهو نص في المسألة الصاع هو اربعة امداد خمسة ارطال وثلث
برطل بغداد وهو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وقيل مائة وثلاثون درهما وقد بين الشيخ
موفق الدين سبب الخلاف في ذلك فقال انه كان في الاصل مائة وثمانية وعشرون واربعة اسباع ثم زادوا فيه
مثقالا لارادة جبر الكسر فصار مائة وثلاثين والعمل على الاول لانه الذي كان موجودا وقت تقدير العلماء به واخو عائشة
قال الداودي هو عبد الرحمن بن ابي بكر وقال غيره هو اخوها لامها الطفيل بن عبد الله قال ابن حجر ولا يصح واحد
منهما لما في مسلم انه اخوها من الرضاعة وقد سماه النووي وجماعة عبد الله بن يزيد قال ابن حجر ولا يتعين لان لها
اخا غيره من الرضاعة وهو كثير بن عبيد فيحتمل ان يكون احدهما او يكون غيرهما نحوا بالجر صفة اناء ولكريمة
بالنصب باضمار اعني او صفة باعتبار المحل قال ابو عبد الله هو المصنف وقال يزيد وصله ابو نعيم وابو
عوانة في المستخرج والجعد بضم الجيم وتشديد الدال نسبة الى جد له بالرفع ساحكية فرق صاع
بالجر على الحكاية وسائلوه عن الغسل في مسند ابن راهويه ان السائل ابو جعفر الراوي يكفيك بفتح

٣٥

اوله فقال رجل هو الحسن بن محمد بن الحنفية وحيث منكسا بالرفع عطفا على الموصول ثم اعطاني جابر سليمان بن صرد
صحابي وابو حيثم بالمهملة وفتح الراء اما انا فاء الحديث حذف قسيمه لمسلم وانظر تمام روايته في الغسل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاغسل راسي بكذا وكذا وافيض بضم الهمزة كلتيهما للكشميهني كلاهما
بالرفع على القطع والتركيب حدثني للاصيلي حدثنا محمد بن بشار [illegible] مخول
بكسر الميم وسكون المعجمة [illegible] ايضا محمد بن علي هو ابو جعفر الباقر [illegible] باسكان العين
والعابسي [illegible] ابن محمد وليس لابيه الحنفية غير هذا الحديث سلم بالمهملة وتخفيف الميم ثلاثا اكف لكريمة
ثلاثة جمع كف يكفيك [illegible] يغسل يديه للكشميهني يديه مرتين او ثلاثا الشك من الاعمش من ازار
يكره جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع مذكار وكانهم فرقوا بين العضو وبين خلاف الانثى وقيل جمع للواحد وجمع
مع انه ليس في الجسد الا واحد بالنظر لما يتصل به باب من بدا بالحلاب و
الطيب عند الغسل قال ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب اشكل امرها قديما وحديثا فمنهم من
نسب البخاري الى الوهم وانه ظن ان الحلاب طيب وانما هو اناء فيه ما يحلب فيه في صحيح ابن خزيمة وابن حبان
كان يغتسل من حلاب ومنهم من ضبطه على غير المعروف في الرواية لتتجه المطابقة كالازهري فانه ضبطه
بالمهملة وتخفيف اللام وانما هو بضم الجيم وتشديد اللام ماء الورد فارسي معرب ووهمه في ذلك جماعة
منهم القرطبي والعرمري ومنهم من تكلف له توجيها من غير تغيير كالمحب الطبري قال لم يرد البخاري بقوله
الطيب ما له عرف طيب وانما اراد تطييب البدن بازالة ما فيه من وسخ واراد بالحلاب الاناء الذي يغتسل منه
يبدا به فيوضع فيه ماء الغسل ثم الشروع في التنظيف قبل الشروع في الغسل اذا اغتسل اي اراد ان
يغتسل دعا اي طلب نحو الحلاب اي اناء قريب من الاناء الذي يسمى الحلاب وقد وصفه ابو عاصم بانه اقل من شبر في
شبر اخرجه ابو عوانة عنه وفي رواية البيهقي كقدر كوز يسع ثمانية ارطال بكفه للكشميهني كلاهما
بالرفع على القطع والتركيب حدثني للاصيلي حدثنا محمد بن بشار بكفيه وسط بفتح السين عمر بن حفص
زاد الاصيلي ابن غياث غسلا بضم اوله اي ماء للاغتسال ثم قال بيده على ذا ارض لابي ذر باسقاط على وفيه
اطلاق القول على الفعل [illegible] بكسر الميم فلم ينفض بها زادت كريمة قال ابو عبد الله يعني يمسح وانث الضمير
على ارادة الخرقة لان المنديل خرقة مخصوصة ثنا الحميدي لابي ذر عبد الله بن عبد الله بن الزبير الحميدي فغسل
فرجه الفاء تفسيرية لا تعقيبية لان غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ من الاغتسال وادخل ابن عمر والبراء بن عازب
[illegible] الطهور بفتح اوله الماء المعد للغسل من جنابة للكشميهني من الجنابة ومن نسيه و
عن عبد الرحمن [illegible] شعبة عن ابي بكر مثله للاصيلي بمثله والمراة بالرفع على العطف والنصب على

فالواو في قوله
او الطيب بمعنى
الواو وحمله
ذكروا انه يحمل
على اعداد [illegible]

العية واللام المجفف زاد مسلم هو ابن ابراهيم ووهب زاد الاصيلي وابو الوقت ابن جرير وبغير جرير عن ابن عمر
وعلمه الشابعوي اللام ولم يوجد بها بضم اوله او اسكان الدال من الارادة ومن قالها بفتح اوله وتشديد الدال فقد
صحف وفي مسند احمد فقال هكذا واشار بيده الى الاربع ثم عاد الكشميهني عاود ابو داود عن يحيى بن سعيد
عن شعبة فقال [illegible] ثلاثا [illegible] فقال ذكره [illegible] ابن عمر الاتي بعد
باب ينفض بفتح اوله والضاد المعجمة اخره مهملة وهو احدى عشرة في الرواية الاتية تسع نسوة وجمع
باختلاف الحالين او ضم مارية وريحانة من بقية الى التسع الزوجات وهن الحسن او كان بفتح الواو وعاطفه
والهمزة استفهام اعطى قوة ثلاثين في رواية الاسماعيلي اربعين وفي الحلية عن مجاهد انه اعطي قوة اربعين
رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قوة الرجل من اهل الجنة مائة رجل وقد قيل ان كل
من كان اتقى الله فشهوته اشد لان من لا يتقي يتفرج بالنظر ونحوه وقال سعيد هو ابن ابي عروبة [illegible]
بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف الياء اوضح من كسر الذال وتشديد الياء ماء ابيض رقيق يخرج عند الملا
عبة وتذكر الجماع مذاء صيغة مبالغة من المذي والفعل منه مذى يمذي وامذى كاعطى وامر [illegible] هو
المقداد كما صرح به في مواضع وفي رواية النسائي امرت عمارا وجمع بانه امر كلا منهما [illegible] عند عبد الرزاق عن
انس قال تذاكر علي والمقداد وعمار المذي فقال علي انني رجل مذاء فاسالا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم و
بيص بفتح الواو وكسر الموحدة ثم تحتية ثم مهملة البريق محرم بفتح الميم وكسر الراء اروى من الارواء حتى
الفضل لغير ابي ذر انا وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة [illegible]
بالتنوين لجنابة بلام الجر وللكشميهني للجنابة بلامين ولغيره وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا
لاجله وضوء بالرفع والتنوين وافرغ لابي ذر وكفأ على يساره لكريمة والمستملي بشماله ضرب بيده بالارض
للكشميهني الارض قالت يعني ميمونة وللاصيلي قالت عائشة وهو غلط ينفض زاد ابو ذر وللاصيلي الماء [illegible]
كما هو ولا يتيمم سقط هذا لغير ابي ذر وكريمة وعليه سويا مكانكم بالنصب اي الزموا

باب نفض اليدين زاد غير ابي ذر من غسل الجنابة اصاب لكريمة اصابته اخذت بيدها
فوق راسها اي تصبه [illegible] وللاسماعيلي اخذت بيدها الماء ثم صبته على راسها وقال بهز وصله [illegible]
والحاكم وغيرهم عن جده هو معاوية ابن حيدة بحاء مهملة وتحتية ساكنة ادر بالمد وفتح الدال وتخفيف الراء
من الادرة بتحتين انتفاخ في الخصية فجمح بجمح اي جرى مسرعا وطفق بالحجر [illegible] وطفق الحجر بالنصب
اي يضرب الحجر ضربا الندب بفتحتين والدال المهملة الاثر يحثي بسكون المهملة وفتح المثلثة [illegible]
مثلثة والحثية [illegible] لا غنى بالقصر بلا تنوين على ان لا بمعنى ليس [illegible]

للاصيلي وكريمة طرف وهو جنب للاصيلي داود وانا جنب فانخنست بنون ثم خاء معجمة ثم نون ثم سين
مهملة اي مضيت مستخفيا وللاصيلي وابو الوقت فانبجست بالموحدة والجيم من قوله تعالى فانبجست منه اثنتا
عشرة عينا اي جريت وانزعجت وللمستملي فانتجست بنون ثم مثناة فوقية ثم جيم اي اعتقدت نفسي نجسا
ووجهت كل وجه اخرى سبحان الله تعجب او ان المؤمن لا ينجس زاد [illegible] في حديث ابن عباس لا حيا ولا ميتا
وقال عطاء الى اخره وصله عبد الرزاق وزاد [illegible] عياش بالتحتية والمعجمة ابن الوليد الرقام فسا
تسللت اي ذهبت في خفية الرحل بسكون الحاء المهملة المكان الذي ياوي فيه يا با هر في المستملي يا ابا هر
كينونة مصدر كان بمعنى الاستقرار [illegible] من دام [illegible] زاد مسلم وابو نعيم في المستخرج وضوءه
للصلاة

باب نوم الجنب سقطت هذه الترجمة لغير كريمة مالك عن عبد
الله بن دينار رواه خارج الموطأ عن نافع ايضا فقال زاد غير الاصيلي له توضأ واغسل ذكرك لبعض [illegible]
توضأ [illegible] اذا التقى الختانان اي تحاذيا والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فثنيا بلفظ واحد تغليبا اذا جلس اي
الرجل وكنى به للعلم به شعبها الاربع اي يديها ورجليها او رجليها وفخذيها او فخذيها وشفريها
وقيل نواحي فرجها الاربع جهدها بفتحات اي بلغ المشقة بها اي كدها بحركته وهو كناية عن معالجة الايلاج
ولفظ ابي داود بدله والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل [illegible]
الغسل زاد ابو ذر المعلم وذلك [illegible]
الغسل الذي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها في اول الاسلام ثم امر بالا
غتسال اخرجه احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان انما بينا الاختلافهم للاصيلي بينا ولكريمة انما بينا اختلافهم

كتاب الحيض

وقال بعضهم اخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود وكان اول
بالرفع اكثر بالمثلثة اي اشمل لانه عام في جميع بنات ادم وقيل اكثر قوة ومشروعة قال الداودي لا منافاة بين
الحديثين وقال بعضهم [illegible] بنات ادم في الحديث على [illegible] روى الحاكم وغيره عن
ابن عباس ان ابتداء الحيض كان على حواء بعد ان اهبطت من الجنة لا نرى بالضم اي لا نظن سرف بفتح المهملة
وكسر الراء بعدها فاء ممنوع ومصروف على عشرة اميال من مكة انفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء يطلق
على الحيض والولادة وقيل المضموم للولادة والمفتوح للحيض ترجيله بالجر مجاور اي معتكف حجرة بفتح
المهملة ويجوز كسرها وجيم ساكنة [illegible] بكسر العين الخيط الذي يربط به [illegible]

باب من سمى النفاس حيضا [illegible] قلب والصواب من سمى الحيض نفاسا مضطجعة
بالرفع ويجوز النصب خميصة بفتح الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء اسود له اعلام ثياب حيضتي

٦

بكسر الحاء اي التي اعددتها لالبسها حال الحيض وفتحها اي التي البسها زمنه الخميلة القطيفة وقيل
الطنفسة وقال الخليل ثوب له خمل اي هدب فاتزر في الرواية بتشديد المثناة بعد الهمزة واصل اتزر بهمزة
ساكنة بعد الهمزة المفتوحة بوزن افتعل وادغم ومنع الادغام شاذ مسموع عن قوم خطأ عند اخرين والمراد به
شد الازار على الوسط تتزر للكشميهني تأتزر وهي الصواب في فور حيضتها اولها ومعظمها اربه بكسر
الهمزة وسكون الراء وبم الواو استفهامية والباء تعليلية ودخلت على ما الاستفهامية محذوفة الالف اللب اخص
من العقل وانه الخالص منه الحازم الضابط لامره ومنكن بكسر الكاف من نقصان عقلها وجهه ان شهادة اخرى الى
المراة في الشهادة كالتعبير اخرجا واحد موقع زيادة ضبطها وهو مشعر بنقص عقلها وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يذكر الله على كل احيانه اخرجه مسلم عن عائشة ولم يعزه للكشميهني وتذكر طمثت بفتح
الميم ويجوز كسرها وسكون المثلثة حضت ولبس بالحيضة بفتح الحاء لا غير وعن قوله فاذا افعلت
الحيضة تقرص الدم بالقاف والصاد المهملة اي تغسله باطراف اصابعها عند طهرها للمستملي و
الحموي عند طهرها اي عند ارادة تطهير الثوب بعض نسائه هي ام سلمة كما اخرجه سعيد بن منصور في
سننه عن عكرمة مقولة تبعه ابن الجوزي وقال ما عرفنا من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من كانت
مستحاضة الا ان ابن عبد البر ذكر ان زينب بنت جحش استحيضت واخرجه ابو داود وذكر عائشة و
ذكر مغلطاي ان سودة بنت زمعة استحيضت واخرجه ابن خزيمة وغيره مرسلا وذكر غيره ايضا ام
حبيبة بنت ابي سفيان قال ابن حجر واولى ما فسر به المبهم هنا ام سلمة لاتحاد مخرج هذا الحديث وحديث
سعيد بن منصور من الدم اي لاجله كان بتشديد النون كانت فلانة تجده هي المراة المبهمة او لا
وقيل غيرها وقد عدت المستحاضات في عهده صلى الله عليه وسلم فبلغن احدى عشرة نساء الاربع السا
بقات وام حبيبة بنت جحش وحمنة اختها واسماء بنت عميس وفاطمة بنت ابي حبيش واسمه قيس وسهلة
بنت سهيل واسماء بنت مرثد وبادية بنت غيلان قالت بريقها من اطلاق القول على الفعل مصعته
بالصاد والعين المهملتين المفتوحتين اي حكته وفركته ولابي داود بالقاف بدل الميم اي دلكته قال ابو عبد
الله او هشام شك في شيخ حماد اهو ايوب او هشام ولم يقع هذا في رواية غير عكرمة والمستملي تنهى
بالبناء للمفعول تحد بضم الفوقية وكسر الحاء المهملة من الاحداد وهو الامتناع من الزينة على زوج للحموي
والمستملي على زوجها ولا تكتحل بالرفع استئنافا او النصب عطفا عصب بفتح العين وسكون الصاد
المهملتين ضرب من برود اليمن يعصب غزله اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة بالمعجمة قطعة من كست
اظفار قال ابن التين وغيره صوابه ظفار بلد بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندي وفي حكاية الكسر

العقل لُبّ أخص من
ان الاستفهام
ايضا

٣٧

والفتح ولمسلم من قسط او اظفار باثبات او وهي للتخيير قال في المشارق القسط بخور وكذا الاظفار وقال
غيره الاظفار ضرب من العطر اسود يشبه الظفر قال صاحب العين ولا واحد له وقال في المحكم الظفر ضرب من
العطر اسود مقلف من اصله على شكل ظفر الانسان يوضع في البخور والجمع اظفار والكست بضم الكاف
وسكون المهملة بعدها مثناة هو القسط ويقال بالكاف والطاء ايضا وروى هشام [illegible] الحديث
المذكور وسقط هذا التعليق للمستملي باب ـــــ دلك المراة نفسها وكيف
تغتسل قبل ليس في الحديث ما يطابق الترجمة لانه ليس فيه كيفية الغسل ولا الدلك واجيب بان المصنف جرى
على عادته في الترجمة بما تضمنه بعض طرق الحديث الذي يورده وان لم يكن المقصود منصوصا فيما ساقه وبيان ذلك ان في
بعض طرقه عند مسلم تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة
ثنا يحيى زاد ابن السكن ابن موسى البلخي عن منصور بن صفية اسم ابيه عبد الرحمن في مسند الحميدي التصريح
بسماع سفيان منه ان امراة سميت عند مسلم اسماء بنت شكل بفتح المعجمة والكاف بعدها اللام وفي رواية
للخطيب في المبهمات بنت يزيد بن السكن الانصارية وجزم به ابن الجوزي والدمياطي وزاد ان في مسلم تصحيف
قال ابن حجر وهو رد للمراد في الرواية الثانية بغير دليل قال وقد يحتمل ان يكون شكل لقبا لا اسما فامرها كيف
تغتسل قال خذي فيه حذف واختصار من بعض الرواة تقدم بيانه من رواية مسلم وبه يتضح سؤال كيف يكون
اخذ الفرصة بيانا للاغتسال حتى احتاج قوم الى الجواب بان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال بل القدر الزائد على ذلك
فرصة بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وراء ساكنة وصاد مهملة قطعة من صوف او قطن او جلد عليها
صوف وفي رواية لابي داود او قرصة بفتح القاف قال المنذري اي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وقال ابن قتيبة
هي قرضة بفتح القاف والضاد المعجمة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة بفتحها اي قطعة جلد وهي رواية
الكسر واحتج بانهم كانوا في ضيق يمتنع معه ان يمتهنوا المسك مع غلاء ثمنه وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان اكثر
الروايات بالفتح ورجح النووي الكسر وقال ان قوله في الرواية الاخرى ممسكة يدل عليه فقال ابن حجر وفيه نظر لان الخطا
بي قال يحتمل ان يكون المراد بقوله ممسكة اي ماخوذة باليد لكن يبقى الكلام ظاهر الركاكة لانه يصير هكذا خذي قطعة
ماخوذة ويقوي رواية الكسر ان المقصود التطيب في رواية عبد الرزاق من ذريرة وما استبعد ابن قتيبة من
امتهان المسك ليس ببعيد لما عرف من شأن اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب فتطهري اي تنظفي قلت
الى اخره زاد الدارمي وهو يستحيي فلتتبع اثر الدم للاسماعيلي مواضع الدم وهو يحتمل قول المحاملي يستحب
لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها والجمهور اقتصروا على الفرج فتوضئي اي تنظفي ثلاثا اي قال
لها ذلك ثلث مرات او قال سبحان في لفظ بها الى هنا [illegible] وفي لفظ ثلاثا ولابن عساكر وقال بالواو والاول

٦

اظهر انقضي راسك اي حلي ضفره ولمسلم اغتسلي ثم اهلي بالحج ليلة الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
ثم موحدة هي الليلة التي نزلوا فيها بالمحصب وهو المكان الذي نزلوه بعد النفر من منى خارج مكة التي نسكت
لا بحذف بسكت بحذف النون وتشديد الياء اي عنها بل يهلل للاصيلي ولابي ذر باللام واحدة مشددة لا احللت
لكريمة والحموي كما قاله في الفتح بالهاء **باب ـــــ مخلقة وغير مخلقة** باضافة باب
وتنوينه اي باب تفسير ذلك وترجم على عادته بما في بعض طرق الحديث فاخرج ابن جرير وغيره عن ابن مسعود قال
اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يارب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال
يارب فما صفة هذه النطفة الحديث وكل بتخفيف الكاف وتشديدها بالرحم ملكا يقول يارب نطفة بالرفع اي وقعت في الرحم نطفة
وللقابسي بالنصب اي خلقت وكذا ما بعده وفائدة الملك بالامور الثلاثة ليس في دفعة بل بين كل حال وحال مدة قال
ابن بطال غرض البخاري بادخال هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية قول من قال ان الحامل لا تحيض قال ابن حجر وفيه نظر اذ لا
دلالة في الحديث على ذلك من اهل الحج المستملي بحجة في الموضعين وكذا للحموي في الموضع الثاني فحضت حتى
لم يتم لي الوقت حجي وكن نساء بالرفع بدل من ضمير كن على حد اكلوني البراغيث وهذا الاثر وصله مالك في الموطا
عن مرجانة مولاة عائشة بالدرجة بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم ثم السكون وقال ابن بطال كذا يرويه
اصحاب الحديث وضبطه ابن عبد البر بالضم ثم السكون وقال انه تانيث درج والمراد ما تحتشي به المراة من قطنة وغيرها
لتعرف هل بقي من اثر الحيض شيء ام لا الكرسف بالكاف والسين المهملة بينهما راء ساكنة القطن القصة
بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة النورة اي حتى تخرج القصة بيضاء نقية لا تخالطها صفرة وقيل هو ماء ابيض
يدفعه الرحم عند انقطاع الحيض وبلغ ابنة زيد وصله في الموطا بن عون ... وللكشميهني بنت ... قال في
القاموس دعيت لغة في دعوت الى الطهر اي الى ما يدل عليه ما كان النساء اللام للعهد اي نساء الصحابة
باب ـــــ لا تقضي الحائض الصلاة روى عبد الرزاق عن معمر انه سال الزهري عن
ذلك فقال اجمع عليه الناس او امراة هي معاذة الراوية كما في مسلم وغيره اتجزي بفتح التاء وصلاتها بالنصب
اي تقضي وروي بضم التاء ... صلاتها اتكفي ... على ... الثانية احرورية نسبة الى
حروراء بفتح الحاء وضم الراء المهملتين وبعد الواو راء ايضا وهي بلدة على ميلين من الكوفة والاصل في النسبة حروراوي
فقيل حروري بحذف الزوائد وهو اسم يقال لمن يعتقد مذهب الخوارج لان اول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلد المذ
كور فاشتهروا بالنسبة اليها ومن اصولهم المتفق عليها عندهم لا اخذ بما دل عليه القران ورد ما زاد عليه من الحد
يث مطلقا ولهذا استفهمت عائشة معاذة استفهام انكار وزاد مسلم فقلت لست بحرورية ولكني اسال اي سؤالا لطلب
العلم لا للتعنت فلا يامرنا به لمسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة قالت اي زينب وحدثتني ام

٣٨

ام سلمة وكنت اغتسل معطوف على جملة الحديث الذي قبله **باب ـــــ من الحيض**
للكشميهني من ... ويعتزلن المصلى لابن عساكر واعتزلن المصلى والجمع بالنظر الى ان الحائض اسم جنس حدثنا
محمد زاد ابو ذر بن سلام وللكريمة هو ابن سلام عواتق جمع عاتق وهي من بلغت الحلم او قاربت او استحقت التزويج
وهي الكريمة على اهلها او التي عتقت من الامتهان في الخروج للخدمة فقدمت امراة فنزلت قصر بني خلف كان بالبصرة عن اختها
هي ام عطية ثنتي عشرة زاد الاصيلي غزوة وكانت اختي فيه حذف تقديره فقالت المراة وكانت اختي قالت اي
الاخت الكلمى بفتح الكاف وسكون اللام جمع كليم اي جريح من جلبابها قيل المراد به الجنس اي تعيرها من ثيابها
ما لا تحتاج اليه وقيل المراد لتشركها في لبس الثوب الذي عليها وهذا ينبني على تفسير الجلباب وهو بكسر الجيم و
سكون اللام وبموحدتين بينهما الف قيل هو المقنعة او الخمار او اعرض منه وقيل الثوب الواسع يكون دون الرداء
وقيل الازار وقيل الملحفة او الملاءة وقيل القميص ودعوة المسلمين للكشميهني المومنين بابي اي هو مفدي
بابي وفي رواية بيبا بتخفيف الياء بدل الهمزة في الموضعين وكانت اي ام عطية لا تذكره اي النبي صلى الله عليه وسلم وذوات
الخدور بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرها وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد
البكر وراءه وبين العواتق والبكر عموم وخصوص من وجه او العواتق ذوات الخدور شك وبعض الحيض جمع
يعني الامر في رواية وبعض الحيض على حد اكلوني البراغيث والامر باعتزال الحيض المصلى ليس بمسجد وقال
ابن المنير الحكمة فيه ان في وقوفهن وهن لا يصلين مع المصليات اظهار استهانة بالحال فاستحب لهن اجتناب
ذلك فقلت الحيض بهمزة ممدودة كانها تتعجب من ذلك فقالت ام عطية اليس تشهد وكذا وكذا اي
مزدلفة ومنى وغيرهما ثلاث حيض بفتح الباء جمع حيضة وما يصدق بضم اوله وتشديد الدال المفتوحة لقول
النساء ... وجه الدلالة ... انه يجب عليها ... ولم تصرح فيه لم يكن لصاحبه بطانة اهلها
اي خواصها واقراؤها ما كانت اي يعتبر في زمن العدة ما كان قبل الطلاق وعند ذلك الرد اليه ومناسبة الحديث للترجمة
من قوله قدر الايام التي كنت تحيضين فيها وكل ذلك الى امانتها كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا اي
في غير ايام الحيض كما اوضح في رواية ابي داود حيث زاد بعد الطهر وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين حديث عائشة
بقية حتى ترين القصة البيضاء عن عمرة لابي ساعة بكسر العين واسكان الراء عن عمرة وعن عمرة يعني
كلاهما عن عائشة وللاصيلي الوقت وابن عساكر بحذف الواو فصار من رواية عروة عن عمرة والمحفوظ اثباتها
وان الزهري رواه عنهما معا عن عائشة ام حبيبة هي بنت جحش اخت زينب ام المؤمنين وهي مشهورة
بكنيتها وقيل اسمها حبيبة وكنيتها ام حبيب بغير هاء وقيل اسمها زينب كما في حديث وقد وقع
ذلك في الموطا وبسطت الكلام عليه في شرحه فكانت تغتسل لكل صلاة قال الطحاوي هو منسوخ

بحديث فاطمة بنت ابي حبيش لان فيه الامر بالوضوء لكل صلاة لا الغسل وقال ابن حجر الجمع بحمل حديث ام حبيبة على الندب
اولى فلتة او يحمل على انها كانت متحيرة فقالوا بل اي النساء ومعنى من المحارم فاخرج خطاب لصيغة وفيه
عدول عن الغيبة من قوله الى تذكر طابقه والمستملي والكشميهني وانا حزو هو على وفق السياق وكان ابن عمر الى
ذراي كان يفتي بما رواه ثم رجع عنه لما بلغه الحديث في الرخصة باب اذا رات
المستحاضة الطهر اي يعاودها الدم قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة اخرجه الدارمي في مسنده ويا
تيها زوجها هو اثر اخر عن ابن عباس اخرجه عبد الرزاق وغيره قال المستحاضة لا باس ان يطاها زوجها وقوله اذا
صلت الصلاة هو من كلام البخاري اراد به بيان توجيه ما لعله من كلام ابن عباس كما ظن بعض الشراح نعم روى عبد الرزاق و
الدارمي عن سالم الافطس انه سال سعيد بن جبير عن المستحاضة اتجامع فقال الصلاة اعظم من الجماع وسنتها اي سنة
الصلاة عليها ان ابي سريج بالمهملة والجيم او امراته هي ام كعب كما عند مسلم وذكر ابو نعيم انها انصارية ماتت في بطن
اي بسبب بطن يعني الحمل فعلها الحنابز ماتت في نفاسها فقام وسطها والكشميهني عند وسطها والسين مفتو
حة وقيل ساكنة حدثنا ابو عوانة من كتابه اي لا من حفظه كانت تكون اي تحصل او تستقر وعند الاول قوله
تكون لا تصلي خبر لكانت وحايضا حال ... وايام عشا يعني تكون بحذا بكسر الحاء المهملة بعدها ذال معجمة و
مد اي بحيث مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مكان سجوده خمرته بضم الخاء المعجمة وسكون الميم مصلى صغير
يعمل من سعف النخل سمي بذلك لستره الوجه والكفين من الارض وبردها فان كان كبيرا سمي حصيرا

كتاب التيمم

وقول الله عز وجل عند الاصيلي واسقط غيره الواو وهو استئناف
فلم تجدوا ماء عند الاكثر وللمستملي والحموي فان لم تجدوا قال ابن حجر وغزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع
وفيها وقعت قصة الافك وكان سببه ذلك ايضا وقوع عقدها فان كان ما جزم به ثابتا حمل على انه سقط منها
في تلك السفرة قال واستبعد ذلك بعض شيوخنا لان المريسيع من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذا كان من
ناحية خيبر لجزم ابن التين وانه قال البيداء هي ذو الحليفة وقال ابو عبيد البكري البيداء ادنى الى مكة من ذي الحليفة
وهو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات الجيش من المدينة على بريد وبينها وبين العقيق سبعة
اميال والعقيق من طريق مكة لا من طريق خيبر فاستقام ما قال ابن التين وجوبين ما في مسند الحميدي ان القلادة
سقطت بالابواء والابواء بين مكة والمدينة وفي رواية لجعفر الفريابي في كتاب الطهارة انها سقطت بمكان يقال له
الصلصل وهو بمهملتين مضمومتين ولامين الاولى ساكنة جبل عند ذي الحليفة قاله البكري وعرف تصويب ما قاله ابن
التين للصواب تاخر هذه القصة عن قصة الافك لما رواه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عا
يشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا بنية في كل سفرة تكونين عناء
وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم وقال ابن حبيب سقط عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة
بني المصطلق وقد اختلف اهل المغازي في ايهما كانت قصة التيمم في غزوة الفتح عقد بكسر المهملة كل ما يعقد ويعلق في
العنق ويسمى قلادة وفي ابي داود انه كان من جزع ظفار وفي الحديث الاتي انها استعارته من اسماء فاضافته اليها
لكونه في يدها على التماسه اي لاجل طلبه يطعنني بضم العين وكذا جميع ما هو حسي واما المعنوي
بالفتح هذا هو المشهور فيهما فقام حين اصبح اورده في الفضائل بلفظ فنام حتى اصبح والمعنى متقارب لان
كلا منهما يدل على ان قيامه من نومه كان عند الصبح فانزل الله اية التيمم هي اية المائدة كما في بعض طرقه
عند البخاري اسيد بالتصغير ابن الحضير بمهملة ثم معجمة مصغر ايضا ما هي باول بركتكم بل هي مسبوقة بغير
ها من البركات فبعثنا اي اثرنا حدثنا محمد بن سنان ثنا هشيم وحدثني سعيد بن النضر انا هشيم لم يجمع
البخاري بين شيخيه في هذا الحديث مع كونهما حدثاه به عن هشيم لانه سمعه منهما مفترقين وكانه سمعه من محمد
مع غيره فلهذا جمع فقال حدثنا ومن سعيد وحده فلهذا افرد فقال حدثني وكان محمد سمعه من لفظ هشيم فلهذا
قال حدثنا وكان سعيد قراه او سمعه يقرا على هشيم فلهذا قال اخبرنا ثم ان سياق المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا بالا
ستقراء من صنيع البخاري انه اذا اورد الحديث عن غير واحد فاللفظ يكون للاخير قاله ابن حجر انا سيار بمهملة
بعدها تحتية مشددة اخره راء ابو الحكم بن وردان العنزي الواسطي البصري يزيد الفقير كان يشتكي فقار
ظهره فقيل له ذلك اعطيت خمسا ذكر من حديث ابي موسى وابن عباس وجماعة من الصحابة ولمسلم من حديث ابي
هريرة فضلت على الانبياء بست فذكر اربعا من هذه الخمس وزاد ثنتين واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيئون و
لمسلم من حديث جابر فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة الحديث وفيه ذكر خصلة اخرى
وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى ما حطه
عن امته من الاصر وتحمل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان ولاحمد من حديث علي اعطيت اربعا لم يعطهن احد من
انبياء الله اعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال اثنتي عشرة
وقد يوجد اكثر من ذلك لمن امعن التتبع وقد ذكر ابو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ان الذي اختص به
عن الانبياء ستون خصلة ... لما صنف كتاب المعجزات والخصائص تتبعتها فزادت على المائتين نصرت بالرعب
زاد احمد من حديث ابي امامة يقذف في قلوب اعدائي مسيرة شهر بالنصب لفظ رواية ابن عمر نصرت على العدو بالرعب
ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر وفي الطبراني عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه
مسيرة شهرين واخرج عن السائب بن يزيد مرفوعا فضلت على الانبياء بخمس وفيه ونصرت بالرعب شهرا امامي

وشهر لخلفه وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس وجعلت لي الارض زاد احمد عن ابي امامة وكل امتي مسجدا اي موضع سجود
اي صلاة وفي حديث ابن عمرو زيادة وكان من قبلي انما كانوا يصلون في كنائسهم وطهورا لمسلم من حديث حذيفة
وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء ولاحمد عن علي وجعل لي التراب طهورا فايما اي مبتدا وما زائدة للتاكيد
رجل بالجر مضاف اليه ادركته الصلاة فليصل للبيهقي عن ابي امامة اتى الصلاة فلم يجد ماء وجد الارض طهورا
ومسجدا ولاحمد عنه فعنده طهوره ومسجده واحلت لي الغنائم للكشميهني المغانم ولم تحل لاحد قبلي
قال الخطابي كان من قبله على ضربين منهم من لم يوذن له في الجهاد فلم تكن له مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا
غنموا شيئا لم يحل لهم اكله وجاءت نار فاحرقته واعطيت الشفاعة اي العظمى في اراحة الناس من هول الموقف
فاللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر ان المراد بها الشفاعة في اخراج من دخل النار ممن ليس له عمل صالح
الا التوحيد لقوله في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة واخرتها لامتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث
ابن عمرو فهي لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة استشكل بنوح بانه دعا
على جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل واجيب بجواز ان يكون غيره ارسل اليهم في اثناء مدته وعلم نوح
انهم لم يومنوا فدعا على من لم يومن من قومه وغيرهم ورد بانه لم ينقل انه نبي في زمن نوح غيره وقال ابن عطية الظاهر ان دعاء قومه
الى التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك فاستحقوا العذاب واجاب ابن دقيق العيد بان التوحيد
يجوز ان يكون عاما في حق بعض الانبياء وان كان التزام فروع شريعته ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه على الشرك
ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم وقال ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثته خاصة
لكونها الى قومه فقط لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت هذا عندي احسن
الاجوبة ويرجحه امران احدهما قرب مدة من ادم فكان النسب بينه وبين الموجودين نسبا قريبا غير بعيد وهو
المراد بالعموم والثاني طول مدته الف سنة الا خمسين سنة بحيث يمكن فيها من تعميم الانسان ما بلاد الارض وبعثت الى الناس
عامة لمسلم وبعثت الى كل احمر واسود فقيل العرب والعجم وقيل الانس والجن وله عن ابي هريرة وارسلت الى الخلق كافة
باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا من المصنف فقد مثل وعينه التيمم من لم يجد التراب بعدها فانهم
صلوا في الحديث بلا ماء ولا تراب لانه لم يكن شرع ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت الصلاة حينئذ ممنوعة
لانكر عليهم حدثنا زكريا بن يحيى قال الكلاباذي هو اللؤلؤي البلخي وقال ابن عدي والدارقطني هو ابن زائدة وقال الباجي هو ابو
السكن وصلوا زاد الاسماعيلي بغير وضوء بالجرف بضم الجيم والراء بعدها فاء موضع ظاهر المدينة بمربد النعم بكسر
الميم وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة على ميل من المدينة مولى ابن عباس هو مولاه اسمه الفضل وعبد الله بن يسار

التابعي المشهور ووقع عند مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم عن ابن جهيم بالتصغير قيل اسمه عبد الله وقيل الحارث
كما في الصحيح وقيل هو جده وهو عبد الله بن جهيم الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم بئر جمل موضع معروف
بالمدينة بفتح الجيم والميم فلقيه رجل هو ابو الجهيم الراوي بينه الشافعي في روايته لهذا الحديث اقبل على الجدار
زاد الشافعي فحته بعصا حتى رجل الرحمن الراجح ليس فيه جواب عمرو وقد بينه النسائي فقال لا يصلي حتى نجد
الماء فضرب زاد عن ابيه ذر النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيهما التعاد في البراز والنفث دونه يكفيك
الوجه والكفين لابي ذر وكريمة بالنصب فيهما على تقدير ان تمسح الوجه والكفين باب
بالتنوين الصعيد الطيب وضوء المسلم هو لفظ حديث اخرجه البزار عن ابي هريرة مرفوعا وصححه ابن القطان
ولاحمد وابن حبان والاربعة من حديث ابي ذر ان الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين السبخة بفتح
المهملة والموحدة والمعجمة الارض المالحة التي لا تكاد تنبت عوف بالفاء كنا في سفر في مسلم عن ابي هريرة انه وقع
عند رجوعهم من خيبر ولابي داود عن ابن مسعود من الحديبية وفي مصنف عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلا
ان ذلك كان بطريق تبوك وكذا للبيهقي في الدلائل من حديث عقبة بن عامر وفي رواية لابي داود ان ذلك كان في غزوة
جيش الامراء وتعقبه ابن عبد البر بان تلك غزوة موتة ولم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال و
ذهب جماعة الى التعدد ووقوع ذلك ليمكن الجمع بين هذه الروايات خصوصا في سياق الاحاديث اختلافا
وان في بعضها ان الذي كلا الفجر ذو مخبر وفي بعضها بلال اسرينا في الصحاح سريت واسريت بمعنى اي سرنا
ليلا وفي المحكم السرى سير الليل عامة وقيل كله وقعنا وقعة نومة وكان اول بالنصب خبر كان يحدث الراوي
بعدها مثلثة اي من الوحي وكانوا يتحرزون من ايقاظه لقطع الوحي جليدا من الجلادة بمعنى الصلابة بما اصابهم في
استعمال التكبير سلوك طريق الادب والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لانه اصل الدعاء الى الصلاة الذي اصابهم اي من نوم
هم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها لا ضير اي لا ضرر او لا يضير هو شك من عوف بينه البيهقي ولابي نعيم لا
يسوء ولا يضير ارتحلوا زاد مسلم عن ابي هريرة فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان تنبيه تكلم العلماء في الجمع
بين هذا الحديث وحديث ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال النووي وله جوابان احدهما ان القلب انما يدرك الامور المتعلقة
به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الفجر ورؤية الشمس لانها نائمة والقلب يقظان والثاني وهو
ضعيف انه كان له حالان حال لا ينام قلبه وهو الغالب وحال ينام فيه قلبه وهو النادر وصادف هذا قصة النوم والمختار
الاول وقيل القلب يدرك مرور الوقت الطويل اجيب لعله كان مستغرقا بالوحي كما كان يستغرق حالة
القاء الوحي في اليقظة والحكمة في ذلك بيان التشريع بالفعل لانه اوقع في النفس كما في قصة سهوه اذا برجل معتزل
قيل هو خلاد بن رافع الانصاري اخو رافعة ولا ماء بالفتح اي موجود فدعا فلانا هو عمران بن حصين راوي الحديث

وابتغيا للاصيلي وابغيا اي اطلبا مزادة بين المزادة بفتح الميم والزاي قربة كبيرة وتسمى ايضا السطيحة واو
هنا شك من عوف امس غير المبتدا هذه الساعة بالنصب على الظرفية خلوف بضم الخاء واللام جمع خالف
اي غيب عن الحي زاده على جوابه السوال وللمستملي والحموي خلوفا بالنصب على الحال السادة مسد الخبر
الصابي بلا همز اي المايل من دين الى دين هو الذي تعنين فيه ادب حسن اذ لو قالا لا لفات
المقصود او نعم لم يحسن منهما اذ فيه تقرير ذلك فتخلصا احسن تخليص وفرغ للكشميهني وافرغ زاد الطبراني
والبيهقي مضمض في الماء واعاده في افواه المزادتين واطلق افواههما من الجمع على المثنى واوكا اي ربط والطلق
اي فتح العزالي بفتح المهملة والزاي وكسر اللام جمع عزلا بسكون الزاي مصب الماء من الراوية ولكل مزادة
عزلاوان من اسفلها اسقوا بهمزة قطع مفتوحة او وصل مكسورة وكان اخر ذلك برفع اخر اسم كان والخبر
ان اعطى وايم الله بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة اصله ايمن فحذفت النون تخفيفا وهو اسم وضع للقسم
مرفوع بالابتدا وخبره محذوف اي قسمي ملأة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الهمزة سويقة بفتح اوله وذ فيه
بفتح اوله ولكريمة بضمة مثلثة اشد ملأ منها حين ابتدا فجمعوا لها طعاما اي كثيرا قال لها للاصيلي قالوا تعلمين بفتح اوله وثانيه
وتشديد اللام اي اعلمي ما رزئنا بفتح الراء وكسر الزاي بعدها همزة ساكنة اي نقصنا بغير وبالضم من اغار
الصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة من الناس ما ارى هولاء يدعونكم عمدا الا بنون رما ارى ان هولاء قال ابن مالك ما
موصولة وارى بفتح الهمزة بمعنى اعلم والمعنى الذي اعتقد انهم هولاء يدعونكم عمدا لا غفلة ولا نسيانا بل مراعاة لما سبق
بيني وبينهم وقال غيره ما نافية وان بمعنى لعل وقيل هي بالكسر والمعنى لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم
عمدا ويذكر ان عمرو بن العاص الى اخره اخرجه ابو داود والحاكم ولم يعنيه للكشميهني ولم يعنفه بزيادة هاء الضمير
اي لم يلمه اذا لم تجد الماء لا تصلي بالعين فيه على الخطاب ولكريمة بالتحتية اي الجنب قال عبد الله زاد ابن
عساكر نعم احدهم للحموي احدكم باب التيمم ضربة للاكثر بتنوين باب و
رفع ما بعده مبتدا وخبر وللكشميهني بلا تنوين ونصب ضربة ما كان للاصيلي كما بزيادة همزة الاستفهام بره
بفتح الراء ثم ينفع بفتح المثناة وضم الفاء المعجمة واملته ثم نفخ بحذف احرف التاء بين ظهر كفه بشماله او ظهر
شماله بكفه كذا في جميع الروايات بالشك ولابي داود ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين
ثم مسح وجهه الى هنا للاصيلي وكريمة اهلم وزاد يعلى الى اخره هذه الزيادة وصلها احمد عنه وفيها فاين
بيان عذر عمر في عدم الاكتفا بقول عمار حيث اخبر عنه انه كان معه في القصة ولم يذكر عمر ذلك اصلا ولهذا قال العمار
في رواية مسلم اتق الله يا عمار يكفيك هكذا للاكشميهني هذا واحدة بالنصب اي مسحة واحدة
باب سقط للاصيلي الترجمة به

كتاب الصلاة كيف فرضت الصلاة للكشميهني والمستملي الصلوات

فرج بضم الفاء والجيم اي فتح والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السماء انصبابة واحدة ولم يعرج على شيء سواه
مبالغة في المفاجات وتنبيها على ان الطلب وقع على غير ميعاد ويحتمل ان يكون السر في ذلك التمهيد لما وقع من شق
صدره فكان في انفراج السقف والتئامه اشارة الى ما سيصنع به تشبيها له وفرج بفتح الفاء والراء
والجيم اي شق فان قيل ان شق الصدر انما وقع وهو صغير واجاب السهيلي ان ذلك وقع
مرتين الثانية عند الاسراء لتجديد التطهير واجاب غيره بان القصة عند البعث نقلها رواة الحديث الطيالسي والحارث عن عائشة في تطهير جوفه بالشق ثلاثا ملابسة لشر وهيبة الطهارة في شق بعض ثلاثا
قال الرابع جمرة والحكمة فيه مع امكان تطهير قلبه بغير شق الزيادة في قوة اليقين وقد اختلف هل شق
الصدر مختص به او شاركه فيه سائر الانبياء بطست بفتح الطاء وكسرها وهو مؤنث وذكر وصفه
نظرا الى المعنى الاناء حكمة وايمانا تمييز والظاهر انه مثلا جسما يملأ كما يمثل الموت كبشا ثم اخذ بيدي
فعرج بفتح الراء لم يذكر الاسراء الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوي او انه هو قصة اخرى وليس فيها
الاسراء بناء على تعدد المعراج بي للكشميهني به على الالتفات افتح لم يقل افتح الباب للحرف فيه مع انه
ابلغ في الاكرام بعدم الانتظار لينبه ان السماء لم تفتح الامر اجله بخلاف ما لو وجده مفتوحا قاله
ابن المنير ارسل للكشميهني او ارسل والاظهر انه استفهام عن الارسال اليه للعروج الى السماء
ارسال البعث لقوله اليه اسودة بوزن ازمنة وهي الاشخاص من كل شيء نسم بفتح النون والمهملة جمع
نسمة وهو الروح وظاهره ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل لان ارواح الكفار في
سجين وارواح المومنين في الجنة واجيب بانها تعرض على ادم اوقاتا او وقت وما تهاء تشغل عنه ان ارواح
الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء وكما هو نص القرآن واجاب عياض بان الجنة كانت في جهة يمين ادم والنار
في جهة شماله وكان يكشف له عنهما ولا يلزم من ذلك فتح باب السماء لها واما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه
وسلم بادريس الثاني الاول للمصاحبة والثانية للالصاق وابا حبة بفتح المهملة وبالموحدة المشددة وغلط
من جعلها مثناة تحتية ظهرت اي ارتفعت لمستوى هو المصعد صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصو
يتها حالة الكتابة قال ابن حزم اي عن شيخه فراجعني للكشميهني فراجعت فوضع شطرها في رواية
مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنير ذكر الشطر اعم من قوله وضع
دفعة واحدة وكذا العشر لان التخفيف كان خمسا فعلت فراستحييت قال ابن المنير تعرض صلى الله عليه وسلم
من كون التخفيف بعد ان صارت خمسا لكان سائلا في رفعها مع ما فهمه من الالزام في الاخير بقوله هي خمس وهي خمسون

أبدل العدد الذي هي خمس أي عددا وهي خمسون أي ثوابا والتي درهن في الموضعين حبايل اللؤلؤ وكذا هنا بالمهملة ثم
الموحدة وبعدها ألف تحتية ثم لام وفي أحاديث الأنبياء جنابذ بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة قيل
وهو الصواب والأول تصحيف والجنابذ القباب جمع جنبذة بالضم وهو ما ارتفع من البناء فارسي معرب وقال بعض من
اعتنى بما هنا الحبايل جمع حبالة وحبالة جمع حبل على غير قياس والمراد أن فيها عقودا وقلائد من اللؤلؤ وترابها
ركعتين ركعتين زاد أحمد في مسنده إلا المغرب فإنها كانت ثلاثا وزيد في صلاة الحضر لابن خزيمة وابن حبان فلما قدم
المدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان وتركت الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لأنها وتر النهار ويذكر عن سلمة
أخرجه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان يزره بضم الزاي وتشديد الراء وفي إسناده نظر لأنه وقع فيه زيادة
رجل في طريق وترك في أخرى فاحتمل أن يكون منقطعا ومن بدأنه متصلا في أسانيد ولما كانت هذه العلة من
نزل صحته من صحيحه ومن صلى الخ أي يشير إلى ما رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن معاوية بن أبي
سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب يجامع فيه قالت نعم إذا لم
ير فيه أذى أمرنا بالبناء للمفعول ولمسلم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصلاهن أي يعتزلن عن الحيض
وللمستملي عن مصلاهم على التغليب وللكشميهني عن المصلى وقال عبد الله بن رجاء للأصيلي حدثنا عبد الله
ابن رجاء القفا بالقصر صلوا أي الصحابة عاقدي حال وللكشميهني عاقدو خبر أي وهم عاقدو من قبل بكسر
القاف وفتح الموحدة أي جهة المشجب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم وموحدة عيدان تضم رؤوسها
ويفرج من قوائمها توضع عليها الثياب وغيرها قال الزهري في حديثه أي الذي رواه في باب الالتحاف وهو عند
أحمد وهو في الصحيح بدون أخي مشتملا به حال وللمستملي والحموي بالجر على المجاورة قلت أو صفة
السبب ابن أمي أي علي والحموي ابن أبي وهو صحيح فإنه شقيقها فلان ابن هبيرة تعقب بأنه إن كان ابن
هبيرة منها فلم يتجه ذلك لصغر سنه والحكم بإسلامه وكيف يقتله علي أو يحتاج إلى أمان ولا يعرف لهبيرة ولد
من غير أم هانئ وقال ابن حجر والذي يظهر لي أن في الرواية حذفا أو تحريفا أي فلان ابن عم هبيرة فسقط لفظ عم أو تغير
لفظ قريب بلفظ ابن وقد سمى ابن هشام في سيرته والأزرقي والزبير بن بكار الذي أجارته الحارث بن هشام
أبي
زاد ابن هشام وعبد الله بن ربيعة وهما مخزوميان فيصح أن يكون كل منهما ابن عم هبيرة لأنه مخزومي أو الحا
ثوبا أي استفهام تعجب أو إنكار على السائل حيث سأل عن ما لا ينبغي أن يسأل عنه لوضوحه لا يصلي بإثبات الياء
خبر بمعنى النهي ورواه الدارقطني في غرائب مالك بلفظ لا يصل بحذفها ولا يصلين بنون التوكيد ليس على
عاتقه زاد مسلم منه أشهد ذكر ذلك تأكيدا لحفظه واستحضاره من صلى بثوب زاد الكشميهني واحد
بعض أسفاره في مسلم أنها غزوة بواط لبعض أمري أي حاجتي وكان ذلك لتهيئة الماء في المنزل كما

في رواية مسلم ما السرى يا جابر أي ما سبب سراك أي سيرك في الليل ما هذا الاشتمال استفهام إنكار وفي
مسلم أن الإنكار كان بسبب أن الثوب كان ضيقا وأنه خالف بين طرفيه وتواقص أي انحنى عليه ليستتر
فأعلمه صلى الله عليه وسلم أن محل ذلك ما إذا كان الثوب واسعا فأما الضيق فإنه يجزئ أن يتزر كان
ثوب بالرفع على أنها تامة وللحموي وكريمة بالنصب أي كان المشتمل به ثوبا زاد الإسماعيلي ضيقا وقال
للنساء الكشميهني ويقال لا ترفعن رؤوسكن الخ أي لئلا يلمحن عند الرفع شيئا من عورات الرجال ويؤخذ منه
أنه يجب الستر من أسفل فنسيجها بكسر السين وضمها المجوسي للحموي والكشميهني المجوسي غير
مقصور أي جديد لم يغسل حدثنا يحيى هو ابن موسى البلخي أبو معاوية هو الضرير

باب كراهية التعري في الصلاة

زاد الحموي والكشميهني وغيرها معهم
أي مع قريش حين بنوا الكعبة وذلك قبل البعثة ورواية جابر له من مراسيل الصحابة وكأنه سمعه من العباس
فإنه معروف بروايته فجعلت للكشميهني فجعلته وجواب لو كان أسهل عليك فسقط مغشيا عليه
زاد الطبراني عن العباس فقام واحتمل إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا أزري بضم الراء بعدها همزة مكسورة ويجوز كسر
الراء بعدها مثناة ثم همزة مفتوحة والتبان بضم المثناة وتشديد الموحدة سراويل قصير لمن حاز والقبا بالقصر
فارسي معرب جمع رجل هو بقية كلام عمر وهو خبر ومعناه الأمر أي ليجمع وليصل قاله ابن بطال وقال ابن المنير
الصحيح أنه كلام في معنى الشرط أي إن جمع يحسن في إزار ورداء في إزار وقميص إلى آخره بدل أو عطف على جزء أو
واحتسبه قائل ذلك أبو هريرة والضمير لعمر وعن نافع عطف على قوله عن الزهري اشتمال الصماء هو بالصاد
المهملة والمد قال أهل اللغة هو أن يجلل جسده بالثوب لا يرفع منه جانبا ولا يبقى ما يخرج منه يده قال ابن قتيبة
سميت صماء لأنه سد المنافذ كلها فتصير كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق وقال الفقهاء هو أن يلتحف بالثوب
ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه باديا قال النووي فعلى تفسير أهل اللغة يكون مكروها لئلا
تعرض له حاجة فيتعسر عليه إخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم لأجل انكشاف العورة وأن يحتبي
الاحتباء أن يقعد على أليتيه وينصب ساقيه ويلف عليه ثوبا بيعتين بفتح أوله ويجوز كسره على إرادة الهيئة
اللماس والنباذ بكسر أولهما وبعد النون في الثاني موحدة خفيفة وآخره معجمة أي أيجمع للكشميهني أيجمع
بأداة الاستفهام ملتحفا به حال وللحموي والمستملي ملتحف بالرفع على الخبر ويروى عن ابن عباس أخرجه الترمذي
وجرهد بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء أخرجه مالك والترمذي وابن حبان ومحمد بن جحش له ولأبيه صحبة وزينب
أم المؤمنين عمته وحديثه هذا أخرجه أحمد والحاكم حسر بمهملات مفتوحات أي كشف أسند أي أصح إسنادا
نخرج بالفوقية من اختلاف العلماء والياء مبنيا للمفعول فرض بفتح أوله وضم الراء ويجوز عكسه فأجرى نبي الله

قال للكشميهني انظر اي انظر اخرجه الاسماعيلي ولمسلم فانحسر الازار بالبناء للفاعل
ابن عوبه ثم حسر الازار بالبناء للفاعل ولمسلم فانحسر الاسماعيلي اذا خرجه عن ابن انظر للكشميهني انظر
عبد العزيز وقال بعض اصحابنا اي انه لم يسمع من انس هذه اللفظة بل سمعها من بعض اصحابه عنه يعني الجيش
زد فسير من عبد العزيز او من دونه وسمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحان عنوة
بفتح المهملة اي قهرا خذ جارية من السبي غيرها في الكلام عن سيرة الواقدي انه اعطاه ابنة اخت صفية بن الحارث
بيع زوج صفية وفي مسلم انه اعطاه بدلها سبعة ارؤس واخرتها زوجتها تجاسرا بمهملتين اي خلطوا والجيش
بفتح اوله مخلطها السمر والاغطية ثوب جاز الكشميهني لا اجزته متلفعات قال الاصمعي التلفع ان تشتمل
بالثوب حتى تجلل به جسدك وفي شرح الموطا لابن حبيب التلفع لا يكون الا بتغطية الراس والتلفع يكون
بتغطية الراس وكشفه مروطهن جمع مرط بكسر الميم كساء من خز او صوف او غيره ونظر الى علمها النابتين
باعتبار الخميصة خميصة بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان ابي جهم هو بالتكبير
عامر بن حذيفة ابن الحارث بن الصهت واسم هذا عبيد ويقال عامر بن حذيفة بانبجانية بفتح الهمزة وكسرها و
سكون النون وكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الجيم وبعد الالف نون مكسورة وياء النسب مشددة ومخففة
كساء غليظ لا علم له وقيل انه منسوب الى موضع يقال له انبجان وقيل الى منبج البلد المعروف يقال له النسب
اليه منبجاني وانبجاني وانما خص صلى الله عليه وسلم ابا جهم بارسال الخميصة اليه لانه الذي كان اهداها اليه
كما رواه مالك في الموطا قال ابن بطال وانما طلب منه ثوبا غيرها ليلا ينكسر خاطره برد هديته عليه الهتني
شغلتني يقال لهي بالكسر اذا غفل وبالفتح اذا العب انفا اي قريبا ماخوذ من التانف الشي اي ابتدابه وقال
هشام وصله مسلم وابو داود تفتنني بالاظهار والادغام مصلب بفتح اللام المشددة اي فيه صلبان اوتصاوير
اي ذي تصاوير قرام بكسر القاف وراء مخففة ستر فيه رقم ونقوش اميطي ازيلي لا تزال تصاوير وفي رواية
عن ذي النعا تعرض بفتح اوله وكسر الراء اي تلوح وللاسماعيلي بفتح العين وتشديد الراء واصله تتعرض فروج
بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة اخره جيم هو القباء المفرج من خلفه عن يزيد زاد الاصيلي هو ابن حبيب اهدي
بضم اوله اهداه اليه اكيدر دومة وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو اي الماء الذي توضا به الجهد
بفتح الجيم وسكون الميم بعدها دال مهملة الماء اذا جمد على ظهر المسجد للمستملي على سقف ما بقي بالناس للكشميهني
في الناس اعلم مني اي بذلك اثل بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر معروف الغابة موضع من عوالي المدينة عمله
بلال مولى فلانة قيل اسم الذي عمله ميمون وسيأتي بقية الاقوال فيه فجحش بضم الجيم وكسر المهملة بعدها
شين معجمة وللمصدر جحش وهو الخدش او اشد منه قليلا ساقه او كتفه في الصحيحين من طريق الزهري عن
انس فجحش شقه الايمن وللاسماعيلي انفكت قدمه وفي الآي جلس مشربة بفتح اوله وسكون المعجمة وضم الراء

ويجوز فتحها الغرفة المرتفعة من جذوع بالتنوين وللكشميهني من جذوع النخل اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
الحموي وللكشميهني اسحاق بن ابي طلحة ان جدته اي جدة اسحاق وجزم به جماعة وصححه النووي وجزم ابو عوف
انها جدة انس وورجحه ابن حجر مليكة بضم الميم احوال الاقوال اسم ام سليم بنت ملحان لطعام اي لاجل طعام ثم
ما لفظه زاد الدارقطني في غرايب مالك قبله ثم دعا بوضوء فتوضا للاصيلي وللاصلي منصوب باللام وهو من
خولها خبر محذوف اي فقيامكم لاصلي وللاصيلي فلاصل بحذف الياء جزما باللام للامر قال السهيلي والامر هنا بمعنى
الخبر كقوله فليمدد له الرحمن مدا من طول ما لبس فيه اي لان اثنين يسمى لباسا فصففت انا سقط لفظ انا
للحموي والمستملي واليتيم بالرفع والنصب وهو ضميرة جد حسين بن عبد الله بن ضميرة في خلفه اي مكان سجوده
بحيضة رجلي بالتثنية وللافراد وكذا في الصحاح بمعاطها اعتراض الجنازة بالنصب مفعول مطلق والقلنسوة بفتح
القاف واللام وسكون النون وضم المهملة غشاء مبطن يستر به الراس النعال بكسر النون جمع نعل يصلي في نعليه
قال ابن بطال هو محمول على اذا لم يكن فيهما نجاسة قال ابن دقيق العيد هو من الرخص لا من المستحبات لان ذلك
دليل على استحبابه قال ابن حجر قد ورد في ما اخرج ابو داود والحاكم من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود
بانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم فيكون علة استحباب ذلك قصد المخالفة المذكورة وفي سبل الطبراني ان
السائل هو همام الراوي من اخر من اسلم لمسلم كان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة اي اية الوضوء منها الا
مرة بالغسل باب اذا لم يتم السجود سقط هذا
الباب وحديثه والباب الذي بعده للمستملي وهو الصواب لانه سياتي في صفة الصلاة قال ابن حجر وذكرهما هنا من
النساخ كان المستملي من احفظ رواة الصحيح بحرو ابن عباس بالموحدة والمهملة سيله بكسر المهملة وتخفيف
التحتية معروف فارسي معناه الاسود ذمة الله اي امانه وعهده تخفروا بضم اوله من الرباعي اي لا تغدروا
يقال اخفرت اذا غدرت اذا حميت حدثنا نعيم زاد ابن شاكر ابن حماد حرمت بفتح اوله وضم الراء وما الجوم
معطوف على محذوف اختصره الراوي كانه ساله عن شيء قبل هذا وعطف عليه وسقطت الواو لكريمة والا
صيلي والمشرق بالجر اي وقبلة اهل المشرق ولم يذكر المغرب اكتفاء وكان المشرق اكثر الارض المعمورة ولان
الاسلام في جهة المغرب قليل ذكره ابن بطال واجريل الا صبه ايقاع المضارع موقع الماضي اي وجدت استحضارا
لتلك الصورة بين الناس اي المصراعين والحموي بين الناس منيزو بينين قال نعم ركعتين اي صلى ركعتين قال عياض
وذكر الركعتين غلط من يحيى بن سعيد لان ابن عمر قد قال نسيت ان اساله كم صلى ورده ابن حجر بان يحيى لم
ينفرد به فقد تابعه على ذكرهما ابو نعيم عند البخاري وابو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسماعيلي
وعبد الله بن نمير عند احمد كلهم عن سيف ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف عن مجاهد عند احمد والنسائي

وعمرو بن دينار عند احمد فالاولى الجواب عن قوله نسيت ان اسأله كم صلى انه اعتمد في قوله ركعتين على العرف والمتعارف
لانه اقل ما عرف من عادته ونسي ان يسأل هل زاد عليهما فعلى هذا ذكر الركعتين من كلام ابن عمر لا من كلام
بلال في وجه الكعبة اي مواجهة باب الكعبة قبل الكعبة بضم القاف والموحدة اي مقابلها حيث كان اي
الشخص وهي تامة بمعنى وجد اي يوجه بفتح الجيم اي يؤمر بالتوجه

فصل

مع الرجل النبي صلى الله عليه وسلم رجل للحموي والمستملي رجال في صلاة العصر زاد الكشميهني يصلون وهو يشهد
بحيث بركه بحسه على طريق التجريد حدثنا مسلم زاد الاصيلي ابن ابراهيم قال هشام زاد الاصيلي ابن عبد الله حدثنا
توجهه زاد الكشميهني نحو لا ادري زاد او نقص اي النبي صلى الله عليه وسلم والمراد ان ابراهيم شك في سبب
سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة او النقصان وقد تذكر ابراهيم بعد هذا انه الزيادة كما في الباب
يليه أحدث بفتحات سؤال عن حدوث شيء من الوحي يوجب تغير حكم الصلاة عما عهدوه رجليه بالافراد والتثنية
فليتحر بالحاء المهملة والراء المشددة اي فليقصد قال ابن ابي مريم لكريمة حدثنا ابن ابي مريم صلاة الصبح لا ينافي ما في
حديث البراء انهم كانوا في صلاة العصر لان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة والاتي اليهم
بذلك عباد بن بشر او ابن نهيك ووصل الخبر وقت الصبح الى من هو خارجها وهم بنو عمرو بن عوف اهل قباء قد
انزل عليه الليلة فيه اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والليلة التي تليه مجازا فاستقبلوها بفتح الباء ماضيا
وبكسرها امرا والضمير عليهما لاهل قباء وما بعده تفسير من الراوي لكيفية تحولهم وفي التعبير الا فا
ستقبلوها صلى الظهر خمسا في الطبراني العصر وما في الصبح اصح نخامة هو ما يخرج من الصدر وقيل النخاعة
بالعين من الصدر وبالميم من الصدر والراس حتى رؤي في وجهه اي شوهد فيه اثر المشقة وللنسائي فغضب حتى
احمر وجهه يناجي ربه هو حقيقة من العبد مجاز من الرب تعالى لازم النجوى من الاقبال عليه بالرحمة والرضوان او
ان ربه شك وللمستملي والحموي يرد او العطف بينه وبين القبلة وفي الحديث الذي بعده فان الله قبل وجهه قال
الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهته في جدار القبلة للمستملي في جدار المسجد فحكه زاد الاسماعيلي واحسبه
دعا بزعفران فلطخه او بصاقا او نخاعة شك من الراوي فحكها للكشميهني فحتها بمثناة فوقية وهما بمعنى حدثنا
علي زاد الاصيلي ابن عبد الله وهو ابن المديني عن ابي سعيد لابن عساكر عن ابي هريرة وهو وهم او نخامة لابي الوقت وتحت
ولمسلم تحت بلا عطف وعن الزهري عطف على ما تقدم وليس معلقا البزاق ولمسلم التفل وهو بمثناة فوقية اخف
من البزاق في المسجد ظرف للفعل لا للفاعل خطيئة هل المراد بها في الحرمة او الكراهة قولان وكفارتها دفنها ظاهره
انها تكون خطيئة وان اراد دفنها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر وابن [illegible] في جماعة

منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه احمد والطبراني باسناد حسن عن ابي امامة مرفوعا من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة
وان دفنه فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها
في المسجد بل به وبتركها غير مدفونة وانما للكشميهني وانه فان عن يمينه ملكا استشكل بان عن يساره ملكا
اخر واجيب بان ملك اليمين اعظم لكونه امينا على ملك السيئات واجاب بعض المتاخرين بان الحديث خاص بالصلاة
ولم يدخل الكتاب السيئات فيها قال ابن حجر ويشهد له ما رواه الطبراني من حديث ابي امامة بانه يقوم بين يدي الله
وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره انتهى وحينئذ انما يقع على القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار
حينئذ يكون بحيث لا يصيبه شيء منه فيدفنها قال ابن ابي جمرة لم يقل يغطيها لان التغطية يستمر الضرر
بها اذ لا يامن ان يجلس عليها غيره فيؤذيه قال النووي الدفن خاص بالمسجد الترابية او الرملية واما المبلطة فلا
يتاتى منه بغير الدفن بدرت انكره السروجي وقال المعروف في اللغة بدرت اليه وبادرته واجيب بانه يستعمل
في المبالغة يقال بادرته كذا قيد ونرى في بعض سقفي كراهية بالرفع مرفوع رؤي او رؤي كراهيته شك من الراوي
وشقته بالرفع عطفا على كراهيته هل ترون قبلتي هاهنا استفهام انكار لما يلزم منه انكم تظنون ولم لا ادري بعلمكم
لكون قبلتي هي الجهة اني لاراكم من وراء ظهري قيل المراد به العلم بالوحي والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي
خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة وعلى هذا قيل هو بعينه وجهه خرقا للعادة ايضا وكان يرا
بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا تشترط لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز رؤية الله في الاخرة
وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها دائما وقيل كانت بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب
ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما تنطبع في المرآة فيرى
امثلتهم فيها ويشاهد افعالهم وقد بكسر القاف فقال في الصلاة اي في شانها كما للعمر زاد ابن عمرو رواية اخرى من
امامي اضمرت الخيل بفتح المهملة وسكون الفاء بعدها ياء خفيفة ممدودة وامدها اي غايتها ثنية الوداع مو
ضع على طريق المدينة من الثنية اللام للعهد اي ثنية الوداع زريق بتقديم الزاي مصغرا القنو بكسر القاف وسكون
النون قال ابو عبد الله الى اخره سقط لغير ابي ذر العذق بكسر المهملة وسكون المعجمة العرجون بما فيه وقال
ابراهيم زاد ابو ذر ابن طهمان وقد وصله الحاكم والنسائي عن عبد العزيز زاد ابو ذر ابن صهيب اتي بمال من البحرين الا
تي به ابو عبيدة كما في مصنف ابن ابي شيبة وفيه انه كان مائة الف وانه اول خراج حمل الى النبي صلى الله عليه وسلم انثروه
اي صبوه عقيلا اي ابن ابي طالب يحثو بمهملة ثم مثلثة مفتوحة يقله بضم اوله من الاقلال وهو الرفع والحمل مر في
رواية امر بالضم ثم يرفعه بالجزم جواب الامر ويجوز الرفع اي فهو يرفعه كاهله بين كتفيه يتبعه بضم اوله عجبا
بالفتح وثم اي هناك ومن اجاب منه للكشميهني اليه حدثنا يحيى زاد الكشميهني ابن موسى واخطأ من قال هو ابن

جعفر ولابن عساكر بالجيم وقيل الخاء او اصلي في بيتك للكشميهني في بيتك وللمستملي ان اصلي لك عتبان بكسر العين
ويجوز ضمها انه اتى لمسلم انه بعث فلعله اتاه مرة وبعث اليه اخرى بعد ذلك بذكره ووددت بكسر الدال الاولى وحكى
الفراء فتحها فنصلي يجوز فيه الرفع والنصب وكذا فاتخذه وغدا علي زاد الاسماعيلي بالغد وللطبراني ان السؤال
وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع يوم السبت وابو بكر زاد الطبراني وعمر ولمسلم ومن شاء الله من اصحابه فلم
يجلس حين دخل للكشميهني حتى دخل وغلطه بعضهم وحبسناه معناه من الرجوع خزيرة بفتح الخاء المعجمة و
كسر الزاي بعدها تحتية وراء وهاء قال ابن قتيبة طعام يصنع من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فاذا نضج
ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيه لحم فهو عصيدة وقيل هي حساء من دقيق فيه دسم وقيل الخزيرة من النخالة والحريرة
بمهملات من اللبن وقيل انها هنا بمهملات ولمسلم على جشيشة بجيم ومعجمتين وهو ان تطحن قليلا ثم يلقى فيها شحم
او غيره فثاب رجال بمثلثة واخره موحدة اي اجتمعوا بعد ان تفرقوا ابن الدخيشن بضم المهملة وفتح الخاء و
سكون التحتية وكسر الشين المعجمة ونون او ابن الدخشن بضم المهملة والشين وسكون الخاء بينهما ونون و
للمستملي بالميم اخره وهو شك من الراوي الا تراه قد قال لا اله الا الله الا ابن عبد الرحمن حديثه ابن برية بسند حسن
البيهقي فقد شهد بدرا وجهه اي توجهه الى المنافقين متعلق بقوله وجهه اذا النصيحة تنفع ابا بلال ثم ابن الحصين
بمهملتين وضبطه القابسي بالضاد المعجمة وغلطوه سراتهم بفتح المهملة جمع سري اي خيارهم قال ابو عبيد
السري المرتفع القدر من سرو الرجل يسرو واصله من السراة وهو ارفع المواضع من ظهر الدابة وقيل راسها ذكرنا
للمستملي والحموي ذكرا ابنها من اطلاق الجمع على الاثنين وللكشميهني والاصيلي اتاها اولئك بكسر الكاف
تلك السورة للمستملي بتكرير الكاف مكسورة متعلقين بالسيوف نصب على الحال ولكريمة متعلقي بالاضافة
الفيء او حلة العباية بكسر اوله الناحية المتسعة امام الدار امر بالبناء للفاعل ثامنوني بالمثلثة اي اذكروا لي
ثمنه لا اذكر لكم الثمن الذي اختاره بل تطلبه منه الا الى الله قال ابن حجر تقديره لا نطلب الثمن الا ممن الامر فيه الى الله والى
بمعنى من وكذا للاسماعيلي لا نطلب ثمنه الا من الله وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الخاء المعجمة وكسر
الراء بعدها موحدة جمع خربة وحكى الخطابي فيه ايضا كسر اوله وفتح ثانيه جمع خربة كعنب وعنبة وللكشميهني
بفتح المهملة وسكون الراء ومثلثة فاغفر للانصار للمستملي والحموي فاغفر الانصار بحذف اللام ووجه بانه
ضمن اغفر معنى استر مرابض بموحدة وضاد معجمة جمع مربض بكسر الميم المكان وقراءته بالنصب على الظرف
التنور بفتح المثناة وضم النون المشددة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره معرب وقيل عربي وهو في الاصل تكون
حفيرة في الارض وربما كان على وجه الارض ووهم من خصه بالاول اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا
قال القرطبي من هنا للتبعيض والمراد النوافل وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث فقال قوم المراد منه

45

في المقابر وقال قوم بل المراد الى الصلاة في

كراهة الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي
القبور وقال البغوي المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت
لا يصلي وقال التوربشتي يحتمل ان المراد من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وتاوله اخرون
على ان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وتعقبه الخطابي بانه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته
واجاب الكرماني بانه من خصائصه وقد ورد ان الانبياء يدفنون حيث يموتون لا يصيبكم بالرفع ولا
نافية البيعة بكسر الموحدة بعدها تحتية معبد النصارى التماثيل جمع تمثال بكسر اوله وهو اعم من
الصورة التي فيها الضمير للكنيسة الصور بالجر بدل من التماثيل او بيان لها ويجوز النصب على الاختصاص
بتقدير اعني والرفع بتقدير منه لما نزل بالبناء للمفعول وللفاعل اي الموت اتخذوا استئناف بياني لسبب اللعن قبور
انبيائهم هو في اليهود واضح وفي النصارى مشكل اذ نبيهم لم يقبر ووجه بان لهم انبياء غير رسل كالحوا
ريين ومريم في قول او الجمع في قوله انبيائهم بازاء المجموع من اليهود والنصارى او المراد الانبياء وكبار
اتباعهم فاكتفي بذكر الانبياء ويؤيده رواية مسلم قبور انبيائهم وصالحيهم او المراد بالاتخاذ اعم
من الابتداع والاتباع فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير من
الانبياء التي تعظمها اليهود وليدة هي في الاصل المولودة ساعة تولد ثم اطلق على الامة ولو كانت كبيرة
الوشاح بكسر الواو ويجوز ضمها خيطان من اللؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به المراة وقيل ينسج من اديم
عريضا ويرصع باللؤلؤ وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها وعن الفارسي لا يسمى وشاحا حتى يكون منظوما بلؤلؤ
وودع حديا بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية تصغير حداة بوزن عنبة الطائر المعروف وهو ذا
هو يحتمل ان يكون الثاني خبرا بعد خبر ومبتدأ محذوف الخبر وخبرا عن ذا او المجموع خبر الاول وفي رواية ابي نعيم وها
هو ذا ولابن خزيمة وهو ذاك كما ترون الخباء بكسر المعجمة بعدها موحدة وهي الخيمة من وبر او
غيره الحفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها شين معجمة البيت الصغير واصله الوعاء الذي تضع المراة فيه
غزلها فتحدث فيه حدثت احدى الناديين تعاجيب اي اعاجيب واحدها تعجوبة ونقل ابن السيد ان تعاجيب لا واحد
له من لفظه الا استفتاح انه بالكسر اعرف به لغة قليلة والمشهور عرب لا اهل الدهن تفسير لقوله اعرب
فلم يقل بفتح اوله وكسر القاف من القيلولة وهو نوم نصف النهار رداؤه هو ما يستر اعالي البدن فقط والازار
ما يستر النصف الاسفل الملائكة تصلي المراد بهم الحفظة او السيارة او اعم من ذلك يقول الراوي بيان لقوله تصلي
ما لم يحدث قال ابن حجر المراد الحدث بيطاقه لقوله لو استمر جالسا فارقه دليل على ان الحدث في المسجد اشد من
النخامة لانه ذكر لها كفارة ولم يذكر لهذا كفارة بل عومل صاحبه بحرمان دعاء الملائكة فلـــــ

ممنوع كانا لا نسلم ان المراد بالحدث الناقض للطهارة بل المراد ان يحدث امرا مخالفا للدين ولهذا قال مالم يوذ
واذ سلم فلا يوذ الاحدا الا على الاشرية لان صلاة الملائكة جعلت ثوابا لمنتظر الصلاة وابطال الطهارة خروج عن انتظار
ها فبتامل اكثر الناس لابن ادي رجم اوله والنون مضارع وللاصيلي بفتحها امر ولغيرها ابن عبد الهدي امر من كنسه
بمعنى اكنسه فتقفرن بفتح اوله وحكي ضمه يتتبعها هو بفتح الهاء يتعاطون لتنتزهوا منها باللام الفتح وضم النا
وفتح الزاي وسكون الحاء المعجمة وكسر الهاء وضم العلا ونون التوكيد المشددة والنخرية الرشية وحكي بفتح اوله
وثالثه وبجوز ضمها والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص بلغة اهل الحجاز قال الخطابي يشبه
الجص وليس به وسعفه بلفظ الماضي عطفا على جعلوا وسكن القاف على عمده بالساج هو نوع من الخشب
معروف وفتح كلمة رحمة وهي بفتح الحاء اذا اضيف حاز الرفع والنصب برعونهم اي الجبة الناعبة
والصلع بضم المهملة جمع صانع من بنا مسجدا زاد الترمذي صغيرا او كبيرا ولابن حبان ولو كمفحص قطاة وحمله
الاكثر على المبالغة لان المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفي مقدار الصلاة وقيل
هو على ظاهره بان يزداد ذلك القدر في مسجد بنا الله له مثله اي بيتا وليس المراد المساواة في القدر ولاحمد بنا
الله له في الجنة افضل منه وللطبراني اوسع منه قال النووي ويحتمل ان يكون المراد ان فضله على بيوت الجنة
كفضل المسجد على بيوت الدنيا بنصو اجمع نصل او اسوا فنا شو بعد من الشارع لا شك من الراوي على نصالها
ممن الاخر بمعنى الاستعلا مبالغة او على بمعنى الباء لا يعقر بالجزم اي يجرح بكفه متعلق بقوله فليأخذ لا
يعقر **باب الشعر في المسجد** روى ابن خزيمة والترمذي من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المساجد وفي
الجمع بينه وبين حديث الباب حمل النهي على اشعار الجاهلية ونحوها يستشهد اي يطلب الشهادة ايد فره
بروح القدس هو جبريل الحراب بكسر المهملة جمع حربة والت أنشد فيه النعمان ان وا على قال الله عايشة وان كان
عمرة فلا انساها ضمنه معنى تستعيدها بعراه بعود ذكرته ذلك كذا وقع هنا بتشديد الكاف وقيل الصواب ما
وقع في رواية مالك ذكرت ذلك له لان التركيب بسند عن سنو علم بذلك ليس ذكره باعتبار جنس الشرط في
كتاب الله اي حكم الله وليس المراد القرآن لان الولاء لمن اعتق ليس في القرآن مائة شرط هو للمبالغة فلا مفهوم
له **باب التقاضي** اي مطالبة الغريم بقضاء الدين والملازمة اي ملازمة الغريم
ابن ابي حدرد اسمه عبد الله قال الجوهري وغيره ولم يأت في الاسماء على فعلع بتكرير العين غير حدرد وهو بفتح
المهملة والراء بينهما دال مهملة ساكنة وآخره مهملة ايضا دينا في الطبراني انه كان اوقيتين فارتفعت
في الصلح عليه معه فتكلما حتى ارتفعت سجف بكسر المهملة وسكون الجيم آخره فا هو الستر وقيل احد

طرفي الستر المفرج اي الشطر بالنصب كانه تفسير قوله هذا القدر وقلت مبالغة في امتثال الامر قم فاقضه فيه
اشارة الى انه لا يجتمع الحط والتأجيل عن ابي رافع هو الصائغ تابعي كبير ووهم من ظنه الصحابي لان ثابتا لم يدركه
او امرأة سوداء الشك من ثابت او ابي رافع ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
فقال امرأة سوداء ولم يشك ورواه البيهقي بسند حسن من حديث بريدة وسماها ام محجن كان يقم بضم القاف
اي يجمع القمامة وهي الكناسة وفي طريق العلا كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد وفي حديث بريدة
كانت مولوعة بلقط القذى من المسجد والقذى الشيء اليسير يسقط في العين او الشراب او غيره فقال وفي
حديث بريدة ان القائل ابو بكر الصديق اذنتموني بالمد اي اعلمتموني زاد المصنف في الجنائز عن عفو واستأنه
ولابن خزيمة قالوا ماتت من الليل فكرهنا ان نوقظك فصلى عليها زاد مسلم ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة
على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم وانما تركها المصنف لانها مدرجة في هذه الاسانيد وهي من مراسيل
ثابت بين ذلك غير واحد **باب تحريم** اي ذكر تحريم لما انزلت الآيات الى
آخره قال عياض كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربا بمدة طويلة فلعله امر بتحريمه مرة بعد اخرى تأكيدا قال
ابن حجر او يكون تحريم التجارة فيها تأخر عن وقت تحريم شربها **باب الخدم للمسجد**
لكريته في المسجد وكان ابو الهيثم الهروي اي الخدمة فذكر حديث ابي هريرة في الباب السابق او الغريم لابن السكن والعريم
تعلق بالغا وتشديد اللام تعرض لي القلابة اي بغتة وقال القزاز يعني توثب البارحة قال صاحب المنتهى كل زايل
بارح ومنه سميت البارحة وهي ادنى ليلة زالت عنك او كلمة نحوها شك من الراوي وفي لفظ ذكر في الصلاة عرض
لي يشد علي ولعبد الرزاق عرض لي في صورة هر ولمسلم جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فامكنني الله منه
للنسائي من حديث عايشة فأخذته فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فرده اي رده النبي صلى الله عليه وسلم
العفريت خاسئا اي مطرودا وللمصنف في احاديث الانبياء فرددته خاسئا ولمسلم فرده الله خاسئا
باب الاغتسال اذا اسلم زاد الاصيلي وكريمة وربط الاسير
ايضا في المسجد ولبعضهم باب بلا ترجمة ان يجلس بول الشمال من الغريم قبلا اي فرسا ثمامة بضم المثلثة ابن اثال بضم الهمزة
وبعدها مثلثة خفيفة الى نخل بالخاء وللاصيلي بالجيم والنجل الماء القليل النابع اصيب سعد اي ابن معاذ في
الاكحل هو عرق في اليد فلم يرعهم اي يفزعهم قال الخطابي المعنى انهم بينما هم في حال طمأنينة اذا فزعهم رؤية الدم
فارتاعوا له وقال غيره المراد بهذا اللفظ السرعة لا نفس الفزع وفي المسجد هذه الجملة معترضة بين الفعل و
الفاعل وهو الا الدم من قبلكم بكسر القاف اي جهتكم يغذو بمعجمتين يسيل مات فيها للمستملي والكشميهني منها
اي من الجراحة للعلة اي للحاجة على بعيره قبل اي بعيره صلى الله عليه وسلم كان منوقا اي مرتاضا معلما يومئذ منه ما يحذر

جماعة

من التلاوة وهو سائر باب بالتنوين بلا ترجمة أن رجلين هما أسيد بن حضير وعباد بن بشر
باب الخوخة هو باب صغير بمصراع أو لا وأصلها فتح في حائط قاله ابن قرقول عن بسر بن
سعيد سقط هذا للأصيلي فصار عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد وهو صحيح في نفس الأمر لأن محمد بن سنان إنما حدث
به بإثباته فقد نقل ابن السكن عن الفربري عن البخاري أنه قال هكذا حدث به محمد بن سنان وهو خطأ إنما هو عن عبيد
ابن حنين وعن بسر بن سعيد بواو العطف سمعه منهما أبو النضر أن يكون الله خير عند الكشميهني أن يكون لله عبد
خيره إن أمن الناس أي أكثرهم جودا بنفسه وماله وليس من المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة لأن المنة لله ورسوله
في قبول ذلك لكن أخوة الإسلام للأصيلي ولكن خوة بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى النون وضم النون لكن وخبر
هذه الجملة محذوف أي أفضل الإمام أبي بكر للكشميهني غير باب وفيه إشارة إلى استخلافه والغلق بفتح المعجمة
واللام ما يغلق به الباب لو رأيت الجواب محذوف أي لرأيته عجبا وحسنا حماد زاد غير الأصيلي ابن زيد الجعيد بن
عبد الرحمن للإسماعيلي الجعد بن أوس وهو هو وأبوه الجعد وقد يصغر وأوس جده ثم إنه رواه عنه عن السائب
بن يزيد بواسطة يزيد والجعيد صح سماعه من السائب فلا يقدح هذا الاختلاف كنت قائما في رواية نائما وفي أخرى
مضطجعا فحصبني أي رماني بالحصباء لأوجعتكما زاد الإسماعيلي جلدا ترفعان جوابه سؤال مقدر كأنهما قالا
لم وللإسماعيلي بمعناه ثنا أحمد زاد الشبوي بن صالح حتى سمعها للأصيلي سمعهما باب
الحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة بسكون اللام ما ترى أي ما رأيك مثنى مثنى بلا تنوين أي اثنين اثنين و
كررها تأكيدا أوترت بفتح الراء وأنه بالكسر بالكسر استينافا وللأصيلي بالفتح ابن عمر وقال بعد ذلك نافع أخرهما ثم زاد الأ
صيلي والكشميهني لك وقال الوليد وصله مسلم فرجة زاد الأصيلي في الحلقة واضعا إحدى رجليه على الأخرى
قال الخطابي فيه بيان أن النهي عن ذلك خاص بما إذا خشي أن تبدو العورة وعن ابن شهاب عطف على ما قبله
لا تعليق باب الصلاة في مساجد السوق لأبي ذر مسجد صلاة
الجمع أي الجماعة وإن أحدكم للكشميهني بأن بباء السببية ما لم يؤذ يحدث فيه للأكثر بالفعل المجزوم على البد
لية وللكشميهني بحدث بلفظ الجار والمجرور متعلقا بيؤذ والمراد به الناقض للوضوء كما صرح به في رواية
أبي داود ويحتمل الذي يكون أعم من ذلك باب تشبيك الأصابع في المسجد و
غيره حدثنا حامد بن عمر إلى قوله في حثالة من الناس هذا الحديث ثبت في رواية حماد بن شاكر خاصة وسقط في
سائر الروايات ولم يستخرجه الإسماعيلي ولا أبو نعيم وذكره ابن مسعود في الأطراف وعزاه صاحب مسند الفردوس
إلى البخاري ومن الغريب أن ابن الجوزي أورد هذا الحديث في الموضوعات وقد رددت عليه في مختصرها وفي
التعقيبات وقال عاصم بن علي وصله إبراهيم الحربي في غريب الحديث له عن عاصم بن علي به كيف بك إذا بقيت

في حثالة من الناس زاد الحميدي في الجمع بين الصحيحين قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا و
شبك بين أصابعه وأورده الديلمي فزاد بقوم من الناس يخبئون زوون سنتهم ويقعد الفقير بهذا القدر فقط و
أخرجه كذلك ابن أبي حاتم في تفسيره من وجه آخر عن ابن عمر عن أبي بردة للكشميهني عن بريد وهو اسمه بتشد
للمستملي بشر ثنا إسحاق وهو ابن منصور إحدى صلاتي العشي للحموي والمستملي العشاء بالمد وهو وهم فقد
صح أنها الظهر والعصر والعشي من الزوال ووضع يده اليمنى للكشميهني خده الأيمن وهو أشبه لئلا يلزم التكرار
فربما سألوه ثم سلم أي ربما سألوا ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فيقول نبئت قال ابن سيرين وقد أبهم ثلاثة أنفس
بينه وبين عمران بن حصين فقد أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق أشعث عن ابن سيرين عن خالد
الحذاء عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن عمران باب المساجد التي على
طريق المدينة قال ابن حجر هذه المساجد يعني المذكورة في الباب لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذي
الحليفة والمساجد التي بالروحاء يعرفها أهل تلك الناحية وحدثني نافع قائل ذلك موسى بن عقبة سمرة
هي شجرة ذات شوك وهي التي تعرف بأم غيلان تلك الطريق أي طريق ذي الحليفة بطن واد أي وادي
العقيق فعرس بمهملات والراء قال الخطابي التعريس نزول استراحة بغير إقامة وأكثر ما يكون في آخر الليل وخصه
بذلك الأصمعي وأطلق أبو زيد ثم بفتح المثلثة بمعنى هناك وقد تكرر في هذا الحديث الأكمة بفتحات هو الموضع المرتفع
على ما حوله وقيل هو تل من حجر واحد خليج واد له كثب بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهو رمل مجتمع
سرحة بالمهملة أي دوحة بشرف الروحاء هي قرية جامعة على ليلتين من المدينة يعلم بضم أوله من العلامة يقول
ثم عن يمينك قال عياض هو تصحيف وأخرجه الإسماعيلي بلفظ قال هنا العظم ثم اضطجعا عن يمينك إلى العرق أي عرق
الظبية وهو واد معروف منصرف الروحاء بفتح الراء أي آخرها ابتني بضم التاء مبنيا للمفعول سرحة ضخمة أي
شجرة عظيمة الرويثة بالراء والمثلثة مصغر قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا وجاه الطريق
بكسر الواو مقابله بطح بفتح الموحدة وسكون الطاء أي واسع حتى يفضي للمستملي والحموي حين دون بريد
الرويثة أي بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد بالرويثة وقيل المراد بالبريد سكة الطريق تلعة
بفتح المثناة وسكون اللام بعدها مهملة هي مسيل الماء من فوق إلى أسفل العرج بفتح المهملة وسكون
الراء وجيم قرية جامعة بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر ميلا هضبة بسكون الضاد المعجمة فوق الكثيب
في الارتفاع ودون الجبل وقيل الجبل المنبسط على الأرض وقيل الأكمة الملساء رضم حجارة كبار واحدها رضمة بسكون المعجمة
في الواحد والجمع سلمات الطريق أي ما يتفرع عن جوانبه وهي بفتح المهملة واللام وبكسرها أيضا وقيل هي بالكسر
الصخرات وبالفتح الشجرات مسيل هو المكان المنحدر هرشى بفتح أوله وسكون الراء بعدها معجمة مقصور جبل

على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة بكراع هرشا اي طرفها وبها غلوة بفتح المعجمة غاية بلوغ السهم من خلف
بفتح الراء جمع سرحة وهي الشجرة الضخمة من الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء
الوادي الذي تسميه العامة بطن مرو وبينه وبين مكة ستة عشر ميلا وسمي بذلك لمرارة مائه قبل المدينة بكسر القاف و
فتح الباء اي مقابلها الصفراوات بفتح المهملة وسكون الفاء جمع صفرا مكان بعد مر الظهران بذي طوى مثلث الطاء
وللحموي والمستملي بذي الطوى فرضتي الجبل تثنية فرضة بضم الفاء وسكون الراء بعدها ضاد معجمة مدخل الطريق
الى الجبل وهو الشق المرتفع كالشرافة ويقال ايضا لمدخل النهر ناهزت قاربت بني اسلم بعرفة وهي شاذة وجمع
النووي بالتعدد وتعقبه باتحاد المخرج حدثنا اسحاق هو ابن منصور امر بالحربة اي امر خادمه بحمل الحربة فتوضع
بين يديه زاد الاسماعيلي وذلك ان المصلى كان فضا ليس فيه شيء يستتر به والناس بالرفع مبتدا خبره ما بعده من ثم
اي من اجل ذلك وهو كلام نافع كما بينه ابن ماجه فائدة روى عمر ابن شبة في اخبار المدينة من حديث سعد
القرظ ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حربة فامسكها لنفسه فهي يمشى بها مع الامام يوم
العيد ومن طريق الليث انه بلغه ان العنزة التي كانت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كانت لرجل من المشركين
فقتله الزبير بن العوام يوم احد فاخذها منه النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينصبها بين يديه اذا صلى وجمع
بان عنزة الزبير كانت اولا قبل حربة النجاشي بالبطحا اي بطحاء مكة وهو موضع خارجها بين المصلى بكسر
اللام عن سهل زاد الاصيلي بن سعد مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقامه في صلاته وبين الجدار اي
جدار المسجد ممر الشاة بالرفع اسم كان بنصب خبره او نحوه عن سلمة بن الاكوع تجوزها اي المسافة التي بين المنبر
والجدار نركز نغرز والمراة والحمار يمرون فيه حذف ليصح الجمع تقديره وغيرهما او راكبه كما في رواية والناس
والدواب او هو من تصرف الرواة بدليل رواية تمر بين يديه المراة والحمار او عنزة كذا للاكثر بالمهملة والنون
والزاي وللمستملي والحموي بالمعجمة والمثناة التحتية والراء اي سواه اي المذكور قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف
الاسطوانة بضم الهمزة والطاء بينهما مهملة ساكنة السارية والغالب انها تكون من بناء بخلاف العمود
فانه من حجر واحد وروى ابن عمر في رواية وروى عمر قال الحافظ وهو اشبه بالصواب فقد رواه ابن ابي شيبة عن
عمر وكان يحيى عن ابيه وجاء هو قرة ابن اياس المزني الصحابي تشد المكي زاد الاصيلي ابن ابراهيم الاسطوانة
التي عند المصحف قال الحافظ حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة يا بامسلم هي كنية
سلمة تتحرى تقصد سفيان هو الثوري عن عمرو بن عامر هو الكوفي الانصاري لغير رواية المستملي والحموي لقد ادر
كت عند المغرب وللاسماعيلي عند اذان المغرب

باب الصلاة بين السواري

السواري في غير جماعة اشار الى ان النهي عن الصلاة بين السواري اخرجه الثلاثة والحاكم من حديث انس مخصوص بالجماعة

وحكمته انقطاع الصف وتسوية الصفوف مطلوب وقيل لانه مصلى الجن المؤمن جويرية بالجيم مصغر ابن اسماء الضبعي
واسمه واسم ابيه من الاعلام المشتركة بين الرجال والنساء كنيته للاصيلي وابن عساكر وكنت بزيادة واو وهي
اشبه المعرضين للكشميهني المعرضين وقال اسماعيل الكرمانية وقال الناظر يرفعه كذا ورفع بالنصب على انه حنى حال و
اسمها محذوف في ثلاثة ادرع بالنصب ونحوها والرواح نحو وبينه بتشديد المعجمة بقصر قال ابن عمر ان يصلي
للكشميهني اي صلى الراحلة هي الناقة التي تصلح لان يوضع عليها الرحل وقال الازهري هي المركب النجيبة ذكرا
او انثى والهاء للمبالغة والبعير يقال للداخل في الخامسة يعرض بتشديد الراء اي يجعلها عرضا قلت ارايت
ظاهره انه كلام نافع والمسئول ابن عمر للكشميهني بين للاسماعيلي في روايته انه كلام عبيد الله والمسئول نافع قال
الحافظ فعلى هذا هو مرسل لان فاعل ياخذ هو النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركه نافع هبت الركاب اي هاجت
الابل فيتشوش المصلي لعدم استقرارها فيعدله بفتح اوله وسكون العين وكسر الدال اي يقيمه تلقاء وجهه
اخرته بفتحات بلا مد ويجوز المد مؤخرة بضم الميم ثم همزة ساكنة والخاء مكسورة وقد تفتح وهي العود الذي في
اخر الرحل الذي يستند اليه الراكب فائدة في مصنف عبد الرزاق عن نافع ان مؤخرة رحل ابن عمر كانت
قدر ذراع وفيه عن عبد الله بن دينار ان ابن عمر كان يكره ان يصلي على بعير دون ان يكون عليه رحل قال الحافظ وكان عليه
انه حينئذ اقرب الى السكون اعدلتمونا استفهام انكار لمن قال بحضرتها يقطع الصلاة الكلب والحمار والمراة
رايتني بضم التاء استحيه بفتح النون والحاء المهملة اي اظهر له من قدامه من سنح لي الشيء اذا عرض وانسل بفتح
المهملة وتشديد اللام اي اخرج بخفية ورفق فقاتله فاتله للكشميهني بصيغة الغائب في الاول والماضي في الثاني و
للكشميهني بالخطاب والامر وهو لفظ ابن عمر هذا شاب هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط كما في كتاب
الصلاة لابي نعيم وفي رواية النسائي عن ابن مروان ولعبد الرزاق داود بن مروان وقد جزم به ابن الجوزي وجا
عنه بنسبة الى ابي معيط مجازية وفي مصنف ابن ابي شيبة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وجمع الحافظ
بتعدد القصة مساغا بالغين المعجمة اي ممرا فعاد ليجتاز من ابي سعيد اي اصاب من عرضه بالشتم فليدفعه لمسلم
عليه ودفع في نحره وليقاتله قيل المراد به دفع اشد من الاول وقيل حقيقة المقاتلة وللاسماعيلي فان ابى فليجعل
يده في صدره وليدفعه وهو بين الاول وانما هو شيطان اي فعله فعل الشيطان وانه ابى الا التشويش
على المصلي او اراد انه من شياطين الانس وللاسماعيلي فان معه الشيطان ولمسلم نحوه واختلف هل الدفع
والمقاتلة لخلل يقع في صلاة المصلي من المرور او لدفع الاثم عن المار على قولين الاظهر الاول وروى ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود ان المرور بين يدي المصلي يقطع نصف صلاته وروى ابو نعيم عن عمر لو يعلم المصلي ما ينقص من
صلاته بالمرور بين يديه ما صلى الا الى شيء يستره من الناس بين يدي المصلي زاد السراج والمصلي اي العنزة

ما ادا عليه زاد الكشميهني من الاثم قال الحافظ وليست هذه اللفظة في سائر روايات الصحيح ولا في الموطا ولا في شيء
من الكتب الستة والمسانيد والمستخرجات الا في مصنف ابن ابي شيبة يعني من الاثم فيحتمل انها ذكرت في اصل
البخاري حاشية فظنها الكشميهني اصلا لانه لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ وقد انكر ابن الصلاح على من اثبتها
في الخبر ان يقف اربعين هو للمبالغة ولابن ماجه لكان ان يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها وللبزار اربعين
خريفا خير اما بالنصب والرفع خبر او اسم واكره للكشميهني واي **باب**
الصلاة خلف النائم اشار الى تضعيف الحديث في النهي عن الصلاة اليه اخرجه ابو داود وابن ماجة من
حديث ابن عباس مما لا يقطع الصلاة شيء هو حديث مرفوع اخرجه الدارقطني من حديث انس وابن عمر وابي امامة وابو داود
من حديث ابي سعيد والطبراني من حديث جابر واخرجه سعيد بن منصور عن عثمان وعلي موقوفا ومالك في الموطا عن
ابن عمر موقوفا الكلب فيه حذف اي فقالوا يقطعها الكلب وحديث يقطع المراة والحمار والكلب الصلاة اخرجه مسلم
عن ابي ذر وقيده بالاسود وابو داود عن ابن عباس وقيدها بالحائض وذهب جماعة الى انه منسوخ وتاوله اخرون على
ان المراد نقص الخشوع لا الخروج من الصلاة شبهتمونا بالحمر استدل به ابن مالك على تعديه شبه بالباء خلافا لمن انكره
وهو مردود لانه من تصرف الرواة لاتفاقهم على ثقته بقيعا بن ليل في الرواية الاخرى اعدلتمونا وفي الاخرى جعلتمونا
والقصة واحدة بانسكب الرجع حدثنا اسحاق زاد ابو ذر ابن ابراهيم على فراش متعلق بقوله فيصلي وللكشميهني
عن فيتعلق بيقوم حامل بالتنوين ونصب امامة زاد مسلم على عاتقه ولابي العاص قال الكرماني الاضافة في قوله
بنت زينب بمعنى اللام فاظهر في المعطوف وهو قوله ولابي العاص ما هو مقدر في المعطوف عليه ابن ربيعة
صوابه ابن الربيع كما رواه ابو مصعب وغيره عن مالك والاول رواية الاكثر عنه وقيل انه ابن الربيع بن ربيعة ورد باطباق
النسابين على خلافه فاذا سجد لمسلم فاذا ركع ولابي داود حتى اذا اراد ان يركع وضعها ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ
من سجوده وقام اخذها فردها في مكانها **فائدة** اختلف في هذا الحديث فقيل انه من خصائصه وقيل
منسوخ ورد بانهما لا يثبتان بالاحتمال وقيل خاص بالضرورة اذا لم يجد من يكفيه امرها وقيل بالنافلة ورد بان
في مسلم ان هذه القصة وهو يؤم الناس زاد ابو داود في الظهر او العصر وقيل محمول على قلة العمل وهو
الاصح حيال بكسر المهملة وتخفيف خميصة ابي بجفيه اصابني ثوبه للمستملي ثيابه وللاصيلي اما بفتح
ثيابه زاد مسدد الراوي سقط هذا الفرع كريمة بيسما عدلتمونا بتجميع الراوي ونكرة معترضة لفاعل بيس و
المخصوص بالذم محذوف اي عملكم اي تسويتكم اياها باذ كر اشقاهم هو عقبة بن ابي معيط
كتاب مواقيت الصلاة جمع ميقات مفعال من الوقت وهو القدر المحدد للفعل
من الزمان والمكان موقوتا زاد الاكثر بعده موقتا اي محدود اخر الصلاة يوما اي العصر كما في رواية الصحيح

زاد الطبراني وهو يومئذ امير المدينة في زمان الوليد بن عبد الملك وهو بالعراق في الموطا بالكوفة اي المسير
اللاكثر في الاستعمال للمخاطب السنة والاول الصحيح ايضا ان جبريل نزل لبيان اسحاق في المغازي ان ذلك صبيحة
ليلة الاسرا التي فرضت فيها الصلاة **فصلى** فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مؤتما
به بهذا امرت بفتح التاء على الاشهر ورواية الضم على معنى امرت بتبليغه لك اعلم بصيغة الامر وان بفتح
الواو عاطفة على مقدر بعد همزة الاستفهام وان بالكسر وقت الصلاة للمستملي وقت بشير بفتح الموحدة
وكسر المعجمة وابنه زاد ابو داود وغيره من طرق في اخر الحديث بيان تفسير الاوقات فقال قال ابو مسعود فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حين يشتد الحر ورايته يصلي العصر والشمس
مرتفعة بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فياتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي
المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الافق وربما اخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة
بغلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد الى ان يسفر قنبئا في
رواية مالك ومن تابعه اختصارا وزاد عبد الرزاق في مصنفه في اخره فلم يزل عمر يعلم الصلاة بعلامة حتى فارق
الدنيا قال عروة نحوه من قول ابن شهاب لا تعليق **باب** منيبين بالتنوين ولغير ابي
ذر باب قوله تعالى والانابة الرجوع عباد هو ابن عباد لابي ذر وهو **باب البيعة**
على اقام الصلاة ولكريمة اقامة **باب الصلاة كفارة** للمستملي باب تكفير
الصلاة سمعت حذيفة للمستملي حدثني انا كما قاله اي انا احفظ قوله كما قاله والكاف صفة القول المحذوف
عليه او عليها شك من الراوي والضمير في عليه للنبي صلى الله عليه وسلم وعليها للمقالة والامر اي بالمعروف والنهي اي
عن المنكر فلنا هو قول شقيق انى حدثته هو قول حذيفة بالمغاليط جمع اغلوطة وهذا هو قول شقيق في
الباب عن لا بغاية قوله فيا لك ان بينه وبين الفتنة بابا لان المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك وزمان الفتنة
وجود حياتك ان رجلا هو ابو اليسر بفتح التحتية والمهملة لجميع امتي زاد غير المستملي كلهم وهو صبا القبلة التي
كعبد الوليد بن العيزار اخبرني هو على التقديم والتاخير الدار عبد الله هو ابن مسعود اي العمل احب الى الله في رواية
افضل وحاصل ما اجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلف فيه الاجوبة بانه افضل الاعمال ان الجواب لاختلاف
احوال السائلين بان اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او بما هو لائق بهم او ان افضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق
او المراد من افضل الصلاة على وقتها في لفظ لوقتها واللام بمعنى في او للاستقبال مثل فطلقوهن لعدتهن او للابتدا
مثل لدلوك الشمس وعلى بمعنى اللام وقيل لارادة الاستعلاء على الوقت وفي لفظ للحاكم وابن خزيمة وغيرهما في اول وقتها
ثم اي بسكون الياء المشددة للوقف لانه من كلام السائل المنتظر للجواب فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما بعده

قاله العاملي قال بدر الدين للمستملي قال الخبر قال حدثني بعضهم هو مقول ابن مسعود
باب بالتنوين زاد الاكثر الصلوات الخمس كفارة زاد الكشميهني للخطايا اذا صلاهن
لوقتهن في الجماعة وغيرها ارايتم استفهام تقرير متعلق بالاستخبار اي اخبروني ومن هنا يبقى ما تقول الابرادا اي
ايها السامع وللاسماعيلي ما تقولون وهو عامل عمل الظن لوقوعه عقب الاستفهام ذلك اي الاغتسال يبقي بضم اوله
من درنه اي وسخه لا يبقي من درنه شيئا المسلم لا يبقي بفتح اوله شيء بالرفع فذلك الفاء جواب شرط اي اذا تقرر
ذلك عندكم يمحو الله بهن الخطايا اي الصغائر لحديث مسلم عن ابي هريرة الصلوات الخمس كفارة لما بينها ما اجتنبت
الكبائر وقد استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر فحينئذ ما الذي تكفره الصلوات واجيب في الجواب
ما اشار اليه البلقيني ان النص اقسام منها صغائر له ولا كبائر فهذا له رفع الدرجات ومنه الصغائر فقط بلا اصرار
فهي التي تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصيام عرفة المكفرة باجتناب الكبائر الى موافاة الموت على الا
يمان ومن له الصغائر مع الاصرار فهي التي تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصيام عرفة وعاشوراء ومن له
الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه بالاعمال الصغائر فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من
الصغائر **باب في تضييع الصلاة عن وقتها** ثبتت هذه الترجمة للحموي
والكشميهني خاصة مهدي بن ميمون غيلان بن جرير قبل الصلاة اي قيل له الصلاة هي شيء مما كان على عهد
وهي باقية فكيف يصح هذا السلب العام فاجاب بانهم غيروها ايضا بان اخروها عن وقتها والقا
بل ذلك لانس يقال له ابو رافع كما في مسند احمد صنعتم باهمال الصاد والنون وللكشميهني باعجامها والبا
المشددة **فائدة** روى ابن سعد في الطبقات سبب قول انس هذا القول واخرج عن ثابت قال كنا
مع انس فاخر الحجاج الصلاة فقام انس يريد ان يكلمه فنهاه اخوانه شفقة عليه منه فخرج فركب دابته
فقال في مسيره ذلك والله ما اعرف شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهادة
ان لا اله الا الله فقال رجل فالصلاة قال قد جعلتم الظهر عند المغرب افتلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخي بالجر بدل من عثمان والرفع على القطع هو دخلت على انس بن مالك بدمشق كان قدمها شاكيا من الحجاج للخليفة
الوليد بن عبد الملك الا هذه الصلاة بالنصب وقال سعيد هو تعليق قراءة وبكر بن بكر شك من الراوي وقال شعبة هذا
تعليق واما للكشميهني فانه ثنا ايوب زاد ابو ذر ابن سليمان بن بلال ونافع بالرفع عطفا على الاعرج انهما اي ابا
هريرة وابن عمر فابردوا بقطع الهمزة وكسر الراء اي اخروا الى ان يبرد الوقت يقال ابرد اذا دخل في البرد كاظهر اذا دخل
في الظهيرة وانجد واتهم اذا دخل نجدا وتهامة بالصلاة الباء للتعدية او زائدة وتضمن ابردوا معنى اخروا و في
للكشميهني عن الصلاة فقيل عن زائدة او بمعنى الباء والمجاوزة اي تجاوزوا وقتها المعتاد الى ان ينكسر شدة

الحر والمراد بها الظهر كما في حديث ابي سعيد فان شدة الحر من فيح جهنم اي سعة انتشارها وتنفسها و
الجملة تعليل لمشروعية التاخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع او كونها الحالة التي
ينتشر فيها العذاب ذكر الظهر الاول عن المهاجر هو اسم لموصوف وكلامه للمع الظهر بالنصب اي اذن وقت الظهر
حتى راينا متعلق بقوله قال اي فانتظر اواخر في التلول جمع تل بفتح المثناة وتشديد اللام كل ما اجتمع على الارض
من تراب او رمل او نحو ذلك والفيء بفتح الفاء وسكون الياء بعدها همزة ما بعد الزوال من الظل واستشكلت واشتكت
النار وللاسماعيلي قال واشتكت وهل هذه الشكوى بلسان المقال او الحال مجاز اعرض عليها نها قولان الارجح الاول اكل
بعضي بعضا مجاز عن ازدحام اجزائها بنفسين بفتح الفاء ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء وهو بالجر
على البدل ويجوز رفعه ونصبه اشد بالرفع خبر مبتدأ محذوف وللاسماعيلي فهو اشد الزمهرير شدة البرد فالمراد
لم يومر بالتاخير لشدة البرد مع انه ايضا من فيح جهنم لانه انما يكون اشتداده في وقت الصبح ولا يزول الا بطلوع الشمس
فلو اخرت لخرج الوقت ثم اراد ان يؤذن زاد ابو داود مرتين او ثلاثا وللترمذي فاراد بلال ان يقيم وهو اوضح لان الاراد
بالاذان وقال ابن عباس تتفيا تتميل ثبت هذا للمستملي وكريمة **باب**
بالتنوين الزوال ميل الشمس الى جهة الغرب زاغت مال التنوين للتمييز عرض بضم العين جانب فلم ار كالخير والشر
اي المرئي في ذلك المقام فلبسه اي الزم بجنبه والعصر بالنصب ويرجع لابي ذر والاصيلي رجع وهو على حذف
الشرط اي اذا ذهب اوان ثنا محمد زاد ابو ذر ابن مقاتل خالد بن عبد الرحمن هو السلمي ليس له في الصحيح غير هذا
الحديث بالظهائر جمع ظهيرة وهي الهاجرة سجدنا لكريمة فسجدنا بفاء عاطفة على مقدر اتقاء الحر متعلق له
قال ايوب اي السختياني لجابر بن زيد بن عيسى اي ان يكون كما قلت واحتمال المطر قال به مالك ايضا عقب لمسلم و
الاربعة زيادة من غير خوف ولا مطر فجوز بعضهم ان يكون الجمع للمرض وقواه النووي لكن تعقب بانه يختص بتاخير
الغير وقد صرح في رواية انه صلى الله عليه وسلم جمع باصحابه والاقوى انه صلى الاولى في اخر وقتها والثانية في اول
وقت الاخرى واخذ قوم بظاهر الحديث فجوز الجمع للحاجة مطلقا بشرط ان لا يتخذ عادة وقال ابو اسامة
كذا وقع هذا التعليق مقدما لابي ذر والاصيلي وكريمة والصواب تاخيره عن الاسناد الموصول حمزة بفتح المهملة
وسكون الميم بينها طالعة اي ظاهرة بعد بالضم بلا تنوين الهجير اي صلاة الهجير وهو بمعنى الهاجرة الاولى سميت
بذلك لانها اول صلاة النهار او اول صلاة صلاها جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم تدحض تزول عن وسط السماء
حية اي بيضاء نقية قال خيثمة التابعي حياتها ان تجد حرها اخرجه ابو داود ونسبة الناسي هو سيار بن سلامة
احمد في مسنده او يؤخر من العشاء اي من وقت العشاء ينفتل ينصرف او يلتفت الى الماموم بالستين الى المائة
اي ما بين الستين الى المائة كنا نصلي العصر للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى بني عمرو بن عوف

ابن بقاء. باب وقت العصر ثبتت للمستملي وحده قال الحافظ وهو خطأ
لأنه تكرار بلا فائدة العوالي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد وبعض العوالي هو مدرج من كلام الزهري
بيّنه عبد الرزاق وللبيهقي وبعد العوالي بضم الباء وبالدال على أربعة أميال أو ثلاثة للبيهقي أو ثلاثة ولأبي عوانة
ثلاثة بالجزم وللدارقطني على ستة أميال ولعبد الرزاق على ميلين أو ثلاثة والجمع أن أقربها مسافة ميلين وأبعدها
مسافة ستة كما نصلي العصر زاد الدارقطني في غرائب مالك مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى قباء قال ابن عبد البر
تفرد به مالك وأصحاب الزهري كلهم يقولون إلى العوالي وهو الصواب والأول وهم بلا شك ورد بأن ابن أبي ذئب تابع
مالكا فيه عن الزهري وأن خالد بن مخلد رواه عن مالك كالجماعة مع أن قباء من العوالي والأمر قريب فيما بينهم أي أهل
قباء على حدود سبل الغربية تفوته العصر للأكثرين صلاة العصر كأنما وتر أهله بالنصب والنائب عن الفاعل
ضمير في وتر عائد إلى الذي كأنه متعد إلى اثنين قال تعالى ولن يتركم أعمالكم وقال القرطبي يروى بالنصب على أن وتر بمعنى
سلب وبالرفع على أنه بمعنى أخذ وحقيقة الوتر كما قال الخليل الظلم في الدم فاستعماله في المال مجاز لكن قال الجوهري
الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ويقول أيضا وتره حقه أي نقصه وقيل الموتور من أخذ أهله وماله وهو
ينظر وذلك أشد لغمه فوقع التشبيه بذلك لمن فاتته الصلاة لأنه يجتمع عليه غمان غم الإثم وغم فقد الثواب كما
يجتمع على الموتور غمان غم السلب وغم الطلب بالثأر وقيل معنى وتر أخذ أهله وماله فصار وترا أي فردا قيل يختص
العصر بذلك لعلة لا تدرك وقيل لأنها وقت السعي على الأهل لطلب المعاش ولهذا أحسن التشبيه بفوات الأهل و
المال والمراد بفواتها خروج الوقت وقيل فواتها في الجماعة والأوقات أبدا الصلوات كذلك قال أبو عبد الله
آخره ثبت للمستملي خاصة ثنا مسلم زاد غير الأصيلي ابن إبراهيم يتروا أي يجعلوا والتبكير يطلق لكل من بادر
بأي شيء كان في أي وقت كان وأصله المبادرة بالشيء في أول النهار من ترك صلاة العصر زاد معمر متعمدا فقد
سقطت هذه للمستملي حبط عمله هو خارج مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد لا تضامون بضم أوله مخففا
أي لا يحصل لكم ضيم ثم قرأ أي جرير كما في مسلم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب زاد مسلم يعني العصر والفجر
قال العلماء ووجه مناسبة ذكرهما عند الرؤية أن الصلاة أفضل الطاعات وهاتان أفضل الصلوات فناسب
أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل العطايا وهو النظر إليه تعالى يتعاقبون فيكم أي تأتي طائفة عقب طائفة ثم
تعود الأولى عقب الثانية والواو في الفعل علامة الفاعل على حد أكلوني البراغيث قاله جماعة والصواب أنه من
تصرف الرواة فقد أخرجه البزار بلفظ إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم بالليل وملائكة بالنهار الحديث قاله
أبو حيان وهو بهذا اللفظ في الصحيح وهل هم الحفظة أو غيرهم قولان والأظهر الثاني ثم يعرج الذين باتوا أي في
صلاة الفجر ويعرج الذين ظلوا في صلاة العصر فتركه اكتفاء وقيل إن الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة العصر وهم

لأن الثابت من طرق كثيرة هو الاقتصار على الفجر وبه يفسر قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا أي تشهده
الملائكة الليل والنهار وقيل استعمل باتوا بمعنى أقاموا سواء كان ليلا أو نهارا أو هو اكتفاء وأقوى ويؤيده
رواية النسائي الذين كانوا فيكم ولابن خزيمة وغيره يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة
العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة
النهار وتثبت ملائكة الليل فيسألهم الحديث قال عياض من لطف الله بعباده وإكرامه لهم أن جعل اجتماعهم في — اجتماع
حال طاعة عباده لتكون شهادتهم لهم بأحسن الشهادة ولهذا لم يسألهم عما عملوا بل عما تركوهم عليه حال
المفارقة وقال ابن أبي جمرة إنما وقع السؤال عن آخر الأعمال لأن الأعمال بخواتيمها تركناهم وهم يصلون أي وشأنهم ذلك و
لهذا أتى بالمضارع الدال على الاستمرار ولا يلزم منه أنهم فارقوهم قبل انقضاء الصلاة فلم يشهدوها معهم لأنها
في أول وقتها وشهدوا من دخل فيها بعد ذلك ومن شرع في أسباب ذلك وهو حسن أيضا وأتيناهم وهم يصلون
قال ابن أبي جمرة زادوا في الجواب لأنهم علموا أنه سؤال يستدعي التعطف على بني آدم فزادوا في موجب ذلك وزاد — لعله علموا
ابن خزيمة في آخره فاغفر لهم يوم الدين إذا أدرك أحدكم سجدة أي ركعة وهو كذلك في رواية الإسماعيلي قال
الحافظ والاختلاف من تصرف الرواة فيمن سلف أي بالنسبة إلى ما سلف أو نسب إلى آخره بيان لما تقدم من تقدير مدة
الزمانين فيما قبلها كرر ليدل على تقسيم القراريط على العمال لأن العرب إذا أرادت تقسيم الشيء على متعدد كررته
عجزوا استشكله الداودي بأنه إن كان المراد من مات منهم مسلما فلا يوصف بالعجز لأنه عمل ما أمر به أو كافرا فكيف
يعطى القيراط وأجيب بأن المراد من عبر بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله وإن كانوا قد استوفوا
عمل ما قدر لهم فقوله عجزوا أي عن إحراز الأجر الثاني دون الأول لمن أدرك منهم النبي صلى الله عليه وسلم وآمن
به أعطي الأجر مرتين قيل ووجه إيراده هذا الحديث هنا الدلالة على أنه قد يستحق بعمل البعض أجر الكل مثل الذي أعطي
من العصر إلى الليل أجر النهار كله فهو نظير الذي يعطى أجر الصلاة كلها ولو لم يدرك إلا ركعة زاد الحافظ ونسبة
الركعة إلى الرباعية الربع كما أن نسبة ما بين العصر والليل إلى النهار الربع أكثر على الظاهر فهذا أن المراد تشبيه ما
تقدم بأول النهار إلى العصر في كثرة الأعمال والتكليفات كالإصر والمؤاخذة بالخطأ والنسيان وغير ذلك وتشبيه
هذه الأمة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره إذ مدة هذه الأمة أطول من
مدة أهل الإنجيل لأنها قد تجاوزت أكثر ما قيل في ذلك ستمائة سنة قلت وأيضا فلا علم بطول مدة أهل الملة في حق
كل فرد فرد إذ كل أجير يعطى على عمله عمره سواء طالت مدة أهل ملته أو قصرت والأمم سواء في ذلك إذ لا مشقة
للحوق المراد بطول مدة الملة وقد مات قبل انقراضها بدهر وعرف بهذا أن المثل الذي في حديث أبي موسى قضية
أخرى غير التي في حديث ابن عمر وأنه فيمن ترك العمل بلا عذر لقولهم لا حاجة لنا إلى أجرك فلا يحصل لهم شيء أصلا

لا قيراط ولا غيره بخلاف اولئك الذين عجزوا واستدل بعضهم بهذا الحديث على ان بقاء هذه الامة يزيد على الف سنة لانه
يقتضي ان مدة اليهود نظير مدة النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود الى بعثة النبي صلى الله
عليه وسلم كانت اكثر من الفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة او اقل فيكون مدة المسلمين اكثر من الف
قطعا انتهى وهذا بناء على غير ما اخترناه تنبيه قال العالم الحرمين الاحكام لا تؤخذ من الاحاديث التي تاتي
لضرب الامثال اكملوا بهمزة قطع وكاف وللمستملي اعملوا مواقع قبله اي المواضع التي تصل اليها سهامه
اذا رمى بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها
نبلة قدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الظالم المشهور وقال الكرماني هو بضم الحاء جمع حاج وقال الحافظ و
هو تصحيف بلا خلاف وكان قدومه المدينة سنة اربع وسبعين بالهاجرة ظاهره يعارض حديث الابراد الا ان يجاب
ان قيل قوله العبر بان المراد بها بعد الزوال مطلقا والابراد خاص بحال شدة الحر نقية بالنون اي خالصة صافية
لم تدخلها صفرة ولا تغيير وجبت اي غابت واصله الشمس والوجوب السقوط والمراد سقوط قرص
الشمس وفي رواية ابي عوانة حين تجب الشمس وفي ابي داود اذا غربت الشمس كانوا وكان شك من الراوي بغلس
بفتح اللام ظلمة اخر الليل عن سلمة بن الاكوع توارت اي استترت الشمس ولمسلم اذا غربت وتوارت عبد الله كريمة
ابن مغفل لا تغلبنكم قال الطيبي غلبه على كذا غصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم
من هذه التسمية فتغصب منكم الاعراب ذلك الاسم والنهي في الظاهر للاعراب وفي الحقيقة لهم والاعراب اهل البوادي
وان لم يكونوا عربا والعرب ضد العجم وان لم يسكنوا البادية وسر النهي عن موافقتهم في تسميتها عشاء
خوف الالتباس بصلاة العشاء وان العشاء لغة اول ظلام الليل وذلك من غيبوبة الشفق قلت
العلتان غير قويتين والاولى ان النهي لان في ذلك مخالفة لما سمى الله به فانه سمى العشاء الصلاة الاخرة
والاطلاق هذا الاسم على غيرها او اطلاق غير هذا الاسم عليها قلة ادب وعدم وقوف عند كتاب الله و
هذه علة صحيحة صالحة للمسلمين اي كراهة تسمية المغرب عشاء والعشاء عتمة ونظير ذلك كراهة
عائشة تسمية الحيض عراكا وقالت سموه كما سماه الله وحديث النهي عن العتمة اخرجه مسلم
من حديث ابن عمر بلفظ لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وانهم يعتمون بحلاب
الابل زاد الشافعي وكان ابن عمر اذا سمعهم يقولون العتمة صاح وغضب روى ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران
قال قلت لابن عمر من اول من سمى صلاة العشاء العتمة قال الشيطان قال النووي ويجمع بين حديث النهي و
احاديث تسميتها عتمة بان ذلك لبيان الجواز وان النهي للتنزيه لا للتحريم او انه خاطب به من لا يعرف
العشاء لقصد التعريف ويحتمل ان يكون التعبير بالعتمة فيما ورد من تصرف الرواة ممن لم يبلغه النهي وكانت

العتمة غالبة على لسانهم وهذا اقوى واحسن اعتم اي دخل في العتمة وهي بقية اللبن تغبق بها الناقة
بعد هوي من الليل صلاة الناس اي كلا جعلوا اللام بمعنى الباء

باب فضل العشاء

اي لا يصليها بهذه الامة بهذه الهيئة الحديث ما ينتظر هذه الساعة احد غيركم كذا ظهر لي في توجيهه خلافا
لقول الحافظ لم يتبين لي من حديث الباب ما يشعر بفضلها حتى احتاج الى تقدير فضل انتظار العشاء بضع بفتح
اوله يطلق بضم اوله وله بعض الشفوة عند من الطبراني انه كان في تجهيز جيش ابهار الليل بالموحدة وتشديد
الراء طلعت نجومه واشتبكت وقيل كثرت ظلمته وقيل انتصف وفي الصحاح ابهار الليل ذهب معظمه وفي رواية
ابي سعيد عند ابي داود حتى اذا كان قريبا من نصف الليل على رسلكم بكسر الراء اي تانوا او بالكسر انه بالفتح
فرحي جمع فرح على غير قياس كسكرى وسكران وللكشميهني فرجعنا وفرحنا ثنا محمد زاد ابو ذر بن
سلام ولا صيلي بالعوقفية وفتح اللام الا بالمدينة اي جماعة واما المومنون بمكة كانوا يصلون سرا وكانوا اي النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ابن حجر هو بقية الاسناد الذي قبله لا معلق الصلاة بالنصب اي صلى على راسه للكشميهني
على راسيه وهو وهم عطاء هو ابن ابي رباح فبدد اي فرق قرن الراس جانبه ضمها بالمعجمة والجيم ولمسلم صبها
بالمهملة والباء وصوبه عياض قال لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد ووجه الاول ضم اليد صفة العاصر ايهاما
للكشميهني ابهاميه والفاعل على طرفه ذلك وعلى الاول فهو المفعول والنساء اي ابها ماء لا يقصر ولا يبطي
وللكشميهني بالعين ولا يبطش اي لا يستعجل قال ابن حجر زاد الطبراني في حديث ابن عباس هذا قال وذهب الناس
الا عثمان بن مظعون في ستة عشر رجلا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما صلى هذه الصلاة امة قبلكم وهذا
يقوي ما وجهته اول الباب ولله الحمد ويتعجب للحافظ مع ذكره هذه الزيادة كيف لم يوجه بها الترجمة مع تقريره مرات
ان البخاري يشير في التراجم الى ما في بعض طرق الحديث وان لم يكن على شرطه وزاد ابن ابي مريم وحلق المخلوم في مواضعه
وبيهقي بالموحدة والمهملة الربعي

باب فضل صلاة الفجر

زاد ابو داود ذر و
الحديث قال الحافظ ولم يظهر لي توجيهه والظاهر انه وهم او كان بدله والعصر فتحرف البردين بالفتح تثنية برد
والمراد بهما صلاة الفجر والعصر لانهما يصليان في بردي النهار اي طرفيه حين يطيب الهواء ويذهب سورة
الحر ثنا اسحاق هو ابن منصور حبان بالفتح والموحدة بن هلال قلت القائل قتادة كم بينهما زاد ابو
ذر وغيره كم كان وصليا بالتثنية للكشميهني ولغيره وصلينا بالجمع عن اخيه هو ابو بكر عبد الحميد كن نساء المو
منات هو على حد اكلوني البراغيث والاضافة بتقدير اللام نساء المومنات حيث من الفاضلة الشيء الرئيس
يشهدن يحضرن منقلبن يرجعن لا يعرفن اي انساء ام رجال وقيل لا يعرف اعيانهن من الغلس من ابتدائية او
تعليلية ولا معارضة بينه وبين حديث ابي برزة انه كان ينصرف من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه للفرق

بين الجليس والمتلفعة ولأحاديث الترمذي أسفروا بالفجر فهو أعظم للأجر لأنه محمول على التأخير لتحقق طلوع
الفجر أو المراد التطويل لفضل رواية أصبحوا بالصبح أي طولوا به قراءة أو بالمعنى فأخطأ يجزئونه أي زيد بن أسلم
فقد أدرك الصبح أي صلاته والإجماع على أن الإدراك الذي هو الوصول إلى الشيء حاصل للأصالة ولو بدون ركعة وفي
رواية للبيهقي فلم تفته وللنسائي فقد أدرك الصلاة كلها إلا أنه يقضي ما فاته والمراد بالركعة أخف ما يقدر
عليه لحديث تشرق بضم أوله من أشرق وبفتحه من شرق يقال أشرقت الشمس إذا ارتفعت وأضاءت وشرقت أي
طلعت لا تحروا أصله لا تتحروا فحذفت التاء أي لا تقصدوا وهو يشعر باختصاص الكراهة بمن قصد لذلك وهو
رأي الأكثر على خلافه حاجب الشمس طرف قرصها زاد في بدء الخلق زيادة فإنها تطلع بين قرني الشيطان زاد
مسلم من حديث عمرو بن عبسة وحينئذ يسجد لها الكفار وقد اعتبر ذلك الشرع في مواضع وفيه تعقب على
البغوي حيث قال إنه لا يدرك معناه وجعله تعبديا **باب لا يتحرى**
بالبناء للمفعول وللفاعل في الفاعل المصلي مفردا لا يتحر أحدكم خبر بمعنى النهي أو نهي جزم به الرواة فيصلي
بالنصب جواب النفي والرفع بتقدير فهو لا صلاة بعد الصبح لمسلم بعد صلاة الصبح محمد بن أبان هو البلخي
أو الواسطي قولان وكلاهما ثقة يصليها غير النبي ولغيره يصليهما أي الركعتين وكان ينهى عنهما عمرو بن
سليمان الكوفي سمع عائشة للإسماعيلي أنه دخل على عائشة فسألها عن ركعتين بعد العصر فقالت والذي ذهب
به تعني النبي صلى الله عليه وسلم ما تركهما حتى لقي الله يعارضه ما أخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عباس
قال إنما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر
فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد وللنسائي عن أم سلمة نحوه ورجح الأول لأن المثبت مقدم على النافي خصوصا
أنه كان لا يصليهما في المسجد ولذلك لم يره ابن عباس ما خفيف المستملي ما يخفف ابن أخي بالنصب على النداء
وللإسماعيلي يا ابن أخي وعليه للسرخسي وغيره أن الله قبض أرواحكم هو كقوله الله يتوفى الأنفس الآية و
لا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره
فقط فأذن بالناس بتشديد الذال وللكشميهني بالمد والتخفيف وحذف الباء من الناس وابياضت
بتشديد الضاد أي صفت فصلى زاد أبو داود بالناس ما كدت [illegible] قال اليعمري لفظة كاد من أفعال
المقاربة فإذا قلت كاد زيد يقوم فهم منها أنه قارب القيام ولم يقم فقوله ما كدت أصلي حتى كادت
الشمس تغرب معناه أنه صلى العصر قرب غروب الشمس لأن نفي الصلاة يقتضي إثباتها وإثبات
الغروب يقتضي نفيه فتحصل من ذلك لعمر ثبوت الصلاة ونفي الغروب فإن قيل كيف اختص عمر بإيقاع
الصلاة قبل الغروب دون النبي صلى الله عليه وسلم وبقية الصحابة أجيب لعله وقع الشغل للنبي كيف

إلى قرب الغروب وكان عمر حينئذ متوضئا قبل ذلك فصلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه وكان سبب
تأخير الصلاة يومئذ الشغل بالمشركين وللنسائي عن أبي سعيد أن ذلك قبل أن ينزل الله في الصلاة الخوف فرجالا
أو ركبانا وفيه أنه فاته يومئذ الظهر والعصر وفي الترمذي بإسناد منقطع عن ابن مسعود أربع صلوات حتى ذهب من الليل
ما شاء الله قال ابن العربي والصحيح هو المعتمد أن الذي فات العصر خاصة وجمع بعضهم بأن وقعة الخندق
كانت أياما فكان ذلك في أوقات مختلفة في تلك الأيام ورجحه اليعمري وابن حجر قلت ويمكن الجمع
أيضا بين ما تقدم وبين حديث أنه ردت عليه الشمس يوم الخندق حتى صلى العصر ولعله كان في يوم آخر غير الذي
ذكر قصته في الصحيح **تغرب** لمسلم أن تغرب وهو من تصرف الرواة والراجح في العربية حذف أن قال اليعمري وهل
يمتنع في الرواية بالمعنى مثل هذا أو لا الظاهر الجواز لأن المقصود الإخبار بالحكم لا الإخبار هل تكلم بالراجحة أو المر
جوحة بطحان بضم أوله وسكون ثانيه واد بالمدينة فصلى العصر للإسماعيلي فصلى بنا العصر وهو صريح في
الجماعة المترجم بها ولا يعيد إلا تلك الصلاة إشارة إلى تضعيف حديث أبي داود عن عمران بن حصين في قصة النوم
عن الصلاة فإن فيه من أدرك منكم صلاة الغداة صالحا فليقض معها مثلها قال الخطابي هذا غلط من الراوي وفي النسائي
عن عمران بن حصين أيضا أنهم قالوا يا رسول الله ألا نقضها لوقتها من الغد فقال صلى الله عليه وسلم لا ينهاكم الله
عن الربا ويأخذه منكم قال الخطابي ولا أعلم أحدا قال بوجوب ذلك زاد ابن حجر ولا باستحبابه وقد استحبه الخطابي ليحوز
فضيلة الوقت في القضاء من نسي صلاة زاد مسلم أو نام عنها فليصل لمسلم فليصلها سمعت يقول بعد أقم الصلاة
للذكرى بلامين وفتح الراء بعدها ألف مقصورة زاد مسلم وكان الزهري يقرؤها كذلك قلت وهي المتعينة لا
نها لا تصلح للاستدلال لأن معناها الوقت تذكرها بخلاف القراءة المشهورة فإن معناها لذكري فيها ومن إعجاز القرآن
تنوع قراءته بحيث أن لكل قراءة معنى فيكون بمنزلة تعدد الآيات كما بينته في كتاب الإتقان وقد اختلف هل
ذكر الآية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أو قتادة وقال حبان بن هلال **باب**
قضاء الصلاة للكشميهني الصلوات السمر قال عياض رويناه بفتح الميم وقال أبو مروان بن سراج الصواب
سكونها لأنه اسم الفعل وأما بالفتح فهو اعتداد السمر للمحادثة وأصله من لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه
السامر الذي ثبت لأبي ذر وحده وأراد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون إذ عادته الاعتناء بتفسير الألفاظ
القرآنية إذا وقع في الحديث لفظ يوافقها وإن لم يكن مشتقة بلاهم أبطأ والواو حالية نظرنا للكشميهني انتظرنا و
هم يعني نشطر بالرفع وكانت نامة يبلغه أي يقرب منه قال قرة هو من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أي الكلام الأخير الذي لم يصرح الحسن برفعه فوهل بالفتح أي غلط وتوهم في هذه الأحاديث للكشميهني
من عن مائة سنة لأن بعضهم كان يقول إن الساعة تقوم عند تقضي مائة سنة تخرم ذلك القرن أي ولا يبقى

اخر من كان موجودا حال تلك المقالة وقد كان اخر الصحابة موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة عشر ومائة
وهي راس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم واما الخضر على القول ببقائه فانه لم يرد في الحديث
لانه عام اريد به الخصوص اي ممن ترونه او تعرفونه [illegible] انه كان حينئذ من ساكني البحر وخرج عيسى لانه في السما
لا في الارض وابليس لانه على الماء والهواء [illegible] ان اربع فخامس بالجر اي ومن كان عنده طعام اربع
فليذهب بخامس على حذف مجرور برجل [illegible] بصالح فبقدر [illegible] بطالح وهو [illegible] المستملي حتى
فلبث حتى تعشا المسلم نعس قال عياض وهو الصواب

باب بدء الاذان

وردت احاديث تدل على انه مشروع بمكة قبل الهجرة لكنها ضعيفة وقد جزم ابن المنذر بانه صلى الله عليه و
سلم كان يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلاة الى ان هاجر الى المدينة والى ان وقع التشاور في ذلك ثم الراجح انه
شرع في السنة الاولى من الهجرة وقيل في الثانية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع قوله
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال الكرماني عدي في ناديتم الى الصلاة بالى وفي نودي للصلاة باللام لانه اريد بالاول
معنى الانتهاء وبالثاني معنى الاختصاص وصلات الافعال تختلف بحسب مقاصد الكلام وقال القرطبي الاذان على
قلة الفاظه مشتمل على مسائل العقيدة ومن اغرب ما وقع في بدء الاذان ما رواه ابو الشيخ بسند فيه مجهول
عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم واذن في الناس الآية فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
رواه ابو نعيم في الحلية بسند فيه مجاهيل عن ابي هريرة مرفوعا ان جبريل نادى بالاذان لآدم حين اهبط
من الجنة وفي مسند ابن ابي اسامة بسند واه قال اول من اذن بالصلاة جبريل في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال
فقال له سبقك بها عمر ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فيه اختصار ولابي الشيخ في كتاب
الاذان فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال
ذلك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذلك للمجوس والناقوس خشبة تضرب بخشبة اصغر منها فيخرج منها صوت
والبوق قرن ينفخ فيه فيتحينون بحاء مهملة بعدها مثناة تحتية ثم نون اي يقدرون احيانها ليأتوا اليها ليس
ينادى بالبناء للمفعول ولمسلم ليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك الى اخره فيه اختصار وفي ابن ماجه من
حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس لما يجمعهم الى الصلاة فذكروا البوق فكرهه من اجل
اليهود ثم ذكروا الناقوس فكرهه من اجل النصارى ولابي داود اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس
لها فقيل انصب راية عند حضور وقت الصلاة فاذا راوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه الحديث وفيه ذكروا القنع
يعني البوق وذكروا الناقوس فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان عمر راه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ثم اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منعك ان تخبرنا قال سبقني عبد الله

ابن زيد فاستحييت فقال يا بلال قم الحديث وفي الاوسط للطبراني ان ابا بكر ايضا رأى الاذان وكذا لابي داود في المرا
سيل عن عبيد بن عمير الليثي احد كبار التابعين ان عمر لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي
قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وبذلك يعرف ان العمل وقع بالوحي لا بمجرد الرؤيا
من الصحابة قال السهيلي وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم سمع الاذان ليلة الاسراء فوق سبع سماوات اخرجه البزار
وهو اقوى من الوحي وانما تاخر حتى اعلم الناس به على غير لسانه للتنويه به ورفع ذكره بلسان غيره الى عبد الله بن زيد
للتنويه به فائدة كثر السؤال هل باشر النبي صلى الله عليه وسلم الاذان بنفسه وقد اجاب السهيلي والنووي
بانه اذن مرة في سفر اخرجه الترمذي بلفظ فامر بلالا بالاذان وعرف ان في رواية الترمذي اختصارا وان معنى اذن امر
بلالا به قلت وقد ظفرت بحديث اخر مرسل اخرجه سعيد بن منصور في سننه ثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال حي على الفلاح وهذه
رواية لا تقبل التاويل

باب بالتنوين الاذان مثنى مثنى

هو لفظ حديث
مرفوع اخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن عمر امر بلال بالفتح اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يشفع
بفتح اوله والفاء اي ياتي بالفاظه شفعا وان يوتر الاقامة اي جميع الفاظها المشروعة عند القيام الى الصلاة
الا الاقامة اي لفظ قد قامت الصلاة فيه جناس تام حدثنا محمد زاد ابو ذر هو ابن سلام حدثني عبد الوهاب
للاصيلي ثنا ولكريمة انا زاد غيرها الثقفي قال ذكروا قال هذه زيادة للتاكيد يعلموا بضم اوله من الاعلام و
بفتحه من العلم يوروا او يضربوا ولمسلم ينوروا نارا اي يظهروا نورها فذكرت للاصيلي فذكرته نودي للصلاة في
سنن سعيد بن منصور عن ابن عمر لا يسمعك من شيطان [illegible] وله [illegible] يعني ضراط حتى لا يسمع صوتك وهو
عام في كل شيطان له ضراط للاصيلي وله حصاص ولمسلم حصاص بمهملات مضموم الاول وهو شدة العدو قيل
[illegible] من قال ان الضراط عبارة عن شدة نفور شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت
الذي يملا السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له وقيل هو على حقيقته لانه جسم متغذ يصح
منه خروج الريح ثم يحتمل انه يتعمد خروج ذلك اما ليشغل نفسه عن سماع الاذان او استخفافا كما يفعله
السفهاء ويحتمل ان لا يتعمد بل يحصل له عند سماعه شدة خوف يحصل له ذلك بسببها قضي بضم اوله
اي فرغ منه ثوب بالصلاة بضم المثلثة وكسر الواو المشددة اي اقيمت ولمسلم فاذا سمع الاقامة
يخطر قال عياض سمعناه من اكثر الرواة بضم الطاء وضبطناه عن المتقنين بالكسر وهو الوجه اي يوسوس
واما بالضم فمن المرور اي يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله ونفسه اي قلبه لما لم يكن يذكر زاد
مسلم من قبل ومن ثم استنبط ابو حنيفة للذي شكى اليه انه دفن مالا ثم لم يهتدي لمكانه ان

ان يصلي ويحرص على ان لا يحدث نفسه بشيء من امور الدنيا فيفعل فيذكر يظل بالظاء المشالة اي يصير
وللاصيلي يضل بالضاد اي ينسى قيل الحكمة في هرب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون
القراءة والذكر في الصلاة حتى لا يسمع صوت المؤذن فيشهد له يوم القيامة ويعود في الصلاة ليؤذي
المصلي بالوسوسة وقال ابن الجوزي على الاذان هيبة يشتد بسببها انزعاج الشيطان لانه لا يكاد
يقع فيه غفلة ولا رياء بخلاف الصلاة فان النفس تحضر فيه فيفتح لها الشيطان ابواب الوسوسة قال
ابن بطال ويشبه ان يكون الزجر عن خروج الانسان من المسجد بعد الاذان من هذا المعنى لئلا يكون متشبها
بالشيطان الذي يفر عند سماع الاذان سمعته سهلا قال له اي لعبد الله مر اغاية ولا شيء يشمل الحيوا
نات والجمادات ولابن خزيمة شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس ولابي داود من حديث ابي هريرة يشهد له
كل رطب ويابس وهو محمول على الحقيقة دون المجاز قال التوربشتي المراد من هذه الشهادة اشتهار المشهود
له يوم القيامة بالفضل وعلو الدرجة وقال ابن المنير ان احكام الاخرة جرت على نحو احكام الخلق في الدنيا
من توجيه الدعوى والجواب والشهادة قال ابو سعيد سمعته اي قوله لا تسمع الخ كما بين في رواية ابن خزيمة
بخلاف ذكر الغنم والبادية فانه موقوف ووهم الرافعي انه مرفوع وان سمعته عائد الى جميع ما تقدم وسبقه الى
ذلك امام الحرمين والغزالي والقاضي حسين وغيرهم وتعقبه النووي ووافقه ابن حجر يغز بنا للكشميهني بالزاي
من الغزو وللمستملي بالراء من الاغارة ولكريمة يغر وابو ذر وللاصيلي يغير بياء ولغيرهم يغر بضم اوله وسكون الغين
من الاغارة والاغارة الهجم على العدو صبحا من غير اعلامهم مثل ما يقول المؤذن مثلما قال يشعر بانه يجيبه بعد كل كلمة
قال الكرماني وقد ورد ذلك صريحا عند النسائي عن ام حبيبة سمع معاوية فقال بمثله اي سمع المؤذن اسحاق
ابن راهويه بعض اخواننا هو علقمة بن وقاص قاله الحافظ ابن حجر وابعد من قال انه الاوزاعي عياش
بالتحتية والشين المعجمة الدعوة بفتح الدال اي الاذان لان فيها دعوة الحق وهي لا اله الا الله وهو من باب اطلاق
البعض على الكل التامة التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل والصلاة القائمة اي المدعو اليها التي ستقام الوسيلة
المنزلة العلية وبينت في مسلم انها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله والفضيلة اي المرتبة الزائدة على
سائر الخلائق مقاما محمودا هو مقام الشفاعة في فصل القضاء يحمده فيه الاولون والاخرون ونصبه على الظرف اي
ابعثه واقمه او ضمن ابعثه معنى اقمه او معنى اعطه فهو مفعول به او حال اي ذا مقام وللنسائي وابن خزيمة
المقام المحمود الذي وعدته بدل او عطف بيان وعلى رواية التعريف وصف زاد البيهقي انك لا تخلف الميعاد و
جعله وعدا لان عسى من الله واجب وفي قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حلت اي وجبت كما في رواية
الطحاوي عن ابن مسعود او نزلت واللام بمعنى على كما في مسلم حلت عليه لا الاستهلام الافتراع لانهم

كانوا يختلفون واسماؤهم على سهام اذا اختلفوا في الشيء فمن خرج اسمه عليه اختلفوا في الاذان ووقع ذلك بالقا
دسية لما اصيب المؤذن في القتال وذلك زمن عمر فاقرع بينهم سعد ابن ابي وقاص وهو الامير عليهم فخرجت القرعة
لرجل منهم فاذن اخرجه الطبراني وغيره وهو خارج عنه انه اذا شغرت وظيفة من وظائف الدين وهناك مستحقون في
مرتبة واحدة في الصلاحية والحاجة يقرع بينهم الناظر ويولي من خرجت له القرعة لو يعلم الناس وضع المضا
رع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم ما في النداء والصف الاول زاد ابو الشيخ من الخير والبركة ثم لم يجدوا للمستملي
والحموي ثم لا يجدون عليه عليه اي المذكور ولعبد الرزاق عليهما وهو اوضح لاستهموا اي لاقترعوا كما في
مسلم لكانت قرعة وقيل المراد لتراموا بالسهام مبالغة كما في رواية لتجالدوا عليه بالسيوف التهجير التبكير
الى الصلوات وقيل الظهر خاصة لاستبقوا قال ابن ابي جمرة اي معنى الاستباق لان المسابقة على الاقدام حسا تقتضي
سرعة المشي وهو ممنوع منه في يوم رزغ بفتح الراء وسكون الزاي بعدها معجمة ولابن السكن والاصيلي والوقت
بالدال المهملة بدل الزاي وللقابسي بفتح الثاني لانه الاسم والساكن المصدر قال في المحكم الردغة والرزغة
الطين القليل من مطر وغيره وفي العين ان الردغة اشد وفي رواية ذا تية ذي رزغ وهي اوضح وفي اخرى يوم
مطير الصلاة في الرحال بالنصب اي صلوا فقال اي ابن عباس من هو خير منه اي من هذا المؤذن وهو مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وللكشميهني منهم اي من المنكرين وانها اي الجمعة كما في رواية ابن علية الاتية
عزمة بسكون الزاي ضد الرخصة قالوا وكان رجلا قائلا ذلك ابن شهاب كما بين في رواية الاسماعيلي والدار
قطني وفي رواية البيهقي قال سالم كان اذا اعتكف واذن المؤذن كذا للنسفي وللجمهور اذا اذن المؤذن
ولغيرهما اذا اعتكف المؤذن واستشكل معنى رواية فان الحديث في الموطا عند كل رواته كان اذا سكت
المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وكذا لمسلم وهو الصواب وقد اصلحت رواية النسفي كذلك وقيل ان الوهم فيه من
شيخ البخاري وتكلف جماعة توجيهه بان معنى اعتكف المؤذن لازم لارتقابه ونظره الى مطلع الصبح ولا يخفى
ما فيه من التعسف قال ابن حجر والصواب ان لفظ اعتكف محرف من لفظ سكت وبدا الصبح [illegible] والواو
للحال ان بلالا الحديث لابن خزيمة واحمد وابن حبان وغيرهم من طرق وان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا و
اشربوا حتى يؤذن بلال وجمع بالحمل على التناوب خلافا لمن ادعى انه مقلوب نعم في رواية للبيهقي عن عايشة انها
انكرت على ابن عمر كون بلال يؤذن وابن ام مكتوم بعد الفجر وقالت غلط ابن عمر كون ابن ام مكتوم يؤذن بليل
وكان بلال يبصر الفجر سحوره بفتح اوله اسم لما يؤكل في السحر ليرجع بوزن يضرب لازم ومتعد واخطأ من
ثقله وقال باصابعه اي اشار وقال زهير اي اشار ايضا والمقصود بالاول الاشارة الى هيئة الفجر الكاذب
المستطير الذي يظهر في اعلا السماء ثم ينخفض والثاني الصادق الذي يطلع معترضا ثم يعم الافق ذاهبا

اهي من علوم النبوة التي قصرت علوم الالبا عن الوصول اليها وقد خاض الايمة في ابدا مناسبات لذلك و
زلطيعها وقال البلقيني لما كان اقل الجماعة غالبا ثلاثة حتى يحصل صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم اتى
بحسنة والحسنة بعشرة تحصل من مجموع ما اتوا به ثلاثون واقتصر في الفضل الزايد وهو سبعة وعشرون
دون الثلاثة التي هي اصل ذلك وقال ابن الجوزي خاض قوم في تعيين الاسباب المقتضية للدرجات المذكورة قال
الحافظ وقد نقحتها وهذبتها فاولها اجابة المؤذن بنية الصلاة في الجماعة والتبكير اليها في اول الوقت
والمشي الى المسجد بالسكينة ودخول المسجد داعيا وصلاة التحية عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في الجماعة
وانتظار الجماعة وصلاة الملايكة عليه وشهادتهم له واجابة الاقامة والسلامة من الشيطان حين يفر
عند الاقامة والوقوف منتظرا احرام الامام وادراكه تكبيرة الاحرام معه وتسوية الصفوف وسد فرجها
وجواب الامام عند قوله سمع الله لمن حمده والامن من السهو غالبا وتنبيه الامام اذا سها وحصول الخشوع
والسلامة مما يلهي غالبا وتحسين الهيئة غالبا واحتفاف الملايكة به والتدرب على تجويد القراءة وتعلم
الاركان والابعاض واظهار شعائر الاسلام وارغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون على الطاعة و
نشاط المتكاسل والسلامة من صفة النفاق ومن اساءة الظن به انه ترك الصلاة ونية رد السلام على
الامام والانتفاع باجتماعهم على الدعاء والذكر وعود بركة الكامل على الناقص وقيام نظام الالفة بين الجيران
وحصول تعاهدهم في اوقات الصلوات فهذه خمس وعشرون خصلة ورد في كل منها امر او ترغيب وبقي امران
يختصان بالجهرية وهما الانصات عند قراءة الامام والاستماع لها والتامين عند تامينه ليوافق تامين الملا
يكة وبهذا يترجح ان رواية السبع تختص بالجهرية ثم المراد بالدرجة هنا والجزء والضعف والصلاة في روايات
اخر انه يحصل له بالصلاة في الجماعة مثل ثواب ما لو صلى تلك الصلاة بعينها منفردا سبعا وعشرين مرة ذكره
ابن دقيق العيد وغيره ويؤيده رواية لمسلم تعدل خمسا وعشرين صلاة يصليها وحده ولاحمد نحوه وزاد
كلها مثل صلاته وبذلك يندفع اشكال اورده في بسط الكعبة تمام الصف مع فوايد اخر خمس
وعشرين للاصيلي خمسا وعشرين زاد ابو داود وابن حبان فان صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت
خمسين صلاة قال الحافظ وكان السر في ذلك ان الجماعة لا تتاكد في حق المسافر لوجود المشقة واستشكل
بانه يلزم عليه زيادة ثواب المندوب على الواجب واجيب بان الثواب مرتب على الاجر وصفه من صلاة
الجماعة فلا يلزم ما ذكر لا كذا روى ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد خمس وعشرون
درجة فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة الاف قال نعم وهذا موقوف له حكم الرفع
صلاة الرجل في الجماعة للحموي والكشميهني في جماعة في بيته وفي سوقه اي منفردا تخرج مخرج الغالب قال ابن

باب التفضيل
درجات
[illegible] وعشرون

دقيق العيد قال الحافظ لا يخرج عن بعض الصحابة قصر التضعيف المذكور على التجميع في المسجد العام فروى
سعيد بن منصور باسناد حسن عن اوس المعافري انه قال لعبد الله بن عمرو ارايت من توضا فاحسن الوضوء ثم صلى في
بيته قال حسن جميل قال فان صلى في مسجد جماعة فصلى فيه قال خمس وعشرون وذلك اشارة الى ان الامور المذكورة
علة للتضعيف ومما استنبطته الاسباب السابقة لا يخرجه الا الصلاة اي قصد الصلاة في جماعة لم يخط بفتح
اوله وضم الطاء خطوة بضم اوله ما بين القدمين وعد المرة الواحدة مصلاه مكان صلاته اللهم اي قايلين والابن ما
جة زيادة اللهم تب عليه بخمسة وعشرين كذا في الروايات بالباء ولعل الفاء اخرى من محمد لابن الوقت من امر محمد اي بشر
بعضه وهو مفرد في الاول ولابي ذر وكريمة من امة محمد وهو تصحيف واخر للكشميهني واخره الشهر اخمسة لابي ذر
فمن بني سلمة بكسر اللام بطن كبير من الخزرج تختص في اصل الاحتساب العبد لكنه يستعمل غالبا في معنى طلب
تحصيل الثواب بنية خالصة وقال ابن ابي مريم لابن ذر حدثنا فيتحولوا عن منازلهم لابن مردوية انها بسلع وبينه وبين
المسجد فرسخ وجبل يعرو المدينة بضم اوله وسكون المهملة وضم الراء اي يتركوها خالية يقال اعراه اذا اخلاه والعراء الا
رض الخالية وقال مجاهد خطاهم اثار المشي في الارض بارجلهم كذا لابي ذر وغيره وقال مجاهد ونكتب ما قدموا واثارهم
ال خطاهم واشار المصنف بهذا التعليق الى ان ذلك نزلت في قصة بني سلمة كما اخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابي سعيد
ليس اثقل بغير اسم ليس وبينه ابو ذر وكريمة ليس صلاة اثقل ولو حبوا زاد ابن ابي شيبة من حديث ابي الدرداء
على المرافق والركب بعد اي بعد ان يسمع النداء او بعد ان يبلغه التهديد المذكور وللكشميهني بدلها بعد ان
لا يخرج وهو يقدر على المجي ولابي داود وليست بهم علة باب
بالتنوين اثنان فما فوقهما جماعة هو حديث مرفوع اخرجه ابن ماجة عن ابي موسى والبيهقي عن انس والطبراني في
الاوسط عن ابي امامة والدارقطني في الافراد عن ابن عمر والبغوي في معجمه عن الحكم بن عمير فصلى على احد اي تستغفر
له صلاة اي في ثواب صلاة ما دامت للكشميهني ما كانت عن ابيه عن ابي هريرة في الموطا عن ابي سعيد او ابي هريرة على الشك
ولابي قرة عن مالك بالواو يظلهم الله في ظله لسعيد بن منصور من حديث سلمان في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله في
الحديث يوم القيامة الامام العادل هو الذي يتبع امر الله بوضع كل شي في موضعه بغير افراط ولا تفريط وشاب خصه
لكونه مظنة غلبة الشهوة نشا في عبادة الله زاد الجوزقي حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمان افنى شبابه
ونشاطه في عبادة الله معلق في المسجد لاحمد بالمسجد زاد سلمان من حبها او الطول الملازمة بقلبه وان كان جسده
خارجا يشبهه بالشي المعلق في المسجد كالقنديل مثلا وللجوزقي كانما قلبه معلق في المسجد وللحموي والمستملي
متعلق بزيادة تا وكسر اللام تحابا اي احب كل منهما الاخر اجتمعا على ذلك للكشميهني عليه اي على الحب المذكور
وعرفة بهذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا من اثنين طلبته ذات منصب لكريمة زيادة

امراة والمنصب الاصل والشرف ولمالك حسب وهو الاهل والمال زاد ابن المبارك الى نفسها وللبيهقي في الشعب
فعرضت نفسها عليه وجزم القرطبي بان المراد انها دعته الى الفاحشة فقال اي بلسانه زجرا لها ويحتمل بقلبه
قاله عياض اني اخاف الله زاد كريمة رب العالمين تصدق واخفى جملة ماضية حالية بتقدير قد ولاحمد فاخفى ولا
صيلي اخفاء مصدرا وحالا اي مخفيا حتى لا تعلم بالرفع والنصب شماله ما تنفق يمينه كذا في معظم الروايات وفي مسلم
يمينه ما تنفق شماله وهو مقلوب وهم فيه بعض الحفاظ والمقصود المبالغة في الاخفاء بحيث ان شماله مع قر
بها من يمينه لو تصور انها تعلم لما علمت ما فعلت اليمين لشدة اخفائه فهو من مجاز التشبيه وللجوزقي كانما اخفى
يمينه من شماله ذكر الله اي بقلبه او بلسانه خاليا اي من الخلق وقيل من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملا ويؤيده
رواية البيهقي ذكر الله بين يديه ففاضت عيناه اي الدموع من عينيه اي الدموع من عينيه فهو مجاز كجرى الميزاب
زاد البيهقي من خشية الله قال ابن حجر ان الاول لا مفهوم للرجال في هذا الحديث والنساء كذلك الا في الامامة الثا
نية لا مفهوم للعدد ايضا فقد وردت خصال اخرى تقتضي الظلال وصلها الحافظ ابن حجر الى ثمانية وعشرين وزدت
عليه بالتتبع الى ان بلغت سبعين وقد افردتها بتاليف باسانيدها وشواهدها ثم لخصته في كراسة سميتها بزوغ
الهلال في الخصال الموجبة للظلال وقد اوردتها منظومة في شرح الموطا

باب

فضل من غدا اليه د من خرج وللاسماعيلي يخرج والغدو والمضي من بكرة النهار والرواح من بعد الزوال ثم قد
يستعملان في كل ذهاب ورجوع توسعا اعد الله له نزله للكشميهني نزلا وهو بضم النون والزاي المهيا للنزول و
بسكون الزاي ما يهيا للقادم من الضيافة ونحوها جمع على الاول للتبعيض وعلى الثاني للتبيين

باب

التثويب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هو حديث مرفوع اخرجه
مسلم والاربعة عن ابي هريرة واخرجه ابن حبان بلفظ اذا اخذ المؤذن في الاقامة واحمد بلفظ فلا صلاة الا التي
اقيمت وهو اخص زاد ابن عدي بسند حسن قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر عن عبد الله
ابن مالك ابن بحينة بحينة ام عبد الله فيكتب ابن قبلها بزيادة الف ويعرب اعراب عبد الله كما في عبد الله
ابن ابي بن سلول وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم زاد للاصيلي بسر بسكون السين وهي لغة
صحيحة مالك ابن بحينة هكذا قال شعبة وابو عوانة وحماد بن سلمة وحكم الحفاظ منهم الشيخان والنسائي
عليهم بالوهم من وجهين فان الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك وبحينة والدة عبد الله لا مالك زاد رجلا هو عبد الله
الراوي كما في مسند احمد الاث بمثلثة خفيفة اي دار واطال الصبح بهمزة ممدودة في اوله ويجوز قصرها استفهام
انكار ونصبه بفعل مقدر اي اتصلي او بفعل حال

باب حد المريض

ان يشهد جماعة بالحاء المهملة اي الحد الذي اذا وصل لم يشهد واذا لم يصل اليه يشهد اشار الى خروجه صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم متوكئا على غيره فان هذا الحد لا يطلب معه الشهود فاذن بالبناء للمفعول وللاصيلي واذن بالواو
اسيف فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب انكن صواحب يوسف جمع صاحبة
اي مثلهن في اظهار خلاف ما في الباطن والمراد بالخطاب عائشة فقط كما ان المراد بصواحب يوسف زليخا فقط
ووجه المشابهة ان زليخا استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو ان
ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها في محبته وعائشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابيها كونه
لا يسمع المامومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس به كما صرحت هي به فيما بعد ذلك
كما سياتي في الوفاة ووقع عند ابن ابي خيثمة من مرسل الحسن ان ابا بكر امر عائشة ان تكلم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يصرف ذلك عنه فارادت التوصل الى ذلك بكل طريق فلم يتم وللدارقطني في مستقرى في هذا الحديث ان ابا بكر
هو الذي امر عائشة ان تشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يامر عمر بالصلاة وتاول ذلك بعضهم على انه قاله
تواضعا وقال ابن حجر كانه فهم من الامامة الصغرى الامامة العظمى وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر على ذلك فاختاره
فخرج ابو بكر فصلى للمستملي والسرخسي يصلي فوجد من نفسه خفة اي بعد ايام كما في الرواية الاتية لا في تلك الصلاة
التي وقع التراجع فيها يهادى بالبناء للمفعول اي يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيه من شدة الضعف و
التهادي التمايل في المشي البطيء بين رجلين هما العباس وعلي كما في الرواية الاتية ولابن خزيمة فخرج بين بريرة
ورجل اخر وسمي في رواية ابن حبان نوبة بضم النون وفتح الموحدة عبد اسود وللدارقطني بين اسامة بن
زيد والفضل بن العباس وحمل على التعدد وقال النووي كان خروجه بين بريرة ونوبة من البيت الى المسجد ومنه
الى مقام الصلاة بين العباس وعلي واما في مسلم انه خرج بين الفضل بن العباس وعلي فذلك في حال مجيئه
الى بيت عائشة فاراد ابو بكر لابن ماجة فلما احس الناس به سبحوا ان مكانك لابن حبان ان اثبت مكانك
ثم اتي بضم الهمزة بعضه بالنصب بدل من ضمير رواه عن يسار ابي بكر زاد في رواية ثانية وهذا هو مقام الامام و
قد اختلفت الروايات هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اماما في هذه الصلاة اماما او ماموما والناس من جمع
بالتعدد ومنهم من رجح رواية انه كان اماما لان ابا معاوية احفظ في حديث الاعمش من غيره ولابن ماجة فابتدا
النبي صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر ثقل اي كثر اعطاؤه عن خفة الحركة من شدة المرض واذن
مبنيا للفاعل يتنشرن بالنون اي الازواج فيجيبون باثبات النون وحذفها قال رجل من الانصار قيل انه عتبان
عماله فيهما سبيلا فيه ان العمى من الاعذار في التاخر عن الجماعة وقال ابو الدرداء وصله ابن المبارك في الزهد اذا و
قدم العشاء لمسلم اذا قرب وفي رواية ثانية اذا قدم وكلها اخص من رواية اذا حضر فيحمل على الحضور بين يديه بخلاف
ما اذا حضر ولم يقرب اليه واقيمت الصلاة خصه ابن دقيق العيد بالمغرب المتنفس بها في الحديث الثاني اذا قدم العشا

الخطمي

زاد ابن حبان واحكم هايم والجوبه الجايع وان تجعلوا بضم اوله وفتحه وبجيم مفتوحة فيهما وكان ابن عمر هو واحدكم
موصولا عطفا على المرفوع وانه بالكسر وقال زهير وصله ابو عوانة مهنة بفتح الميم وكسرها والهاء
ساكنة زاد المستملي وحده بيت وهي شاذة يعني خدمة اهله هو من تفسير ادم وفي الصحاح المهنة الخ
منه وفي المحكم المهنة الحرفة والعمل وقد فسرته في الشمايل الترمذي كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم
نفسه ولاحمد بن حبان يخيط ثوبه ويخصف نعله زاد ابن حبان ويرقع دلوه ومار بن الصلاة اي ليس
اليا عنه لي على هذا الفعل حضور صلاة معينة من اداء او اعادة او غير ذلك رفينوا في فنو القلب منه
كلمة زجر مبنية على السكون كان وجهه ورقة مصحف قال النووي عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة و
صفاء الوجه واستنارته والمصحف مثلثة الميم فقال بالحجاب هو من اطلاق القول على الفعل ما رايناه للكشميهني
ملتفتا بعا ودنه بالتاء اي عايشة وبالنون اي هي ومن معها من النسوة بني عمرو بن عوف بطن من الاوس كانت
منازلهم بقبا فحانت الصلاة هي العصر فجاء المؤذن الى اخره لاحمد وابي داود ان ذلك كان بامر النبي صلى الله عليه
وسلم ولفظه فقال لبلال ان حضرت العصر ولم اتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت الحديث فاقيم بالقصب
فتخلص ليسلم تخرق الصفوف ظاهره ولا يعارض النهي عن التخطي لان ذاك خاص بما اذا كان الناس جلوسا لما
فيه من تخطي رقابهم ومع ذلك فانما يليق حال القيام بالامام او من يحتاج الى استخلافه او من راى فرجة فاراد سدها
ما منعك ان تثبت زاد احمد ولم رفعت يديك قال رفعت يدي لاني حمدت الله على ما رايته منك نابه اصابه النبت
بالبناء للمفعول باب بالتنوين اذا استووا في القراءة فليؤمهم
اكبرهم هو حديث رفيع مرفوع اخرجه مسلم بمعناه عن ابن مسعود شببة بفتح المعجمة والموحدة
متقاربين جمع شاب ضعفا الى المستملي والسرخسي ضعفين اي اعطوني لبنود بضم العين بعدها مرة اي لينهض
يجمعوا الصلاة العشاء بلام التعليل والمستملي والكشميهني الصلاة العشاء للاخرة فانه تفسير للصلاة
المسؤول عنها وخرج للكشميهني يخرج وهو قايم من القيام وللمستملي والسرخسي وهو نايم من الا
ينام في بيته اي في المنزل الذي في حجرة عايشة كما في رواية جابر شكا بتخفيف الكاف بوزن قاض من
الشكاية وهي المرض وكان سببها سقوطه عن فرس فجحش شقه كما تقدم وكان ذلك في ذي الحجة سنة
خمس افاده ابن حبان قوم سمي منهم ابو بكر وعمر وجابر وانس واشار اليهم من الاشارة وللحموي عليهم من
المشورة والاول اصح فاذا ركع في حديث انس قبله فاذا كبر فكبروا وفي اخره واذا سجد فاسجدوا فقالوا
ربنا ولك الحمد وللكشميهني لك بلا واو وعلى اثباتها فهي عاطفة على مقدر اي ربنا استجب او اطعنا و
لك الحمد وفيه الدعاء والثناء معا وقد استدل به من قال ان المأموم يقتصر عليه وورد بان السكوت عن

الشيء

59

الشيء لا يقتضي ترك فعله فصلينا وراءه قعودا اي باشارته بعد القيام عبد الله بن يزيد هو الخطمي عن البراء
ابن عازب وفيه لطيفة وهو رواية صحابي ابن صحابي عن صحابي ابن صحابي كلاهما من الانصار ثم من الاوس وكلاهما
سكن الكوفة وهو غير كذوب هو بمعنى اسم علم تعا ان الزاد والتاكيد وان كان الصحابي لا يحتاج الى تزكية وفيه مثل
ذلك نحو بفتح المهملة وسكون النون وكسر النون بعدها من يحنو في بغير ما لمن للكشميهني ولا وكلا
هما صحاح استفهام مركب من حرف نفي وهمزة استفهام للتوبيخ او يجعل الله صورته صورة حمار زاد رواية لمسلم وجه
حمار وهو من تصرف الرواة والصورة بمعنى الوجه وخص الراس او الوجه بذلك لان به وقعت الجناية ثم هل المراد به المجاز وهو
المسخ المعنوي بالبلادة او الجهل او الحقيقة وهو الحسي فيه احتمال لا رجح الثاني وان لم يقع لانه لا يلزم من الوعيد الوقوع
ولابن حبان ان يحول الله راسه راس كلب وقال صاحب القبس ليس للتقدم على الامام سبب الا طلب الاستعجال ودواؤه كلب
ان يستحضر انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعجل في هذه الافعال البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة والتشديد الزانية
والاعرابي بفتح الهمزة ساكن البادية يؤم القوم الحديث اخرجه مسلم والاربعة عن ابي مسعود الانصاري ولا يتبع
هو من كلام المصنف لما قدم المهاجرون الاولون زاد الطبراني من مكة الى المدينة العصبة بالنصب ظرف لقدوم ولابي
داود نزلوا العصبة اي المكان المسمى بذلك وهو موضع بقبا وصاد مهملة ساكنة وبعدها موحدة واختلف في
اوله فقيل بالفتح وقيل بالضم وقيل هو بفتح اوله وثانيه معا وقال البكري المعروف المعصب مولى ابي حذيفة كان يؤمهم
سالم قال ابن حجر وذلك قبل ان يعتق استعمل جعل عاملا كان راسه زبيبة قيل شبه بذلك لصغر راسه وذلك معروف في
الحبشة وقيل السواد وقيل الصغر شعر راسه وتعلقه يصلون اي الايمة لكم اي لاجلكم فلكم زاد احمد ولهم اي ثواب
صلاتهم وان اخطؤوا اي ارتكبوا الخطيئة وليس المراد ضد العمد لانه لا اثم فيه ولفظ ابن حبان يأتي قوم فيصلون لكم
فان اتموا كان لهم ولكم وان نقصوا كان عليهم ولكم المفتون اي الذي حل في الفتنة وخرج على الامام و
قال البافل عبد الله مما اخذ عن شيخه في المذاكرة فلم يقل فيه حدثنا قال ابن حجر الذي يظهر لي انه استعمل انه بالكتب
بذلك حيث كان المتن موقوفا او فيه او ليس على شرطه امام عامة اي الامام الاعظم امام فتنة اي رئيس فتنة وهو
كنانة عن بشر احرى وسر المصريين الذين حصروا عثمان كما اخرجه سعيد في الفتوح وقد صلى بالناس ايضا تلك
الايام جماعة اخرون لم يحصروا هنا ونتحرج اي نتاثم اي نخاف الوقوع في الاثم من الصلاة خلفه وقال الصلاة اي
حرة اي لا يضره كونه مفتونا بل وافقه على احسانه من الصلاة واترك اساءته من الفتنة ولسعيد في الفتوح عن
يونس الانصاري قال اركى الناس الصلاة خلف الذين حصروا عثمان فاعلن انه قال من دعا الى الصلاة فاجيبوه
وقال الزبيدي بضم الزاي المخنث بكسر النون وفتحها والاول من فيه تكسر وتثن وتشبه بالنساء والثاني من
يوتى فصل العشاء لابن عوانة المغرب واما ان يحمل على التعدد او اراد بها العشاء مجازا فقرا بالبقرة لا اصله

وقرأ اقتربت الساعة وهي شاذة، فانصرف الرجل فيه اختصار تبينه الرواية الثانية الآتية، وللإسماعيلي فقام رجل
فانصرف. وفي رواية البزار أنه حزم بن أبي كعب وأنه كان معه ناضح له، ولأحمد والنسائي أنه حرام أي بالراء ابن أبي
كعب، وأنه كان يريد أن يسقي نخله. قال ابن حجر وهو تصحيف من حزم، قال وقد ظنه جماعة حرام ابن ملحان خال أنس
يعني بفتح الحاء والراء، وهو تصحيف، ولأحمد من وجه آخر أنه سليم، وصحفه بعضهم سلما بفتح أوله وسكون
اللام، وجمع بعضهم بأنهما واقعتان للاختلاف في الصلاة هل هي العشاء أو المغرب، وفي السورة هل هي البقرة أو اقتربت،
وفي عذر الرجل هل هو لأجل التطويل فقط لكونه جاء من العمل وهو تعبان، أو لكونه أراد أن يسقي نخله، أو لكونه خاف على الماء
في النخل، واستشكل هذا الجمع لأنه لا يظن بمعاذ العود إلى التطويل بعد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف، و
أجيب باحتمال أنه قرأ أولا بالبقرة فلما نهاه قرأ اقتربت ظنا أنها لا تطول، أو وقع العود باحتمال أن يكون قرأ
في الأولى بالبقرة فانصرف رجل، ثم قرأ اقتربت في الثانية فانصرف آخر. وكان معاذ ينال منه، للمستملي تناوله، وكذا
للكشميهني. ولأحمد فقال: وكان بهم، ونشره بين القوم، وفي رواية أنه قال إنه منافق، أو قال، شك من الراوي. فإنه فتان خبر
كان المقدر، وفي رواية أتريد أن تكون فتانا، ومعنى الفتنة هنا أن التطويل سبب لخروجهم من الصلاة وللكراهة للجماعة، وقيل
العقوبة لأنه عذبهم بالتطويل. قال عمرو لا أحفظهما، حفظتهما مرة أخرى، فقال: والشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، زاد
في رواية أخرى: والليل إذا يغشى، وفي أخرى: اقرأ باسم ربك، وفي أخرى: والضحى، أخرجه عبد الرزاق، وفي أخرى: والسماء ذات
البروج والسماء والطارق. من أجل فلان هو أبي بن كعب، وكان يصلي بأهل قباء، بينه أبو يعلى في مسنده من حديث
جابر وسلم. بعد أن هذه القصة غير قصة معاذ. أشد بالنصب نعت لمصدر محذوف. فأيكم ما صلى ما زائدة، فليتجوز
قال ابن حجر: أول ما أخذ حد التخفيف من الحديث الذي أخرجه أبو داود والنسائي عن عثمان بن أبي العاص أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له: أنت إمام قومك، واقدر القوم بأضعفهم. فإن فيهم للكشميهني منهم. وقال أبو أسيد بضم الهمزة،
وللمستملي بفتحها وهو خطأ. طولت بنا يا بني، وصله ابن أبي شيبة عن المنذر بن أبي أسيد الأنصاري قال: كان أبي
يصلي خلفي، فربما قال: يا بني طولت بنا اليوم. بناضحين الناضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ما استعمل
من الإبل في سقي النخل والزرع. جنح الليل أقبل بظلمته. أو النساء شك محارب. فلولا أي فهلا. فإنه يصلي إلى آخره، مدرج
من قول شعبة. **باب** الإيجاز، الواو ثبت للمستملي وكريمة خاصة. يوجز
الصلاة هو الإتيان بأقل ما يمكن من الأركان والأبعاض. فائدة: روى ابن أبي شيبة عن أبي مجلز قال: كانوا أي
الصحابة يتمون ويوجزون ويبادرون الوسوسة، فيتبين الغلط في تخفيفهم. فيخفف زاد مسلم ويقرأ بالسورة
القصيرة، ولابن أبي شيبة عن ابن سابط مرسلا أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى بسورة طويلة، فسمع
بكاء صبي فقرأ في الثانية بثلاث آيات. أو تفتتن أمه أي تلتهي عن صلاتها لاشتغال قلبها ببكائه. زاد عبد

الرزاق من مرسل عطاء: أو تتركه فيضيع. مما أعلم، للكشميهني لما. وجد أمه أي حزنها. [illegible] فأمكث يبكي أثناء
البكاء في هذا أو نحوه من تصرف الرواة. [illegible] والمؤلف [illegible] الحديث، أخرجه مسلم والأربعة عن أبي مسعود
الخزرجي. وليأتم بكم من بعدكم أي يقتدي بكم من خلفكم مستدلين على أفعالي بأفعالكم. [illegible]
أن يصلي متى يقوم، للكشميهني متى يقيم. [illegible]، للكشميهني في الأرض. نشيج بفتح النون وكسر المعجمة
آخره جيم، قال ابن فارس: نشج الباكي غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب، وقال الهروي هو صوت معه ترجيع كما
يردد الصبي بكاءه في صدره، وفي المحكم هو أشد البكاء. لتسون بضم التاء وفتح السين وضم الواو المشددة
وتسكين النون، وللمستملي لتسوون بواوين، واللام جواب قسم مقدر، والمراد بتسوية الصفوف اعتدال القائمين على
سمت واحد، ويطلق أيضا على سد الخلل الذي في الصف. أو ليخالفن الله بين وجوهكم أي إن لم تسووا. واختلف في هذا
الوعيد فقيل على حقيقته بتشويه الوجه وتحويل خلقه عن وضعه بجعله موضع القفا، ويؤيده حديث أو لتطمسن
الوجوه أخرجه أحمد. وقيل مجاز أي يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب، كما يقال تغير وجه فلان علي
أي ظهر لي منه كراهية، ويؤيده حديث أبي داود أو ليخالفن الله بين قلوبكم، وسره أن مخالفتهم في الصفوف
مخالفة في ظواهرهم، واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن. أقيموا الصفوف أي عدلوها، من إقام العود عدله
وسواه. وتراصوا بتشديد الصاد المهملة أي تلاصقوا بغير خلل. **باب**
بالتنوين. إقامة الصف من تمام الصلاة هو لفظ حديث مرفوع أخرجه عبد الرزاق عن جابر. من إقامة الصلاة، لمسلم من تمام
الصلاة. بشير بالمعجمة مصغر. قدم المدينة، هذه القدمة غير القدمة التي تقدم ذكرها في باب وقت العصر وأنه
هناك أنكر تأخير الظهر، وهذا الإنكار غير الإنكار الذي أنكره على الحجاج في تأخير الصلاة عن وقتها. وقال النعمان
أخرجه أبو داود وابن خزيمة. وكان أحدنا هو من قول أنس كما صرح به في رواية الإسماعيلي. **باب**
بالتنوين. المرأة وحدها تكون صفا هو حديث مرفوع أخرجه ابن عبد البر عن عائشة بلفظ المرأة وحدها صف.
صليت أنا ويتيم، تصحف على قوم [illegible] وسليم، [illegible] ذلك ابن [illegible] في الصحابة، [illegible] العمل
من وراءي، للكشميهني من ورائه. فقام ناس، للكشميهني أناس. فعلم ليلة الثانية أي ليلة الغداة الثانية،
وللإسماعيلي الليلة الثانية. ذكر ذلك الناس، أخرج عبد الرزاق في مصنفه أن الذي خاطبه بذلك عمر. تخفيف أبي
نعيم بعد ترجمة **باب صلاة الليل** أي جماعة، وسقطت الترجمة لغير
المستملي. فيحتجر بالراء أي يتخذ مثل الحجرة، وللكشميهني بالزاي أي يجعله حاجزا بينه وبين غيره. فثابوا
بمثلثة ثم موحدة أي اجتمعوا، وللسرخسي والكشميهني فثاروا بالراء أي قاموا. حجرة والزاي كما تقدم. من صنيعكم
للكشميهني. إذا صلى كبر ورفع يديه، زاد مسلم حتى يحاذي بهما أذنيه. حذو منكبيه بفتح المهملة وسكون

العجمة اي مقابلها والمنكب مجمع عظم العضد والكتف عيّاش بالتحتية والمعجمة على ذراعه لابي داود والنسائي على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد زاد ابن خزيمة انه وضعها على صدره قال العلماء الحكمة في هذه الهيئة انها صفة السائل الذليل وهو امنع من العبث واقرب الى الخشوع ينمى بفتح اوله وسكون النون وكسر الميم يرفع وينسبه قال اسماعيل ينمى اي بضم اوله وفتح الميم بلفظ المجهول ولم يقل ينمي اي بلفظ المعلوم واسماعيل هو ابن ابي اويس الخشوع هو من فعل القلب الخشية ومن فعل البدن السكون وقال بعضهم هو معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون في الاطراف وامنوا الركوع اي الحلول

باب ـــــ ما يقول بعد التكبير

المستملي ما يقرا ابا بكر وعمر زاد في جزء القراءة خلف الامام وعثمان يفتتحون الصلاة اي القراءة في الصلاة ثم واما البخاري في جزء القراءة خلف الامام بالحمد لله بالضم على الحكاية وهو اسم للفاتحة اي يبدؤون بها قبل السورة ثم يسكت بفتح اوله من السكوت اسكاتة بكسر اوله بوزن افعالة من السكوت ومن المصادر الشاذة نحو اتيته اتيانة هنية بالنون مصغر هنة بالياء وبالهمزة بدلها ورواه وللكشميهني هنيهة بقلبها هاء واصله هنوة بابي وامي اي انت مفدي او افديك قال بعضهم انه من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يقال لغيره اسكاتك بكسر اوله وهو بالرفع مبتدا والخبر ما تقول حسن والمستملي بفتح الهمزة وضم السين على الاستفهام ولمسلم ارايت سكوتك باعد هو مجاز لان حقيقة المباعدة في المكان او الزمان والمراد هنا محو ما حصل والعصمة عما سياتي وبين كرر لفظ العطف على الضمير المجرور ويعاد فيه المجاز يعني مجاز عن زوال الذنوب ومحو اثرها لانه ابيض خصه لان الدنس فيه اظهر منه في غيره من الالوان بالماء والثلج والبرد عبر بذلك عن غاية المحو ولمسلم والماء البارد لو انا صمم بهمزة الاستفهام بعدها واو عاطفة على مقدر ولكريمة بحذف الهمزة وهي مقدرة حسبت قائل ذلك نافع وضمير انه لابن ابي مليكة بينه الاسماعيلي خشاش او خشاش شك وهما بمعجمات اولها مفتوح حشرات الارض وقيل الاول بضم اوله على التصغير وحكى بعضهم بحاء مهملة حتى يروه بحذف النون واثباتها على ارادة الحال ليتهض كذا للمستملي والحموي بضم الياء وسكون النون وفتح التاء والهاء والياء وتشديد النون على البناء للمفعول وللباقين لينتهض بفتح اوله وضم الهاء على البناء للفاعل اختلاس اختطاف بسرعة والمختلس الذي يخطف من غير غلبة ويهرب شبه به شغل الشيطان المصلي عن صلاته بالالتفات الرشي ما فيه ما يجمعه يعني يختلس للكشميهني يختلسه شغلتني بالتاء تركها وخذ ابها وبه ابي جهم للكشميهني جهيم وما يجهر وما يخافت بالبناء للمفعول فشكوا اي بعضهم اشتكوا هم سعدا او ذكر ابن سعد وسيف انهم زعموا انه حابى في بيع خمس باعه وانه صنع على داره بابا خشبا وامر خشب وانه كان يلهيه الصيد عن الخروج في السرايا قال الزبير بن بكار رفع اهل الكوفة عليه اشياء كشفها عمر فوجدها باطلة اما ابا النضر بن صلاة بالنصب اي مثل صلاة اخرم بفتح اوله وكسر الراء اي انقص صلاة العشا

للجرجاني العشى وطارد كرا اي اقيم طويلا واخف بضم اوله وكسر الخاء المعجمة وللكشميهني واحذف بفتح اوله وسكون المهملة بمعنى اخفف رجلا هو محمد بن مسلمة عبس بفتح اوله وسكون الموحدة بعدها مهملة سعدة بفتح اوله وسكون المهملة اما بالتشديد نشدتنا طلبت منا القول بالتيسير بالسرية اي معها وهي القطعة من الجيش القضية الحكومة اما والله بالتخفيف حرف استفتاح لادعون بثلاث اي لادعين بها لانه رماه بثلاث معايب فدعى عليه بعددها رياء وسمعة اي ليراه الناس ويسمعوه ويشتهر وذلك عنه فيكون له بذلك ذكر واطل فقره مع رواية مسعد واكثر عياله قال ابن المنير في الدعوات الثلاث مناسبة للحال اما طول عمره فليراه من سمع بامره فيعلم كرامة سعد واما طول فقره فلنقيض مطلوبه لان حاله يشعر بانه طلبا مرادنيويا واما تعرضه للفتن فلكونه قام فيها ورضيها دون اهل بلده وقال غيره لما نفى عن سعد الفضائل الثلاث الشجاعة حيث قال لا يسير والعفة حيث قال لا يقسم والحكمة حيث قال لا يعدل دعا عليه بثلاث تتعلق بالنفس والمال والدين فقابلها بمثلها فطول العمر يتعلق بالنفس وطول الفقر يتعلق بالمال والوقوع في الفتن يتعلق بالدين اذا سئل لابن عيينة اذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير زاد الطبراني مفتون ولم يضف انه عمي واجتمع عنده عشر بنات ولابن عيينة ولا تجوز فتنة الا وهو فيها وقع وابن المعلم انه عاش الى ان ادرك فتنة المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فقتل فيها فائدة كان سعد معروفا باجابة الدعوة روى الترمذي وابن حبان والحاكم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك لا صلاة لاحد من وجه اخر لا تقبل صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب زاد البيهقي فيها زاد النسائي فصاعدا ثم اقرا ما تيسر معك من القران اي بعد الفاتحة ففي ابي داود من حديث رفاعة بن رافع في حديث المسيء صلاته اذا قمت فتوجهت فكبر ثم اقرا بام القران وما شاء الله ان تقرا ولاحمد عن ابي سعيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر الاوليين بتحتانيتين تثنية الاولى يطول في الاولى ويقصر في الثانية زاد ابو داود وعبد وظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى الاخريين تثنية اخرى العصا هو والد ابن عباس سمعته اي سمعت ابن عباس لقد ذكرتني اي شيئا نسيته بقصار بالتنوين عوضا عن المضاف اليه وللكشميهني بقصار المفصل وللنسائي بقصار السور ولابن خزيمة هو الداخرون انا اعطيناك الكوثر بطول الطوليين اي باطول السورتين الطويلتين وطولى تانيث اطول والطوليين بتحتانيتين تثنية ولكريمة بطول بضم الطاء اخره لام معظ وللاسماعيلي باطول بالتذكير زاد ابو داود والنسائي والبيهقي قلت لعروة ما طولى الطوليين قال الاعراف ولابي داود قال ابن جريج وسالت ابن ابي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والاعراف وللجوزقي الانعام والاعراف وللطبراني الاعراف ويونس فحصل الاتفاق على تفسير الطولى بالاعراف ولابن خزيمة بسورة الاعراف في الركعتين جميعا قال ابن المنير تسمية الاعراف والانعام بالطوليين انما هو لعرف فيهما لا انهما اطول من غيرهما قرأ في المغرب بالطور لا بنى

عساكر يقرأ سمعت زاد غير ابي ذر بها اي بالسجدة والباء ظرفية اي في السورة **في اخرى الى العشرين**
للنسائي في الركعة الاولى عن وقت الصلوات لا بعد الصلاة في كل صلاة يقرأ بضم اوله وللاصيلي بنون مفتوحة
وهو هنا موقوف ولمسلم من طريق وجه وانكره الراوي فقطني واولى تردد بالخطاب لمن قال واولم ازد كما بينه مسلم
وما كان ربك نسيا الراجح.
اجزأت اي كفت وللقابسي جزت بلا الف يقال اجزأ وجزى الفتاوي كذا ومو ووجهي
قال الخطابي مراده لو شاء العبد ان يتنزل بها في احوال الصلاة حتى يكون قرانا ينال العلم بتركه عن نسيان ولكنه
وكل الامر في ذلك الى بيان نبيه ثم شرع الاقتداء به اسوة حسنة اوله وضمه اي فتركه ويذكر عن عبد الله بن السائب
اخرجه مسلم او ذكر عيسى شك من محمد بن عباد احد رواته **سعلة** بفتح اوله من السعال ولابن ماجه شرقة
المثاني ما لم يبلغ مائة اية وقيل ما عدا السبع الطوال الى المفصل لانها ثنت السبع وقال عبيد الله وصله الترمذي
وقال حسن صحيح كان رجل من الانصار هو كلثوم بن الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وقيل ابن زهدم وقيل كرز
ابن زهدم وقصته هذه غير قصة الذي كان يختم بقل هو الله احد جاء رجل هو نهيك بن سنان البجلي المفصل هو من
قاف الى اخر القران على الصحيح سمي بذلك لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة وفيه اقوال كثيرة بينتها في الاتقان **هذا**
بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة اي سردا وافراطا في السرعة ونصبه على المصدر وهمزة الانكار مقدرة وهي ثابتة
عند مسلم النظائر السور المتماثلة في المعاني كالموعظة او الحكم او القصص لا في عدد الاي لما سيأتي يقرن بضم الراء
وكسرها عشرين سورة من المفصل في التفسير ثماني عشرة من المفصل وسورتين من ال حم وقد سردها ابو داود في
روايته فقال الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ونون في ركعة و
سال سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم
يتساءلون والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة قال ابن حجر وعرف بهذا انه ليس فيما من ال
حم سوى الدخان ولعله اراد سورتين احداهما من ال حم بطريق التغليب او للحموي والمستملي فما الا بطيل
حافت اسر في القراءة للكشميهني بالقراءة **نسمع** للكشميهني سمع بالتشديد **التامين** مصدر امن بالتشديد
اي قال امين وهي اسم فعل مبني على الفتح تخفيفا معناه اللهم استجب قال ابن قال العلماء امين بعد الفاتحة
دعاء مجمل يشتمل على جميع ما دعي به في الفاتحة مفصلا لكنه دعا من تبين **لجة** اللام للتاكيد واللجة الصوت المرتفع
وروي لرجة بالراء ويروى للجبة بموحدة وتخفيف الجيم وهي الاصوات المختلطة لا تفتني بضم الفاء وسكون التاء
من العواة وكان ابوهريرة مؤذنا لمروان وهو على المدينة فكان مروان يبادر الى الدخول في الصلاة قبل فراغ ابي
هريرة فحلف ابوهريرة ينهاه عن ذلك اخرجه البيهقي وسمعت منه في ذلك خبرا بالموحدة اي حديثا مرفوعا
روى البيهقي ان ابن عمر كان اذا امن الناس امن معهم ويرى ذلك من السنة وللكشميهني بالتحتية اي فضلا ونوالا

٦٢

وامين من في الارض وامين من في السماء

وامنوا اي معه زاد مسلم فان الملائكة تؤمن من وافق تامينه تامين الملائكة اي في الزمان خلافا لمن قال في الاخلاص و
المراد بهم كلهم او الحفظة او الذين يتعاقبون منهم اقوال ارجحها الاول العوله في الرواية الاتية وقالت الملائكة في السماء
امين واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا وافق امين في الارض ا
مين في السماء غفر للعبد ما تقدم من ذنبه اي الصغائر زاد الجرجاني في اماليه وما تاخر قال ابن شهاب هو موصول الى
لا معلق لكنه من مراسيله وقد وصله الدارقطني في الغرائب والعلل عن ابي هريرة ونعيم بالرفع عطفا على محمد انتهى
الى النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود انه دخل المسجد زاد الطبراني وقد اقيمت الصلاة فانطلق يسعى وللطحاوي وقد
حفزه النفس فذكر ذلك للطبراني فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم دخل الصف وهو راكع و
لعله بايكم صاحب هذا النفس قال خشيت ان تفوتني الركعة معك حرصا اي على الخير ولا تعد بفتح اوله وضم العين
اي الى ما صنعت من السعي الشديد والى الركوع دون الصف زاد الطبراني صل ما ادركت واقض ما سبقك وحكى بعضهم
انه روي بضم اوله وكسر العين من الاعادة ولا يعرف **ذكر ما** بفتح الكاف وفتح الراء كلما رفع وكلما وضع
خص منه الرفع من الركوع بالاجماع فان المشروع فيه التحميد بصار بعم للكشميهني لهم لام لك هي كلمة تقولها العرب
عند الزجر **تنبيه** الجمع بين هذه الاحاديث وحديث ابي داود عن ابن ابزى قال صليت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يتم التكبير انه فعل ذلك لبيان الجواز او اراد لم يتم الجهر به او لم يمده على ان الحديث ضعيف غير ثابت
وقال الطيالسي انه باطل صليت خلف شيخ بمكة لاحمد انه ابوهريرة وللاسماعيلي انها الظهر سنة بالرفع
خبر لك مقدر او ثبت للاسماعيلي يهوى بفتح اوله بسقط عن ابي يعفور بفتح التحتية وضم الفاء واخره
راء زاد الراوي العبدي وهو الاكبر ووهم من ظنه الاصغر فطبقت اي الصقت بين باطني كفي في الركوع كنا نفعله
فنهينا اي انه نسخ وبذلك يعلم الجواب عن الاحاديث الواردة بالتطبيق ولسعيد في الفتوح عن عائشة ان
التطبيق من صنع اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال ابن حجر وقد كان يعجبه موافقة اهل الكتاب
فيما لم ينزل عليه ثم امر في اخر الامر بمخالفتهم **حذيفة** رجلا لا يتم الركوع والسجود في رواية فجعل ينقر ولا
يتم زاد احمد فقال منذ كم صليت قال منذ اربعين سنة على غير الفطرة اي الدين فطر الله محمدا زاد الكشميهني عليها
هصر بفتح المهملتين امال او ثناه انبقية بكسر الهمزة وسكون الطاء للكشميهني والطائفة بنبه بضم الطاء وهي
اخرى في الاستعمال ما خلا القيام والقعود بنصبهما فجاء رجل هو خلاد بن رافع **فصل** زاد ابن ابي
شيبة عن رفاعة بن رافع صلاة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها وللنسائي وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه
في صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر في الاستئذان فاسبغ الوضوء ثم استقبل وكبر وللنسائي والترمذي فتوضأ كما امرك
الله ثم تشهد واقم ثم اقرأ ما تيسر معك من القران لابي داود ثم اقرأ بام القران او بما شاء الله ولاحمد وابن حبان ثم اقرأ

بأم القرآن أو بما شاء الله ولأحمد وابن حبان ثم اقرأ بأم القرآن ثم بما شئت وللنسائي فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا
فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع ولأحمد وإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك
حتى تعتدل قائما لابن ماجة حتى تطمئن قائما ولأحمد فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها ثم اسجد لأبي داود و
والنسائي ثم يكبر ويسجد حتى يمكن وجهه أو جبهته حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر ويرفع حتى يستوي
قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه ولها من وجه آخر وإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ومن وجه آخر
فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد قال ابن دقيق العيد تكرر من
الفقهاء الاستدلال بهذا الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر أما الوجوب فلتعلق الأمر به وأما
عدمه فليس بمجرد كون الأصل عدم الوجوب بل لكون الموضع موضع تعليم وبيان للجاهل وذلك يقتضي انحصار الواجبات في
ذكر ويتقوى ذلك بكونه صلى الله عليه وسلم ذكر ما تعلقت به الإساءة من هذا المصلي وما لم تتعلق به فدل على أنه
لم يقصر المقصود على ما وقعت فيه الإساءة قال فكل موضع اختلف الفقهاء في وجوبه وكان مذكورا في هذا الحديث
فلنا أن نتمسك به في وجوبه وبالعكس لكن يحتاج أولا إلى جمع طرق هذا الحديث وإحصاء الأمور المذكورة فيه
والأخذ بالزائد فالزائد ثم إن عارض الوجوب أو عدمه دليل أقوى منه عمل به وإن جاءت صيغة الأمر في حديث آخر بشيء
لم يذكر في هذا الحديث انتهى وقد استشكل تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على صلاته وهي فاسدة ثلاث مرات
أجيب بأنه أراد استدراجه بفعل ما جهله مرات لاحتمال أن يكون فعله ناسيا أو غافلا فيتذكره فيفعله
من غير تعليم وليس من باب التقرير على الخطأ بل من باب تحقق الخطأ وبأنه لم يعلمه أولا ليكون أبلغ في تعريفه وتعريف
غيره ولتفخيم الأمر وتعظيمه عليه وقال ابن دقيق العيد لا شك أن في زيادة قبول المتعلم لما يلقى إليه بعد تكرار فعله
واستجماع نفسه وتوجه سؤاله مصلحة مانعة من وجوب المبادرة إلى التعليم لا سيما مع عدم خوف الفوات وفي
رواية النسائي أنه صلى ركعتين قال ابن حجر والظاهر أنه تحية المسجد وإذا رفع رأسه أي من السجود ولأبي
علي فليعلموا إذا سجدوا وللأصيلي في آخر وإذا قام من الثنتين أي الركعة الثانية فيه حديث الصحيح اختصار من
ضعيف فقط قولوا اللهم ربنا استدل به من قال إن الإمام لا يقول ذلك وإن المأموم يقول سمع الله لمن حمده ولا دليل فيه لأنه
ليس فيه ما يدل على النفي وقد اختلف الإمام يجمعهما وكذا المأموم مراده آخر لك الحمد للكشميهني ولك وفيه
رد على ابن القيم حيث زعم أن الجمع بين اللهم والواو لم يرد فإنه من أقوى الراجح فيه إشعار بأن الملائكة تقول ذلك أيضا

باب القنوت

للأكثر وأن باب فقط وللأصيلي حذف فيه أيضا للأكثر بين زاد معلم
لكم في الركعة الأخرى للكشميهني الآخرة كان القنوت أي في أول الأمر ثم نسخ فقال رجل زاد الكشميهني وراء
قال ابن بشكوال هو رفاعة بن رافع راوي الحديث كما في رواية النسائي قال ابن حجر وكثيرا ما يقع في الأحاديث

إبهام اسمه وهو راويها وذلك إما منه لقصد إخفاء عمله ومن الرواة تصرفا منه نسيانا مباركا فيه زاد النسائي كما
يحب ربنا ويرضى من المتكلم زاد النسائي في الصلاة فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية فلم يتكلم أحد ثم قالها
الثالثة فقال رفاعة بن رافع أنا فقال والذي نفسي بيده الحديث وللطبراني فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كرهه فقال من هو فإنه لم يقل إلا صوابا فقال الرجل أنا قلتها أرجو بها الخير
ولأبي داود من القائل الكلمة فإنه لم يقل بأسا فقال أنا قلتها لم أرد بها إلا خيرا بضعة وثلاثين ملكا قيل الحكمة في
هذا العدد أنه مطابق لعدد الحروف في الذكر المذكور ولمسلم اثني عشر ملكا وللطبراني ثلاثة عشر وهو مطابق
لعدد كلماته أيهم يكتبها للنسائي أيهم يصعد بها وللطبراني أيهم يرفعها وأيهم بالرفع استفهامية مبتدأ خبره
يكتبها أو قبله يقول مقدرا على حد قوله تعالى يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم أو بالضم بناء لقطعه عن الإضافة

باب الطمأنينة

للكشميهني الطمأنينة تفتح بفتح المهملة تصحف وإذا رفع أي و ر
بعد ليفتح عطفه على ركوع وبين السجدتين أي في جلوسه بينهما كان مالك للكشميهني قام مالك فأنصت
الكشميهني بهمزة قطع وأخرى مثناة خفيفة من الإنصات أي سكت فلم يجب للهوي في الحال حتى اطمأن و
للغير بألف موصولة وأخرى موحدة مشددة من الصب كناية عن رجوع أعضائه عن الانحناء إلى القيام بالا
نصباب وللإسماعيلي فانتصب قائما وهو أوضح هنيهة أي قليلا لأبي ذر بالموحدة والأصمعي الكريمة والحموي
وللأكثر بالتحتية والزاي قولان في ضبطه واسمه عمرو بن سلمة الجرمي

باب

يهوي بفتح أوله وضمه قالا أي أبو بكر وأبو سلمة كبر جاره أي أكبر لفظا لقد حفظنا أي حفظنا خبرا حدثنا
ابن بحينة في الرقاق ومسلم في الأصل ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة تثنية ضبع وهو وسط العضد من
داخل وقيل لحمة تحت الإبط فرج بين يديه أي نحاهما عن الجنب الذي يليهما بيان أطيبيه قال المحب الطبري
من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن الإبط من جميع الناس متغير اللون غيره زاد القرطبي وأنه لا شعر عليه أمر بالبناء
للمفعول والآمر الله جل جلاله والنبي لمسلم الكفين على الجبهة بل من على الأول وأشار بيده على أنفه ضم أشار معنى أمر
بتشديد الراء بعدها يعلي ولكريمة الرء وللنسائي ووضع يده على جبهته وأمرها على أنفه وقال واحد تكفت بالمثناة
أي الضم ثيابا والعشاء أي يفعل ما أمر به فيه في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره ابتغيكم صلاة بالنصب وابنا
يتعين بنفسه وبالباء فأتينا الغائط على مقر أي أسلمنا فأتينا لا آلو بهمزة ممدودة بعد حرف النفي وهي
مضمومة بعدها واو خفيفة أي لا أقصر اعتدالا في السجود قال ابن دقيق العيد ولعل المراد هنا وضع هيئة السجود
على وفق الأمر لأن الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا يأتي هنا ولا يبسط بموحدة فقط لابن عساكر وللحموي
ينبسط بمثناة بعد موحدة وللباقين ينبسط بنون ساكنة قبل الموحدة انبساط الكلب قال ابن دقيق العيد

هو من ذكر الحكم مقرونا بعلته فان التشبيه بالاشياء الخسيسة يناسب تركه في الصلاة من الركعة للمستملي من الكعبين
عن السجدة الثانية للمستملي في السجدة ولابن ذر عن عبد الله بن عبد الله اي ابن عمر كانهما اني بتشديد النون وتجوز تخفيفها
في نفر لحديث مع نفر ولابي داود في عشرة وسمى منهم في رواية عنده سهل بن سعد وابو اسيد الساعدي وابو حميد
وابو قتادة وعند احمد بن مسلمة جعل يديه حذو منكبيه زاد ابن خزيمة ثم قرا بعض القرآن هصر ظهره بفتح الهاء و
الصاد المهملة اي ثناه في استواء من غير تقويس ولابي داود وغير مقنع راسه ولا مصوبه وله في رواية فوضع يديه على
ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عن جنبيه وفرج بين اصابعه استوى زاد ابو داود فقال سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا ولك الحمد ورفع يديه حتى تحاذى بهما منكبيه معتدلا فقار بفتح الفاء والقاف عظام الظهر قال ابن سيده من الكا
هل الى العجب قال ابن الاعرابي وعددها سبع عشرة وقال الزجاج اصولها سبع غير التوابع وقال الاصمعي هي خمس وعشرون
سبع في العنق وخمس في الصلب وبقيتها في اطراف الاضلاع يعني مفتى كل منها اي ليها ولابن حبان غير مفترش ذراعيه
ولا قابضهما اي بان يضمهما اليه ووجه اصابعه لابن حبان وقعد متوركا على شقه الايسر زاد ابو داود ثم سلم زاد
الطحاوي فلما سلم سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله وعن شماله كذلك زاد ابو داود قال اي الصحابة المذكورون
صدقت هكذا كان يصلي حديثه كان فقارا اي بتقديم القاف وهو تصحيف التشهد تفعل من تشهد سمي بذلك لاشتماله
على الشهادتين تغليبا لها على سائر اذكاره لشرفها ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها مهملة ثم معجمة بفتح
مفتوحة ثم نون مضمومة وهمزة مفتوحة وزن فعولة قبيلة مشهورة ولم يجلس كذا لابن عساكر ولغيره بحذف
الواو ولمسلم فلم بالفاء ان الله هو السلام اي ذو السلام قال العلماء انكر صلى الله عليه وسلم التسليم على الله لانه دعا
بالسلامة من المكاره وهو مالك ذلك ومعطيه والمدعو وكيف يدعى له ولم ينكر قولهم السلام على جبريل وفلان وفلان
بل ارشدهم الى ما يعم المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء
والارض وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم التحيات جمع تحية وهي الكلام الذي يحيى به الملك قال ابن قتيبة
لم يكن يحيى الا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه فلهذا جمعت فكان المعنى التحيات التي كانوا يسلمون بها على الملوك
كلها مستحقة لله وقال غيره لم يكن في تحياتهم شيء يصلح للثناء على الله فلهذا ابهمت الفاظها واستعمل منها
معنى التعظيم وقيل التحيات لله اي انواع التعظيم له والصلوات اي الخمس او اعم منها من الفرائض والنوافل في كل
شريعة وقيل المراد العبادات كلها وقيل الدعوات الرحمة وقيل التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات
الفعلية والطيبات العبادات المالية وقيل الطيبات كل ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله وقيل هي الا
عمال الصالحة السلام عليك ايها النبي فان قيل ما الحكمة في ذكر التحيات لله بلفظ الغيبة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم بلفظ الخطاب قلت لانه كان بين ظهرهم في الاستسرار من الصحيح عن ابن مسعود

بعد ان ساق حديث التشهد قال وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذا اخرجه ابو عوانة وابو
نعيم والبيهقي وغيرهم قال السبكي وهذا دليل على ان الخطاب لا غير واجب فيقال السلام على النبي وكذا قال
صاحب العمدة وغيره قال ابن حجر ولهذا الحديث شاهد قوي قال عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عطاء ان الصحابة
كانوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس قال انما كنا نقول السلام عليك ايها النبي اذا كان حيا السلام علينا استدل به على
استحباب البداءة بالنفس في الدعاء وعلى عباد الله الصالحين الاشهر في تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من
حقوق الله وحقوق عباده وتتفاوت درجاته قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه الخلق
في صلاتهم فليكن عبدا صالحا والا حرم هذا الفضل العظيم وقال الفاكهاني ينبغي للمصلي ان يستحضر في هذا المحل جميع
الانبياء والملائكة والمؤمنين وفي فتاوى القفال ان تارك الصلاة يضر بجميع المسلمين لاخلاله بذكر السلام عليهم فانكم
الى اخره استدل به على ان الجمع المضاف والجمع المحلى باللام يعم اشهد ان لا اله الا الله زاد ابن ابي شيبة وحده لا شريك
له وهي عند مسلم عن ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كذلك نحوه اشهر فائدة روي
التشهد من اوجه عدة بالفاظ متقاربة وقد اتفق اهل الحديث على ترجيح حديث ابن مسعود هذا وقالوا انه اصح
حديث ورد في التشهد لانه روي عنه من نيف وعشرين طريقا وهو اصح الاحاديث اسنادا واشهرها رجالا وهو لانه
متفق عليه دون غيره ولان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره ولانه تلقاه عن النبي صلى الله عليه
وسلم تلقينا كما ثبت من طرق ولثبوت الواو في والصلوات والطيبات ولانه ورد بصيغة الامر بخلاف غيره فانه مجرد
حكاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اياه وامره ان يعلمه الناس اخرجه احمد ولم ينقل ذلك لغيره ففيه دليل على مز
يته ورجح الشافعي حديث ابن عباس لانه اجمع زيادة المباركات اخرجه مالك وزاد في اوله بسم الله اخرجه الحاكم وغيره
وورد ذلك ايضا من حديث جابر المسيح بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة اخره مهملة يطلق على الدجال وقيل هو بالتشديد
ويطلق على عيسى عليه السلام لكن اذا اريد الدجال قيد وقيل هو بالفتح عيسى وبالتشديد الدجال وقيل هو بالتشديد
لهما وعلى الاول سمي به الدجال لمسحه الارض او لانه ممسوح العين او لا واحد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين فيه
ولا حاجب وسمي به عيسى لمسحه الارض بالسياحة او لان رجله كانت لا اخمص لها او لانه خرج من بطن امه ممسوحا
بالدهن او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برا وهو بالعبرانية الصديق قوال فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حياته
من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات يحتمل ان
يراد بها الفتنة عنده او بعده وهي فتنة القبر والمغرم اي الدين فقال له قائل اي عائشة كما في رواية النسائي ما اكثر
بفتح الراء على التعجب غرم بكسر الراء وعد فاخلف المحوي واذا وعد اخلف فائدة من دعائه صلى الله عليه وسلم

والتزام خوف الله واعظامه والافتقار اليه والرغبة
بذلك مع عصمته تعليم امته وسلوك طريق التواضع واظهار العبودية زاد ابو داود به ثم احمد بن سلم بعد احرعطعا على الانصار و
مغفرة من عندك اي تفضلا وان لم اكن اهلا لها بعملي وقال علي بن المديني جاء العقرا سمي منهم ابو ذر
هو يعني قوله الانصاري ثم السلمي وله في داود والعلو درجات اشتغل اربع وقال الليث بالفتح ثم السكون المال الكثير وصحبه
عند ابي داود وابو الدرداء عند النسائي الدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بالفتح ثم السكون المال الكثير
من رواه الروح جمع دار العلى بضم العين جمع العليا تانيث اعلى ويصومون كما نصوم وللنسائي ويذكرون كما نذكر فضل
اموال الغنيمة يعني من اموال ويتصدقون زاد مسلم ويعتقون ... زاد عند الاصيلي من سبقكم
ظهرانيهم لغربة وابن الوقت ظهرانيه يسبحون الى اخره اختلفت الاحاديث في العدد من التسبيح وعينه ولا بد لقوله
في حديث الباقيات الصالحات للبخاري بايهن بدات ثلاثا تنازع فيه الافعال الثلاثة فاختلفنا فابله سمي والحالة له بعض
اهله والمرجوع اليه ابو صالح حدا عن مسلم سبحان الله والحمد لله والله اكبر ظاهره انه يقول ذلك مجموعا هكذا والثابت في
سائر الروايات بالافراد وهو اولى منهن كلهن بكسر اللام ناكبير اللهم ثلاثة وثلاثون بالرفع اسم كان والنصب خبر والاسم ضمير
العدد في رواية الاول زاد مسلم وابو داود في اخر الحديث وتختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له الى الثانية وفي الرواية
نسبحون عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وله شواهد وجمع البغوي باحتمال ان يكون ذلك صدر في اوقات متعددة و
للنسائي وغيره عن زيد بن ثابت امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فاتي رجل
في منامه فقال امركم ان تسبحوا فذكره قال نعم اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل وفي لفظ فقيل له سبح
خمسا وعشرين واحمد خمسا وعشرين وكبر خمسا وعشرين وهلل خمسا وعشرين فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بقال القلوب الثالثة ذكرها عن العلماء للاعداد الواردة في الاذكار اذا زيد عليها لا يحصل الثواب المرتب عليها لاحتمال
ان يكون لتلك الاعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد وله الحمد زاد الطبراني يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير ولا معطي لما منعت زاد الطبراني ولا راد لما قضيت الجد بالفتح الغنى والحظ ونحوهما منك
اي بدلك او عندك متعلق بينفع قال الحسن جد عنها هذه الكربة وحدها اراد به تفسير قوله تعالى جد ربنا على عادته و
جد بالرفع بلا تنوين على الحكاية ويروى عن ابي هريرة اخرجه ابو داود بمعناه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجع
لضعف سنده واصطلاح به نعم روي بلفظ الملحف من حديث علي مرفوعا اخرجه ابن ابي شيبة بسند حسن والمغيرة ابن
شعبة مرفوعا اخرجه ابو داود فمنع بضم النون اي يظن صواحبا تها جمع صاحبة لغة والمشهور صواحب وقيل
جمعه القرشية اشار به الى الرد على من زعم انه تصحيف من العراسية بل هما صواب فان بني فراس بطن من كنانة وكنانة
جماع قريش فلا صاحبات بين القرشيتين محمد بن عبيد زاد ابن عساكر ابن ميمون العلاف فيفرع الناس اي خاطوا وكانت عادة
نعم اذا راوا منه غير ما يعهدون خشيتها ان يتراسهم شيء دسبوا هم تعمر بكسر المثناة وسكون المهملة الذهب الذي

70
لم يجف ولم يضرب ولا بعال للرجمة يجسر اي يشغلني التفكر فيه عن التوجه والاقبال على الله تعالى يتوخى يتشوف
الفاء المعجمة اي يقصد ما يجعل الكشميهني ما يجعل بيري بفتح اوله اي يعتقد الثوم بضم المثلثة التي بكسر العين بعدها
تحتية ثم همزة وفوقها تنوين وقول بالجر الفتح في اطلاقها على الثوم نجوز لان المعروف في اللغة انه ما له ساق يعني
الثوم تفسير من عبيد الله بن عمر مسجدنا الا اضافة المسلمين اي مسجد المسلمين واحد ولا يقربن المساجد زاد
مسلم حتى يذهب ريحها يعني ريحه وتفسير من ابن جريج ولا يعشنا تابا له الى خبر بمعنى النهي او نهي على لغة اثبات
الياء والغشيان الاتيان في مسجدنا لا يريد الوقت مساجدنا قلت قال ابن حجر اقف على تعيين القائل وكانه
ابن جريج والمسؤول عطاء اراه بضم الهمزة اظنه نتنه بفتح النون وسكون المثناة بعدها نون اخرى او قال ملعن اي
شك من الزهري او من بعض كذا لابي ذر بالشك ولغيره وليقعد بواو العطف يقدر بكسر القاف ما يطبخ فيه بزكر وبو
خضرات بفتح اوله وكسر ثانيه ولابي ذر بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة ولمسلم فيه ثوم ولابن حبان او بصل بعض اصحابه
هو ابو ايوب الانصاري كما في مسلم من يناجي اي الملائكة كما في حديث ابن حبان وله من طريق ابن اخاف ان اوذي
صاحبي يعني جبريل بعد بفتح الموحدة هو الطبق يسمي بذلك لاستدارته تشبيها بالقمر عند حمد الله وقراءتهم
بعضهم هذه اللفظة وزعم ان يعقوب تصحيف لانها تشعر بالطبخ والكراهة خاصة بالني واجيب بانه يحتمل انه لم ينضج
حتى تطعم والمحيه ولا يعرف بنا بفتح الراء والموحدة وتشعر بالنون وحضورهم وصعوبهم بالجمع فيمنعوا كما منعت نساء
بني اسرائيل اخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن للرجال
في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة

كتاب الجمعة

كتاب الجمعة فالمشهور فيها ضم الميم والسكون والفتح و
الكسر لغات واختلف في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى في الجاهلية العروبة بفتح المهملة
وضم الراء وبالموحدة فقيل لان كمال الخلائق جمع فيه اخرجه ابو حذيفة البخاري في المبتدا عن ابن عباس بسند ضعيف
وقيل لان خلق ادم جمع فيه وورد ذلك من حديث سلمان اخرجه احمد وابن خزيمة وله شاهد عن ابي هريرة اخرجه
ابن ابي حاتم موقوفا بسند قوي واحمد مرفوعا بسند ضعيف واخرج ابن حميد عن ابن سيرين بسند صحيح في قصة تجميع
الانصار مع اسعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة
حين اجتمعوا اليه وقيل لان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بانه
سيبعث منه نبي اخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مقطوعا
وقيل ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب في اماليه وقيل سمي بذلك لاجتماع الناس للصلاة فيه ذكره
ابن حزم وقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة ورد بان اهل اللغة ذكروا ان

العروبة اسم قديم كان للجاهلية مع اسماء اخر للايام ثم غيرت اسماء الايام السبعة كلها وكانت تسمى اول اهون جبار دبار مونس عروبة شيار وقيل ان اول من سمى الجمعة العروبة كعب بن لؤي ذكره الفراء وغيره وذكر ابن القيم في الهدي ليوم الجمعة خصوصيات هي نيف وثلاثون انها يوم عيد وانه لا يصام منفردا وقراءة الم تنزيل وهل اتى في صبحها والجمعة والمنافقين فيها والغسل لها والطيب والسواك ولبس احسن ثيابه وتجمير المسجد والتبكير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب والخطبة والانصات وقراءة الكهف ونفي كراهة النافلة وقت الاستواء ومنع السفر قبلها وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي تسجير جهنم في يومها وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانها يوم المزيد والشاهد والمدخر لهذه الامة وخير ايام الاسبوع وتجتمع فيه الارواح قلت وبقي عليه اشياء ان لا تخص ليلتها بقيام وقراءة الجمعة والمنافقين في عشاء ليلتها والكافرين والاخلاص في مغرب ليلتها والامان من عذاب القبر لمن مات في يومها وليلتها واختصاص صلاتها بالجماعة وباربعين عند قوم وغير ذلك مما سأورده بكراسة ان شاء الله تعالى والاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال الشيخ ابو حامد بمكة ويدل له حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك قال كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن زرارة وسياتي ما يجاب به عنه بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون بمعنى غير استثناء من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل تعليلا لسبقنا عليهم بالفضل باختلافهم وفي الموطا رواية سعيد بن عفير ذلك بانهم وفي رواية ابن المغيرة على نعم ثم هذا يومهم ذا اشارة الى الجمعة في اول الحديث الثابت في مسلم حيث قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث فرض عليهم للحموي فرض الله واختلف هل المراد انه فرض عليهم بعينه واختاروا السبت بدله او فرض عليهم يوم ما ووكل تعيينه الى اختيارهم فاجتهدوا في تعيينه فاخطؤوا ويدل للاول ما اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم فهدانا الله له يحتمل ان يراد بالنص عليه وان يراد بالهداية اليه بالاجتهاد قال ابن حجر ويشهد للثاني ما اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة فقالت الانصار ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه كل سبعة ايام فنذكر الله تعالى ونصلي ونشكره فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وانزل الله بعد ذلك اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية قال ابن حجر فهذا يدل على ان اولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد قال ولا يبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علمه بالوحي وهو بمكة فلم يتمكن من اقامتها ثم وقد ورد فيه حديث عن ابن عباس عند الدارقطني ولذلك جمع

بسنين او لما قدم المدينة كما حكاه ابن اسحاق وغيره فالناس لنا فيه تبع قيل يوم الجمعة وان كان مسبوقا بسبت قبله او احد لكن لا يتصور اجتماع الايام الثلاثة متوالية الا وتكون الجمعة سابقة اليهود غدا لابن خزيمة فهو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد قال ابن [illegible] كان اليهود يسمون الاسبوع كله سبتا وقد وقع ذلك في حديث انس في الاستسقاء ثم حدث في الاسلام تسميته جمعة اعتبارا باليوم الا شرب اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة والاول مجمع عليه ولابي عوانة من اتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم ياتها فليس عليه غسل قال ابن حجر وروى اهل الحديث عن نافع مائة وعشرون نفسا منهم تسعون عند ابي عوانة وفي بعض طرقه عنه ذكر سبب الحديث وهو كان الناس يغدون في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاءوا وعليهم ثياب متغيرة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث اذا جاء للمستملي والاصيلي وكريمة اذا دخل رجل هو عثمان كما في الموطا وغيره اية ساعة هذه استفهام توبيخ وانكار للتاخير الى ذلك الوقت شغلت بضم اوله والوضوء بالنصب اي اقتصرت عليه او اكتفيت به ويجوز الرفع مبتدا خبره محذوف اي الوضوء تقتصر عليه ايضا ان صحت هذه اللفظة من قول عمر ولم تكن مروية بالمعنى ففيه دليل على انها عربية وقد نقل ابن هشام في غريبها به مثل هذا التركيب وهي مصدر او حال اي ورجعت الى التقصير اخر ايضا واجب اي متاكد محتلم اي بالغ نشا عليه زاد ابن عساكر بن عبد الله وهو ابن المنكدر وان يستن اي يدلك اسنانه بالسواك يمس بفتح الميم وقال ابو عبد الله البخاري هو اخو محمد بن المنكدر اي وان كان محمد ايضا يكنى ابا بكر الا انه مشهور باسمه دون كنيته بخلاف اخيه ابي بكر راوي الخبر فانه لا اسم له الا كنيته رواه عنه لابي ذر روى عنه

باب فضل الجمعة

وجه الدلالة عليه من الحديث انه اقتضى مساواة المبادر اليها المتقرب بالمال وكانه جمع بين عبادتين بدنية ومالية وهذه خصوصية الجمعة لم تثبت لغيرها من الصلوات غسل الجنابة بالنصب اي غسلا كغسل وفي مصنف عبد الرزاق كما يغتسل من الجنابة ثم راح زاد في الموطا الساعة الاولى وراح يستعمل في جميع الاوقات بمعنى ذهب قاله الازهري منكرا على من زعم انه لا يكون الا بعد الزوال قرب اي تصدق بها متقربا الى الله او سابقا الكعبة بدنة هي البعير ذكرا كان او انثى والهاء للوحدة لا للتانيث دجاجة بفتح الدال وحكي كسرها وضمها تنبيه ذكر الساعات هنا خمسا وللنسائي ستا وجعل بين الدجاجة والبيضة العصفور وله متابع وقيل المراد بها بيان مراتب المبكرين ورد بانها متفاوتة الى اكثر من هذا العدد وبنا على ان المراد حقيقة الساعات ثم قيل هي لحظات لطيفة اولها زوال الشمس واخرها قعود الخطيب على المنبر وقيل هي من اول النهار والمراد الساعات الزمانية التي تتفاوت بزيادة النهار ونقصه وتقسيم النهار الى اثني عشر منها طويلا كان او قصيرا واورد عليه تساوي ليوم ذي الساعتين في طرفيها واجيب بالتساوي في

لاق

قـــ ابن ثم في تاريخ ابن عساكر بسند ضعيف عن
مسمو البرية مثلا والتعاون به صفاتها قاله النووي
ابن عباس او اول من قدر النهار اثنتي عشرة ساعة وكذا الليل نوح عليه السلام كان في السفينة فاذا خرج الامام
لمسلم فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر وفي رواية تاتي اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة
على باب المسجد يكتبون الاول فالاول وفي الحلية اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد ولابن خزيمة على كل
باب من ابواب المسجد ملكان يكتبان الاول فالاول وفي الحلية اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة بصحف من نور واقلام
من نور ولابن خزيمة فيقول بعض الملائكة لبعض ما حبس فلانا فيقولون اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان فقيرا فاغنه
وان كان مريضا فعافه ابو داود وفي اسمه عبد الله وليس له في الصحيح غير هذا الحديث من الطهر للكشميهني من طهر
ويمس من طيب بيته زاد ابو داود ويلبس من صالح ثيابه ثم يخرج زاد ابن خزيمة حتى يقضي صلاته بين الجمعة الاخرى الى
المسجد زاد احمد ثم يمشي عليه السكينة فلا يفرق بين اثنين لابن داود ثم لم يتخط رقاب الناس ثم ينصت اذا تكلم الامام
زاد ابن خزيمة حتى يقضي صلاته وبين الجمعة الاخرى لابن خزيمة التي قبلها زاد ابن حبان وزيادة ثلاثة ايام من التي بعدها
زاد ابن ماجه ذكروا لم يصم طاوس فقال من حدثه بذلك وهو ابو هريرة كما اخرجه من طريقه عند ابن خزيمة وابن حبان و
اغسلوا رؤوسكم لم يقل المبالغة في التنظيف حلة سيراء بكسر المهملة وفتح التحتية ثم راء ثم مد اي حرير وهو مروي
بالاضافة والتنوين عطارد هو ابن حاجب التميمي اخا له هو عثمان بن حكيم اخوه لامه وقد اختلف في اسلامه او على
الناس شك من الراوي لامرتهم بالتسليك لفرضته عليهم مع كل صلاة لمسلم عند اكثرت اي بالغت في تكرير طلبه منكم
او في ايراد الاخبار في الترغيب فيه وللاسماعيلي قبله لقد قصصته بالمهملة اي كسرته ولكريمة بالمعجمة اي اخذته
باطراف اسناني تنزيل بضم اللام على الحكاية زاد كريمة السجدة بالنصب قال ابن حجر ولم ار في شيء من الطرق التصريح
بانه صلى الله عليه وسلم سجد لما قرا فيها سورة تنزيل لكن في المعجم الصغير للطبراني بسند ضعيف عن علي والحكمة في قراءة
هاتين السورتين الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق آدم واحوال يوم القيامة لان ذلك كان ويكون يوم الجمعة ذكره ابن دحية
وقال غيره الحكمة قصد السجود الزائد حتى انه يستحب لمن لم يقرا هذه السورة بعينها ان يقرا سورة غيرها فيها سجدة و
فقد روى ذلك ابن ابي شيبة عن جماعة من السلف وفيه ما يشعر بان ذلك كان عادة الصحابة وسابسط المسالة في
حواشي الروضة ان شاء الله تعالى جواثا بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز ثم مثلثة خفيفة وكان هذا التجميع في
عهده صلى الله عليه وسلم رزيق بتقديم الراء على الزاي وقيل عكسه وهو مصغر وكذا ابوه وقيل ابوه مكبر يعمل بها
اي يزرع فيها على ايلة اي اميرا عليها من قبل عمر بن عبد العزيز وسكت اي النبي صلى الله عليه وسلم يوما زاد النسائي
وابن خزيمة وهو يوم الجمعة ايذنوا للنساء بالليل الى المساجد مفهومه انه لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهارية
فدل على انها لا تجب عليهن وهو محل الترجمة امراة لعمر هي عاتكة بنت زيد اخت سعيد احد العشرة ان لم تحضر

يحسر او يحضر مبني للفاعل ان الجمعة عزمة اي ولو تركت المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه الى المجيء
في المطر فيشق عليهم وقد استشكل الاسماعيلي هذه الرواية وقال لا اخالها صحيحة فان اكثر الروايات انها عزمة
اي كلمة المؤذن والدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملة ويروى اخره معجمة الزلق بالزاوية موضع بظاهر البصرة
ثنا احمد زاد ابو ذر ابن صالح ينتابون ان يحضرون من نوبة افتعال من النوبة في القبا لمسلم وللاسماعيلي في العبا بفتح
المهملة والمد وهو اصوب لو للتمني او للشرط والجواب محذوف اي لكان حسنا مهنة بفتح وفتحها جمع ماهن ككتبة
وكاتب اي خدمة غنا نفسه زاد ابن حبان مع النبي صلى الله عليه وسلم خلوف بفتح المعجمة وسكون اللام يعني الجمعة
هو من كلام بعض الرواة فقال الفقيه التسوية بين الجمعة والظهر والاما النصرح في الحديث السابق بانه كان يبكر
بها مطلقا ولهذا قال الشافعية لا ابراد بالجمعة وقد اخرج الاسماعيلي هذا الحديث من وجه اخر وقال يعني الظهر
برد يعني الجمعة امير هو الحكم بن عم الحجاج امير البصرة وقال عطاء تحرم الصناعات كلها اخرجه عبد في تفسيره
بلفظ اذا نودي بالاول حرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وان ياتي الرجل اهله وان يكتب كتابا عباية
بفتح المهملة والموحدة ابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة واسمه عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
وليس له في البخاري غير هذا الحديث لا يقعد اي الداخل اذا جلس الامام زاد واذا اقيمت الصلاة زاد النداء الثالث
سماه هنا ثالثا باعتبار زيادته على الاذان والاقامة وفيما سياتي الثاني نظرا للاقامة وفي رواية الاول لانه يفعل
مقدما على الاذان بين يدي الخطيب والاقامة الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها راء ممدودة قال ابو عبد الله
الزوراء ثبت لابي ذر وحده ولابن خزيمة زاد النداء الثالث على دار في السوق يقال لها الزوراء وفي الطبراني فامر بالنداء
الاول على دار له يقال لها الزوراء فـــ ابوق روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة بدعة اي لم يكن
في عهده صلى الله عليه وسلم وذكر الفاكهاني ان اول من احدث الاول بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وفي تفسير جو
يبر بسند منقطع عن معاذ ان عمر امر مؤذنين ان يؤذنا للناس يوم الجمعة خارج المسجد حتى يسمع الناس وامر ان
يؤذن بين يديه كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ثم قال عمر نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين و
اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال سليمان بن موسى اول من زاد الاذان بالمدينة عثمان فقال عطاء كلا انما كان يدعو
الناس دعاء ولا يؤذن غير اذان واحد وعطاء لم يدرك عثمان والذي في الصحيح هو المعتمد ان فهي لمن فرغ وان ابني و
سقطت للاصيلي وللكشميهني فلما انقضى اي انتهى **باب ــــ التاذين عند**
الخطبة قال ابن المنير الحكمة فيه اشتغال الناس لسماعها وسكون اللغط واحضار الاذهان للذكر
امن وامن الممات وهي المجادلة مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اختلف في اسم صانع المنبر على اقوال احدها ميمون
وهو الاصح ثانيها ابراهيم ثالثها باقول رابعها باقوم خامسها صباح بضم المهملة وتخفيف الموحدة سادسها

قبضة سابعها كلابه مولى العباس ثامنها تميم الداري تاسعها مينا واختلف في سنة عمله فقيل سنة سبع
وقيل ثمان وقيل ثلاث درجات الى ان زاده مروان في خلافة معاوية ست درجات وسبب ذلك ان معاوية كتب
اليه ان يحمل المنبر اليه فامر به فقلع فاظلمت المدينة وانكسفت الشمس حتى راوا النجوم فخرج مروان فخطب
فقال انما امرني امير المؤمنين ان ارفعه فدعا نجارا فزاد فيه ست درجات وقال انما زدت فيه حين كثر الناس اخرجه
الزبير بن بكار في اخبار المدينة سنة اربع وخمسين وستماية فاحترق فقلت وكان ذلك اشارة الى زوال
دولة آل النبوي بني العباس وانها انقرضت عقب ذلك بقليل في فتنة التتار وقال ابن النجار ثم جدد المظفر
صاحب اليمن سنة وخمسين منبرا ثم ارسل الظاهر بيبرس بعد عشر سنين منبرا فازيل منبر المظفر فلم يزل ذلك
الى سنة وعشرين وثمانماية فارسل الملك المؤيد شيخ منبرا فلم يزل الى سنة سبع وستين وثمانماية فارسل الظاهر
خشقدم منبرا الغـــابة بالمعجمة وتخفيف الموحدة موضع من عوالي المدينة واصلها كل شجر ملتف في اصل
المنبر اي على الارض الرجب الدرجة السفلى منه لتعلموا بكسر اللام وفتح المثناة والعين وتشديد اللام على حذف
احدى التائين العشار بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عُشَراء بالضم ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي مضت لها
عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت الولادة امـــا بعد قال الزجاج اذا كان الرجل فارا من ياتي بغيره قيل
اما بعد واختلف في اول من قالها فقيل داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان
وقيل كعب بن لؤي وقيل سحبان بن وائل وقيل قس بن ساعدة فـــائدة قال ابن حجر تتبع الحافظ عبد القادر
الرهاوي طرق الاحاديث التي وقع فيها اما بعد فاخرجه عن اثنين وثلاثين صحابيا تغلب بفتح المثناة وسكون
المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة المهجر اي المبكر قاله الخليل فيما نقله صاحب المواقيت وقيل هو الحين في وقت
الحر من الهاجرة جاء رجل هو سليك بضم المهملة مصغر ابن عمرو الغطفاني كما في مسلم وزاد فقعد قبل ان يصلي
صليت للاصيلي اصليت فاركع زاد المستملي والاصيلي ركعتين زاد مسلم وتجوز فيهما الكُراع بضم الكاف
الخيل والشاة بالمراد الغنم سنة بفتح اوله اي جدب هلك المال اي المواشي فرفع يديه زاد النسائي حذاء وجهه ولا
بي داود وجعل بطونهما مما يلي الارض حتى رايت بياض ابطيه قزعة بفتح القاف والزاي بعدها مهملة سحاب متفرق
حوالينا بفتح اللام اي اجعل او امطر او اصرف ولا ابنية الجوبة بفتح الجيم ثم الموحدة الحفرة في السحاب فـــال
القاضي عياض وصحف من قاله بالنون قناة بفتح القاف والنون الخفيفة علم على احد اودية المدينة وهو مرفوع
بدل من الوادي او بيان واول من سماه بذلك تبع اليماني بالجود بفتح الجيم المطر الغزير ولا امام يخطب جملة
حالية لغوت اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال نفطويه السقط من القول قال النضر بن
شميل معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا او يوم بدت لا جمعها

في حديث

في حديث ابي داود ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب احد رواته معناه اجزات عنه
الصلاة وحُرِم فضيلة الجمعة ولاحمد من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له وله من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة وهذا من باب التشبيه الادنى على الاعلى
لانه اذا جعل قوله انصت مع كونه امرا بمعروف لغوا فغيره من الكلام اولى ساعة لا يوافقها اي يصادفها وهو
قائم حال من ضمير يوافقها يصلي حال من ضمير قائم او حال متداخلة تعبير بقائم او بدل منه يسال حال منه مرادفة او
متداخلة شيئا في الطلاق خيرا ولابن ماجة ما لم يسال حراما ولاحمد ما لم يسال اثما او قطيعة رحم واشار
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الموطا رواية ابي مصعب يقللها المسلم وهي ساعة خفيفة وقد
اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية او رفعت وعلى الاول اهل هي في كل
جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول اهل هي وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين على يستوعب
الوقت او تبهم فيه وعلى الابهام ما ابتداؤه وما انتهاؤه وعلى كل ذلك هل تستمر او تنتقل وعلى الا
نتقال هل تستغرق الوقت او بعضه وحـــاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولا بسطتها في شرح
الموطا واقرب ما قيل في تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثالث
اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع اخر الساعة الثالثة من النهار الخـــامس عند الزوال السادس
عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع
منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى تمام الصلاة الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام
على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفراغ
منها الثـــالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند
اقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر في صلاة
العصر العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب
الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا واصحاب السنن عن عبد
الله بن سلام قوله الثـــالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مر
فوعا فهذه خلاصة الاقوال فيها وما فيها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال الحادي عشر والثاني والعشرون
قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى واشهر الاقوال عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما
عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف اي القولين

المذكورين او رجح من رجح كلامن حمود فممن رجح الاول البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب

ورجح الثاني احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني من الشافعية وقد

اورد ابو هريرة على عبد الله بن سلام انها ليست ساعة صلاة وقد ورد النص بالصلاة فاجابه ان منتظر

الصلاة في حكم المصلي **قلت** وهذا بعينه وارد على حديث ابي موسى ايضا لان حال الخطبة ليست ساعة

صلاة قال العلماء وفي ابهام هذه الساعة وليلة القدر بعث الدعاء على الاكثار من الصلاة والدعاء

ولو بينت لاتكل الناس على ذلك وتركوا ما عداه عير بكسر المهملة الابل التي تحمل التجارة طعاما كان او غيره

وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ابن مردويه عن ابن عباس انها كانت لعبد الرحمن بن عوف وفي تفسير ابن

جرير عن ابي مالك ان الذي قدم بها من الشام دحية الكلبي فالتفتوا اليها ثبت من طريق ولمسلم وغيره انفضا

ضم كان في الخطبة محل قوله بينما نحن نصلي اي ننتظر الصلاة **قلت** اول من دفع الحلم ما ورد من طريق مقاتل

ابن حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين وهذه الواقعة كانت سبب التفريع

الخطبة اخرجه ابو داود في المراسيل وعنه فظهر بهذا ان العير قدمت وهم في الصلاة فلما فرغوا اخذ النبي صلى الله عليه

وسلم في الخطبة انفضوا الا اثني عشر رجلا زاد ابن جرير عن قتادة وامراة وابن مردويه عن ابن عباس وسبع نسوة

والدارقطني بسند ضعيف الا اربعين رجلا وهي مردودة وسمي من الاثني عشر في مسلم ابو بكر وعمر وفي تفسير اسماعيل

عيل بن ابي زياد الشامي سالم مولى ابي حذيفة وسمى بعض الخلفاء الاربعة وابن مسعود وقال السهيلي هم

العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود فنزلت هذه الاية وورد في سبب نزولها قصة اخرى ذكرتها في اسباب

النزول نجعل للكشميهني نغفل بغين مهملة بعدها فاء اي نودع اربعاء جمع ربيع كانصباء ونصيب وهو

الجدول او النهر الصغير من رعة بفتح الراء وحكي كسرها وضمها سلقا بكسر المهملة نطحنها تطبخها عرقة

بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء ثم هاء ضمير اي عرق الطعام والعرق اللحم الذي على العظم والمراد ان السلق

يقوم مقامه عندهم وللكشميهني غرفة بفتح المعجمة وكسر الراء وبعد القاف هاء تانيث والمراد ان السلق يغرف

في المغرفة لشدة نضجه **خاتمة** لم يذكر المصنف حديثا في عدد الجمعة لانه لم يثبت فيه شيء وللعلماء في ذلك

خمسة عشر قولا واحد واثنان وثلاثة واربعة وسبعة وتسعة وعشرة واثنا عشر وثلاثة عشر وعشرون و

ثلاثون واربعون وخمسون وثمانون وجمع كثير بغير قيد

ابواب صلاة الخوف

كذا للمستملي وابي الوقت وللاصيلي وكريمة باب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهة

موازنا بالزاي قابلنا واصله ا ونا قلبت الهمزة واوا وفيه المستملي والسرخسي مصافين لهم عن

نافع عن ابن عمر الى اخره هو من مشكلات تركيبه على تصحيحه وقع فيه والحاصل ان المذكور هنا حديثان مرفوع

وموقوف فالمرفوع من رواية ابن عمر والموقوف من قول مجاهد لم يروه عن ابن عمر ولا عن غيره فالمرفوع اخرجه

ابن جرير عن سعيد بن يحيى شيخ البخاري فيه بسنده الى ابن عمر قال اذا اختلطوا يعني في القتال فانما هو الذكر

واشارة الراس قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم فان كانوا اكثر من ذلك فيصلون قياما وركبانا قال ابن

حجر فتبين ان في قوله اذا وقع ما تصحيف من قوله فانما والموقوف اخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج عن ابن جريج عن

عبد الله بن كثير عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الا اشارة بالراس قال ابن جريج حدثني موسى بن عقبة عن نافع

عن ابن عمر بمثل قول مجاهد اذا اختلطوا فانما هو الذكر واشارة الراس وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم فان

كثروا فليصلوا ركبانا او قياما على اقدامهم انتهى وركع ناس منهم زاد الكشميهني معه فلا يجزيهم التكبير

دل لقول طائفة اذا التحم الجمعان وحضرت الصلاة فيقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فتلك صلاتهم بلا

اعادة ولقول اخرين اذا كان عند الطراد والمسايفة يجزي ان تكون صلاة الرجل تكبيرا فان لم يجز الا تكبيرة واحدة

اجزاته تستر بضم العوقانية الاولى وفتح الثانية وبينهما مهملة ساكنة بلد في الاهواز اشتغال القتال بالعين

المهملة ثنا يحيى زاد ابو ذر بن جعفر وفي نسخة ابن موسى وهو خطا واشد منه خطا ما في نسخة يحيى بن موسى

ابن جعفر

باب التبكير

كذا للكشميهني وللاكثر التكبير والاول اوجه

والغارة بكسر الهمزة بعدها معجمة **فائدة** قال احمد بن حنبل ثبت في صلاة الخوف ستة احاديث او سبعة

وقال ابن العربي جاء فيها روايات كثيرة اصحها ستة عشر وقال العراقي سبعة عشر قال لكن يمكن ان يتداخل

وقال ابن القيم اصولها ستة صفات وبلغها بعضهم اكثر وهؤلاء كلما راوا اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك

وجها من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف الرواة قال ابن حجر وهو كما قال وحكى ابن القصار المالكي

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها عشر مرات وقال ابن العربي صلاها اربعا وعشرين وقال الخطابي

صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة باشكال متباينة يتحرى فيها ما هو الاحوط للصلاة

والابلغ للحراسة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال ابن حجر ولم يقع في شيء من الاحاديث المروية

في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب

كتاب العيدين

للمستملي ابواب والتجمل فيه للكشميهني فيها اخذ في نسخة وجد وهو اوجه وكذا اخرجه الاسماعيلي

ابتع هذه تجمل بالرفع اي تجمل العيد نعوم للجمعة وكانه ذكرهما معا فاقتصر كل راو على واحد تبعتها ونصيب

للكشميهني او تصيب الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق جمع درقة وهي الترس ثنا احمد زاد ابو ذر و

ابن عساكر بن عيسى جاريتان في الاربعين للمستملي انهما كانتا لعبد الله بن سلام وفي العيدين لابن ابي الدنيا

بسند صحيح تسمية احدهما حمامة بغاث بضم الموحدة بعدها مهملة وقيل معجمة واخرها مثلثة موضع

من المدينة على الميلين كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس على الخزرج وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بخمس
سنين ولحسان وقيس بن الخطيم في ذلك أشعار كثيرة في دواوينهم **مزمارة** بكسر الميم يعني الغناء والزمر
مشتق من الزمير وهو الصوت الذي فيه صفير **وكان يوم عيد** الواو في هذا الحديث أخرى بالسين كالواو ونحو نصب
على الإغراء **أرفدة** بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل لقب الحبشة وقيل اسم جنس لهم
وقيل اسم جدهم الأكبر **مللت** بكسر اللام الأولى **تفاولته** بالقاف أي قال بعضهم لبعض من فخر أو هجاء
تمرات زاد الإسماعيلي ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أقل من ذلك أو أكثر وترا مرجا بن رجا يعلى وأبوه بوزن ف
ضد الخوف ليس له في البخاري غير هذا التعليق وقد وصله ابن خزيمة والإسماعيلي **ولا نسك له** عطف
على يوم أي لا يجزي وسقط الواو للنسفي وهو أوجه **المصلى** موضع بالمدينة معروف بينه وبين المسجد
ألف ذراع قاله عمر بن شبة **فيقوم مقابل الناس** لابن خزيمة على رجليه أي بغير منبر وقال مالك في المدونة أول
من خطب الناس في المصلى على منبر عثمان بن عفان كلمهم على منبر من طين بناه كثير بن أبي الصلت **فقطع بعثا** أي
يخرج طائفة من الجيش **فقلت له غيرتم** في مسلم أن الذي أنكر عليه غير أبي سعيد وجمع بتعدد القصة **فيؤذن**
بالنداء للمفعول وإنما للمستملي وأما هو فتصحيف **كانوا يصلون قبل الخطبة** في مسلم أن أول من خطب قبل صلاة
مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معاوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد بالبصرة وجمع عياض بأن معاوية هو
الذي فعل ذلك فتبعه مروان وهو عامله على المدينة وزياد وهو عامله على البصرة **خرصها** بضم المعجمة وسكون
الراء بعدها صاد مهملة الحلقة من الذهب أو الفضة **وسخابها** بكسر المهملة ثم معجمة ثم موحدة قلادة من
عنبر أو قرنفل أو غيره بلا خرز وقيل خيط فيه خرز **أبو السكين** بالمهملة والكاف مصغر اسمه عبد الرحمن
ابن مجبر **بسوقه** بضم المهملة وبالقاف **أخمص** بسكون الخاء المعجمة وفتح الميم آخره مهملة باطن القدم وما رق من
أسفلها وقيل هو خص باطنها الذي لا يصيبه الأرض عند المشي **لو نعلم من أصابك** زاد ابن سعد عاقبناه وهو
جواب لو وله أيضا لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه **أنت أصبتني** فيه نسبة الفعل إلى الآمر بشيء تسبب
عنه ذلك الفعل الذي حكى الزبير بن بكار في الأنساب أن عبد الملك لما كتب إلى الحجاج أن لا يخالف ابن
عمر شق عليه فأمر رجلا معه حربة مسمومة فلصق ذلك الرجل به فأمر الحربة على قدميه فمرض منها أياما ومات
وذلك في سنة أربع وسبعين بعد قتل ابن الزبير بسنة **باب التكبير** للمستملي
التبكير وهو نحو يعني **وقال عبد الله بن بسر** أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم بلفظ خرج عبد الله بن بسر
مع الناس يوم عيد فأنكر إبطاء الإمام وقال إن كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه **حين**
التسبيح أي وقت صلاة السبحة وهي النافلة وللطبراني وذلك حين تسبيح الضحى **أيام التشريق** سميت بذلك

أنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي يقددونها ويبرزونها للشمس وقيل لأن الهدايا والضحايا
لا تنحر حتى تشرق الشمس من قولهم أشرق **ثبير** كيما نغير أي ندفع للنحر فعلى هذا هو ليوم النحر خاصة وباقي
الأيام تبع له **واذكروا الله في أيام معلومات** لم يقصد التلاوة **ما العمل في أيام** عن الكشميهني الإشارة بهذه
إلى الأيام العشر ولكريمة في أيام العشر فالإشارة إلى أيام التشريق وهي شاذة والمحفوظ الأول ولأحمد ما
العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة كذا في عدة روايات **إلا رجل خرج** أي إلا عمل رجل خرج وللمستملي
إلا من خرج **يخاطر** أي يقصد قهر عدوه ولو أدى ذلك إلى قتل نفسه فلم يرجع بشيء فيصدق برجوعه دون
ماله وبعدم رجوعه أصلا بأن يرزقه الله الشهادة قاله ابن بطال ولأبي عوانة إلا من لا يرجع بنفسه و
لا ماله وله من طريق أخرى إلا من لا يرجع وله أيضا إلا من عقر جواده وأهريق دمه **فائدة**
زاد أبو عوانة عن ابن عمر فأكثروا فيهن من التهليل والتحميد وللبيهقي عن ابن عباس من التهليل والتكبير
وإن صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل يضاعف سبع مائة ضعف وللترمذي يعدل صيام كل يوم منها بصيام
سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر **فترتج** تضطرب بتشديد الجيم وتتحرك وهي مبالغة
في اجتماع رفع الأصوات **وكذلك النساء** لأبي ذر وكان **فائدة** أصح ما ورد في صفة التكبير
الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد وما عدا ذلك لا
أصل له **من خدرها** بالكسر أي سترها وللكشميهني خدرتها **وطهرته** بضم الطاء وسكون الهاء لغة
في الطهارة **حدثنا حماد** زاد غير عكرمة ابن زيد **أمرنا** بضم الهمزة ولأبي ذر أمرنا نبينا صلى الله عليه
وسلم **ابن عابس** بموحدة مكسورة ثم مهملة **فإنه شيء** للمستملي فإنما هو شيء **ولا تعفر** للمستملي
الحموي وأتى **باب العلم** بفتحتين الشيء الشاخص فهو بين
ثم أوله بالفتح **نزل** يشعر بأنه خطب على مرتفع وقد تقدم أنه كان يخطب في العيد على الأرض بلا منبر فكأنه
ضمن النزول معنى الانتقال وهو من تغيير بعض الرواة تصرفا منه **فتخها** بفتح الفاء والتاء والخاء المعجمة
للمستملي والحموي فتختها وهي خواتيم عظام كانت تلبس في أصابع الأرجل وقيل هي خواتيم لا
فصوص لها **فتحلس** بتشديد اللام المكسورة وحذف مفعوله وهو ثابت في مسلم بلفظ مجلس الرجل يريد
يتصرفن هو فعل أمر والفاء سببية **لكن** بضم الكاف وتشديد النون **فدى** بكسر الفاء والقصر **بابا** بموحدتين
بينهما همزة مفتوحة ولأبي الوقت **بأبي** بكسر الثانية على الأصل أي أفديه بأبي **حدثنا محمد** زاد ابن السكن
ابن سلام **إذا كان يوم عيد** هي تامة **خالف الطريق** ذكر في ذلك نحو عشرين معنى وأقربها أن يشهد
له الطريقان أو يتصدق على فقرائهما أو يعمهما بركته أو يذهب من الأبعد ويرجع إلى الأقرب هذا عنبك

اهل الاسلام واهل بالنصب اخرجه الاربعة وابن خزيمة من حديث عقبة بن عامر بلفظ ايام حل عيدنا اهل الا
سلام واهل بالنصب على الاختصاص او النداء فخرجهم زاد في رواية عمر امنا بسكون الميم مصدر بمعنى الامن من الامن
ابو المعلى بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة اسمه يحيى بن ميمون العطار الكوفي ليس له في الصحيح غير هذا التعليق

كتاب الوتر

بكسر الواو وفتحها قال ابن التين اختلف في الوتر في
سبعة اشياء في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه بقراءة واشتراط شفع قبله واخر وقته وصلاته في السفر
على الراحلة زاد ابن حجر وفي قضائه والقنوت فيه ومحل القنوت منه وما يقال فيه وفصله ووصله وهل تسن ركعتان بعده
وجوازه قاعدا او اول وقته وكونه افضل من الرواتب صلاة الليل زاد الاربعة وابن خزيمة والنهار مثنى مثنى اي اثنتين
اثنتين غير منفرد للعدد او الوصف ولمسلم قلت لابن عمر ما مثنى مثنى قال تسلم من كل ركعتين واخر بادني بعتلها
زاد محمد بن نصر في قيام الليل وعرفت انه انما صنع ذلك ليونسني بيده في ظلمة الليل ولمسلم جعلت اذا اغفيت
اخذ بشحمة اذني وقال ابو هريرة اخرجه بهذا اللفظ احمد وهو موصول في الصحيح بمعناه ارايت اي اخبرني قطلبل
بالنون وللكشميهني اطيل وكان يسرع في الخروج لا اذا كان قامة باذانه اي لقرب صلاته منه والمعنى انه كان
يسرع ركعتي الفجر اسراع من سمع اقامة الصلاة خشية فوات اول الوقت سرعة كل الليل بالنصب ظرف واو
فع مبتدأ خبره الجملة بعده ولمسلم من كل الليل قد اوتر من اوله واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر
زاد ابو داود والنهر حين مات بالوتر للكشميهني للوتر عن ابي بكر بن عمر لا يعرف اسمه وليس له في الصحيح غير
هذا الحديث او قنت للكشميهني اقنت قبل الركوع زاد الاسماعيلي او بعد الركوع في تسميته في الرواية التي
بعده شهرا

كتاب الاستسقاء

هو طلب السقي الماء اعطاها
اي المدة كسني يوسف بسكون الياء الخفيفة من سنين واصله كسنين حذفت نونه للاضافة وهي السبع التي
وقع فيها القحط في زمانه واضيفت اليه لكونه اذن بها وقام بامور الناس فيها وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال غفار الى اخره هو حديث اخر بالاسناد الاول وفيه جناس الاشتقاق وقد استدل به على شرف الجناس وعلو
في البلاغة سنة اي قحط حصت بفتح الحاء والصاد المهملتين اي استاصلت النبات حتى خلت الارض منه
حتى اكلنا للمستملي والحموي اكلوا يتمثل اي ينشد شعر غيره وابيض بفتح الضاد مجرور برب مقدرة او
منصوب عطفا على سيدا في قوله في البيت قبله ... وما ترك قوم لا ابالك سيدا ... يحوط الذمار
غير ذرب مواكل ... في بحر الطويل وهي قصيدة طويلة اكثر من ثمانين بيتا قالها لما تمالات قريش على النبي صلى الله عليه وسلم
ونفروا عنه من يريد الاسلام يستسقى الغمام بوجهه قاله لما راى وجهه من مخايل ذلك وان لم يشاهد
وقوعه ثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم هو العماد والملجأ والمطعم والمغيث والمعين والكافي عصمة

والذرب هو الحاد والمواكل المتوكل على اصحابه ثم الزوي

للارامل اي يمنعهم مما يضرهم جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها وقال عمر بن حمزة وصله احمد وابن ماجه يجيش
بفتح اوله وكسر الجيم وآخره معجمة يقال جاش الوادي اذا زخر بالماء وجاشت القدر غلت وجاشت الشيء
تحرك كل ميزاب بكسر الميم وبالزاي ما يسيل منه الماء من موضع عال وللحموي لك بدل كل وهو تصحيف
قحطوا بضم القاف وكسر المهملة اصابهم القحط فقال اي عمر واما العباس فانه قال اللهم انه لم ينزل
بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب
ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السماء مثل الحبال حتى اخصبت الارض اخرجه الزبير في الا
نساب حدثنا اسحاق هو ابن راهويه رداءه ذكر الواقدي ان طول ردائه صلى الله عليه وسلم كان ستة اذرع
في ثلاثة اذرع وطول ازاره اربعة اذرع وشبر في ذراعين وشبر كان يلبسهما في الجمعة والعيدين ان هذا الى اخره
وذلك اي صلبه لا اذان عبد الله بن زيد بن عبد ربه من بلحرث

باب انتقام الرب من خلقه بالقحط اذا انتهك محارم الله

قال ابن
رشيد وابن حجر وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث ومن اثر واهملها الباقون وكانه وضعها
ليدخل تحتها حديثا فلم يتفق له قلت وقع في بعض النسخ فيها حديث ولفظه قال يحيى بن عبد الرحمن ثنا
اسحاق بن سعيد القرشي ثنا ابي عن ابي هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما قالوا ومن ذلك
يا ابا هريرة قال نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق قالوا مم ذلك يا ابا هريرة قال تنتهك ذمة الله وذمة
رسوله فيمسك الله القطر عن اهل الارض فيمسك الله بايديهم ولم ينبه ابن حجر على هذا الحديث وكانه من زوائد
بعض رواة الصحيح هنا والا فهو مذكور في الجزية وجاه المنبر بكسر الواو ومواجهته هلكت الاموال اي
المواشي وانقطعت السبل لا للابل وتقطعت والمراد انها لا تضعف لقلة القوت عن السفر
او لكونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم اودها يغيثنا في اوله الضم والفتح من اغاث وغاث بمعنى وقال
ابن القطاع غاث الله عباده سقاهم المطر واغاثهم اجاب دعاءهم ولا والله ابو ذر ولا سحاب اي مجتمع ولا قزعة
اي سحاب متفرق ولا شيئا بالنصب عطفا على موضع الجار والمجرور والمراد نفي علامات المطر من ريح وغيره سلع
بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة من بيت ولا دار اي يحجبنا عن رؤيته منه ورائه اي سلع مثل الترس اي
مستديرة ستا بلفظ اليوم كناية عن الاسبوع من باب تسمية الشيء باسم بعضه كما يقال جمعة قال صاحب
النهاية وسقط الاشارة اليه في الجمعة واو ذلك اصطلاح اليهود لان السبت اعظم الايام عندهم وتبعهم
الصحابة في هذا لا طلاق لها ورتبهم لهم وللحموي والمستملي ستا بلفظ العدد لانها كانت ستة ايام ويوما
ملفقا من الجمعتين فلم يعده وفي الرواية الاتية سبعا وللقابسي سبتنا بالاضافة كما يقال جمعتنا هلك

الاموال وانقطعت السبل اي بسبب غير المسبب ذا ولا وهو كثرة الاموال المال لمعطلة الرعي وسلوك الطرق سكها
بالرفع والجزم وللكشميهني اي يمسكها والضمير للامطار او السحابة او السما حوالينا ولا علينا قال الطيبي في
ادخال الوا وهنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستسقيا للاكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي
ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصة للعطف ولا
كنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فان الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع
باجرة اذا كانوا يكرهون ذلك في الاكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل الجبل
الصغير وقيل ما ارتفع من الارض والظراب بكسر المعجمة واخره موحدة جمع ظرب بكسر الراء وهو الجبل المنبسط
ليس بالعالي وقال الجوهري الرابية الصغيرة والاودية جمع واد ولم يسمع افعلة جمع فاعل سواه دار القضا
هي دار لعمر بن الخطاب بيعت في قضاء دينه بعد موته وسميت بذلك اخرجه الزبير بن بكار عن ابن عمر وعمر بن
شبة في اخبار المدينة عن ابراهيم بن عمه ولحرج من وجه اخر انها سميت بذلك لان عبد الرحمن بن عوف
اعتزل فيها ليالي الشورى حتى قضي الامر وغلط من زعم ان المراد الامارة فانجابت عن المدينة انجياب
الثوب اي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه ويسقوا الناس هو على لغة اكلوني البراغيث فحط المطر
قل فتبسم زاد ابن خزيمة لسرعة ملال ابن ادم وتكشطت اي تكشفت ولحرية وكشطت لغي مثل الاكليل
لا حد فيتعوذ ولا يعود وسنا من السحاب حتى كان في اكليل وهو بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار من
جوانبه واشتهر لما يوضع على الراس فيحيط بها وهو من ملابس الملوك كالتاج وراى الجمعة وروي بعض الا
صيلي وكريمة جهر بالقراءة للدارقطني من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرا فيهما بسبح وهل اتيك وانه
كبر فيهما سبعا وخمسا جعل اليمين على الشمال زاد ابن خزيمة والشمال على اليمين قال ابن العربي حكمة التحويل
هو امارة بينه وبين ربه قيل له حول رداءك ليتحول حالك وقال غيره الحكمة التفاول بتحويل الحال عما هو عليه و
حديث اخرجه الحاكم والدارقطني حدثنا محمد زاد ابو ذر بن سلام بتشويه بفتح الموحدة وكسر المعجمة بعدها قاف اي ساء وقيل
اشتد عليه الضرر وقيل ضعف عن السعي وعجز عنه وقيل قطع به عن السير ومن رواه بتشويه بالمثلثة فقد صحفه لا
ترفع بديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء النفي لرفع خاص وهو الرفع بظهر الكفين كما في مسلم وابي داود واما
في سائر الدعا فقد كان يرفع ببطونهما وقد ثبت رفع اليدين في الدعاء في ماية حديث افرد بجزء اذا امطرت لا بي
ذر اذا مطرت صيبا بفعل مقدر اي اجعله تمطر بتشديد الطاء اي تعرض لوقوع المطر بالصبا بفتح المهملة بعدها
موحدة مقصورة ريح تهب من مشرق الشمس ويقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة وضدها
الدبور بفتح الدال وبتقارب الزمان قيل المراد انه لا يظهر التفاوت في الليل والنهار بالقصر والطول وقيل ذهاب

البركة

البركة فيذهب اليوم والليلة بسرعة وقيل تقارب اهله في الشر وعدم الخير وقيل المراد قرب يوم القيامة
صلى لنا اي لاجلنا او اللام بمعنى الباء بالحديبية بالمهملة والتصغير وتخفيف الياء وتشدد وسميت بشجرة
هناك اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة ما يعقب الشيء سماء اي مطر من الليل للمستملي والحموي
من الليلة هل تدرون استفهام تنبيه بنوء كذا النوء سقوط نجم من النجوم الثمانية والعشرين التي هي منازل
القمر من ناء اذا سقط وقيل طلوعه من ناء اذا نهض وكانوا في الجاهلية يظنون ان نزول الغيث بواسطته
وصنعه وهو كفر مفتاح للكشميهني مفاتح وما يدري احد متى يجيء المطر زاد الاسماعيلي الا الله

كتاب الكسوف

كسف

هو لغة التغير الى السواد ومنه وجهه وكسفت
الشمس اسودت وذهب شعاعها فانكسفت يقال كسفت بفتح الكاف وانكسفت وانكر الفراء والجوهري
انكسفت وحكي كسفت بالضم وهو نادر فجر رداءه زاد النسائي من العجلة وقال ابو داود بن خزيمة قبله فخطبنا وانهما
اي الاية في التثنية شهاب بن عباد هو البصري في الكوفي ايتان اي علامتان دالتان على وحدانيته وعظيم قدرته
رايتموها اي الاية للكشميهني بالتثنية اي كسوف كل منهما يخسفان بفتح اوله يوم مات ابراهيم الراوي فيه
بيان سبب قوله ذلك في الخطبة فاذا اتيتم زاد الاسماعيلي ذلك ثم انصرف النساء بل لم تشعر وتسلم فحمد
الله واثنى عليه زاد النسائي وشهد انه عبد الله ورسوله اغير بالنصب خبرها ومن زائدة او صفة احد والخبر
محذوف وهو افعل تفضيل من الغيرة بفتح المعجمة وهو تغير يحصل من الحمية والانفة واصلها في الزوجين والاهلين
وكل ذلك محال على الله فيتعين حمله على المجاز وهو شدة الزجر عن الفواحش والعقوبة عليها لما اعلم اي من عظيم قدرة
الله وانتقامه

باب النداء بالصلاة جامعة بنصبها على الحكاية والاول على الاغراء والثاني
حال ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه اسحاق قال الجياني ابن منصور وقال ابو
نعيم ابن راهويه الجيشاني بفتح الحاء والموحدة او بالفتح والتخفيف معجمة فصف الناس بالرفع اي اصطفوا
وبالرفع واما بفتح الراء الجنوا وتوجهوا وكان بحرث كثير وهو يتقدم الخبر على الاسم عائذ بالله مصدر على
فاعل كعوفي عافية او حال ثابتة عن المصدر والعامل محذوف اي اعوذ وقوله ذلك قيل ان يطلع على عذاب القبر
ظهراني بفتح المعجمة والنون على التثنية الحجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة بيوت امهات المؤمنين ثم
رفع فسجد ظاهره انه لم يطول هذا الاعتدال للكوفي في مسلم من حديث جابر ثم رفع فاطال وللنسائي وابن خزيمة
ثم من حديث ابن عمرو ثم رفع فاطال حتى قيل لا يرفع ثم رفع فجلس فاطال الجلوس حتى قيل لا يسجد ثم سجد
ركعتين في سجدة اي ركوعين في ركعة قال اي ابو سلمة ما سجدت سجودا كان اطول منه زاد مسلم ولا ركعت
ركوعا قط كان اطول منه صفة زمزم بضم المهملة وتشديد الفاء فتناولت للكشميهني تناول

مقارع اصله تتناول كعكعت للكشميهني تكعكعت اي تأخرت يقال كع الرجل اذا نكص على عقبيه و
لمسلم كففت بغاء بين رايت الجنة ظاهره انها رؤية عين بان كشف له الحجب دونها وطويت المسافة بينهما
وقيل مثلت له في الحائط كما تنطبع الصورة في المرآة فهو الاول اوجه فتناولت اي اردت ان اتناول ولمسلم مددت
يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل واحمد بخيل بشئ وبينه اي لم يؤذن له في
ذلك وبين سعيد بن منصور في سننه من طريق ان التناول المذكور كان في حال قيامه الثاني من الركعة الثانية
ورايت النار في مسلم ان رؤية النار كانت قبل رؤية الجنة وعند عبد الرزاق وزاد انه تأخر عن مصلاه حتى
ان الناس ليركب بعضهم بعضا ولابن خزيمة لقد رايت منذ قمت اصلي ما انتم لاقون في دنياكم واخرتكم فلم
ار منظرا كاليوم قط افظع اي مثل منظر رايته اليوم وللمستملي والحموي تاخير منظر عن افظع قال يكفرن
العشير كذا في الصحيحين وفي الموطا رواية الاكثر وفي رواية يحيى بن يحيى ويكفرن بزيادة واو وانفقوا على
انها غلط منه لو احسنت لو فيه شرطية لا امتناعية شيئا اي لا يوافق غرضها اي نعم للكشميهني
او نعم العتاقة بفتح العين المهملة

باب في التنوير لا تنكسف

الشمس لموت احد ولا لحياته رواه ابو بكرة والمغيرة وابو موسى وابن عباس وابن عمر كلها موصولة عنده ورواه
ايضا ابو مسعود وعائشة عنده وجابر عند مسلم وابن عمرو والنعمان بن بشير وقبيصة وابو هريرة كلها عند
النسائي وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني قال ابن حجر وهذه طرق تفيد القطع عند من اطلع عليها من اهل الحديث
بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله ويجب تكذيب من زعم ان الكسوف علامة على موت احد او حياة احد فزعا بكسر
الزاي صفة مشبهة يخشى ان تكون الساعة بالرفع على ان كان تامة او ناقصة والخبر محذوف وقيل يشكل عليه
ان للساعة مقدمات كثيرة لم تكن وقعت واجيب لعله كان قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بها او خشي
ان ذلك بعض المقدمات او مقدمة لبعض الاشراط كطلوع الشمس من مغربها او كان نسخ ما اخبر به
من الاشراط بناء على جواز النسخ في الاخبار ان ذكر الله

باب الصلاة في خسوف القمر

حكى ابن حبان في سيرته ومغلطاي والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف في الاسلام ابن نمير
اسمه عبد الرحمن جهدا الاسماعيلي التصريح بانه كان في كسوف الشمس اجل اي نعم وللكشميهني من اجل
وانه بالكسر على الاول والفتح على الثاني

ابواب سجود القرآن

كذا للمستملي ولغيره باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها اي سجدة التلاوة وللاصيلي وسنته غير شيخ هو
امية بن خلف وفي مصنف ابن ابي شيبة ان رجلين ارادا بذلك الشهرة فقيل الثاني الوليد بن المغيرة وقيل عتبة بن

ربيعة

ربيعة وقيل سعيد بن العاصي بن امية ابو احيحة وقيل ابو لهب ص اي سجودها عزائم منكرات سجد بالنجم زاد
الطبراني بمكة والجن كانه استند في ذلك الى اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يطلع على ذلك الا بتوقيف خصيفة
بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة حزلم بفتح المهملة واللام بينهما معجمة ساكنة اماما زاد الحموي فيها
القاص بتشديد الصاد الذي يقص على الناس الاخبار والمواعظ ابو بكر بن ابي مليكة هو اخو محمد وليس له في البخاري
غير هذا الحديث عما حضر متعلق باخبرني انا عمر للكشميهني انما وزاد انا فيع هو مقول ابن جريج موصول لا معلق
ونسجد زاد الكشميهني معه ما يجد احدنا مكانا زاد الطبراني حتى يسجد الرجل على

ابواب تقصير الصلاة

كذا لابي الوقت وللمستملي ابواب التقصير وليس
ذلك لغيرهما يقال قصرت الصلاة بالتخفيف قصرا وقصرتها بالتشديد تقصيرا واقصرتها اقصارا اقام النبي
صلى الله عليه وسلم زاد في المغازي بمكة تسعة عشر لابي داود من هذا الوجه سبعة عشر وله من وجه اخر
عن ابن عباس خمس عشرة ومن حديث عمران بن حصين ثماني عشرة وجمع البيهقي بان من قال تسع عشرة عد احدهما
ورواية خمس عشرة ضعفها النووي وتعقبه ابن حجر بان رواتها ثقات واجاب بان التضعيف للعشرة لا لضعف الرواة
اذا سافرنا زاد ابو يعلى فاقمنا من المدينة الى مكة زاد مسلم في الحج اقمنا بها عشرا لا ينافي الحديث السابق لان ذلك في فتح
مكة وهذا في حجة الوداع قال احمد بن حنبل لا وجه لهذا الحديث الا ان يكون حسب ايام اقامته صلى الله عليه وسلم في حجته
منذ دخل مكة الى ان خرج منها وجعل هذا المبيت في مكة اربعة ايام كوامل فانه دخلها رابع ذي الحجة كما في الحديث الاتي
وخرج منها الى منى يوم الثامن انبانا ابو اسحاق هو بلفظ الانباء وهو في عرف المتقدمين بمعنى التحديث والا
خبار امن افعل تفضيل من الامن ما كان للكشميهني والحموي كانت اي حالة كونها امن اوقاته لف زاد مسلم
والناس اكثر ما كانوا وقيل ذلك لابي ذر والاصيلي في ذلك فاسترجع لمن قال انا لله وانا اليه راجعون من اربع
زاد غير الاصيلي ركعات ومن بلية البراء بالتشديد يوما وليلة سفرا لابي ذر المسير يوما وليلة فرسخا هو
فارسي معرب ثلاثة اميال والميل من الارض منتهى مد البصر لان البصر يميل عنه على وجه الارض وقال النووي الميل
ستة الاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة
حدثنا اسحاق هو ابن راهويه قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله هو ابن عمر العمري زاد اسحاق في
مسنده فاقر به ابو اسامة وقال نعم ثلاثة ايام اي بلياليها ولمسلم مسيرة ثلاث ليال الا مع ذي محرم لابي ذر و
الاصيلي الا معها ذو محرم وهو بفتح الميم الحرام والمراد به من لا يحل له نكاحها ولمسلم الا ومعها ابوها او اخوها
او زوجها او ابنها او ذو محرم منها تابعه احمد هو ابن محمد المروزي مبين مصروسا ويسير كمعيشة حرمة
محرم عن المقبري عن ابيه هريرة يعني لم يقولوا عن ابيه وثبت في الحليقة للكشميهني والعصر بني وعند المسلم الصلاة

ولد عثمان الزي تا ول عثمان ما تا ولنه تا على الظرف
للكشميهني الصلوات اول بالرفع بدل او مبتدا ثان ويجوز النصب
في اتمامه اذن خلافته انه رد القصر متمسكا بان كان شاخصا سايرا واما من اقام في مكان في اثناء سفره فله حكم المقيم
فيتم وقيل لان الاعراب كانوا في ذلك اكثر فاراد ان يعلمهم ان الصلاة اربع اخرجه الطحاوي عن الزهري واخرج
البيهقي ان عثمان اتم بمنى ثم خطب فقال ان القصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ولكنه حدث
طغام فخفت ان يستنوا وعن ابن جريج ان اعرابيا ناداه في منى يا امير المؤمنين ما زلت اصليها منذ رايتك عام اول ركعتين واما
عائشة فلعلها تأولت الراي الاول وان القصر رخصة وان اخذت بالاتمام واخرج البيهقي عنها ما معناه انها رات
الاتمام لم يشق عليها فصلت وزاد الليث وصله الاسماعيلي استصرخ بالضم اي استغيث بصوت مرتفع الصلاة
بالنصب اغراء نعيم المغرب بالقاف وللمستملي يعتم بالعين الساكنة والتاء المكسورة اي يدخل في العتمة وللكريمة
يوحى ويوتر عليها الا بقي ما اخرجه احمد باسناد صحيح عنه انه كان يصلي على الراحلة تطوعا فاذا اراد ان يوتر نزل فاوتر
على الارض فانه محمول على انه يفعل كلا من الامرين يسبح اي يصلي النافلة وقال الليث وصله الاسماعيلي فابق
قال المهلب هذه الاحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومبينة انها مختصة بالنوافل
بالفتح ابن هلال استقبلنا بسكون اللام بعين التمر موضع بطرف العراق مما يلي الشام يسبح في السفر اي يتنفل
الرواتب وركع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتي الفجر اخرجه مسلم عن ابي قتادة في قصة النوم عن صلاة
الصبح يومئذ فعيسى لقوله يسبح اي يصلي ايماء حدثنا السيني اي اسحق وقال ابراهيم بن طهمان وصله البيهقي
ظهر يسيرا بلا اضافة وللكشميهني ظهر بالتنوين يسير بلفظ المضارع قال الطيبي الظهر في قوله ظهر يسير للتا
كيد كقوله الصدقة عن ظهر غنى فانما يلبث فيه اثبات اللبث قليلا بفضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة تزيغ بزاي و
معجمة تميل ما زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر زاد الاسماعيلي والعصر جميعا ثم ارتحل وكذا في الاربعين للحاكم صلى
الظهر والعصر ثم ركب واسنادهما صحيح مبسورا بسكون الموحدة بعدها مهملة اي كانت به بواسير وهي جمع باسور
ورم في باطن المقعدة عن صلاة الرجل قاعدا هو في المتنفل كما حمله اكثر العلماء قال ابو عبد الله نائما يعني مضطجعا ثبت
لكريمة وعجنه الاصيلي بايماء يعني بموحدة بعدها مصدر اوما وكذا صححه ابن بطال وغيره والصواب نائما بالنون اسم
فاعل من النوم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة هي قصة اخرى في صلاة المريض غير القصة الاولى فعلى
جنبه في الدارقطني من حديثه على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه حتى اسن في مسلم عن حفصة ان ذلك كان
قبل موته بعام

باب التهجد بالليل

للكشميهني من الليل فتهجد زاد ابو ذر
اسهر به وتفسير التهجد بالسهر معروف في اللغة وهو من الاضداد يقال تهجد اذا سهر وتهجد اذا نام وقيل
هجد نام وتهجد سهر وقيل التهجد السهر بعد النوم وقيل صلاة الليل خاصة قال ابن خزيمة بعد ما [illegible]

٧٤
قيام وهو القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره نور السموات والارض اي منورهما وبك يهتدي من فيهما وقيل المعنى انت
المنزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد اي مزينه انت ملك السموات للكشميهني لك
ملك السموات انت الحق اي المتحقق الموجود الثابت بلا شك فيه قال القرطبي هذا الوصف خاص به تعالى
بالحقيقة لا ينبغي لغيره اذ وجوده لذاته فلم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بخلاف غيره ووعدك الحق اي الثابت الذي
لا يخلف ومحمد حق عطفه على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم والساعة حق اي يوم القيامة واطلاق الحق
على ما ذكر من الامور بمعنى انه مما يجب ان يصدق به وكرر لفظه للتاكيد لك اسلمت اي انقدت امنت صدقت توكلت فو
ضت انبت رجعت في تدبير امري وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والحجج واليك حاكمت اي من جحد الحق
وخاصمني وقدمت الصلاة اشتغالا بالتخصيص واعترف لي قاله على سبيل التواضع والتعليم لامته قال سفيان هو
موصول لا معلق وزاد عبد الكريم ابو امية هو ابن ابي المخارق وليس من شرط الكتاب ولا شرط البخاري التخريج له
انما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة لذاتها كما تقدم مثله للمسعودي في الاستسقاء فتمنيت ان ارى
للكشميهني ارى مطوية مبنية والبير قبل ان تبنى تسمى قليبا قرنان هما الخشبتان القائمتان تمد عليهما الخشبة
العارضة التي تعلق فيها الحديدة التي فيها البكرة لم ترع بضم اوله وفتح الراء بعدها مهملة ساكنة اي لم تخف و
المعنى لا خوف عليك بعد هذا فقصصتها الى اخره قال القرطبي انما فسر الشارع من رؤيا عبد الله ما هو محمود لانه عرض
على النار ثم عوفي منها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه اشتكى مرض فقالت له امرأة هي العوراء بنت
حرب امرأة ابي لهب طرقه اي اتاه وقيل الطروق الاتيان بالليل فقوله ليلة للتاكيد وفاطمة بالنصب عطفا على الضمير
الا تصليان قال ابن حجر يدل لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنته وابن عمه
في وقت جعله الله لخلقه سكنا لكنه اختار لهما احراز تلك الفضيلة على الدعة والسكون بعثنا بالمثلثة ايقظنا
حين قلت لكريمة قلنا ولم يرجع بفتح اوله اي لم يجبني يضرب فخذه الواو قال العلماء ضرب فخذه تعجبا من سرعة جوا
به وكراهته للاحتجاج بما قاله واراد منه ان ينسب التقصير الى نفسه ان بالكسر مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
محذوف ليدع بفتح اللام وهي الفارقة اي يترك خشية بالنصب مفعول له فتفرض بالنصب عطفا على يعمل وما
سبح سبحة الضحى قط هو نفي فقدم عليه من اثبت لزيادة علمه وقد ثبت في مسلم عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله فيجمع بان المنفي هنا صفة مخصوصة وهو كونها في المسجد صلى ذات ليلة عند
ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر انه صلى ثمان ركعات ثم اوتر من القابلة اي الليلة المقبلة فلم يخرج زاد احمد حتى سمعت
ناسا منهم يقولون الصلاة ان بالكسر مخففة من الثقيلة تفرض بفتح الفاء وكسر الراء والتخفيف المبني مضارع من العجز فقال له
اي اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر كما في رواية اخرى وقائل ذلك عائشة افلا الفاء للسببية

عز وجل اي اترك تهجدي فلا اكون والمعنى ان المغفرة سبب لكون التهجد شكرا فكيف اتركه احب الصلاة
الى الله انما صارت هذه الطريقة احب لما فيها من الرفق بالنفس التي يخشى منها السامة حيث نام اول الليل واخر
حظا من النوم ثم قام في الوقت الذي ينادي الله فيه هل من سائل فاعطيه ثم نام اخر الليل واستدرك به راحة البدن من
نصب القيام لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر السهر وذبول الجسم بخلاف السهر الى الصباح وفيه ايضا
من المصلحة استقبال صلاة الصبح واذكار النهار بنشاط واقبال وهو اقرب الى عدم الرياء لانه يصبح ظاهر اللون
سليم القوى فهو اقرب الى ان يخفى عليه الماضي على من يراه الدائم المراد به المواظبة العرفية وهو القيام كل
ليلة في الوقت الدوام المطلق الصارخ الديك قال ابن ناصر وجرت العادة بان الديك يصيح عند نصف الليل غالبا ذلك
حدثنا محمد زاد ابو ذر ابن سلام الفاه بالفاء اي وجده والسحر فاعله الا نائما المراد نومه بعد القيام الذي
صلاه عند سماع الصارخ وقال ابن التين المراد به الاضطجاع على جنبه لقولها في الحديث الاخر فان كنت يقظانة حدثني
والا اضطجع بامر تسوية بالاضافة ثلاث عشرة ركعة جمع بينه وبين حديث عائشة الذي بعده بانه ضم الى صلاة الليل
ركعتي الفجر كما هو مصرح به في الحديث حتى نظن ان لا يصوم منه زاد ابو ذر والاصيلي شيئا وكان لا تشاء ان تراه
اي ان صلاته ونومه كان يختلف بالليل ولا يرتب وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له القيام قافية راس احدكم اي
مؤخره اذا هو نام يحتمل ان يكون على عمومه وان يخص بمن نام عن صلاة العشاء قاله الملوي وابن حجر زاد ابن حجر ويمكن ان
يخص منه ايضا من قرا اية الكرسي عند نومه فقد ثبت انه يحفظ من الشيطان يضرب اي يحث على العقدة تأكيدا
او احكاما لها قائلا ذلك وقيل معناه يحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ على مكان كل عقدة لبعضهم بحذف أفه
على وللكشميهني عند مكان وقد اختلف في هذا العقد فقيل هو على حقيقته وانه كما يعقد الساحر من يسحره
فياخذ خيطا يعقد منه عقدة ويتكلم عليه بالسحر فيتأثر المسحور عند ذلك وعلى هذا فالمعقود شيء عند
قافية الراس لا قافية الراس نفسها ولابن ماجه على قافية راس احدكم حبل فيه ثلاث عقد ولابن حبان عن جابر
ما من ذكر ولا انثى الا على راسه جرير معقود حين يرقد وفي ابن المخلص عن ابي سعيد ما احد ينام الا ضرب على
صماخيه بجرير معقود والجرير بفتح الجيم الحبل وقيل هو مجاز شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور
بجامع المنع من التصرف فان صلى انحلت عقده بلفظ الجمع كسب النفس هو من سر صلاة الليل
فائدة اقل ما يحصل به حل عقد الشيطان ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين
قال العراقي ولهذا استحب استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين كما امر به عند مسلم مبادرة الى حل العقد كلها
بمثلثة ساكنة ولام مفتوحة بعدها معجمة اي يشدخ وفي حديث سمرة رفضه بكسر الفاء وضمها ما قام الى الصلاة
قال السفاقسي هذا عند ما نام عن الفريضة اخرجه ابن حبان بال الشيطان في اذنه في حديث ابي سعيد الساعدي

عن المخلص وان استيقظ ولم يتوضا ولم يصل اصبحت العقد كلها كهيئتها وبال الشيطان في اذنه
فيستعاذ منه وقت بول الشيطان ومناسبة هذا الباب للذي قبله واختلف في بول الشيطان فقيل على
حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي ينام عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر وقيل ان الشيطان
ملا سمعه بالاباطيل فحجبه عن الذكر وقيل كناية عن ازدرائه والاستخفاف به حتى اتخذه كالكنيف المعد
للبول قال الطيبي خص الاذن بالذكر وان كانت العين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع هي موارد الا
نتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل في جميع الا
عضاء يحصل به التثبيط عن القيام للصلاة ما يهجعون زاد الاصيلي اي ينامون ينزل ربنا هو من
احاديث الصفات المشكلة ولاهل السنة فيها مذهبان الايمان بها على طريق الاجمال مع التنزيه عن الكيفية
والتشبيه وهو مذهب السلف والتاويل على وجه يليق وهو مذهب الخلف فالمراد تنزل امره او الملك
بامره وقال ابن فورك ضبطه بعض المشايخ بضم اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا قال ابن حجر ويقويه
حديث النسائي ان الله يمهل حتى يمضي الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له وقال الغزالي في
كتابه الجام العوام عن علم الكلام النزول يطلق على معنى غير انتقال الجسم من مكان علو الى مكان سفل لا
يفتقر فيه الى انتقال ولا حركة كما قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وما ورد في الابل والبقر نزل من
السماء بل الانتقال بل مخلوقة في الارحام ولا نزولها لا محالة ثلث الليل الاخر برفع الاخر صفة الثلث وفي رواية
الثلث الاول والاول اصح من يدعوني الى اخره هو بنصب الافعال المقترنة بالفاء وفي بعض الروايات هل من تائب فاتوب
عليه وفي اخرى من ذا الذي يسترزقني فارزقه من ذا الذي يستكشف الضر فاكشف عنه وفي اخرى الا
سقيم يستشفيني فيشفى وفي اخرى من يقرض غير عديم ولا ظلوم زاد مسلم في اخره حتى ينفجر الفجر زاد
الدارقطني عن الزهري ولذلك يفضلون صلاة اخر الليل على اوله اغتسل المسلم افاض عليه الماء وما قال
اغتسل فلعل ان الذي هنا مروي بالمعنى ما كان يزيد الى اخره فيه دلالة ظاهرة على انه لم يصل التراويح عشرين لعله فيه
ركعة وقد افردت في ذلك كراسة فاني سمعت اي في المنام دف بفتح المهملة وتشديد الفاء تحريك و
لمسلم خشفة بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وهو الحركة الخفيفة ولاحمد والترمذي خشخشة وهو
الحركة ايضا في ساعة من النشوين ليل بالجر على البدل كتب قدر والحموي ما احدثت الا توضأت وصليت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم المسجد لزينب اي بنت جحش ولابي
داود لحمنة بنت جحش ولابن خزيمة لميمونة بنت الحارث فترت بفتح المثناة كسلت عن القيام
في الصلاة لا نفي او نهي حدوه من حوله نشاطه بفتح النون اي مدة نشاطه وقال عبد الله الحموي والمستملي

حدثنا عبد الله تذكر للمستملي بفتح اوله وللحموي بضمه وللكشميهني يذكر بالبناء ماض مبني للمفعول
عباس بموحدة ومهملة مبشر بالموحدة والمعجمة المكسورة المشددة يقوم الليل لابد من الليل اجمع
العشرين بلفظ العدد هجمت بفتح الجيم غارت وضعفت لكثرة السهر ونفهت بنون وفاء مكسورة
كلت حقا اسم ان ولكرية حو وقال اسم ضمير الشان وصم اي واذا عرفت ذلك فصم ثلاثة وافطر اخرى لتجمع بين
المصلحتين نعار بمهملة وتشديد الراء في المحكم النعار السهر والتقلب على الفراش والتمطي ليلا مع كلام
وله الحمد زاد ابو نعيم في الحلية يحيي ويميت الحمد لله وسبحان الله زاد كريمة ولا اله الا الله ولا بالله زاد
زاد النسائي وابن خزيمة العلي العظيم او دعا شك من الوليد استجيبت زاد الاصيلي له فان توضا زاد ابو ذر
وابو الوقت وصلى الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتية وفتح المثلثة سنان بكسر المهملة ان اخا لكم
هو مقول ابي هريرة يعني فاتيه الهيثم اذا انشق كما انشق من الفجر بيان للمعروف ساطع مرتفع
يجافي جنبه يرفعه عن الفراش كناية عن صلاته بالليل وقال الزبيدي وصله المصنف في التاريخ الصغير بين النداءين
اي الاذان والاقامة ولم يكن يدعهما ابدا فيه استعمال ابدا في الماضي اجراء مجرى المستقبل مع الغداء اي ان ذا ان
كان ذا ابه لا بد له الضجعة بكسر اوله على ارادة الهيئة وبفتحها على ارادة المرة كان اذا صلى ركعتي الفجر
اضطجع قيل فائدته الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وقيل الراحة والنشاط لما اخرج عبد الرزاق عن
عائشة انها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع لسنة ولكنه كان يداب ليلته فيستريح حتى
يؤذن بالتشديد مبنيا للمفعول وللكشميهني يؤذن قال ابو النضر حدثني ابي قال ابن حجر لفظ ابي وقع في بعض
النسخ وهي زيادة لا اصل لها بل هي غلط محض سببها تقديم الاسم على الصفة وظن بعض من رآه ان فاعل حدثني
راو غير ابي النضر فزاد في السند لفظ ابي وليس كذلك وانما هو ابو النضر عن ابي سلمة ليس بينهما احد بل وليس
لوالد ابي النضر رواية اصلا في الصحيح ولا في غيره يسار بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ثلاث عشرة ركعة منه
الركعتان الخفيفتان اللتين يفتتح بهما صلاة الليل تحقيقا الركعتين قبل الجمعة في تخفيفها المبادرة
الى صلاة الصبح في اول الوقت وقيل ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما يفتتح صلاة الليل هل قرا بام
القران زاد في الموطا ام لا **باب التطوع مثنى مثنى**
ووقع في بعض النسخ مقدما على باب الحديث بعد ركعتي الفجر والصواب تاخيره قبلها او صنا اي المدينة وافرده
بضم الدال وكسرها أي ضيق بهمزة فقطع يعد يبرك اي ركعتين توبة بفتح المثناة ثم الموحدة بينهما واو ساكنة
مورق بفتح الواو وكسر الراء المشددة لا اخاله بكسر الهمزة وفتحها اي لا اظنه ما حدثنا احد انه راى وورد
ايضا انه صلى الضحى من حديث ابن ابي اوفى عند ابن عدي وعائشة عند مسلم وجابر عند الطبراني في الاوسط وعتبان

ابن مالك عند احمد وغيرهم وورد الامر بها من رواية نحو عشرين صحابيا وفي اللفظ فيها اجزاء ثمان ركعات زاد
ابن خزيمة يسلم من كل ركعتين قاله عتبان اخرجه احمد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى سبحة
الضحى فقاموا وراءه فصلوا بصلاته عباس بموحدة ومهملة اوصاني لمسلم انه اوصى بذلك ايضا ابا الدرداء و
للنسائي ابا ذر وايضا صوم بالجر بدل والرفع خبر مبتدا محذوف وصلاة الضحى زاد احمد كل يوم المنتشر بضم الميم و
سكون النون وفتح المثناة وكسر المعجمة وراء صلوا قبل صلاة المغرب زاد ابو داود ركعتين كراهية ان يتخذها
الناس سنة اي طريقة لازمة اي واجبة اليزني بفتح التحتية والزاي بعدها نون اعجبك بضم اوله وتشديد من
التعجب حدثنا اسحاق هو ابن راهويه فيشق للكشميهني فشق ان نصلي للكشميهني اصلي مالك هو ابن
الدخشن لا اراه بفتح الهمزة من الرؤية فانكرها وجه الانكار ان ظاهر قوله ان ابن خل احد من عصاة الموحدين
النار وهو مخالف لايات كثيرة واحاديث شهيرة اقفل بقاف وفاء اي رجع وزنا ومعنى قزعة بفتح القاف والزاي
والمهملة ابن يحيى مولى زياد ابن ابي سفيان سمعت ابا سعيد اربعا اربعا اي بتكرار اربعا اي اربع كلمات وكان اي ابو سعيد
وهو الخدري غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة كذا ذكر صدر الحديث وترك بقيته اختصارا
وسياتي بتمامه بعد ابواب لا تشد بضم معنى النهي الرحال بالمهملة جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس وكنى
بشدها عن السفر لانه لازمه الا استثناء مفرغ اي الى موضع المسجد الحرام بالجر بدل ويجوز الرفع والمراد به جميع الحرم
ومسجد الرسول في حديث ابي سعيد ومسجدي وهو من تصرف الرواة ومسجد الاقصى اي بيت المقدس وهو من اضافة
الموصوف الى الصفة اي المكان الاقصى البعيد عن المسجد الحرام في المسافة وقيل لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد قال
السبكي ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى يشد الرحال اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة واما غيرها فلا
تشد لذاتها بل لزيارة او جهاد او علم او نحو ذلك فلم يقع الشد الى المكان بل الى من في ذلك المكان رباح بفتح الراء و
الموحدة في مسجدي هو خاص بما كان مسجدا في زمانه دون ما زيد فيه بعده بخلاف المسجد الحرام فانه يشمل جميع
مكة بل كل الحرم قاله النووي الا المسجد الحرام زاد احمد وابن حبان عن ابن الزبير وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة
صلاة في مسجد المدينة حدثنا يعقوب بن ابراهيم زاد ابو ذر هو الدورقي يزوره اي مسجد قباء وكان عبد الله زاد ابو
ذر وابن عمر زاد ابن نمير وصله مسلم وانفتى بالمد ثم نون مفتوحة ثم فاء ساكنة بعدها نون يقال انفه كذا اي الجبهة
رفغه هو مفصل ما بين الكف والساعد لا ان يحك هو من تتمة اثر علي وقبله فلا يزال الكف له حتى يركع الا ان
الواو كذا اخرجه ابن ابي شيبة وغيره **باب ما ينهى** زاد الاصيلي عنه فلم
يرد علينا زاد مسلم وقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا قال النووي
معناه ان وظيفة المصلي الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغي ان يعرج على غيرها من رد سلام ونحوه هريم

لعله لزيارة

ولا يكن ثلاثا فإن احتجن إلى ثلاثة زيادة فليكن خمسا من ذلك إن رأيتن ذلك بكسر الكاف خطاب لأم عطية ومن
معها من النسوة وقد سمي منهن أسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف وقوله إن رأيتن
أي بحسب الحاجة لا التشهي أو شيئا شك من الراوي فآذنني أعلمنني فرغنا للأصيلي فرغن بالغيبة حقوه
بفتح المهملة وسكون القاف يطلق على الإزار مجازا وأصله معقد الإزار وأشعرنها أي اجعلنه شعارها أي الثوب
الذي يلي جسدها تبركا بآثاره ولا يكون بينه وبين جسدها فاصل حدثنا أحمد زاد ابن شبويه بن صالح ولا أدري أي
بنانة هو مقول البويب فروخ قال ابن حجر نا بصاد ساقطة وفي حقيقة سحولية بمهملتين أولهما مضمومة وقيل
مفتوحة نسبة إلى سحول بلد باليمن حماد زاد الأصيلي ابن زيد فوقصته أو قال فأوقصته شك من الراوي والمعروف
عند أهل اللغة الأول والوقص كسر العنق في ثوبين في الحج ثوبيه زاد النسائي اللذين أحرم فيهما قال المحب الطبري
إنما لم يزد ثوبا ثالثا تكرمة له كما في الشهيد حيث قال زملوهم بدمائهم فأقعصته أي هشمته وللكشميهني
بتقديم العين على الصاد والقعص القتل في الحال تحنطوه بضم أوله وكسر النون من أحنط يكفت بضم أوله وفتح
الكاف من كفت الأطراف وقيل عكسه من كفت العزاف والفاء مشددة فيهما وقيل بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف
الفاء وكسرها من يكفي فيه حديث ابن عمر وجابر في الباس أن أبي القميص وظاهر الأول أنه قبل الدفن وظاهر الثاني أنه
بعده ويجمع بأن معنى أعطاه في الأول أنعم له به وقيل أعطاه أحد قميصيه أولا ثم أعطاه الآخر ثانيا في ثلاثة أثواب
في طبقات ابن سعد عن الشعبي إزار ورداء ولفافة سحول بضم أوله وآخره لام أي بيض جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي
كرسف بضم الكاف والمهملة بينهما راء ساكنة القطن زاد البيهقي جدد ولابن ذر للأكثر بالضم العائد عليه وللكشميهني
بالتاء وأحد البرود ابتعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون والمهملة نضجت نهربها بفتح أوله والدال المهملة
مثلثة بحتنيها فيها حاشيتها أي لم تقطع من ثوب قال القزاز حاشية الثوب ناحيته التي في طرفها
الهدب انزرو هو مقول سهل بن سعد تحسبها بمهملتين من الحسبان وفي اللباس بحسبها بالجيم والنون قال
المحب الطبري هو عبد الرحمن بن عوف وفي معجم الطبراني الكبير أنه سعد بن أبي وقاص ما أحسنها تعجب ما أحسنت
نعم قال ذلك سهل بن سعد ولم يعزم علينا أي لم يؤكد علينا في المنع كما أكد في غيره من المنهيات بيوم الثالث
للمستملي اليوم الثالث تحد بضم أوله من الرباعي ولابن ذر للكشميهني أن تحد وفي الفرع على زوج والحل
للسببية نعى بفتح النون وسكون المهملة وتخفيف الياء وبكسر المهملة وتشديد الياء هو الخبر بموت الشخص
أبي سفيان هو ابن حرب والد معاوية وأم حبيبة من الشام قال ابن حجر هو وهم لأنه مات بالمدينة بلا خلاف وإنما
الذي مات بالشام أخوها يزيد والحديث في مسندي ابن أبي شيبة والدارمي بلفظ جاء نعي لأخ أم حبيبة
احتيج لها ولا حجة بحوه فقوى كونه أخاها بصفرة تماك يطيب فيه خلوق والبكا عنوانهم وفعل بمعنى تنح وابعد

وقيل

وقيل القائل هو الفضل بن العباس كما في الأوسط للطبراني إنما الصبر عند الصدمة الأولى معناه إذا وقع الثبات
أول شيء يهجم على القلب من مقتضيات الجزع فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل وأصل الصدم
ضرب الشيء الصلب بمثله فاستعير للمصيبة الواردة على القلب وقال الخطابي المعنى أن الصبر الذي يحمد عليه صا
حبه ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فإنه على الأيام يسلو من سننه أي طريقته وحاصل
كلام الناس في مسألة تعذيب الميت ببكاء أهله عليه أقوال فقيل هو على ظاهره وقيل لا مطلقا وقيل الباء للحال
أي إن مبتدأ عذاب الميت يقع عند بكاء أهله عليه لأن ذلك إنما يقع غالبا عند دفنه وفي تلك الحال يسأل ويبتدأ
به عذاب القبر فمعنى الحديث أن الميت يعذب حال بكاء أهله عليه ولا يلزم من ذلك أن يكون البكاء سببا للتعذيب به
وقيل الحديث ورد في ميت مخصوص لحديث عائشة الآتي إنما مر على يهودية الحديث وقيل هو عام في حق كافر ولا
يعذب المؤمن بذنب غيره أصلا وسيأتي أيضا عن عائشة وقيل هو محمول على ما إذا كان النوح من سنته وطر
يقته وعليه البخاري وقيل على من أوصى به وقيل على من لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة إذا علم أو ظن من
شأن أهله أن يفعلوا ذلك وقيل التعذيب بالصفات التي يبكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان أهل الجاهلية
يقولون يا مرمل النسوان يا مؤتم الولدان يا مخرب الدور وقيل المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة له بما يندبه أهله به لحديث
الترمذي وغيره ما من ميت يموت فيقوم نادبته تقول واجبلاه واسنداه أو شبه ذلك من القول إلا وكل به ملكان
يلهزانه أهكذا كنت وقيل المراد به تألم الميت بما يقع من أهله لحديث الطبراني وغيره أيغلب أحدكم أن يصاحب
صويحبه في الدنيا معروفا فإذا مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستعبر صويحبه فيا
عباد الله لا تعذبوا موتاكم بنت النبي صلى الله عليه وسلم هي زينب أن ابنا لي هو علي بن أبي العاصي بن الربيع
قاله الدمياطي وقال ابن حجر يشكل بأنه عاش ولم يمت في مرضها ذلك وقيل بل البنت فاطمة والابن محسن بن
علي قبض أي قارب أن يقبض لقوله في آخر الحديث فرفع إليه الصبي ونفسه تتقعقع يقري بضم أوله سهو معلوم
ولتحتسب أي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ورجال سمي منهم عبادة ابن الصامت وأسامة بن زيد وعبد الرحمن
ابن عوف فرفع بضم الراء تتقعقع القعقعة حكاية صوت الشيء اليابس إذا حرك شن بفتح المعجمة وتشديد
النون القربة الخلقة اليابسة تشبيه به البدن وحركة الروح فيه بما يطرح في القربة من حصاة ونحوها فقال
سعد أي ابن عبادة ولابن ماجه فقال عبادة بن الصامت والصواب ما في الصحيح ما هذا في التوحيد أي البكاء زاد أبو نعيم
وتنهى عن البكاء فبينه في الرحماء جمع رحيم قال الخوبي وعبر به هنا وفي الحديث الآخر الراحمون يرحمهم الرحمن
فإنه جمع راحم الذي لا مبالغة فيه لأن ذكر الله دال على العظمة وقد عرف بالاستقراء أنه حيث
ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فناسب معه ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق

المتعظم بخلاف لفظ الرحمن فانه دال على العفو فناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت سهرنا بنتا هي ام
كلثوم زوج عثمان لم يقارف الليلة بقاف وفاء اي لم يجامع اهله وذكر في حكمته انه حينئذ يامن من ان يذ
كره الشيطان بما كان منه تلك الليلة وفي المستدرك ان عثمان تنحى قال ابن حبيب كان جامع بعض جواريه
تلك الليلة بعث لعثمان هو ابن ابان ولكن رسول الله بسكون النون حسبكم كافيكم والله هو اضحك و
ابكى اي ان العبرة لا يملكها ابن ادم بكسب يعاقب عليها فضلا عن الميت ما قال ابن عمر شيئا قال الطيبي
وغيره ظهرت له الحجة فسكت مذعنا وقال ابن المنير سكوته لا يدل على الاذعان فلعله كره المجادلة في ذلك
المقام انما مر اختصره وفي الموطا ذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقالت
عايشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر وكذا اخرجه مسلم على ابي
سليمان هو خالد بن الوليد نقع هو التراب اي وضعه على الراس وقيل شق الجيوب وقيل صوت لدم الخدود وقيل
رفع الصوت بالبكاء لقلقة بقافين الاول ساكنة الصوت المرتفع من ينح ضبط بلفظ الماضي والمضارع
المجزوم مبنيا للمفعول فيهما بما ينح ماض فقط مثل بضم الميم وتشديد المثلثة يقال مثل بالقتيل اذا جدع
انفه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه والاسم المثلة بضم فسكون سجي بضم المهملة وتشديد الجيم غطي
ثوبا اي بثوب او اخت عمر شك من سفيان والصواب بنت عمرو فلم بكسر اللام وفتح الميم استفهام او لا تبكي
شك هل استفهم او نهى زبيد بن ابي ام وموحدة مصغر اليامي بالتحتية وميم خفيفة وللكشميهني الايامي
بزيادة همزة ليس منا اي من اهل سنتنا او طريقتنا وليس المراد اخراجه من الدين وفائدة ايراده بهذا اللفظ
المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك وعن سفيان انه كان يكره الخوض في تاويل مثل ذلك ويقول ينبغي ان
يمسك عنه ليكون اوقع في النفوس وابلغ في الزجر قلت وسمعت من بعض المشايخ مثله قال الابي اطلاق ذلك
من الرسول انما هو لحكمة الزجر وقصد التنفير ولا يعتقد به خوف فواته وتطبيق قول ارباب الطريق ان التبعات التي
لما كان عليه في بدء امره من الغفلات كفر ومرادهم ذلك لا حقيقة الكفر افواو به يقاس قول المتفق في كثير من الا
مور الشرع يخرج عن الملة هذا كفر لقصد التنفير ولا ينبغي ان ينكر عليه مثل هذا وفي الروضة ما يشهد له
لطم الخدود خصها لكونه الغالب لطمها والا فبقية الوجه كذلك الجيوب جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما
يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس بدعوى الجاهلية هي كقولهم واجبلاه واويلاه وانبوراه الرثا بكسر الراء و
بالمثلثة والمد يطلق على التوجع والتحزن وهو المباح وعلى مدح الميت وذكر محاسنه وهو المنهي عنه في حديث
احمد وغيره وعلته ان ذلك باعث على تهييج الحزن وتجديد اللوعة خولة بفتح المعجمة وسكون الواو يرثي له يتو
جع ان مات بمكة بفتح ان تعليل لانه كان من المهاجرين منها الى المدينة وكانوا يكرهون الاقامة والموت في الارض

79

التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى مخمشة بالمعجمة وراء مفتوحة وجع بكسر الجيم في حجر
امراة من اهله هي زوجته ام عبد الله صفية بنت ابي دومة زاد مسلم فصاحت اني بري للكشميهني انا بري
الصالقة بالصاد المهملة والقاف التي ترفع صوتها بالبكاء وقيل الصلق ضرب الوجه ويقال بالسين ايضا والحا
لقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثيابها

باب ما ينهى من الويل

فيه حديث ابن ماجه وابن حبان عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخا
مشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور جاء النبي بالنصب والفاعل قتل ابن حارثة هو زيد و
جعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة هو عبد الله وكان قتلهم في غزوة موتة جلس زاد ابو داود في المسجد
صاير الباب بالمهملة والتحتانية وفسره في الحديث بقوله شق الباب وهو بفتح المعجمة الموضع الذي ينظر منه
قال ابن حجر والظاهر ان هذا التفسير من قول عايشة ويحتمل ان يكون ممن بعدها لم يطعنه كابي عوانة قبله
مذكر انهن وهو مفرد في رواية الصحيح فاحث بضم المثلثة وكسرها فقلت هو كلام عايشة ارغم الله
انفك بالراء والمعجمة اي الصقه بالرغام بفتح الراء التراب اهانة وذلا لا لم تفعل في الرواية الاتية ما انت
بفاعل وهي اوضح وما هنا من تصرف الرواة العناء بفتح المهملة والنون والمد المشقة والتعب ولمسلم بدله
العي بكسر المهملة وتشديد الياء وفي رواية له الغي بفتح المعجمة ضد الرشد اشتكى مرض واصله
لصدور الشكوى ثم استعمل لكل مرض كان الشكوى تلزمه غالبا ابن لابي طلحة هو ابو عمير الذي كان
النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويقول له يا ابا عمير ما فعل النغير امراته هي ام سليم والدة انس
هيات شيئا في رواية لابن حبان هيات امر الصبي فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا ونحته
في جانب البيت لابن حبان فجعلته في مخدعها هدات نفسه بالهمز وسكون الفاء اي سكنت روحه بالموت
من عارض المرض واوهمت ابا طلحة ان مرادها سكنت بالنوم لوجود العافية وهذه هي التورية عند
اهل البديع وتسمى الايهام ايضا ولابي ذر هدا نفسه بفتح الفاء اي سكن لان المريض تكون نفسه غالبا اذا
زال مرضه سكن وكذا اذا مات وظن ابو طلحة انها صادقة اي بالنسبة الى ما فهمه والا فهي صادقة بالنسبة
الى ما ارادت فبات اي معها كناية عن الجماع وصرح به في رواية اخرى لعلكما في ليلتكما اللهم بارك لهما في
ليلتهما قال سفيان اي بالاسناد المذكور فقال رجل من الانصار هو عباية بن رفاعة فرايت لهما تسعة اولاد
البيهقي وغيره ولد غلاما ولقد رايت لذلك الغلام سبع بنين كلهم ختم القرآن والغلام المذكور اسمه
عبد الله بن ابي طلحة وله من الاولاد اسحاق واسماعيل وعبد الله ويعقوب وعمر والقاسم وعمارة وابراهيم
وعمير وزيد ومحمد واربع من البنات العويل بكسر المهملة المثلثة العلاقة بكسر المهملة ما يعلق على الصبي

بعد تمام العمل وانه عمر هذا اخرجه في المستدرك وزاد اولائك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان والعلاوة
هم المهتدون نعم العلاوة بعد هذه الزيادة ان المراد بالعدلين الصلاة والرحمة وبالعلاوة الاهتداء انتزع
العين ويحزن القلب هو بمعناه عن ابن عمر في الصحيح موصولا واخرجه بلفظه مسلم من حديث انس ابي سيف
اسمه البراء بن اوس القين بفتح القاف وسكون التحتية الحداد ظئرا بكسر المعجمة وسكون الهمزة
وزاد اي مرضعا يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله تذرفان بالمعجمة والفاء اي تجري
دمعا وانت يا رسول الله معطوف على مقدر في المعنى اي الناس لا يصبرون وانت تفعل كفعلهم ولابن سعد هو عبد
الرحمن بن عوف فقلت يا رسول الله تبكي اولم تنه عن البكاء فقال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند
نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان انما هذا رحمة
ومن لا يرحم لا يرحم وله عن محمود بن لبيد انما انا بشر ولعبد الرزاق من مرسل مكحول انما انهى الناس عن النياحة ان يندب
الرجل بما ليس فيه ثم اتبعها باخرى اي اتبع الدمعة بدمعة اخرى وقيل اتبع الكلمة بكلمة اخرى فقال الاخرى زاد ابن
سعد لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل مأتية وان اخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا ه
فائدة قال الواقدي كان موت السيد ابراهيم يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر وقال
ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا على انه ولد في ذي الحجة سنة ثمان تشتكي بلا
تنوين غاشية اهله محتضرا اي الذين يغشونه للخدمة وغيرها ولاكثر الرواة في غاشيته اي كربه الذي
يغشاه من المرض ولمسلم في غشيته الا تسمعون اي تجيبون السماع نزله منزلة اللازم فلا مفعول له ان
بالكسر استئناف يعذب بهذا اي ان قال سوءا او يرحم اي ان قال خيرا وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه اي
بخلاف الحي ونظيره قوله في الحديث الاخر دعهن اي يبكين فاذا وجبت فلا تبكين باكية اخرجه مالك وكان
عمر هو موصول بالاسناد المذكور الى ابن عمر عند البيعة اي لما بايعهن على الاسلام مما وفت اي بترك النوح
سليم هي والدة انس ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة او ابنة شك من الراوي قال ابن حجر والظاهر ان
رواية وامراة معاذ اصح ان امراة معاذ ام عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية وابنة ابي سبرة غيرها واسمها ام
كلثوم وامراة اخرى هي هند بنت سهل الجهنية ام معاذ بن جبل تخلفكم بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد
اللام المكسورة اي تترككم وراها تخلفها او تخلفه شك من البخاري ولمسلم عن قتيبة الجزم بالثاني حتى
توضع زاد ابو داود بالارض فقام زاد غيره حزنا لها فقمنا الاية ذو وقمنا من اهل الارض اي من اهل الذمة قيل لهم
اهل الارض لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج اليست نفسا زاد البيهقي ان الموت
فزع البيهقي ولابن ماجه ان للموت فزعا وللحاكم انما قمنا للملائكة وله من وجه اخر انما تقومون اعظاما للذي

صح مرضعا

للذي يقبض الارواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وقد اختلف في هذا الحكم فقيل باق وهو
مستحب وقيل منسوخ لحديث مسلم عن علي انه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قعد ولاحمد وابي داود
عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم في الجنازة فمر به حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا
وخالفوهم قالت قدموني فان ذلك الروح صعقوا اي غشي عليه من شدة ما يسمعه وللكشميهني فامشوا
بالجنازة قيل بحملها الى قبرها وقيل بتجهيزها وكل صحيح واختار النووي الاول لقوله في الحديث عن رقابكم فان تكن
اي الجثة المحمولة نعي اي اخبر بموت النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم اخره ياء مشددة وقيل مخففة لقب من
ملك الحبشة ثم تقدم زاد ابن ماجه الى البقيع قبر منبوذ قال في النهاية يروى بتنوين القبر والاضافة فمع
التنوين معناه منفرد عن القبور ويبعد عنها ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط اي بقبر انسان منبوذ الحبش
بفتح المهملة والموحدة بعدها معجمة فصلى زاد المستملي ونحن صفوف حدثنا ابن عمر بالبناء للمفعول انا ابا هريرة
يقول من تبع لم يصرح فيه بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصرح به في مسلم فله قيراط بكسر القاف زاد مسلم من الاجر و
القيراط جزء من اجزاء الدينار وذكر هنا تقريبا للفهم يصلى بفتح اللام وكسرها زاد الكشميهني عليها حتى تدفن كان
عوانة حتى يسوى عليها التراب كان له قيراطان اي قيراط للصلاة وقيراط للدفن ولبعض مجموع القيراطين للدفن والصلاة
من اتبع جنازة في اهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط
وهو يدل على ان لكل عمل من اعمال الجنازة قيراطا مثل الجبلين العظيمين لمسلم اصغرهما مثل احد ولابن ماجه القيراط
اعظم من احد ولابن عدي والطبراني في ميزانه يوم القيامة اثقل من جبل احد موضع الجنائز قال ابن حبيب كان لاصقا
بالمسجد من ناحية المشرق وقال ابن حجر والظاهر انه كان الى جنب المصلى المتخذ للعيدين والاستسقاء لانه لم يكن عند
المسجد النبوي موضع متهيئ فيه للرجم وسيأتي في قصة ماعز فرجمناه بالمصلى مسجدا الا ابن التين او كشف ولم
تكن عليه الحائل الصحيحة بمهملتين بوزن فعله مفتوح العين وفي المصنف لابن ابي شيبة بمعجمة بحذف الهمزة
وحكى الاسماعيلي المعجمة بياء معجمة وحكى غيره المعجمة بالموحدة انها مسبقة هو في محل الحديث المرفوع
وتولى قيل هو بالبناء للمفعول اي تولى الميت والصواب انه بالبناء للمفعول للفاعل اصحابه قرع بشدة الوطء على
الارض حكه لطه متن ظهور رمية بحجر اي قدرها اي اذا تأتيها حتى يكون بينهم وبينها هذا القدر ابهما
للكشميهني ابهم ولم يصل بفتح اللام صلاته بالنصب اي مثل صلاته والمراد بها الدعاء اي دعا لهم مثل الدعاء
الذي كان دعاءه بدعائه للموتى فرطكم اي سابقكم الان حاله كشف له عنه في تلك الحالة ما اخاف عليكم
ان تشركوا اي على مجموعكم لان ذلك وقع من البعض العمر قال اللغة اصله الالحاد الميل والعدول عن الشيء ومنه
قيل للمائل عن الدين ملحد وسمي اللحد لانه شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر الى جانبه والضريح شق

بسنوة الارض على الاستوا نمرة بفتح النون وكسر الميم بردة مخططة وقال ابو هارون هو عن ابي موسى
الغافط من اتباع التابعين فالحديث معضل وفي بعض النسخ وقال ابو هريرة وهو تصحيف ما ارى بضم الهمزة
معنى الظن وفي المستدرك عن الواقدي او سعيد نحو ذلك مطولا انه وابا مبشر بن عبد المنذر وكان ممن
استشهد يوم بدر يقول له انك قادم علينا في هذه الايام فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه شهادة
واقض الحاكم قصته ودفنت معه اخي هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الانصاري صهره والد جابر وزوج
اخته هند بنت عمرو عمة جابر تعطيها هنية غير اذنه لابن السكن والنسفي غير هنية في اذنه وهو الصواب وفي
الاول تغيير اي شيء يسير تصغير هنة اي شيء ولفظ الطبراني الا هنية عند اذنه وللحاكم كيوم دفنته
غير اذنه سقط منه لفظ هنية وقال ابن التين هنيئة بفتح الهاء وسكون الياء ثم همزة ثم مثناة فوقية
منصوبة وهاء ضمير اي على حاله وقال ولا اسالم يعلوا ولا يعلى اخرجه ابن حزم في المحلى عن ابن عباس مرفوعا
بزيادة عليه بعد اخرى والدارقطني عن عائذ بن عمرو المزني مرفوعا بدونها الاطم بضم فنون بناء كالحصن يسمى
مغالة بفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن من الانصار فرضه بالمعجمة تركه ولابي ذر بالمهملة دفعه برجله
وللاصيلي بالقاف ولعبدوس بموحدة بالواو والقاف تختل بمعجمة ساكنة بعدها مثناة مكسورة تخدعه
والمراد انه كان يريد ان يستغفله ليسمع كلامه وهو لا يشعر زمزمة او زمرة عن اللحن على الشك في تقديم
الراء على الزاي او تاخيرها ولبعضهم زمرمة اي زمزمة على الشك هل هو براءين او زاءين مع زيادة ميم فيهما و
معنى هذه الكلمات الاربع متقاربة فالاولى فعلة من الرمز وهو الاشارة والثانية كذلك من الرمز والمراد كما
في صوته والثالثة من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت الخفي والرابعة كذلك وقال الخطابي هو تحريك الشفتين
بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج وهو صوت يصوت من الخياشيم والحلق ويشار اي تنبه ولابي ذر والكشميهني فثاب بالمثلثة
حرفا اي رجع عن الحالة التي كان عليها وقال شعيب زمزمة اي براءين معمر رمزة براء ثم زاي غلام يهودي قيل
اسمه عبد القدوس لقيه بكسر اللام والمعجمة وتشديد التحتية اي من قال انه عنه اي عن الاستغفار و
للكشميهني عنه فسطاطا بضم الفاء وسكون المهملة وكابين مهملتين البيت من الشعر فهو عبد الرحمن هو ابن
ابي بكر الصديق وانثى بضم التاء والفاعل والمفعول ضمير ابي الشيء ولمرو هو من خصائص افعال القلوب فطعنوا
بفاء معجمة ساكنة ثم مهملة الرنصب بفتح النون والجوهري بضمها مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة
وفتح الصاد المهملة فطعنها بضم العين المهملة مربضها وله فاثنوا عليها خيرا للحاكم فقالوا كان يحب
الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها وله من حديث جابر فقال بعضهم نعم المرء كان لقد كان عفيفا
مسلما فاثنوا عليه شرا للحاكم عن جابر فقال بعضهم بيس المرء كان ان كان لفظا غليظا انتم شهداء الله

في الارض قال ابن التين قيل ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال والصواب ان
ذلك بالثقات والمتقين وقال الداودي المعتبر في ذلك شهادة اهل الفضل والصدق لا الفسقة لانهم قد يثنون على
من يكون مثلهم ولا من بينه وبين الميت عداوة لان شهادة العدو لا تقبل وقال النووي زعم بعضهم ان ذلك شرطه
مطابقة الواقع والصحيح انه على عمومه وان من الهم الله الناس الثناء عليه بخير كان دليلا على انه من اهل الجنة
سواء كانت افعاله تقتضي ذلك ام لا فان الاعمال داخلة تحت المشيئة وهذا الالهام يستدل به على تعيينها
وبهذا تظهر فائدة الثناء زاد ابن حجر وهذا في جانب الخير واضح واما في جانب الشر فانما يجوز في حق من غلب شره
على خيره قال النووي والظاهر ان الذي اثنوا عليه شرا كان من المنافقين قال ابن حجر ويؤيده ما رواه احمد باسناد
صحيح من حديث ابي قتادة انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي اثنوا عليه شرا وصلى على الآخر اي العوام هو
بلد النهر المشهور وانثى بالبناء للمفعول واقامة المجرور مقام الفاعل ونصب خيرا وشرا اما مفعولا او على نزع
الخافض اي بخير الهون هو الهوان بضم اوله والهون الرفق بفتح الهاء اما قال النهي ليطلعوا الاراحة حالك
الجمهور عايشة في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لموافقة غيره من الصحابة عليه في روايته واما المنع فوله ذلك
بعيدها من حضره وسمعه اولى ولا معارضة بينه وبين الاية التي اوردتها لان معناها لا تسمعهم سماعا ينفعهم اذا ،
ملكان زاد ابن حبان والترمذي اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير زاد الطبراني في الاوسط اعينهما
مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد ويقعدانه زاد في حديث البراء فتعاد روحه
في جسده زاد ابن حبان عن ابي هريرة فان كان مومنا كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله
وفعل المعروف من قبل رجليه فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس عند الغروب زاد ابن ماجه عن جابر
فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي ما كنت تقول في هذا الرجل لابي داود فيقال له ما كنت تعبد فان الله
هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل زاد احمد عن عائشة الذي كان فيكم وله من حديث
ابي سعيد فان كان مومنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقال له صدقت زاد ابو داود ولا
يسال عن شيء غيرها واما المنافق او الكافر زاد ابو داود فيقال له من ربك ما دينك ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم ولا تليت اي ولا تلوت واتى بالياء لمناسبة دريت اي ولا فهمت ولا قرات القرآن وقيل معناه ولا اتبعت من يدري
وقيل الصواب ولا ائتليت بهمزة قبل التاء اي ولا استطعت ان تدري ولاحمد عن ابي سعيد لا دريت ولا اهتديت
من يليه في حديث البراء يسمعه من بين المشرق والمغرب غير الثقلين اي الجن والانس قيل لهم ذلك لانهم كالثقل
على وجه الارض وجبت الشمس سقطت فسمع صوتا اي صوت اليهود المعذبين اوضح منه في رواية الطبراني
يهود تعذب في قبورها عرض في هذه بالغداة والعشي اي في غداة وعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة فيعرض

عليه متفق من شفاعة أهل الجنة حتى يبعثك الله زاد مسلم إليه وقال أبو هريرة إلى آخره أخرجه أحمد ومسلم
بنحوه مرضعا يقال امرأة مرضع بلاها كما يقال امرأة حائض وهي مرضعة إذا بني من الفعل قال تعالى تذهل كل
مرضعة عما أرضعت قال ابن التين وروي مرضعا بفتح الميم أي رضاعا **باب**

ما قيل في أولاد المشركين اختلف العلماء فيهم فتوقف فيهم طائفة على أقوال أحدها أنهم في مشيئة الله الثاني
أنهم في النار تبعا لآبائهم الثالث في برزخ بين الجنة والنار الرابع هم خدم أهل الجنة الخامس
يصيرون ترابا السادس يمتحنون في الآخرة السابع هم في الجنة الثامن الوقف على الفطرة أي الإسلام
هذا أشهر الأقوال هنا فأبواه أي المولود والفاء جواب شرط مقدر أي إذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب
أبويه إما تعليمهما إياه أو ترغيبهما فيه أو كونه تبعا لهما في الدين لكن الثاني في موضع الحال أي يهودان المولود
بعد أن خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي جدعت بعد أن خلقت سليمة أو صفة مصدر محذوف أي يغيرانه
تغييرا مثل تغييرهم البهيمة السليمة تنتج بضم أوله وسكون النون وفتح الفوقية بعدها جيم تلد والماضي
نتج مبني للمفعول جمعاء أي لم يذهب من بدنها شيء سميت بذلك لاجتماع أعضائها هل ترى فيها
جدعاء هو في موضع الحال أي سليمة مقولا في حقها ذلك والجدعاء المقطوعة الأذن يعم الأنثيين الأول بالنصب
أي مات والثاني بالرفع أي هذا ودع بمهملات ساقط الوسط أي اطرح لم يعمه كله فيه لأني ذريتها أي
الثالثة خلق بفتح المعجمة واللام أي غير جرب إنما هو أي الكبش المهملة مثلث الميم الصبر بر زاد ابن سعد
والتراب الفجاءة بضم الفاء وبعد الجيم مد ثم همز ويروى بفتح الفاء وسكون الجيم بغير مد البغتة بالجر على البدل
وللكشميهني بغتة أن رجلا هو سعد بن عبادة واسم أمه عمرة افتلتت بالفاء مبنيا للمفعول أي ماتت
فجأة لتنعفر بالعين المهملة والذال المعجمة أي يتمسح خشي أو خشي شك والأول بفتح أوله والثاني بالضم
وعن هلال يعني بالإسناد المذكور وكنيته أبو عمر وسفيان التمار هو ابن دينار من أتباع التابعين مصغرا أي من
تبعا زاد أبو نعيم في المستخرج وقبر أبي بكر وعمر وكذلك سقط عليهم الحائط عنهم الحائط أي حائط الحجرة
النبوية لا أزكى بالبناء للمفعول أي لا يثني علي بذلك وتحصل لي به مزية وفضل وأنا في نفس الأمر يحتمل
أن لا أكون كذلك وهذا منها على سبيل التواضع أقصى وصلوا قوم أعملوا من خير وشر

كتاب الزكاة

هي لغة النماء والتطهير سمي بها
القدر المخرج من المال لأنه سبب نمائه وطهرته والأكثر على أنها فرضت بعد الهجرة وقيل في السنة الثانية
قبل رمضان وقيل في التاسعة أن رجلا قيل هو أبو أيوب الراوي ولعله ابن المنتفق يدخلني بالرفع قال ما له
ما له في الأدب قال القوم ماله ماله وصرح بفاعل قالوا وما استفهام كرر للتأكيد أرب ماله بفتح الهمزة والراء

حاجة مبتدأ وماله زائدة خبر أي له حاجة مهمة وروي بكسر الراء صيغة مشبهة أي هو أرب أي حاذق
وبكسر الراء وفتح آخره فعل ماض بمعنى الدعاء أو التعجب يقال أرب الرجل في الأمر إذا بلغ جهده فيه و
أرب في الشيء أي مهر فيه وكأنه تعجب من حرصه وحسن فطنته وتهديه إلى موضع حاجته وقال ابن
قتيبة هو من الآراب وهي الأعضاء وكأنه قال سقطت أعضاؤه وأصيب بها كما يقال تربت يمينك
وهو مما جاء بصيغة الدعاء غير مراد حقيقته وتصل الرحم قال النووي صلة الرحم الإحسان إلى الأقارب
بما تيسر على حسب الحال من إنفاق أو سلام أو زيارة أو طاعة أو غير ذلك أخشى أن يكون محمد غير محفوظ
أي تسمية ابن عثمان به إنما هو عمرو وما ذكره هنا على سبيل التردد جزم به في التاريخ وكذا جزم به
مسلم والدار قطني وآخرون قال النووي واتفقوا على أنه وهم من شعبة وأن الصواب عمرو وتؤدي الزكاة المفرو
ضة احترازا من صدقة التطوع وغاير بين المفروضة والمكتوبة كراهة التكرير للفظ الواحد لا أزيد على هذا
زاد مسلم ولا أنقص منه قال القرطبي في هذا الحديث ونحوه خوطب به أعراب حديثو عهد بالإسلام واكتفي منهم
بفعل الواجبات في تلك الحال لئلا يثقل ذلك عليهم فيملوا حتى إذا انشرحت صدورهم للفهم عنه والحرص على تحصيل
ثواب المندوبات سهلت عليهم عن يحيى عن أبي حيان عند الأصيلي وهو خطأ إنما هو يحيى بن سعيد بن حيان عن
أبي زرعة كما لغيره من الرواة وكنية يحيى أبو حيان وكان أبو بكر هي تامة أي قام مقامه تأتي الإبل أي يوم القيا
مة على خير ما كانت أي من العظم والسمن والكثرة لأنها تكون عنده على حالات مختلفة فتأتي على أكملها ليكون
ذلك أنكى له لشدة ثقلها ولمسلم أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا وللمصنف في ... أعظم
ما كانت وأسمنه حقها أي زكاتها كما في مسلم تطأه بأخفافها زاد مسلم وتعضه بأفواهها كلما
مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد ويرى
سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وتأتي الغنم زاد مسلم ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء بأظلافها
بظاء معجمة وفاء جمع ظلف وهو كل حافر منشق وتنطحه بكسر الطاء قال ومن حقها أن تحلب على الماء
بحاء مهملة وصحف من قاله بالجيم ولأبي داود قلنا يا رسول الله ما حقها قال إطراق فحلها وإعارة دلوها
ومنحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله وإنما خص الحلب بالماء ليكون أسهل على المحتاج الطالب
من قصد المنازل ولا يأتي أحدكم إلى آخره هذا حديث آخر يتعلق بالغلول من الغنائم أو من الصدقات بأن يجد
خزنها الساعي يعار بضم التحتية ثم مهملة صوت المعز وللمستملي والكشميهني ثغاء بضم
المثلثة ثم معجمة بلا راء صياح الغنم رغاء بضم الراء ومعجمة ومد صوت الإبل مالا أي ذهبا أو فضة مثل صور
شجاع بضم المعجمة وجيم الحية الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس أقرع أي تمعط رأسه

كما قالوا فهو صحيح نزول دريب اخرا في مسلم وغيره والحاكم عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبي
امراة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة وكانت
امراة صناعة اليد وكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله ولذلك طرق كثيرة والحاصل ان حديث البخاري
سقط منه كلمة واحدة وهي لفظ زينب بعد قوله فكانت وعندي انها من بعض نساخ الصحيح عن المصنف
او سقطت من المصنف حال الكتابة وقال ابن حجر عندي انه من ابي عوانة قال وقد زاد احمد من بني اسرائيل بدلا
نصر فيه زاد مسلم الليلة تصدق بضم اوله وثانيه الهمس لك الحمد قاله من باب الحمد على المكروه تفويضا وتسليما
لامر الله حيث وقعت صدقته في يد من لا يستحقها وهو اعجبه ذلك والطبراني في مسند الشاميين وابو نعيم في
المستخرج وساءه ذلك فاتي زاد الطبراني وابو نعيم في منامه فقيل له ان الله قد قبل صدقتك اما صدقتك الى اخره
ابو الجويرية بالجيم مصغر اسمه حطان بكسر المهملة معن بن يزيد بن الاخنس بن حبيب السلمي على الا
شهر وخطب علي اي تكفل لي طلبها لي النكاح فاجيب يقال خطب المراة الى وليها اذا ارادها الخاطب لنفسه وخطبها
على فلان اذا ارادها لغيره وقيل على خطب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو يزيد يا الرجح على البر لينه موضعا عند
رجل اي ليتصدق بها عن ظهر غنى قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا صلة في الكلام والمعنى افضل الصدقة
ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة قال
ابن عبد البر هذا التفسير نص من الشارع ورفع الاختلاف في تاويله وادعى ابو العباس الداني في اطراف الموطا انه
مدرج في الحديث قال ابن حجر ويؤيده ما اخرجه العسكري في الصحابة عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا احسب اليد السفلى الا السائلة
والعليا الا المعطية فهذا يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان
العليا هي المنفقة ويؤيد الرفع احاديث منها حديث ابن المعطي اسعاد لابي ولابي داود يد الله العليا ويد المعطي
التي تليها ويد السائل السفلى تنبيه قوله المنفقة رواية الاكثر عن حماد بن زيد ورواية مسدد عنه بلفظ
المتعففة بعين وفاء بدل نون ذكره ابو داود ابتنه اي اتركه حتى يرحل عليه ابل القلب بضم القاف وسكون اللام اخره
موحدة السوار وقيل هو خاتم بما كان من عظم والخرص بضم المعجمة وسكون الرا بعدها مهملة الحلقة الصغيرة
توجروا قال ابن بطال اي يحصل لهم الاجر مطلقا قضيت الحاجة ام لا فيوكي بضم الفاء والايكاء شد راس الوعاء بالوكاء
وهو الرباط الذي يربط به كناية عن منع الصدقة واهلوئي جانب الله لا مقابلة لا تحصي هو كناية ايضا عن التقلل

٨٤

في الصدقة واصل الاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا او عددا او احصى الله قطع البركة او حبس مادة الرزق ويحصي بالنصب جواب
النهي بانوعي بمعنى الايعاء وعي المتاع في الوعاء جعله فيه واسناده الى الله مجاز عن الامساك وقوله يوعي
بالنصب ايضا ارضخي بفتح الهمزة من الرضخ بمعجمتين وهو العطاء اليسير والمعنى انفقي بغير اجحاف مادمت قادرة
مستطيعة اتحنث بالمثلثة اتقرب واصل الحنث الاثم وكانه اراد انه القى عنه الاثم اسلمت على ما اسلفت من خير قال المازري
ظاهره ان الخير الذي اسلفه كتب له والتقدير اسلمت على قبول ما اسلفت بنقيز بيا مكسورة مشددة وخفيفة
خلفا عوضا اعط ممسكا تلفا عبر بالعطية في جانب التلف للمشاكلة لان التلف ليس بعطية جنتان بنون تثنية
الموحدة قال ابن حجر ومن رواه هنا بالنون فقد صحف واما في الطريق الثالث فالاكثر على انها بالموحدة ايضا والجبة بالمو
حدة ثوب مخصوص والنون الدرع لانها تجن صاحبها اي تحصنه ثديهما بضم المثلثة جمع ثدي تراقيهما بمثناة وقاف جمع
ترقوة سبغت اي امتدت وغطت او وفرت شك من الراوي وهو بتخفيف الفاء من الوفور تعفو بنانه اي تستر
اصابعه وروي تجن بكسر الجيم وتشديد النون وهي بمعنى تجن والبنان بفتح الموحدة ونونين الاولى خفيفة الاصبع و
رواه بعضهم ثيابه بمثلثة جمع ثوب وهو تصحيف وتعفو اثره بالنصب اي تمحو اثره لمشيه انقبضت وفي رواية
تانو ظاهرت قال الخطابي وغيره شبه المتصدق والبخيل برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يستتر به من سلاح عدو
فصبها على راسه ليلبسها والدرع اول ما يقع على الصدر والثديين الى ان يدخل الانسان يديه في كميها فجعل المنفق
كمثل من لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وهو معنى قوله حتى تعفو اثره اي
تغطي اثر مشيه على الارض لسبوغ الذيل عليه وجعل البخيل كمثل رجل غلت يداه الى عنقه كلما اراد لبسها اجتمعت
في عنقه فلزمت ترقوته وهو معنى قلصت اي تضامت واجتمعت والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره و
طابت نفسه فتوسعت في الانفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره وانقبضت يداه
الملهوف اي المستغيث مظلوما كان او عاجزا فليعمل بالمعروف وفي الادب فليامر زاد الطيالسي في مسنده وينهى
عن المنكر وليمسك في الادب قالوا فان لم يفعل قال فليمسك فانها اي الخصلة نسيبة هي ام عطية الراوية وكان مقتضى
السياق بعثت الي لكنها او وقعت الكلام موقع المضمر تجريدا او التفاتا وهو من تصرف الرواة الورق بفتح الواو و
كسر الراء وسكونها الفضة ذود اي اقل والذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة من الابل من الثلاثة الى
العشرة لا واحد له من لفظه اواق بالتنوين باثبات التحتية مشددا او مخففا جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد
التحتية وفي لغة بحذف الالف وفتح الواو وهي اربعون درهما اوسق جمع وسق بفتح الواو واما بكسرها فجمعه
اوساق وهو ستون صاعا العرض بفتح المهملة وسكون الراء ما عدا النقدين خميص بالصاد وبالسين ثوب طوله
خمسة اذرع او من عمله الخميس من ملوك اليمن وقال ابو عبيد كانه عنى الصفيق من الثياب لبيس اي ملبوس فعيل

معنى مجهول او بذكر عن تبالى اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم البجير بن اسمر لا فليس مشهور ويشتمل على معروف
معروفة فاعرفتها اهجر هذه اي بربحة الصرفة اي بسمعون بضبة عن او حجر او شرع او عقر بها وسواه سقط لبعض
بها من بعض النحو فلا يبطه اي الغدر الزايد وقيل البطه الساقط اصلا ولا لان خارجه نفيس من الغنم
من الفيافي لابن السكيت وهو الغنم مبتدا والخبر بجار بعده منشر بنير وفيها ان الفرض بيان المقادير التي تجب فيها
الزكاة بنت مخاض بفتح الميم والمعجمة الخفيفة واخره معجمة التي اتى عليها حول ودخلت في الثاني وحملت امها
والماخض الحامل اي دخل وقت حملها وان لم تحمل وبنت اللبون التي دخلت في الثالثة فصارت امها لبونا بوضع
الحمل الثاني للتاخير الى خمس واربعين هي الغاية وهي داخلة حقة بكسر المهملة وتشديد القاف طروقة الجمل بفتح
اوله اي مطروقة اي بلغت ان يطرقها الجمل وهي التي اتى عليها اربع سنين جذعة بفتح الجيم والمعجمة ثم مهملة
التي اتى عليها خامس سنة يعني اذا ذكرت لشك بعض الرواة الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخالصة
لصه ما شاء المصدق بالتشديد اي المالك وبالتخفيف اي الساعي هرمة بفتح الهاء وكسر الراء الكبيرة التي سقطت
اسنانها عوار بالفتح العيب العوار بفتح المهملة كرايم جمع كريمة وهي نفايس الاموال لا اعرفن بلام القسم و
للكشميهني لا اعرفن بحرف النفي اي لا تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها ما جاء الله رجل ما مصدرية اي يجيء رجل الى
الله خوار بضم المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويقال جوار اي بالجيم والواو المهموزة رفع الصوت المعروف بهملان
بيرحا بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وبالمهملة والمد وفي النهاية يروى بفتح الباء وكسرها وبفتح
الراء وضمها وبالمد والقصر وبرحا بفتح الباء وكسر الراء ثم تحتية وبازبحار اسم للموحدة عن مالك واي بغني
بمثناة تحتية ان عمل اخاف المجهول اني قربنا للكشميهني فاربتاه لا الكلف الخضر الحمير والخضرا وابتاع
في حجرها هم بنوا اخيها فوجدت امرأته هي امرأة ابن مسعود عقبة بن عمرو الانصاري بحزا في النسائي اجر القرابة
اي صلة الرحم اجر ما انفقه بالاضافة وما موصولة وجوز بعضهم تنوينه على ان ما ظرفية ويذكر عن ابي لاس الخزاعي
جه احمد وابن خزيمة والحاكم وابو لاس اخره مهملة اسمه زياد وقيل عبد الله بن عنمة بفتحتين صحابي له حديثان
هذا احدهما امر بصدقة ليسلم بعث عمر ساعيا على الصدقة منع بن جميل قيل اسمه عبد الله وقيل حميد وقيل ابو
جهيم وانما منع لانه كان منافقا ثم تاب بعد ذلك واما خالد والعباس فلم يمنعا منعا ولكن لان خالدا وقف
ماله والموقوف لا زكاة فيه والعباس كان عجل صدقة ذلك العام بل عامين فلذلك عذرهما النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يعذر ابن جميل ينقم بكسر القاف اي ينكر او يكره الا انه اخره هو من تاكيد المدح بما يشبه الذم
لان ذلك ليس مما ينقم احتبس اي حبس واعتده بضم المثناة جمع عتد بفتحتين ولمسلم اعتاده وهو جمع عتد ايضا
ما يعد الرجل من الدواب والسلاح وروي واعبده بالموحدة جمع عبد فهي عليه الصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي علي ومثلها معها زاد الترمذي والبزار فطفني مرطوا وانما احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة ماله
تستبين نحو بكسر العين واهمال الراء الرابع ولم اخذ عن ابي الحسن واخفاء لانه يا خذ وحده الى اخره قال العلماء
لو فتح المسالة بينكم المشرع علم يحصل العبد على السائل من ذل السؤال ثم من ذل الرد
اذا لم يعط ولما يدخل على المسؤول من الضيق في ماله ان اعطى كل سائل خضرة حلوة اي كالخضرة اي الزينة شبهها
في الرغبة فيها والميل اليها وحرص النفوس عليها بالفاكهة الخضراء المستلذة فان كلا من الاخضر والحلو مرغوب
فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس والحامض والاعجاب بهما اذا اجتمعا اشد بسخاوة نفس اي بغير
شره ولا الحاح كالذي ياكل ولا يشبع اي الذي يسمى جوعه كذابا لانه من علة به فكلما اكل ازداد سقما ولم
يجد شبعا لا ارزا بفتح الهمزة والزاي بينهما راء ساكنة اخره همزة اي لا انقص مال احد بالطلب منه وانما امتنع
من اخذ العطاء مع انه حقه قطعا للتعصيب عن الاخذ مطلقا وانما اشهد عليه عمر خشية ان لا يظن به انه منعه
حقه حتى توفي في مسند ابن راهويه انه ما اخذ من ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا معاوية ديوانا ولا غيره
حتى مات لعشر سنين من امارة معاوية وانه لم يكن فيهم اكثر مالا وهبه اي بسبب سؤال العطاء اي النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاء دون ما اعطى اصحابه فقال يا رسول الله ما كنت اظن ان تقصر بي دون احد من الناس فزاده ثم
استزاده حتى رضي فيحتطب نحو الحديث مزعة بضم الميم وحكي كسرها وسكون الزاي بعدها مهملة اي قطعة وقيل
هو على ظاهره اي يبعث ووجهه كله عظم فيكون ذلك شعاره وقيل مجاز عن سقوط القدر والجاه وقيل عن
ذهاب الحسن من وجهه لا نحسنه بما فيه من اللحم ثم المراد من سال وهو غني تكثرا وللطبراني وغيره لا
يزال العبد يسال وهو غني حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه ولا علة بالضم اللقمة ليس له غنى زاد
في الرواية لانه يغنيه وهو قدر ما على البيسار اشرف بشين معجمة من رواية احمد وللكشميهني ان لا اشرف
واما عند الاموال للكشميهني المال افعل امر من الاقبال او القبول اي بمعنى فرادعنه واقنع اي لا زما غير
متعرف فيبصره ولا يقوم بنصبه حوائط النخل خرص بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة حزر ما على
النخل من الرطب ثمرا وادي القرى مدينة قديمة بين المدينة والشام احصوا بضم الصاد احصي اي احفظي عدد
كيلها واصل الاحصاء العدد بالحصى لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة ولا الحساب فكانوا يضبطون العدد بالحصى
فليعقله اي يشده بالعقال وهو الحبل فقام رجل زاد ابن اسحاق في طلب بعير له في القفه جبل طي للكشميهني
بجبل زاد ابن اسحاق فوصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك ملك ايلة اسمه يحنة بضم
التحتية وفتح المهملة وتشديد النون ابن روبة بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة بعدهم ببلادهم اي
اقرهم عليها بما التزموه من جزية حديقة اي بستان عشرة بالنصب حالا او على نزع الخافض كيلة

اجتمعا

اي

بض

مضاها الراجز كان النجار بن شكية وهي اللعطة فقال ذلك كانت من اسماء المرينة قال ابو عبيد يقول العـ
بسر بن سلام صاحب الغريب عثريا بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد التحتية الذي يشرب بعروقه
من غير سقي بان يغرس في الارض يجري [illegible] منقص سقيه
النضح بفتح النون وسكون المعجمة بعدها مهملة السقي على الابل النواضح الثبت بتحريك الموحدة الشان
والحجة كما روى الفضل اخرجه احمد صرام بكسر المهملة الجداد والقطاف عوما بفتح القاف وسكون الواو
معروف ونصبه على حذف اسم بعير اي ما اجتمع من التمر وكانه زيادة على انه لاسم محملها اي الماخوذ للكفيهن
مجعلها اي التمر وكان اي ابن عمر عاهنه للكفيهن عاهنها يعني اسمه الورد وكان لتميم الداري جعل اهداه
النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه لعمر كالعاين في فيه تشبيه في التحريم او في الاستقرار التسبيع كخ
كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مشددة ومخففة وبكسرها منونة وغير منونة كلمة تقال لردع الصبي
عن شيء ولتنها بسنعون عربية وقيل فارسية والثانية تاكيد للاول اما شعرت هو من خطاب من لا يمن لقصر
اسماع من يمنع ولعلم اما علمت وهذه هفضة يعجب بها عن الامير الواضح وان لم يكن المخاطب به عالما اي
كيف خفي عليك هذا مع ظهوره نحو لتنالتي در رحولت بضم اوله التي بعثت بفتح اخره بلغت محلها بفتح
الحا اي انها لما تصدق عليها بالصدقة صحة ملكها لها انتقلت عن حكم الصدقة فحلت محل الهدية حين
بعثه الى اليمن اختلف هل بعثه واليا او قاضيا فجزم الغساني بالاول وابن عبد البر بالثاني وكان بعثه
سنة عشر في ربيع الاخر وقيل اخر سنة تسع بعد تبوك وقيل سنة ثمان ولم يزل بها الى ان قدم في عهد
ابي بكر الها عوامل عرى بالالم لتضمنه معنى انقاد واياك نحو بمر وكرايم بالنصب واتق دعوة المظلوم
اي تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم حجاب اي ليس لها صارف يصرفها ولا مانع [illegible] ابو هريرة
دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه [illegible] لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم
والحج مع ان بعث معاذ كان بعد فرضهما قال ابن ولعله تقصير من بعض الرواة اللهم صل على ال فلان هذا من خواصه
فلا يجوز لغيره من الائمة ان يدعو بذلك الدعاء او هو يعني ابا اوفى بنفسه لان الآل يطلق على ذات الانسان نفسه كقوله
لقد اوتي مزمارا من مزامير ال داود وقيل لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر واسم ابي اوفى علقمة ابن خالد من الحارث
الاسلمي في سرى بمهملة اي دفعه الركاز بفتح بكسر الراء وتخفيف الكاف اذ كراي المال المدفون
من ركزه اي دفنه فهو مركوز وابن ادريس هو الامام الشافعي دون الكوفي العجماء البهيمة سميت بذلك
لانها لا تتكلم جبار اي هدر لا يغرم صاحبها المعدن جبار ليس المراد انه لا زكاة فيه وانما المعنى ان من استاجر
رجلا للعمل في معدن فهلك فهو هدر ابن اللتبية بضم اللام وسكون المثناة بعدها موحدة وقيل بفتح اللام و

المقنعة من بني ليث حي من الازد ويقال لهم الاسد بالسكون وهي امه عرف بها واسمه عبد الله المسيم بوزن
مفعل مكسور الاول [illegible]
من التقطها [illegible] بالجمع [illegible] ابل الصدقة لبردها من اخرها و
[illegible] بن جعفر وكلية الفطر زاد مسلم من رمضان صاعا [illegible]
اوصاعا من شعير زاد ابو داود اوصاعا من سلت اوصاعا من زبيب تطعم الصدقة اللام للعهد اي صدقة الفطر
عدله بكسر المهملة اي نظيره بمد بر من حنطة اي نصف صاع جاء معاوية زاد مسلم حاجا زاد ابن خزيمة وهو
خليفة السمراء القمح الشامي قال ارى مدا من هذا يعدل مدين زاد ابن خزيمة فكان ذلك اول ما ذكر الناس
المدين قال النووي تمسك بقول معاوية من قال بالمدين من الحنطة وفيه نظر لانه فعل صحابي قد خالفه فيه
ابو سعيد وغيره من الصحابة ممن هو اطول صحبة منه واعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح
معاوية بانه رأي رآه لا انه سمعه فاعوز بالمهملة والزاي اي احتاج ان بالكسر مخففة من الثقيلة عن
بني زاد الصغاني قال ابو عبد الله يعني بني نافع الذين يعملونها اي ينصبهم الامام لقبضها

كتاب الحج

بكسر الحاء وفتحها لغتان وهو لغة القصد وشرعا قصد البيت الحرام باعمال مخصوصة وقدمه على الصيام والاصح انه فرض
انه في سنة ست لان فيها نزل واتموا الحج والعمرة لله وقيل سنة خمس او قبلها حدثنا احمد زاد ابو ذر ابن
عبيس مالك بن دينار هو الزاهد المشهور ليس له في البخاري غير هذا الحديث قتب بفتح القاف والمثناة
بعدها موحدة رحل صغير عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها را ولم يكن شحيحا اي فعل ذلك تواضعا
لا بخلا حج على رحل زاد ابن ماجه وثوب قطيفة تساوي اربعة دراهم ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة وكانت
زاملته اي راحلته التي ركبها وهي وان لم يجر لها ذكر لكن دل عليها ذكر الرحل والزاملة البعير الذي يحمل عليه
الطعام والمتاع من الزمل وهو الحمل والمراد انه لم يكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه بل كان ذلك محمولا
معه على راحلته وكانت هي الراحلة والزاملة اخرج سعيد بن منصور عن هشام بن عروة قال كان
الناس يحجون وتحتهم ازودتهم وكان اول من حج على رحل وليس تحته شيء عثمان بن عفان عمرو بن علي هو
الفلاس تحاملت بنون في موحدة فاحقبها اي اردفها على الحقيبة وهي الزنار الذي يجعل في موخر القتب
المبرور قال ابن خالويه المقبول وقال غيره الذي لا يخالطه شيء من الاثم ورجحه النووي وقال القرطبي الا
قوال التي في تفسيره متقاربة المعنى وحاصلها انه الحج الذي وفيت احكامه ووقع موقعا لما طلب من المكلف
على الوجه الاكمل نرى بفتح النون نعتقد لا نرى افضل الجهاد للاكثر بضم القاف خطاب للنسوة وللحموي لا
لكن بكسرها وزيادة الف قبلها حرف استدراك ابا حازم هو سلمان واما ابو حازم سلمة بن دينار

صاحب سهل ابن سعد ولم يبيح من ابي هريرة من حج زاد الدار فظنوا او اعتمر فلم يرفث الرفث يطلق على الجماع
وعلى التعريض به وعلى الفحش في القول [illegible] المراد هنا [illegible] مثلثة في الماضي والمضارع والافصح الفتح في الماضي و
الضم في المضارع ولم يفسق اي لم يات بسيئة ولا معصية رجع [illegible] اي بغير ذنب [illegible] ظاهره غفران الصغائر
والكبائر حتى التبعات وهو مصرح به في حديث اخر ويعوز ذلك من خصا بعد الحج [illegible] مطوية على الشيء
والجواب رجع اي صار وعموم خبره قال الطيبي ولم يذكر في الحديث الجدال كما ذكر في الآية اما من باب الاكتفاء او
لدخوله في الرفث والفسوق لان المذموم منه لا يخرج عن واحد منهما والافصح بنا يوم هنا على الفتح زيد بن جبير
بالجيم والموحدة مصغر ليس له في البخاري غير هذا الحديث فسطاطه هي الخيمة وقيل ان كانت من شعر وسرا
دق بضم اوله وكسر الدال المهملة الخيمة ايضا وقيل وان كانت من قطن ويقال البيت لكل ما يغطي به صحن الدار من
الشمس ولكل ما احاط بالشيء [illegible] فرضها وعينها يحيى بن بشير بالموحدة والمعجمة هو البلخي فرض والمدينة
للكشميهني مكة وهو اصوب فان خير الزاد التقوى قال المهلب فيه من الفقه ان ترك السؤال من التقوى اي
تزودوا واتقوا اذى الناس بسؤالكم اياهم [illegible] ذلك مهل بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع الا
هلال واصله رفع الصوت لانهم كانوا يرفعون اصواتهم بالتلبية عند الاحرام ثم اطلق على نفس الاحرام ن
استعمالا وقت [illegible] بالتشديد ويجوز التخفيف اي حدد وعين وقيل اصله التوقيت اي جعل الشيء وقتا يختص
به وهو بيان مقدار المدة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان ايضا ذا الحليفة بالمهملة والفاء مصغر مكان معروف بينه
وبين المدينة ستة اميال وبها بير يقال لها بير علي الجحفة بضم الجيم وسكون المثلثة قرية خربة بينها وبين
مكة خمس مراحل او ستة وقيل ثلاث كان اسمها مهيعة بوزن علقمة وقيل بوزن لطيفة نزلها قوم من
العماليق فجاءهم سيل فاجتحفهم اي استاصلهم فسميت الجحفة نجد هو في اللغة كل مكان مرتفع وهو
اسم لعشرة مواضع والمراد هنا منها التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها الشام والعراق قرن المنازل
بفتح القاف وسكون الراء وغلط من فتحها جبل بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان يلملم
بفتح التحتية واللامين وسكون الميم الاولى مكان على مرحلتين من مكة واصله الملم سهلت الهمزة ياء
ويقال فيه يرمرم براءين بدل اللامين فائدة جعل بعض المواقيت من مكة ميقات اهل المدينة رفقا
باهل الافاق لان اهل المدينة اقرب الافاق الى مكة هن لهن اي المواقيت المذكورة للبلاد المذكورة على حذف
مضاف اي لاهلهن [illegible] الثانية وحسنه من اوله نهو حتى اهل مكة بالرفع والجر قال عبد الله وبلغني [illegible] وزعم
انه لم يسمع هذه الجملة من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت هذه من حديث ابن عباس كما تقدم وجابر عند
مسلم وعائشة عند النسائي والحارث بن عمرو عند ابي داود فائدة حكى الاثرم عن احمد انه سيل

سنة وقته النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقال عام حج [illegible] عمرو بكسر العين وسكون الميم بعدها
قاف [illegible] هي ارض سبخة تنبت الطرفاء بينها وبين مكة مرحلتان و
فتح [illegible] اي العراق [illegible] يعني [illegible] المصرين [illegible] كما صرح به
ابن نعيم والمراد بهما البصرة والكوفة وبفتحهما غلبت المسلمين على مكان ارضهما [illegible] بعهد من نصب السلطان
جور بالفتح هو العدل اي ميل عن طريقنا فانظروا حذوها اي اعتبروا ما تقابل الميقات من الارض التي تسلكونها من
غير ميل فاجعلوه ميقاتا فذلك هو اجتهاد من عمر [illegible] ان عرق عن اجتهاد وقد نص على ذلك الشافعي
والجمهور وقد وردت فيها احاديث مرفوعة لكن قال ابن خزيمة وغيره لا يثبت منها شيء اناخ بالنون
والخاء المعجمة اي برك بعيره بطريق الشجرة موضع على ستة اميال من المدينة ويدخل من طريق المعرس بفتح
العين والراء المهملتين موضع اقرب الى المدينة من طريق الشجرة قال ابن بطال كان يفعل ذلك كما يفعل في العيد
يذهب من طريق ويرجع من اخرى انه هو جبريل الوادي المبارك يعني وادي العقيق وهو بقرب البقيع بينه
وبين المدينة اربعة اميال نزل انه يتبع فقال هذا عقيق الارض فسمي به وقال عمرة بالرفع وابو ذر بالنصب اي
جعلتها عمرة في حجة مع حجة وهذا دليل على القران فارنا اري بضم الهمزة اي في المنام [illegible] يوحى اليه
غيره في سنة الكشميهني [illegible] الميم [illegible] المعرس
المحصب بينهم اي النازلين وسط بفتح المهملة [illegible] وسطا الخلوق بفتح الخاء المعجمة نوع من الطيب
مركب فيه زعفران وجاءه الوحي في تفسير ابن حاتم انه انزل عليه حينئذ واتموا الحج والعمرة لله اظل بضم
اوله وكسر الظاء المعجمة اي جعل كالظلة يغط بفتح اوله وكسر المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي ينفخ من
ثقل الوحي سري بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اي كشف عنه شيئا بعد شيء ما اصنع للكشميهني
كما يشم بفتح الشين وحكى ضمها الهمار بكسر الهاء معرب يشبه نكتة الحسراء ولا يجعل فيها العنقة و
تشد في الوسط برهلو بفتح اوله والحاء وسكون الراء يقال رحلت البعير ارحله شددت على ظهره الرحل و
هم من شرد الحاء وكسرها هودجها بفتح الهاء والجيم قد ذكرته هو مقول منصور لابراهيم هو النخعي ما يصنع
بقوله هو انكار لراي ابن عمر وانه كان يروي عدم استدامة الطيب بعد الاحرام وكانت عائشة تنكر
ذلك عليه وبيص هو البريق مفارق جمع مفرق وهو المكان الذي يفرق فيه الشعر في وسط الراس وجمع
لارادة جوانب الراس التي يفرق فيها الشعر فائدة ادعى المالكية ان استدامة الطيب بعد الاحرام من
خصائصه لانه من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه فيفعله ولانه حبب اليه فرخص
له فيه ولمباشرته الملائكة لاجل الوحي يهل ملبدا حال بعد حال والتلبيد ان يجعل في الراس نحو الصمغ

لبعقع شعره لئلا ينتشعث في الاحرام او يقع فيه القمل ولابي داود والحاكم عن ابن عمر انه صلى الله عليه
وسلم لبد راسه بالعسل قال ابن الصلاح يحتمل انه [illegible] بفتح المهملة وسكون الهاء
ما يغسل به الراس من خطمي او غيره قال الكرماني [illegible] باب اللبس [illegible] ثم مصور
دان التهويج [illegible] ما لا يلبس المحرم [illegible] المحرم على هيئة الجواهر طبق
الشد الرونيه بالقمص والسراويل [illegible] والعمائم والبرانس على ما يغطي الراس مخيطا او غيره والخفاف
على ما يستر الرجل [illegible] رواية عند الطبراني [illegible] ولا القباء ولا احرم فيه استعمال الحرج الاثنان وهو غير
جاير وهو من تصرف الرواة [illegible] رواية ولبعض [illegible] ازار ورداء ونعلين فان لم يجد نعلين [illegible]
ليلبسوا غير الصيغة لانه [illegible] المحرم ورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها مهملة نبت اصفر طيب الريح
يصبغ به [illegible] بتثليث [illegible] اي تغطي [illegible] بالنصف تردع بالمهملة
به الطيب اذا الزق بجلده والردع اثر الطيب [illegible] ذي الحليفة [illegible] الوادي وذلك
بقين من ذي القعدة زاد ابن سعد يوم السبت لاربع ليال خلون من ذي الحجة زاد الواقدي يوم الاحد الحجون
بفتح المهملة وضم الجيم الجبل المطل على المسجد باعلا مكة على يمين المصعد وهناك مقبرة اهل مكة

باب من بات [illegible] بذي الحليفة [illegible]

[illegible] من العلم [illegible] امكن من التوصل [illegible] واحسبه الشك من
ابي قلابة يصرخون بهما اي بالحج والعمرة التلبية مصدر لبى اذا قال لبيك [illegible]
[illegible] وهي تثنية تكثير اي اجابة بعد اجابة [illegible] ابراهيم حين اذن
في الناس بالحج وقيل معناه انا مقيم على طاعتك [illegible] وقيل اتجاهي وقصدي اليك [illegible]
تلب داري اي تجاهها ان الحمد بالكسر على الاستيناف والفتح على التعليل والنعمة وكذا قوله والملك [illegible]
[illegible] ويوم [illegible] عن رجل هو ابو قلابة وقال ابو معمر هو عبد الله بن عمرو [illegible] بالعراة اي صلاة الصبح [illegible]
العراة والكشميهني صلاة الغداة اي الصبح [illegible] بتخفيف الحاء [illegible] مثلث الطاء مقصور منون وغير
منون واد [illegible] مكة اما موسى كاني انظر اليه [illegible] على حقيقته لان الانبياء احياء [illegible] يحجون [illegible]
[illegible] انهم يصلون في قبورهم قال القرطبي حببت اليهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدون [illegible]
[illegible] كما يلهم اهل الجنة الذكر وقال غيره [illegible] واما الجسد ففي القبر [illegible]
مثل الانبياء في اليقظة كما يرى في النوم ذكره ابن المنير وغيره وقيل هو اخبار عما وقع منهم [illegible]
[illegible] احوالهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا وقيل هي رؤيا منام في الوادي

سلم [illegible] وهو خلف [illegible] وبين مكة ميل واحد [illegible] بفتحتين وجيم قرية ذات مزارع [illegible]
بالقاف والجيم [illegible] واحرم [illegible] قال عياض وهو الصواب [illegible] بالشك ولمسلم
وغسلته [illegible] فوقع [illegible] اختصار [illegible] فقال [illegible] راسي [illegible] الناس
[illegible] ابي بكر [illegible] عمر [illegible] بالموسم اذ جاءني رجل فقال [illegible] الحرث [illegible]
في شان النسك فلما [illegible] قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك فقال ان ناخذ [illegible]
جواب عمر انه منع الناس عن التحلل بالعمرة لان كتاب الله دال على المنع وكذا السنة اما الكتاب فظاهر [illegible]
تمام [illegible] يقتضي استمرار الاحرام الى فراغ الحج واما السنة فلانه صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي
محله [illegible] الجواب عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ولولا ان معي الهدي لاحللت فدل على جواز الاحلال لمن
ليس معه هدي وقال المازري قيل ان المتعة التي نهى عنها عمر فسخ الحج الى العمرة وقال النووي المختار انه نهي
عن المتعة المعروفة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه وهو على التنزيه للترغيب في الافراد وقال
ابن عمر اتموا الحج الى آخره اخرجه الدارقطني والبيهقي وقال ابن عباس من السنة الى آخره اخرجه ابن خزيمة و
الحاكم والدارقطني وحرم الحج بضم الحاء والراء اي امكنته وازمنته وحالاته بالهناء بفتح الهاء والنون و
[illegible] وفيه [illegible] كناية عن شيء لا يذكر باسمه قلت لا اصل كناية عن [illegible]
[illegible] للكشميهني وللبخاري من الضير [illegible] للكشميهني [illegible] الحج
الى العمرة [illegible] وهو منسوخ عند الجمهور وان يجمع بينهما اي بين الحج والعمرة [illegible] زاد النسائي فيه
فقال عثمان تراني انها الناس وانت تفعله كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح اوله اي يعتقدون من افجر الفجور [illegible]
[illegible] الباطلة [illegible] واخرون [illegible] المحرم صفر [illegible] الاصول من الصحيحين قال
النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولا بد على [illegible] بن حزم [illegible] منصوبا لانه مصروف بلا
خلاف والمراد [illegible] ذلك انهم كانوا يوخرون حرمة المحرم الى صفر ويسمون المحرم صفرا ويستحلونه
بالغارات والنهب ويحرمون بدله صفرا ويسمونه المحرم [illegible] ثلاثة اشهر محرمة [illegible] عليهم
[illegible] الدبر بفتح الدال المهملة والموحدة اي ما كان يحصل بظهر الابل من الحمل عليها و
مشقة السفر فانه كان يبرا بعد انصرافهم من الحج وعفا الاثر اي اندرس اثر [illegible] الدبر [illegible]
[illegible] داود وعفا الوبر اي كثر وبر الابل الذي حلق بالرحال وانسلخ صفر اي المحرم الذي سموه صفرا [illegible] و
هذه الالفاظ [illegible] ساكنة لارادة السجع [illegible] في الرواية الاتية فقدم [illegible] صبيحة رابعة اي ليلة
رابعة من ذي الحجة [illegible] ذلك عندهم اي لما كانوا يعتقدونه اولا اي الحل [illegible] لانهم علموا ان الحج [illegible]

جاوزوا بها ذلك فيبين لهم انهم يتحللون الحل كله لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد حلوا بعمرة اي حلوا من الحج بسبب
احرامهم بعمرة ولم تحلل بكسر اللام الاولى انت من عمرتك اي من حج بعمرة كما امرتهم فهو من البدل اي بعمرة من
احرامك هذا على القول بانه صلى الله عليه وسلم كان قارنا اي فلفظا انتحلت فان المحل عليه الحج والاحاديث
الصحيحة والاشكال ليحرف بتعشيرية الموجود ولاحرمن اي اولا استمتع على عمرتي بسنة بالرفع خبر مبتدا محذوف و
اي هي ويجوز النصب اي وافقت ابو شهاب اسمه موسى بن نافع حجة مكية الكشميهني حجة مكية اي قليلة
الثواب لقلة مشقتها عطاء هو ابن ابي رباح يوم ساق البدن هو عام حجة الوداع لا يحل مني حرام بكسر حا
يحل وتشديد ياء مضاف الياء وهي تجريد اي لا احل من احرامي ابو شهاب ليس له في مسند الا هذا الحديث و
غير هذا الحديث الاول تنعى الكشميهني الا ان بحرف الاستثنا ونزل القرآن اي بجواز بتيسير الى قوله فمن
تمتع بالعمرة الى الحج الآية زاد مسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنه حتى مات قال رجل برايه ما شاء يعني عمر طيبا الا
صلى بهيئتنا بالعا وهو اوجه عشية التروية اي بعد الظهر ثامن ذي الحجة وفيه ثم جئنا وفرق بالواو ومن
ها هنا الى آخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن اوله الى هنا مرفوع تسكنا بسكون السين تخفيفة نسك
وهو العبادة جوا اما بالضم فالزيجة انزله اي الجمع بين الحج والعمرة غير بالنصب ويجوز الجر حرفه معرحرفه
مالك قال ابن حجر ليس الحديث في الموطا وانما هو في غرايب مالك للدارقطني ولم اقف عليه كاملا من رواية معن من كدا
بفتح الكاف والمد غير مصروف وهي التي ينزل عنها الى المعلا مقبرة اهل مكة وهي التي يقال لها الحجون وكانت
صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي وكل عقبة في جبل او طريق تسمى ثنية وخرج من كدى
بضم الكاف والقصر وهي عند باب شبيكة بقرب شعب الشاميين من ناحية قعيقعان من اعلا مكة كدا
رواه ابو اسامة بقلبه والصواب رواية عمرو تقديم هذه الجملة لعمرو دخل واكثر ما يدخل من كدى بالضم و
القصر فـ باب من اين دخل صلى الله عليه وسلم من كدا وخرج من كدى ليتقوم في العيد من سلوك
طريق في الرجوع غير طريق الذهاب وخص الثنية العليا بالدخول لمناسبة المجيء الى مكان عال وقيل لان ابراهيم
دخل منها وقيل لانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مختفيا في الهجرة فاراد ان يدخلها ظاهرا عاليا وقيل
لان من جاء من تلك الجهة كان مستقبلا للبيت وقيل لانه دخل منها يوم الفتح فاستمر على ذلك والسبب
فيه قول ابي سفيان بن حرب للعباس لا اسلم حتى ارى الخيل تطلع من كداء فقال العباس ما هذا قال شيء طلع
بقلبي وان الله لا يطلع الخيل هناك ابدا قال العباس فذكرت ابا سفيان بذلك لما دخل وللبيهقي عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر كيف قال حسان فانشده
عدمت بنيتي ان لم تروها : تثير النقع مطلعها كداء : فتبسم وقال ادخلوها من حيث قال
حسان

ـان فـ باب قال العزوي بمكة موضع ثالث يقال له الكدي بالضم والتصغير يخرج منه الى جهة اليمن فطمحت
بفتح الطاء والميم اي ارتفعت بان صار ينظر الى فوق ازاري اعطني بكسر الراء وسكونها فشد عليه زاد احمد
اسماعيل هارون بعد ذلك عريانا الضمير عبد الله بن محمد بالنصب مفعول اخبر حدثان بكسر المهملة وسكون الدال
ها مثلثة يعني العروف يعني قرب عهدهم لين كانت عائشة ليس هذا استعاضة في صرفها القرين بفتح
في كلام العرب صورة التشكيكات والمراد التقرير واليقين استلام فتعال من السلام والمراد لمس الركن بالقبلة
او اليد يليان يقربان الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة لغة في الجدار و
المستملي الجدار امن البيت هو قال نعم لمسلم ان ستة اذرع او شبر والحاصل انه فوق الستة ودون السبع
قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد اي الثمن اخرجوه الترك فانهم نحوا له ما الطيبا ليس فيه من بغي ولا
بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس ليدخلوا المستملي يدخلوا بغير لام حديث بالتنوين بجاهلية الكشميهني
بالجاهلية تنكر قلوبهم اسما عيلي تنفر قال بعضهم النفرة التي خشيها صلى الله عليه وسلم ان ينسبوه الى الانفراد
بالفخر دونهم وجواب لولا محذوف اثبته مسلم فقال لنظرت ان ادخل وجعلت بنا المتكلم وجمع من ضبطهما بالنا
الساكنة خلفا بفتح المعجمة وسكون اللام وفا يا بابا كما فسره هشام حديثه عهد بالاضافة بجزرت بتقديم
الزاي على الراء فـ باب اختلف في اول من بنى الكعبة واخرج عبد الرزاق عن عطاء قال اول من بنا
البيت آدم وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن آدم وقيل بنته الملائكة قبل آدم ثم رفع في الطوفان على
عهد نوح وكان الانبياء بعد ذلك يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لابراهيم اخرجه ابن ابي حاتم من حديث
ابن عمر ثم بناه ابراهيم على اساس آدم وجعل طوله في السماء تسعة اذرع بذراعهم ودوره في الارض ثلاثين ذراعا
بذراعهم وادخل الحجر في البيت وهاذر بالقسم اسماعيل ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بيرا عند بابه يلقى فيها
ما يهدى للبيت ثم بنته قريش لما احترقت من شرارة طارت حين جمرتها امراة وكان ذلك قبل البعث النبوي
بخمس سنين وقيل بخمس عشرة سنة وكان طولها قبل ذلك سبعة وعشرين ذراعا فجعلوا ارتفاعها ثمانية عشر
ذراعا وقيل عشرين ونقصوا من طولها ومن عرضها اذرعا ادخلوها في الحجر لضيق النفقة بهم ثم لما حصرها ابن الزبير
من جهة يزيد بن معاوية تضعضعت من الرمي بالمنجنيق فهدمها في خلافته وبناها على قواعد ابراهيم واعاد طولها على ما هو
عليه الآن وادخل من الحجر الاذرع المذكورة وجعل لها بابا آخر فلما قتل ابن الزبير شاور الحجاج عبد الملك في
نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليه اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه الاول وسد
بعد ذلك واستمر بناء الحجاج الى الآن وقد اراد الرشيد او ابوه او جده ان يعيده على ما فعله ابن الزبير
واستشار مالكا في ذلك وقال اخشى ان يصير ملعبة للملوك فتركه ولم ينقض كان من الخلفاء ولا غيرهم تغيير

شيء مما صنعه الحجاج الا ان قلع الميزاب والباب وعتبته وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه الحجاج غير
مرة وفي السقف وفي سلم السطح وجدد فيها الرخام قال ابن جريج اول من فرش ارضها بالرخام الوليد بن عبد
الملك وفي داري من وضعه اداة الاستفهام وصرح بها في رواية ابن خزيمة فقال اتنزل في دارك فكانه استفهمه
اولا عن مكان نزوله ثم ظن انه ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك وكان ذلك يوم الفتح وهل ترك زاد في رواية لنا
من رباع جمع ربع بفتح الراء وسكون الموحدة المنزل المشتمل على ابيات وقيل الدار فقط اشار اليها كانت دار
هاشم بن عبد مناف ثم صارت لعبد المطلب ابنه فقسمها بين ولده حين عمي فكان للنبي صلى الله عليه وسلم
حظه والدي عبد الله فلما هاجر استولى عقيل وطالب على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من ابيهما لكونهما
كانا لم يسلما وباعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منها بالهجرة وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار
كلها قال الداودي وغيره كان من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره وامضى النبي صلى الله عليه وسلم
تصرفات الجاهلية تاليفا لقلوب من اسلم منهم بتنا ولو ... الاية بولاية الميراث اي يتولى بعضهم
بعضا في الميراث وغيره يعني بذلك المحصب ان اخر الحديث هو مدرج من قول الزهري ان لا يناكحوهم ولا
يبايعوهم زاد الاسماعيلي ولا يؤووهم وبينهم ... يسلموا بضم اوله وسكون المهملة وكسر اللام وتخفيف
ابن الضحاك ... رواية عن الضحاك وهو وهم وكان يوما تستر فيه الكعبة اي يوم عاشوراء وقد استمر
الامر على ذلك دهرا الان تغير فصارت تكسى يوم النحر ليحجن بضم اوله وفتح المهملة والجيم وقال عبد الرحمن
وصله الحاكم عن شعبة يعني عن قتادة بهذا السند والاول اكثر يعني لاتفاقهم عليه وانفراد شعبة بهذا
اللفظ على انه لا تنافي بينهما لانه يقع ذلك قرب الساعة بعد ان يحج بعد ياجوج وماجوج

باب كسوة الكعبة

اخرج الواقدي وغيره عن ابي هريرة مرفوعا اول من كسا البيت الوصائل اسعد واخرج عبد الرزاق
عن ابن جريج قال بلغنا ان تبعا اول من كسا الكعبة الوصائل فسترت بها قال وزعم بعض علمائنا ان اول من
كسا الكعبة اسماعيل وحكى الزبير بن بكار عن بعض علمائهم ان عدنان اول من وضع انصاب الحرم واول
من كسا الكعبة او كسيت في زمنه وحكى البلاذري ان اول من كساها الانطاع عدنان بن اد وروى الواقدي
عن ابراهيم بن ابي ربيعة قال كسي البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب
اليمانية ثم كساه عمر وعثمان القباطي ثم كساه الحجاج الديباج واخرج ابو عروبة في الاوائل عن الحسن
قال اول من لبس الكعبة القباطي النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الازرقي ان معاوية كساها الديباج
والقباطي النبي صلى الله عليه وسلم ... تكسى الديباج يوم عاشوراء والقباطي في اخر رمضان واخرج

بلغ 90
... عن ... عبد الرزاق ... هشام بن عروة ان اول من كساها الديباج ...

الواقدي عن ابي جعفر الباقر ان اول من كساها الديباج عبد الله بن الزبير وكانت كسوتها المسوح والانطاع
واخرج ابن جريج قال الحسن بن محمد ... اول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان وان من ادرك
ذلك من الفقهاء قالوا اصاب ما نعلم لها من كسوة احوى منه ... كسى الكعبة الديباج في الجاهلية نتيلة
ام العباس على ما سياتي في الاوائل وحكى الفاكهي ان شيبة بن عثمان استاذن معاوية في تجريد الكعبة ... ولم يكن اول
من جرد ... من الخلفاء وكانت كسوتها تطرح عليها شيئا فوق شيء وذكر الازرقي ان اول من ظاهر الكعبة
بين كسوتين عثمان بن عفان وذكر الفاكهي ان اول من كساها الابيض المامون ابن الرشيد واستمر بعده وكسيت
في ايام الفاطميين الديباج الابيض ايضا وكساها محمود بن سبكتكين ديباجا اصفر وكساها الناصر العباسي
ديباجا اخضر ثم كساها ديباجا اسود واستمر الى الان ولم تزل الملوك يتداولون كسوتها الى ان وقف
عليها الصالح اسماعيل بن الناصر ... في سنة ثلاث واربعين وسبعمائة قرية من نواحي القاهرة
يقال لها بيسوس ان لا ادع فيها اي الكعبة صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة قال القرطبي غلط من ظن ان المراد
بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكنز الذي بها وهو ما يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة قال ابن الجوزي كانوا في
الجاهلية يهدون الى الكعبة المال تعظيما لها فيجتمع فيها الا قسمته اي المال وفي الاعتصام الا قسمتها بين
المسلمين وللاسماعيلي بين فقراء المسلمين ان صاحبيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ... لم يفتح
... وفيه فضل لو استنفقت ... فلم يحركه المرءان تثنية مرء اقتدي بهما فقام هو كما هو وخرج
قال السبكي هذا الحديث عمدة في مال الكعبة وهو ما يهدى اليها او ينذر لها وقال ابن جرير ... النبي صلى الله عليه
وسلم انما تركه رعاية لقلوب قريش كما ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم ... في مسلم لولا ان قومك
حديثو عهد بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض الحديث الحج ... ثم
ذا ثم جيم والحج تباعد ما بين الساقين وهو ما قبله ... من جهة ... الضم ... او فتح الى
حجرا حجرا حال ذو السويقتين تثنية سويقة تصغير ساق اي له ساقان دقيقتان ...
وذلك قرب الساعة وهو من اشراط الساعة الحجر الاسود اخرج احمد والترمذي وابن حبان حديث ان الحجر والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب واخرج الترمذي حديث
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم لا تضر ولا تنفع روى الحاكم
من حديث ابي سعيد ان عمر لما قال هذا قال له علي ابن ابي طالب انه ليضر وينفع وذكر ان الله لما اخذ الميثاق والموا
ثيق على ولد ادم كتب ذلك في رق والقمه الحجر قال وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد قال الطبري انما قال ذلك عمر لان الناس

كانوا حديثي عهد بعبادة الاصنام فخشي عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر من باب تعظيم الاحجار كما كا
العرب تفعل في الجاهلية فاعلمهم زاد ابو عوانة ... واخبر عليهم ... الباب اعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سنة سبع عام القضية ليضل ... بها اي في تلك العمرة لا لجهة اي الاصنام ... اليه
بعد وقوم على اثبات بلال ان معه زيادة في علم الرمل بفتح الراء والميم ان اسراع والمشي ... الماشي منكبيه
يرملوا بضم الميم الاشواط جمع شوط بفتح المعجمة الجري مرة الى الغاية والمراد هنا الطوفة حول الكعبة الا
بقاء بكسر الهمزة والموحدة والقاف الرفق والشفقة وهو بالرفع فاعل لم يمنعه او بالنصب على الظرف ...
اوله وضم الخاء المعجمة بعدها موحدة اي يسرع في مشيه والمصدر خبب بفتحتين حدثنا محمد زاد ابو ذر
ابن سلام سعى اي اسرع المشي في الحج والعمرة اي حجة الوداع وعمرة القضية لان العمرة بعينه لم يطف فيها والجع
لم يكن ابن عمر معه فيها رايت ابهمه في قبل البيا ... علنا من الرؤية اي راينا هم بذلك انا اقويا وبابن من الرياء اي
المشركين اهل القوة ونحن ضعفاء ولسنا ... هذا الرياء ... الله من الجلاد عنه في الحرب بالمحجن بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الجيم بعدها نون عصى محنية الراس والحجن الاعوجاج يستلم الركن بمحجن زاد مسلم ويقبل المحجن
اليمانيين بتخفيف الياء لان الالف عوض عن الياء المحذوفة ولو شددت لكان جمعا بين العوض والمعوض ومن ثمة
استفهام انكار لا يستلم بالقبلة للمفعول والحموي والمستملي بالمثناة الفوقية والبناء للفاعل ونصب الركنين الزبير
ابن عربي بالراء والموحدة نحو صحفه من قال عربي بالراء الزحمة بضم الزاي احجل ارايت باليمن قاله انكار
عليه لما فهم منه من معارضة الحديث بالراي **فائدة** اخرج الفاكهي عن سعيد بن جبير
اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة النساء **فائدة** للحجر الاسود فضيلتان
وكونه على قواعد ابراهيم وقبلة التقبيل والاستلام وللركن اليماني الثانية فقط فله الاستلام فقط وليس
في شيء من ذلك فلا يقبلان ولا يستلمان **فائدة** استنبط بعضهم من تقبيل الحجر تقبيل
المصحف والمنبر النبوي والقبر الشريف وقبور الصالحين واجزاء الحديث ومن قال بذلك ابن ابي الصيف اليمني
من الشافعية ذكرت لعروة حذف البخاري المذكور واقتصر على المرجع ... وقال الزهري ...
قال اي سال عروة عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت يحل ام لا فقال له لا يحل فقال له ان رجلا يقول ذلك
لا يحل من اهل بالحج الا بالحج فتصدى لي الرجل فحدثته فقال فقل له ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل ذلك وما شان اسماء والزبير فعلا ذلك فجئت عروة فذكرت له ذلك فقال قد حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرتني عائشة فذكرت ثم لم تكن عمرة بالرفع ونكرنامه اي لم تحصل ولمسلم بدل عمرة غيره
عياض وهو تصحيف مع ابي الزبير بالجر ... ابي بكر وهو مضاف للياء وللكشميهني مع ابن الزبير بفتح

91

اداء عبد الله قال عياض وهو تصحيف حلوا اي صاروا حلالا والمراد بمسح الركن الطواف وما
يتبعه من السعي منع ابن هشام هو ابراهيم واخوه محمد بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان
محمد امير مكة وابراهيم امير المدينة واقام للناس الحج مرة في خلافة ابن اخته هشام بن عبد الملك بعد الحجاب
المستملي ابعد بهمزة الاستفهام اي بالكسر بمعنى نعم بخلط المستملي في الموضعين بخلط ومع الرجال على العا
عليه حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها راء اي ناحية وللكشميهني مع ابن الزبير بالزاي اي يحجز بينها
وبينهم بثوب انطلقي عنك اي عن جهة نفسك مخرجه ولد الفاكهي قبله وكن قد اي وقفن حتى يدخلن
على الرجال مخرجين منه مجاورة في جوف ثبير اي مقيمة فيه قبة تركية هي قبة صغيرة من لبود تضرب
في الارض ورعا مورد اي قميصا لونه لون الورد ولعبد الرزاق ورعا معصفرا وانا صبي فحسبه اولد بالحجر و
السير ما يحرم من الشرك زاد احمد والطبراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قال حلفها لا زدت الله
على مالي وولدي لا جزين بيت الله مقر وانما فعل البس هذا نذر او انما النذر ما يبتغي به وجه الله ولفظ الطبراني
فخرج الحبل فقطعه وقال ان هذا من عمل الشيطان فقد بضم اوله فعل امر يبيده قال ابن بطال لان القود بالا
زمة انما يفعل بالبهايم وهو مثلث ان لا يحج بالنصب لسبوعه بضم المهملة والموحدة لغة قليلة في الاسبوع
وقيل هو جمع سبع بالضم والسكون ... بروده وقال الاسماعيلي وصله ابن ابي شيبة قال وسالت القايل هو ابن
دينار ويغرب بضم الراء المذكر بالنشر بدل الواعظ لولا ان تغلبوا بالبناء للمفعول اي لولا ان يغلبكم الناس على هذا
العمل اذا راوني قد عملته لرغبتهم في الاقتدا بي فيغلبوكم بالمكاثرة لفعلت وقيل معناه لولا ان يغلبكم الولاة
عليها حرصا على حيازة هذه الكرامة واستبدادهم بها على ان سقاية الحاج خاصة ببني العباس لا دامر بالمد و
بنح المبن الخفيفة اي خاف وللمستملي لا امر بياء ساكنة بين الهمزة والميم وقيل انها لا مالة وقيل لغة تميمية
وهي عندهم بكسر الهمزة بان حبل للكشميهني وان يحل بضم اوله وفتح الحاء وسكون اللام ما كانوا يبدو في
بشيء حين يقعون اقدامهم من الطواف قال ابن بطال الابن من زيادة لفظ اول قبل من الطواف **تنبيه**
قوله ثم حج عثمان الى اخره من كلام عروة وانتهى حديث عايشة الى قوله ثم عمر مثل ذلك بيعلوي بحوق
مناة صنم كان في الجاهلية الطاغية صفة لها اسلامية المشلل بضم اوله وفتح المعجمة واللام الاولى المشد
دة الثنية المشرفة على قديد وقديد بقاف مصغر قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه فاسمع بصيغة
المضارع حتى ذكر ذلك اي الطواف الاول اي طواف القدوم بالصفا والمروة في ابتداء البدء بعد ما ذكر الطواف
النبي اي في ابتداء الحج السابقة في النذر وللمستملي تقديم بعد ذلك وهو وهم الطواف الاول اي طواف
القدوم بطن المسيل بالنصب على الظرف اي المكان الذي يجتمع فيه السيل بظهر اي وراء ظهوره نابوم

التروية بتخفيف التحتية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يروون فيها ابلهم ويتروون
من الماء لان تلك الاماكن لم تكن اذ ذاك فيها آبار ولا عيون وقيل لان آدم رأى فيه حواء واجتمع بها وقيل لان ابرا
هيم رأى في ليلته ان يذبح ابنه فاصبح متفكرا يتروى حدثنا علي هو ابن المديني غاديا اي ذاهبا غدوة وقال ابن بكير
بالباء المفعول بالرواح يوم عرفة اي من نمرة كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر في الحج كان ذلك سبب دسه
عليه من طعنه بالحربة المسمومة حتى مات لانه امر من يكون تحت امره بحماح عنزه فسرادق الحجاج اي خيمته وزاد الا
سماعيلي ابن هذه الملحفة بكسر الميم اي ازار معصفر الرواح بالنصب اي عجل فانظرني بقطع الهمزة وكسر الظاء
المعجمة اي اخرني وللكشميهني بالوصل وضم الظاء اي انتظرني فاقصر بوصل الهمزة وسكون القاف وضم الصاد وعجل الوقوف
هو رواية عبد الله بن يوسف والقعنبي واشهب عن مالك واكثر الرواة عنه قالوا وعجل الصلاة ...
بينهما لان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة وقال الليث وصله الاسماعيلي وهجر اي صار بالهاجرة
وهي شدة الحر في السنة بضم المهملة وتشديد النون اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم افعل بهم ما استبعدهم
يتبعون من الاتباع وللكشميهني يبتغون من الابتغاء وهو الطلب الحمس بضم المهملة وسكون الميم ثم
مهملة والحمس من يتبع لغتهم من قريش لتشددهم على انفسهم كانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لا ياكلون لحما ولا
يطبخون ولا يجزون شعرا ولا ظفرا وما الحكمة انه عليهم ماخوذ من الحماسة وهي الشدة
وما ولدت اي من اولادها من قريش دون ابائهم قال ابو عبيد كانت قريش اذا خطب اليهم الغريب اشترطوا
عليه ان ولدها على دينهم فدخل في الحمس من غير قريش ثقيف وخزاعة وليث وبنو عامر بن صعصعة وغيرهم
تنبيه كانت رؤية جبير للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قبل الهجرة حين دفع زاد ... ولما ليحيى
ابن يحيى من عرفة العنق بفتح المهملة والنون سير بين الابطاء والاسراع وقيل سير سهل في سرعة فجوة
بفتح الفاء وسكون الجيم المكان المتسع وفي الموطا لابي مصعب فرجة نص اي اسرع حيث اقام كان بعيرا
فيه حين ينعطف بعلاء وضاد معجمة اي يستحم ردفت بكسر الدال اي ركبت خلفه الوضوء بفتح الواو
والمد بكسر اللام بعدها موحدة خفيفة بطن من بني اسد زجرا بفتح الزاي وسكون الجيم اي صياحا
للابل وضربا بالحربة وصوتا وهو تصحيف بالايضاع اي السير السريع ولم يسبغ الوضوء اي كعادته بل
اقتصر على مرة مرة جمع اي مزدلفة سميت بذلك لان آدم اجتمع فيها مع حواء وازدلف اليها اي دنا منها
وقيل لاجتماع الناس بها او ازدلافهم اي تقربهم الى الله بالوقوف فيها وقيل لانها يجمع فيها بين الصلاتين و
ذلك الى منى ولم يسبح اي يتنفل ادري بالضم اي اظن قال عبد الله هو ابن مسعود عن وقتها اللهم
عن وقتها بمزدلفة بزاي وغين معجمة يطلع المشعر بفتح الميم وكسرها لغة قرئ بها في الشواذ

بعضهم ومن بعضها لا يشعرون احمر

به لانه معلم للعبادة والحرام لانه من الحرم او لحرمته ما بين الفهم بالهمز او ينهر باهنتاه اي ياهذه ما ارانا بالنم
للظعن بضم الظاء المعجمة جمع ظعينة وهي المراة في الهودج ثم اطلق على المراة مطلقا ثقيلة اي عظيمة
الجسم ثبطة بفتح المثلثة وكسر الموحدة بعدها مهملة خفيفة اي بطيئة الحركة حطمة بفتح
الحاء وسكون الطاء المهملتين الزحمة الخوف بفتح اللام مبتدا خبره احب الي من مفروح به اي ما يفرح به من
كل شيء لغير ميقاتها باللام والباء اي المعتاد والعشاء بينهما بالجمع الاعلى الا بالغلس بقدوم بفتح الراء
بعشاء بن خلوا في العتمة وهو وقت العشاء لا يفيضون زاد في ايام الجاهلية من جمع حتى تطلع الشمس
زاد الطبراني على ثبير اشرق ثبير بهمزة قطع امر من الاشراق وثبير منادى اي لتطلع عليك الشمس
وهو بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل على يسار الذاهب الى منى عرف برجل من هذيل اسمه ثبير دفن
فيه وزاد الاسماعيلي بعد هذه الجملة كيما نغير اي كيما ندفع للنحر من اغار الفرس اسرع في عدوه والراء في الكلمتين
ساكنة لارادة السجع افاض الافاضة الدفع ومنه افاض القوم في الحديث اذا دفعوا فيه حتى يرمي
للكشميهني حتى وهو اصوب جزور بفتح الجيم وضم الزاي البعير ذكرا كان او انثى شرك بكسر المعجمة
وسكون الراء اي لبدنها بفتح الموحدة والمهملة وبضم الباء وسكون الدال وللكشميهني لبدانتها
اي سمنها ورأى رجلا يسوق بدنة زاد النسائي وقد جهده المشي زاد ابو يعلى حافيا ويلك كلمة دعاء على
الانسان تزيد العرب بها كلامها ولا تقصد معناها كقولهم لا ام لك وفي لعلك ويحك قال الهروي يقال
ويل لمن وقع في هلكة يستحقها وويح لمن وقع في هلكة لا يستحقها ولعله هو امر بمعنى الخبر اي فمن
صار حلالا لا امنها اي العتبة وللمستملي والسرخسي لا ابينها او قصر للسرخسي ان يستضر واهل
بالعمرة زاد ابو ذر من الدار حتى حل الناس ... الاشعار كشط جلد البدنة حتى يسيل
دم ثم يسلته فيكون ذلك علامة على كونها هديا ان زياد ابن ابي سفيان هو الذي استلحقه معاوية وانما كان
يقال له زياد بن ابيه او ابن عبيد لان امه سمية مولاة الحارث بن كلدة ولدته على فراش عبيد فلما كان في خلافة معاوية
شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بان زيادا ولده واستلحقه معاوية لذلك وزوج ابنه ابنته وامره على العراقين و
يقال انها اول قضية غير فيها الحكم الشرعي في الاسلام وروي انه كتب الى عائشة من زياد بن ابي سفيان فكتب
له ... وكتبت له من عائشة ام المؤمنين الى زياد ابنها وقد وقع في مسلم ان ابن زياد وهو غلط بالاتفاق
ثم بعث بها اي سنة تسع عام حج ابو بكر بالناس العهن بكسر المهملة وسكون الهاء الصوف وقيل المصبوغ منه
وقيل الاحمر خاصة عن ام المؤمنين اي عائشة كما صرح به في رواية الاسماعيلي فلا يرها اي اهداها اثنا عمرو زاد ابو الحسن
ابن سلام تابعه اي معمرا والمتابع علي بن المبارك الجلال بكسر الجيم وتخفيف اللام جمع جل بضم الجيم ما يطرح على

بلغ

بلغ

لظهر البعير من كساء ونحوه لا ترى بالضم اي لا نظن قد حل علينا بضم الدال مبنيا للمفعول منحر النبي صلى الله
عليه وسلم هو عند الجمرة الاولى التي تلي المسجد حجاج بضم المهملة جمع حاج زياد بن جبير هو ثقفي بصري
ليس له في الصحيحين سوى هذا الحديث وحديث اخر في النذور وهو غير زيد بن جبير السابق اول الحج ذاك طائي
كوفي ابعثها اي اثرها او اقمها مقيدة اي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها سنة بالنصب
بعامل مضمر في الاختصاص او التقدير متبعا سنة والجر في المناسك فانها سنة وقال سعيد ابي بالاسناد
المذكور جزارتها بالكسر اسم للفعل كالخياطة والحجامة واما بالضم فاسم للسواقط والاطراف الراس و
اليدين والرجلين سميت بذلك لان الجزار كان ياخذها عن اجرته شيئا زاد مسلم منها وقال نحن نعطيه
من عندنا ثالث مني بالاضافة فعلت بفاء التعقيب بعدها فاء ثم لام خفيفة مفتوحتين ثم مثناة ثالثة
اي تتبعت الفعل منه قالوا والفضل بن هو عطية تلقيني اي قال ارحم المفضل بن عياش بن الوليد با
التحتية والمعجمة هو الرقام ولم يخرج لعباس بن الوليد بالموحدة والمهملة الا ثلاثة احاديث نصيبه
كل منهما الذي سيا اخرها في علامات النبوة والثاني في المغازي والثالث في الفتن عن معاوية قال قصرت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم وهو على المروة قال النووي كان ذلك في عمرة الجعرانة بمشقص
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف اخره صاد مهملة نصل طويل او قيل عريض وقال ابو الزبير وصله
احمد وابو داود والترمذي ويذكر عن ابي حسان وصله الطبراني لم اشعر اي لم اعلم حرفي اسحق هو ابن
راهويه لهن كلهن اي للافعال المسئول عن تقديمها وتاخيرها حرام اي يحرم فيه القتال ثم رفع راسه زاد الاسما
عيلي الى السماء انها الوصية اي قوله فليبلغ الشاهد الغائب الى اخر الحديث الى امته احمد الى ربه فسابرة
لستة ايام متوالية من ذي الحجة اسماء الثامن يوم التروية والتاسع عرفة والعاشر النحر والحادي عشر
القر والثاني عشر النفر الاول والثالث عشر النفر الثاني وقبل الثامن السابع يسمى الزينة البدن يوم النحر
بالنصب خبر ليس بالبلد الحرام ذكر مع تانيث البلدة لانه اضمر منه معنى الوصفية وصار اسما
يوم بالجر مبلغ بفتح اللام اي رب شخص بلغه كلامي وكان احفظ له واوعى لمعناه من الذي نقله له قال المهلب
فيه انه ياتي في اخر الزمان من يكون له من الفهم في العلم ما ليس لمن تقدمه الا ان ذلك يكون في الاقل لان رب
موضوعة للتقليل وقال هشام وصله ابن ماجه ابن الغاز بغين معجمة واخره زاي خفيفة الجمرات بفتح الجيم
والميم بهذا اي الحديث الذي تقدم فودع الناس بين البيهقي في روايته سببه وذلك انه انزلت عليه اذا جاء
نصر الله والفتح في اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فامر براحلته القصواء فرحلت فركب فوقف
بالعقبة واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس فذكر الحديث وقال جابر اخرجه مسلم وبرتها بفتح الواو والموحدة

والراء هو ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام فارحه بهاء السكت جمرة العقبة هي الكبرى
وليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم الانصار عندها على النصرة
سميت جمرة لاجتماع الناس بها يقال اجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وقيل ان العرب تسمي الحصى الصغار جمارا حاذى
بالمهملة وذال معجمة من المحاذاة اعترضها اي الشجرة انزلت عليه سورة البقرة خصها بالذكر لان غالب احكام
المناسك فيها وفيها الاشارة الى الرمي بقوله واذكروا الله في ايام معدودات طلحة بن يحيى هو ابن النعمان الزرقي
ليس له في البخاري غير هذا الحديث الدنيا بضم الدال وكسرها القريبة الى جهة مسجد الخيف فيسهل يجوز بضم
اي يقصد السهل من الارض وهو المكان المنبطح الذي لا ارتفاع فيه ثنا محمد زاد ابن السكن بن بشار عن الز
هري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره قدم النفر ثم اي بتحتية السين في اخره ولابن بطال به وصله
حين احرم اي اراد الاحرام بخلاف حين احل فانه على حقيقته امر بالبناء للمفعول وصرح ابن وهب في رواية لمسلم احابستنا
اي مانعتنا من التوجه من مكة اي افاضت طواف الافاضة فلا اذن اي فلا حبس علينا حينئذ خص بالبناء للمفعول و
فرح برجعه عن النساء ليلة الحصبة بمهملتين وموحدة بوزن الضربة والمستملي الحصبا البلدة التي عطف بيان عقرى
حلقى بالفتح فيهما والسكون والقصر بلا تنوين دعاء لم يقصد معناه ومعنى الاولى عقرها الله اي جرحها وجعلها
عاقرا لا تلد او عاقر قومها ومعنى الثانية حلق شعرها وهو زينة المرأة او اصابها وجع في حلقها او حلق قو
مها بشومها اي اهلكهم اسمح اي اسهل للتوجه الى المدينة وليس بسنة ولا نسك تعني بالابطح للكشميهني
تعني الابطح ليس التحصيب اي نزول المحصب بشيء اي من امر المناسك فيصلي سمعته للكشميهني ويحتبس
يصلي بها يعني المحصب انثه على ارادة البقعة ولان من اسمائها البطحاء الموسم بفتح الميم وسكون الواو وكسر
المهملة سمي بذلك لانه معلم يجتمع اليه الناس مشتق من السمة وهي العلامة ذو المجاز بفتح الميم وتخفيف الجيم
واخره زاي سوق لهذيل بناحية عرفة على فرسخ منها وعكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف واخره ظاء
مشالة سوق لقيس وثقيف بين نخلة والطائف متجر الناس اي مكان تجارتهم زاد في البيوع ومجنة بفتح الميم
وكسر الجيم وتشديد النون سوق لكنانة بمر الظهران الجبل يقال له الاصفر وذكر ابن اسحق وابن الكلبي من
اسواق العرب ايضا حباشة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف معجمة في ديار بارق على ست مراحل
من مكة الى جهة اليمن ولم تذكر في الحديث لانها لم تكن من مواسم الحج وانما كانت تقام في رجب قال الفاكهي
ولم تزل هذه الاسواق قائمة في الاسلام الى ان كان اول ما ترك منها سوق عكاظ سنة تسع وعشرين ومائة وا
خر ما ترك سوق حباشة سنة سبع وتسعين ومائة وفي النسب للزبير بن بكار عن حكيم بن حزام ان سوق
عكاظ كانت تقام صبح هلال ذي القعدة الى عشرين يوما ثم تقام سوق مجنة عشرة ايام ثم تقام ذو المجاز مستهل

ذي الحجة ثمانية ايام ثم يتوجهون الى منى كرهوا ذلك اي ادخال التجارة في الحج ولا داح بالتنشير بكسره اخر العبار
وهو المراد هنا واما بسكون الدال فهي اوله وزادني محمد زاد ابن السكن ابن سلام محاضر بحاء مهملة وضاد
معجمة مولى بالتشديد العمرة هي لغة الزيارة وقيل انها مشتقة من عمارة المسجد الحرام العمرة الى العمرة كماله
لما بينهما قال ابن عبد البر هو خاص بالصغاير قال وغلط من زعم الكباير ايضا قال ابن التين والى معنى مع اربع
التي دار بعدها وهي عمرة الحديبية وعمرة القضا وعمرة الجعرانة والعمرة التي في حجته استسن عايشة اي جعل
مرور السواك على اسنانها يا اماه لابي ذر يا امتاه عمرات بتثليث الميم قالت الى اخره زاد مسلم وابن عمر يسمع فما
قال لا ولا نعم اذ قسم غنيمة اراه حنين بنصب غنيمة وجر حنين وكان الراوي طرا عليه شك فادخل بين
المضافين لفظ اراه وهو بضم اوله اي اظنه شن بمعجمة واخره حاء قبل ان تحج من تبن لا ينافي ما
تقدم لانه صرح بان المراد غير التي في حجته وكانه لم يعد عمرة الحديبية لانه صد عنها فقال لامراة من الا
نصار هي ام سنان الانصارية وقيل ام سليم او تحجي للاصيلي وكريمة ان تحجين ناضح بضاد معجمة وحاء
مهملة اي بعير ننضح بكسر الضاد فاذا كان رمضان بالرفع وكان تامة حجة لمسلم تعدل حجة وقيل هو على بابه
انها تساوي الحج في الفضل والثواب لمن يشترط الوقت وقيل هو خاص بتلك المراة وقال ابن راهويه هو
نظير حديث قل هو الله احد تعدل ثلث القران التنعيم بفتح المثناة وسكون النون وكسر المهملة
مكان على اربعة اميال من مكة الى جهة المدينة سمي بذلك لان الجبل عن يمينه يقال له ناعم والذي عن يساره
يقال له منعم والوادي نعمان وان عايشة حاضت كان حيضها بسرف يوم السبت ثالث ذي الحجة وطهرت
في مسلم ان طهرها كان يوم النحر اهللت بعمرة للسرخسي حللت النصب بفتح النون والمهملة التعب بصر
برجع لكان كذا هو الابطح او نحوه شك من الراوي فنزلنا بسرف لابي ذر رواية الوقت سرف بحرف البا
موجها بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم ولابن عساكر متوجها ابن الله زاد الطبراني في الاوسط
واتموا الحج والعمرة لله وانتو بهمزة قطع ونون من النقا وللمستملي بالوصل والتاء المشددة من الاتقا
حدثنا احمد زاد في كريمة بن عيسى فاعتمرت انا واختي الى اخره اي بعد ان فسخوا الحج الى العمرة وهو مع
عايشة مشكل لانها حين كانت حايضا ولم تطف بالبيت ولا تحللت قال عياض ولعلها اشارة الى عمر
تها التي فعلتها من التنعيم ويكون قولها مسحنا واحللنا ثم اهللنا من العشي بالحج راجعا الى غير عايشة
اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام بالعشي هو اخر النهار بكرة وبضم الراء درجات بفتح المهملة والراء والجيم جمع
درجة وهي مراقي المرتفعة وللمستملي دوحات بسكون الواو وحاء مهملة جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة
اوضع اسرع السير من جبها الى المدينة فيه مشروعية حب الوطن والحنين اليه جدرات بضم الجيم

والرا جمع جدار فجاء رجل هو قطبة بن عامر السلمي فدخل من قبل بابه روى ابن جرير عن الزهري ان ذلك
كان في عمرة الحديبية وعن السدي انه كان في حجة الوداع والاول اقوى وفيه اي بسببه ذلك كراهة ان يحول بينهم
وبين السماء وشيء من سقف او غيره قطعة اي جزء بفتح الواو اخره بان يكونه عونا لا ايا زاد ابن عمرو من حيث
ابن عمر والله ليس لحج ولا لعمرة اسرع السير نهمته بفتح النون وسكون الهاء حاجته فليعجل زاد احمد الرجوع الى
اهله زاد الحاكم من حديث عايشة فانه اعظم لاجره قال ابن عبد البر وزاد فيه بعض الضعفاء عن مالك وليتخذ
لاهله ولو لم يجد الا حجرا يعني حجر الزناد قال وهي زيادة منكرة قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث
سافروا تصحوا لانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة
فصار كالدواء المر المعقب للصحة وان كان في تناوله الكراهة لطيفة سئل امام الحرمين حين جلس موضع
ابيه لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب حدثنا محمد هو ابن حاتم
الرازي او ابن اسحاق الصاغاني عن عكرمة قال فقال ابن عباس فيه حذف ثبت في كتاب الصحابة لابن السكن ولفظه
عن عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى ام سلمة سالت الحجاج بن عمرو الانصاري عمن حبس وهو محرم فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرج او كسر او حبس فليجز مثلها وهو في حال قال فحدثت به ابا هريرة
فقالا صدق وحدثته ابن عباس فقال قد كرى اليس حسبكم سنة بالنصب خبر ليس وحسبكم الاسم من لم يفتح المو
حدة والمهملة اي قضا لما احصر فيه بالتنكير بمعجمة بين الجماع حبسه عدو لابي ذر عدو او غير ذلك اي من
مرض او نفاد نفقة وروى ان ذلك مجزي لابي ذر مجزيا قال ابن حجر وهو خطا من الكاتب لان جميع رواة الموطا اتفقوا
على رابعه هوامك بتشديد الميم جمع هامة وهي ما يدب من الاجناس والمراد هنا القمل او انسك بشاة
للكشميهني شاة بلا موحدة وعلى الاول فحذف انسك معنى تقرب او ابين وعداه بالباء فيها اي بالفاء اي تتساقط
شيئا فشيئا او احلق بحذف المفعول شك من الراوي بفرق بفتح الفاء والراء مكيال معروف سعته ستة عشر رطلا
اوانسك مما تيسر لكريمة او انسك بها بصيغة الامر وبالموحدة عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون
المهملة وكسر القاف ارى الوجع بضم الهمزة اي اظن بلغ بك للمستملي والحموي يبلغ ما ارى بالفتح من
الرؤية او ما كنت شك الجهد بالفتح المشقة ولا يجوز هنا الضم الذي بمعنى الطاقة نصف صاع زاد مسلم تمر
وحنطة ولابي داود زبيب والاول اصح وانه سقط لابي ذر لم يسقط اي قمله وعن محمد بن يوسف اي الفر
يابي عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلقوا الى اخره هكذا ساقه مرسلا وكذا لمسلم واحمد ووصله الطحاوي
من طريقه عن ابيه فاحرم اصحابه ولم يحرم الصعب لابي قتادة بينه مسلم وحدث بالبناء للمفعول وانبئته بمثلثة
ثم موحدة ثم مثناة اي جعلته ثابتا في مكانه لا حراك به وخشينا ان نقطع اي نصير مقطوعين عن النبي

صلى الله عليه وسلم لكونه سبقهم ارفع بالتضعيف اي كلفه السير شأوا بمعجمة بعدها همزة ساكنة اي
تارة والمراد انه يركضه تارة ويسير بسهولة اخرى بتعهن بكسر المثناة وفتحها بعدها عين مهملة ساكنة
ثم هاء مكسورة ثم نون وللاسماعيلي بدعهن بدال بدل التاء وهو قايل من القيلولة اي سيقيل
وصحح من قال بالموحدة السقيا بضم المهملة وسكون القاف بعدها تحتية مقصورة قرية جامعة بين مكة
والمدينة ان اهلك لمسلم اصحابك فانتظرهم بصيغة الامر زاد مسلم فانتظرهم بصيغة الماضي فاضلة بمعنى
فضلة اي باقية فانبئنا بضم اوله اي اخبرنا بغيقة بفتح المعجمة وسكون التحتية ثم قاف مفتوحة وهاء
ماء لبني غفار بين مكة والمدينة فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة وللكشميهني فنظر اصحابي اصطدنا بتشديد الصاد
والاصل اصطدنا فادغمت الطاء بعد قلبها في الصاد ثم القاحة بالقاف ومهملة خفيفة من قلال القاف واد على
نحو ميل من السقيا الى جهة المدينة بينه وبينها ثلاث مراحل يتراءون يتفاعلون من الرؤية بعضهم وضح هو
شك من البخاري فبينا ولفظ زاد ابو عوانة يقف وهو امامنا بفتح اوله حلال لابي عوانة فهو حلال وهو مفرد
هنا قال الناصري زاد ابو عوانة برح بيسار والقايل ذلك هو سفيان زاد بيان كيفية تحمله لهذا الحديث من صالح
هو انه قدم عليهم مكة من المدينة من اهل عمرو على السماع منه خرج حاجا للبيهقي او معتمرا على الشك وهو
من ابي عوانة والثاني هو الصواب فان ذلك كان في عمرة الحديبية الا ابو قتادة لم يحرم الا بمعنى لكن وما بعدها
مبتدأ وخبر ونظيره فشربوا منه الا قليل منهم وللكشميهني الا ابا بالنصب وهو الجادة عن ابن عباس
عن الصعب هذا هو المحفوظ انه من مسند الصعب وفي رواية لمسلم ان الصعب فجعله من مسند ابن عباس
والصعب بفتح الصاد وسكون العين المهملتين آخره موحدة وابوه بفتح الجيم وتشديد المثلثة بالابواء
بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد جبل من عمل الفرع بضم الفاء وسكون الراء بعدها مهملة بينه وبين الجحفة ثلاثة
وعشرون ميلا او بودان شك من الراوي قال ابن حجر والظاهر انه من ابن عباس وهو بفتح الواو وتشديد الدال
آخره نون موضع بقرب الجحفة بينه وبينها ثمانية اميال ولهما رجل حمار وحش زاد النسائي وابن خزيمة من
الكراهة انا لم نرده عليك زاد الطبراني عن كراهية لهم نرده بالفتح تخفيفا والضم اتباعا وللكشميهني نردده
بالفك الا انا حرم زاد النسائي لا ناكل الصيد قال العلماء ورد في احاديث بقبوله لحم الصيد وهو محرم واحاديث
برده والجمع ان القبول محمول على ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدي منه للمحرم والرد محمول على ما صاده الحلال لاجل
المحرم وعن عبد الله بن دينار عطف على قوله عن نافع خمس لا مفهوم لهذا العدد ففي طريق عند ابي عوانة ست
وزاد فيها الحية وهي في رواية لمسلم بدون ذكر العدد ولابي داود زيادة السبع العادي ولابن خزيمة وابن
المنذر زيادة الذيب والنمر من الدواب بتخفيف الموحدة جمع دابة ما دب على الارض كلهن فاسق يقتلن

راعى في ضمير فاسق لفظ كل وفي ضمير يقتلن معناها ووصفت بالفسق لخروجها عن سائر الحيوان بالايذاء
والافساد في الحرم لمسلم في الحل والحرم الغراب زاد مسلم الابقع وهو الذي في ظهره او بطنه بياض واخذ بعضهم
بهذا القيد والحق به الجمهور ما شاركه في الاذى وتحريم الاكل الغراب والاعصم وهو الذي في رجليه او جناحيه
او بطنه بياض او حمرة والعقعق بخلاف غراب الزرع فانه خارج عن ذلك بالاتفاق والحداة بكسر اوله و
فتح ثانيه بعدها همزة بلا مد بوزن عنبة وحكى صاحب المحكم مد اوله والفارة بهمزة ساكنة ويجوز
تسهيلها والكلب قيل هو خاص بالكلب المعروف وقيل كل ما عقر الناس وعدا عليهم واخافهم كالاسد والنمر
والفهد والذيب وعليه الجمهور في غار بمنى زاد الاسماعيلي ليلة عرفة لرطب بها اي لم يجف ريقه بها
شرها قال للوزغ اللام بمعنى عن فويسق تصغير تحقير مبالغة في الذم ولا ينفر بضم اوله وتشديد
الفاء المفتوحة قيل هو كناية عن الاصطياد وقيل على ظاهره تنبيها بالادنى على الاعلى وهذا اصح لا هجرة اي
من مكة لانها صارت دار اسلام واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعيتم الى الغزو فاجيبوا لحرمته القضاء بتحريمه
يختلى يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب من النبات القين الحداد وقيل كل ذي صنعة يعالجها بنفسه
وكوى ابن عمر ابنه اسمه واقد بلحيي جمل بفتح اللام وسكون المهملة وبفتح الجيم موضع بطريق مكة ووهم
من ظنه فكي الجمل الحيوان المعروف وانه كان آلة الحجم وسط راسه بفتح المهملة اي متوسطه وهو ما فوق
اليافوخ فيما بين اعلى القرنين تزوج ميمونة وهو محرم كذا رواه ابن عباس وصح ايضا عن ابي هريرة وعائشة و
اخرج الترمذي عن ابي رافع انه تزوجها وهو حلال وقال كنت السفير بينهما القفازين بضم القاف وتشديد الفاء
وزاي ما تلبسه المراة في يدها فيغطي اصابعها وكفيها وهو للساعد كالخف للرجل النقاب الخمار الذي يشد
على الانف او تحت المحاجر ولا تغطوا راسه في رواية لمسلم ولا تغطوا وجهه ولم يثبت كما بينته ولا تقربوه
بتشديد الراء بين القرنين اي قرني البئر وهما العمودان المنتصبان لاجل عود البكرة مالك عن ابن شهاب ذكر
جماعة منهم ابن الصلاح ان مالكا تفرد بهذا الحديث عن ابن شهاب وليس كذلك فقد تابعه عليه بضعة
عشر نفسا بينتهم في شرح الموطا على راسه المغفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زرد ينسج من
الدروع على قدر الراس قال العلماء وهذا يعارض حديث جابر انه دخل وعليه عمامة سوداء اخرجه مسلم واجيب بانه
كان على راسه المغفر او تحته ثم ازاله ولبس العمامة بعد ذلك ابن خطل اسمه عبد الله كان اسلم ثم ارتد اقتلوه
زاد احمد والبيهقي فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وجمع الواقدي عن شيوخه اسماء من لم يؤمن يوم الفتح و
امر بقتله عشرة انفس منهم اربع نسوة ابن خطل وعبد الله بن ابي سرح ومقيس بن صبابة والحويرث بن
نقيذ وعكرمة بن ابي جهل وهبار بن الاسود وام سارة وهند بنت عتبة وقينتا ابن خطل فمنهم من اسلم فلم يقتل

وهو تصحيف ولا تحنطوه اي تمسوه الحنوط وهو طيب الموتى
ابن يعلى عن ابيه ابي داود ابن يعلى بن امية ان امرأة من خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة قبيلة مشهورة زاد ابن ماجه
فاضيفه للكشميهني في صبية امرأة
وغيره ان السائل رجل من خثعم عن ابيه وحج باقه رجل كانت معه ابنته وسط الرحل له ابنت معه ايضا
وقد ورد ذلك مصرحا به في مسند ابي يعلى واسم هذا السائل حصين بن عوف الخثعمي شيخا كبيرا لا
يثبت الثلاثة احوال او بعضها صفة اداء الحج عطف على مقدر وابي الجوزي ان ابوب عنه فاحج الثقل بفتح
المثلثة والقاف ذا امتعة حدثنا اسحاق زاد الاصيلي بن منصور حج بهن في النساء المعقول زاد الزهري
في حجة الوداع الجميع بالجيم مصغر بقول السابق لم يذكر المقول اقتصارا على المقصود من الحديث وكان
عمر بسنده عن جده المبارك احمد بن محمد اي ابن الوليد الازرقي لابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف وعبد الرحمن هو ابن عوف او تجاهه وشك من مسدد لكن بالعطف خطاب النسوة او دلالة استدراك
فتنبيه كان عمر يتوقف اولا في الاذن لامهات المومنين في الحج اعتمادا على قوله تعالى وقرن في بيوتكن
وكان يرى تحريم السفر عليهن ثم ظهر له الجواز فاذن لهن في اخر خلافته ايضا ووقف بعضهن عن
ظاهر الاية وهي زينب وسودة وقالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة
اطلق هنا وقيد في رواية بمسيرة يوم وليلة وفي اخرى بمسيرة يومين وفي اخرى بمسيرة ثلاث فاخذ
اكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييدات وحملوا القيود على اختلاف المواطن بحسب السائلين ولعطف ابي
عوانة بعد هذا الحديث انحجن امرأة ابو فلان هو ابو سنان او قال بعد تهن للكشميهني او قال احد تهن العزاري
هو مروان بن معاوية يهادى يمشي او لد من المعادات وهو ان يمشي معتمدا على غيره امرة للكشميهني وامرأة بزيادة
واو بن زيد اختي قيل اسمها ام حبان بالكسر والموحدة ان تمشي زاد مسلم حافية زاد احمد غير مختمرة زاد الطبراني
وشكت اليه ضعفها لتمش ولتركب زاد احمد ولتختمر ولتصم ثلاثة ايام المدينة هي اسم علم على البلدة النبوية وكان
اسمها يثرب وقد نهي عن تسميتها به ويثرب اسم لموضع منها وقيل لرجل من ولد ادم بن سام بن نوح اول من
نزلها وكان سكانها العماليق ثم نزلها طائفة من بني اسرائيل ارسلهم موسى عليه السلام ثم نزلها الاوس و
الخزرج لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم من كذا الى كذا للمسلم من عير الى ثور وعير بسكون التحتية اوله
مهملة ويقال عاير بوزن فاعل جبل بالمدينة وثور جبل بها ايضا صغير الى الحمرة بتدوير خلف احد من جهة الشمال و
لاحمد والطبراني ما بين عير الى احد ولمسلم ما بين جبليها وسيأتي قريبا ما بين لابتيها واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة وهي الحجارة السود واحدها بين حرتيها وما بين مازميها والمازم بكسر الزاي المضيق بين الجبلين
وكلها ترجع لمعنى واحد لا يقطع شجرها لمسلم عضاهها ولا يصاد صيدها حرم بالبناء للمفعول او للمستملي

بفتحتين ونحو بن حبي مقدم وما بين منى او موخر واحمرا الله حرم الواخر وان بيت حارثة زاد الاسماعيلي وهم في
سنن الحرة اي في الجانب المرتفع منها صرف ولا عدل بفتح اولهما والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل الصرف
التوبة والعدل الفدية وقيل الصرف الدية والعدل الفدية ذمة المسلمين واحدة اي امانهم صحيح قال البيضاوي الذ
مة العهد سمي بذلك لانه يذم متعاطيه على اضاعته اخفر بالخاء المعجمة والفاء نقض العهد ومن تولى الى اخره اي اتخذ
به ولاء الحلف جاز الانتقال عنه بالاذن او ولاء العتق ولا يجوز له بغير اذن مواليه لا مفهوم له وانما هو للتنبيه على المانع
وهو ابطال حق الموالي وانما تنفي الناس اي الشرار منهم امرت بقرية اي بالهجرة اليها او سكناها تاكل القرى اي
لسكناها
تغلبهم كني بالاكل عن الغلبة لان الاكل غالب على الماكول وقيل المعنى بفتح القرى اي يفتحها اهلها فياكلون غنا
ئمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون ع
دما يقولون يثرب وهي المدينة اي يسمونها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينة وانما كره الاول لانه اما من الثرب
وهو الفساد او التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الا
سم القبيح تنفي الناس قال عياض هذا خاص بزمنه لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه
قال النووي وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها الحديث وهذا والله
اعلم زمن الدجال كما ينفي الكير بكسر الكاف وسكون التحتية الذي ينفخ فيه الحداد قال ابن المحكم والعين الكير
لغة فيه خبث الحديد بفتح المعجمة والموحدة اخره مثلثة وسخه الذي تخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها من
في قلبه دغل بل تخرجه كما يميز الحداد ردي الحديد من جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر في اشتعال
النار التي يقع التمييز بها طابة وطيبة مشتقان من الطيب لطيب ترابها وهوائها وسكانها وطيب العيش
بها قال بعض العلماء من اقام بالمدينة يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها ترتع
ترعوا وتسعى ما ذعرتها اي ازعجتها بالعين والذال على حرمها كنت اي على احسن حال كانت عليه من قبل
قال عياض وغيره وقد وجد ذلك حيث صارت معدن الخلافة ومقصد الناس وملجأهم وحملت اليها خراج الارض و
صارت من اعمر البلاد فلما انتقلت الخلافة عنها الى الشام والعراق وتغلبت عليها الاعراب وتعاورتها الفتن وخلت
من اهلها فقصدتها عوافي الطير والسباع والعوافي جمع عافية وهي التي تطلب اقواتها وقال النووي
المختار ان هذا الترك يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين فقد وقع عند مسلم بلفظ ثم يحشر
عند
راعيان وفي البخاري انهما اخر من يحشر قال ابن حجر ويؤيده ما في الموطأ رواية معن بن عيسى عن ابي هريرة رفعه لتتركن
المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد او على المنبر قالوا فلمن تكون ثمارها
قال للعوافي الطير والسباع ينعقان بكسر المهملة ويعربها واف من النعيق وهو زجر الغنم فيجدانها

وحوشا بفتح الواو اي ذات وحش او خالية ولمسلم فيجدانها وحشا والوحش من الارض الخلا او كثرة الوحش
لما خلت من سكانها خرا اي سقطا ميتين قال ابن انكر ابن عمر على ابي هريرة تعبيره في هذا الحديث
بقوله خير ما كانت وقال انما قال اعمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك وهو حي ورجع ابو هريرة اليه اخرج
ذلك عمر بن شيبة في اخبار المدينة ابن زهير اسمه القرد بفتح القاف وكسر الراء بعدها مهملة تفتح اليمن
قال ابن عبد البر وغيره فتحت اليمن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ايام ابي بكر والشام بعدها والعراق بعدها
على وفق ما اخبر وترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخا ولو صبروا على الاقامة بالمدينة
لكان خيرا لهم يبسون بفتح اوله وضم الموحدة وكسرها وتشديد المهملة اي يسوقون دوابهم والبس سوق
الابل القولهم عنه حبس بس بارز بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الراء وحكي ضمها وفتحها بعدها زاي اي ينضم
ويجتمع كما تارز الحية في جحرها اي انها كما تنتشر في جحرها في طلب ما تعيش به فاذا راعها شي رجعت
الى جحرها كذلك الايمان انتشر في المدينة وكل مومن له من نفسه سائق اليها لمحبته في النبي صلى الله عليه وسلم
لا يكيد اي يريد بسوء والكيد المكر والحيلة في المساءة الا انماع المسلم الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب
الملح في الماء اشرف نظر من مكان مرتفع اطام المدينة جمع اطم بضمتين الحصون التي تبنا بالحجارة كالرى يحتمل ان يكون من
العلم او من روية العين مثلت له الفتن حتى راها مواقع مواضع خلال نواحي شبه سقوط الفتن وكثرتها
فيها بسقوط القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ذلك من قتل عثمان وهلم جرا ولا سيما يوم الحرة انقاب
جمع نقب بفتح النون والقاف بعدها موحدة وهو الباب او الطريق نقاب جمع نقب بالسكون بمعنى ما قبله
ترجف المدينة اي يحصل بها زلزلة ثلاث مرات حتى يخرج منها من ليس بمخلص في ايمانه ويبقى بها المومن الخالص
لم وا يسلط عليه الرجال المسبأخ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ماذكر معجمة عمرو بن عباس بالموحدة
والمهملة اعرابي قيل انه قيس بن حازم المنقري اقلنى اي من الهجرة وقيل من الاسلام و ينصع بفتح اوله وسكون
النون بعدها مهملة من النصوع وهو الخلوص والاكثر اوله بتاء المونث وطيبها بالنصب وللكشميهني
بالتحتية وطيبها فاعل تنفي الرجال بالراء وللكشميهني بالدال وتشديد الجيم وهو تصحيف تعري بفتح
اوله وسكون المهملة ما بين بيتي ومنبري لابن عساكر قبري بدل بيتي روضة من رياض الجنة اي كروضة في نزول
الرحمة وحصول السعادة او ان العبادة فيه تودي الى الجنة او على ظاهره بان ينقل ذلك الموضع بعينه الى الاخرة
الى الجنة وضبط ذلك بثلاثة وخمسين ذراعا ومنبري على حوضي اي ينقل المنبر الذي قال عليه هذه المقالة
يوم القيامة فينصب على الحوض ثم يجيئ قوايمه رواتب في الجنة كما في حديث الطبراني اوباء بالهمزة داخرة
بوزن افعل من الوبا القصر بهمز ولا يهمز المرض العام فكان بطحان اي وادي المدينة يجري نجلا بالنون والجيم

يعني ماء آجنا بفتح الهمزة وكسر الجيم بعدها نون اي متغير او ذلك وبائها

كتاب الصوم

تعم وتهر

والتعبير الصيام وهما لغة الامساك قال بعضهم لما تاب آدم من اكل الشجرة تأخر قبول توبته لما بقي في جسده من تلك الاكلة ثلاثين يوما فلما صفا
جسده منها تيب عليه ففرض على ذريته صيام ثلاثين يوما وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة الصيام
جنة بضم الجيم الوقاية والستر زاد احمد وحصن حصين من النار وللنسائي كجنة احدكم من القتال زاد احمد وحماد ما
لم يخرقها زاد الدارمي بالغيبة قال ابن العربي انما كان الصوم جنة من النار لانه امساك عن الشهوات والنار
محفوفة بالشهوات فلا يرفث اي الصايم اي لا يتكلم بفحش ولا يجهل اي لا يفعل شيئا من افعال اهل الجهل كالصياح
والسفه ونحو ذلك ولسعيد بن منصور ولا يجادل وان امرؤ بتخفيف النون فليقل اني صائم قيل يقولها بلسانه
يخاطب بها من شاتمه وقيل بقلبه يزجر بها نفسه وقيل بالاول في صوم الفرض وبالقلب في صوم النفل وقال
ابن العربي الخلاف في النفل واما الفرض فبلسانه قطعا مرتين لانه اوقع في الزجر لخلوف بضم المعجمة واللام واخره
فاء وصحح من فتح الخاء تغير ريح الفم من الصوم اطيب عند الله زاد احمد وابن حبان يوم القيامة من ريح المسك قيل
هو على ظاهره بان يأتي يوم القيامة ونكهته اطيب من ريح المسك كما يأتي الشهيد وريح دمه يفوح مسكا وقيل
هو كناية عن الرضا والقبول وانه اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر وقيل ان الملائكة يوم
القيامة تجد بفوح مراتبه الصلحا فيها بين العبادات كالمسك وقاله القاضي حسين في تعليقه وقيل المراد
ان ذلك في حق الملايكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقد تنازع ابن عبد
السلام وابن الصلاح في ان ذلك خاص بالاخرة او عام فذهب الاول الى اختصاصه بها كدم الشهيد لحديث يوم القيامة
السابق وخالفه ابن الصلاح بحديث البيهقي وغيره بان خلوف افواههم حين يمسون وهذا صريح في كونه في الدنيا
قال وانما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية لانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل
لدفع الرايحة الكريهة طلبا لرضى الله حيث يومر اجتنابها وتطيب ان يدهم بهم يومين لحجيج وهو خبري بهم
في على يومي ويوخذ من الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد لان الدم شبه بريح المسك والخلوف وصف بانه
اطيب يترك زاد احمد قبله يقول الله وشهوته زاد ابن خزيمة وزوجته الصيام لي وانا اجزي به اختلف
في معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقيل انه خص الصوم لانه ليس يظهر من ابن ادم ولا يطلع
عليه وانما هو شي في القلب بخلاف ساير الاعمال فانها افعال وحركات ترى وتشاهد ويؤيده حديث
الصيام لا رياء فيه اخرجه البيهقي في الشعب وقيل المعنى ان العبادات قد كشف مقادير ثوابها للناس وانها
تضعف من عشرة الى سبعمائة الا الصوم فان الله تفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته فقوله وانا اجزي

وللكشميهني اغمي وللسرخسي غبي بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة من الغباوة وهي عدم الفطنة
استعير لخفاء الهلال فاقدروا له اي انظروا اول الشهر واحسبوا تمام الثلاثين لقوله في الحديث الاخر بدله فا
كملوا عدة شعبان ثلاثين وقيل المراد فاقدروه بحساب المنازل الشهر تسع وعشرون اراد به شهرا معينا
او ان الشهر قد يكون كذلك كما يجوز ثلاثين ولا تنافي خرجوا انفسكم بضم ثلاثين احتياطا ابل انظروا رؤية الهلال
وخنس بمعجمة ونون اي قبض وللكشميهني بمهملة وموحدة اي منع صيغتي بفتحهما لغوا اسم بلفظ النسبة

باب بالتنوين شهرا عيد لا ينقصان هذا لفظ الترمذي وقيل المراد لا ينقصان

في الفضيلة تماما ونقصا وهو معنى قول المصنف قال اسحاق اي ابن راهويه وان كان ناقصا فهو تمام وقيل المراد لا
ينقصان معا ان جاء احدهما تسعا وعشرين جاء الاخر ثلاثين ولا بد وهو معنى قوله وقال محمد اي البخاري لا يجتمعان كلاهما
ناقص واختار النووي انه اول وقال المعنى ان كلا ورد عنهما من الفضائل والاحكام حاصل سواء تما ام لا قال البيهقي
وانما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج وغير ذلك بهما وسمي رمضان شهر عيد لقربه منه اسحاق بن سويد
هو ابن هبيرة البصري ليس له في البخاري غير هذا الحديث انا اي العرب وقيل اراد نفسه امية نسبة الى الام اي انهم على
اصل ولادة امهم ولا نحسب المراد حساب النجوم وتسييرها ولم يكن فيهم من يعرف ذلك ولا الكتابة الا العدد
النادر فعلق الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير واستمر الحكم ولو حدث
بعدهم من يعرف ذلك الشهر الداخر يعني اشار اولا باصابع يديه العشر مرتين وقبض الابهام في الثالثة واشار
مرة اخرى بها ثلاث مرات يجوز رجل هي نائمة يصوم صوما للكشميهني صرمة قيس بن صرمة بكسر المهملة
وسكون الراء ولابي داود صرمة بن قيس ولاحمد والنسائي ابو قيس بن عمرو ولابن جرير ابو قيس صرمة بن
مالك وله من وجه اخر صرمة ابن ابي انس ومن اخر صرمة بن انس قال ابن حجر والجمع انه ابو قيس صرمة بن ابي
انس قيس بن مالك بن عدي كذا نسبه ابن عبد البر وغيره فمن قال قيس بن صرمة قلبه ومن قال صرمة بن مالك
نسبه الى جده ومن قال ابن انس حذف اداة الكنية من ابيه ومن قال ابو قيس بن عمرو اصاب كنيته واخطا اسم
ابيه وكذا من قال ابو قيس بن صرمة وكان يومه بالنصب يعمل زاد ابو داود في ارضه فغلبته عيناه اي نام خيبة
بالنصب مصدر محذوف العامل اي حرمانا يقال خاب اذا لم ينل ما طلب زاد ابن جرير عن السدي فايقظته وكره
ان يعصي الله وابى ان ياكل فاصبح صائما فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو الشيخ في تفسيره واتى عمر
امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الى اخره لفظ ابي داود فنزلت احل لكم الى قوله من
الفجر لما نزلت حتى يتبين اي لما تليت علي بعد نزولها لا اول اسلامي عدي في السنة التاسعة او العاشرة بعد
نزولها بمدة وقد بينه احمد في روايته فقال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صل

به اي جزاء كثيرا من غير تعيين لمقداره كقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وجوبه حديث الى سبع
مائة ضعف الا الصوم فانه لا يدري احد ما فيه اخرجه سمويه وللطبراني لا يعلم ثواب عمله الا الله وجه وعمل لا يعلم
ثواب عامله الا الله وهو الصيام وقيل معناه انه احب العبادات الي والمقدم عندي وقيل لان الصيام لم يعبد به غير
الله بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل ان جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصوم
اخرجه البيهقي عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويودي ما عليه من المظالم من عمله حتى اذا
لم يبق له الا الصوم يتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة والحسنة بعشر امثالها هو مختصر
وتتمته كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به
بلا عاطف قوله وانا اجزي به وقد ذكر ابن في الجنة بابا بمعنى اللام كما عبر به في رواية اخرى الريان بفتح الراء وتشديد
التحتية فعلان من الري وهو مناسب لجزاء الصائمين فاذا دخل اغلق اي لم يدخل منه احد لمسلم فاذا دخل اخرهم زوجين اي شيئين من اي
صنف من اصناف المال في سبيل الله قيل اراد الجهاد وقيل هو اعم هذا خير ليس اسم تفضيل بل المعنى هذا

باب هل يقال رمضان

خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم
قيل سمي به لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمانا حارا او الرمضاء شدة الحر وذكر ابو الخير
الطالقاني في كتابه حظائر القدس لرمضان ستين اسما ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن ابي انس مالك بن ابي
عامر وسلسلة قيل هو حقيقة والمراد مسترقوا السمع وقيل المردة وقيل مجاز على العموم والمراد انهم لا يصلون الى
افساد المسلمين الى ما يصلون اليه في غيره لاشتغالهم فيه بالصوم والذكر او رفع شيء من ذلك فهو قليل بالنسبة
الى غيره ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه زاد النسائي واحمد وغيرهما بسند حسن وما تاخر
من ذنبه قول الزور اي الكذب فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قال ابن بطال ليس معناه ان يؤمر بان يدع صيامه
انما معناه التحذير من قول الزور ولم يامره بتركه ولكنه على التحذير والتعظيم لاثم قائل الزور وقوله حاجة اي ارادة
اذ لا حاجة له في شيء وقيل هو كناية عن عدم القبول كما يقول من غضب على من اهدى اليه شيئا لا حاجة لي
في هديتك اي هو مردود عليك قال ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان من فعل ما ذكر لا يثاب على صومه ولا يصخب
بسكون المهملة وفتح المعجمة بعدها موحدة الصخب الخصام والصياح لخلوف للكشميهني لخلف بضم
جمع يفرحهما اي يفرح بهما حذف الجار ووصل الضمير اذا افطر فرح زاد مسلم بفطره وقيل لزوال الجوع والعطش
وقيل لاتمام الصوم والمعونة عليه فرح بصومه اي بجزائه وثوابه العزوبة لابي ذر العزبة بالضم وسكون الزاي
وجاء بكسر الواو وجيم ومد رخص للخفيفين وقال صلة اخرجه ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وصله بكسر المهملة وتخفيف اللام ابن زفر غم عليكم بضم المعجمة وتشديد الميم اي حال بينكم وبينه غيم

عزابو صعزا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود واخرت خيطين الحديث بعود
ان الذي هنا من تصرف الرواة عقالا بكسر المهملة خيط من شعر وكان رجال اليمن منهم عدي بان فصنه منا خرة
عنهم كما تقدم حتى يتبين للكشميهني يستبين رويتهما النسفي رئيهما بكسر الراء وسكون الهمزة وضم التحتية
ولمسلم زيهما بكسر الزاي وتشديد التحتية فانزل الله بعد من الفجر قال بعضهم كان عدي لم يبلغه هذه اللفظة
من الاية لانها نزلت قبل اسلامه بمدة كما تقدم ولابن ابي حاتم في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما اخبره
بما صنع يا ابن حاتم الم اقل لك من الفجر لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال اخرجه مسلم من حديث سمرة والقاسم عطف
على نافع ان ادرك السحور للكشميهني السحور والصواب الاول قال الاسماعيلي يريد صلاة الصبح اكلة بفتح الهمزة
والمعجمة السحور بالفتح ما يتسحر به وبالضم الفعل بركة لوجوه اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوي به
على العبادة والزيادة في النشاط والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الاجابة وتدارك النية لمن اغفلها قبل
النوم ولاحمد السحور بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين و
لسعيد بن منصور تسحروا ولو بلقمة بعث رجلا اسمه هند بن اسماء بن حارثة الاسلمي ليقرعن بالعلو ان من
العزع اي ليخبفنه بهذه القصة التي تخالف فتواه وللكشميهني ليقرعن بالفتح وقاف وراء مفتوحتين يقال قرعه
بكذا سمع فلان اذا اعلمته به اعلاما صريحا وكذا ذلك عبد الرحمن زاد النسائي لانه جاء وصديقه وكذا ابي يستفتيه
بما يجري فذكر قول عايشة وام سلمة زاد فتلون وجه ابي هريرة ثم اختلف وقال همام اخرجه احمد وابن حبان وابن عبد
الله اخبره النسائي يامر بالفطر اذا اصبح الرجل جنبا لفظ النسائي ولفظ احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نودي للصلاة صلاة الصبح واحدكم جنب فلا يصم يومئذ والاول السند لي اقوى اسنادا للاول وحديث ابي هريرة
اختلف في رفعه وقد قال جماعة انه منسوخ عن شعبة للكشميهني عن سعيد وهو غلط ويباشر
المراد بها ما دون الجماع لاربه بفتح الهمزة والراء وبكسر الهمزة وسكون الراء وبعدها موحدة اي لحاجته او عضوه
كان يقبلها زاد ابو داود بسند ضعيف ويمص لسانها يتطعم اي يذوق وابزن بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة
ساكنة اخره نون حجر منقور شبه الحوض فارسي غير مصروف انغمس ادخل فانما اطعمه الله وسقاه للترمذي
فانما هو رزق رزقه الله وللدارقطني ساقه الله اليه ولمن كره عن عامر اخرجه احمد وابو داود والترمذي وقال الدعا
بيتنة اخرجه احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان مطهرة بكسر الميم بتطيعة من الراحة الكريهة وقال ابو هريرة
اخرجه النسائي عن جابر اخرجه ابن عدي وغيره وزيد بن خالد اخرجه احمد والاربعة اذا توضا فليستنشق
بمنخريه الماء اخرجه مسلم عن ابي هريرة ولمن كره عن ابي هريرة رفعه اخرجه الاربعة وابن خزيمة يجمع الثلاثة بي
فيه انه يجوز جاء رجل قيل هو سلمان او سلمة بن صخر البياضي زاد ابو عوانة وهو ينتف شعره ويدعو هرة زاد

99

الدارقطني ويدعو ويله ويحثو التراب على راسه التراب واستدل بهذا على جواز هذا الفعل ويدوقعت منه حكمته
ويعرف من مصيبة الدنيا والدين ليشعر بالحال من شدة الندم وصحة الاقلاع هلك بفتح اللام استعمال
عن حاله هكذا بفتح الميم والقاف مثلثة ابي ضم اوله بعرق بفتح المهملة والراء وفي زاد احمد فيه خمسة
عشر صاعا فتصدق به زاد الدارقطني على ستين مسكينا اعلا افقر منا اتصدق به على لابتيها اي الحرتين افقر اهل البيت
خبر ما يضحك سبب الضحك تباين حال الرجل حيث جاء خائفا على نفسه راغبا في فدائها مهما امكنه و
حين الرخصة طمع في ان ياكل ما اعطيه اطعمه اهلك زاد ابو عوانة وغيره وصم يوما مكانه لاخر بهمزة غير ممدودة
معجمة مكسورة وراء الابعد وقيل كان ذا وحكي فيه المد رقبة بالنصب بدل من ما الزنبيل بكسر الزاي والموحدة
بينهما نون ساكنة ويقال ايضا زبيل بغير نون وعنبيه وزبيل بالتشديد بدون نون في المكتل ويروى عن الحسن
اخرجه النسائي وقد ورد من رواية الحسن عن ابي هريرة وثوبان ومعقل بن سنان وعلي واسامة وورد من غير طريق
الحسن عن شداد ورافع بن خديج وعلق الشافعي في القديم القول به على الصحة وجزم في الجديد بعدم الفطر واول
الاكثرون الحديث على ان المراد تسببا في الافطار بالحجامة الموجبة لضعف القوة ويئول الامر الى الفطر وقال ابن
حزم انه منسوخ بحديث ابي سعيد ارخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم اخرجه النسائي وابن
خزيمة واخرجه الدارقطني بلفظ اصرح في النسخ ولفظه اول الاكثرون الحديث على ان المراد تسببا في الافطار
بالحجامة الموجبة لضعف القوة ويئول الامر الى الفطر وقال ابن حزم انه منسوخ بحديث ابي سعيد ارخص النبي
صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم اخرجه النسائي وابن خزيمة واخرجه الدارقطني بلفظ اصرح في النسخ
ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر بن ابي طالب احتجم وهو صائم فمر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال افطر هذان ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم رجاله ثقات سئل
انس في الوقف بسند النسائي وهو غلط لان شعبة ما خص سؤال ثابت لانس فقال الرجل سماه ابو داود بلال لا
بالجرع بجيم ذاك حا مهملة والجرح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود الشمس بالفرع اسود الصوم اي اتابعه
خروج الى مكة اي عام الفتح الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة قال ابو عبد الله والكديد ما بين عسفان و
قديد ثبت للمستملي وحده وفي بين معنى في بعض اسفاره زاد مسلم في شهر رمضان وهذه غير سفرة الفتح
لان عبد الله بن رواحة استشهد قبلها بلا خلاف في غزوة مؤتة وغير غزوة بدر لان ابا الدرداء لم يكن حينئذ اسلم
ليس من البر هو خبر الا ان يحمله الشافعي على من ابى قبول الرخصة وقيل المعنى البر الكامل فساين لاحمد
من حديث كعب بن عاصم الاشعري ليس من امبر امصيام في امسفر وهو على لغة من يعبدها الى بعد لابي داود الرقبة وهو
اصوب قال ابن حجر ولعلها تصحيف في الصحيح لبراه الناس للمستملي ليراه الناس وقال ابن نصير وصله ابو نعيم والبيهقي

عياض بتحتية ومعجمة الشغل بالرفع اي المانع لها وقال الحسن اخرجه الدارقطني في المدبج قال النووي في شرح المهذب
هذه المسألة لم ار فيها نقلا لاهل المذهب وقياسه الاجزاء كقول الحسن وليس هو على قريب وقبل العرض وقبل العصر
البطين من رواة الصحيح ابو بكر بن نجاد مهملة ثم راء ثم تحتية ثم راي اسمه عبد الله بن الحسين اذا اقبل الليل من هاهنا
ادبر النهار لا ينبغي بعضها عن بعض فقد افطر الصائم اي دخل وقت فطره وقيل المراد صار مفطرا في الحكم
الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي وقد رد الغزي ومن تبعه على العينيين بمسئلة من حلف ان لا يفطر على حار ولا بارد يفطر
الليل فاجاب ابن الصباغ بحنثه من تناول شيئا وافتى الشيخ ابو اسحاق الشيرازي بعدم الحنث لتعذر
الفطر بدخول الليل لا يزال الناس بخير كما في ابي داود لا يزال الدين ظاهرا وللحاكم لا تزال امتي على سنتي ما عجلوا
الفطر زاد احمد واخروا السحور زاد ابو داود وابن خزيمة لان اليهود والنصارى يؤخرون الافطار وما ظرفية يوم
عيم بالنصب … فضله استفهام انكار معروف الا دانه اي ابرضه لتنشوا اي سكران وزنا ومعنى [illegible]
الانصار زاد مسلم التي حول المدينة ويجعل الكعبة لابن خزيمة مستند لا باس عن رزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يامر مرضعا تنبه عاشوراء ورضعا فاطمة فيتفل في افواههم ويامر امهاتهم ان لا يرضعن الى الليل الوصال
ولمسلم كل الليل مع النهار بالقصر كاحد منكم للكشميهني كاحدكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني شك من شعبة
واختلف في ذلك فقيل هو على حقيقته وانه كان يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له وذلك لا يبطل الا انه
طعام الدنيا وقيل انه كان يرى منه في النوم فيستيقظ وهو يجد الري والشبع وقيل هو مجاز عن لازم الطعام والشراب
وهو القوة فكانه قال يعطيني قوة الاكل والشراب حدثنا يحيى زاد ابو ذر ابن موسى من … تثنية ثلاثة …
ما كلفوا … وصل وسكون الكاف وضم اللام اي احملوا المشقة في ذلك ابو العميس بمهملتين مصغرا ام الدرداء
هي الكبرى صحابية اسمها خيرة … بفتح المثناة والموحدة وكسر المعجمة الشديدة اي لابسة ثياب البذلة
هي المهنة والمراد انها تاركة للبس ثياب الزينة وللكشميهني بتقديم الموحدة الساكنة بعدها ما شانك زاد
الترمذي … ليست له حاجة في الدنيا للدارقطني في نساء الدنيا زاد ابن خزيمة تصوم النهار وتقوم الليل
هلك عليك حقا زاد الترمذي وابن خزيمة ولضيفك عليك حقا زاد الدارقطني فصم وافطر وصل ونم وائت اهلك
وللترمذي … شعبان … في الغارات … يخرج شهر رجب بصوم شعبان كله اي اكثر
ليوافق الحديث الذي يليه ما صام شهرا كاملا قط غير رمضان واختلف في الحكمة في اكثار الصوم فيه فقيل
كان يشتغل عن صيام الثلاثة من كل شهر بسفر او غيره فيجتمع فيقضيها فيه واستدل بما اخرجه الطبراني بسند
ضعيف عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجتمع
عليه صوم السنة فيصوم شعبان وقيل كان يصنع ذلك لتعظيم رمضان لحديث الترمذي سئل اي الصوم افضل

بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واصح منه ما اخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة عن اسامة بن
زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس
عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم
هذه مطلق النافلة اما التطوع راتبا فان ذلك كان يداوم عليها كما في الحديث ذكر في بعض الرواة
مسست بكسر السين الاولى وكذا شممت بكسر الميم الاولى على الافصح فيهما لزورك اي ضيفك وهو
بفتح الزاي وسكون الواو مصدر يوضع موضع الاسم كصوم وعدل ويقال للواحد والجمع والذكر والانثى وقيل
ان يكون جمع زائر كركب وراكب فحسبك بسكون السين اي كافيك والباء زائدة من كل شهر للكشميهني
في كل شهر جواب ان مقدر اي ان صمتها وما بعد اذا الا في زاد النسائي واذا فعل لم تطق ذلك لا ادري كيف ذكر اي
ان عطاء ضعيف كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ ان فيها انه صلى الله عليه وسلم قال لا
صام من صام الابد نفهت بالفاء اي كلت والتعبت بالتاء المثلثة بدلا منها وللكشميهني نهكت اي هزلت
وضعفت خمسا للكشميهني خمسة وهو اصوب لان المراد الايام شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب
على اضمار فعل والجر على البدل ثلاثة ايام من كل شهر فسرت في احاديث اخر بايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع
عشرة والايام البيض بالاضافة ايام الليالي البيض لانها تبيض بطلوع القمر من اول الليل الى اخره وذكر بعض العلماء ان
استحباب صيام البيض غير استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وحكى العراقي في المسألة عشرة اقوال احدها تعيين
البيض واولها الثالث عشر الثاني تعيين الثالث او الثاني عشر وانها اول ثلاث من الشهر الرابع اخر ثلاثة
من الشهر الخامس اول يوم والعاشر والعشرون السادس اول كل عشر السابع اول خميس ثم اثنين ثم خميس
الثامن اول اثنين ثم خميس ثم اثنين التاسع اول السبت ثم ثلاثاء ثم سبت العاشر لا تتعين بل يكره تعيينها قلت
ويخرج قول اخر لا تتعين ولا كراهة خويصة بمثناة بين الصاد تصغير خاصة خير اخرة اي خيرا من خيرات الاخرة
اللهم زاد احمد قبله فكان من قوله ولمسلم فكان اخر ما دعا لي ان قال وبارك له زاد الكشميهني فيه والحمد فيهم
زاد ابن سعد والطبراني واغفر ذنبه فاني لمن اكثر الانصار مالا زاد احمد وذكر انه لا يملك ذهبا ولا فضة غير
خاتمه يعني ان ماله كان من غير النقدين وللترمذي انه كان له بستان يحمل في السنة مرتين اصيب بالنون تصغير امة
لصلبي اي دون اسباطه واحفاده مقدم الحجاج بالنصب اي من اول ما مات لي من الاولاد الى مقدم الحجاج وكان
قدومه سنة خمس وسبعين وعاش انس بعد ذلك الى سنة ثلاث وتسعين بضع وعشرون ومائة زاد مسلم وان ولدي
وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اي الزيادة اليوم قال ابن ابي مريم لكريمة والاصيلي حدثنا الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام بعدها مثناة سرر بفتح المهملة والراء اخر ثلاث في الشهر لاستسرار القمر فيها ويجوز كسر السين وضمها

ويقال ايضا سرار بفتح اوله وكسره وقيل السرر اول الشهر وقيل وسطه الحنته يعني رمضان هذا الظن من ادعى
النعمان وهو وهم والصواب شعبان كما في الرواية الاخرى وقد استشكل هذا الحديث مع حديث لا تقدموا رمضان
بصوم يوم ولا يومين واجيب بانه كان له عادة فيصل له عنها او امره بقضايها بقضوا اذا لم يجم قبله ولا يوين ان
بصوم بعده ثبت هذا لابن حجر ولابن الوقت قال ابن حجر وكانه تفسير من دون البخاري زاد عن ابن عاصم قال البيهقي
يعني يحيى بن سعيد القطان اخرجه النسائي من طريقه لا يصوم خبر بمعنى النهي وللكشميهني لا يصومن الا يوما اي
الا ان يصوم يوما وصرح بذلك في رواية مسلم وغيره وحدثني محمد هو ابن بشار بندار وابطوي زاد ابو نعيم اذ زوا اختلف
في سبب النهي عن افراد الجمعة بالصوم فقيل انه عيد والعيد لا يصام وقيل لئلا يضعف عن العبادة التي تقع فيه من
الصلاة والدعاء والذكر وقيل خشية المبالغة في تعظيمه لئلا يفتتن به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل خوف
اعتقاد وجوبه واقواها عندي الثالث وقوى ابن حجر الاول لحديث الحاكم يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم
يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي قال من كان منكم متطوعا فليصم يوم الخميس
ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر فابن عمر عن النهي بحديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يفطر يوم الجمعة حسنه الترمذي واجيب بانه كان لا يفصل اولا له بوقوعه في الايام التي
كان يصومها هل يخص اي المكلف والنبي يخص شيئا بالبناء للمفعول هل كان يخص من الايام شيئا قالت لا
استشكل بتخصيصه الاثنين والخميس واجيب بان سواله عن الايام الثلاثة من كل شهر هل كان يخص بها
النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى مسلم عنها انه كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وما يبالي من اي الشهر صام كذا
اجاب الحافظ ابن حجر ديمة بكسر الدال وسكون التحتية اي دائما والديمة المطر الذي يدوم اياما ثم اطلق على كل شيء يستمر
فارسلت في الحديث الذي بعده ان ميمونة ارسلت فكان احدهما اشارت او هما ارسلتا معا لانهما اختان وقد
واقف على بعيره زاد ابو نعيم يخطب الناس بحلاب بكسر المهملة الاناء الذي يجعل فيه اللبن مولى ابن ازهر هذا فيه
تغليب الحاضر على الغايب حيث جمعهما في الاشارة يوم بالرفع بدل او خبر مقدر وفي وصفهما بذكر اشارة الى
علة نهيهم الصوم فيهما يشهد بالبناء للمفعول الطف قال ابن التين لابي عوانة نذر ان يصوم كل اثنين فقال ابن عمر الراوي وفيه
عن العيدين فيه لتعارض الدليلين عنده ايام منى للمستملي ايام التشريق بغير منى وكان ابوها اي ابو عايشة وهو
الصديق حقا الحرمة ولغيرها ابوه اي ابو هشام وهو عروة عبد الله بن عيسى زاد للكشميهني ابن ابي ليلى الم
يرخص بالبناء للمفعول الا لمن لم يجد الهدي للكافة الا المتمتع او صوم عاشوراء بالمد على الاشهر قال ابن دريد
انه اسم اسلامي لا يعرف في الجاهلية وهو اليوم العاشر من المحرم عدل عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وهو
صفة الليلة بقولهم يوم عاشوراء اي الليلة العاشرة ثم غلبت الاسمية يوم عاشوراء ان شاء صام كذا اورد

مختصر

مختصرا ولمسلم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال كان يوم عاشوراء فقال كان يوم نصومه
الجاهلية فمن شاء صامه ومن شاء تركه ولم يختنب الى آخر الحديث هو كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما
بينه النسائي فرأى اليهود اي في اول عاشوراء ادركه في المدينة فانه قدم في ربيع الاول ويحتمل ان يكون رآه حال قدومه
وكانوا يحسبون عاشوراء بالسنين الشمسية لا الهلالية كسائر صيامهم واعيادهم فوافق عاشوراء عندهم
الى ربيع فصامه موسى زاد مسلم شكرا لله فنحن نصومه فصامه اي استمر على صيامه فانه كان يصومه قبل ذلك وكذا
قريش في الجاهلية تعد اليهود عيدا اي معظما ويصومونه لا عيدا يفطرون فيه فصوموه انتم اي وانتم احق بذلك منهم
ما رايته الى آخره هذا استقراء ابن عباس الى علمه فلا يرد علم غيره وقد ثبت في صيام يوم عرفة انه يكفر سنتين وذلك
يدل على انه افضل من يوم عاشوراء وذكر في حكمته ان يوم عاشوراء منسوب الى موسى ويوم عرفة منسوب الى النبي
صلى الله عليه وسلم فلذلك كان افضل يتحرى اي يقصد التراويح جمع ترويحة وهي المرة من الراحة كالتسليمة من
السلام سميت بها صلاة الجماعة في ليالي رمضان لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين
فربما يصلي الرجل كذا او كذا ركعة رواه محمد بن نصر عن الليث يقول لرمضان اي عنه من قامه قال بعضهم ليس المراد
بقيامه صلاة التراويح بل مطلق الصلاة الحاصل بها قيام الليل ما تقدم من ذنبه زاد النسائي وغيره وما تأخر
قال النووي وغيره اي الصغاير زاد بعضهم ويخفف من الكباير اذا لم يصادف صغيرة فان قيل استشكل غفران ما
تأخر من حيث ان المغفرة تستدعي سبق شيء وكذا تكفير صوم يوم عرفة سنة مستقبلة واجيب بانه كناية عن
حفظهم من الكباير بعد ذلك او معناه ان ذنوبهم تقع مغفورة وهذا اقوى والناس على ذلك للكشميهني والامر على
ذلك اي على ترك الجماعة في التراويح ولاحتمال يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام اوزاع
بسكون الواو وبعدها زاي جماعة متفرقون يجمعهم على ابي في الموطا انه كان يصلي بهم عشرين ركعة وفي رواية ثلاث وعشرين
اي بالوتر ووردت روايات اخرى بخلاف ذلك في رواية احدى عشرة وفي اخرى ثلاث عشرة وفي اخرى احدى وعشرين
صلى وذلك في رمضان فهو مختصر من الحديث السابق في التهجد ليلة القدر بسكون الدال والمراد في القدر بفتحها سميت
بذلك لما تكتب الملايكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ولم يعبر بالمفتوح الدال لان المراد
تفصيل ما جرى به القضاء واظهاره وتحديده في تلك السنة مقدار المقدار وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات
قدر لنزول القرآن فيها او لما يقع فيها من تنزل الملايكة والروح والبركة والمغفرة او ان الذي يحييها يصير ذا قدر وقد
اختلفت الاحاديث في تعيين ليلة القدر واختلف العلماء فيها على اكثر من اربعين قولا بينتها في شرح الموطا واقربها اقوال
احدها انها منتقلة في كل سنة الثاني في كل رمضان الثالث او ليلة منه الرابع ليلة نصفه الخامس الى الثامن عشر ليلة
سبع عشرة الى اخر الشهر في كل ليلة منها قول انها ليلة القدر التاسع عشر انها ليلة نصف شعبان هذا كله على انها

تلزم ليلة بعينها وقيل انها تنتقل وهي الاقوى جمع بين الاحاديث المختلفة وارجاها اوتار العشر الاخير وارجى
الاوتار ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين واختلف هل هي خاصة بهذه الامة اولا اروا
بضم اوله اي قيل لهم في المنام انها في السبع الاواخر اي اخر سبع من الشهر وقيل المراد بها السبع التي اولها الليلة الثاني و
العشرين واخرها الليلة الثامن والعشرين ارى بالفتح اي ابصر مجازا رؤياكم مصدر بمعنى هو ايضا تواطأت بالهمز
توافقت وزنا ومعنى واصله ان يطأ الرجل برجله مكان رجل صاحبه العشر الاوسط اراد الليالي وذكر الوصف
تنزيلا له منزلة الاسم على هذا الوقف من العشر وفي الموطأ الوسط بضمتين جمع وسطى أُريت بضم اوله او نسيتها
شك من الراوي قزعة بفتحات قطعة من سحاب فمطرت بفتحات فجاور يعتكف فليثبت من التثبت وفي
رواية فليلبث من اللبث فابتغوها بالغين المعجمة اطلبوها فوكف اي قطر فبصرت بفتح الموحدة وضم المهملة ليلة
القدر بالرفع على ضبط التمسوها في تاسعة تبقى اي في ليلة تبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين وكذا ما
بعده تلاحى بالمهملة اي وقع بينهما ملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة رجلان قيل هما عبد الله بن ابي حدرد و
كعب بن مالك فرفعت اي من قلبي فنسيت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين واستنبط منه السبكي استحباب
كتمها لمن رءاها ووجه الدلالة ان الله قدر لنبيه انه لم يخبر بها والخير كله فيما قدر له فيستحب اتباعه في ذلك اذا
دخل العشر زاد ابن ابي شيبة الاخير شد مئزره هو كناية عن اعتزال النساء وقيل عن الجد في العبادة والتشمر
لها ولابن ابي شيبة والبيهقي زيادة واعتزل النساء واحيا ليله اي سهره واحياه بالطاعة واحيا نفسه
بسهره فيه لان النوم اخ الموت واضافه الى الليل للملابسة وايقظ اهله اي للصلاة

كتاب الاعتكاف

كذا للنسفي وهو لغة لزوم
الشيء وحبس النفس عليه وشرعا المقام في المسجد على وجه مخصوص قال مالك فكرت في الاعتكاف وترك الصحابة
له مع شدة اتباعهم للاثر واراهم تركوه لشدته [illegible] وتمامه ان يقال مع اشتغالهم بالكسب لعيالهم والعمل
في ارضيهم فيشق عليهم ترك ذلك وملازمة المسجد على عريش اي على مثل العريش والا فالعريش هو نفس سقفه و
المراد انه كان مظللا بالجريد والخوص ولم يكن محكم البناء بحيث يكن من المطر الكثير ترجل تمشط وتدهن يدخل
بضم اوله يدخل راسه من باب حجرتها وسائر بدنه في المسجد كما صرح به في رواية النسائي الا لحاجة لمسلم لحاجة الا
نسان قال الزهري يعني البول والغائط واغسله زاد النسائي وانا حائض في الجاهلية للدارقطني في القرى خباء
بكسر المعجمة ثم موحدة الخيمة آلبر بهمزة استفهام ممدودة ونصب وهو منصوب بما بعده ترون بضم اوله اي تظنون
وذلك لما رءا من انهن فعلن ذلك تنافسا وغيرة ومباهاة آلبر تقولون اي تظنون من اطلاق القول على الظن تنقلب
اي ترد الى بيتها يقلبها بفتح اوله وسكون القاف اي يردها الى منزلها رجلان قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن

بشر

ابن بشر على رسلكما بكسر الراء اي هينتكما وقيل اشياء مفردة وكبر عليهما اي عظم ما قال تشبيها المسلم بشيطان
ولغيره سوا اريت للكشميهني رايت بنسبتها بالفتح والتعجب وللكشميهني بالضم والتشديد رايت
اني اسجد قال الفقهاء معناه انه راى من يقول انه في النوم ليلة القدر كذا او على انه منفعل او لم يبين معناه انه راى الليلة
القدر بعينها الا ان ذلك لا ينبغي والمخبر له بذلك جبريل في نفسكما اي قلوبكما يرى ابرفع وزنا ومعنى البر بالرفع واوله
همزة الاستفهام فلا اراها خير بل نهى اراه بالضم اي اظنه والقائل ذلك البخاري او شيخه اعتكف عشرين قيل سببه انه
علم بانقضاء اجله فزاد في العبادة وقد عارضه جبريل بالقران في هذا العام مرتين وكان يعارضه قبل ذلك مرة فضاعف
الاعتكاف كتضعيف القراءة وقيل لانه كان في العام قبله مسافرا فقد فاته الاعتكاف فقضاه في هذا العام ويدل له
ما رواه النسائي وغيره عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر
عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين قال ابن حجر ويحتمل تعدد القصة وتعدد السبب

كتاب البيوع

نزلت لك عنها اي طلقتها وحلت اي انقضت عدتها
قينقاع بفتح القاف وسكون التحتية وضم النون وحكي كسرها وفتحها بعدها قاف قبيلة من اليهود ونسب
السوق اليهم تابع الغداة اي دوام الذهاب الى السوق للتجارة وضر بفتح الواو والمعجمة وراء اثر مهيم قال ابن مالك
هي اسم فعل بمعنى اخبر وقال غيره كلمة استفهام اي ما شانك او ما هذا مبنية على السكون وهل هي بسيطة او
مركبة قولان كان الاسلام اي جاء فهي نامة منه

باب تفسير المشبهات

لابن عساكر المشتبهات وللنسفي الشبهات دع ما يريبك الى ما لا يريبك
اخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من حديث الحسن بن علي واحمد من حديث انس والطبراني من حديث ابن عمر وابي
هريرة ووائلة ويريب بفتح اوله ويجوز الضم من الريبة وهي الشك اي اذا شككت في شيء فدعه احتجبي منه قال
ابن القصار انما حجبه سودة منه لان للزوج ان يمنع زوجته من اخيها واقاربها وقال غيره بل وجب ذلك لغلظ
امر الحجاب في حق امهات المومنين دون غيرهن

باب ما يتنزه

بضم اوله اي يجتنب وللكشميهني بكره بدله مسقوطة بمعنى ساقطة ولكريمة مسقطة بضم اوله وفتح
القاف ولا فعل الثلاثي العالي سقط وللاسماعيلي مطروحة وهي اوضح

باب التجارة في البحر

ضبط بالراء ضد البحر وبالزاي وهو الثياب زادنا كريمة وغيره تسببا بكسر المهملة وسكون
التحتية بعدها همزة وللكشميهني نساد بفتح النون والمهملة والمدوقال مطر هو الوراق وللحموي مطرف وهو
تصحيف تمخر السفن الريح بنصب السفن ورفع الريح وعكس للاصيلي وكلاهما صواب وتمخر بفتح المعجمة تشق
بلها نصب اجره معناه اذا جره واجرها اذا اجمعا كان لها النصف من ذلك ولكل منهما اجر كامل الكرماني

بفتح الكاف وكثر استعماله بالكسر تغيير من العامة يبسط له في رزقه اي يبارك له فيه وينسأ بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي يؤخر في اثره اي بقية عمره يقال بارك له فيه ايضا لان الرزق والعمر يكتبان وهو في بطن امه وقيل يكتبان مقيدين بشرط كان يقال ان وصل رحمه فله كذا والا فكذا بالنسيئة بكسر المهملة والمد اي بالاجل في السلم اي السلف يعني القرض اسباط بفتح الهمزة هو ابن عبد الواحد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ابو اليسع بفتح التحتية والمهملة [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم حرفتي بكسر المهملة وسكون الراء وفاء جهة الاكتساب والتصرف في المعاش وشغلت جملة حالية اي ان ابا بكر اراد نفسه وعياله ويحترف للمسلمين فيه قيل اراد نظره في امورهم وتمييز ارزاقهم وقيل اراد لعله المال الذي يتجر لهم فيه لانه لم يتفرغ للاحتراف لنفسه فكيف يحترف لغيره حدثني محمد قال الحاكم هو الذهلي وقال غيره هو المصنف وكانه من قول الفربري وقد سقط في رواية ابن شبويه عبد الله بن يزيد هو المقرئ ارواح جمع ريح كانه واو من الريح ما اكل احد زاد الاسماعيلي من بني آدم خيرا من ان ياكل من عمل يده لما فيه من الكف عن الناس احبله بفتح اوله وضم الموحدة جمع حبل كفلس وافلس من طلب حقا فليطلبه في عفاف اخرجه الترمذي وابن حبان عن ابن عمر وعائشة مرفوعا ابن عياش بالتحتية والمعجمة رحم الله رجلا يحتمل الدعاء والخبر سمحا بمهملتين بينهما ميم ساكنة اي سهلا اقتضى اي طلب قضاء حقه بسهولة وعدم الحاف وفي رواية واذا قضى اي اعطى الذي عليه بسهولة بغير مطل [illegible] استقبلته فتياني بكسر اوله جمع فتى وهو الخادم حرا كان او مملوكا ان ينظروا زاد غير ابي ذر والتجوز عن المعسر الزبيدي بالضم نبا وزاد عنه زاد النسائي فيقول لرسوله خذ ما يسر واترك ما عسر ويذكر عن العداء بتشديد الدال المهملة والمد اخرج حديثه هذا الترمذي والنسائي وابن ماجه لا داء اي عيب في الخلق بالفتح والخلقة ولا خبثة بكسر المعجمة وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة عيب الخلق بالضم ولا غائلة بالمعجمة اي الفجور النخاسين بالنون والخاء المعجمة الدلالين آري بفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد التحتية مربط الدابة المسمى بالاصطبل والمعنى انهم كانوا يسمون مرابط دوابهم باسماء البلاد ليدلسوا على المشتري يقولون ذلك ليوهموا انه مجلوب منها وقد سقط من الاصل لفظة دوابهم المضاف اليه فاذا دي قاله عياض فان الالف واللام والضمير اي داري اواريه قاله ابن حجر وهو بلفظه داويه في سنن سعيد بن منصور وقد اشكلت بسبب هذا السقوط على جماعة وصحفوها على اوجه كلها خطأ [illegible] اخرجه احمد وابن ماجه والحاكم وصححه جابر [illegible] الخلط بكسر المعجمة التمر المجتمع من انواع متفرقة نرزق بضم اوله اي نعطاه من [illegible] تمر الجمع بفتح الجيم وسكون الميم فسر بالخلط وقيل هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه والغالب في مثل ذلك ان يكون رديه اكثر من جيده فصاع بفتح القاف وتشديد المهملة آخره موحدة

الجزار الحلف بفتح المهملة وكسر اللام اي اليمين الكاذبة وهو لفظ احمد منفقة بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة من النفاق بالفتح وهو الرواج ضد الكساد للسلعة بفتح السين المتاع ممحقة بفتح الميم والحاء المهملة بينهما نون ساكنة وقيل بضم اوله وكسر الحاء من المحق وهو النقص وذا ابطال البركة لمسلم للربح وللاسماعيلي للكسب الصواغ بفتح اوله على الافراد وضمه على الجمع شارف بمعجمة آخره فاء [illegible] على الناقة المسنة ابتني بعاهة اي اخطر بها القين الحداد قاله مجاهد وهو الذي يصلح الاسنة قال الزجاج وقيل كل صانع قاله ابن دريد النساج بالنون والمهملة والجيم محتاج اي وهو محتاج وللكشميهني بالنصب على الحال النجار بالنون والجيم المشددة وللكشميهني النجارة بكسر النون وتخفيف الجيم بسكة بضم اوله وتشديد الكاف [illegible] هو النبي صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية احمد وغيره يجمعه بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم بطعمه الهيم بكسر الهاء جمع اهيم للذكر وهيماء للانثى وهي الابل التي اصابها الهيام بضم الهاء وكسرها داء تصير منه عطشى تشرب فلا تروى ويقال انه يعمد نواس بفتح النون والتشديد ولابي ذر بالكسر والتخفيف لم يعرف من المعرفة وللكشميهني بالتشديد من التعريف فاستقبلتم من الاستقبال فبعت الدرع اي الذي اخذته من سلب قتيل قتلته بها في [illegible] مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وراء وفاء البستان بني سلمة بكسر اللام تاثلته بالمثلثة قبل اللام اي جمعته وقيل جعلته اصل مال لا يعدمك بفتح اوله والدال من العدم والفاعل على احد الامرين وللمستملي [illegible] بضم اوله وكسر الدال من الاعدام والفاعل صاحب المسك [illegible] بضم الميم والنون والراء تامنوني بمثلثة على وزن فاعلوني امرا لهم بذكر الثمن او بايعوني بالثمن اي ولا خذ هبة الخيار بالكسر اسم من الاختيار او التخيير وهو طلب خير الامرين من امضاء البيع او فسخه ما لم يتفرقا للنسائي ما لم يفترقا بتقديم الفاء قال الفضل بن سلمة افترقا بالكلام وتفرقا بالابدان او يقول اي [illegible] حدثنا اسحاق زاد ابن شبويه بن منصور حبان بالفتح والموحدة ابن هلال محقت بركة بيعهما هو خاص بالكاذب والمدلس وقيل على ظاهره بهما الا بيع الخيار اي الذي وقع فيه الاختيار بالقول ولا يحتاج الى التفرق وكذا شرحه وظهر لي ان يكون معناه الا المشروط فيه الخيار فلا ينقطع بالتفرق فيكون الاستثناء من الجملة الاخيرة ولا فاصل او على الاول وفيه الفصل بين المستثنى والمستثنى منه [illegible] او يخير بالجزم عطفا والنصب بمعنى الا ان يتخير بتشديد التحتية لا بيع بينهما اي لازم وقال الحميدي لابن عساكر [illegible] بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة او اول ما يركب صعب نفور [illegible] ارضا عقارا بالوادي اي [illegible] بالتشديد اي يطلبه مني استرداده [illegible] ارضه التي اشتراها اقرب الى المدينة من التي باعها ثلاث ليال ان رجلا هو حبان بالفتح بن منقذ يخدع في البيوع اي يغبن لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة زاد الدارقطني والبيهقي ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان رضيت

الحديث

فامسك وان سخطته فاردد فبقي حتى ادرك زمن عثمان وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثر الناس في زمن
عثمان وكان اذا اشترى شيئا فقيل له غبنت فيه رجع فيه فيشهد له الرجل من الصحابة بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جعله بالخيار ثلاثا فيرد له دراهمه واستدل بعض من اثبت الخيار بالغبن وقيل انه خاص بذلك
الرجل لضعف عقله وقيل بل لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع يخسف باولهم وا
خرهم زاد مسلم ولا يبقى الا الشريد منهم وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم او السوقة منهم ولابي
نعيم اشرافهم وللاسماعيلي سواهم ومن ليس منهم اي من رافقهم ممن لم يقصد موافقتهم ينهزه بضم اوله وسكون
النون وكسر الهاء بعدها زاي اي ينهضه وزنا ومعنى طائفة فطعة يجلس بفناء زاد مسلم قبله ثم انصرف ولابويه
لا ابنت فاطمة ليس في سوق بني قينقاع والفناء بالكسر والمد الموضع المتسع امام البيت اثم بهمزة استفهام
وفتح المثلثة اشارة للمكان لكع بضم اللام وفتح الكاف يطلق على الصغير وعلى اللئيم والمراد هنا الاول وهو
الحسن فحبسته شيئا اي منعته فاطمة من الخروج قليلا سخابا بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة
فجاء زاد الاسماعيلي الحسن يشتد يسرع في المشي اللهم احبه بفتح اوله دعاء وللكشميهني احببه بالفك
عبيد الله اخبرني من تقديم الاسم على الصيغة واراد البخاري بهذه الزيادة بيان لقي عبيد الله لنافع ابن جبير فلا تضر
العنعنة في الطريق الموصولة السخب بالسين والصاد رفع الصوت بالخصام وحرزا بالكسر حافظا الملة العو
جا اي ملة العرب لما دخل فيها من عبادة الاصنام بان يقولوا لا اله الا الله اقامتها اكتالوا حتى تستوفوا اخرجه
النسائي وابن حبان من حديث طارق بن عبد الله المحاربي ويذكر عن عثمان اخرجه ابن ماجة واحمد والبزار و
الدارقطني وصنف تمر اي اعزل كل صنف منه وحده وعذق ابن زيد العذق بفتح اوله النخلة وبكسرها
العرجون والذال فيهما معجمة وابن زيد شخص ينسب اليه النوع المذكور من التمر جذاذ من الجداد وهو قطع
العراجين كيلوا طعامكم يبارك لكم زاد الاسماعيلي فيه ولم تقع في شيء من روايات البخاري والمراد كيله عند
البشرى بحصول البركة فيه لامتثال امر الشارع بخلاف كيله عند الاخراج منه للانفاق فانه لا يفيد ذلك وعليه معنى كيلوا طعامكم
يحمل حديث عائشة كان عندي شطر شعير حتى طال علي فكلته ففني زاد ابن حبان ولو لم نكله لرجوت ان يبقى اكثر وقيل الكيل
مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله مطلقا والمعنى اخرجوا بكيل معلوم يبلغكم الى المدة وقيل المراد به تصغير
الارغفة الحكرة بضم المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع زاد اسماعيل من ابتاع طعاما
فلا يبيعه حتى يقبضه اي قال يقبضه بدل يستوفيه وفي القبض زيادة على الاستيفاء لانه قد يستوفي
بالكيل ولا يقبض فحسن التعقيب بقوله زاد جزافا مثلث الجيم والكسر افصح حيا بمهملة وتحتية
مشددة اي مجموعا لم يتغير عن حاله لا يبيع للكشميهني لا يبيعه فلا اول من نصب الرواية او حنين بعض

النهي ولا تناجشوا عطف بصيغة النهي على معناها الذي نفي بمعنى النهي ان يبيع قال الا تبيع والمناجشة مفا
علة من النجش بفتح النون وسكون الجيم بعدها معجمة وهو في اللغة تنفير الصيد واستثارته من مكا
نه ليصاد وفي الشرع الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها ليقع غيره فيها سمي بذلك لان الناجش
يثير الرغبة في السلعة وقال ابن ابي اوفى الناجش آكل ربا اي بالزيادة خائن اي لغيره وهذا الاثر اخرجه
المصنف في الشهادات موقوفا والطبراني مرفوعا الخديعة في النار واخرجه الحاكم من حديث انس
والطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود وابن راهويه في مسنده من حديث ابي هريرة وابن عدي من حديث
قيس بن سعد بن عبادة وابن المبارك في البر والصلة من مرسل الحسن الغرر بفتح المعجمة والراء
حبل الحبلة بفتح المهملة والموحدة فيهما والحبلة جمع حابل كظالم وظلمة وادخلوا الهاء فيه للمبالغة وقيل للتانيث
وقيل الحبلة مصدر سمي به المحمول قال ابو عبيد لا يقال لشيء من الحيوان انه حبلى الا الادميات الا ما ورد
في هذا الحديث وقال صاحب المحكم اختلف هل حبلة للاناث عامة او للادميات خاصة وكان يبيعها الى اخره
هو مدرج من كلام ابن عمر وقيل نافع تنتج بضم اوله وفتح ثالثه اي تلد ولدا وهو فعل لازم البنا للمفعول ثم تنتج
التي في بطنها اي ثم تعيش المولودة حتى تكبر ثم تلد وظاهر هذه الرواية ان المراد بحبل الحبلة بيع
شيء بثمن مؤجل الى ان يلد ولد الناقة نهى عن المنابذة الى اخره قال ابن حجر التفسير من قول الصحابي وفي ابن ما
جة انه من قول سفيان بن عيينة وهو خطا من قال يلمس للنسائي من حديث ابي هريرة الملامسة ان يقول الرجل
للرجل ابيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما الى ثوب الاخر ولكن يلمسه لمسا والمنابذة ان يقول انبذ ما معي و
تنبذ ما معك يشتري كل واحد منهما من الاخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الاخر وهذا التفسير اقعد بلفظ
الملامسة والمنابذة لانها مفاعلة فتستدعي وجود الفعل من الجانبين ثم هو من قول ابي هريرة نهى
عن لبستين ان يحتبي الرجل الى اخره لم يبين اللبسة الثانية وبينها احمد فقال ان يحتبي في ثوب واحد ليس على
فرجه منه شيء وقال وان يرتدي في ثوب يرفع طرفيه على عاتقيه

باب النهي للبائع

ان لا يحفل لا زائدة وان مصدرية ولا
يحفل بيان للنهي وللنسفي ان يحفل باسقاط لا والتحفيل بمهملة وفاء التجميع سميت المحفلة بذلك لان اللبن
يكثر في ضرعها وكل شيء كثرته فقد حفلته تقول ضرع حافل اي عظيم واحتفل القوم اذا كثر جمعهم و
منه سمي المحفل وكل محفلة بالنصب عطفا على المفعول والمصراة بفتح المهملة وتشديد الراء صرى لبنها
اي جمع في الثدي وحقن وهو بمعنى صري والعطف تفسيري تصروا بضم اوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والماضي
صرى كزكى من ابتاعها بعد اي بعد التصرية فانه بخير النظرين من اي الرايين ان يحتلبها قال ابن حجر كذا للاكثر

وهو بكسر ان شرطية وجزم تحتلبها وبفتحها مصدرية والاسماعيلي بعد ان تحتلبها ابان ناصبة وصاع تمر بالنصب
عطفا على ضمير ردها ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع وهو مفعول معه وقال بعضهم وصله مسلم والتمر اكثر اي ان
الروايات الناصة على التمر اكثر عددا من الروايات التي لم تنص عليه او ابدلته بذكر الطعام حدثنا محمد بن عمر
زاد المستملي بن جبلة ولا يشتري بالمثلثة وتشديد الراء ابو نخ ولابن عساكر بالصاد الساقطة الجبل الصغير واذا
استنصح احدكم اخاه فلينصح له اخرجه البيهقي من حديث جابر لا تلقوا الركبان زاد الكشميهني للبيع
سمسارا بمهملتين اصله القيم بالامر والحافظ ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره لا يبيع للكشميهني
لا يبتاع وهو خبر بمعنى النهي نهينا ان يبيع حاضر لباد زاد مسلم والنسائي وان كان اخاه او اباه
ورواه ابو داود من حديث جابر وقصره لا تلقوا بفتح اوله واللام وتشديد القاف المفتوحة وضم الواو اي تتلقوا
بحذف احدى التاءين صحوا بفتح الصاد المهملة من الرباء فنزا او ضبا بضاد معجمة اي تجارتنا الكلام
في فرد العوض بالزيادة والنقص كان كل منهما كان يروض صاحبه ويسهل خلقه الذهب بفلبها انته على معنى
الرهبة او الارادة الجازمة ها وها بالمد وفتح الهمزة وقيل بكسرها وقيل بالسكون وقيل بالقصر والمعنى خذ
وهات وقيل الوجهان بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ وقال ابن الاثير ها وها ان يقول كل واحد
من المتبايعين ها فيعطيه ما في يده وقال ابن مالك ها اسم فعل بمعنى خذ وحقه ان لا يقع بعد الا فيجب تقدير
قول قبله يكون محكيا به اي الا مقولا عنده من المتبايعين ها وها والشعير بفتح اوله وحكي كسره مثلا
بمثل هو في موضع الحال اي موزونا بموزون وكيلا بكيل ولا تشفوا بضم اوله وكسر المعجمة وتشديد الفاء
تفضلوا والماضي اشف والشف بالكسر الزيادة بناجز بنون وجيم وزاي حاضر نسيئة بفتح النون والمهملة و
المد والتنوين منصوبا اي مؤخرا او حالا كل ذلك لا اقول اي النصب بفعل مقدر وانتم اعلم برسول الله مني
لان ابا سعيد كان اسن من ابن عباس واكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لا ربا الا في النسيئة اخذ بها ابن عباس
في اباحة ربا الفضل وقال قوم انه منسوخ وحمله الطبري على ما اذا اختلفت الانواع وقيل المعنى الربا الاغلظ
الشديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد كما يقول العرب لا عالم في البلد الا زيد مع ان فيها [illegible] وانما القصد
نفي الاكمل لا نفي الاصل الصرف بيع الذهب بالدراهم سمي به من الصريف وهو تصويتهما في الميزان المزابنة
بالزاي والموحدة والنون مفاعلة من الزبن بفتح الزاي وسكون الموحدة وهو الدفع الشديد سمي بها البيع المخصوص لان كل واحد
من المتبايعين اذا وقف على ما فيه من الغبن اراد دفع البيع بفسخه واراد الآخر دفعه عن هذه الارادة بامضاء البيع
والمزابنة الى آخره هو من تفسير الصحابي اشترى الثمر بالمثلثة وفتح الميم اي الرطب بالتمر بالمثناة والسكون
الكرم بفتح الكاف وسكون الراء شجر العنب والمراد هنا نفس العنب وقد ورد النهي عن تسمية العنب كرما وهو

للتنزيه والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل زاد الاسماعيلي كيلا زاد مسلم والمحاقلة كراء الارض
العرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية النخلة واصلها عطية ثمر النخل كانت العرب في الجدب
يتطوع اهل النخل بذلك على من لا ثمر له يقال عريت النخلة اذا افردها عن غيرها بان اعطاها لآخر على سبيل المنحة ليأ
كلها وعرية فعيلة بمعنى مفعولة عن بيع الثمر بالمثلثة والفتح حتى تطيب اي يبدو صلاحه او دون شك من دا
ود بن الحصين قال نعم القائل مالك تزهي بضم اوله وفتح المعجمة وحكي كسرها اي يحمر ما فيها اذا صار زهوا وقيل الفتح اسم
الفعل والكسر اسم الشيء المخروص يخرص بضم الراء وكسرها قال ابن داود هو الامام الشافعي حدثنا محمد زاد ابو ذر
هو ابن مقاتل يبدو بلا همز اي يظهر وقال الليث عن ابي الزناد اخرجه البيهقي وغيره عن الناس بالجيم
والدال المعجمة اي قطعوا ثمر النخل اي استحق الثمر القطع ولابن ذر اجذ بزيادة الف اي دخلوا في زمن الجداد
كاظلم اذا دخل في الظلام والجداد صرام النخل وهو قطع ثمرها واخذها من الشجرة قال المبتاع اي المشتري
الدمان بفتح المهملة وضمها وكسرها وتخفيف الميم فساد الطلع وتعفنه وسواده ومنهم من قال
الدمار بالراء اصابه مراض بضم اوله او بكسره داء يقع في الثمرة فيهلك قشام بضم القاف بعدها معجمة شيء
يصيبه حتى لا يرطب قال الاصمعي هو ان يتساقط ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال يقع في الثمر
فاما لا اصلها ان لا وان شرطية وما زائدة ادغمت فيها والمعنى ان لا يفعلوا كالمشورة بفتح الميم
والواو وسكون المعجمة وبضم المعجمة وسكون الواو لغتان وهو من قول زيد بن ثابت تطلع الثريا اي مع
الفجر روى ابو داود من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلد والنجم
هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول الصيف تشقح بضم اوله ويقال اشقح النخل اشقاحا
اذا احمر او اصفر والاسم الشقحة بضم المعجمة وسكون القاف بعدها مهملة ولمسلم تشقه بابدال الحاء
هاء لقربها منها قال تحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد بن مينا والسائل سليم بن حيان بينه مسلم وفي
رواية الاسماعيلي ان السائل سعيد والمسؤول جابر قال الخطابي ولم يرد اللون الخالص من الصفرة والحمرة وانما اراد
حمرة او صفرة بكمودة فلذلك قال تحمار وتصفار ولو اراد اللون الخالص لقال تحمر وتصفر وقال ابن التين اراد
تغير لونها الى الحمرة والصفرة فلذلك تشقح وانما يقال تفعال في اللون غير المتمكن وانكر هذا بعض اهل اللغة وقال
لا فرق بين تحمر وتحمار تزهو مضارع ازهى يقال زها اذا طال واكتمل وازهى اذا احمر واصفر قيل وما تزهي للنسائي و
ابو عوانة قيل يا رسول الله استعمل رجلا هو سواد بن غزية جنيب بجيم ونون وموحدة نوع من تمر عظيم قيل هو الكبيس
وقيل الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه حشفه ورديه وقيل الذي لا يخلط بغيره بخلاف الجمع بالصاعين
زاد في الاعتصام من الجمع اي التمر المختلط والصاع بالثلاث وللقابسي بالثلاثة والصاع يذكر ويؤنث ابن

بضم أوله وكسر الموحدة مخففا ومشددا أو فتح الراء يقال أبرت النخل أبرا وأبرتها تأبيرا وهو شق طلع النخلة
الأنثى ليذر فيها شيء من طلع النخلة الذكر وكذلك العبد أي ماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع إسحاق بن
وهب هو العلاف الواسطي ليس له ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه في البخاري سوى هذا الحديث المخاضرة بالخاء
والضاد المعجمتين مفاعلة من الخضرة والمراد بيع الثمار والحبوب قبل أن يبدو صلاحها المحاقلة بيع الطعام
في سنبله بالبر من الحقل وهو الزرع وإذا انشعب من قبل أن يغلظ سوقه الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخل
بالمعجمة وتشديد الزاي يقعقعكم بينكم أي جائز وفي بعض النسخ بعد زنجا وهي زيادة لا أصل لها الجمار
الجمار بالنصب أي أحضر الوافق سمر بن درهم يقيم عليه لأبي نعيم يقوم وهو أصوب لأنه من القيام لا من الإقامة
قال ابن التين بالجلاب الكائن الذي يجلب فيه يتضاغطون معجمتين أي يتزاحمون من الضغط وهو المكاذرة بضم
المعجمة وتخفيف الراء مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة آخره نون مشددة أي طويل أشعث
الشعر بيعا أم عطية عطية منصوب بفعل مضمر أي أتبيع أم تعطي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان
أخرجه أحمد والطبراني والحاكم وابن حبان وأجر بالهمز من الهاء كاتب بفتح الكاف والموحدة أي أخزى وأذل وأكرم
وأحكم أي ممكن من الحرمة صهيب كان يقول إنه من ولد النمر بن قاسط فسبته الروم لما غزت فارس أو ولاة
بلاء خبر المسلم وغيره أنه سمرة بن جندب قال ابن الجوزي وإنما وصلت إليه من أهل الكتاب في غنيمة وغيرها زاد الإ
سماعيلي ولم يجز على تحريم بيعها كما حرم شربها إذ لا تلازم بينهما خصوصا أن تحريم التجارة فيها إنما شرع لما نزل
آية الربا وذلك بعد تحريم شربها بسنين فجملوها بفتح الجيم والميم أذابوها من باب الراء والموحدة انتفخ أو أصابه نفس في
جوفه وقيل ذعر وامتلأ جوفا ربوة بضم الراء وفتحها كل شيء بالجر على حذف العاطف وصرح به في مسلم ومستخرج
أبي نعيم ثلاثة أنا خصمهم زاد الإسماعيلي وابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سبحانه خصم
لجميع الظالمين إلا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح أعطى بي حذف المفعول أي يمينه أي عاهد عهدا و
حلف عليه بالله ثم نقضه ببيع أو ضعه لابن ذر أو ضيعه وهو أي سمرة بن بعيا بالمطل ودرهم بدرهم نسيئة في بعض
النسخ بدرهمين وهو خطأ قال ابن حجر المدبر الذي علق عتقه بموت مالكه سمي بذلك لأن الموت دبر الحياة أو لأن
فاعله دبر الحال أمر دنياه وآخرته باستمرار الانتفاع بخدمته وتحصيل ثواب العتق باعه زاد ابن أبي شيبة في المصنف
يعني المدبر حلت أي طهرت من حيضها الميتة بالفتح ما زالت عنه الحياة لا بذكاة شرعية وبالكسر الهيئة و
ليست مرادة هنا والأصنام جمع صنم وهو الوثن ما له جثة والصنم ما كان مصورا إن الله ورسوله حرم
أو حرما لأن أمر الرسول ناشئ عن أمر الله فاتحدا كقوله الله ورسوله أحق أن يرضوه ولابن مردويه حرم
وهو واضح فهو حرام أي البيع وقيل الانتفاع فأكلوا ثمنه زاد أبو داود أن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم

ثمنه ومهر البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية الزانية وسمي ما تأخذه مهرا مجازا
وحلوان الكاهن بضم الحاء المهملة مصدر حلوته إذا أعطيته وأصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من
حيث أنه يأخذه سهلا بلا علقة ولا مشقة ثمن الدم قيل هو على ظاهره وقيل المراد أجرة الحجامة وكسب الأمة
أي بالزنا لا بالعمل المباح ولأبي داود من حديث رفاعة بن رافع مرفوعا نهى عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها
وقال بأصابعه هكذا نحو الغزل والنفش وهو بسكون الفاء نتف الصوف وقيل المراد جميع كسبها من باب
سد الذرائع لأنها لا تؤمن إذا ألزمت بالكسب أن تكسب بفرجها والمعنى أنه لا يجعل عليها خراج معلوم تؤدي
به كل يوم السلم السلف وزنا ومعنى عبد الله بن كثير هو القارئ المشهور العام والعامين بنصب على نزع الخافض
ثنا محمد هو ابن سلام ابن أبزى اسمه عبد الرحمن له ولأبيه صحبة وهو بالموحدة والزاي نبيط أهل الشام بوزن
كريم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت أنسابهم وفسدت ألسنتهم ويقال لهم أيضا النبط
بفتحتين والأنباط قيل سموا بذلك لمعرفتهم بإنباط الماء أي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة حتى يحرز
بتقديم الراء على الزاي أي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الزاي أي يخرص وفائدة
ذلك معرفة قدر حق الفقراء قبل أن يتصرف فيه المالك عن بيع النخل أي ثمرتها نسيئة بالفتح والمد أي تأخيرا
الشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء مأخوذة من الشفع وهو الزوج وقيل من الزيادة وقيل من الإعانة وفي الشرع
انتقال حصة شريك إلى شريك كانت انتقلت إلى أجنبي بمثل العوض المسمى في كل ما لم يقسم في كل مال لم
يقسم والمراد يشعر باختصاص الشفعة بما يكون قابلا للقسمة بخلاف الثاني وصرفت الطرق أي بينت مصارف
الطرق وشوارعها مأخوذ من التصرف أو التصاريف وقال ابن مالك معناه خلصت وبانت من الصرف بالكسر
الخالص من كل شيء أربعة آلاف في الجبل أربعمائة مثقال وهو يدل على أن المثقال إذ ذاك كان بعشرة دراهم
منجمة أي مؤجلة أو مقطعة شك من الراوي بسقبه بفتح المهملة والقاف بعدها موحدة القرب والملاصقة
الجوار بضم الجيم وكسرها أقربهما أي الجارين الإجارة بكسر الهمزة وحكي ضمها وهي لغة الإثابة و
شرعا تمليك منفعة رقبة بعوض الخازن الأمين وجه ذكره هنا أنه أجير على الحفظ لن أو لا هو شك وفي
بعض النسخ لن أو لا من الولاية بالعطف نستعمل زاد أبو ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم الحكمة في ذلك أن يحصل لهم
التمرن برعيها على ما سيكلفونه من القيام بأمر أممهم على قراريط على بمعنى الباء وهي للسببية أو المعاوضة و
قيل إنها اللفظية كما في رواية ابن ماجه بالقراريط وإنما اسم موضع بمكة لا قراريط الفضة إذ لم تكن العرب تعرفون
ذلك وفي الحديث فيستنجون أرضا ليس فيها الغبراء هاديا زاد الكشميهني خريتا وهو بالخاء المعجمة والراء
المشددة بوزن فعيل الماهر بالهداية هو مدرج في قول الزهري والعسرة بضم العين وسكون السين المهملتين غزوة

نبوك فان ترا سقط ما هو من لبن بحملا ذبيه كما في صابقضها بفتح المعجمة وما ضيه بكسرها والاسم
الفضم بوزن الضرب الاكل باطراف الاسنان الفحل الذي مر ذكره بابل ونحوه

باب من استأجر اجيرا فبين له الاجل ولم يبين العمل

بضم الجيم القراط نصف دانق والدانق سدس درهم اكثر بالنصب على الحال وكذا اقل مثلكم واليهود بالجر
عطفا على الضمير حتى اذا كان حين صلاة العصر بنصب حين وبجوز رفعه الربع اجر الفريقين كليهما وفي رواية
كلاهما بالالف لا الغبن من الغبون المعجمة والموحدة اخرى فاب شرب العشي اهلا اي الزوجة والولد ولا مالا
اي الخدم والرقيق فنأى بفتح النون والهمزة مقصور بوزن سعى اي بعد ولا الاصيلي فناء بوزن جاء وهو بمعناه
فلم ارح بضم الهمزة وكسر الراء برق بفتح الراء اضاء فانفرج بالوصل وضم الراء من الفرج وبالقطع وكسر الراء
من الانفراج واجر الحمال بالجر اي وباب اجر الحمال قال اي يشفقوا السمسرة بمهملتين المسلمون عند شروطهم زاد
ابن راهويه في مسنده من حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده والحاكم من حديث ابي هريرة الا شرطا حرم
حلالا او احل حراما وللحاكم من حديث عائشة المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق الرقية كلام يستشفى به
من كل عارض احياء العرب جمع حي القسام بفتح القاف فعال من القسم وقيل بضمها جمع قاسم السحت بضم
المهملتين وسكون الحاء الرشوة مثلثة الراء الحرام الجعل للتمار ونحوها نفر للترمذي ثلاثون رجلا زاد الدارقطني
عليهم ابو سعيد فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافة فلم يضيفوهم بالتشديد والتخفيف فلدغ بضم اللام وكسر
المهملة اخره معجمة هو اللسع وزنا ومعنى واكثر ما يستعمل في العقرب واما اللذغ بالذال المعجمة والعين
المهملة فهو الاحراق الخفيف فسعوا له بكل شيء اي مما جرت العادة ان يتداوى به من اللدغ والاكثر فسعوا له
بسعوا بالشين المعجمة والعين اي طلبوا الشفاء وقال ابن التين انها تصحيف وكذا قوله فسعينا فهل عند احد
منكم شيء زاد ابو داود ينفع صاحبنا فقال بعضهم اي ابو سعيد الخدري لارقي بكسر القاف جعلا بضم الجيم وسكون
المهملة ما يعطى على عمل فصالحوهم اي وافقوهم قطيع هو الشيء المقتطع من الغنم غنم كان او غيرها والغالب
استعماله فيما بين العشرة والاربعين يتفل بضم الفاء وكسرها نفخ معه قليل الريق ويقرا الحمد لله رب العالمين
زاد الترمذي وغيره سبع مرات نشط بضم النون وكسر المعجمة اي حل فانطلق يمشي وما به قلبة وصنه رجل نشيط
قال الخطابي وداشهر نشط اذا عقد وانشط اذا حل والانشوطة بضم الهمزة والمعجمة الحبل عقال بكسر
المعجمة الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة قلبة بفتحات العلة لان الذي تصيبه يقلب من جنب الى جنب وقيل
الداء ماخوذ من القلاب داء ياخذ البعير فيالمه قلبه فيموت من يومه رقى بفتح القاف وما يدريك انها
رقية هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه زاد الدارقطني فقلت يا رسول الله شيء القي في

في روعي واضربوا لي معكم سهما اي اجعلوا لي منه نصيبا ضريبة بفتح المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما
يقرره السيد على عبده في كل يوم ويقال لها خراج وغلة ابو طيبة اسمه نافع وهو مولى محيصة بن مسعود
ولابن ابي شيبة انه قال له كم خراجك قال صاعان فوضع عنه صاعا ولابي يعلى انه كان ثلاثة اصع عسب الفحل
بفتح العين وسكون السين المهملتين واخره موحدة ويقال عسيب ايضا ضرابه ويقال هو اجرة الجماع
الحوالة بكسر الحاء وفتحها من التحول وهو انتقال الدين من ذمة الى ذمة ثوري بكسر الواو مطل الغني
من اضافة المصدر للفاعل والمطل المدو المدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر اتبع بسكون
التاء مبنيا للمفعول اي احيل مليء بالهمزة ويسهل الغني فليتبع بالتخفيف والتشديد اي فليحتل وهو
امر ندب وقيل اباحة وارشاد وقيل وجوب **تنبيه** قال الرافعي الاشهر في الروايات واذا
اتبع وانهما جملتان لا تعلق لاحديهما بالاخرى ووجه الفاء ان الجملة الاولى كالتوطية والعلة لقبول الحوا
له اي اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل من يحال بدينه عليه فان المومن من شانه ان يحترز عن الظلم وللابطال
فائدة قال السبكي تسمية المطل ظلما يشعر بكونه كبيرة كالغصب وقال النووي هو صغيرة
يصلى عليها زاد الحاكم قبله من حديث جابر فقال هما اي الديناران عليك وفي مالك والميت منهما
برئ قال نعم وقال ابن الزناد وصله الطحاوي بسطه في القصة ولفظه ان عمر بعثه للصدقة فاذا رجل
يقول لامراته صدقي مال مولاك واذا المراة تقول لا انت صدق مال ابنك فسال حمزة عن امرهما فاخبر ان ذلك
الرجل زوج تلك المراة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امراته ثم ورث من امه مالا فقال حمزة
للرجل لا رجمنك فقال له اهل الماء اي امهر وفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة بالرجل كفيلا
حتى قدم على عمر فساله فصدقهم وقال الليث في بعض النسخ ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به مو
صولا وفي موضعها ترى وجمجم اي سوى موضع النقر واصلحه وقيل سمره بمسامير تسلفه فلانا للا
سماعيلي من فلان وهو المعروف وفي اللغة جهرت بفتح الجيم والهاء ولجئت بتخفيف اللام اي دخلت في البحر
يتثبرها اي قطعها بالمنشار لا حلف في الاسلام الحلف بكسر المهملة وسكون اللام العهد والمعنى انهم
لا يتعاهدون في الاسلام فهو جار على احكام الدين وحدوده من الاخوة والتناصر والمعونة للحق والاخذ على
يد الظالم ونسخ المواريث هل ترك لدينه فضلا اي قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه للكشميهني من قضاء
وهو لمسلم ولد اربعة

كتاب الوكالة

بفتح الواو
وكسرها التفويض وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام نفسه

باب وكالة الشريك

للنسفي وكالة بلا باب ولابي ذر وكالة بلا عطف ايضا عنود بفتح

المهملة وضم المثناة الصغير من المعز اذا قوي وقيل اذا اتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد كانت اي كتبت
بيني وبينه كتابا الصاغية بصاد مهملة وغين معجمة خاصة الرجل ماخوذ من صغى اليه اذا مال فقال اي
بلال امية بن خلف لا النصب على الاغراء والرفع على حذف المبتدا اي هذا ثقيلا اي ضخم الجثة فتخللوه بالخاء المعجمة
اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوه وللاصيلي وابي ذر بالجيم اي غشوه وقال في الميزان
مثل ذلك اي في الموزون لا يباع رطل برطلين ابن كعب هو عبد الرحمن بن [illegible] ابن حجر وقال المزي عبد الله
فهرمانه خازنه والقيم بامره وهي فارسية قالوا يا رسول الله ما امثل من يعصيه فيه خرج اي قال لم نجد
الا امثل لم يبلغه كله رجل منهم اي لم يجمع الحديث عند واحد منهم بعينه وانما عند بعضهم منه ما ليس
عند الاخر وفي نسخة لم يبلغه كلهم رجل واحد منهم قال ابن التين اي ان بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة
قال ابن حجر وهذه النسخة لم تثبت بها رواية ثقال بفتح المثلثة والقاف خفيفة البطيء السير واخطا
من كسر اوله جراب جابر بكسر الجيم ولابي ذر والنقعبي قراب بالقاف الخريطة وقيل قراب السيف .
وكالة المراة اي توكيلها الامام [illegible] وقال عثمان بن الهيثم وصله النسائي يحثو بسكون المهملة بعدها
مثلثة للنسائي فوجد اثر كف كانه قد اخذ منه ولابن الضريس فاذا التمر قد اخذ منه ملء كف واخذته
للنسائي ان اباهريرة فشكو ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اولا فقال ان اردت ان تاخذه فقل سبحان
الله من سخرك لمحمد قال فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاخذته لارفعنك اي لاذهبن بك اشكوك و
على عيال اي نفقة عيال او على بمعنى لي ولي حاجة للكشميهني وبي فرحمته اي فنفقته قلت ما هن اي
الكلمات وللكشميهني ما هو اي الكلام لن يزال للكشميهني لم يزل من الله اي من عند الله او من امره ولا
يقربك بفتح الراء وضم الموحدة وكانوا اي الصحابة وكانه مدرج من كلام بعض الرواة وهو كذوب من التتميم البليغ لانه
اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح ثم استدرك ذلك بصيغة المبالغة في الذم برني بفتح الموحدة وسكون
الراء بعدها نون ثم تحتية مشددة ضرب من التمر ردي بالهمز [illegible] لنطعم بالتحتية وفتح العين و
لابي ذر بالنون المضمومة وكسر العين اوه بتشديد الواو كلمة تقال عند التوجع قال ابن التين انما تاوه
ليكون ابلغ في الزجر لما يفهمه من التالم من هذا الفعل عين الربا اي نفسه فمنا تل بمثناة ثم مثلثة اي جامع
بالنعيمان او ابن النعيمان بالتصغير فيهما وجزم بالاول في رواية الاسماعيلي وغيره وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعة
بن الحارث الانصاري ممن شهد بدرا وقيل يا رسول الله مضافا في امر وقال مسلم زاد ابو ذر والاصيلي لله
عبد العزيز سالم [illegible] والشيخ في الصحيح سوى هذا الحديث الالهاني بفتح الهمزة سكة بكسر المهملة
الحديدة التي تحرث بها الارض الا ادخله الله الذل للكشميهني دخله الذل ولابي نعيم الا ادخلوا على انفسهم

ذلا

ذلا لا يخرج عنهم الى يوم القيامة والمراد بذلك ما يلزمهم من حقوق الارض التي تطالبهم بها الولاة وكان العمل
في الاراضي اول ما افتتحت على اهل الذمة وكان الصحابة يكرهون تعاطي ذلك قال ابن التين هذا من اخباره صلى
الله عليه وسلم بالمغيبات لان المشاهد الان ان اكثر الظلم انما هو على اهل الحرث اقتنى افتعل من القنية بالكسر
وهي الاتخاذ من امسك اي اقتنى كلبا في الحديث الاتي ينقص من عمله اي من اجر عمله وفي الخبر المروي من اصحابنا
حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاثم الحاصل باتخاذه فيقص من
ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه قيراط في رواية ابي الشيخ الاتية قيراطان فقيل الحكم للزائد
لانه حفظ ما لم يحفظه الاخر وقيل ينزل على حالين باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها وقلته وقيل القيراطان
بالمدينة لشرفها والقيراط بما عداها واختلف هل القيراط هنا كالمذكور في الجنازة فقيل نعم وقيل لا لان
باب الفضل اوسع من باب العقوبة وقال ابن بشير يقال ابن حجر لم اقف على روايته وابو صالح وصل روايته
ابو الشيخ في ترغيبه وكذا رواية ابي حازم وابي [illegible] وسال المنصور عمرو بن عبيد عن سبب هذا الحديث
فلم يعرفه فقال لانه ينبح الضيف ويروع السائل وقيل سببه عدم التحفظ من نجاسته فربما خطر عليه منها
نقص من اجره وان لم يشعر وقيل سببه امتناع الملائكة من دخول بيته خصيفة بخاء معجمة وصاد مهملة
وفاء مصغر ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وواو ساكنة وهمزة مفتوحة قبيلة مشهورة نسبوا
الى شنوءة واسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد النخيل للكشميهني النخل والاول جمع الثاني
كعبيد جمع عبد المؤنة اي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها الموبرة بضم الموحدة مصغر موضع معروف
سراة بفتح المهملة مستطير منتشر تكرى بضم اوله من الرباعي [illegible] ما [illegible] اي وكثيرا ما كقوله
في بيت الوحي وكان مما يجري شبيهة وللكشميهني فربما لم يكن يومئذ اي الكرا بها [illegible] بالرفع على القطع اي
منها وبالنصب على البدل المخابرة هي المزارعة وهي العمل على الارض ببعض ما يخرج منها وقيل يفترقان بان
البذر في الزراعة من المالك وفي المخابرة من العامل قال ابن الاعرابي اصل المخابرة معاملة خيبر واستعمل ذلك
حتى صار اذا قيل خابرهم عرف ان معناه عاملهم نظير معاملة اهل خيبر واعينهم من الاعانة لم ينه عنه اي عن
اعطاء الارض بجزء مما يخرج منها ولعل النهي عنه لم يحرم المزارعة ان يمنح بفتح اوله تعليلية خرجا اجرة حقلا
بفتح المهملة وسكون القاف اي زرعا ذاته بكسر المعجمة وسكون الهاء اشارة الى القطعة فابت زاد الكشميهني
تبنا اي طلعت بعروق ان في الرواية السابقة عروقه وكان العرق كان منها معا و[illegible] للكشميهني
وراعيها فسعينا اي بدا فيضعف ما فتحت بالبناء للمفعول وللفاعل قال ابن التين تاول عمر قوله تعالى والذين جاؤ
من بعدهم فراى ان للاخرين اسوة بالاولين فخشي ان قسم ما يفتح ان يكمل الفتوح فلا يبقى لمن يجي بعد ذلك حظ

في الخارج فمن رأى أن يوقف الأرض المفتوحة عنوة ويضرب عليها خراجا يدوم نفعه للمسلمين مواتا بفتح الميم والواو
الخفيفة الأرض التي لم تعمر شبهت العمارة بالحياة وتعطيلها بفقدها وقال عمر اخرجه في الموطأ ويروى عن
عمرو بن عوف اخرجه ابن راهويه في مسنده لعرق ظالم بالإضافة عرق وتنوينه وظالم نعته أي ظالم صاحبه
قال ربيعة العرق الظالم يكون ظاهرا كالبناء والغرس وباطنا كحفر البير واستخراج المعدن ويروى فيه عن جابر اخرجه
الترمذي بلفظ قول عمر وفي حجة أعمر بفتح الهمزة والميم قال عياض كذا وقع والصواب عمر قال تعالى وعمروها اكثر مما
عمروها انتهى وللاسماعيلي عمر والأول مسموع أيضا حكى أعمر الله بك منزلك فهو أحق زاد الإسماعيلي بها
تفسيه أورد المصنف في الباب حديث تعريسه بذي الحليفة وهل أنه بالعقيق ومراده بذلك التنبيه على أن موضع
صلاته لا يجوز احتجاره ولو لم يكن ملكا لأحد لما تعلق به من الحق العام للمسلمين أجلى بفتح الجيم أخرج القوم عن مواطنهم وجلاهم
والاسم الجلا والجلاء ارض الحجاز هي ما فصل بين نجد وتهامة قال الواقدي ما بين وجرة وغمر الطائف نجد وما كان
من وراء وجرة إلى البحر تهامة لتقرهم بها أن يكفوا العمل أي يكفوا وهو أوضح فقروا بفتح القاف أي سكنوا
تيماء بفتح المثناة وسكون التحتية والمد وأريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية ومهملة وهو موضعان
بقرب بلاد طي على البحر في أول طريق الشام من المدينة أي النجاشي باعطاء ملك الحبشة اسمه عطاء بن مهيب
ظهير بالظاء المعجمة مصغر على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة جمع ربيع وهو النهر الصغير وللمستملي الر
بيع مصغر وللكشميهني الربيع بضمتين والمعنى أنهم كانوا يكرون الأرض ويشترطون أن يقسم ما ينبت على الا
نهار وعلى الأوسق أو بمعنى أو ازرعوها أو أزرعوها الأول بالوصل وفتح الراء والثاني بالقطع وكسرها والتخيير
لا للشك والمراد ازرعوها أنتم أو أعطوها لغيركم يزرعها باجرة أو امسكوها أي اتركوها معطلة ولم يمنحها
بفتح النون أي يعطها أخاه بغير شيء دون الربيع وصله مسلم نوبة بفتح المثناة والموحدة بينهما واو ساكنة ثم
حرف بضم أوله وللكشميهني ثم حرف رابع بفتح أوله وحرف عن الاربعا جمع ربيع وهو النهر الصغير البيضا
التي ليس فيها شجر عم أي بها الخيم ومطهر بفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة وقيل انما هو مهير بالتصغير
بمثنية من الاستثناء الطرف بفتح الطاء وسكون الراء حركة الجفن ويطلق أيضا على امتداد لحظ الإنسان
الى أقصى ما يراه دونك بالنصب على الإغراء أي خذه وتحك بفتحتين شحم اللحم والله الموعد بفتح الميم فيه حذف
أي وعند الله الموعد والمعنى أن الله يحاسبني ان تعديت كذبا ويحاسب من ظن بي ظن سوء الشرب بالكسر
النصيب من الماء وللأصيلي بالضم المصدر من يشتري بير رومة الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة
وعن يمينه غلام هو ابن عباس بن عبد الله وقيل الفضل فأعطاه الأعرابي قال ابن الجوزي انما استأذن الغلام ولم
يستأذن الأعرابي لأن الأعرابي لم يكن له علم بالشريعة فاستألفه بذلك استئذانه تخلق الغلام لا يمنع

بالبناء للمفعول خبر بمعنى النهي فضل الماء زاد أحمد بعد أن يستغنى عنه ليمنع به الكلأ بفتح الكاف واللام بعد
ها همزة مقصور وهو النبات رطبه ويابسه والمعنى أن يكون حول البير كلأ ليس عنده ماء غيره ولا يمكن
أصحاب المواشي رعيه إلا إذا تمكنوا من سقي بهائمهم من تلك البير لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي
فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعي جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر ابن عمر لي اسمه معدان
ابن الأسود بن معدي كرب الكندي ولقبه الجفشيش بالجيم المفتوحة والشين معجمة في الموضعين
على الأشهر شهودك أو يمينه بالنصب فيهما أي احضر أو اطلب أو تحلف بالنصب للغير بائع أمامه
للكشميهني أمامه سكر الأنهار بفتح المهملة وسكون الكاف السد والغلق مصدر سكرت النهر سددته
أن رجلا من الأنصار زاد في الصلح شهد بدرا وقيل انه حاطب ابن أبي بلتعة وتعقب بأنه من المهاجرين
فلعله أطلق عليه أنصاري بالمعنى الأعم وقيل اسمه حميد وقيل انه كان منافقا وانما كان من الأنصار نسبا
وهو مردود وليس يستنكر من غير المعصوم أن تقع منه البادرة والزلة ويتوب منها شراج بكسر
المعجمة وآخره جيم شرجة بفتح أوله وسكون الراء مسيل الماء وأضيف إلى الحرة لكونها فيها سرح أمر
من التسريح أي أطلقه وانما قال ذلك لأن الماء كان يمر بأرض الزبير قبل أرض الأنصاري فيحبسه لإكمال سقي أرضه
ثم يرسله إلى أرض الأنصاري فالتمس منه الأنصاري تعجيل ذلك فامتنع اسق بهمز وصل أن كان ابن عمتك بفتح
للتعليل أي حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمتك وأم الزبير صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت عبد المطلب فتلون أي تغير وهو كناية عن الغضب الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناة و
هو ما وضع بين شربات النخل كالجدار وقيل الحواجز التي تحبس الماء ويروى بضم الجيم والدال جمع جدار و
بكسر الجيم وسكون الدال والمراد أن يصل الماء إلى أصول النخل والشربات بمعجمة وفتحات الحفير التي تحفر
في أصول النخل إني لا أحسب هذه الآية نزلت في ذلك في رواية الجزم بذلك والأول هو المعتمد وقد ورد بأسانيد
تبين نزولها في غير قصة الزبير فكأنها كانت أثناء ذلك فيتناولها بعموم الآية ذكره الواحدي ثم أمسك
أي يسكت عن السقي وأمره بالمعروف جملة معترضة من كلام الراوي وأمر صاحب ما مر كالمرو استوعى له حقه
أي استوفى قال ابن حجر وكان ذلك من كلام الزهري فإنه كانت أن يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى
الشرح والاحتمال يلهث بفتح الهاء ومثلثة واللهث ارتفاع النفس من الاعياء وقيل لهث الكلب أخرج
لسانه من العطش ولهث الرجل أعيا مثل بالرفع فاعل وبالنصب صفة مصدر محذوف وفي صغر وزنا ومعنى
فشكر الله أي أثنى عليه أو قبل عمله أو جزاه بفعله قال الواسمي مقحم مرافقة بن مالك وأن الفاء عطف على فعل وإلى
الضمير كما ذكرت وإن في البهائم أي في سقيها والإحسان إليها في كل كبد رطبة أي حية كنى الحياة بالرطوبة عن

كانها لازمة لها والمعنى للحزن ابنه في ارواه كل كبير حية لا دود بمعجمة ثم مهملة اي لا طرد في فضل ما لم تعمل
بل الكمن نحو به انه احق بالاصل لا حمى الا لله ورسوله قال الشافعي يحتمل معنيين احدهما لا حمى لاحد الا ما حماه صلى الله
عليه وسلم والثاني لا حمى الا مثل ما حماه فعلى الاول ليس لاحد من الولاة ان يحمي بعده وعلى الثاني يختص من قام
مقامه وهو الخليفة دون سائر نوابه واصل الحمى عند العرب ان الرئيس منهم كان اذا نزل منزلا مخصبا استعوى
كلبا على مكان عال فالى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه غيره والحمى هو المكان المحمي وقال اي الزهري
فهو مرسل حمى النقيع بالنون ومعجمه من واد بالباء على عشرين فرسخا من المدينة زاد احمد من حديث ابن عمر لخيل
المسلمين حمى الشرف بفتح المعجمة والراء وفاء على الاشهر والربذة زاد ابن ابي شيبة عن ابن عمر ايضا النعم
الصرفة القطايع جمع قطيعة يقال اقطعته ارضا اي جعلتها له قطيعة والمراد به ما يختص به الامام بعض الرعية
من الارض قال بعضهم الاقطاع تسويغ الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في الارض
ان يقطع من البحرين اي للانصار مثل الذي تقطع لنا زاد البيهقي فلم يكن ذلك عنده يعني لقلة الفتوح حينئذ
ستلقون بعدي اثرة بفتحات اسم الاستئثار اي الواقع من استئثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطا
وغير ذلك حلب بفتح اللام اسم والمصدر سوا والحالب التمر الواقع هو من كلام المصنف ووهم من ظنه من تتمة
الحديث وعن مالك معطوف على الليث عن ابي الغيث معجمة ومثلثة ادى الله للكشميهني اداها الله اتلفه
الله اي في الدنيا في نفسه او معاشه وقيل في الاخرة بالعذاب تجوا بضم التحتية ولا يوتر بفتح المثناة ارضه بضم
اوله اي اعره واهينه ان للكثير بزاي بن ملاهم ولا فلوز اي ثوابا وقليلا من ابزه مكانك بالنصب اي الزم الذي سمعت
اي ما هو من فعل المستملي وان ما يسر نوابعي ثمر للاصيلي وكريمة ان تمر فلا ارايته تقاضي طلب الفضل الذي بقي تقاضا
اي صورة الطلب وفوة الحجة فقيل الفراد المستملي ما كنت تقول كلا بالفتح والتشديد عيالا ضياعا بفتح المعجمة
اي عيالا ايضا لا انهم يستردد الضياع لي الواجد الحديث اخرجه احمد وابو داود من حديث الشريد بن اوس والليّ بالفتح
المطل والواجد بالجيم الغني من الوجد بالضم القدرة ويحل بضم اوله يجيز من ادرك ماله بعينه زاد مالك وابو داود
وغيرهما ولم يقبض البايع من ثمنه شيئا فان وجب الفرض والحا المهملة وسكون الزاي اي كل واعيا فوكزه بالواو
اي ضربه بالعصا ولابي ذر بالراء اي ركز فيه العصي وعفوه ولا مهات خصهن بالذكر لان العقوق اليهن اسرع
لضعفهن وكانهن معقود مانعة على الاباء في الرعل البيهقي للكشميهني على البقيع رد على المتصرف اي الرد بن عبد
قاله عبد الحق وصوبه ابن حجر اختنه ابي بكر اي ام فروة معرفة بالمهملة وتشديد الراء وسادة الالف
بضم اللام وفتح القاف الشيء الذي يلتقط ويلقيه الفايل قشعة الى سلة الضالة في الحيوان كاللقطة في غيره
ولا يقال الضالة الحيوان ضالة لك او لاخيك او للذيب فيه حث على اخذها كانه قال هي ضعيفة لعدم الاستقلال

معها

١١٠

عرضة للهلاك مترددة بين ان تاخذها انت او اخوك او ياكلها الذيب فتمعر بتشديد العين المهملة اي تغير
واصله في الشجر اذا قل ماوه فصار قليل النضرة عديم الاشراق وشانك بها اي تصرف فيها وهو بالنصب اي الزم
تعرف بالتشديد لمتشوف اي معرف واما الطالب وهو الناشد الماشية تقع على الابل والبقر والغنم و
هي في الغنم اكثر الخزانة بالكسر المكان او الوعا الذي يخزن فيه ما يراد حفظه فينتقل من النقل اي يحول من
مكان الى اخر وللاسماعيلي ومسلم فينتثل بالمثلثة بدل القاف والنثل الاستخراج وقيل النثر مرة واحدة بعد
مرة يخزن بسكون الخاء المعجمة وضم الزاي بعدها نون وللكشميهني يحرز بضم اوله وسكون المهملة وكسر
الراء اخره زاي ضروع الضرع للبهايم كالثدي للمراة اطعماتهم جمع اطعمة والاطعمة جمع طعام والمراد به هنا
اللبن الوجبة ما ارتفع من الحرين بفتح الواو وكسرها غفلة بفتح المعجمة والفاء صوحان بضم
المهملة وسكون الواو بعدها حاء مهملة

كتاب المظالم

جمع مظلمة مصدر ظلم واسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه
الشرعي والغصب هو اخذ مال الغير بغير حق بغتة قال ابن حجر الظاهر انها طرف الصراط مما يلي الجنة
يتقاصون يتفاعلون من القصاص والمراد به تتبع ما بينهم من المظالم واسقاط بعضها ببعض نقوا
بضم النون بعدها قاف من التنقية وللمستملي تقصوا بفتح المثناة والقاف وتشديد المهملة اي اكملوا
القصاص وهذبوا اي خلصوا من الاثام بمقاصة بعضها ببعض كنفه بفتح الكاف والنون والفاء ولا يسلمه
بضم اوله اي لا يتركه مع من يوذيه ولا فيما يوذيه بل ينصره ويدفع عنه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى
الهلكة ولم يحمه من عدوه وللطبراني ولا يسلمه في مصيبة نزلت به والمسلم ولا يعقره كربة اي غمة والاجب
الغم الذي ياخذ النفس كربات بضم الراء جمع كربة ومن ستر مسلما اي راه على قبيح فلم يظهره للناس ستره الله
يوم القيامة للنسفي في الدنيا والاخرة انصر اخاك اخرجه ابو نعيم في المستخرج بلفظ انصر اخاك تاخذ فوق يده
كناية عن كفه عن الظلم بالفعل او القول وعبر بالفوقية اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة قال ابن بطال النصر عند
العرب الاعانة وتسمية المنع من الظلم نصرا من تسمية الشيء بما يؤول اليه وقال البيهقي معناه ان الظالم نفسه
معه مظلومة لان وبال ظلمه عليها فمنعه من الظلم نصر لنفسه فاجتمع فيه الظالم والمظلوم قال
ابن يسرة ذكر المفضل الضبي في كتابه الفاخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم واراد بذلك ظاهره وهو ما اعتادوه من حمية الجاهلية لا على ما فسره النبي صلى الله عليه
وسلم ومن ذلك يقول شاعرهم اذا انا لم انصر اخي وهو ظالم على القوم لم انصر اخي حين يظلم
يبشر بعضه للكشميهني بعضهم يستلزم بضم اوله وفتح المثناة والذال المعجمة الظلم ظلمات قال ابن

وهو

الجوزي يشتمل على معصيتين أذى المظلوم ومخالفة الخالق والمعصية به أشد من غيرها لأنه لا يقع غالبا إلا بالضعيف
الذي لا يقدر على الانتصار وإنما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لأنه لو استنار بنور الهدى لاعتبر وإذا سعى المتقون
بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم حيث لا يغني عنه ظلمه شيئا من كانت له أي عليه
مظلمة بكسر اللام وحكي فتحها وضمها أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه لا يعارض قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى
لأن عقوبته بحمل سيئات الغير إنما هو بجنايته لا بجناية الغير وقوبلت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الله في
عباده قيد شبر بكسر القاف وسكون التحتية أي قدر طوقه بضم أوله من سبع أرضين بفتح الراء قيل معناه أنه يكلف
نقل ما ظلم منها في القيامة في المحشر ويكون كالطوق في عنقه لا أنه طوق حقيقة وقيل معناه أنه يعاقب بالخسف
إلى سبع أرضين فيكون كل أرض في تلك الحالة طوقا في عنقه وبعضهم قدر عنقه حتى يسع ذلك وهذا مع نهي عن
القران هو جمع تمرة مع أخرى عند الأكل لئلا يجحف برفقته والنهي جملة حالية اتبعنا بتشديد التاء الألد
بتشديد الدال وهو الجدال المشتق من اللديدين وهما صفحتا العنق والمعنى أنه من أي جانب أخذ في الخصومة قوي
الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديد الخصومة مسيك بكسر الميم والتشديد بخيل وتنا بفتح أوله وسكون
القاف وللأصيلي وكريمة بنون واحدة تحذوهم للكشميهني منه أي من مالهم حق الضيف هذا حين كانت الضيافة
به واجبة وقد نسخ وجوبها بعد ذلك وقيل خاص بأهل الذمة وقيل بالمضطر السقائف جمع سقيفة وهي
المكان المظلل كالحانوت والساباط لا يمنع نهيا ولأبي ذر بالرفع خبرا بمعناه ولأحمد لا يمنعن خشبه بالجمع
ولأبي ذر بالإفراد في جداره ضميره وضمير خشبه ويغرز كلها للجار المنهي عن منعه أي في جدار نفسه وإن أدى
إلى الإظلام دار جاره أو سد الريح عنها وقيل ضمير جداره للجار المنهي عن المنع واستدل به من قال بإجبار الجار
على حمل جذوع جاره على جداره بشرطه إن لا ضرر وحمله المانع على نهي التنزيه ثم يقول الأجر فلما حدثهم
أبو هريرة بذلك طأطؤا رؤوسهم فقال عنها أي عن هذه السنة أو المقالة لأرمين بها بين أكتافكم بالنون جمع
كتف وهو الجانب والتاء جمع كتف والضمير للخشبة أي إن لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لأجعلن الخشبة
على رقابكم كارهين أو للمقالة أي لأصرحن بهذه المقالة فيكم ولأقرعنكم بها كما يضرب الإنسان بالشيء بين كتفيه
ليستيقظ من غفلته سكك طرق أفنية جمع فناء بالكسر والمد المكان المتسع أمام الدور الصعدات
بضمتين جمع صعد بضمتين أيضا وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى إياكم والجلوس بالنصب على التحذير
على الطرقات لفظ ابن حبان على الصعدات أبيتم إلا المجالس كذا للأكثر بالمثناة وإلا التي للغاية وللكشميهني بالموحدة
وإلا التي للاستثناء والمجالس على هذه بمعنى الجلوس قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر زاد أبو داود وإرشاد ابن السبيل وتشميت العاطس إذا حمد زاد سعيد بن منصور

الظلم

وإغاثة الملهوف زاد البزار وأعينوا على الحمولة زاد الطبراني وأعينوا المظلوم واذكروا الله كثيرا فاجتمع من ذلك
ثلاثة عشر أدبا وقد نظمها شيخ الإسلام ابن حجر في أبيات فقال

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق إنسانا
أفش السلام وأحسن في الكلام نقى وشمت العاطس الحماد ابدانا
في الحمل عاون ومظلوما أعن وأغث لهفان اهد حيرانا
بالعرف مر وانه عن نكر وكف أذى وغض طرفا وأكثر ذكر مولانا

الأبار بمهملة وتخفيف الموحدة أماكن الأذى إذ الله الغرفة بضم المعجمة وسكون الراء المكان المرتفع في البيت و
العلية بضم المهملة وتشديد اللام المكسورة وتشديد التحتية المشرفة بالمعجمة والفاء وتخفيف الراء
وأعجبا بالتنوين للكشميهني والعجب قال الزهري تعجب من ابن عباس كيف خفي عليه هذا مع اشتهاره عنده بمعرفة
التفسير وقيل تعجب من حرصه على تحصيل التفسير بجميع طرقه حتى تسمية من أبهم فيه وهو حجة ظاهرة
في السؤال عن تسمية من أبهم فأقر عيني أي العقول وللكشميهني فأقر عيني خابت من فعلت منهن وللكشميهني
خابت من فعلت منهن بعظيم تنتعل النعال أي تنعل قوائم دوابها أو على حذف أحد المفعولين أي الدواب ويحتمل
أن يكون بالموحدة والغين المعجمة وبوب عليه في الخيل في رواية أخرى رمال بكسر الراء ضلوع الحصير المتداخلة
بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج البلاط بفتح الموحدة حجارة مفروشة كانت عند باب المسجد الميتاء
بكسر الميم وسكون التحتية بعدها مثناة فوقية ومد بوزن مفعال من الإتيان والميم زائدة قال أبو عمرو الشيباني
الميتاء أعظم الطرق وهي التي يكثر مرور الناس بها وقال غيره هي الطريق الواسعة وقيل العامرة تشاجروا تفاعلوا
من المشاجرة بالمعجمة والجيم أي تنازعوا في الطريق زاد المستملي الميتاء فسبعة لأبي داود والترمذي فاجعلوه
سبعة أذرع أي بذراع الآدمي وقيل المراد ذراع البنيان المتعارف قال الطبري معناه أن يجعل قدر الطريق سبعة أذرع
ثم يبقى بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الأرض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره والحكمة في جعلها سبعة أذرع
أن تسلكها الأحمال والأثقال دخولا وخروجا ويسع ما لا بد لهم من طرحه عند الأبواب النهبى بضم النون فعلى
من النهب وهو أخذ مال الغير جهارا عبد الله بن يزيد للكشميهني ابن زيد وهو تصحيف المثلة بضم الميم وسكون
المثلثة الأنسية بفتح الهمزة والنون نسبة إلى الأنس بخلاف ضد الوحشة وبكسر الهمزة وسكون النون و
هو الأشهر نسبة إلى الإنس أي بني آدم لأنها تألفهم وهي ضد الوحشية سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء
صفة وقيل خزانة وقيل رف وقيل طاق يوضع فيه الشيء من قتل دون ماله قال القرطبي دون في أصلها ظرف مكان
بمعنى تحت وتستعمل للسببية مجازا ووجهه أن الذي يقاتل عن ماله غالبا إنما يجعله خلفه أو تحته ثم يقاتل

عليه عن بعض نسائه هي عائشة كما في التمهيد فأرسلت احدى امهات المومنين هي زينب بنت
جحش بقصعة بفتح القاف فيها طعام هو حيس كما في المحلى لابن حزم فرفع القصعة الصحيحة اي قبل
القصعة منقوصة وكيف ضمنها بالمثل لا بالقيمة اجاب البيهقي بان القصعتين كانتا عند النبي صلى الله
عليه وسلم في بيتي زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها
ولم يكن هناك تضمين **الشركة** بفتح المعجمة وكسر الراء وبكسر اوله
وسكون الراء والنهد بكسر النون وفتحها اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة يقال تناهدوا وناهد بعضهم
بعضا قاله الازهري قال ابن سيده انه يكون في الطعام والشراب وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي ان اول من احدث
النهد حضين الرقاشي والعروض بضم اوله جمع عرض بسكون الراء مقابل النقد لغة بكسر اللام وتخفيف الميم
ازواد القوم المسافرين ازودتهم واملقوا اي افتقروا وبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة فاحتثى بسكون
المهملة وفتح الفوقية بعدها مثلثة افتعل من الحثي وهو الاخذ بالكفين تضلعا بالمعجمة والجيم اي استوى
طبخه ارملوا اي فني زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل من القلة فهم مني وانا منهم اي هم متصلون
بي وتسمى من هذه الاتصالية كقوله لست من دد وقيل المراد فعلوا فعلي في المواساة وما كان نسيه
مردود لكريمة فيزدروا اي ازهدوا **الرهن** في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين
الدرع بكسر المهملة يذكر ويؤنث واهالة بكسر الهمزة وتخفيف اللام ما اذيب من الشحم والالية و
قيل هو كل دسم جامد وقيل ما يؤتدم به من الادهان سنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة
متغيرة الريح ويقال زنخة بالزاي والقبيل بفتح القاف وكسر الموحدة الكفيل وزنا ومعنى من يهودي هو
ابو الشحم طعاما الى اجل بين ان الثمن صاعا من شعير ولابن حبان ان قيمته كانت دينارا واوله الى اجل سنة اللا
مة مشددة وهمزة ساكنة **باب** بالتنوين **الرهن مركوب ومحلوب**
هو حديث مرفوع اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة الرهن اي المرهون يركب بضم اوله الدر بفتح المهملة و
تشديد الراء مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع **تنبيه** استدل بالحديث طائفة على جواز انتفاع
المرتهن بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم ياذن المالك والجمهور حملوه على الراهن فعوض اي اليمين بكسر اوله
وفتحها **كتاب العتق** بكسر العين يقال عتق يعتق
قال الازهري واشتقاقه من عتق الفرس اذا سبق والفرخ اذا طار لان الرقيق يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء
مرجانة بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم هي ام سعيد واسم ابيه عبد الله وليس له في البخاري غير هذا الحديث
ايما رجل زاد مسلم والنسائي مسلما عضوا زاد مسلم منه وانطلقت به اي بالحديث عبد له اسمه مطرف عن ابي

مرواح بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة لا يعرف اسمه وليس له في البخاري غير هذا الحديث
اعلاها بالعين مهملة وللكشميهني والنسفي معجمة والمعنى متقارب وانفسها عند اهلها اي ما اغتباطهم
بها اشد ضايعا بالضاد المعجمة وبعدها الالف تحتية بالاتفاق وخطّأ من قال من شراح البخاري انه روي
بالصاد المهملة والنون للاتفاق على ان هشاما انما رواه بالمعجمة والياء وقد نسبه الزهري الى التصحيف ووافقه
الدارقطني لمقابلته بالاخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل وقد وجهت رواية هشام بان المراد بالضايع
ذو الضياع من فقر او عيال قال اهل اللغة رجل اخرق لا صنعة له والجمع خرق بضم ثم سكون فان لم افعل اي عجزا
او كسلا وللدارقطني في الغرايب فان لم استطع تصرف واصله تتصرف بحذف احدى التاءين العتاقة بفتح
العين ووهم من كسرها عثام بالمهملة والمثلثة قوم عليه بضم اوله شركا بكسر المعجمة وسكون الراء
مصدر بمعنى المفعول يبلغ ثمن العبد اي ثمن بقيته وهو حصة شريكه خاصة وللنسائي يبلغ قيمة انصباء شركائه
قيمة عدل زاد مسلم لا وكس ولا شطط اي لا نقص ولا جور فاعطى بالبناء للفاعل للاكثر عتق بفتح اوله وثانيه عتق كله
بجر اللام تاكيد الضمير المضاف اليه وان لم يكن له مال يقوم جملة يقوم صفة لا جواب الشرط عتق اي معتق شقصا بكسر
المعجمة وسكون القاف وصاد مهملة الحصة والنصيب بشير بن نهيك بفتح الموحدة وكسر المعجمة وفتح النون
وكسر الهاء وزنا واحدا غير مشقوق عليه قال ابن التين معناه لا يستغلي عليه في الثمن لاعتاقه لا الوجه الذي
اخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا والخطا للقابسي الخاطي فالاول من اراد الصواب فصار الى غيره و
الثاني من تعمد لما لا ينبغي صدورها بالرفع فاعل وللاصيلي بالنصب مفعولا على تضمين وسوست معنى حدثت و
المراد بالوسوسة تردد الشيء في النفس من غير ان يطمئن اليه وتستقر عنده ضل ضاع فهو حين يقول الى
الوقت الذي وصل فيه الى المدينة يا ليلة البيت هو من نظم ابي هريرة وقيل من نظم غلامه وقيل هو لابي مرثد
الغنوي وانما تمثل به ابو هريرة وعنائها بفتح العين والنون والمد اي تعبها دارة الكفر الدارة اخص من الدار
وقد كثر استعمالها في اشعار العرب وابق بفتح الموحدة وحكي كسرها فاعتقه الفاء تعقيبية وفصل احدهما
صاحبه بالنصب على نزع الخافض وسعد بالرفع والتنوين اي ابن ابي وقاص ابن وليدة بنصب على ابن ويكتب بالالف
الولاء بالفتح والمد حق ميراث المعتق من العتيق لا ابن اختنا عباس انما هو ابن اختهم لان ام عبد المطلب سلمى بنت
عمرو بن احيحة من بني النجار قال ابن الجوزي وصحف بعض المحدثين لجهله بالنسب فقال ابن اختنا لتكون المنة
عليهم في اطلاقه بخلاف ما لو قال ابن عمنا لكانت المنة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا من قوة الذكاء وحسن الادب
في الخطاب وانما استعفى النبي صلى الله عليه وسلم من اجابتهم لئلا يكون في الدين نوع محاباة بعفو أتبر برادين الاولا
شريك اي الطلب الرد وهو بكسر فسكون اسنانية بالمثناة بعدها همزة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تحتية

ساكنة انتظرت يعني بفتح اوله اي يرجع الينا من مال الكبار المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطا
وكسر اللام بعدها قاف بطن من خزاعة غارون بغين معجمة وراء مشددة جمع غار بالتشديد اي غافل
الطرث هو ابن يزيد العكلي ليس في البخاري غير هذا الحديث منه ثلاث اي من حين سمعته بالخصال الثلاث
قومنا انما نسبهم اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله عليه وسلم في الياس بن مضر سبيه بوزن فعيلة
مفتوح الاول من السبي والذي نفسي بيده لولا الجهاد الى اخره هو مدرج من كلام ابي هريرة كما صرح به في رواية
الاسماعيلي وغيره ويدل عليه قوله وبر امي لان ام النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن اذ ذاك موجودة واسم
ام ابي هريرة واسم ام ابي هريرة اميمة بالتصغير وقيل ميمونة وانما استثنى ابو هريرة الجهاد والحج لانهما
يمنعان الذي السيد بخلاف سائر العبادات وكذلك بر الام قد يحتاج اليه من بعض الوجوه نعما بكسر النون والعين
وادغام الميم التطاول الترفع ومن يستكبر تمامه بابني سلمة قال الجوهري قيس على انا بلغة الحديث اخرجه في
الادب المفرد عن جابر لا يقل احدكم الى اخره النهي عن ذلك للتنزيه وانما فرق بين الرب والسيد لان الرب من اسماء الله تعالى
اتفاقا وفي السيد خلاف وعلى انه من اسمائه ليس في الشهرة والاستعمال كالرب وليقل سيدي ومولاي يعارضه ما في
مسلم زيادة لا يقل احدكم مولاي فان مولاكم الله والمعول الى قال جماعة ان الاصح حذف هذه الزيادة ولا يقل احدكم عبدي امتي
زاد مسلم كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل فتاي وفتاتي وغلامي زاد مسلم وجاريتي وارشد الى ما
يؤدي المعنى مع السلامة من التعاظم قال النووي المراد بالنهي من استعمله على جهة التعاظم لا من اراد التعريف
او اكلة بضم اوله اي لقمة شك من شعبة ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان المدني ضعيف لضعفه
فليجتنب الوجه قال العلماء انما نهي عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك باعضائه
فيخشى من ضربه ان تبطل او تتشوه والشين فيها فاحش لبروزها وظهورها بل لا تسلم اذا ضرب غالبا من
شين ونفسه فيها بكسر الفاء جملة حالية اي رغبة تحتسب من الحسبة بكسر المهملة اي الاجر عند الله
لا ينفعك لابي ذر لا ينفعك فاعينوني امر من الاعانة وللكشميهني بصيغة الماضي من الاعياء اي
اعجزوني واشترطي لهم اي عليهم كقوله تعالى لهم اللعنة وان اسأتم فلها قاله الشافعي ما بال اي حال اقوام
الله احق اي بالاتباع من الشروط المخالفة له وشرط الله اوثق اي باتباع حدوده التي حدها وافعل التفضيل
فيه في الموضعين

كتاب الهبة

بكسر الهاء وفتح الموحدة يا نساء المسلمات لاشهر نصب نساء وجر المسلمات بالاضافة من اضافة الشيء الى صفته
كمسجد الجامع اي لا نفس المسلمات او الطوائف المسلمات وروي برفع نساء منادى مفرد والمسلمات صفة
له بالرفع على اللفظ والنصب على المحل لا تحقرن جارة لجارتها لابي ذر لجارة والمتعلق محذوف اي هدية مهداة

١١٣

ولو للتقليل فرسن بكسر الفاء والمهملة بينهما راء ساكنة واخره نون عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر
من الفرس ويطلق على الشاة مجازا ونصب بضم الواو ابن اختي بالنصب نداء ان مخففة من الثقيلة ثلاثة اهلة بجر
ثلاثة ونصبه في شهرين هو باعتبار رؤية الهلال اول الشهر الاول والثاني واخره ليلة الثالث والمدة
ستون يوما والمراد ثلاثة اهلة بعيشتك بضم اوله من عاشه الله بعيشه وضبطه النووي بتشديد
الياء التحتية الاسودان التمر والماء هو على التغليب والا فالماء لا لون له ولذلك قالوا الابيضان اللبن والماء وانما
اطلق على التمر اسود لانه غالب تمر المدينة جيران بكسر الجيم منائح بنون ومهملة جمع منيحة وهي العطية
لفظا ومعنى واصلها عطية الناقة او الشاة وقيل لا يقال منيحة الا للناقة ويستعار للشاة كما في العرس
قال الحربي يقولون منحتك الناقة واعرتك النخلة واعمرتك الدار واخدمتك العبد وكل ذلك هبة
منافع لا رقبة يمنحون بفتح اوله وثالثه كراع هو من الدابة ما دون الكعب العلمي بفتح اللام اخصف
نعلي بمعجمة ثم مهملة مكسورة اي اجعل لها طاقا حتى تعرها بفتح الفاء المشددة اي فرغ من اكلها
وروي بكسر الفاء المخففة طوالة بضم الطاء وتخفيف الواو الايمنون خبر مقدم اي المقدم الايمنون ثلاثا كذا
الا فيمنوا كذا بصيغة الامر استفتاح ولا مر بالتيامن ولمسلم بدله الايمنون وهو تاكيد لان انفجنا بالفاء والجيم
اي اثرنا بمر الظهران موضع على ستة عشر ميلا من مكة فلغبوا بالمعجمة والموحدة وللكشميهني بدله فتعبوا
وهو معناه من الضأن يعني الرخي حبين بمهملة وباء مصغر الاضب بضم المعجمة جمع ضب تقذرا بالقاف
والمعجمة بعال قذرت النبي وفي فتوره كرهته ضرب بيده اي شرع في الاكل مشرعا بعين البقا
للكشميهني بعث انه قد بلغت للكشميهني انها محلها بكسر المهملة يقع على المكان والزمان واي زال عنها
حكم الصدقة المحرمة علي وصار لها حلالا لا يكلم الناس بالجزم ويجوز الرفع وليهجرها للكشميهني وليهجرن بتشديد
العدل اي يطلبن منك العدل وللاصيلي ينشدنك الله العدل اي يسألنك بالله العدل والمراد به التسوية
بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها واغلظت لمسلم فردي واستطالت انها ابنة ابي بكر اي انها شريفة
عاقلة عارفة كابيها ويثيب عليها عروة بن ثابت بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راء المكافأت
بالهمز مفاعلة ويثيب عليها اي يعطي للذي يهدي له بدلها نحلة بفتح النون والمهملة والنحلة بكسر النون
وسكون المهملة العطية بلا عوض واعدلوا بين اولادكم زاد مسلم في النحل كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر
خلبها بفتح المعجمة واللام والموحدة خدعها فانصرف للمستملي فتنصرف ولابن جارية لها بالتخفيف انك
بالفتح اقربهما منك بابا نصب على التمييز رشوة مثلثة الراء عمرة بضم المهملة وفتحها وسكون الفاء
بيان ليس بالناجع عمري بفتح العين رضي مخرمة قال الداودي هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم على جهة

الاستفهام اي هل رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول مخرمة زاد ابن حجر وهو المتبادر للذهن من كان له عليه
حق الحديث اخرجه مسدد في مسنده عن ابي هريرة **باب هدية ما يكره**
لبسها النفعي لبسه موشيا بضم الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ثم تحتية وقيل بعين رسومها المخطط
بالوان شتى ترسل الابد زنر بيلي اهل بالحرج على العيال **باب قبول**
الهدية من المشركين قال العلماء الجمع بين الاحاديث الدالة على الجواز وحديث الزهري وعنده اني
نهيت عن زبد المشركين اي الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول في حق من يرجى بذلك
تانيسه وتاليفه على الاسلام اهدي بضم اوله اكيدر بضم اوله تصغير اكدر ابن عبد الملك الكندي دومة بضم المهملة وسكون
الواو بلد بين الحجاز والشام بقرب تبوك وهي دومة الجندل لهوات جمع لهاة اللحمة في سقف الفم او اللحمة المشرفة على
الحلق وقيل هو اقصى الحلق وقيل ما يبدو من الفم عند التبسم او نحوه بالرفع سواد البطن هو الكبد محلماله اي الطعام
ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المومنين ان نتصف بصفة ذميمة تشابه فيها اخس الحيوانات في اخس
احوالها في سبيل الله اي ليجاهد عليه فاضاعه اي لم يحسن القيام عليه وقصر في مؤنته وخدمته وقيل لم يعرف
مقداره فاراد بيعه برخص قيمته لا تشتره اي بالرخص لانه يشبه العود في الصدقة وهو نهي تنزيه لا تعطوا بفتح
اللام فسبيه فقضى مروان بشهادته لهم قال ابن بطال اي وبيمينهم العمرى بضم المهملة وسكون الميم والقصر ان
يعطي الرجل الدار ويقول له اعمرتك اياها اي ابحتها لك مدة عمرك والرقبى بوزنها ملحقا لان كلا منهما يرقب حتى
يموت الاخر لترجع اليه انها بالفتح اي بانها فزع اي خوف من عدو المندوب سمي بذلك من الندب وهو الرهن
عند السباق وقيل لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح وان مخففة من الثقيلة وجدناه للمستملي وجدنا بالبحر اي
واسع الجري البناء الزفاف سمي بذلك بناء لانهم كانوا يبنون لمن تزوج قبة يخلوا بها مع المراة ثم اطلق ذلك
على التزوج درع قميص المراة يذكر ويؤنث قطر بكسر القاف وسكون الطاء وراء ثياب من غليظ القطن وللمستملي و
السرخسي قطن بضم القاف وآخره نون وابن السكن والقابسي قطر بكسر القاف واخره راء ضرب من ثياب اليمن فيها
حمرة ثمن بالنصب بتقدير فعل والرفع خمسة بالجر على الاضافة تزهى بضم اوله اي تانف وتتكبر ملازم البناء
للمفعول تقين بالقاف تزين من قان الشيء قيانة اصلحه اللقحة بكسر اللام وسكون القاف ومهملة من النوق
الصفي بفتح الصاد وكسر الفاء الكريمة الغزيرة اللبن منحة بالنصب تمييز نعم تغدو باناء وتروح باناء اي تحلب
اناء بالغداة واناء بالعشي عذاقا بكسر المهملة وذال معجمة خفيفة جمع عذق بفتح ثم سكون النخلة وقيل
انما يقال ذلك اذا كان حملها موجودا من حائطه اي بستانه منحه الصدا اي خالص ماله اربعون خصلة اعلاهن منيحة
العنز بفتح المهملة وسكون النون وزاي واحدة المعز وقد عد بعضهم من الاربعين الحب في الله والبغض في الله و

والمجالسة والتزاور والنصح والرحمة والتوسع في المجالس والدلالة على الخير والشفاعة وحسن الكلام الطيب والغرس
والزرع وعيادة المريض والمصافحة وادخال السرور على المسلم لن يترك اي يفضحك اهلك بالنصب على الاعرا
اي الرحم وبالرفع اي هم الحتبي بالخاء المعجمة الذي يختفي عند النعل يختل بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة
اي يطلب ان يسمع كلامه وهو لا يشعر عن بن بمهملة وزاي ابن يوز عظيم امناء بهمزة بغير مد وميم مكسورة
ونون مشددة من الامن اي جعلني ناله عندنا امينا الله محاسبه بميم اوله ولابي ذر يحاسبه بياء وحرف
الضمير سواء وللكشميهني شر الشهادة القوم بالرفع مبتدا خبره مقبولة او خبر مبتدا اي هذه وللاصيلي
بالنصب بتقدير فعل المومنون مبتدا خبره ما بعده وللمستملي والسرخسي المومنين صفة يشهدا خبر ثم
مقيل ابو جرير بفتح المهملة وكسر الراء آخره زاي ويشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم الا
اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها واجيب بان هذا محمول عند شهادة للانسان لا يعلمها
صاحبه فياتي اليه فيخبره وقيل هذه في شهادة الحسبة المتعلقة بحقوق الله وقيل الاول في شهادة الزور اي يودون
شهادة لم يسألوهم تحملها وينذرون بكسر المعجمة وضمها ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم بعدها
نون اي يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتعاطون السمن وقيل المراد
انهم متسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف تسبق شهادة احدهم يمينه
ويمينه شهادته اي حالين كانه يحرص على ترويج شهادته فيحلف على ضمنها ليقويها فتارة يحلف قبل ان
يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون يستهينون بامر الشهادة واليمين وكانوا
يضربوننا على الشهادة والعهد زاد في الفضائل ونحن صغار اي على قول اشهد بالله وعلى عهد الله لقد
كان كذا وكذا وذلك لئلا يصير لهم به عادة فيحلفوا فيما يصلح وما لا يصلح الزور اصله تحسين الشيء و
وصفه بخلاف صفته حتى يخيل لمن سمعه انه بخلاف ما هو به الا وقول الزور الواو سببه الاهتمام به كونه
اسهل وقوعا على الناس والتهاون به اكثر فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم والعقوق يصرف عنه الطبع و
اما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه منتقبة لابي ذر
منتقبة بالتشديد من صوت عباد هو ابن بشر وابهم نفسه احمد هو كلام البخاري وقيل سليمان فعلى الاول
قيل هو ابن حنبل وقيل ابن النضر النيسابوري وعلى الثاني هو ابن يونس ابو جميلة بالجيم مكبر اسمه سنين بمهملة
ونون بعدها مصغر منبوذا بالمعجمة لقيطا عسى الغوير ابؤسا هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة و
تخشى منه العطب والغوير تصغير غار وابؤس جمع بؤس وهو الشدة ونصب خبر عسى واصله ان قوما
حلوا غارا يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم فقيل ذلك لكل من دخل في امر لا يعرف عاقبته ويطير به

بضم اوله والاطرا مدح الشخص بزيادة على ما فيه فتاهراك روع بفعل مضمر قال سيبويه تقديره ما قال
شاهراك وقال غيره الاصل اللهم اقامة شاهريك او طلب يمينه بحذف الخبر للعلم به ثم المضاف اليه مقامه
سمحاء بمهملتين بوزن حمراء اليمينة بالنصب اي احضر على وطاطا وفعل عن كتابة السابق اليه وتب بالتخفيف
هنا بيبيهم بفرع الحزن تجمع اعرقبها واقطن لها من غيره من الحجر بالتحريك العطفة احدث الاخبار بالله اي
افربها البنا ان الالم يشبه بضم اوله وفتح المعجمة ومرحه لم تخلط الحربه بالكسر وعال الوقع على الماء المراهن

كتاب الصلح

بسكون المهملة وكسر الهاء المراهن فيها الضبع لها
سبحه بكسر الموحدة فقال رجل هو عبد الله بن رواحة فيتمى يقال نحو الحديث ينميه بالتخفيف
اذا نقله على وجه الاصلاح وبالتشديد على وجه الافساد عسيفا اجيرا على هذا اي عنده جلد مائة بلا
ضابط وبتشديد جلد ونصب مائة على التمييز اصحه بها السكتة او عبى المكتوب جلبان السلاح بضم
الجيم واللام وتشديد الموحدة وبتسكين اللام والتخفيف جمع جلبة وهي الغمد والغلاف تحمل لحاثم جيم
يمشي مشي المقيد الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بمبسوضع الاخ اي يطلب منه
الوضيعة اي الحطيطة من الدين ويسترفقه اي يطلب منه الرفق به المتالي بضم الميم وفتح المثناة والهمزة
وتشديد اللام المكسورة اي الحالف المبالغ في اليمين فله اي ذلك احب اي من الوضع او الرفق سلامى بضم
المهملة وتخفيف اللام مع القصر اي مفصل تعين بالمثناة وكسر الواو وهلاك المال خاصة احفظته بالحاء
المهملة والفاء والظاء المعجمة اغضبه وفضل بفتح المعجمة وكتبه ذ يكسرها

كتاب الشروط

جمع شرط سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بينت هذه الطريق انها رويا الحديث عن الصحابة وان الرواية عنهما بدون الصحا
به مرسلة فلم يصب من اخرجه من اصحاب الاطراف في مسند المسور او مروان خصوصا ان مروان لا صحبة له واستعصوا
بعين مهملة وصاد معجمة اي ابوا وشق عليهم وللاصيلي بضاد مثناة وللقابسي امعطوا بتشديد الميم
وللنسفي انفضوا بنون ومعجمتين قال عياض وكلها تغييرات اعيا تعب حملا له بضم المهملة الحملان اي حمله
اياي افقرني بتقديم الفاء على القاف اي حملني على فقاره وهو عظام الظهر قال ابن ... في تاريخ
ابن عساكر بسنده الى ابي الزبير عن جابر قال فاقام الجمل عندي زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر وعثمان فاتيته به عمر بعرف قصته فقال اجعله في ابل الصدقة في اطيب المرعى ففعل به ذلك الى زمان
عثمان عفرة بضم المهملة ... حدثنا ابو احمد زاد ابن السكن ابن حمويه فدعج بفتح الفاء والمهملتين والفدع زوال المفصل
بين الكف والساعد وبين الرجل والساق وتهمتنا بضم المثناة وفتح الهاء ويجوز اسكانها اي الذين تتهمهم

بذلك اجلاهم هو الاخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة اجمع عزم العفيق بمهملة وقاف بين
مضغ الفلوص بفتح القاف وصاد مهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل الطويلة القوائم هزيلة
تصغير الهزل من الحرث بالغميم بفتح المعجمة موضع قريب من الجحفة طليعة مقدمة الجيش بقترة بفتح القاف
والمثناة الغبار كالاسود بالتحتية هي ثنية المرار طريق في الجبل يشرف على الحديبية حل حل بفتح الحاء و
سكون اللام كلمة تقال للناقة اذا تركت السير وهي من اسماء الاصوات خلات الحلاء بالمعجمة والمد
للابل كالحران للخيل القصوا بفتح القاف وصاد مهملة والمد ويقصر اسم ناقته صلى الله عليه وسلم لان
طرف اذنها كان مقطوعا والقصو قطع طرف الاذن وقيل لانها لا تسبق ويبلغ من السبق اقصاه بخلق
اي عادة حبسها حابس الفيل زاد ابن اسحاق عن مكة اي حبسها الله عن دخولها كما حبس الفيل عن
دخولها خطة بضم المعجمة اي خصلة يعظمون فيها حرمات الله اي من ترك القتال في الحرم الا اعطيتهم
اياها اي اجبتهم اليها فوثبت اي قامت ثمد بفتح المثلثة والميم اي حفرة فيها ماء قليل يتبرضه بالموحدة و
تشديد الراء وضاد معجمة الاخذ قليلا قليلا وقيل هو جمع الماء بالكفين يلبثه بضم اوله وسكون اللام من
الالباث اي لم يتركوه يلبث اي يقيم وشكي بضم اوله وانتزع اخرج كنانته جعبته يجيش بفتح اوله وكسر
الجيم واخره معجمة يفور بالري بكسر الراء ويجوز فتحها صدروا عنه اي رجعوا وراء بعد وردهم من بكر موحدة
مفتوحة وقاف بالمد والقاف بدل من قومه سمي منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية وخارجة بن كرز عيبة
نصح بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النصح له
والامانة على سره من اهل تهامة لبيان الجنس لان خزاعة كانوا من جملة تهامة وتهامة بكسر المثناة مكة
وما حولها من التهم وهو شدة الحر وركود الريح كعب بن لؤي وعامر بن لؤي اقتصر على ذكرهما لكون قريش
الذين كانوا بمكة اجمع ترجع انسابهم اليهما اعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع
له العوذ بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن المطافيل الامهات التي
معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه او كنى
بذلك عن النساء معهن الاطفال اي خرجوا معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام نهكتهم بفتح اوله و
كسر الهاء اضعفتهم ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة يترك الحرب فيها فان اظهر فان شاءوا هو شرط
بعد الشرط والتقدير فان ظهر غيرهم علي كفاهم المؤنة وان اظهر انا على غيرهم فان شاءوا وان لم يقولوا فقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة اي قووا حتى تنفرد سالفتي بمهملة وكسر اللام
بعدها فاء صفحة العنق وكنى بذلك عن القتل لان القتيل تنفرد مقدمة عنقه ولينفذن بضم اوله وكسر

بكسر الغين اي لفضيحة الله امره في نصرة دينه فقال سهيل اوهم سمي منهم الحكم بن العاص وعكرمة بن ابي جهل
السهم بالوالد والسنا بالولد لابي ذر السهم بالولد والسنة بالوالد والصواب الاول الا ان الله امه سبيعة بنت عبد
شمس منهم استنفر له اهل عكاظ اي دعوتهم الى نصركم بالجواب بالموحدة وتشديد اللام المفتوحتين ثم مهملة
منعوا منه اي امتنعوا والتبلج التمنع من الاجابة عرض عليكم للكشميهني لهم خطة رشد اي خصلة خير وصلاح
وانصاف اجتاح بجيم وآخره مهملة اهلك اصله بالكلية وان تكن الاخرى اي الغلبة لقريش وحذف الجزاء ناد با
اي لا امنع عليك مثلا وقوله فاني الى اخره على التعليل لهذا الجزاء المحذوف اشوابا بتقديم المعجمة ذا اخلاطا من انواع
شتى وللكشميهني اوباشا وهم الاخلاط من السفلة مثله والاوباش اخص من الاشواب خليقا بالمعجمة و
القاف حقيقا وزنا ومعنى وبه عوك بفتح الدال بتركوك امصص بالف وصل ومهملتين الاولى مفتوحة وللاصيلي
بسكون بعضها وخطاها ابن التين بظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة قطعة تبقى بعد الختان في فرج المراة اللات
اسم صنم وكانت عادة العرب الشتم بذلك لكن بلفظ الام فاراد ابو بكر المبالغة في سب عروة باقامة من كان
يعبد مقام امه وحمله على ذلك ما اغضبه من نسبة المسلمين الى الفرار يد نعمة لم اجزك اي لم اكافيك بنعل
السيف هو ما يكون اسفل القراب من فضة او غيرها اخر امر من التاخير اي غدر بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة
في وصفه بالغدر الست اسعى في غدرتك اي في دفع شرها فاقبل مضارع فلست منه في شيء اي لا اتعرض له لكو
نه اخذ غدرا ابن مر بضم الميم بالجحفة يعروني بضم اوله وكسر المهملة ابن عوف رجل من بني كنانة هو الحليس مهملتين
مصغر ابن علقمة فابعثوها اثيروها واحدة مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء بعدها زاي ابن الاخيف
بمعجمة ثم تحتية ثم فاء الكاتب هو علي قاضي فاعل من قضيت الشيء اي فصلت الحكم فيه ضغطة بضم الضاد و
سكون الغين المعجمتين ثم طاء مهملة اي قهرا جندل بالجيم والنون بوزن جعفر يرسف بفتح اوله وضم المهملة
وفاء اي يمشي مشيا بطيئا بسبب القيد فاجزه بالجيم والزاي امر من الاجازة اي امضي لي فعلي فيه من عدم الرد بل
للكشميهني بل فقال ابو جندل الى اخره زاد ابن اسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر و
احتسب فانا لا نغدر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا الدنية بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتية بغرزه
بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها زاي وهو للابل بمنزلة الركاب للفرس والمراد التمسك بامره وترك المخالفة له
كالذي يمسك بركاب الفارس فلا يفارقه اعمالا اي صالحة من صدقة وصوم وصلاة وعتق مخافة من تلك الكلمة
لتكفيرها كما صرح به في رواية ابن اسحاق وللواقدي لقد اعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرا فلما فرغ
من قضية الكتاب زاد ابن اسحاق اشهد على الصلح رجال من المسلمين ورجال من المشركين منهم ابو بكر وعمر
وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سهيل ومكرز بن حفص وهو مشرك

116
لعله
المرة

ولما ان الصلح وقع على ان توضع الحرب بينهم عشر سنين ودعا حالفه بحلقه هو خراش بن امية الخزاعي ثم جاءه
نسوة اي في اثناء المدة منهن ام كلثوم بنت عقبة وسبيعة بنت الحارث الاسلمية وام الحكم بنت ابي
سفيان وبروع بنت عقبة وعبدة بنت عبد العزى ابو بصير بفتح الموحدة وكسر المهملة اسمه عتبة بن اسيد
ابن جارية الثقفي رجل من قريش بالجر بالحلف لانه حليف بني زهرة رجلين هما خنيس بن جابر ومرثد بن حمران فاستله
سله اي اخرجه من غمده امكنه به اي بيده وللكشميهني منه برد بفتح الراء خمدت حواسه وهي كناية عن
الموت لان الميت تسكن حركته واصل البرد السكون دعرا اي خوفا ويل امه بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم
المشددة كلمة تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم مسعر حرب بكسر الميم وسكون المهملة
وفتح العين المهملة منصوب على التمييز واصله من مسعر حرب اي يسعرها كانه يصفه بالاقدام في الحرب
والتسعير لنارها لو كان له احد اي ينصره ويعاضده سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية وجانبه
ساحله وكان نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم وينفلت عبر بصيغة المضارع اشارة الى
مشاهدة الحال عصابة جماعة وفي مغازي عروة انهم بلغوا سبعين بعير اي بخبر عير بكسر المهملة اي
قافلة اعترضوا لها وقعدوا في طريقها بالعرض وهي عن منعهم لها من المسير والعقب بفتح المهملة وكسر
القاف وما نعلم احدا هو كلام الزهري والثنيا بضم المثلثة وسكون النون بعدها تحتية مقصور الاستثناء

كتاب الوصايا

بالجمع وصية وتطلق على فعل الموصي فتكون
مصدرا كالايصاء وعلى ما يوصى به من مال وغيره فتكون اسم عين قال الازهري من وصيت الشيء بالتخفيف
اصيه اذا وصلته لان الميت يصل بها ما كان في حياته بعد مماته يبيت تعريض له ان يبيت ليصح خبرا عن حق
كقوله ومن اياته يريكم البرق ليلتين لابن عوانة ليلة او ليلتين ولمسلم ثلاث ليال ولا شيء للكشميهني ولا شاة
مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو قال الاول لعطا ابن حيان ظاهره ان شيئا يوصى فيه او هو بكتاب
الله اي بالتمسك به والعمل بمقتضاه عمرو بن زرارة بفتح العين وضم الزاي ابن عفراء هو وهم من سعد بن
ابراهيم وانما هو ابن خولة وانما هو ابن خولة والشطر بالرفع والنصب ان تذر بالفتح تعليلا والكسر شرطا وهو
بمعنى الترك ابن العلاء اي وهو خبر عالة اي فقراء جمع عائل وهو الفقير يتكففون يسئلون الناس باكفهم في ايديهم
اي بامد ايديهم حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة ان يرفعك اي يطيل عمرك لو للتمني او للشرط والجواب
محذوف غض بمعجمتين نقص او للابرد في على عقبي هو اشارة الى كراهة الموت بالارض التي هاجر لا وصية لوارث
اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي امامة ولا تمهل بالجزم نهيا والرفع نفيا والنصب عطفا فقضى بالدين قبل
الوصية اخرجه احمد والترمذي من حديث علي وقال ثابت عن انس اخرجه مسلم وقف ووقف لغتان الثانية نادرة

وأوقف

توبيته امه هي عمرة بنت مسعود المخراف بكسر اوله وسكون المعجمة اخره فاء المكان المثمر حديقة بالمهملة
مصغر ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم بعدها معجمة ارض تلقاء المدينة وصدقته تلك للكشميهني ذلك
لا نطلب ثمنه الا من الله اي من احد الا الى الله هو استثناء منقطع ابعيرا جود غير متمول اي متخذ مالا فيه ابن
اخرج احمد عن ابن عمر قال اول صدقة اي موقوفة في الاسلام صدقة عمر واخرج عمر بن شبة عن عمرو بن سعد
ابن معاذ قال سالنا عن اول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صدقة عمر وقال الانصار صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعضهم والوقف من خصائص اهل الاسلام ولا يعرف انه في الجاهلية والصامت هو الذهب والفضة
ومؤنة عاملي هو القيم على ارضه او الخليفة بعده رومة بالضم عين كانت لرجل من بني غفار خرج رجل من بني
سهم هو ابن زياد ابو حمزة وزاي معجمة وقيل ابن ابي الزناد بدا بفتح الموحدة وتشديد المهملة والمرجان بالجيم وتخفيف
الميم اي اناء مخوصا بخاء معجمة وواو مشددة وصاد مهملة اي منقوشا فيه صفة الخوص بالذهب فقام رجلان
هما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة ييسر بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة امر اي اجعل كل
منه في يسر اي جرينو ولا ارجع الى الحوائج ثمرة للكشميهني ثمره

كتاب الجهاد

ذكر النسفي وابن شبويه والجهاد
بكسر الجيم اصله لغة المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار والسير بكسر المهملة وفتح التحتية جمع سيرة
واطلقت على ابواب الجهاد لانها متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قال هل تستطيع كلام
له مستانف جار قبل فر تقدم في حديثه ما العمل في ايام افضل منها في ايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال
لا الجهاد اجيب بانه يحتمل ان يخص بهذا حديث الباب او يحمل على ما في تتمة الحديث الا رجل خرج بنفسه وماله فلم
يرجع من ذلك بشيء ليستن هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا في طوله بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي تشد به
الدابة ويمسك طرفه وترسل في المرعى مخفف اي الاستنان لحسنات بالنصب مفعول في شعب من الشعاب قال
العلماء انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لان ذلك في الاغلب يكون خاليا من الناس وكل موضع بعيد من الناس
فهو داخل في هذا المعنى والله اعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة للاشارة الى اعتبار الاخلاص كمثل الصائم
القائم زاد مسلم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام وهو تشبيه في استمرار الاجر وانه لا يضيع ساعة
من ساعاته بغير ثواب بان توفاه ان يدخله اي بان يدخله الجنة ان توفاه بغير حساب ولا عذاب او يرجعه بفتح اوله و
نصبه بالعطف مع اجر اي فقط ان لم يغنم شيئا او غنيمة اي معها اجر قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قائل ذلك
معاذ بن جبل كما في الترمذي وزاد بعد فاخبر الناس فيعملوا ان في الجنة مائة درجة الحديث ما بين الدرجتين كما
بين السماء والارض زاد الترمذي لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم الفردوس البستان الذي يجمع كل

شيء وقيل الذي فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالنبطية وقيل بالسريانية وبه جزم الزجاج اوسط الجنة
اي اعدلها وافضلها واوسعها وخيرها ومنه اي من الفردوس انهار الجنة زاد الترمذي والاربعة الغدوة بالفتح
المرة من الغدو وهو الخروج في النصف الاول من النهار والروحة بالفتح المرة من الرواح وهو الخروج في النصف
الاول من النهار الثاني منه وقاب بالقاف واخره موحدة القدر لغدوة بلام الابتداء او القسم وللكشميهني الغدوة
بلام التعريف خير من الدنيا وما فيها قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس
تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع ولذلك وقعت المفاضلة بها والا فمن
المعلوم ان جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة ويحتمل ان المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب
الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا انفقها في طاعة الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب هو المراد بقوله خير
من الدنيا وما فيها بعد اي منخيرا او موضع فيه شك من الراوي هل قال قاب او قيد والقيد بكسر القاف بمعنى القاب
اي القدر وقيل هو السوط المتخذ من الجلد ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم
فاء هو الخمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم لوددت اني اقتل قيل كيف صدر منه هذا التمني مع علمه بانه لا يقتل
واجيب بان التمني لا يستلزم الوقوع يوسف بن يعقوب الصفار ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ينكب
بضم اوله وسكون النون وفتح الكاف بعدها موحدة والنكبة ان يصيب العضو شيئا شيء فيدمى فيه بعث
اقواما من بني سليم هو وهم من حفص بن عمر وانما المبعوث القراء وهم من الانصار وكان معهم اخ لام سليم فتحرر
بما ذكر وكذلك الذين غدروا بهم بنو سليم فكانه نسبهم اليهم ايضا وعل بكسر الراء وسكون المهملة بعدها لام بطن
من بني سليم يكلم بضم اوله وسكون الكاف وفتح اللام يجرح سواء مات منه صاحبه ام لا كما يؤخذ منه رواية التي
من عدو دو لا مثلثة الدال زياد هو ابن عبد الله البكائي صاحب ابن اسحاق ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ليرين
الله بلام القسم اشهد بين احضن ليرين جواب القسم والنون للتاكيد اعتذر اي من فرار المسلمين وابرا اي من
فعل المشركين الجنة بالنصب اي اريد او الرفع اي مطلوبي اني اجد ريحها اي الجنة دون احد قيل يحتمل او يكون على
الحقيقة وانه وجد ريحها ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور انها في ذلك المو
ضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها فما استطعت يا رسول
الله ما صنع اي ان اصف ما صنع او كلمة هي للتقسيم البلغ للاصابع كما يدري او نظن شك من الراوي بقعه
بفتح القاف والنون المشددة كلية عن تغطية وجهه بالة الحرب واحد بضم اوله ام الربيع بنت البراء هو وهم وانما
هي الربيع بنت النضر كما في رواية الترمذي وابن خزيمة عمة انس واخيه البراء فكانه كان في الحديث عمة البراء فتحرف
على بعض الرواة وزاد لعطا ام سهم غرب بتنوين سهم وفتح العين المعجمة وسكون الراء وموحدة كذا في الرواية

اي لا يعرف راميه او لا يعرف من ابن جاء وقال ابن قتيبة العامة يقولونه بالتنوين والاسكان والاجود بالاضافة وفتح الراء
وقال ابو زيد ابن جاء من حيث لا يعرف وهو بالتنوين والاسكان وابن عمرو وراميه لا يعرف اصاب من لم يقصد وهو بالا
ضافة والفتح وقال الازهري هو بالفتح لا غير وحكى جماعة من اللغويين الوجهين مطلقا انها جنان الصبر للغضب
للذكر اي ليذكر بين الناس ويشتهر بالشجاعة ليرى مكانه اي المرتبة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو من
الالفاظ الجامعة اي العليا كلمة الله فقط قال الطبري واذا كان هو الباعث اولا لا يضره ما عرض له بعد ذلك
حدثنا اسحاق زاد الاصيلي ابن منصور عباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والتحتية بعدها الف ابو عبس بسكون
الموحدة جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ما اغبرت للمستملي اغبرتا فتمسه بالنصب ووضح زاد الاصيلي
السلاح عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي احاط به وصار عليه مثل العصابة بارقة السيوف هو من اضافة
الصفة الى الموصوف ان الجنة تحت ظلال السيوف قال القرطبي هو من الكلام النفيس الجامع الموجز المشتمل على البلاغة وعذو
بة اللفظ فانه افاد الحض على الجهاد والاخبار بالثواب عليه والحض على مقاربة العدو واستعمال السيوف و
الاجتماع حين الزحف حتى تصير السيوف تظل المقاتلين الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة
مقفله بفتح الميم والفاء بينهما قاف ساكنة واللام مفتوحة اي زمان رجوعه فعلقت بفتح العين وكسر اللام
الخفيفة بعدها قاف وللكشميهني فطفقت بوزنه ومعناه اضطروه الجاوي سمرة بضم الميم شجرة ذات شوك
مخطفه بكسر الطاء العضاه بكسر المهملة وضاد معجمة خفيفة اخره هاء شجر ذو شوك نعم بالرفع اسم وعدد
العضا وبالنصب خبر وعدد الاسلم العجز عدم القدرة والكسل ترك الشيء مع القدرة على الاخذ في عمله الجبن بفتح
النون وكسر الفاء الخروج الى قتال الكفار فيسددني اي يعينني على سداد اي استقامة في الدين يحفظك الله هو
كناية عن الرضى والقبول والاقبال بذلك ولذلك عدي بالى ابن قوقل بقافين بوزن جعفر واسمه النعمان بن مالك
ابن ثعلبة وقوقل لقب ثعلبة وكان النعمان قتل يوم احد ابن سعيد بن العاص اسمه ابان قدوم ضان بالنون وفي
رواية باللام وهو السدر البري الشهيد سمي شهيدا لانه حي فكان روحه شاهدة اي حاضرة وقيل لان الله
وملائكته يشهدون له بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما اعد له من الكرامة وقيل لانه يشهد له
بالامان وقيل لانه الذي يشهد يوم القيامة بابلاغ الرسل الشهادة سبع سوى القتل اخرجه مالك من حديث
جابر بن عتيك وعدها المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والحريق وصاحب ذات الجنب والمراة تموت من
نفاسها ولاحمد من حديث راشد بن حبيش زيادة السل ولمسلم عن ابي هريرة ومن مات في سبيل الله فهو شهيد
وللاربعة من حديث سعيد بن زيد من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم والاهل مثل ذلك ولاحمد من حديث
ابن عباس من قتل دون مظلمة فهو شهيد وللطبراني من حديث ابي مالك الاشعري من وقصه فرسه او بعيره

اولدغته هامة او مات على فراشه على اي حتف شاء الله فهو شهيد وللدارقطني من حديث ابن عمر موت الغريب
شهادة وبقيت اسباب اخر للشهادة سافردها بكراسة ان شاء الله تعالى قال ابن التين هذه كلها ميتات فيها
شدة تفضل الله على امة محمد بان جعلها تمحيصا لذنوبهم وزيادة في اجورهم يبلغهم بها مراتب الشهداء خلفنا
بسكون اللام اي وراءنا من صام يوما في سبيل الله المراد به الجهاد كما صرح به [illegible] سبعين خريفا اي عاما
كما صرح به في رواية النسائي وهو من باب اطلاق الجزء على الكل لان الخريف بعض فصول السنة اي فل ساد من قبلنا لانو
بالمثناة ممدودا مقصورا او ميلم بضم اوله وكسر اللام وتشديد الميم اي يقرب من القتل حبط بفتح المهملة انتفاخ البطن
من كثرة الاكل الخلف بفتح حرف اي الاكلة الخضر وقرينة للاصيلي خلفه بفتح المعجمة واللام الخفيفة اي قام مقامه في
تركه بخير غزا اي كتب له مثل اجره كما هو لعطف ابن حبان فقتل اخوها هو حرام بن ملحان معي اي مع عسكري على
لا انه صلى الله عليه وسلم لم يشهد بئر معونة قال ابن المنير مطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة قوله او خلفه
في اهله لان ذلك اعم من ان يكون في حياته او بعد موته والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجبر قلب ام سليم بزيارتها
ويعلل ذلك بان اخاها قتل معه ففيه انه خلفه في اهله بخير بعد وفاته التحنط استعمال الحنوط وهو طيب الموتى
حسر بمهملات كشف وزنا ومعنى تحسبك يوحرك الا بالتشديد حرف التحضيض انكشافا اي هزيمة هكذا اي
افسحوا لي اقرانكم نظرا وكم جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر في الشدة واما بالفتح فهو المعادل في
السن الطليعة من يبعث الى العدو ليطلع على احوالهم اسم جنس يشتمل على الواحد واكثر

باب سفر الاثنين

اي التخصيص اي جوازه في نواصيها الخير الى يوم القيامة الا
جر والمغنم هما بدل من الخير او عطف بيان والناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة الجهاد ماض مع البر والفاجر
اخرجه ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا طلحة ابن ابي سعيد هو المصري نزيل الاسكندرية ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث بل قال ابو سعيد بن يونس انه ما روى حديثا مسندا غيره وتصديقا بوعده اي الذي وعد به من
الثواب على ذلك شبعه بكسر اوله ما يشبعه وريه بكسر اوله وتشديد التحتية الجراد بفتح الجيم وتخفيف
الراء اللحيف بمهملة مصغرا وقيل مكبر بوزن رغيف سمي بذلك لطول ذنبه فكأنه يلحف اي يغطي الارض بذ
نبه وقال بعضهم اللخيف بالخاء المعجمة بالوجهين عفير بالمهملة والفاء مصغر من اعفر وهو الاحمر الذي يخالطه
بياض وهو غير الحمار الذي يقال له يعفور وهو من ظنهما واحدا فيتكلوا بفتح المثناة وللكشميهني
بسكون النون الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واوا ضد اليمن في ثلاثة في الفرس والمراة والدار
خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يتطير به الناس فمن وقع في نفسه منها شيء تركه واستبدل
به غيره وقال بعضهم شؤم المراة اذا كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه وشؤم الدار جار السوء

ويروى حرنث الصبر بين سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء
المراة عقم رحمها وسوء خلقها وللحاكم ثلاثة من الشقا المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة
تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وقال ابن العربي
لم يرد اضافة الشوم اليها فعلا وانما هو عبارة عن جري العادة فيها فاشار الى انه ينبغي للمرء المفارقة لها صيانة
لاعتقاده عن التعلق بالباطل زاد غيره واراحة للقلب من تعذيبه لها فليس كذا زاد ابن ماجة والدار فطين
في الغرابة من حرشام سلعة والسيف الخيل الثلاثة للكشميهني ثلثة مرج موضع الكلا الطيبة والروضة
الموضع المرتفع طيلها بكسر الطاء وفتح التحتية الحبل ويقال له الطول فخرا نعاضحا ورياء اظهارا للطاعة و
الباطن بخلاف ذلك ونوا بكسر النون والمد مصدر ناوى اي عادى الجامعة اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة
ومعصية الفاذة بالفاء وتشديد المعجمة اي المنفردة في معناها ام عمرة للكشميهني او بدل ام فليتحمل
للكشميهني فليتحمل او ممك براو كاف بوزن احمر والمراد بما خالط حمرته سواد شية بكسر المعجمة
وفتح التحتية الخفيفة اي علامة اي ليس فيه لمعة من غير لونه قام وقف فلم يسر من التعب الصعبة بكسر العين
اي النشوية والمحمولة بالفاء والمهملة جمع محل والمنا المتاكيد الجمع اجري بالطهر من الجراة وبدونه من الجري واجمع
من العساكر والبراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة الجفاة الخلقة من الخيل العربية بضم
المهملة وسكون الراء الذي ليس عليه سرج ولا اداة ولا يقال في الادميين انما يقال عريان القطوف المقارب الخطو وقيل
الضيق المشي يقال قطعت الدابة اي لا يسابق في الجري السبق بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر واما بالفتح فهو
الرهن الذي يوضع لذلك اضمار الخيل بالضاد المعجمة اي يعلفه حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت و
يدخل بيتا ويغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق واذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري قعود بفتح القاف ما
استحق الركوب من الابل ولا يقال الا للذكر عرقة اي اثر المشقة العضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة
ممدود المقطوعة الاذن او المشقوقة وهل هي القصوى او غيرها قولان بنت قرظة بفتح القاف والراء والظاء
المعجمة هي زوج معاوية واسمها فاختة خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة الخلاخيل تنقزان
بالزاي يثبتان المشي كالمهرولة ام كلثوم امها فاطمة الزهراء ام سليط بوزن رغيف اسمها ام قيس بنت عبيد
تزفر بالزاي والفاء تحمل وزنا ومعنا تزفر تخيط قيل هذا لا يعرف في اللغة تعس بفتح اوله وكسر المهملة
ضد سعد وقيل التعس الكب على الوجه والنكس ان يخر على راسه وقيل ان يسقط ويشتغل بسقطته
حتى يسقط اخرى واذا شيك فلا انتقش بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف والنقش بقاف ومعجمة
والمعنى اذا اصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها بالمنقاش يقال نقشت الشوكة استخرجتها وللاصيلي واذا

تنطف بكسر الطاء [illegible] اي تقطر

شنت

شنت وهو تحريف ان كان في الحراسة [illegible] هذا من المواضع التي اتحد فيها الشرط والجزا والمعنى انه مشتغل
بما فيه مقبل على خويصة عمله مؤرق بكسر الراء المشددة بالاجر اي الواو يعامله بسعاية في الذهوب وفي العمل
على الدابة ودل الظهر بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين
منهم جبل يحبنا ونحبه قيل هو حقيقة ولا مانع من وقوع مثل ذلك بان يخلق الله له المحبة من الجماد انت و
قيل مجاز والمراد اهل احد روى سعد اي طعن وهي رواية النساء وقيام بكسر الفا وبهمزة جماعة بنتطون
بالضاد المعجمة اي يتراموه معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير اي اسير بضم الهمزة والمعنى خسي بفتحها وهو خطا
اخشوكم بمثلثة ثم موحدة اي دنوا منكم الترسة جمع ترس والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة
العلابي بفتح المهملة وتخفيف اللام وكسر الموحدة جمع علبا وهي العصب تؤخذ رطبة فيشد بها جفون
السيوف تلوى عليها فتجف وقيل هو عصب العنق وهو امتن ما يكون من عصب البعير والانك بالمد وضم
النون ضرب من الرصاص البيضة بفتح الموحدة ما يلبس في الراس من الات السلاح ويذكر عن ابن عمر اخرجه
احمد والصغار بفتح المهملة والمعجمة بن الجزية الروم من ولد عيص بن اسحاق اوجبوا اي فعلوا فعلا وجبت
لهم الجنة مدينة قيصر هي القسطنطينية الغربي بفتح الفا والراء نسبة الى جد اي فروة الترك قال
الخطابي هم بنو قنطورا امة كانت لابراهيم وقيل هم من اولاد يافث وقيل من نسل تبع تغلب بفتح المثناة و
سكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة المجان بالجيم وتشديد النون جمع مجن المطرقة التي البست
المطرقة من الجلود وهي الاغشية ذلف الانوف صغارها وقيل هو الاستواء في طرف الانف وقيل قصر الا
نف وانبطاحه فوري اي سنن ويستعمل في الكناية عن شيء مع ارادة غيره فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما يقاتل
بفتح المثناة جنة بضم الجيم اي سترة لانه يمنع العدو من اذى المسلمين وان قال بغيره اي امر بغير عدل فان عليه منه
اي وزرا وجزء اكتفاء لدلالة مقابله عليه وصحف من قاله منه بضم الميم وتشديد النون وتلك الكاتبة ابن حنظلة
هو عبد الله بن غسيل الملائكة موادعة بالمهملة ساكنة وتحتية خفيفة اي كامل اداة الحرب نشيطا بنون معجمة من
النشاط لا نحصيها لا نطيقها شك في نفسه شيء اي تردد غبر بفتح المعجمة والموحدة مضى وبقي فانه من
الاضداد والامران محتملان هنا كالثغب بفتح المثلثة وسكون المعجمة الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه و
يروق شبه ما مضى من الدنيا بما شرب من صفوه وما بقي منها بما تاخر من كدره يعرسه بكسر العين اي
بزوجته وبضمها اي بزمان عرسه وللكشميهني بعرس الجعايل بالجيم جمع جعيلة ما يجعله القاعد من الا
جرة لمن يغزو في الغزو بالنصب اي اريد اللوا بكسر اللام والمد الراية ويسمى العلم لانه علامة لمحل الامير يدور
معه حيث دار وقيل اللوا العلم الضخم وقيل هو دون الراية وقيل هو ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما

يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح وصاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذي يختص بالخروج من الأ
نصار وكان صلى الله عليه وسلم في مغازيه يدفع إلى رأس كل قبيلة لواء يقاتلون تحته قبرح كحل البردة مختصرا و
للإسماعيلي بعدوا حد شعر رأسه فيدخل الجرشية بتمامه بجوامع الكلم أي الألفاظ القليلة تجمع المعاني الكثيرة كالقرآن
وكثير من الأحاديث مفاتيح خزائن الأرض هو ما فتح لأمته من بعده تنتثلونها تستخرجونها تنتفلونها
من النثل بالنون والمثلثة وهو الاستخراج النطاق بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها الربعة في ثوبها من
الأدم عن البهثة ويكتنا بضم اللام أي أخبرنا الآفة في العرق وأعلقوا بتمرونا ومن أدم كل سلمى بضم المهملة وتخفيف
اللام أنملة وقيل عظم صغير مجوف عليه ذكره البردة على كل أو للإرادة بمعنى العظم والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد
كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى على سبيل الشكر له بأن جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط يعدل
هو في موضع المبتدأ على تأويل المصدر كقوله تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وكذا ما بعده نعما أو بيسارا بالقراءة إلى
بالمصحف إلى أرض العدو زاد ابن ماجه مخافة أن يناله العدو ولمسلم فإني لا آمن أن يناله العدو أربعوا بفتح الموحدة أي
اربعوا ناصرتنا الغزو بأبي قريبا بين مفتوحتين ود النبي معطلتين الأول ساكنة ذلك الأرض الغليظة وقيل المكان المرتفع
الصلب قال العلماء الحكمة في التكبير عند الارتفاع استشعار كبرياء الله وعلوه في كل مكان المرتفعة والتسبيح
عند الانحدار لأنه تنزيه وفيه مناسبة تنزيه الله في الأماكن المنخفضة على صفات الانخفاض مقيما صحيحا فيه لعب ونحتمر
مقلوب في الموحدة بفتح الواو ونحور كسرها أما أعلم أو من الآفات بعينها تجاهد أي حقيقتها يحملها النفس في رضاها
أن أبا بشير الأنصاري بفتح الموحدة وكسر المعجمة اسمه قيس بن عبد الحر بن بضم المهملة وفتح الراء الأولى وقيل لا يعرف
اسمه وليس له في البخاري غير هذا الحديث وتوبا الثياب وصحبه من قاله بالموحدة والراء أو قلائد القسي كانوا يقلدونها
كا لا يليق بصيبها العين من حمم فقيم عن ذلك اعلاما بأنها لا ترد من قدر الله شيئا وقيل نهى عن ذلك لأن الرواء
تنادي به ويتضيق عليها تنفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت أو تعوقت عن السير خلاف تجهنم
يقدر عليه بضم الدال وذلك لأن العباس كان مربوط الطول ... لا كان عبد الله بن أبي يجيب الله هو كناية عن الإسلام
وعجب من يدخلون الجنة في السلاسل أي يؤسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة فهم منهم أي في الحكم تلك الحالة
وليس المراد إباحة قتلهم بطريق القصد إليهم بل أن لم يمكن الوصول إلى الآباء إلا بوطئهم فقتلوا لاختلاطهم
فلا حرج إن وجدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الأسود ونافع بن عبد قيس وكان هبار نخس بعير زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجرت فأسقطت ومرضت من ذلك ولم نورخه السرية فأسلم بعد ذلك وعاش
إلى خلافة معاوية حرق قوما هم الزنادقة مع لي بضم الميم زاد الإسماعيلي من أسر أيقتاد سنا أي عمدا على حلية والأ...
بكسر الراء الذي في اللمز الصريخ صوت المستغيثة ترحل بالجيم ارتفع الخاصة بفتح المعجمة واللام والمهملة

لا تمنوا لقاء العدو قال ابن بطال حكمة النهي أن المرء لا يعلم ما يئول إليه الأمر فحصول الغفلة للمؤمن أن يشوق إلا
شياء على التحسر والأمن بعدم الصبر عن ملاقاة العدو ولسعيد بن منصور زيادة فإنكم لا تدرون عسى أن
تبتلوا بهم الحرب خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال أمر باستعمال الحيلة فيها أمكن و
قال ابن المنير معنى الحرب الكاملة في مقصودها البالغة إنما هي المخادعة لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة
وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر الرجز بفتح الراء والجيم وزاي نحو من نحو الشعر وجرت العادة في
باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم حاديا أي لغيره مهديا أي مهتديا يا صاحباه هو منادى (صح: ياصباحاه)
مستغاث والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وكانت عادتهم يغيرون في وقت
الصباح فكأنه قال تأهبوا لما دهمكم صباحا واليوم يوم الرضع بضم الراء جمع راضع بمعجمة اللئام أي اليوم يوم هلاكهم
واسجح بهمزة قطع ومهملة وجيم ثم مهملة أي أحسن وارفق بقردة بضم أوله وسكون القاف وفتح الراء و
ضمها من الغزو العاني بمهملة ونون بوزن القاضي الأسير أبو العميس بمهملتين مصغر إياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتية فتحلك لأبي داود مبطلين وهو أوضح جزيرة العرب هي ما بين العذيب إلى حضرموت وسميت جزيرة لأن
بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة أحاطت بها العرج بفتح المهملة وسكون الراء وجيم موضع قرب (لعله يقع)
مكة وهو غير العرج الذي من الطائف فإنه بفتح الراء خبأت لك خبأ بكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
ثم همز أي أخفيت لك شيئا الدخ بضم المهملة بعدها خاء معجمة أراد أن يقول الدخان فلم يستطع كما في رواية
الترمذي وكان خبأ له في نفسه يوم تأتي السماء بدخان مبين كما في رواية أحمد والبزار ذلك الإشارة إلى عيسى
يقتله يقتل الدجال وأراد النبي أن يقول له يرتك فلن تعدو قدرك أي لن تتجاوز ما قدر الله فيك أو يكن هو وللكشميهني
أن يكنه بالوصل الضمير حسد بين أي أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لابن صياد أي لو لم نعلمه بجميننا
لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نستكشف به أمره هنيئا بالنون مصغر بالهمز وقد يهمز اسم مناحد عن المسلمين
أي أخف يدك عن ظلمهم وأدخلهم قطع الصريمة بالمهملة مصغر وكذلك الغنيمة أي صاحب القطيعة القليلة
من الإبل والغنم ومنعلوا أدخل بحرود أي المرعى وأنا لا بخزي يبنه بتحتية قبل فوقية وللكشميهني بنون
ثم تحتية جهود كأنه لا أبا لك نصب بالألف لتشبهه بالمضاف ليبرون بضم الباء أي يظنون ويتهمها أي يعتقدون أنه له
رعل وذكوان وعصية ولحيان قال الدمياطي هذا وهم لأن هؤلاء ليسوا أصحاب بئر معونة وإنما هم أصحاب الرجيع
العرصة بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما البقعة الواسعة بغير بناء عار بمهملة وراء أي عيب والرطانة بفتح
الراء وكسرها كلام غير العربي سورا بضم المهملة وسكون الواو بلا همز وراء الصنيع من الطعام الذي يدعى إليه وهو
بالفارسية وقيل بالحبشية سنه سنه بفتح المهملة والنون وسكون الهاء وللكشميهني سناه سناه.

بزيادة الف والفاء فيهما للسكت دكتر بمهملة وكاف ونون اي الشح الغلول بضم المعجمة واللام الخيانة في المغنم
سمي بذلك لان اخذه يغله في متاعه اي يخفيه ثغا بضم المهملة المثلثة وتخفيف المعجمة والمرصوف
الشاة حمحمة بفتح المهملتين والميم الثانية صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل لا املك لك شيئا
اي من المغفرة لان الشفاعة امرها الى الله وقد بلغتك اي فليس لك عذر بعد الابلاغ وكان صلى الله عليه
وسلم ابرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ والا فهو صاحب الشفاعة في المذنبين رغا بضم الراء وتخفيف
المعجمة والمرصوف البعير صامت الذهب والفضة وقيل ما لا روح فيه من اصناف المال رقاع اي ثياب تخفق
اي تتقعقع وتضطرب وقيل تلمع ثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل حمله من الامتعة كركرة بكسر
الكاف الثانية وفي الاول الكسر والفتح عبد نوبي اسود اهداه له هوذة بن علي صاحب اليمامة وكان علويا
اي يقول بتفضيل علي على عثمان حجزتها بضم المهملة وسكون الجيم بعدها زاي مقعد الازار والسراويل مفعلة
ابن عسفان قال الدمياطي هذا وهم لان غزوة عسفان كانت سنة ست واراد صفية كان في غزوة خيبر
سنة سبع **كتاب فرض الخمس** بضم المعجمة والميم ما يوخذ
من الغنيمة شارف المسن من النوق وقيل يقال للذكر ايضا صواغا بفتح المهملة والتشديد اجبت
بضم اوله وللكشميهني جبت بضم الجيم بلا الف اي قطعة وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف شققت حتى ادخل
جيء بالمطاوع مبالغة في استحضار صورة الحال هل انتم الا عبيد لابي اراد ان اباه عبد المطلب جد النبي صلى
الله عليه وسلم ولعلي ابيهما والجد يدعى سيدا وحاصله ان حمزة افتخر بانه اقرب الى عبد المطلب منهم
القهقرى هو المشي الى خلف ما ترك بدل من ميراثها وللكشميهني مما ترك لا نورث بالنون ما تركنا مبتدا
صدقة بالرفع خبره قال ذهب على ذلك اليوم هو كلام الزهري الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة متع النهار
بفتح الميم والمثناة الخفيفة والمهملة اي علا وامتد يا مال هو ترخيم مالك يرفا بفتح التحتية وسكون الراء و
فا بلا همز وقد يهمز تيدكم بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة وفتح الدال من التؤدة وهي الرفق والا
صيلي بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويدا اي على رسلكم ما احتاز بها بحاء مهملة وزاي وللكشميهني
بخاء وراء **باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم** بعد
وفاته قال العلماء نفقة نسائه صلى الله عليه وسلم وسكناهن واستحقاقهن للبيوت ما بقين من خصائصه
لحبسهن عليه جدا ومن بالعيش اي لا شيء عليه فيالان بكسر الفاء وتخفيف الموحدة كساء ملبدا اي ثخن وسطه
وصفق حتى صار يشبه اللبد وقيل المراد هنا المرقع لو كان علي ذاكرا عثمان زاد الاسماعيلي بسوء سعاة جمع ساعي
وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة مما يجب عليه وحملها الى الامام انها اي الصحيفة التي ارسلها

اليه

اليه مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات اغنها بقطع الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون اي اصرفها عنا ولابن ابي
شيبة لا حاجة لنا فيها اي لان عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة يتخوضون بمعجمتين
يتصرفون في مال المسلمين غزا نبي هو يوشع بن نون بضع امراة بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق على الفرج و
التزويج والجماع ولما يبن اي ولم يدخل خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام والفاء جمع خلفة وهي الحامل من النوق ولادها
بكسر الواو مصدر ولدت من الغزية هي ان يحا بجمعة قال عياض اختلف هل ردت على ادراجها او وقفت او بطئت
حركتها اقوال فلم تطعمها كان علامة الغلول عندهم النار **باب**
بالتنوين الغنيمة لمن شهد الوقعة اخرجه عبد الرزاق عن معمر موقوفا عن عبد الله بن ابي مليكة هكذا للاكثر مر
سلا وزاد الاصيلي عن المستملي وهو وهم بركة الغازي بالموحدة وصحف من قالها بالمثناة يوم الجمل هي الوقعة
المشهورة بين علي وعائشة ونسبت الوقعة الى الجمل الذي يعلى بن امية الصحابي كان معهم فاركب عايشة
على جمل عظيم اشتراه بمائة دينار او اكثر فوقفت به في الصف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر
الجمل فوقعت الهزيمة اراني بالضم من الظن وازي بالزاي اي سواد خبيب بمعجمة وموحدتين مصغر وانهى
ذكره حاجة بضم اي من الانبياء وذكر بالكسر وسكون الكاف وحاجة بالجر منونا على الاضافة وللاصيلي
لم يستحضر اللفظ كله وحذف منه لفظ حاجة [illegible] بالبرين جميعا وقيل
الحفنة مل الكف والحفنة ما يملا الكفين ادوا بالهمز افعل التفضيل من الاداء شفقية بضم الشين هو ظاهر و
الشرط لا يستلزم الوقوع وفيحها اي لغيرها ظللت ايها التابع حيث تعتور نعم لا يعدل بشيء واحد بالمعجمة
المفتوحة والهمز وللكشميهني بكسر المهملة وتعشوه بالتحتية السلب بفتح المهملة واللام والموحدة ما
يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره حديقة بالجحفة غلامين اسنانهما بالرفع اضلع بفتح اوله وسكون المعجمة
وضم اللام جمع ضلع سوادي سواده بفتح المهملة اي شخصي شخصه لا يفارق اي اقرب اجلا واستبرت
للكشميهني واستترت ابن ثعلبة بالمثناة والمعجمة طلعم بفتح المعجمة المثناة واللام والمهملة اي اعو
جاجهم وجزعهم بالجيم والزاي والغناء بالفتح والمد الكفاية وللكشميهني بالضم والكسر ضد الغنى
مغفلة مرجعه وللكشميهني بدله مقبلا بالنصب على الحال الجعرانة نسبة الى جعرانة بالجيم والنون بلدة
عيينة بمهملة وتحتيتين مصغر بجرابه بكسر الجيم فنزوت بالنون والزاي اي وثب مسرعا وكانوا بها
اي لا نحمله على سبيل الادخار **كتاب الجزية**
الحكمة في وضعها ان الذل يلحقهم من الذل بسببها يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين
من الاطلاع على محاسن الاسلام بجالة بفتح الموحدة والجيم الخفيفة لجزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها

همزة فتعرضوا له اي سالوه بالاشارة اجل اي نعم وزنا ومعنى ابن حبيبة بمهملة وتحتية مشددة من افناد الامصار
بالعا والنون والمرجع فنو بكسر العا وسكون النون يقال فلان من افنا الناس اذا لم تعين قبيلته والمصر المدينة
العظيمة معاري بتشديد اليا مفرق بفتح القاف وتشديد الرا ذماروا جمع ريح الوصاة بفتح الواو والمهملة
مخففا بمعنى الوصية لم يبرح بفتح اليا والرا والماضي راح ابو جد الريح من يجد منكم اي منتشرا وجوارهن بكسر
الجيم اي اجارتهن مترس بالفارسية معناها لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد المثناة واسكان الرا وبعدها مهملة
وقيل بتخفيف التا وقيل بسكونها وفتح الرا وقال ابن عمر للهرمزان لما قدم عليه تكلم لا باس عليك وكان ذلك
تامينا من عمر سمتا اي علامات موتان بضم الميم وسكون الواو الموت الكثير وصحف من قاله بفتح الميم والواو
كعقاص بضم المهملة وتخفيف القاف اخره مهملة دا ياخذ الدواب فيسيل من انوفها شي فيموت فجاة استفاضة
من المال كثرته هدنة بضم الها وسكون المهملة ونون الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه بنو الاصفر هم الروم
غاية اي راية سميت بذلك لانها غاية المتبع اذا وقفت وقف فساير نحو وقعت الستة الا السادسة فلم
تقع بعد وانما تقع قرب خروج الدجال تجتبوا من الجباية بالجيم والموحدة والتحتية بعد الالف اخذ الجزية والخراج
تنتهك بضم اوله اي تتناول بما لا يحل من الجور والظلم فيمنعون ما في ايديهم اي يمتنعون من ادا الجزية بغدرته
اي بغدر غدرته ۞ كتاب بدء الخلق بالهمز اي ابتداؤه
والخلق بمعنى المخلوق خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغر ابشروا بهمزة قطع من البشارة قالوا بشرتنا فاعطنا بل
ذلك الاقرع بن حابس البشرى بضم اوله وسكون المعجمة والقصر عن هذا الامر اي الحاضر الموجود وكتب
اي قدر في الذكر اي محله وهو اللوح المحفوظ كل شي اي من الكائنات يقطع بفتح اوله دونها السراب بالرفع
اي يحول بيني وبينها وهو ما يرى في الفلاة كانه ما رقبة بفتح الرا والقاف والموحدة لما فهو اي خلق
كتب في كتابه اي امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ فهو عنده فوق العرش قيل معناه دون العرش انه
لا شي فوقه كقوله بعوضة فما فوقها ان رحمتي بالكسر حكاية مضمون الكتاب وبالفتح بدل من كتب غلبت
غضبي وفي التوحيد سبقت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار
التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة والغضب متوقف
على سابقة عمل من العبد وقيل معنى الغلبة الكثرة والشمول الزناج بتخفيف النون اخره جيم لقب معناه
بالفا وسيق العالم مخروطين زاد البزار في النار واعير اليها مخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
السحابة التي يخال فيها المطر يسير بضم المهملة وتشديد الرا كشف من اقرب البطن بفتح الميم وتخفيف الرا و
تشديد القاف ما سفل من البطن لانه موضع رقة الجلد بين ابيض ذكرين باعتبار كونه مركوبا العثان الهصما

ربا ومعنى الواحد عنانة كسحابة وهو السحاب مريح وذا عمر للكشميهني وذا عرج بسكة بكسر المهملة و
التشديد بني زفاف بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج موكب بالجر والرفع والنصب والكاف
مكسورة فصل املم بفتح الهمزة عبد ياليل بتحتية وبعدها اللام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام عبد كلال بضم
الكاف وتخفيف اللام اخره لام على وجهي اي على الجهة المواجهة لي بقرن الثعالب بسكون الرا ميقات اهل
نجد ويقال له قرن المنازل وهو على يوم وليلة من مكة ذلك فمن اخبره فحدوه اي كما قال جبريل الاخشبين
جبلان بمكة ابو قبيس وقعيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على
من بمكة ادم بالمد من الاديم لا مقلون بين الساعد الى الصواد صلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زربر بوزن عظيم
اوله زاي وبعدها را ازمرة جماعة المشط مثلث الميم والضم افصح مجامرهم جمع مجمرة وهي المبخرة الالوة بفتح
الهمزة وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به فارسية ثم قيل تحتمل انها تشتعل بغير نار ويقول لكن او بنار
لا احتراق فيها ولا ضرر زوجتان اي من نساء اهل الدنيا مخ بضم الميم وتشديد المعجمة ما في داخل العظم قلوبهم
قلب رجل واحد للمستملي قلب واحد اي كقلب في عدم الاختلاف والتباغض يسبحون الله اي الهاما بلا كلفة
بكرة وعشيا اي قدرهما يتراون للمستملي يرون الدري النجم الشديد الاضاءة بضم المهملة وكسرها وتشديد الرا و
التحتية وفي بهمز الغابر بالموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتية اي الداخل في الغروب والزهري الغابر رجال
من محذوف اي وتلك المنازل منازل الشهداء واقوام من باده واو العطف ولا بد منها اي تلك منازل الانبياء و
اقوام موصوفين بذلك قرنا الشيطان جانبا راسه يقال ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت
بين جانبي راسه لتقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس لها ولينته اي عن الاسترسال معه في ذلك بل يلجا
الى الله في دفعه لان الاسترسال فيه يورث الحيرة ومن هذا حاله لا علاج له الا الالتجا الى الله والاعتصام
استجنح الليل حان جنحه وهو بضم الجيم وكسرها اقباله تخلوهم بفتح المعجمة وللسرخسي بضم المهملة الودج
الواو المهملة وجيم عروق في العنق خيشومه بفتح المعجمة وسكون التحتية وضم المعجمة وسكون الواو
وقيل المنخر ذا الطفيتين تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفا خوصة المقل تشبه بالخط الذي على
ظهر الحية والابتر هو القصير الذنب زاد النضر بن شميل انه ازرق اللون لا تنظر اليه حامل الا القت يطمسان البصر
يمحوان نوره الحبل بفتح المهملة والموحدة الجنين اطارد اتبع واطلب ذوات البيوت اي التي توجد في البيوت وهي
العوامر مدرج من قول الزهري في العجز بالمعجمة الاعجاب بالنفس والخيلا بضم المعجمة وفتح التحتية والمد
الكبر واحتقار الغير الفدادين بتشديد الدال الجمالين والزراعين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة يعبر بهم
عن اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر والسكينة الوقار والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون

اهل الابل والخيلاء في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء الربكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ربكة
ذكر الوجاج نحو الجمير زاد النسائي ونباح الكلب القارة بسكون الهمزة اواخر التنوين استفهام انكار
اي لست منه يغر وهاسلخ حية بكسر المهملة وسكون اللام معجمة جلدها الجان بكسر الجيم وتشديد النون
جمع جان وهي الحية الصغيرة والحريا تصغير الحراة خمروا غطوا واوكوا بكسر الكاف بعدها همزة اربطوا واجيفوا
بالجيم والفاء اغلقوا واكفتوا بهمزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية اي ضموهم اليكم وامنعوهم من الحركة وكلبه
اي انهم اخذوها عنه في اول ما نزلها قبل ان يجف ريقه من تلاوتها خشاش الارض بمعجمات مثلثة الاول والفتح
افصح هوامها وحشرتها بجمارة بفتح الجيم وبجوز كسرها وراي متاعه ببيتها اي النمل وفي الرواية الماضية
بقرية النمل وهو موضع اجتماعهن وهلا نملة بالنصب اي احرقت النملة التي ادتك خاصة

كتاب الانبياء

جمع نبي بالهمز من النبا وبتركه من النبوة اي
الرفعة والنبوة نعمة يمن الله بها على من يشاء ولا يبلغها احد بعلمه ولا كسبه كل شيء خلقه فهو شبع
السماء شبع والوزن الله هو كلام مجاهد ولفظه كل شيء خلق الله شبع السماء والارض والبر والبحر والجن
والانس والشمس والقمر ونحوها شبع والوزن الله وحديث اخرجه الفريابي والمراد ان كل شيء له مقابل يقابله
ويذكر معه فهو بالنسبة اليه شبع كالسماء في مقابل الارض الزوج وليس المراد ان السماء نفسها شبع اذ هي
سبع وطوله ستون ذراعا زاد احمد في عرض سبعة اذرع ثم ان يكون بذراع نفسه وان يريد الذراع المتعارف
يومئذ عند المخاطبين قال الحافظ ابن حجر والاول الظاهر فكل من يدخل الجنة على صورة ادم اي على صفته فلم يزل الخلق
ينقص حتى الان اي ان كل قرن يكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الا
مة الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وضم الجيم الاول العود الذي يتبخر به وهو هنا تفسير للالوة وقوله
عود الطيب تفسير التفسير على خلو بفتح اوله في السماء اي في العلو والارتفاع نحوه يعني الى اخره كان شيخه
رواه بمعنى اللفظ الذي ساقه فلذا قال نحوه ثم ساقه مقرونا يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بسكون الخاء
المعجمة وكسر النون وفتحها اي ينتن ويتغير وذلك لانهم ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا
بذلك ولولا حواء بالمد اي لولا ما صنعته من تزيينها لادم الاكل من الشجرة وكاعنها لابليس في ذلك وهو ام بنات
ادم فاشبهنها بالولادة بحسب حالها وليس المراد هنا بالخيانة ارتكاب الفاحشة معاذ الله موسى بن
حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ترمذي ليس له في الصحيح غير هذا الحديث استوصوا بمعنى تواصوا وليس
السين للطلب وقيل معناه اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها خلقت من ضلع بكسر المعجمة وفتح اللام ا
نها خلقت من ضلع ادم الايسر قبل ان يدخل الجنة اي اخرجت منه كما تخرج النخلة من النواة وان اعوج شيء

123

من الضلع اعلاه فيه اشارة الى ان اعوج ما في المراة لسانها وانها خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها وانها
لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله فان ذهبت تقيمه كسرته قيل هو ضرب مثل الطلاق اي ان اردت منها ان تترك
اعوجاجها افضى الامر الى فراقها ولهذا زاد مسلم في روايته وكسرها طلاقها والضلع مذكر وقيل مؤنث وقيل
يذكر ويؤنث يرفعه هي لفظه يستعملها المحدثون في موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاهون اهل
النار عذابا يقال هو ابو طالب على ابن ادم الاول هو قابيل وقال الليث وصله في الادب المفرد الارواح اجناد جنود
مجندة اي اجناس مجتمعة او جموع مجمعة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قيل هو اشارة الى معنى
التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح
يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر واذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الا
خبار عن بدء الخلق على ما جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد وكانت تلتقي فتتشاءم فلما حلت الاجساد تعارفت
بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها
ارواحها لا انها تتمايز بامور مختلفة تتنوع بها فتتشاكل اشخاصها كل نوع يالف نوعها وينفر من
مخالفها القران نوح قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكر من الانبياء واول الرسل في دعوة بعض اوله الولية فيهش
بنون واخره مهملة اي اخذ منها باطراف اسنانه ولابي ذر بالمعجمة وهو قريب منه انا سيد الناس يوم القيامة خصه
بالذكر لظهور ذلك يومئذ حيث تكون الانبياء كلهم تحت لوائه ويبعثه الله المقام المحمود يا نوح انت اول الرسل
الى الارض استشكل بان ادم كان نبيا وبالضرورة على شرع يعلمهم العبادة وان اولاده اخذوا ذلك عنه فهو رسول
اليهم واجيب بانه يحتمل ان يكون الاولية في قول اهل الموقف مقيدة بقولهم الى اهل الارض لانه في زمن ادم لم يكن
للارض اهل او لان رسالة ادم الى بنيه كالتربية للاولاد او المراد ان نوحا اول من ارسل الى بنيه وغيرهم من الامم المتفرقة
في البلاد وادم انما ارسل الى بنيه فقط وكانوا مجتمعين في بلدة واحدة يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس
هو ادريس حديث ابن مسعود اخرجه ابن ابي حاتم وحديث ابن عباس اخرجه جويبر فيه عطاء وسليمان عن
عائشة وصل رواية عطاء في باب ذكر الريح من بدء الخلق ورواية سليمان في سورة الاحقاف بزهيبة تقيم
ذهبية قتل عاد اي قتلا لا يبقى منهم احد اشارة الى قوله فهل ترى لهم من باقية

باب قول الله والى ثمود اخاهم صالحا

وقع هذا الباب في اكثر
النسخ متاخرا عن هذا الموضع بعدة ابواب والصواب اثباته هنا قال ابن حجر وهذا يؤيد ما حكاه ابو
الوليد الباجي عن ابي ذر الهروي ان نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير محبوك فربما وجدت الورقة
في غير موضعها فنسخت على ما وجدت فوقع في بعض التراجم اشكال بحسب ذلك متشنو من مخطوم لانه

حطيم من الكعبة اي اخرج منها بكل ناسه كسرة منها و منعه بفتح الميم والنون و الهملة تبع قومه كذا للاكثر و
للكشميهني والسرخسي في قومه كابن زمعة هو الاسود بن عبد العزى ويروى عن سمرة بن معبد وصله
احمد وابن الشموس بمعجمة ثم مهملة صحابي كان يعرف اسمه وصل حديثه المصنف في الادب المفرد وقال ابو ذر
وصله البزار وامرهم ان يستسقوا من البير التي كان تردها الناقة سبيل البلقيني من اين علمت تلك
البير فقال بالتواتر اذ لا يشترط فيه الاسلام قال ابن حجر والذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم علمها
بالوحي الذين ظلموا زاد الكشميهني انفسهم ان يصيبكم الا حم خشية ان يصيبكم ما اصابهم وقال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم رايتك السرو وصله الطبراني من حديث ابي بكرة واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم قيل
الحكمة في ذلك انه القي في النار عريانا وقيل لانه اول من لبس السراويل وقد جبر صلى الله عليه وسلم عن هذا
السبق بكونه يكسا حلتين كما في حديث البيهقي ذكره القرطبي بن نوح بكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
ثم خاء معجمة هو ذكر الضباع اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة عند ابن حبان وهو ابن مائة وعشرين سنة
واعل بان هذا الغير هو مقدار عمره لا كبر في العقيقة لابي الشيخ من طريق نوح مثله وزاد وعاش بعد ذلك ثمانين
سنة فعلى هذا يكون عاش مائتين وجمع بعضهم بان الاول حسب من مبتدا نبوته والثاني من مولده بالقدوم
بالتخفيف اسم الة النجار وبالتشديد اسم مكان بالشام وقيل عكسه قال ابن حجر والراجح ان المراد في الحديث
الالة لحديث ابي يعلى امر ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان نامرك
بالة فقال يا رب كرهت ان اخر امرك تليد بفتح المثناة وكسر اللام وبعد التحتية دال مهملة الرعيني
بمهملتين ونون مصغر لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بفتح الذال الاجود وفي مسلم عن قوله في الكواكب
هذا ربي وقوله بل فعله كبيرهم وقوله اني سقيم وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة اربعا واجيب بان
قصة الكواكب وهم من بعض الرواة والصواب عدم عدها لانه انما قاله توبيخا لقومه وتبكيتا لهم واطلاقه
الكذب على الامور الثلاثة مع كونه صدقا في نفسها باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان اذا حقق ليس
كذبا محضا ثنتين منهن في ذات الله خصهما وان كانت قصة سارة كذلك ايضا لانها تضمنت حظا لنفسه
ونفعا له بخلافهما ولهذا وقع في رواية اخرى كلها في ذات الله جبار اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبا وكان
على مصر وقيل اسمه صادوف وكان على الاردن وقيل ان هذا رجل للمستملي ان هاهنا رجلا وفي كتاب التيجان
لابن هشام ان قائل ذلك رجل كان ابراهيم يشتري منه القمح فنم عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قاله للملك
اني رايتها تطحن وان هذا هو السبب في اعطاء الملك لها هاجر اخي الامر وقال ان هذه لا تصلح ان تخدم
نفسها قال الخطابي قيل انما قال ذلك لانه كان من مذهب ذلك الجبار ان الاخ احق باخته وقيل خوفا من قتله

ان علم انه زوجها وقيل غير ذلك [illegible] ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك استشكل بلوط
واجيب بان المراد الارض التي هو بها اذ ذاك ولم يكن لوط بها [illegible] بفتح الهاء والجيم والموحدة جمع حاجب
هاجر بفتح الجيم وفي نسخ الهاء همزة اسم سرياني وكان ابوها من ملوك القبط [illegible] بمصر [illegible] بفتح
المهملة وسكون العاص [illegible] بالبر الشر فهو من الصغير مهيم للمستملي مهيا ولابن السكن مهين بالنون
بدل الميم ويقال ان الخليل عليه السلام اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر رد الله كيد الكافر في نحره
هو مثل يقال لمن اراد باطلا فلم يصل اليه واخدم يحتمل ان يكون عطفا على رد فيكون علم ضمير الفاعل ويحتمل ان يكون
استئنافا فاعله ضمير الكافر بابني ماء السماء قيل خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع
القطر لاجل رعي دوابهم وقيل المراد بماء السماء زمزم لان الله انبعها لهاجر فعاش ولدها بها فصاروا كانهم اولاد
ها قال ابن حبان في صحيحه كل من كان من ولد اسماعيل يقال له ماء السماء لان اسماعيل ولد هاجر وقد ربي بماء زمزم و
قيل سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفائه فاشبه ماء السماء وقيل المراد بماء السماء عامر والد عمرو مزيقيا و
هو جد الاوس والخزرج سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم ماله مقام المطر قال الشاعر
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء لما نزلت الذين امنوا الاية قال الاسماعيلي لا اعلم
مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم واجاب ابن حجر بان الاية من تتمة كلام ابراهيم في محاجته لقومه وفي
المستدرك عن علي انها نزلت في ابراهيم واصحابه ليست في هذه الامة ما هكذا حدثنا ابن عباس
النبي مقر كما يبين في رواية الازرقي والفاكهي ان اول ما قال الى ابراهيم حين جاء من الشام حلف لامراته
ان لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه امراة اسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا ينزل فقال سعيد بن جبير
ليس هكذا حدثنا ابن عباس ولكن ساق الحديث بطوله المنطق بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء ما
يشد به الوسط لتعفي اثرها بسبب ذلك ان سارة غارت منها لما حملت باسماعيل فحلفت لتقطعن منها
ثلاثة اعضاء فاخذت هاجر المنطق وشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي اثرها على سارة
وعند الاسماعيلي اول ما اتخذت العرب جر الذيول عن ام اسماعيل دوحة بفتح المهملة وسكون الواو ثم
مهملة هي الشجرة الكبيرة وسقاء هو بكسر اوله قربة صغيرة فقفى ولى راجعا الى الشام [illegible] الحرج
عمر بن شبة من طريق [illegible] انها نادته بذلك ثلاثا الثنية بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتية و
عند الاصيلي الثنية بالموحدة رسما للكشميهني وسقط حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت في رواية العطا السقاء
كهاني وانقطع لبنها وفيها ان اسماعيل كان حينئذ ابن سنتين يتلبط بموحدة بعدها طاء مهملة
يتمرغ ويضرب بنفسه الارض المجهود الذي اصابه الجهد وهو الامر المشق ففعلت سبع مرات زاد في رواية

كلامه عن الاطلاق وقيل اقضيته وقيل مواعيده قال الخطابي استدل احمد بهذا الحديث على ان كلام الله غير
مخلوق لانه صلى الله عليه وسلم لا يستعيذ بمخلوق التامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل
المباركة وقيل الماضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب وهامة بالتشديد
واحدة الهوام ذوات السموم عين لامة اي ذات لمم اي داء وآفة تلم الانسان من جنون وخبل قال ابو عبيد هو
من الممة الملمة قال ابن الانباري يعني انها تاتي وقتا بعد وقت ولا اصل لها وقال لامة لمواخاة هامة
نحن احق بالشك من ابراهيم قيل هو شك كان قبل النبوة وقال ابن جرير سببه حصول وسوسة من الشيطان
لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت والمختار خلاف ذلك وان معنى الحديث نفي الشك عنه اي لم يحصل
لابراهيم شك حين سال ما سال وانه لا اعظم من ذلك ولو شك لكنا نحن احق منه بذلك قال ذلك تواضعا اي
وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم لم يشك وانما اراد طمانينة القلب بالترقي في الرتبة عين اليقين التي
هي ابلغ من علم اليقين وقيل سال ذلك اشتياقا ومحبة المشاهدة حيث استدل بذلك على نمرود في
قوله ربي الذي يحيي ويميت وقيل المراد ليطمئن قلبي بالخلة وقيل باجابة السؤال الذي كان بشر به ان
الله لاجبت الداعي اي لسرعة الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة وصفه بشدة
الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك منه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع مع ابن ولان للكشميهني
بني فلان اسحاق تحكي ابن اسحاق وان هاجر لما حملت باسماعيل غارت سارة فحملت باسحاق وولدتاه معا ونقل
عن بعض اهل الكتاب خلاف ذلك وان بين مولدهما ثلاثة عشر سنة قال ابن حجر الاول اولا فيه ابن عمر سيابي حديث
في قصة يوسف وابو هريرة هو الباب الذي يليه معادن العرب اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها
ارايت قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوع الاية في سورة يوسف
ودخوله في عموم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم وحصول المحنة له تلك المدة الطويلة
التي تقتضي الياس في العادة الرجاء النضر من عبد الله خر سقط رجل جراد اي جماعة جراد يحثي بالمثلثة
اي ياخذ بيديه معا فيما داره تحتمل ان يكون بواسطة وبغيرها لا غنى بالقصر بلا تنوين وخبر لا قوله في
بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي تجيء رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي دهين الشعر منسر
سله شنوءة حي من اليمن آدم بالمد اي اسمر طوال بضم المهملة وتخفيف الواو وفروة هي ارض بيضا
لا نبات فيها وقيل الحشيش الابيض وما اشبهه خلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وآخره مهملة
حييا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها اخرى مشددة فعيل من الحياء ستيرا بوزنه من الستر
ويقال بالتشديد بآدرة بفتح الهمزة وسكون الراء على المشهور وقيل بفتحتين عدا بمهملة اي مضى مسرعا ثوبي

اي اعطني او رد علي حجرك يا حجر مرارا عريانا زاد ابن مردويه وغيره فقالت بنو اسرائيل قاتل الله الافاكين و
قام الحجر اي وقف وهو العدد الراوي مدرج من قول ابي هريرة كما بين في رواية الفضل الكباث بفتح الكاف والموحدة
الخفيفة وآخره مثلثة ثمر الاراك ويقال ذاك النضيج منه وهل من نبي الا رعاها زاد النسفي ولقد بعث مو
سى وهو يرعى الغنم وبهذا تظهر مطابقة الحديث للترجمة والحكمة في رعاية الانبياء الغنم ان ياخذوا انفسهم
بالتواضع ويعتادوا ايثار الخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة الامم والاشارة الى ان العمل بفتح القوة
في ابتداء الدنيا والمنتهى حين ارسل ملك الموت الى موسى زاد احمد كان ياتي الناس عيانا فصكه اي ضربه على عينه
ففقأها كما في مسلم وقد استشكل ذلك واجيب بان موسى لم يعلم كونه ملك الموت وقد دخل على ابراهيم
ولوط ملائكة فلم يعرفوهم ابتداء وعلى ان موسى رجلا دخل داره بغير اذنه ليطلبه لما ركب فيه من الحرج وقد اباح
الشارع فقء عين الناظر في دار المسلم بغير اذن متن بفتح الميم وسكون المثناة الظهر ما غطت في للكشميهني
غطت قال اولا ان زاد احمد فشمه شمة فقبض روحه وكان ياتي الناس خفية بعد ذلك ثم بفتح المثلثة اي هناك
الكثيب بمثلثة وآخره موحدة بوزن عظيم الرمل المجتمع استب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق كما
في البعث لابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار ورجل من اليهود قال ابن بشكوال هو فنحاص لا تخيروني على موسى
هو محمول على التواضع او خشية التنازع والاداء الى نقص المفضل عليه او المراد لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل
بحيث لا يترك للمفضول فضيلة وقال الحليمي النهي عن ذلك انما هو في مجادلة اهل الكتاب لان المخايرة اذا وقعت
بين اهل دينين لم يؤمن ان يخرج احدهم الى الازراء بالآخر فيفضي الى الكفر واما اذا كان التخيير مستندا الى مقا
بلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا يدخل في النهي فان الناس يصعقون الصعق غشي يلحق من سمع صوتا او رأى
شيئا يفزع منه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من
كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون في قوله الا من شاء الله واعادة الانبيا في حكم الاحياء وقيل المراد
صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف باطش بجانب العرش
اي آخذ بشيء منه بقوة والبطش الاخذ بقوة فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله
اي في قوله الا من شاء الله فلم يصعق اي وكل من الامرين فضيلة ظاهرة ثم ثلوه عند الاصيلي والمستملي يوم
بالموحدة وتخفيف الميم كمل بفتح الميم وضمها ولم يكمل من النساء الا آسية ومريم استدل بذلك على نبو
تهما لانه لو كان المراد كمال الولاية والصديقية لم يصح الحصر لوجود ذلك في غيرهما من النساء كثيرا واجيب
بان المراد اعلى الكمال على النبوة وقد زاد الطبراني بعدهما وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وذلك في
ضم المقصود كفضل الثريد كان اجل الطعام عندهم يومئذ لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى قاله تواضعا

او قيل ان يعلم انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ
في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل انه راجع للآحاد اي لا يقولن احد عن نفسه انا خير منه ولو بلغ في الا
جتهاد ما بلغ فانه م رتبة النبوة الايجاد بالوحي ورد في حديث الطبراني لا ينبغي لنبي ان يقول اني خير ونسبه
الى ابيه قيل فيه رد على من قال ان متى اسم امه وقيل المراد ان الراوي نسبه الى ابيه فنسبته مرجوع عنه فنسبه
الى متى امه ثم اعتذر عن ذلك وهذا عندي اقوى وان استبعده الحافظ ابن حجر اخرجه ابن عساكر للكشميهني وحده
قال ابن حجر ولم اعرف المراد منها خفف داود القران اي القراءة كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور وقيل
التوراة قال قتادة كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا حرام ولا
فرائض ولا حدود اخرجه ابن ابي حاتم قال العلقمي اي ابن المرزبني ما القرآن بالقلة اي وجيزة والصيغة له صلى الله عليه وسلم
والسحر الفاعل اي ليس يحصل السحر وهو عشرين ذلا وحد ثلثا تقليله عفريت متمرد قال ابن عبد البر الجن على مرا
تب فالاصل جني فان خالط الانس قيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان قيل ارواح ومن زاد في الخبث قيل
شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد على ذلك قيل عفريت تطوف بالجمع والمستعمل الطيف من طاف
بالشيء والطاف لغتان اي دار حوله وهنا كناية عن الجماع تحمل الى اخره قاله سبيل النفي لذلك والقسم
كقول النضر بن النضر والله لا تكسر ثنيتها صاحبه اي الملك فلم يقل اي نسيانا الشيء عرض له لو قالها لجاهدوا
اي لحملن وجئن باولاد جاهدوا مثلي ومثل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث سليمان
كانه سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فذكره لمجل الاسناد ليعطف عليه كما تقدم
له نظير في حديث نحن الاخرون السابقون في الطهارة من نسخة همام العوائش بفتح العين دواب مثل البعوض
واحدها فراشة المرية مثلثة الميم خير نسائهم مريم اي خير نساء اهل الدنيا في زمنها وليس المراد ان
مريم خير نسائها لانه يصير كقولهم زيد افضل اخوته وهو ممنوع في العربية كذا قاله في فتح الباري في
قال في المطالب العالية في حديث الحارث بن ابي اسامة مريم خير نساء عالمها [illegible] من حديث
الصحيح احناه اشفقه من حنى يحنو واحنى يحني اشفق عليه وعطف وحنت المراة على ولدها اذا لم تتزوج
فان تزوجت فليست بحانية وكان القياس احناهن لانه جرى اللسان العرب بالافراد ولم تركب مريم بعيرا قط
اشارة الى انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن يركب الابل على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد نهية
بضم النون وسكون الهاء اي عقل وانتهى عن فعل القبيح لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال الزركشي اي من بني
اسرائيل والا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم وفي مسلم في قصة اصحاب الاخدود ان امراة جيء بها لتلقى في النار
لتكفر ومعها صبي مرضع فتقاعست فقال لها يا امة اصبري فانك على الحق واحمد والحاكم من حديث ابن

عباس مرفوعا تكلم في المهد اربعة فذكر منهم شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون
القاء امه في النار فقال لها اصبري واخرج الثعلبي عن الضحاك ان يحيى تكلم في المهد وفي تفسير البغوي ان
ابراهيم الخليل تكلم في المهد وفي سير الواقدي ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في اوائل ما ولد وقد تكلم
في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل وقصته في الدلائل للبيهقي فكملوا عشرة وقد نظمتها في ابيات

تكلم في المهد النبي محمد ... ويحيى وعيسى والخليل تكلموا
ومبري جريج ثم شاهد يوسف ... وطفل لذات الاخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التي ... يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها ... وفي زمن الهادي المبارك يختم

جريج بجيمين مصغرا كان في اول امره تاجرا فكان تربح مرة وينقص اخرى فقال ما في هذه التجارة خير لالتمس
تجارة هي خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها كذا في رواية احمد الصومعة بفتح المهملة وسكون
الواو البناء المرتفع المحدد اعلاه ووزنها فوعلة من صمعت اذا دققت لانها دقيقة الراس ذو شارة
بالشين المعجمة صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ثم مر بضم الميم حسبته قال المصنف
القائل حسبته عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم ربعة بفتح الراء وسكون
الموحدة ويجوز فتحها المربوع هو الذي ليس بطويل جدا ولا قصير جدا احمر كانما خرج من ديماس بفتح
لنضارة لونه وحسنه وهو الحمام قيل بلغة الحبشة يعني الحمام هو تفسير عبد الرزاق عن مجاهد عن ابن
عمر صوابه عن ابن عباس كما قال ابو ذر فهو الوارد في جميع الطرق وعن مجاهد قال ولا ادري الغلط فيه من البخاري
او الفربري جسيم فيه تعقب عياض بالزيادة في الطول الموافق لقوله في الحديث الآخر ضرب اي نحيف سبط بفتح
المهملة وكسر الموحدة اي ليس بجعد شعر الراس رجال الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان
طوال الاجساد مع نحافة بين ظهراني الناس بفتح الضاد المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية اي جا
لسا بين الناس والمراد انه جالس بينهم مستظهرا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون تاكيدا ولا اصل
في معناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ثم استعمل في الاقامة بين القوم
مطلقا طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشيء يطفو اذا علا عنبة وارانيه بفتح الهمزة ادم اللون اسمر
وقد استشكل بان رواية السابقة انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي والحمرة بعارض تعب او نحوه لمة بكسر
اللام شعر الراس اذا جاوز شحمة الاذن ولم يجاوز المنكبين فان جاوز فجمة قططا بفتح القاف والطاء المهملة
بقطر اعور عينه بالجر صفة او من اضافة الصفة الى الموصوف وللاصيلي بالرفع مبتدا خبره كانها وما بعده على

اقامة الظاهر مقام المضمر ابن قطن اسمه عبد العزى وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة انا اولى الناس بابن
مريم اي اخصهم به واقربهم اليه لانه بشر بانه ياتي من بعده والاولية هنا من جهة العهد كما انه اولى الناس
بابراهيم لانه ابوه ودعا به واشبه الناس به خلقا وملة ليس بيني وبينه نبوة هو بيان لجهة الاولية
ومن ضعف بعض الحديث ما قيل من ان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكان بعد عيسى الا ان يجاب
بانهما بعثا بتقرير شريعة عيسى لا بشريعة مستقلة علات بفتح المهملة وتشديد اللام الضرار واولاد العلات
الاخوة من الاب وامهاتهم شتى امهاتهم شتى ودينهم واحد هو تفسير لما قبله والمراد ان اصل دينهم واحد
وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرائع وكذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم بالافراد و
للمستملي وكذبت بالتخفيف وتاء التانيث وعيني بالافراد جاعل قال ابن القيم كان الله في قلبه اجل من ان
يحلف به احد كاذبا فدار الامر بين تهمة الحالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن ادم صدق ابليس
لما حلف له انه له ناصح وقيل هو مبالغة في تعظيم نصرته الحالف لانه كذب عينيه حقيقة لا تطروني
بضم اوله والاطراء المدح بالباطل كما اطرت النصارى ابن مريم اي في دعوى الالهية له وغير ذلك ليو
شكن بكسر الشين اي ليقربن اي لابد من ذلك سريعا حكما اي حاكما يحكم بهذه الشريعة فيكسر
الصليب اي يبطل دين النصرانية ويقتل الخنزير زاد الطبراني في الاوسط والقرد ويضع الحرب للكشميهني
الجزية والمعنى ان الدين يصير واحدا فلا يبقى احد من الكفار يعطي الجزية وقيل المراد يضع الجزية على من لم
يكن يؤديها قبل ذلك من الكفار قال النووي والصواب ان عيسى لا يقبل الا الاسلام ولا حكم ولا تكون الدعوى
حتى ولا ينافي ذلك كون الجزية من شرعنا وهو لا ينسخ بنزول عيسى لانه مقرر وعيتها عندنا مقيدة بنزول
عيسى لما دل عليه وحكمته في وضع الجزية الحاجة الى المال والاستعانة به ولا حاجة اليه بعد نزول عيسى لكثرة
المال حينئذ حتى لا يقبله احد وقيل لشبهة عند اهل الكتاب وتعلقهم بشرع قديم وهي تزول بنزول عيسى
ومشاهدته فيصيرون كعبدة الاوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف امرهم وقد ذكر في حكمة نزول عيسى
دون غيره من الانبياء الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فاكذبهم الله في ذلك وانه هو الذي يقتلهم ويقتل
راسهم الدجال ويفيض المال بفتح اوله وكسر الفاء والضاد المعجمة يكثر وسبب كثرته نزول البركات وتوالي
الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة
حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها اي انهم حينئذ يتقربون الى الله بالعبادة لا بالتصدق
بالمال وقيل المراد ان الناس يرغبون عن الدنيا وما فيها والمراد بها الركعة او الصلاة وامامكم منكم اي رجل
منكم فلا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الامة كما في حديث احمد فيقال تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم

امامكم فليصل بكم ولمسلم نحوه وقيل معناه انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل كما في حديث مسلم وامكم منكم قال
ابن ابي ذئب فامكم بكتاب ربكم وعلى الاول استدل به على ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة الى يوم القيامة

باب ما يذكر عن بني اسرائيل

اي من الاعاجيب واجازيهم اي اقاضيهم بالا
خذ والعطاء وللاسماعيلي واجازفهم بالجيم والزاي والفاء وله ايضا بالمهملة والراء وكلاهما تصحيف قاله ابن
حجر وامتحشت بضم المثناة وفتحها وكسر المهملة بعدها معجمة اي احترقت راحا شديد الريح واذروه
بالوصل من ذريت الشيء طيرته واذهبته لما نزل بالبناء للمفعول وللفاعل اي الموت او الملك طراف بضم العاء
وتخفيف الراء اخره مثناة الفراز بفاء وزاي بين معجمتين تسوسهم الانبياء اي كانوا اذا ظهر فيهم
فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم ويزيل ما غيروا من احكام التوراة فيكثرون بالمثلثة وصحف من قاله
بالموحدة فوا من الوفاء لتتبعن بضم العين وتشديد النون سنن بفتح المهملة والنون طريق
جحر بضم الجيم وسكون المهملة ضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة خصه بالذكر لشدة ضيقه ورداءته فمن
استفهام انكاري اي ليس المراد غيرهم بلغوا عني ولو اية قال ابن حبان فيه دليل على ان السنة يقال لها اية وفيه
نظر لان الظاهر ان المراد ولو اية من القرآن وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا ضيق عليكم
في التحديث عنهم لانه كان تقدم الزجر منه عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصلت التوسعة في ذلك
لما استقرت الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية وامنت الفتنة ثم المراد التحديث عنهم باي صورة وقعت
من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال بالتحديث بما لا يعلم كذبه نبه عليه الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل
المراد جواز التحدث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في التحدث بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب
العهد لا يصبغون اي شيب الراس واللحية فخالفوهم اي بصبغ السواد كما يؤخذ من حديث مسلم فجزع
بكسر الزاي لم يصبر على المه فحز بالمهملة والزاي اي القطع بلا ابانة رقا بالقاف والهمز انقطع بادرني عبدي
بنفسه كناية عن استعجال الموت بالتسبب اليه وان كان موافقا للقدر حرمت عليه الجنة اول بانه
في حق كافر يدخلها مع السابقين مثلا او بانه كان مستحلا او استحل فقتل نفسه او كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه او
ورد على سبيل التغليظ والتخويف وظاهره غير مراد وحدثني محمد هو الذهلي بدا لله بتخفيف الدال بلا
همز اي سبق في علمه اراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لاستحالة ذلك عليه تعالى ولمسلم اراد الله
وهو اوضح قذرني بكسر الذال المعجمة اي اشمأز من رؤيتي او قال البقر شك من اسحاق بن عبد الله عشراء
بضم المهملة وفتح المعجمة والمد الحامل التي اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي انفس
الابل شاة والدا اي ذات ولد وقيل حاملا وانتج هو شاذ والمعروف في اللغة نتج بالضم وولد بتشديد اللام

هذا أي صاحب الشاة الحبال بالحاء المهملة والموحدة جمع حبل أي الأسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم
بالمثناة التحتية جمع حيلة ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحف أتبلغ عليه للكشميهني به من البلغة وهي الكفاية
والمعنى أتوصل به إلى مرادي لكابر للكشميهني كابرا بمعنى كبير لا أجحدك أي على ترك شيء تحتاج إليه من مالي
ولمسلم لا أجهدك أي لا أشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه ابتليتم امتحنتم رهق وسخط بضم أولهما
فأووا بالقصر والمد اللهم إن كنت تعلم استشكل بأن المؤمن يعلم قطعا أن الله يعلم ذلك وأجيب
بأنه تردد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله أم لا فكأنه قال إن كان عملي ذلك مقبولا فأجب دعائي فرق بفتح
الفاء مكيال يسع ثلاثة آصع أرز بضم الهمزة وفتحها مع ضم الراء وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها
فرغبه وتركه بين البزار في روايته سبب غضبه وذهابه ولفظه كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال فاستأجرت
كل رجل منهم بأجر معلوم فجاء رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشرط أصحابه فعمل في نصف نهاره
كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت علي في الزمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله
فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما أعطيتني فقلت يا عبد الله لم أبخسك شيئا من شرطك وإنما هو مالي
أحكم فيه بما شئت فغضب وذهب وترك أجره فانساخت بالخاء المعجمة أي انشقت يتضاغون
يصيحون من الضغاء بالمد الصياح ببكاء فيستكينا من الاستكانة لشربتهما أي لعدم شربتهما فيصيران
ضعيفين مسكينين عن نفسها أي بسبب نفسها فأتت إلى إذا بين البزار في روايته سبب إجابتها بعد
امتناعها وهو أنها أتت عليها سنة أي قحط واحتاجت ولا تفض الخاتم بالفاء والمعجمة أي لا تكسر والخا
تم كناية عن عذرتها فائدة روى هذا الحديث غير ابن عمر أنس وأبو هريرة والنعمان بن بشير
وعلي وابن عمرو وابن أبي أوفى وكلها متفقة وعقبة بن عامر وفيه قصة الأجير الثالثة قال كنت
في غنم أرعاها فحضرت الصلاة فقمت أصلي فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت
أخرجه الطبراني بسند ضعيف يطيف بضم أوله من أطاف يقال أطاف بالشيء إذا أدمن المرور حوله بركية
بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البئر مطوية أو لا بغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة الزانية مو
قها بضم الميم وسكون الواو وقاف الخف وقيل ما يلبس فوقه فغفر لها زاد الكشميهني به وقد تقدم
في الطهارة أن الذي سقى الكلب في خفه رجل فيحتمل تعدد القصة محرنوق بفتح الدال المهملة أبو الهر
بو بكسر المهملتين وتشديد الدال اسمه بكر وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث فناء بنون ومد
أي مال وما هنالك بفتح المثلثة أي ولبسا حاضرين وهو من كلام الراوي عدا بالعين المهملة من العدوان
عقارا أي دارا فتحاكما الرجل هو داود عليه السلام كما في المبتدأ لوهب بن منبه فحكى بينهما

هو نوح عليه السلام رغسه بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة أي كثر ماله ولمسلم راشه و
قد ذكرت معناها في الديباج حضر بالبناء للمفعول أي حضره الموت ذروني بالفتح والتخفيف أي اتركوني و
للكشميهني أذروني بهمزة من أذرت الريح الشيء إذا فرقته بهبوبها في يوم عاصف أي عاصف ريحه ثم
ذروني في الريح بضم المعجمة وتشديد الراء لئن قدر علي الله للكشميهني ربي قال الخطابي قد يستشكل
هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحياء الموتى وأجيب بأنه لم ينكر البعث وإنما جهل فظن
أنه إذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب وقيل معنى قدر ضيق وقيل إنه غلب عليه الجزع من شدة خوفه فدهش فلم
يتأمل ما يقول فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك قال ابن عقيل هو إخبار عما سيقع له يوم القيامة وقال
غيره إنه خاطب بذلك روحه وهو مناسب لذكر الجمع أدرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز النصب أي بلغ الناس
من كلام النبوة زاد أبو داود الأولى أي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم والمعنى مما اتفق عليه الأنبياء ولم ينسخ
فيما نسخ من شرائعهم لأنه أمر أطبقت عليه العقول إذا لم تستحي فاصنع ما شئت هو أمر تهديد أو خبر أي
صنعت وقيل المعنى إذا لم يكن الفعل مما يستحيى منه فافعله ولا تبال بالخلق وإن كان مما يستحيى منه فدعه

باب المناقب

كذا في الأصول وذكر صاحب الأطراف أنه قال كتاب
المناقب فعلى الأول هو من جملة كتاب أحاديث الأنبياء وعلى الثاني هو كتاب مستقل ممن كان للكشميهني
فممن بزيادة فاء وهو استفهام إنكار أي لم يكن إلا من مضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة سمي بذلك
لأنه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو الحامض وهو ابن نزار بن معد بن عدنان وفي حديث مرسل عند ابن
سعد لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم وأظنها زينب قائله موسى تجدون الناس معادن أي أصولا مختلفة
والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الأرض فتارة يكون نفيسا وتارة خسيسا وكذلك الناس في
هذا الشأن أي الولاية والإمرة أشدهم له كراهية أي للدخول فيه لأن ذلك إنما يكون من متانة الدين ورجحان
العقل حتى يقع فيه أي إن ذلك غاية الكراهية له لأن الغالب حصول الشيء لمن يكرهه وصرفه عمن يحرص
عليه الناس تبع لقريش قيل هو خبر على ظاهره وقيل بمعنى الأمر قربى إلا أن تصلوا فيه حذف بينه الإ
سماعيلي في روايته قال فنزلت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا أن تصلوا فهو تفسير لباقي الآية نحو المشرق هو من كلام
الراوي ويفسره قوله من هاهنا والجفاء وغلظ القلوب قال الطيبي هما بمعنى وقيل الجفاء الإعراض عن موعظة و
الغلظ أن لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى والإيمان يمان صيغة نسبة إلى اليمن إذ أصله يماني بتخفيف الياء حذفت
للتخفيف وقيل المراد نسبته إلى مكة لأن مبدأه منها وهي يمانية بالنسبة إلى المدينة وقيل والمدينة أيضا لأنهما
يمانيتان بالنسبة إلى الشام بناء على أن هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك وقيل المراد

بذلك الانصار لانهم اصلهم من اليمن وقال ابن الصلاح لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وان المراد تفضيل اهل اليمن على غيرهم
من اهل المشرق لاذعانهم الى الايمان من غير كبير مشقة بخلاف اهل المشرق ولان اذعانهم الى الايمان من غير كبير
مشقة بخلاف اهل المشرق ثم المراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك من قحطان هو جماع اليمن لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي منهم اثنان هو خبر بمعنى الامر والا فقد خرج الامر عنهم من اكثر من مائتين سنة ويحتمل ان يكون
على ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث فيما اقاموا الدين ولم تخرج عنهم ذلك وقد انتهكوا حرمة الله شعب واحد بالمعجمة
والجمع بكسر المهملة وتشديد التحتية لا النسك اي تفرح بو حزم على برنها اي نجم عليها لا ذلك زاد ابو ذر لله
اي اذا استعمل ذلك وهو على سبيل الزجر والتغليظ لتبرك فيهم زاد الكشميهني نسبه الفري بكسر الفاء والفم
جمع فرية وهي الكذب والبهت او يدعي بضم اوله وكسر الراء اي يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا ما راتاه
او يقول بفتح التحتية اوله وضم القاف لا ابن اخت لنا هو النعمان بن مقرن المزني ارقت بفتح الهمزة وسكون
الراء وكسر القاف اسم حبر الحبشة لا ابسلنك اي لا خلصن نسبك من نسبهم بحيث تختص الهجر بهم
دونك كما تسل الشعرة من العجين اي ولا يتعلق بها شيء منه بنابع بكسر الفاء ومهملة اي براوع
لي خمسة اسماء اي اختصصت بها او معظمة او مشهورة في الامم السابقة والكتب السالفة والا فا
سماوه كثيرة جدا وقيل العدد من عند الراوي لا من كلامه صلى الله عليه وسلم وهو الارجح عندي يمحو الله
بي الكفر اي يزيله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد او المراد يمحوه اذ لا له واها في البلاد باسرها على
قدمي اي اثري بان يحشروا قبلهم او على عهدي وزماني اذ ليس بعده نبي ينسخ شريعته واجيب
بالنجعل وانا العاقب زاد مسلم الذي ليس بعده احد وللترمذي ليس بعده نبي مثلي ومثل الانبياء كرجل
بنى دارا قيل كيف صح التشبيه والمشبه به واحد والمشبه جماعة واجيب بانه جعل الانبياء كرجل
واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع البنيان لولا موضع اللبنة
اي لكان البناء كاملا هلا وضعت هذه اللبنة زاد احمد فيتم بنيانك جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا
صلبا خاتم النبوة اختلف هل ولد به او ختم به حين وضع او حين شق صدره ولا مانع الثالث وقع اي وجع ورنا
ومعنا بين كتفيه لمسلم من حديث عبد الله بن سرجس انه كان الى جهة كتفه اليسرى مثل زر الحجلة
بتقديم الزاي على الراء وفتح الحاء والجيم طائر معروف وزرها بيضها وقيل البتخانة والزر واحد ازرارها
وفي صفة خاتم النبوة احاديث متقاربة ففي مسلم كانه بيضة ولابن حبان كبيضة نعامة ولمسلم جمعا عليه
خيلان ولابن حبان مثل البندقة من اللحم وللترمذي كبضعة ناشزة من اللحم الى غير ذلك قال القرطبي اتفقت الا
حاديث الثابتة على انه كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر قدر

جمع اليد قال السهيلي وانما وضع عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك المو
ضع منه يدخل الشيطان وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة قيل هو بتقديم الراء على الزاي وهو البياض
ايضا وقيل بضم الحاء وسكون الجيم بابي اي افديه شبيه خبر محذوف اي انت شمط بفتح المعجمة و
كسر الميم اي صار سواد شعره مخالطا بالبياض قلوصا بفتح القاف الانثى من الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة
القوائم قبل ان يقبضها زاد الاسماعيلي فوجى لنا بها ابو بكر العنفقة بالنصب بدل من قوله بياضا ارايته
يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني والنبي مرفوع اسم كان فهو استفهام عن رؤيته له والنبي مفعول له ربعة
بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا يقال رجل ربعة وامرأة ربعة زاد الذهلي في الزهريات وهو الى
الطول اقرب ازهر اللون اي ابيض مشوبا بحمرة ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية المرو
زي امهق ليس بابيض وهي مقلوبة والامهق الابيض الذي لا تخالطه حمرة ولا ادم اي بشديد السمرة ليس
بجعد قطط ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل و
السبوطة ضده رجل بكسر الجيم والرفع استئنافا اي هو رجل وهو الذي وسط بين منكسر قليلا وللاصيلي
بالجر على المجاورة وفي رواية بسكون الجيم فعلا ماضيا انزل عليه الوحي ظاهره انه عاش ستين سنة
ويجاب عنه بالغاء الكسر ولبث في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اي بل اقل ولابن سعد باسناد صحيح
عن انس ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثماني عشرة البائن المفرط الطول مع اضطراب القامة و
احسنه خلقا بفتح اوله وضبطه ابن التين بضمه وللاسماعيلي بالشك خلقا او خلقا انما كان شيء في
صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي
من الراس في ذلك المكان وظاهره مغاير لما تقدم ان الشعر الابيض كان في عنفقته واجيب بانه كان في المو
ضعين وفي مسلم انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق يضرب ما بين المنكبين اي
يصل الى المنكب يبلغ شحمة اذنيه للكشميهني اذنه الى منكبيه جمع بين اللفظين بان المراد ان معظم
الشعر كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكبين مثل السيف اي في الطول او في البريق واللمعان
بل مثل القمر زاد مسلم مستديرا وهو يومي الى الاحتمال الاول القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد
وحده بعضهم بمائة سنة وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك قال الحربي والرب اراه ان القرن كل امة هلكت حتى ما
بقي منها احد قرنا فقرنا حال للتفصيل يسدل بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك
شعر ناصيته على جبهته يفرقون بضم الراء وكسرها فرق بفتح الفاء والراء اي القى شعر راسه الى جانبي راسه فلم
يترك منه شيئا على جبهته فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء ولا متفحشا

اي متطلعا التزيد اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا حسن الخلق اختيار الفضايل وترك الرذايل بين
امرين اي من امور الدنيا ايسرهما اي اسهلهما ما لم يكن اي الايسر مسست بكسر المهملة الاولى و
يجوز فتحها وكذا شممت ديباجا بكسر الدال ويجوز فتحها نوع من الحرير قال ابو عبيدة انه مولد او عرفا
شك من الراوي وهو بفتح المهملة وسكون الراء وفاء الريح الطيب وفي رواية بفتحتين وقاف من ريح او
عرف بلا تنوين فيهما العذراء البكر خدرها بكسر المعجمة سترها في الثانية ايه بكسر الهمزة وسكون التحتية
وفي بعض النسخ ايها بالفتح والتنوين موتمة اي ذات ايتام فمسح بالعزلاوين للكشميهني في العزلاوين و
هما تثنية عزلاء بسكون الزاي والمد وهو فم القربة والجمع عزالى بكسر اللام تبض بكسر الموحدة بعدها
معجمة ثقيلة اي تسيل وفي رواية بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان وفي اخرى تنصب من الملء بكسر
الميم وسكون اللام بعدها همزة بالزوراء بتقديم الزاي على الراء وبالمد مكان معروف بالمدينة عند السوق
ينبع من بين اصابعه قال العلماء نبع الماء من بين اصابعه لم يقع مثله لغيره من الانبياء وهو ابلغ في المعجزة
من نبع الماء من بين احجار الحجر حيث ضربه موسى بالعصا لان خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف
خروج الماء من بين اللحم والدم زهاء بضم الزاي والمد اي قدر ثلاثمائة في الحديث الذي بعده سبعين وثمانين
وهي قصة متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء من اصابعه وقع مرات جهش بفتح الجيم والهاء بعدها
معجمة اي اسرعوا الى الاخذ من الماء وللكشميهني فجهش بزيادة فاء رويناه بكسر الواو من الري ولا
ثتني اي لفتني والمراد انها لفت بعضه على راسه وبعضه على ابطه هلمي يا ام سليم كذا هلمي وهي
لغة تميم والاول لغة الحجاز عكة بضم المهملة وتشديد الكاف اناء من جلد مستدير فادمته اي جعلت
ما خرج من العكة اداما له ثم قال ائذن لعشرة كانه يقصد لضيق الوقت الايات اي الامور الخارقة للعادة
في سفر لابي نعيم في الدلائل انه غزوة خيبر اطلبوا فضلة من ماء الحكمة فيه ان لا يظن انه الموجد للماء حي
على الطهور بفتح الطاء اي هلموا الى الماء والبركة من الله مبتدا وخبر بيدر بفتح الموحدة والدال المهملة
بينهما تحتية ساكنة للتمر كالجرين للحب اصحاب الصفة عدهم ابو نعيم في الحلية اكثر من مائة والصفة
مكان مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا ماوى له ولا اهل وابو بكر ثلاثة بالنصب
اي اخذ وللكشميهني بثلاثة قال اي عبد الرحمن فهو اي الشان انا مبتدا خبره محذوف اي الدار وخادمي
للكشميهني وخادم بين بيتنا ظرف للخادم اي خدمتها مشتركة بين واذا ابا بكر تعشى عند النبي صلى
الله عليه وسلم من العشاء وهو الاكل ثم لبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دخل في العشاء
اي مضا طايفة من الليل ولمسلم حتى نعس من النعاس وهو اوضح حبسك من اضيافك للكشميهني عن

بوا من او ضيفك شك من الراوي او عشيتهم اوما بزيادة ما النافية والهمزة للاستفهام والواو عاطفة على
مقدر بعدها عرضوا بتخفيف اي الخدم او اهل البيت يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وحكي
ضمها بفتح اوله ومعناه الثقيل [illegible] الجاهل [illegible] السفيه فجدع اي دعا بالجدع
وهو القطع من الاذن او الانف او الشفة وسب اي شتم ربا اي زاد من اسفلها اي الموضع الذي اخذت منه واذا
شيء اي فاذا هو قدر الذي كان فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء اخره مهملة لا وقرة عيني لا زائدة وقرة
العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه لان العين تقر اي تسكن حركتها من التلفت الى شيء
اخر وهو ماخوذ من القرار وقيل من القر وهو البرد اي ان العين باردة للسرور ولهذا قيل دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة انما كان الشيطان اي الحامل على ذلك ولمسلم من الشيطان وهو اوجه فعرفنا من التعر
يف وللاصيلي فعرفنا من العرافة وسمي العريف عريفا لانه يعرف الامام احوال العسكر اثنى عشر كذا
في الاصول بالالف على لغة كنانة ولمسلم اثني وهو اوجه كمثل الزجاجة اي من شدة الصفاء يرى باطنها من
السحاب نضجع للكشميهني نتضرع على الطل اكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف العصابة التي تحيط
بالراس واكثر ما تستعمل فيما اذا كانت مكللة بالجوهر وقيل اصله ما حاط بالظفر من اللحم ثم اطلق على كل ما احاط
بشيء ما وقال عبد الحميد قال المزي هو عبد بن حميد دمع بضم الدال وللكشميهني بالراء العشار بكسر
المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء وهي الناقة التي انتهت في حملها العشرة اشهر قال الشافعي ما اعطى
الله نبيا ما اعطى محمدا فقيل اعطى موسى احياء الموتى فقال اعطى محمد حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا اكبر من لعله عيسى
ذلك فتنة الرجل في اهله وماله وجاره قال ابن المنير الفتنة في الاهل تقع بالميل اليهن او عليهن في القسمة
والايثار وبالتفريط في الحقوق الواجبة لهن وفي المال تقع بالاشتغال به عن العبادة او بحبسه عن اخراج
حق الله وفي الجار تقع بالحسد والمفاخرة واهمال التعاهد ونحو ذلك تموج كموج البحر اي تضطرب اضطرابه
عند هيجانه كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة ان بينك وبينها بابا مغلقا اي لا يخرج منها شيء
في حياتك ذلك احرى ان لا يغلق لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح اما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر
كما ان دون غد الليلة اي ان ليلة غد اقرب الى اليوم من غد بالاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغالط به
ذلف الانوف جمع اذلف باهمال الدال واعجامها كحمر واحمر والذلف الصغر وقيل الاستواء في طرف الانف وقيل
قصر الانف وانبطاحه خوزا بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وزاي قوم من العجم وكرمان بكسر الكاف
وصحح ابن السمعاني فتحها وجزم به ابو عبيد البكري وابن الجواليقي فطس الانوف جمع افطس والفطس الا
نفراش نعالهم الشعر قيل المراد به طول شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد

ان يعالهم من شيء مطهور لم اكن في شيء بكسر السين والنون وتشديد التحتية على الاضافة اي في شيء
عمري وللكشميهني في شيء واحد لا شيئا وهو اهو البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز
ضبط الاول بفتح [illegible]
وهو تصحيف بعلن لا ول والكسر معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اي الظاهرون في براز من الارض وقيل
البارز اسم ناحية قريبة من كرمان وقيل المراد اهل فارس لطابع الصغير زايا والعايا الظعينة بالمعجمة المثلثة
بوزن عظيمة المراة في الهودج وقيل هو اسم الهودج سميت به المراة لكونها فيه ثم توسعوا فاطلقوه على المراة و
لو لم تكن في هودج الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الراء بلد دعار جمع داعر بمهملتين وهو الشاطر
الخبيث المفسد والمراد بهم قطاع الطريق وخطا الجوالقي من قاله بالذال المعجمة من الدعارة سعروا البلاد اي
ملؤوها شرا وفسادا استعارة من تسعير النار وهو ايقادها بشق تمرة بكسر المعجمة اي نصفها وللمستملي
بشقه وكذا ما بعده مفاتيح خزائن لابن خزائن مفاتيح على القلب شعف الجبال بالعين المهملة فيهما و
اعجام الشين في الاولى واهمال العين الثانية فيهما وهي معناها رؤوس الجبال والثانية جريد النخل وقد اشار صاحب
المطالع الى توهيمها من الصلاة صلاة الزوال ذكره المصنف استطرادا للوقوع في الحديث وان لم يكن له تعلق
بالباب فئتان تثنية فئة اي جماعة دعواهما واحدة اي دينهما واحد وهو الاسلام او كل واحد منهما يدعي
انه المحق وسنذكر ذلك في حرب علي ومن خرج عليه يبعث بضم اوله اي يخرج قريبا حال من ثلاثين
خرج منهم كالاسود العنسي ومسيلمة وطليحة ابن خويلد وسجاح التميمية والمختار الثقفي والحارث
الكذاب نصله هو حديدة السهم رصافه بكسر الراء ثم مهملة ثم فاء جمع رصفة بحركات عصبه التي
يلوى فوق مدخل النصل نضيه بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها شددية وهو قدحه بكسر القاف
وسكون المهملة عود السهم قيل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي نضيا لانه بري
حتى عاد نضوا اي هزيلا قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولى مفتوحة جمع قذة وهي ريش السهم
آيتهم علامتهم البضعة بفتح الموحدة قطعة لحم تدردر بدالين وراءين مهملتين اي
تضطرب حين فرقة بحاء مهملة ونون وضم الفاء اي زمان افتراق وللكشميهني بخاء معجمة وراء
وكسر الفاء اي افضل طائفة سويد بن غفلة قال حمزة الكناني ليس يصح له عن علي غير هذا الحديث
حدثاء الاسنان صغارها سفهاء الاحلام ضعفاء العقول من قول خير البرية اي من القرآن وان في
قتلهم اجرا للكشميهني في قتلهم اجر فيجاء بالجيم وصحفه الاصيلي بالحاء المهملة فقال الرجل هو
سعد بن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن انس وقيل سعد بن معاذ اخرجه مسلم عن انس انا

ثم اما اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره بشارة بكسر الموحدة وحكي ضمها قائم الظهيرة نصف النهار
وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف ورفعت اي ظهرت لم يأت عليها اي على الصخرة و
للكشميهني عليه اي على الظل انفض لك ما حولك اي احرس من اهل المدينة او مكة شك من احمد بن يزيد
ولمسلم اخرجه من طريق غيره جازما بلفظ المدينة مع ان المراد بها مكة فان المدينة لم تكن تسمى اذ
ذاك الا يثرب ولم تجر عادة الرعاة ان يبعدوا في الرعي هذه المسافة لبن بفتحتين وفي رواية بضم اللام و
تشديد الموحدة جمع لابن اي ذوات لبن افتحلب اي امعك اذن في الحلب لمن مر بك كثبة بضم الكاف وسكون
المثلثة وفتح الموحدة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة فارتطمت بالطاء المهملة اي غاصت قوائمها اري بضم
الهمزة في جلد بفتحتين الارض الصلبة شك زهير اي هل قال هذه اللفظة ام لا فادعوا لي انك تزور العفو كما
في الطبراني اما اذا ابيت فهي كما تقول فقضاء الله كائن مما امسان الغو لاميتا العطنة بكسر الفاء وحكي
بنجها طرحته ورمته كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب من ولي مملكة الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق ولا
يناوي بقا مملكة الفرس قيصر لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي بالشام ولا ابيا في بقا مملكة الروم قاله
الشافعي وغيره لو المراد لا يملكان كملك هاذين انماط جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق ما تجدون في التورية
وجه دخول هذا الحديث في علامات النبوة انه اشار فيه الى حكم التورية وهو امي لم يقرا التورية قبل ذلك اي
رجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر سمعت الحي يحدثون عن عروة قدح بعضهم في الحديث بابهام الحي
واجيب بانهم جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب فلا يضر الجهل باعيانهم مع ان له شواهد ومتابعا عند احمد وابي
داود والترمذي وابن ماجة الخيل معقود الخ وجه ايراده هنا من جملة ما اخبر به فوقع كما اخبر وكذا حديث
غزوة خيبر

باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال الاقفهسي الفضائل جمع
فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة اما عند الله واما عند الخلق و
الثاني لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول فاذا قيل فلان فاضل فمعناه ان له منزلة عند الله وانه توصل اليه لا بالنقل عن
الرسول فئام بكسر الفاء ثم همزة اي جماعة خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم القرن اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والصحيح انه لا ينضبط بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم هم الصحابة وكانت
مدتهم من المبعث الى اخر من مات من الصحابة مائة وعشرين سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين و
من اتباع التابعين من ثم الى حدود العشرين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت
المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها وامتحن اهل العلم ليقولوا بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا
شديدا ولم يزل الامر في نقص الى الان وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفشو الكذب مناقب

المهاجرين هم من عدا الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا دنا الرحيل اي دخل وقته ثم ائتهما اي نامر
هما ومعينهما خطب زاد مسلم قبل ان يموت بخمس ليال امن الناس اي ابذلهم لنفسه وماله من المن بمعنى العطا لا
من المنة ولو كنت متخذا خليلا غير ربي زاد ابو القاسم البغوي من طريق مرسل حتى القى الله ولابن عدي من حديث
ابن عمر ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس افضل واستشكل بان
الخلة افضل من اخوة الاسلام لانها تستلزم ذلك وزيادة واجيب بان افضل بمعنى فاضل لا يبقين باب بفتح
اوله ونون التوكيد وفي اضافة النهي الى الباب تجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكانه قال لا تبقوه حتى لا
يبقى سد بضم اوله الا باب ابي بكر فانه خوخة بغير سد زاد الطبراني فاني رايت عليه نورا وفي هذا اشارة الى خلافته وقد
وردت احاديث حسان عند احمد والنسائي وغيرهما انه امر بسد الابواب الا باب علي ومن زعم ابن الجوزي انها موضوعة
وضعتها الرافضة ليقابلوا به حديث ابي بكر قال الحافظ ابن حجر واخطا بذلك خطا شنيعا فان الجمع ممكن
بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولى استثني علي حيث قال لا يحل لاحد ان يستطرق هذا
المسجد جنبا غيري وغيرك وذلك في مرض موته ثم الثانية كانت في الخوخ والاولى في الابواب وكانهم لما امروا بسد
الابواب سدوها واحدثوا خوخا ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلاباذي وغيرهما كنا نخير [illegible] زاد الطبراني
فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا ينكره ولكن اخي زاد احمد في الدين وصاحبي زاد احمد في الغار ارايتك اي
اخبرني كانها تقول الموت قائل ذلك جبير وبر بفتح الواو والموحدة خمسة اعبد هم بلال وزيد بن حارثة
وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان بن امية والخامس شقران او عمار بن ياسر وامراتان
هما خديجة وام ايمن او سمية ام عمار اما صاحبكم للكشميهني صاحبك غامر بالغين المعجمة اي خاصم يتمعر بالعين
المهملة المشددة اي تذهب نضارته من الغضب واصله من المعر وهو الجرب يجثو بالجيم والمثلثة اي يبرك تاركوا
لي صاحبي في التفسير تاركون وهو الوجه والاول من خطا الرواة قاله ابو البقا ذات السلاسل بفتح اوله
سمي به المكان لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بضمه بمعنى السلسال اي السهل اي الناس احب
اليك زاد ابن عساكر واجبه يوم السبع بضم الموحدة الحيوان المعروف اي يوم ياخذها فلا تقدر على خلا
صها منه فتهرب خوفا منه فلا يرعاها حينئذ غيري وقيل بسكونها اسم لموضع الحشر وفي بعض الروايات
يوم القيامة وقيل اسم عيد كان لهم يلهون فيه وقيل المعنى يوم الاهمال وقيل يوم الشدة وقيل هو بسكون
التحتية اي يوم الضياع زوجين اي شيئين من شيء من الاشياء اي من اصناف المال من ابواب يعني الجنة كذا
سقط لفظ الجنة من بعض الرواة فاتي به مع يعني وابواب الجنة ثمانية ذكر منها هنا اربعة باب الصلاة
وباب للجهاد وباب للصدقة وباب للصيام والباقي باب الحج ولم يرد فيه حديث وباب للمتوكلين

[illegible] ابواب الجنة

١٣٣

وهو الباب الايمن وباب للكاظمين الغيظ وفيه حديث عند احمد وباب للذكر او للعلم وفي الترمذي ما يو
مئ اليه ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعا منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال
الصالحة اكثر عددا من ثمانية ثم الانفاق في الصلاة والصيام ونحوهما مشكل لانه يحسن بذل النفس واحدا او
تكون منهم قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه واقع فنشج بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم اي بكى بغير
انتحاب والنشيج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة وقيل صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره
ابلغ الناس بالنصب على الحال ويجوز الرفع على الفاعلية هم اوسط العرب اي قريش دارا المراد بها مكة
وقال الخطابي المراد اهل دار احسابا اي افعالا احسانا فبايعوا عمر او ابا عبيدة قال ذلك مع علمه انه احق
بالخلافة استحياء من ان يزكي نفسه فقتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلونه شغب بفتح المعجمتين ثم مهملة
اي ان يقع من خطبتيهما اي ابي بكر وعمر ومن تبعيضية او بيانية من خطبة من ابي بكر لا تسبوا اصحابي الخطاب
بذلك للصحابة كما ورد في سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد
فقيل المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوص وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام وقيل نزل الساب منهم
لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير الصحابة انفق مثل احد ذهبا زاد البرقاني
في المصافحة كل يوم نصيفه بوزن رغيف لغة في النصف قال البيضاوي معنى الحديث لا ينال احدكم بانفاق
مثل احد ذهبا من الاجر والفضل ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه وجه بفتح الواو والجيم اي توجه وللكشميهني
بسكونها اسم مضاف لما بعده اي وجهت هنا بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة ثم
مهملة بستان بالمدينة قريب قبا قفها بضم القاف وتشديد الفاء الدكة التي تجعل حول البير والجمع قفاف
تجاهه بضم الواو وكسرها مقابلة فاولتها قبورهم اي تعبرت بذلك صعد احدا لمسلم من وجه اخر حراء
بتعدد القصة اثبت امر من الثبات بمعنى الاستقرار احد منادى وخطابه يحتمل الحقيقة والمجاز والاول اولى
ذنوبا او ذنوبين فقال هو اشارة الى مدة خلافته وقيل الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وفي نزعه ضعف
اي انه لا مفهوم له وقال غيره انه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر كقوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم فسبح
بحمد ربك اي انه على مهل ورفق وقال الشافعي معناه قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح
والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته والله يغفر له قال النووي هذا دعامة للمتكلم اي انه لا مفهوم له وقال
غيره انه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر كقوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه
كان توابا فانها اشارة الى قرب وفاته وقال ابن حجر يحتمل ان المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته واستحالت
في يده غربا بفتح المعجمة وسكون الراء والموحدة اي دلوا عظيمة عبقريا بفتح المهملة وسكون الموحدة

وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كل شيء بلغ النهاية **عبقري** بفتح أوله وسكون العين وكسر
الراء **فريه** بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة وروي بسكون الراء وخطأه الخليل و
معناه يعمل عمله البالغ **بعطن** بفتح المهملتين وبنون مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت **كنت وأبو
بكر** في لفظة بإتيان ذهبت أنا وأبو بكر محذوف إذا المصحح للعطف من تصرف الرواة **رأيتني** بضم التاء **بالر
ميصاء** بالتصغير هي أم سليم سميت به لرمص كان بعينها **خشفة** بمعجمتين وفاء أي حركة وزنا
ومعنى وقال أبو عبيد هو صوت غير شديد قيل وأصله صوت دبيب الحية **بفنائه** بكسر الفاء وتخفيف النون
والمد جانب الدار **فقال** أي جبريل وللكشميهني فقالوا **بأبي** أي أفديك **أعليك أغار** من باب القلب والأ
صل عليها أغار منك زاد عبد العزيز الحرمي في فوائده وهل رفعني الله إلا بك وهل هداني الله إلا بك
امرأة تتوضأ هو رؤيا منام فلا يلزم وقوع الوضوء حقيقة في الجنة أو المراد الوضوء اللغوي وهو استعمال الماء
للوضاءة **بكرة** بفتح الموحدة والكاف ويجوز كسر الاول وضمه وسكون الكاف وقيل المحركة الخشبة التي يعلق
فيها الدلو والساكنة الأنثى من الابل وقال الحربي هو [illegible] فيه جمع لطبيعته **خمر** بفتح المعجمة والميم
بعدها [illegible] أي [illegible] **ويستكثرنه** أي يطلبن منه النفقة أكثر مما يعطيهن وهو يدل على أنهن أزواجه **عالية**
بالرفع على الوصف والنصب على الحال **أضحك الله سنك** دعاء مراد به لازم الضحك من السرور **أنت أفظ وأغلظ**
ليس المراد أنهما أفعل التفضيل الدال على المشاركة إذ لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم فظاظة ولا غلظة
إيها أي كف عن لومهن قال أهل اللغة إيها بلا تنوين كف من حديث نحن فيه وبتنوينها تستزيدنا تحديثا **فجا**
طريقا واسعا إلا سلك فجا غير فجك قال النووي هو على ظاهره وأن الشيطان يهرب إذا رآه وقال عياض هو
على ضرب المثل وأن عمر فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد مخالفا لكل ما يحبه الشيطان وأجوبة
وقع السؤال في هذه الأيام عن هذا الحديث مع حديث تفلت الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع
صلاته وهو أعظم من عمر وأجل فأجيب بأجوبة أقواها أن وقوع هذا التفلت مرة فلتة مع الإمكان
من قهره وأسره لا يقتضي انحطاطا بل فيه أعظم العلو وهو الإمكان منه مع أن من المعلوم حراسته صلى الله
عليه وسلم بل حراسة السماء من الشيطان بسببه من يوم مولده وذلك أبلغ وأعظم من هروب الشيطان
من عمر **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر** أي لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله **فتكنفه** بنون وفاء أحاطوا
به من جميع جوانبه وذلك كناية عن التواصي **فلم يرعني** أي يفزعني والمراد أنه رآه بغتة أخذ بالمرور والتشبيه
بلفظ الماضي **أحب** يجوز رفعه ونصبه **مع صاحبيك** أي في القبر أو في الجنة أو صيرتك بمعنى الواو كما
وردت به رواية أخرى **أجد** أفعل تفضيل من الجد وهو الاجتهاد **حتى انتهى** أي إلى آخر عمره من عمره أي في زمن

١٣٤

ليخرج أبو بكر أن رجلا هو ذو **الخويصرة اليماني** أخرجه أبو موسى في المعرفة **محدثون** بفتح الدال المشددة
جمع محدث واختلف في معناه فقال الأكثر ملهم وهو الرجل الصادق الظن يلقى في روعه شيء من قبل الملأ
الأعلى فيكون كالذي حدثه به غيره وقيل مكلم أي تكلمه الملائكة بغير نبوة الحديث الذي يليه وأجيب
بأن المعنى تكلمه في نفسه وإن لم ير المكلم فيرجع إلى الإلهام زاد زكريا وصله الإسماعيلي وأبو نعيم **فإن
يكن في أمتي منهم أحد** صورته صورة الترديد والمراد التأكيد كما يقول الرجل إن يكن لي صديق فإنه فلان
يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره ولا التردد في وجود صديق له وقيل هو على ظاهره
لأن الحكمة في كونهم في بني إسرائيل احتياجهم إلى ذلك حيث لا يكون فيهم نبي وكتبهم طرأ عليها التبديل
بل واحتمل عصره صلى الله عليه وسلم أن لا يحتاج هذه الأمة إلى ذلك لاستغنائها بالقرآن المأمون تبديله
وتحريفه وعمر خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من الموافقات التي نزل القرآن مطابقا لها **نجوعه** بتشديد
الزاي ينسبه إلى الجزع أو يزيل عنه الجزع كقوله فزع عن قلوبهم أي أزيل عنهم الفزع **ولئن كان ذلك**
للكشميهني بدله ولكن ذاك أي الابتلاء في الجزع ولبعضهم وإن كان ذلك وكان ذلك عادة أي لا يجوز ما تخافه
ثم فارقته للكشميهني فارقته **ثم صحبتهم فأحسنت** ثم صحبت صحبتهم بفتحات أي أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وفيه نظر للإتيان بضمير الجمع موضع التثنية وقال عياض يحتمل زيادة صحبتهم وإنما
هو ثم صحبتهم أي المسلمين قال والرواية الأولى هي الوجه وإن ذلك للكشميهني وإنما من أي عطاء من أجلك
ومن أجل أصحابك لأبي ذر أصحب أصيحابك أي من جهة عجزته فيمن يستخلفه عليهم أو بسيرته التي سلوها
بينهم وكأنه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه **لو أن لي طلاع الأرض** بكسر المهملة وتخفيف
اللام أي ملؤها وأصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس **قال حماد** وحدثنا عاصم هو موصول بالإسناد الذي قبله
لأخيه أي لأجل أخيه وللكشميهني في أخيه **الوليد** هو ابن عقبة بن أبي معيط كان أخا عثمان لأمه
وولاه الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص وكان الوليد سيء السيرة **أكثر الناس فيه** أي من القول حيث عزل
سعدا الذي هو أحد العشرة مع ما له من الفضل والسبق والعلم والدين وولى مكانه الوليد مع ما له من سوء
السيرة وشرب المسكر والعذر لعثمان في ذلك أنه عزل سعدا لاقتراضه من ابن مسعود وهو عامل بيت المال
مالا واختصاصه وولى الوليد لظنه حسن حاله ولعله رجع لما تبين له سوء حاله [illegible] على الحق
وكنت بالفتح خطابا **أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم** أي إدراك السماع منه والتلقي عنه والأخذ وفي رواية
خلص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهملة وصل **ثم استخلف** بضم التاء [illegible]
للكشميهني بجلده **جلد ثمانين** هي أصح من رواية أربعين **ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم**

صحبتهم

استشكل بعلمه ببيعة العشرة واهل بدر وغير ذلك واجيب بان الظاهر ان ابن عمر انما اراد بهذا النفي انهم كانوا
يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به ولم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص
واجاب الكرماني بان الحجة في كنا نفعل العقد انفردا وكنا لا نفعل لقصور العقل بر على من الاسرار الاول وعن
الثاني موهب بفتح الميم وكسر الهاء عن الشيخ فيهم اي الكبير الذي يرجعون اليه بعد رسول الله اي رقية
بعد ان اصيب البصري اي اسناد بها هي وعثمان اي بن لها حملتماها ما لا تطيق اي ارض السواد من الخراج المضروب عليها
منهما بامره اني لقائم اي في الصف لانتظار صلاة الصبح لم يرفيهم اي في الصفوف وللكشميهني فيهم اي اهلها
بطاره العلج هو ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة ممات منهم سبعة سمي منهم كليب بن بكير الليثي
صحابي طرح اسم الطارح حطان التيمي عن صلاة خفيفة لابن سعد انه قرا فيها انا اعطيناك الكوثر واذا جاء
نصر الله عن ابن عباس او عمر بن ضاوها وهلك فيه وجرحه بشعب دما وانه قرا في الاولى والعصر وفي الثانية هل
بابيها الكافرون الصنع بفتح المهملة والنون وابن سعد الصناع وهما لغتان يقعان على الرجل والمراة مجتني
بكسر الميم وسكون الفوقية ثم جيم فيستبين اي فظنين وللكشميهني منتن بالفتح وكسر النون وفتح التحتية
كذبت هو على مار العجم من شدة عن في الوبر وقيل اهل الحجاز يقولون في موضع اخطات كذبت اي ... فيه
ثمرات اي تقصف فيه فحمل الى بيته للكشميهني فحمل وجاء الشاب زاد الكشميهني يعوده تجملوا وقدم
بفتح القاف وكسرها الاول بمعنى الفضل والثاني بمعنى السبق ما علمت مبتدا خبره لك مقدما ثم شهادة
بالرفع عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة ويجوز النصب على انه مفعول مطلق بفعل محذوف انقي لثوبك
بالتنوين وللمروزي انقى وروى عمر بن شبة عن ابن مسعود في هذه القصة قال رحم الله عمر لم يمنعه ما كان فيه من قول
الحق سال الدم ... ولا ينفعهم بسكون العين اي يتجاوزهم فقال يستاذن
قال مالك انما امرها الاستئذان بعد موته خشية ان يكون اذنها له في حياته حياء منه وان ترجع عن ذلك
بعد موته فاراد الا يكرهها وكنت للكشميهني فكنت ادخلهم اي من خالطهم في الدار وسمي عليا
الزبير لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من النفر الموصوفين بذلك لانه قريبه فتركه مبالغة في التبري من الا
مر اخرج المدائني باسانيد فقال فقال عمر لا ارب لي في اموركم فارغب فيها لاحد من اهلي كهيئة التعزية
له اي لابن عمر انما اخرجه من اهل الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره بان جعله من اهل المشاورة في ذلك الا
مرة بالكسر وللكشميهني الامارة سعدا زاد المدائني وما اظن ان يلي هذا الامر الا علي او عثمان فان ولي عثمان
فرجل فيه لين وان ولي علي فستختلف عليه الناس ردء الاسلام اي عون الاسلام الذي يدفع عنه وغيظ
العدو اي يغيظون بكثرتهم وقوتهم من حواشي اموالهم التي ليست بخيار من ذمة الله اي اهل الذمة

وان يقاتل من ورائهم اي اذا قصدهم عدوهم فانطلقنا للكشميهني فانقلبنا والله عليه والاسلام بالرفع
فيهما والخبر محذوف اي رقيب او نحوه في نفسه اي مغفرة واسكت بالبناء للمفعول وللفاعل بمعنى سكت ،،
الشيخان اي عثمان وعلي باب مناقب علي قال احمد والنسائي وغيرهما لم يرد في
حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي وكان السبب في ذلك انه تاخر ووقع الاختلاف
في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويها من الصحابة
ردا على من خالفه والا فالثلاثة قبله لهم من المناقب ما يوازنه ويزيد عليه واستطعمت الحديث سهلا
اي سالته ان يحدثني استعير الاستطعام للكلام لجامع ما بينهما من الذوق واوسط بيوت النبي اي في وسطها وان
عم العدو بانف البائن زائدة واجهد على جهدك اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي
بما قيل في حقه اقضوا كما للكشميهني على ما كنتم تقضون اي في امر بيع ام الولد كما صرح به في رواية اخ
رجها ابن المنذر وانه كان يرى انما تباع بعد رايه هو وعمر انها لا تباع وان عبيدة قال له رايك ورأي عمر في
الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة فقال علي ذلك حتى يكون الناس للكشميهني للناس او اموت
بالنصب اي يموت مثل اي يا علي انت مني بمنزلة الباء زائدة هارون من موسى استدل به الرافضة على استحقاق
علي الخلافة دون غيره من الصحابة فان هارون كان خليفة موسى لما ذهب الى الميقات واجيب بانه لم
يكن خليفة بعد موته كما تبين بل في حياته وكذلك علي فان سبب قوله له ذلك انه خلفه في غزوة تبوك
فبكى لذلك وقال تجعلني مع النساء فقال اما ترضى الحديث ولا البس الحرير للاصيلي وابي ذر الحبير بموحدة
وهو الثوب المحبر وهو المزين الملون وكان اخير الناس للكشميهني خير المساكين له بالافراد وارادة الجنس
العكة بضم المهملة وتشديد الكاف ظرف السمن ليس فيها شيء اي بعد اخراجه ذي الجناحين اشارة
الى حديث انه ابدل من يديه لما قطعتا في غزوة مؤتة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة اخر
جه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما جناحا طائر لهما
ريش وليس كذلك فان الصورة الآدمية اشرف الصور واكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية
اعطيها جعفر وقد قال العلماء في اجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان
لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في كيفيتها
فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها وفي رواية القعنبي بهذا قال ابو عبد الله يعني البخاري يقال لكل جانبين جناحا
ن قال ابن حجر ولعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي قال وما ذكره السهيلي في مقام المنع
اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحي جعفر من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل من اللؤلؤ

اخرجه ابن منده ارقبوا احفظوا قصة البيعة هي سنة احدى وثلاثين واوصى ذكر عمر بن شبة انه عهد
بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف فمات عبد الرحمن بعد ستة اشهر ما علمت ما مصدرية اي في علمي جواري بفتح البا
المشددة هو الوزير او الناصر او الخليل او الخالص اقوال يختلف اي يذهب ويجيء قال اوهل ابني يا بني
فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس فان ابن الزبير كان يومئذ ابن ثلاث سنين واشهر او
دونها بقليل على حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت غزوة الخندق يوم اليرموك بفتح التحتية
وسكون الراء وضم الميم وكاف موضع بالشام كانت فيه وقعة في اول خلافة عمر الا تشد بضم المعجمة اي على المشركين
ان شددت كذبتم اي فيما خروق عما الفرع عليه فيختلط مع عدوكم واهل الحجاز يطلقون الكذب على كل ما يذكر
على خلاف الواقع عن ابي عثمان هو النهدي في بعض تلك الايام يريد يوم احد عن حديثهما يعني انهما
حدثاه بذلك وفي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زاد الاسماعيلي يوم احد ثلث بفتح اوله ويجوز ضمه في
لغية والثاني بطلان العمل وانا ثلث الاسلام والاحرار ابو بكر وخديجة اني لاول العرب رمى كان ذلك في سرية
عبيدة بن الحارث بن المطلب اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في السنة الاولى من الهجرة اخرجه الزبير بن
بكار وابن سعد ما له خلط بكسر المعجمة اي لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه ويبسه بنو اسد اي
ابن خزيمة بن مدركة وكانوا ممن شكاه لعمر في القصة التي تقدمت في الصلاة تعزرني على الاسلام اي تؤ
دبني بان تعلمني الصلاة او تعيرني بانني لا احسنها لقد خبت اذن اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم وضل عملي
لابن سعد عمليه بزيادة هاء السكت بنت ابي جهل اسمها جويرية في الاشهر يحدثني وصدقني لعله
كان شرط على نفسه ان لا يتزوج على زينب وكذلك علي فلولا ذلك لكان علي ناسي الشرط زيد بن
حارثة من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه
وسلم منها وان اباه ليعرف به فخيره صلى الله عليه وسلم بين الذهاب معه والمقام عنده فاختار المقام فاسلم
ابوه بن ميز وطعن بعض الناس هو عياش بن ابي ربيعة المخزومي حب بالكسر المحبوب لينهزا عمري
بالنون اي حتى انفقه واعطه وروي بموحدة من العبودية لانه كان في قبل اسود اللون فرآه هو معطوف على
مقدر اي يصلي وحدثني بعض اصحابي هو ابا يعقوب بن سعيد او الذهلي ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود
كانت امه تكنى بذلك صاحب النعلين اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتبعا
هو عها والوساد اعني الكشميهني والوساد اي السرار قال ابن حجر وهو اوجه يقال اسارره ولمسلم عن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي اي سراري وهي خصوصية
له والمطهرة للتي يخرج الها واعرب الراوي فقال معناه انه لم يكن له من الجهاز الا ذلك لتخليه

من الدنيا وقد انكروا عليه ذلك بل المراد الثناء عليه بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم افيكم للكشميهني
وفيكم بواو العطف الذي اجاره هو عمار بن ياسر صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم هو حذيفة والسر
المذكور ما اعلمه به من احوال المنافقين لا يعلم للكشميهني لا يعلمه ابتهالا كامنة اختصام واثرة لمسلم
واستشرف لها اي تطلع للولاية ورغب فيها فجعل ينكت بمثناة اخرى زاد الترمذي يغضب لذا انه
زاد الطبراني من حديث زيد بن ارقم وعينه وقال في حسنه شيئا اي قولا يمدحه به وللترمذي قال ما رايت
مثل هذا حسنا اشبههم اي اهل البيت وكان اي الحسين مخضوبا بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة
نبت يختضب به يميل الى السواد ليس شبيه بعلي قال ابن مالك كذا وقع برفع شبيه على ان ليس
حرف عطف ويجوز كونه اسمها والخبر ضمير متصل حذف استغناء بنيته عن لفظه لم يكن احد اشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن لا يعارضه ما تقدم من قوله في حق الحسين انه اشبههم لان ذاك
بعد وفاة الحسن وهذا في حياته فيكون انه كان اشبه به من الحسين لا يخرج الترمذي وابن حبان عن علي
قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه به ما كان اسفل من
ذلك ثم لا يعارض ذلك قول علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله اخرجه الترمذي في الشمائل لان
المنفي عموم الشبه والمثبت اصله او معظمه فائدة الذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم
غير الحسن والحسين امهما فاطمة وابنه ابراهيم وجعفر بن ابي طالب وابناه عبد الله وعون وقثم
العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم ومحمد ابنا عقيل بن ابي طالب والسائب بن يزيد
جد الشافعي وعبد الله بن عامر بن كريز العبشمي وكابس بن ربيعة بن عدي وعبد الله بن الحارث بن نوفل
الملقب ببه وقد نظمهم ابن حجر فقال

شبه النبي لعبه سايب ... وابو سفيان والحسن
الخال امهما وجعفر ولده وابن عامر ... كابس وجلي عقيل بثه قثما

وممن كان يشبه ايضا مسلم بن معتب بن ابي لهب وعبد الله بن ابي طلحة الخولاني في احد بن من التابعين ابن
ابي نعيم بضم النون وسكون المهملة ريحانتاي اي ابي ذر ريحانتي شبههما بذلك لان الولد يشم ويقبل واعتق سيدنا
هو على جهة التواضع او السيادة لا تغفر الا فضيلة مغفر قال ابن عمر ما رايت اسود من معاوية مع ان ابا
بكر وعمر قال لابي بكر زاد احمد جئت فوضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الله للكشميهني وعمل لله ولابن سعد وجه
زيادة انه قال رايته افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال له انشدك الله وحقي
فاقام معه حتى توفي فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا عليه الحكمة هي تفسير القرآن لحماد في رواية
التاويل وفي اخرى الكتاب سمتا خشوعا وهديا طريقة ودلا بفتح المهملة والتشديد سيرة وحالة وهيئة

٦

ما ترى حال من جاء على مكينتنا او صحبة لقوله حينا **باب ذكر معاوية** لم يقل فضله ولا منقبة
لانه لم يصح في فضائله شيء كما قاله ابن راهويه مولى لابن عباس هو كريب دعه اي اترك عليه بضعة بفتح اوله و
كسره وضمه قطعة لحم **باب فضل عائشة** قال بعض العلماء
ان ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها يا عائش بالضم ويجوز بالفتح وكذا كل مرخم ترى ما لا ارى يعني من
قول عائشة كمل مثلث الميم تغرمين بفتح الدال فرسك بفتح الفاء والراء بعدها مهملة المتقدم من كل
شيء تشعبوا قيل الضمير لعلي وقال ابن حجر الظاهر انه لعمار والمراد حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج
عليه سكت اي سكت عن ذلك القول حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب للقابسي عبيد الله بالتصغير و
الصواب الاول والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها لا يرد على ذلك خديجة لانها
ماتت قبل ذلك ولم تك داخلة في الخطاب بقوله منكن وذكر في الحكمة في اختصاصها بذلك انها كانت تبالغ في
تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها وانه كان لم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فسرى سره الى
ابنته مع ما كان لها من مزيد حبه صلى الله عليه وسلم الانصار اسم اسلامي سمى به النبي صلى الله عليه وسلم
الاوس والخزرج وحلفاءهم يعلى قومه كذا اي يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام بعاث بضم
الموحدة وتخفيف المهملة اخره مثلثة وصحف من قاله بالمعجمة مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة
كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باكثر سرواتهم بفتح المهملة والراء والواو
جمع سراة والسراة جمع سري وهو الشريف وجرحوا بجيم مضمومة ثم حاء مشددة ومخففة من الجراحة
وللاصيلي يخبئن مخففا اي اضطرب قولهم وللمستملي خرجوا ثم جيم من الخروج ولبعضهم بمهملة ثم جيم من الحرج وهو
ضيق الصدر يوم فتح مكة اي عامه لان الغنائم المذكورة غنائم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين واعطى
جملة حالية سيوفنا تقطر من دمائهم قريش فيه قلب اي دماؤهم تقطر من سيوفنا او من بمعنى الباء ما طلكم اي ما
تعرف في القول المذكور والعظام فوق حقهم وتشركونا في النهي للكشميهني في الامر انتم احب الناس الي اي من
مجموع غيركم فلا ينافيه من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث ونحوه ممثلا بضم اوله وسكون ثانيه وكسر
المثلثة قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا
انتصب قائما وفي رواية بالتشديد اي مكلفا نفسه ذلك اتباع الانصار اي من الحلفاء والموالي ابا حمزة
بالحاء والزاي طلحة بن زيد اي تجعل اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار فنميت بالتخفيف اي نقلت وقائل ذلك عمرو
ابن مرة خير دور الانصار هي افعل تفضيل وفي كل دور الانصار خير هو اسم تفضيل اي الفضل حاصل في جميعهم
وان تفاوتت مراتبه فقال سعد اي ابن عبادة كبير بني ساعدة يومئذ ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية اظلمها

١٣٧

على المسموع بقيل القائل ابن اخيه سهل يقال يا اسيد هو وساري حزن منه حرب البعاث الم تر ان الله للكشميهني
ان رسول الله وهو اوجه من الغبار اي الافاضل اثرة بفتحتين وبضم اوله وسكون ثانيه اما لا هي او القرطبية
وما التزايد في النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد يمال اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع
كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني بالموحدة ووجه بان المراد جنوبنا مما يلي الكبد بضم او الكبد شك
فقال رجل من الانصار زاد مسلم يقال له ابو طلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبد الله بن رواحة واصبحي
بهمزة قطع او وذي بزيادة كانها للكشميهني ايتها طاوبين بغير عشاء ضحك الله او عجب كنايتان عن الرضى بفعلهما
لكما قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة
يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يستعمل في الشر والفعال بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين يعني انه مصدر فاعل كقاتل
قتالا ويؤثرون الاية في تفسير ابن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج
منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعثه به واحد الى اخر حتى رجعت الى الاول بعد سبعة فنزلت وجمع بانها نزلت
بسبب ذلك كله في حاشية برد للمستملي حاشية بردة كرشي وعيبتي اي بطانتي وخاصتي قال القزاز ضرب
المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به نماؤه والعيبة بمهملة مفتوحة ساكنة بعدها موحدة ما يحوز
فيه الرجل نفيس ما عنده يريد انهم موضع سره وامانته قال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز
الذي لم يسبق اليه ملحفة بكسر اوله متعطفا مرتديا والعطاف الرداء سمي بذلك لوقوعه على ناحيتي العنق عصابة
دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سوداء عن خالصة السواد كالملح في الطعام اي في القلة فضل بن مساور بضم الميم وتخفيف المهملة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث معاذ بن جعفر ضعيفه
وهي الحقر اهتز عرش الرحمن لموت سعد المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه يقال لكل من فرح بقدوم
قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقيل المراد اهتزاز حملة العرش من الملائكة
وقيل هي علامة نصبها الله لموت من يموت من اوليائه ليشعر ملائكته بفضله وقال الحربي اذا عظموا الامر نسبوه
الى عظيم كما يقولون قامت لموته القيامة واظلمت الدنيا ونحو ذلك قربنا من المسجد اي الذي اعده النبي صلى
الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة وقال معمر اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عنه
وقال حماد وصله احمد والحاكم ان اقرا عليك لم يكن قال القرطبي خصها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص
والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها وسماني
اي نص على اسمي قال نعم زاد الطبراني باسمك ونسبك في الملأ الاعلى فبكى فرحا او خشوعا جمع القرآن اي استظهره
حفظا ابو زيد اسمه اوس وقيل ثابت بن زيد وقيل سعد بن عبيد بن النعمان وقيل قيس بن السكن محبوب بفتح الجيم

غدا

وكسر الواو المشددة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة بحجفة بحا ثم جيم مفتوحتين الترس ترس
بن القد بكسر للاكثر بنصب شديدا وبعدها القد بلام الابتدا وفي لبعضهم بالاضافة شديد القد بسكون اللام
وكسر القاف والقد تسيير من الجلد مدبوغ يريد انه شديد وتر القوس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لاحد يمشي على الارض اي الان وانما قيده حال قول سعد ذلك ولم ينف وقوع المبشر بن بالجنة حينئذ غير وغيره
سعد وسكت سعد عن ذكر نفسه كراهة تزكية نفسه قاله ابن حجر قال قال مالك الاية او في الحديث شك
من البخاري هل قال مالك ان نزول الاية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد وقد استشكل الشعبي متبع
نزولها فيه لان اسلامه بالمدينة والسورة مكية واجاب به ابن سيرين بانه لا يمتنع ان تكون السورة مكية و
بعضها مدني وبالعكس اخرج ذلك عبد بن حميد في تفسيره ارق للكشميهني بها. السكن منصف بكسر الميم و
فتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبالفاء. الخادم قد قبلت بكسر القاف وفي الاصح وصيف هو الخادم الصغير
غلاما كان او جارية فاتن شابع حمل بكسر المهملة تبن بكسر المثناة الفوقية وسكون الموحدة قتب بفتح القاف
والمثناة الفوقية على الدواب ما حبسني اي ما منعني الوصول اليه اذا كان في بيته واستأذن نقف عليه وليس
المراد انه كان يدخل على الازواج ذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة اليمانية بتخفيف الياء اخرا
ثم اغزوا وتحرزوا اي اقتلوا او احرزوا احتجروا لا تعطلوا عن القتال قال ابن قالوا ذلك هشام عن ابيه عروة
منها اي بسبب هذه الكلمة خير نسائها اي نساء عالمها كما صرح به في مسند الحارث بن ابي اسامة ثنا
الليث كتب الي هشام لا اسماعيل حدثني هشام ولعله لقيه فسمعه منه بعد ان كتب اليه به او كان من عنده
اطلاق حدثني على الكتابة خلائلها بالمعجمة جمع خليلة اي صديقة منها اي الشاة بسعتهن اي بكفيهن
وللمستملي والحموي يسعهن اي يتسع لهن وللكشميهني يشبعهن من الشبع من كثرة ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياها زاد النسائي وثنائه عليها او حي يشك من الراوي كانه للكشميهني كان كانت و
كانت لاجرامنه اذ ذكر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس بشر
هو استفهام محذوف الاداة قصب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة لؤلؤة مجوفة واسعة وفي الطبراني
عن فاطمة قلت يا رسول الله اين امي قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤ
لؤ والياقوت صخب بفتح المهملة والمعجمة الصياح المنازعة برفع الصوت نصب تعب اتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني بحراء فاقرأ عليها السلام من ربها ومني زاد الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام
وعلى جبريل السلام وقد استنبط منها ابو بكر بن ابي داود على تفضيل خديجة على عائشة لان عائشة سلم عليها
جبريل من قبل نفسه ولم يبلغها السلام من الله فعرف استئذان خديجة اي صفة تشبه صوتها فتذكر خديجة

بتلك فلم يرتاع من الروع بالفتح اي فزع والمراد لازمه وهو التغيير وروي ارتاح اي اهتز لذلك سرورا اللهم هالة
فيه حزن واي اجعلها حمراء الشدقين المراد بهما باطن الفم كناية عن سقوط اسنانها فلا يبقى داخل فيها الا
اللحم الاحمر من اللثة وغيرها قد ابدلك الله خيرا منها اي في الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبيرة
السن حديثة السن وغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبراني فقال ما ابدلني الله خيرا
منها امنت بي اذ كفر الناس الحديث خباء بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلق
على البيت كيف كان بلدح بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة واخره مهملة مكان في طريق التنعيم وعرفت
بضم القاف فابى ان ياكل الواحد فظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من زين بهذه الفضيلة واجيب بانه ليس
في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير انه اكل فقد انما كان يفعل ذلك براي منه لا بشرع بلغه
وكان قبل ذلك العقبى الاشياء لا توصف اذ ذاك بحل ولا حرمة ويتبعه للكشميهني يتتبعه اي يطلبه وانا
استطيعه اي والحال اني قادر فيه يحمل عدم حمل ذلك وروي اني بنقش بالنون استفهام استبعاد برز اي خرج عن
ارضهم وطعمة ارتعت عن عمرو بن دينار وعبيد الله هذا مرسل جرية بفتح الجيم بمعنى الجراء الجاهلية
المراد بها هنا ما بين المولد النبوي والمبعث عن جده اسمه حزن واحمس بمهملتين بوزن احمد قبيلة من بجيلة
زينب هي بنت المهاجر مصمتة بضم الميم وسكون المهملة ساكتة لعسوله بكثرة السوال عن هذا الامر
الصالح اي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم بكم للكشميهني لكم حجر
بكسر المهملة وسكون العين ثم معجمة البيت الصغير وارث فالت ما انت ما استفهام تعظيم اي كنت في اهلك
عظمة شريفة على حد قولهم يا جارتا ما انت اي انت شيء عظيم وهو من صيغ التعجب من نبر مصر ويقولون
يحيى بن المعلب هو البجلي يكنى ابا كريمة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث اصدق كلمة لمسلم اصدق بيت
لبيد هو ابن ربيعة العامري اسلم وصار من الصحابة وكان قوله هذا البيت قبل اسلامه ابو الصلت اسمه ربيعة
كان رجل هو عمرو بن علقمة من عبد المطلب بن عبد مناف جوالقه بضم الجيم وفتح اللام الوعاء من جلود وثياب و
غيرها فارسي معرب قال ما عقاله حذف جوابه وثبت في رواية الفاكهي فقال مر بي رجل من بني هاشم قد
انقطعت عروة جوالقه فاستعان بي فاعطيته فحذفه اي رماه فكان فيها اجله اي اصاب مقتله الموسم
اي موسم الحج فخطب بالمثناة ثم موحدة وللاصيلي فكتب والاول اوجه فنشدوني بعقال البعير بسبب عقال امراة
من بني هاشم هي زينب بنت علقمة تحت رجل منهم هو عبد العزى بن ابي قيس العامري فقد ولدت له اسم
ولدها حويطب تجيز ابني بالجيم والزاي تعفيه ما يلزمه من اليمين تصبر يمينه اي تلزمه بان يحلف واصل الصبر الحبس
والمنع فما حال الحول اي من يوم حلفوا واربعين للاصيلي والاربعين عين تطرف ... اي تتحرك زاد ابن

الكلبي

١٣٩

الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة رباعا وقال ابو جهمه وصله ابو نعيم في المستخرج
لبئس السعي اي شدة المشي لا تجيبي بضم اوله اي تقطع البطحاء مسيل الوادي وكاشدان اي بالعدو
العشير مطرب ينقش من الدلو اي من طريق ابا السفر بفتح الفاء سعيد بن يحمد بضم اوله وسكون الحاء الطعن
في الانساب اي قدح بعض الناس في نسب بعض بغير علم الاستسقاء بالانواء اي قولهم مطرنا بنوء كذا

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

عبد المطلب اسمه
شيبة الحمد وقيل عامر هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم ولقومه اولا
في سنة المجاعة عبد مناف اسمه المغيرة قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وقصيا لانه بعد عن دار قومه
مع امه في بلاد قضاعة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحاق كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا لمحبته كلاب
الصيد وكان يجمعها فمن مرت به سال عنها فيقال هذه كلاب ابن مرة فسمي كلابا لوي تصغير لاي بوزن عصى
وهو الثور او لاي بوزن عبد وهو البطء او تصغير لوى الجبل غالب فيه همزة اقوال فهر بالكسر هو
قريش وقيل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه خزيمة تصغير خزمة بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد
الشيء واصلاحه مدركة اسمه عمرو وقيل عامر الياس بهمزة قطع مكسورة افعال من قولهم البطل الشجاع
الذي لا يفر وقيل وصل وهو ضد الرجاء واللام فيه للمح الصفة مضر سمي به لانه كان يحب اللبن الماضر اي الحامض
نزار من النزر اي القليل قال ابو الفرج الاصبهاني سمي به لانه كان فريد عصره معد بفتح الميم والمهملة وتشديد
الدال عدنان في زمن معلقا اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة
واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان فمعر وهو تمعر وجهه قيل من النوم وقيل من الغضب نشاط
الحرير للكشميهني بامشاط وهو جمع مشط كرمح ورماح وارماح السيسبان بنون وتحتية مهموزة وغير
مهموزة لغات والتربة بالنصب واذن بالمراغم تشحذ في مسند ابن راهويه بسمرة طعما للشيخ حسي طعاما
لاخيه اسمه انيس فانطلق ثم كان للكشميهني ثم كان وكلما عطف على الغاية في رواية وعلى تقدير وتسعف
كلاما على جر علقتها نبينا وما باردا ما قال روي ان زوجها وحان يعني يوم الثالث هو من باب مسجد الجامع
يقفوه يتبعه لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد بين ظهرانيهم بفتح النون اي بينهم النار وفر الناس مكانه لما كان زاد الاسماعيلي حقيقا
اي جديرا بذلك اذ اسلمت بفتح ان تعليلي لاجل اسلامي يعني ان قال اي الكلمة المذكورة وهو يا سبيل عليك
امنت بضم الهمزة من الامان نصيحة عما اتى فمر به رجل هو سواد بن قارب لقد اخطا ظني للبيهقي لقد كنت ذا وانه
وليس على دينا راى ان لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة او بسكون الواو في الموضعين والحاصل انه عمر ظن شيئا بين ذلك

هل ظننته خطأ او صواب فان كان صوابا فمعنى اما باو على كعب واما كان كذا هنا وفي الظاهر الحال القسم الاخير
علق بالتشديد على الرجل بالنصب اي احضره وقال الله ذلك اي ما قاله في غيبته من التردد ما رأيت كاليوم اي
شيئا مثل ما رأيته اليوم استغفل بالبناء للمفعول وللفاعل رجل مسلم بالرفع والنصب على التأنيث معنوا واي اسم
اعزم عليك الزمك ما استفهام اعجبه بالفرح بالرفع الفزع الخوف وابلاسها بالموحدة والمهملة
وياسها من الرجل ولحوقها بالقلاص بكسر القاف ومهملة جمع قلص بضمتين وهي جمع قلوص الفتية من النياق
واحلاسها جمع حلس بكسر المهملة وسكون اللام ثم مهملة ما يوضع على ظهورها تحت الرحل جليح بجيم
ثم مهملة بوزن عظيم ومعناه الوقح المكافح بالعداوة رجل فصيح بالفاء من الفصاحة وللكشميهني بالتحتية
من الصياح نشبنا بكسر المعجمة وسكون الموحدة انفض بنون وقاف وللكشميهني بدل القاف فاء في الموضع
شطئين بكسر المعجمة تصغير ولمسلم بدله من قبيل وهو بعينه ووهم من وهم منه تعدد الانشقاق فانه لا
يعرف احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم المراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى والحديث من الثاني بمكة
كانا فيه رواية بمنى كان مراده ان ذلك وهم بمكة قبل ان يهاجروا الى المدينة كما افصح بذلك من رواية اخرجها الطبراني
وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين قال ابن حجر في بعض الروايات ان ذلك كان ليلة البدر والذي يقتضيه غالب
الروايات انه كان قرب غروبه قال العلماء انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء وذلك انه ظهر
في ملكوت السماء خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك
صار البرهان به اظهر الهجرتين الاوليين تثنية اولى وهي تغليب بالنسبة الى الهجرة الحبشية فانها كانت اولا ثانيا
ثم واما الى المدينة فلم تكن الا واحدة تقاسم المشركين على كان في اول يوم من المحرم سنة سبع من البعثة اجتمعوا
وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم والمطلب ولا ينكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا
الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله يحوطه بضم المهملة من الحياطة وهي
المراعاة ضحضاح بمعجمتين ومهملتين استعارة فانه من الماء ما يبلغ الكعب والمعنى انه في نار تحت رجليه فقط
اجاج بتشديد الجيم على منه اي هو كما في رواية اخرى

الكعب

باب الاسراء

باب الاسراء ماخوذ من السرى وهو سير الليل والاسراء هو سيره الى بيت
المقدس والمعراج صعوده الى السماء والاصح انهما كانا في ليلة واحدة يقظة وقيل كان كل منهما في ليلة وقيل كان
الاسراء في اليقظة والمعراج في المنام كربني للكشميهني كرتني فجلى الله لي بيت المقدس قيل معناه
كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته ولاحمد من حديث ابن عباس فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار
عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة وهو نظير احضار عرش بلقيس لسليمان في طرفة عين قال ابن ابي

جمرة الحكمة في الاسراء الى بيت المقدس قبل العروج الى السماء ارادة اظهار الحق للمعاندين لانه لو عرج من مكة الى
السماء لم يكن سبيل الى ايضاح الحق للمعاندين كما وقع في الاخبار بصفات بيت المقدس وما صادفه في الطريق من العير
زاد غيره مع ما في ذلك من حيازة فضيلة الرحيل اليه لانه هجرة غالب الانبياء زاد اخر ولما روي عن كعب ان باب
السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس فاسري اليه ليحصل العروج مستويا من غير تعويج المعراج
بكسر الميم وحكى ضمها من عرج بفتح الراء يعرج بضمها اذا صعد واختلف في وقته فقيل كان قبل البعثة
وقيل شاذ وقيل قبل الهجرة بسنة وبه جزم النووي وقيل بثمانية عشر شهرا وقيل بثمانية اشهر وقيل بستة
اشهر وقيل بسنة وشهرين وقيل وثلاثة وقيل خمسة وقيل بسنة ونصف وقيل بثلاث سنين وقيل
بخمس واختلف في شهره فقيل في ربيع وقيل في رجب وقيل في رمضان مالك بن صعصعة لم يرو سوى هذا
الحديث ولا روى عنه سوى انس عن ليلة اسري زاد الكشميهني به والجملة صفة لليلة والعائد محذوف اي فيها
قاله ابن حجر قلت هذا على تنوين ليلة والاوجه اضافتها الى الجملة فقد بالقاف والدال المشددة الجارود
قال ابن حجر لعله ابن ابي سبرة البصري صاحب انس ثغرة نحره بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض
الذي بين الترقوتين شعرته بكسر المعجمة شعر العانة قصه بفتح القاف وتشديد المهملة راس صدره
فغسل قلبي زاد مسلم بماء زمزم ثم اتيت بدابة قيل الحكمة في الاسراء به راكبا مع القدرة على طي الارض له
ان العادة جرت بان الملك اذا استدعى من يختص به بعث اليه بما يركبه ابيض ذكره نظرا الى معنى او مركوب البراق
بضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق من البرق لسرعته سمي او غير مشتق طرفه بسكون الراء نظره فحملت عليه
اختلف هل ركبه غيره من الانبياء والاصح نعم وان البراق كان معدا لركوبهم وفي الترمذي فما ركبك احد اكرم
على الله منه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فيه حذف ثبت في رواية اخرى وانه ذهب اولا الى بيت
المقدس وجرت له في طريقه وفيه امور وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبياء بباب المسجد ثم عرج في
السلم فنعم المجيء جاء قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير جاء فنعم المجيء مجيئه قلت
لا حسن تقديم جاء واقع موقع المصدر على حد قوله تعالى يوم يبعث وقول الشاعر
خير هاج الصبر ولا حزن ولا تفريط الصالح اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لانها
صفة تشمل خلال الخير والصالح القائم بحقوق الله وحقوق العباد ابنا الخالة قال ابن السكيت يقال ابنا خالة ولا
يقال ابنا عمة ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال ووجه ذلك ظاهر فان ابني الخالتين كل منهما خالة الاخر بخلاف
ابني العمة فائدة الاولى استشكل رؤية الانبياء في السماء والمنع ان اجسادهم مستقرة في قبور
هم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم

تلك الليلة تشريفا الثانية اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الانبياء بالسماء التي لقيه فيها والاشهر على حسب
تفاوتهم في الدرجات وعلى هذا قال ابن ابي جمرة اختص ادم بالاولى لانه اول الانبياء واول الاباء فكان اولا في الاولى ولاجل تانيس
النبوة بالابوة وعيسى بالثانية لانه اقرب الانبياء عهدا من محمد ويليه يوسف لان امة محمد تدخل الجنة على صورته
وادريس في الرابعة لقوله ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط معتدل وهارون في الخامسة لقربه من اخيه
وموسى ارفع منه لفضل كلام الله وابراهيم فوقه لانه افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بكى الحديث قال العلماء
لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد المومنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان
اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي جمرة ان الله جعل الرحمة في
قلوب الانبياء اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بكى رحمة لامته غلاما اشار الى صغر سنه بالنسبة اليه رفعت
الي بضم التاء اي صعد بي وللكشميهني رفعت لي بتاء التانيث الساكنة اي ظهرت سدرة المنتهى سميت بذلك
لان علم الملائكة تنتهي اليها ولم يجاوزها احد الا النبي صلى الله عليه وسلم وهي في السماء السابعة واصل ساقها في
السادسة نبقها بكسر الموحدة وسكونها مثل قلال هجر بكسر القاف جمع قلة بالضم الجرار وهجر بفتحتين بلدة قرب
المدينة وكانت قلالها معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها وحدد بها كثرة الماء في حديث اذا بلغ القلتين
الفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية واللام جمع فيل واذا اربعة انهار تخرج من اصلها اما الباطنان فنهران في الجنة زاد مسلم
قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل الفرات بالتاء والهاء لغتان كالتابوت والتابوه ثم اتيت بانا الواحدة للبزار واناء
فيه ماء وجمع بانه اتى باربعة انية من كل نهر من الانهار الاربعة باناء لان الانهار المذكورة على كل نهر منها من نوع
مما ذكر هي الفطرة اي دين الاسلام مررت على موسى الواحدة اختص موسى بمراجعته صلى الله عليه وسلم
بخلاف سائر الانبياء حيث المواقع منه ولما من البكاء والاسف ولانه ليس في الانبياء اكثر اتباعا ولا اكبر كتابا وفيه
جرت بينه اسرائيل بالعلم النصيحة شفقة منه ولا اخوادهي عطف على مقدر اي ولا ارجع في قوله اي في تعيين على
قوله اذكر اي اكثر ذكرا الفضل الى اوابي وخالاي روي وخالي ووجه بان الواو بمعنى مع قال ابن عيينة احدهما
البراء بن معرور بمهملات قال الدمياطي هذا وهم بل خالاه ثعلبة وعمرو ابنا عنمة بن عدي وامه انيسة قال
ابن حجر لاحق البراء من اقارب امه [illegible] الام يسمون اخوال الاحبار قال وهذا اولى من توهيم ابن عيينة ولا يقضي
بالجنة بالقاف والضاد المعجمة للكشي اي لا تحكم بها لاحد لان ذلك موكول الى الله وفي رواية بالعين والصاد
المهملتين من العصيان فلتنف وهو الوجه وللاول عنوي تحريف لانه الموافق لقوله في الطريق الاول ولا
تعصوني في معروف وعلى هذا فقوله بالجنة متعلق بما بعده على الامور المذكورة فان لنا الجنة فنفر بالزاي
تقطع وللكشميهني بالراء انتفع فوقا اي كثر بعد الشعاء جمجمة بالجيم مصغرة جمة بالضم وهو مجتمع شعر

الناصية

١٤١

الناصية ارجوحة بضم اوله هي خشبة يوضع وسطها على تل ثم يجلس على كل طرف منها غلام فيرجح بها
ويتحركان ويقال مرجوحة بالميم عن الخليل لانهج اي انتفض نفسا عاليا على خير طائر اي حظ ونصيب فلم
يرعني كناية عن المفاجاة بالوجود على غير علم بذلك فانه يفزع غالبا اريتك بضم التاء سرقة بفتح المهملة
والراء والقاف قطعة قال الاصمعي فارسية معربة عرابيه قال توفيت خديجة هو مرسل لانه محمول على انه سمعه
من عائشة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدو
مه من المدينة بسنتين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي ولبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النساء
ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقد على عائشة قبل سودة قال الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل
سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه عقد على عائشة ولم يدخل بها ثم عقد على سودة
ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر ولا مرد لذلك وقد اخرج الاسماعيلي حديث الباب باوضح من عبارة
المصنف ولفظه توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك
ونكح عائشة متوفى خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم انه بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع
سنين وهلي بفتح الواو والهاء اي ظني او هجر هو بلد معروف بالبحرين ووهم من ظن انها قرب المدينة فنسب
اليها القلال ولابي ذر الهجر بزيادة ال يثرب قاله قبل ان يسميها طيبة لا هجرة اي من مكة بعد ما فتحت اما سائر
بلاد الكفر بعد الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اي ما دام في الدنيا دار كفر
فهاجر عشر سنين اي اقام مهاجرا عشرا فنصبه على حذف وما انه الله ما انه علم ابوي ابا بكر وام رومان يدينان الدين
بالنصب على نزع الخافض اي يدينان بدين الاسلام او مفعول به على السعة برك الغماد بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون
الراء وكسر الغين المعجمة وقد تضم والميم خفيفة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ابن الدغنة بضم المهملة
والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون اسمه الحارث بن يزيد
وقيل مالك والدغنة امه ومعناها المسترخية القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون
بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر اسيح بمهملتين حاجرا وقال ابا بكر لا يخرج
مثله ولا يخرج استنبط منه بعض المالكية ان من كانت فيه منفعة متعدية لا يمكن من الانتقال عن البلد الى
غيره بغير ضرورة راجحة فلم تكذب قريش اي لم ترد عليه قوله فيتقذف بالمثناة والقاف والذال المعجمة
المشددة وتفرع في الكلالة بالبعض فينقصف اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال
الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا
فيتساقطون عليه فيرجع الى معنى الاول وللكشميهني بنون وقاف وذال مكسورة بكاء بالنشيج كثير

النجاء (ايه حبيبه) لا يطيقوا امساكهما عن البكاء اذا قرأ ص وفي لما قبله (يفزع عليهم) للكشميهني عليه اي على
ابن بكر (فهو) بالبناء للفاعل وللمفعول (نخفرك) بضم اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء نغدر بك يقال خفره اذا
حفظه واخفره اذا غدر به (وهما الحرتان) مدرج من تفسير الزهري (السمر) بفتح المهملة وضم الميم (وهو الخبط)
مدرج من تفسير الزهري ايضا (نحر الظهيرة) اي اول الزوال (هذا رسول الله متقنعا) متطيلسا راسه وهو
اصل في لبس الطيلسان واخرج الترمذي في الشمائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التقنع وفي
اوردت فيه وورد فيه خبر (فدى) بكسر الفاء قصرا ومدا (له ابي) للكشميهني وامي (الصحابة) بالنصب اي اذكر
او اريد (احث) بالمهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع ولابي ذر بالموحدة بدل الاولى والاول اصح (الجهاز)
بفتح الجيم وقد تكسر ما يحتاج اليه في السفر (سفرة) اي زادا على معنى السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر
واطلاقها على وعائه مجاز واستعمل هنا في المعنى الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة
(في جراب) بكسر الجيم (ذات النطاقين) للكشميهني بالتثنية وهو ما يشد به الوسط وقيل هو ازار فيه تكة وقيل
ثوب تلبسه المراة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (ثم لحق) افاد الواقدي ان الخروج كان من خوخة
في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي
قال انه خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام
فيه ثلاث ليال (ثور) بالمثلثة (فكمنا) بفتح الميم ويجوز كسرها اختفيا (ثقف) بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز
اسكانها وفتحها اي حاذق (لقن) بفتح اللام وكسر القاف وبالنون الملقن السريع الفهم (فيدلج) بتشديد
الدال وجيم يخرج بسحر الى مكة (كبائت) اي مثل البائت بها لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس
(يكادان) للكشميهني يكادان اي يطلب لهما فيه المكروه من الكيد (رسل) بكسر الراء وسكون المهملة اللبن
الطري (ورضيفهما) براء معجمة وفاء بوزن رغيف اللبن الموضوع اي الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او
النار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع عطفا على اللبن ويجوز الجر (ينعق) بكسر العين المهملة يصيح بها اي بغنمه
ولابي ذر بها اي بالنبي وابي بكر (الديل) بكسر المهملة وسكون التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموز (خريتا)
بكسر المعجمة وتشديد الراء وبعد التحتية مثناة والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري (الا)
قيل انما سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرت الابرة اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها
الخفية (غمس حلفا) اي كان حليفا وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او شيء يلوث تاكيدا للحلف (فامناه)
بالقصر قال ابن شهاب هو موصول باسناد ما قبله (المدلجي) بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وجيم من بني مدلج
ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة (اسودة) اي اشخاصا (فخططت) بالمعجمة وللاصيلي بالمهملة (بزجه) بضم الزاي وجيم

حديدة في اسفل الرمح وللكشميهني فخططت به وانما فعل ذلك لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه
فيتبعه احد منهم فيشاركه في الجعالة (فرفعتها) اي اسرعت بها السير (تقرب بي) التقريب سير دون
العدو وفوق العادة (كنانتي) هي الخريطة المستطيلة (ساخت) بمهملة ومعجمة غاصت (عثان) بضم المهملة
ومثلثة خفيفة وبنون الدخان من غير نار وللكشميهني غبار بمعجمة وموحدة وراء (يرزآني) براء ثم زاي اي ينقصاني (كتاب)
(امن) للاسماعيلي كتاب موادعة ولابن اسحاق كتابا يكون آية بيني وبينك فرجعت فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا فرغ
من حنين بعد فتح مكة خرجت لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانة ثم رفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول
الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر ادن فاسلمت قال ابن شهاب هو موصول ايضا (فاخبرني عروة) زاد الحاكم
في الشرف عن ابيه ولم يعفوا او سالوه (فكسا الزبير) ولابن عقبة في مغازيه بدل طلحة وجمع بانهما معا
كانا في الركب وانهما معا كسياهما وفي مغازي ابن ابي عائذ من حديث ابن عباس (يغدون) بسكون الغين المعجمة
من دون غدوة (اوفى) طلع المكان عال (اطم) بضمتين الحصن (مبيضين) اي عليهم الثياب البيض التي كساهما اياها الزبير
(يزول بهم السراب) اي يزول عن النظر بسبب عروضه لهم وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعينين (جدكم)
بفتح الجيم اي حظكم وصاحب دولتكم (فنزل بهم في بني عمرو) اي ابن عوف وكان نزوله على كلثوم بن الهدم وقيل كان يومئذ
مشركا (يوم الاثنين) ونزل قبل يوم الجمعة (من شهر ربيع الاول) قيل كان اول يوم منه وقيل ثانيه وقيل سابعه
وقيل ثاني عشر وقيل ثالث عشر وقيل نصفه (فقام ابو بكر للناس) اي يتلقاهم (فحيا ابا بكر) اي يظنه انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم (واسس المسجد الذي اسس على التقوى) اي مسجد قباء ومنه يؤخذ قوله تعالى من اول يوم ان تاسيسه
كان في اول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة قاله السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه جماعة
ظاهرا واول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة وقد اخرجه مسلم والترمذي من حديث ابي سعيد ان رجلين اختلفا في المسجد
الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قباء فاتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قباء خير كثير واجيب عنه بانه
صلى الله عليه وسلم رفع توهم من ظن اختصاص مسجد قباء بذلك او مساواة المسجدين لاشتراكهما في ان كلا بناه صلى الله عليه وسلم
اي منهما (ثم ركب) زاد ابن اسحاق يوم الجمعة (مربدا) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي
يجفف فيه التمر وقال الاصمعي كل شيء حبست فيه الابل والغنم (اسعد بن زرارة) لابي ذر سعد والاول الصواب
(ابتاعه منهما) زاد ابن سعد بعشرة دنانير وان ابا بكر اعطاها والجمع بينه وبين قوله فيه نعم قالوا لا نطلب ثمنه
الا الى الله انهم قالوا ذلك اولا فلما ابى قبله حتى ابتاعه كما هو صريح هذه الرواية (هذا الحمال) بكسر المهملة و
تخفيف الميم اي هذا المحمول من اللبن اجر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واشد طهارة من حمال خيبر

اي التي يحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك ربنا بالنصب نداء فتمثل بشعر رجل هو هذا الرجز المذكور لم يسم لي
ذكر غير الزهري ان الشعر لعبد الله بن رواحة اربطه ذكرت الضمير باعتبار اللفظ متم اي جزء تتمته من الحمل الغا
لبه وهي تسعة اشهر وبرك عليه اي دعا له بالبركة وكان اول مولود اي بالمدينة من المهاجرين واما من الا
نصار فمسلمة بن مخلد وقيل النعمان بن بشير فلاكها اي مضغها وابو بكر شيخ اي قد شاب بخلاف النبي صلى
الله عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر يخفق بالخاء المعجمة والقاف اي يختفي من
النهار عن نافع زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر قال ابن حجر ولعلها من اصلاح بعض الرواة ولا بد منها لان نافعا لم
يدرك عمر في اربعة آلاف سقطت في للنسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة آلاف برح بفتح الموحدة والراء
اي ثبت ودام كفافا اي سواء بسواء لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال اي والله للنسفي قال ابو ذر وهو الصواب و
للمستملي قال اي والله بحذف الجواب بمعنى نعم اهرول من الهرولة ضرب من السير بين المشي على مهل والعدو محمد
ابن حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وهو تصحيف فغلفها بالمعجمة اي خضبها والضمير للحية
وان لم يتقدم لها ذكر والكتم بفتحتين نبت يصبغ به قنا بفتح القاف والنون والهمزة اشتدت حمرتها هذا
الشاعر اسمه ابو بكر شداد بن الاسود اسلم بعد ذلك وماذا بالقليب اي قليب بدر من الشيزى بمعجمة
وزاي بوزن ضيزى شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد واراد بها اصحابها وكانوا
يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة اطعامه الناس فيها القينات جمع قينة بفتح القاف والنون بينهما
تحتية ساكنة المغنية والشرب بالفتح وسكون الراء الندامى جمع شارب اصداء جمع صدى وهو ذكر البوم
وهام جمع هامة بمعناه فهو عطف تفسير وقيل الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الرأس التي
يخرج منها الصدى بزعمهم الله ثالثهما اي ناصرهما ومعاونهما اعمل من وراء البحار مبالغة في ان العمل لا
يضيع باي موضع كان لن يترك بفتح اوله وكسر المثناة الفوقية اي لن ينقصك كقوله ولن يتركم اعمالكم
في سور اي مع سور وعك بضم اوله وكسر ثانيه اصابه الوعك وهو الحمى كيف تجدك اي تجد نفسك
مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية
النهار وهو مقيم باهله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت
اقرب الى الشخص من شراك نعله اقلع بضم اوله وفتحه والفاعل الوعك يرفع عقيرته اي صوته قال
الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال رفع
عقيرته وان لم يرفع رجله قال ثعلب هذا من الاسماء التي استعملت على غير اصلها وجليل بالجيم نبت ضعيف
تحشى به البيوت وغيرها مجنة موضع [illegible] يبدون يظهرن شامة وطفيل جبلان بمكة وقيل عينان

١٤٣

كما راهم اي خرج في القرية تعازفت بمهملة وزاي وفاء من الاستعارة في هجاء بعضهم بعضا وروي بقاف
اي ترامت العلو منزل ثامنوني اي قرروا معي ثمنه او ساوموني خرب بكسر اوله وفتح ثانيه وعكسه
يرتجزون يقولون رجزا بعد الصدر بفتح المهملتين اي الرجوع من منى التاريخ تعريف الوقت وقيل هو معرب
ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان ما عدوا الا من مقدمه قال بعضهم مناسبة جعل التاريخ من الهجرة ان القضايا
التي كان يمكن ان يؤرخ منها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يؤرخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن
نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يقع في ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعل اول السنة المحرم
دون الربيع لانه منصرف الناس من الحج ان تردوا تنك للكشميهني ان تردوا بيتك
وهو الصواب ان توفي بفتح الفاء تعليلا فزيادة كبد حوت الزيادة القطعة المنفردة المعلقة بالكبد
وهو في الطعم في غاية اللذة ويقال انها اهنأ طعام وامرؤه ويقال ان الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك
الى نفاد الدنيا نزع الولد بالنصب اي جذبه اليه بهت بضمتين جمع بهيت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع
بما يفتري به عليه لو آمن بي عشرة من اليهود اي من رؤسائهم حينئذ كما في دلائل ابي نعيم لو آمن بي الزبير بن
باطيا وذووه من رؤساء يهود يسر بن يعرفون بفتح اوله وضم ثالثه جزؤوه بالتحقيق قال هم اهل
الكتاب زاد الكشميهني يعني قوله الذين جعلوا القرآن عضين ... اي هم من رام هرمز بفتح الميم
الاول وضم الثانية والهاء ملك بلاد فارس ستمائة سنة قال قتادة خمسمائة وستون وقال الكلبي اربعون وقال
غيره اربعمائة

كتاب المغازي

جمع مغزى مصدر غزى بمعنى الغزو غزوة العشيرة زاد ابو ذر او العسيرة على الشك هل هو بالاعجام او الاهمال وهي بالتصغير ومكانها
عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنتين في خمسين ومائة وقيل مائتين واستخلف
بها على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد موادع فيها بني مدلج من كنانة الابواء خرج اليها في صفر على
رأس سنة من الهجرة يريد قريشا فوادع بني ضمرة بن بكر ورجع بغير قتال واستخلف فيها على المدينة
سعد بن عبادة بواط بالفتح وقد يضم والواو خفيفة وآخره مهملة جبل بقرب ينبع خرج اليها
في ربيع الاول سنة اثنتين واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقيل سعد بن معاذ فرجع و
لم يلق احدا تسع عشرة هي الابواء وبواط والعشيرة وبدر والنضير واحد وحمراء الاسد والاحزاب و
قريظة والمصطلق وخيبر ووادي القرى وذات الرقاع ومكة وحنين والطائف وتبوك ولابي يعلى بسند صحيح
عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها اثنتان ولعبد الرزاق عن
ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين

واما البعوث والسرايا فعدها ابن اسحاق ستا وثلاثين والواقدي ثمانيا واربعين والمسعودي ستين والعر
اقي في نظم السيرة اكثر من سبعين والحاكم في الاكليل اكثر من مائة قال ابن حجر ولعله اراد بضم المغازي اليها
فانهم عن الجميع قال ابن مالك والصواب فانيها او فابهن ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم كانت
قال العشيرة بمهملة وتحتية مصغرة بالهاء او قال العسيرة بمهملة وتحتية فقال العشيرة بمعجمة وتحتية وهذا هو
الصواب وعليه اتفق اهل السير الا اراك الا للاستفتاح وللكشميهني بحذف همزة الاستفهام على تقديرها
داويتم بالمد والقصر الصباة بضم المهملة وتخفيف الموحدة جمع صابي بلا همز من ينتقل من دين الى دين طريف
بالنصب على البدل ابو الحكم هي كنية ابي جهل والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه ابا جهل انهم اي النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه وهم من اعاد الضمير على ابي جهل واصحابه قاتلوك روي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه
على تقدير يقتلونك ام صفوان اسمها صفية وقيل كريمة بنت معمر وقيل فاختة بنت الاسود عيركم بكسر
المهملة اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان متى زاد الكشميهني بعدها ما اراك للاصيلي يرى وهو الوجه
ببدر مترا للكشميهني منزا وهي اوجه قتله الله باشر قتله رفاعة بن رافع وقيل بلال وقيل معاذ بن
عفرا وقيل خارجة بن زيد وقيل حبيب بدر قرية مشهورة قيل سميت بنازلها بدر بن مخلد بن النضر بن كنا
نة وقيل بدر بن الحارث وقيل هو اسم البئر التي بها لاستدارتها او لصفاء مائها وكان البدر يرى فيها ولم يعاتب
للكشميهني يعاتب الله احدا عير قريش كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار ومعها ثلاثون رجلا وقيل
اربعون وقيل ستون مما عراني بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شيء فوبلت من الرزايا انشدك بفتح الهمزة
وضم المعجمة والمهملة اطلب منك فاخذ ابو بكر الى اخره قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان
اوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقته على اصحابه وتقوية
قلوبهم لانه كان اول مشهد شهدوه فبالغ في التوجه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم
كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد ابو بكر من القوة
والطمانينة حتى قال ذلك ودلا انصاريف للبيهقي نبعا ولعل وجه قال لا والله لا اصله بلى او الكلام
هل اعمد بمهملتين افعل تفضيل من عمد اي هلك وقيل هو بمعنى العجب وقيل معناه هل زاد على سيد قتله
قومه وللكشميهني هل اعمد برد بفتح الموحدة والراء ماتا اي صار في حالة من يموت وقيل معناه يسرد
لمسلم برك اي سقط او قال قتلتموه شك من التيمي انت ابا جهل للكشميهني ابو والاول هو الثابت وهو
على لغة كنانة او منصوب باعني او ترى اي انت المقتول يا ابا جهل واقوال الصعداء الثلاثة انا اول من يجثو بالجيم
والمثلثة يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة اول مبارزة

والزهري

وقعت في الاسلام حمزة الواحد لابي داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلي الى الوليد
استفهام بادروا ظاهر علاهما من المظاهرة لبس درع على درع قلبة بفتح القاف مخلها بالضم اي حفرت اشهر
قطعة من حديد فيهم طوال من قوارع الكتائب هو شطر من بيت مشهور للنابغة الذبياني وصدره ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم فافحمنا اي ذكرنا فيمنه يقال افحمت الشيء وافحمته اي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن
واخزى بعضنا هو عثمان بن عروة اخو هشام محلي من الحلية صادين بمهملة ونون جمع صدي بوزن
عجز بيت وهو السيد الشجاع في طوى البئر التي طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه كان فرجع هاجل
من بنو النار فناسب ان يلقى فيها هؤلاء الكفار شفة الركي للكشميهني شفير اي طرف البئر والركي بفتح
الراء وكسر الكاف وتشديد اخره البئر قبل ان تطوى والجمع بين ذكر اللعظين فيما يظهر من تصرف الرواة وهل
بالكسر غلط واما بالفتح فبمعنى اما قال انهم ليعلمون الان الى اخره قال البيهقي وغيره لم ينفرد ابن عمر والعلم
لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انهم لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ولم
ينفرد ابن عمر بحكاية ذلك بل حكاه ايضا ابوه وابو طلحة وابن مسعود بل واخرجه احمد عن عايشة ايضا فكانها
رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة على ان المراد بالموتى الا
في الكفار مجازا فلا دليل فيها اصلا حارثة بمهملة ومثلثة ابن سراقة الانصاري استشهد ابوه يوم حنين امه
هي الربيع بنت النضر عمة انس ويحك كلمة رحمة هبلت بضم الهاء وكسر الموحدة اي ثكلت واصله موت الولد في
الهبل وهو موضع الولد في الرحم فكان امه وجع هبلها بموت الولد فيه وفتح الواو في بمهملة ولا يعرف في اللغة
اكثبوكم بمثلثة ثم موحدة اي قربوا منكم يعني اكثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة ولا يعرفه اهل اللغة
ولابي داود يعني غشوكم بمعجمتين مخففة وهو اشبه فالمراد واستبقوا بسكون الموحدة امر من الاستبقا
اي طلب الابقاء اي لا تبادروا الرمي حتى تقربوا منكم لم امن بمكانهم تفسيره ما في مغازي ابن عائذ واشفقت
ان يجرني الناس من نا حيتي لكوني غلاما حدثا حين الصقر بمهملة وقاف تثنية صقر الطائر المعروف واول
من صاده من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي بالهراة بفتح الهاء والهمزة بينهما دال مهملة بسا
كنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن اسحاق بتشديد الدال موضع على سبعة اميال من عسفان
بردا اي منعرضين رجلين صالحين فرشهد ابن راقية رد على من انكر شهودهما بدرا واول من انكر ذلك الاشرحها
شيخ الاسلام احمد وتابعه جماعة وادعوا ان جملة شهد بدرا مدرجة في حديث كعب من كلام الزهري قال
ابن حجر والصواب خلافه ابن البكير مصغر وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد الكاف اخبرني زاد المصنف في
التاريخ نحفظه انه سال ابا هريرة وابن عباس وابن عمر ومثله يعني مثل حديث قبله اذا اطلوتلاتنا لم تصلح له

لعله يسمعهم

فاقتصر هنا على موضع حاجته وهي قوله وكان ابوه شهد بدرا

باب شهود الملائكة بدرا قال السبكي سئل عن الحكمة في قتال
الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فقال وقع
ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية
لصورة الاسباب وسنتها التي اجراها الله في عباده والله تعالى هو فاعل الجميع بالعقبة اي بيعتها مدجج بجيمين
الاولى مشددة مفتوحة وقد تكسر اي مغطى بالسلاح لا يظهر منه شيء الجمر بالفتح والضم ان بالفتح
نسي سالما اي قبل نزول اية الاحزاب لامرأة من الانصار هي ثبيتة بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغر بنت يعار
بفتح التحتية وتخفيف المهملة بالدف بضم الدال وفتحها انعتها لنا ابن ذكا صبيها فتي اي يبلغ به
منتهاه من الرواية او ارسله مكاتبة نابعة بتشديد التحتية اي جارة ابيها وهي من مات زوجها خنيس
بمعجمة ونون آخره مهملة مصغر ابو مسعود البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها
قال ابن حجر لم يكتف البخاري في عده في البدريين بنسبته البدري بل نقل عن عروة في الحديث الذي يليه شهد بدرا
وهو حجة في ذلك لانه ادركه وقد ذهب الى شهوده لها جماعة منهم مسلم اخبرني رافع بالرفع فاعل والمستملي
اخبرني وهو خطأ ان عميه هما ظهير ومظهر وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا احدا
قال ابن حجر ومن اثبت شهودهما اثبت مرتبة رايت رفاعة زاد الاسماعيلي في هذه حين دخلها فقال
الله اكبر كبيرا ما تزرون اي تزهون خشية بطانة لكونه عمه عويم بمهملة مصغر وعمرو بن الحارث بفتح موصولا لا
اسناد قبله النتنى بنون ومثناة جمع نتن اسارى بدر لتركتهم له اي بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جواره له
صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف والقصة مبسوطة عند ابن اسحاق ثم وقعت الثالثة قال ابن عبد الحكم
هي خروج ابي حمزة الخارجي في زمن مروان بن الحكم طباخ بفتح المهملة وموحدة خفيفة آخره معجمة فوق يلقيهم
بتشديد القاف وللمستملي بتخفيفها وللكشميهني يلقيهم من اللقي بمائة سهم لا ينافي قوله احد وثمانون رجلا
لانه كان فيهم من له اكثر من سهم فتعدد سهمه وضرب لرجال كانوا ارسلهم في بعض امره بسهامهم فكملت مائة بهذا الاعتبار
من سمي من اهل بدر في الجامع اي مرتب على حروف ابا قالوا فيه اياس بكسر الهمزة
عتبة بن مسعود سقط للنسفي وهو الصحيح لانه لم يتقدم له ذكر بل ولا كان احد في البدريين العنزي للكشميهني
العدوي وكلاهما صواب عنزي حليف عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضم الميم مخففة ومهملة معوذ بفتح
الواو المشددة في الاشهر المقرا للكشميهني المقرا وهو غلط النضير بفتح النون وكسر المعجمة المعجمة
قبيلة من اليهود واجلى اي النبي صلى الله عليه وسلم بني قينقاع بالنصب بدل او عطف وقينقاع مثلثة و

والضم اشهر البويرة بموحدة مصغر بورة وهي الحفرة وهي هنا مكان بين المدينة وتيماء وهان للكشميهني
لهان سراة بالفتح جمع سري وهو الرئيس مستطير مشتعل بنزه بنون ثم زاي ساكنة ارضينا بالتثنية
تضير بفتح المثناة وكسر المعجمة من الضير وهو الضرر تنبيه ذكر ابن سيد الناس عن ابي عمرو
الشيباني ان القائل هان على سراة بني لؤي ابو سفيان بن الحارث والقائل ادام الله البيتين حسان عكس ما في الصحيح
قال وهو الاشبه وقال ابن حجر بل الذي في الصحيح اصح لان قريشا وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة
فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخا لقريش وهم بنو لؤي فاجابه ابو سفيان بما حاصله
ان ابا بلغة المبالاة بهم لان العداوة كانت بينهم وبين اهل الكتاب ايضا واشار في جوابه الى ان خراب بني
النضير انما يضير الارض المجاورة لها وهي المدينة لا مكة اذى السمع وهو لينة الاكليل للحاكم وغيره
اذا نابنا شيء وقوى المشركين عنانا بمهملة وتشديد النون ذا وامن العناء وهو التعب لتملنه
بفتح الفوقية والميم وضم اللام وتشديد النون من الملال وانت اجمل العرب زاد ابن سعد ولا نامتك واي
امراة تمتنع منك لجمالك اللامة بتشديد اللام وسكون الهمزة الدرع ابو نايلة بنون ثم تحتية ا
اسمه سلكان بن سلامة امراته اسمها عقيلة بفتح بفاء ومهملة اعطر نساء العرب روي سيد بن ال
نسا وهو تصحيف واكمل العرب للاصيلي اجمل العقيق بمهملة وقافين مصغر سلم بالتشديد بن
اسم والد خنس والمستملي بالتشديد بن ماض من التثبيت وراح الناس سرحهم اي رجعوا بمواشيهم
التي ترعى بسبين وحاء ومهملتين الاغاليق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله ما يغلق به الباب والمراد بها المفاتيح
ولغير ابي ذر بمهملة المفاتيح ايضا ود بفتح الواو وتشديد الدال الاقاليد جمع اقليد المفتاح علالي بمهملة جمع
علية بتشديد التحتية الغرفة نزوا بكسر المعجمة علوا واهويت قصرت دهشت بكسر الهاء وبعدها
معجمة ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه قال الخطابي الصواب ظبة السيف
وهي حرف حده اري بالضم اظن انعى بفتح العين من النعي وهو خبر الموت النجا بالنصب اي اسرعوا و
عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة وغلط ابن الاثير فقال بكسر المهملة وفتح النون في اناس
معهم سمي منهم مسعود ابن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن اسود بقبس اي شعلة من نار
هراق بفتح الهاء كبه كوة بالفتح وقد تضم وقيل بالفتح غير النافذة وبالضم النافذة فلم تعز اي تنقطع وانخلعت
رجلي في الرواية الاولى وانكسرت ساقي قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يتجوز بالتعبير باحد
هما عن الآخر اخجل بمهملة ثم جيم من الحجل وهو ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ويقال حجل في مشيه اذا مشى
مثل المقيد اي قارب خطوه قلبه بفتحات اي غلقوا اهله من القلاب بكسر القاف يصيب النعيم فيموت من يومه

أحد بضمتين جبل بالمدينة على أقل من فرسخ ذكر الزبير بن بكار أن قبر هارون عليه السلام به وأنه قدم مع
موسى في جماعة من بني إسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلاث وشذ من قال
سنة أربع حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثبت هذا الحديث لأبي الوقت والأصيلي فقط قال ابن حجر والصواب
إسقاطه كما لغيرهما فإن المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها بسنده ومتنه لا يوم أحد
صلى أي دعا واستغفر كالمودع للأحياء لمسلم قبله ثم صعد المنبر ولابن منده والأموات أي بالاستغفار
والدعاء يتشوفون أي ينظرون إلى الشيء وللكشميهني يستشرفون بضم أوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة
أي يصعدون فهن جمع ساق صرفت وجوههم أي تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون وقال في ذلك من الحكمة نعم
في المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي اعل هبل اسم صنم أي اظهر دينك وتجدون
وللكشميهني ستجدون مثلة بضم الميم وسكون المثلثة من مثل بالقتيل إذا جدعه ولم تسؤني أي لم آمر
بها ناس سمي منهم عبد الله والدجاجبر قال رجل قال الخطيب وغيره هو عمير بن الحمام لنبي الله من الرو
ية بنون التوكيد أجهز بضم أوله وكسر الجيم وتشديد الزاي من أجهز في القتيل وبالغ فيه وقال ابن التين هو بفتح
أوله وضم الجيم من جد في الأمر اجتهد وأما اجر وإنما يقال لمن سار في أرض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم
بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الراء من الوجر أي ما التقى من الشدة والقتال أو قال بيساره الثاني هو المعروف
من طعنة أي برمح وضربة أي بسيفه رجع ناس هم عبد الله بن أبي وأصحابه فرقتين أي في الحكم فيمن رجع تسع
بنات وفي الرواية الأولى تسع بنات فكان ثلاثا منهن غير متزوجات ومعه رجلان يقاتلان زاد مسلم يعني
جبريل وميكائيل نثل بفتح النون والمثلثة نفض نثيرا لنزع بفتح النون وسكون الزاي ثم مهملة أي رمي
السهم جعبة بضم الجيم وسكون المهملة وموحدة الآلة التي توضع فيها السهام لا تشرف بضم أوله و
سكون المعجمة من الإشراف ولأبي الوقت بفتحتين وتشديد الشين والواو أهله تتشرف يصيبك بالجزم
والرفع نحري دون نحرك أي أقيك بنفسي خدم بفتح المعجمة والمهملة جمع خدمة وهو الخلخال وقيل أصل الساق
من يعلى لليعلي بن فلوة فيه خطأ عتبة بن مسعود قال حميد وصله أحمد والترمذي وثابت وصله مسلم أم
سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج أبي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان فولدت له
أبا سعيد الخدري

باب قتل حمزة

زاد النسفي سيد الشهداء حميت
بمهملة وزن رغيف الزق الكبير معتجر أي لاف عمامة على رأسه من غير تحنيك أم قتال بكسر القاف
بعدها مثناة فوقية وللكشميهني بموحدة عتاب بن أبي أسيد بن أبي العيص عام عينين أي سنة أحد
حبال بكسر المهملة وتخفيف التحتية مقابل سباع بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي

أم أنمار بفتح الهمزة وسكون النون أم سباع وكانت مولاة لشريق والد الأخنس مقطعة البظور جمع
بظر بالمعجمة لحمة فرج المرأة التي تقطع في الختان وكانت أم أنمار تختن النساء بمكة أتحاد بمهملتين
وتشديد من المحادة أي تعاني كامن الزاهد عانية من قتله أي ضرب عرما ثنته بضم المثلثة وتشديد النون
بين السرة والعانة لا يهيج الرسل أي لا ينالهم منه انزعاج وأحشي بالهمز أي أساوي ثلمة جمل أورق أي لونه مثل الوار
الرماد من الغبار فوضعتها للكشميهني فأضعها رجل من الأنصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وقيل
عدي بن سهل وقيل زيد بن الخطاب وقيل أبو دجانة قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالإسناد أولا وا أمير المؤ
منين قالته الجارية باعتبار أن أمر أصحابه كان إليه ولا فهو كان يدعي أنه نبي ولم يكن يلقب بذلك قيل التلقيب
به إنما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

قال عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها ربا
عيته بفتح الراء وتخفيف الموحدة دموا بالتشديد أي جرحوه حتى خرج منه الدم سبعون رجلا سمي منهم العشرة
غير سعيد بن زيد وحذيفة وابن مسعود أغر بمعجمة وراء وللكشميهني بمهملة وزاي وكان بئر معونة هو
كلام قتادة ويوم مسيلمة كذا هو بالواو وهي زائدة لأن يوم اليمامة هو يوم مسيلمة أثر عن النبي صلى الله
عليه وسلم بالضم أي الحزن وقال ذلك البخاري سبعوا للكشميهني سبعي والله خير مبتدأ وخبر أي الله خير أو الله
عندي خير أحد يحبنا ونحبه لا مانع من حمله على الحقيقة وإمكان المحبة من الجبال كإمكان التسبيح وقيل على حذف أهل
ويرده ما في بعض طرق الحديث وعير جبل يبغضنا ونبغضه الرجيع بكسر الجيم موضع من بلاد هذيل ورعل
بكسر الراء وسكون المهملة بطن من بني سليم وذكوان بطن منهم أيضا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة
ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان عضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون والقارة
أكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في غزوة بئر معونة
والأولى في آخر سنة ثلاث والثانية في أول سنة أربع وذكر الواقدي أن خبرهما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة واحدة سرية للكشميهني سرية وتقدم في غزوة بدر أنهم عشرة وسمي منهم غير عاصم مرثد بن أبي
مرثد وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير ومعتب بن عبيد عينا
أي يتجسسون له خبر قريش وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وفي السيرة أن الأمير كان مرثد بن أبي مرثد
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير ومعتب بن عبيد وهو جد عاصم بن عمر
إنما هو خاله لا جده لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة فدفد بفاءين مفتوحتين ومهملتين

الاول ساكنة الرابية المشرفة ولابي داوود فردد بقاف وراء ودال بين الموضع المرتفع والاول اصح ورجل اخر
هو عبد الله بن طارق باعوهما بمكة قال ابن هشام باسيرين كانا بها من هذيل ولابن سعد ان زهير
ابتاعه صفوان بن امية بقتله بابيه بنو الحارث لابن اسحاق ان الذين تولوا الاشتراء منهم حجير بن ابي اهاب التميمي
وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر تعقبه الدمياطي بان خبيبا لم يذكره احد من اهل المغازي فيمن
شهد بدرا وانما الذي قتل الحارث خبيب ابن اساف وهو غير ابن عدي من بعض بنات الحارث اسمها
زينب ليستحد اي يحلق عانته عن صبي لها هو ابو الحسين بن الحارث فقطف بكسر القاف العنقود اهلي
للكشميهني بالايلاد ما ان ابالي للكشميهني ولست ابالي اوصال جمع وصل وهو العضو شلو بكسر
المعجمة الجسد ممزع بزاي ثم مهملة مقطع الظلة بضم المعجمة السحابة الدبر بفتح المهملة وسكون
الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه تحميه بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه
على شيء زاد ابن اسحاق وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر يقول
لما بلغه خبره يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته ابو سروعة اسمه عقبة بن الحارث
وقيل هو اخوه حيان تثنية حي وبنو لحيان قال ابن حجر ذكرهم في هذه القصة وهم انما كانوا في قصة خبيب في
غزوة الرجيع نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى عن يزيد بن زريع بفتح اوله وحذف المفعول اي خبر النبي صلى الله عليه
وسلم وفي بعض النسخ بضم اوله وهو خطا والف والف للطبراني بالف اشقر والف شقراء غرة بضم المعجمة لما
عور كان ابار وهو بلا رمح اي اصابتني من الاولين قال للطبراني من ال سلول وهو رجل اعرج صوابه هو ورجل اعرج
كما في بعض النسخ وان الاعرج كعب بن زيد ورجل من بني فلان هو المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن
الجلاح فان امنوني كنتم كذا وقع هنا بطريق الالتفات ولابي نعيم في المستخرج كنتم قريبا مني فلحقوا الرجل
قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل انه يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين و
يحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان
يكون فلحقوا بضم اللام والرجل هو حرام اي لحقه اهله او الرجل ورفيقه لي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين
بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا الصحابة ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صفة مراد ابه المسلمون
اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية بالسكون اخو عائشة لغير الكشميهني
اخو على القطع يعقبانه بالقاف اي يركبانه عقبه وهي ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب
الماشي رفع الى السماء في رواية الواقدي ان الملائكة وارته فلم يره المشركون فسمي غزوة به قيل
المراد ابن الزبير واستبعد بطول المدة بين الزبير وعروة من اسما وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسما ناسب

ان يسمي باسم عمه عمرو بن امية يسمى يسمونه قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد وان المنذر بن عمرو عم ابيه
وهو اوجه ونصبه على القاضي المجهور مقام الفاعل قاتلوه واوجه ان هذا كان حمل بن يسير من قبلهم اي من جهتهم الاحزاب
جمع حزب طوايف مجتمعين من قريش وغطفان واليهود وكان عددهم عشرة الاف والمسلمون ثلاثة
الاف فاجاز اي امضاه واذن له في القتال وهم يحفرون اما بالمهملة نحو عشرين او لفظه اكتادنا بالمثناة
والموحدة وتقدم توجيههما اللهم ان العيش عيش الاخرة هو للابن رواحة تمثل به فاغفر للانصار والمهاجرة
هو غير موزون وكانه كان والمهاجرة بزيادة اللام مع تسهيل همزة الانصار زاد الحارث بن ابي اسامة في
مسنده بعده والعن عضلا والقارة هم كلفونا ننقل الحجارة متونهم جمع متن وهو مكتنف الصلب من
العصب واللحم بملء كفي بالافراد وبالتثنية فيصنع اي يطبخ باهالة بكسر الهمزة وتخفيف
الهاء الدهن الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما سنخة اي تغير طعمها ولونها من قدمها
ويقال زنخة بشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة منتن بضم الميم فعرضت كدية كذا للابي ذر بفتح
الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الارض وقال عياض كان المراد انهم اتوا حذو الكيد كانهم
ارادوا ان الكيد وهو الحيلة اعجزهم فلجؤوا اليه وللاصيلي كندة بنون ولابن السكن بمثناة فوقية قال عياض لا
عرف لهما معنى ولاحمد والاسماعيلي كربة بضم الكاف وتقديم الراء على التحتية وهي القطعة الصلبة و
هو اوجه وبطنه معصوب بحجر زاد في رواية اخرى من الجوع والحكمة فيه انه يخفف برده حرارة
الجوع وقيل ان الجوع يضمر البطن فيخشى انحناء الصلب لذلك فاذا وقع عليها الحجر شد اسنقام الظهر
المعول بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام المسحاة كثيبا اهيل اي رملا يسيل ولا يتماسك
او اهيم شك من الراوي وهو بمعنى اهيل لامراتي هي سهلة بنت مسعود الانصارية فذبحت بضم
التاء وطحنت بسكونها اي امراته جعلت في الاثافي بمثلثة وفاء ثلاثة احجار يوضع عليها القدر للكشميهني
جعلنا انكسر لان ولطف وتكرم منه الخم البرمة بضم الموحدة وسكون الراء طعيم بالتصغير صغير مبالغة
في تحقيره وهو قليل من تمام المعروف تعجيله وتخفيفه ولا تضاغطوا باعجام الضاد والغين واهمال الطاء لا تزدحموا ونحن نخرج خماصا بفتح المعجمة وتشديد الميم بعطوه واهرق بهمزة ثم قطع امر المراة من الصحابة خمصا بفتح المعجمة
والميم وقد تسكن ومهملة فانكفيت انقلبت وزنا ومعنى واهله بالهاء فسهل سورا بضم المهملة وسكون
الواو بلا همز الصنيع بالحبشية فحي هلا بكم كلمة استدعاء اي هلموا مسرعين وانحرفوا مالوا عن العجلة لتغط
بكسر المعجمة وتشديد المهملة تغلي وتفور اخمص بطنه او اعفر شك وكلاهما بالمعجمة والثانية من
الغبار وهو اوجه والاول بمعنى وارى التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهملة وفاء من العفر بالتحريك وهو التراب

من كلام المصنف

في نسخة

أي الأولى أي الزبير وكان كثير الشعر المعروف به صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان جعد الشعر أي شعر
الصدر إلى البطن وجمع بأنه كان مع دقته كثيرا أي لم يكن منتشرا بل مستطيلا ونسوانها بفتح النون
والمهملة قال الخطابي كذا وقع وإنما هو نسوانهم أي النساء وأبيها جمع نوحة منطوع تنقطع من غسل ولم يطلع
لنا قرنه أي يظهر لنا جسده حبونين بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلبس على الظهر ويربط طرفاه على
الساقين بعد ضمهما أجل بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام كما تسعلونا المصلي كلها وهو خطأ وللشيء
بعده أي جميع الأشياء بالنسبة إلى الوجود كالمعدوم أو كلها تفنى وهو الباقي فهو بعد كل شيء ولا شيء بعده
لا يصلين أحد العصر لمسلم الظهر مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد وقد تابع
مسلما أبو يعلى وآخرون واتفق أهل المغازي على أنها العصر قال ابن حجر وجمعهم لو أن الاختلاف فيه من شيخ البخاري
وأنه حدث به على الوجهين لعله كذا لمسلم ابن كيسو لعله كذا بحكم الملك بكسر اللام حبان بكسر المهملة
العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وقافها أبو قيس الأكحل بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة عرق
في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال إن في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرقأ الدم فأبقني له
أي للحرب والكشميهني لهم وافجرها أي الجراحة فانفجرت كان ابن سعد أنه مرت به عنز وهو مضطجع فأصاب
ظلفها موضع الجرح لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر وللكشميهني من ليلته
وهو تصحيف وفي المسجد خيمة جملة حالية يغذو بمعجمتين يسيل أو قال جهم شك

باب غزوة ذات الرقاع

سميت بذلك قيل لشجرة هناك تسمى بذلك وقيل لما
لفوا في أرجلهم من الخرق وقيل لأنهم رقعوا راياتهم وقيل الأرض التي نزلوا بها كانت ذات ألوان تشبه الرقاع
وقال الواقدي بجبل هناك فيه بقع وهي غزوة محارب هو رأي الجمهور وقال الواقدي هما اثنتان وتبعه القطب
الحلبي خصفة بفتح المعجمة ثم المهملة ثم الفاء هو ابن قيس بن عيلان بن الناس بن مضر ينتسب إليه محارب بن
من قيس من بني ثعلبة قال كذا وقع وهو الصواب ونبه على العطف كما عند ابن إسحاق لأن ثعلبة ليس من
محارب بل من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان وهو ابن عم محارب فنزل أي النبي صلى
الله عليه وسلم نخلا هو مكان من المدينة على يومين وهي بعد خيبر هذا رأي المصنف وقيل كانت سنة أربع
وقيل سنة خمس لأن أبا موسى جاء أي من الحبشة بعد خيبر كما سيأتي في حديث وقد ثبت أنه شهد غزوة ذات
الرقاع فثبت أنها بعد خيبر وقال زاد أبو ذر أي عبد الله بن رجاء هو الغداني البصري صلى بأصحابه زاد السراج
في مسنده أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السابعة قيل
السفرة السابعة وقيل السنة السابعة وقال ابن عباس وصله أحمد والنسائي بذي قرد بفتح القاف والراء

على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وقال بكر وصله سعيد بن منصور نعتقبه أي نركبه عقبة فنقبت
بفتح النون والموحدة بينهما قاف مكسورة أي رقت يقال نقب البعير إذا رق خفه نعصب بفتح أوله وكسر
الصاد المهملة عمن شهد قيل هو والد خوات كما أخرجه البيهقي من طريقه عنه وقيل سهل بن أبي حثمة
كما أخرجه البخاري من طريقه عنه وكأنه سمعه منهما وجاه بكسر الواو وضمها مقابل حثمة بفتح المهملة
وسكون المثلثة فوازينا بالزاي قابلنا القائلة وسط النهار العضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة شجر
كثير الشوك صلتا بفتح المهملة وسكون اللام ومثناة مجردا من غمده غورث بمعجمة وراء ومثلثة بوزن
جعفر وقيل بضم أوله وقيل بالكاف بدل الثاء وقال أبو هريرة صليت أخرجه أبو داود وابن حبان المصطلق بضم
الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام وقاف لقب جذيمة بن سعد المريسيع بضم الميم وفتح الراء و
سكون التحتيتين بينهما مهملة مكسورة وآخره مهملة ماء لبني خزاعة وقال موسى بن عقبة سنة أربع الذي
في مغازيه سنة خمس فما هنا سبق قلم من البخاري وهذا أصح من قول ابن إسحاق وتشاهد بمعجمة أي حضر عن
وفي أنمار هي غزوة ذات الرقاع لم يهبلن بضم الموحدة أي لم يغشهن اللحم قال الخليل التهبيل كثرة اللحم
مسلما بكسر اللام المشددة وللحموي بفتحها فأرجعوني أي هشاما فيه هذه اللفظة عن عبد الرزاق ورواه عن
معمر فقال بدل هشام بنا مسروق حدثتني أم رومان قيل ماتت أم رومان في حياته صلى الله عليه وسلم
ومسروق لم يأت المدينة إلا بعد وفاته فكيف تحدثه أم رومان قال الخطيب وتابعه جماعة من الحفاظ
ورده ابن حجر بأن الذي قال إنها ماتت في حياته الواقدي وهو ضعيف فلا يتعقب بكلامه ما ثبت في الأسانيد
الصحيحة وقد نبه البخاري على ذلك في تاريخه الأوسط والصغير فقال روى علي بن زيد عن القاسم قال ماتت أم
رومان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست وفيه نظر وحديث مسروق أسند هذا كلام البخاري وقد
جزم الحربي بأن مسروقا سمع منها وله خمس عشرة سنة وفي الصحيح لما نزلت آية التخيير قال لا تعجلي حتى تستأمري
أبويك زاد أحمد في مسنده أبا بكر وأم رومان وآية التخيير نزلت سنة تسع فهذا يدل على تأخرها عن التاريخ الذي
ذكره الواقدي ومن وافقه تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا الحديبية بالتخفيف والتشديد بدل قال زحر
حيا كان خروجهم يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست تعدون أنتم الفتح الذي هو اختلاف فيمن
رفع في الفتح والتحقيق أن المراد به يختلف باختلاف الآيات فقوله إنا فتحنا لك فتحا المراد به الحديبية لأنها
كانت مبدأ الفتح لما ترتب على الصلح الذي وقع من الأمن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الإسلام و
الوصول إلى المدينة من ذلك وقوله وأثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر وقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو
الحديبية أيضا وقوله إذا جاء نصر الله والفتح هو فتح مكة أربع عشرة مائة في الرواية الآتية خمس عشرة

مائة والجمع انهم كانوا الفا واربعمائة وزيادة لا تبلغ المائة فالاول الغى الكسر والثاني جبره ومن
قال الفا وثلاثمائة فعلى حسب اطلاعه وفي رواية الفا وخمسمائة والفا وسبعمائة وكانه على ضم الاتباع
والصبيان ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة وعشرين فهذا تفسير بالغ فتركناها النزح اخذ
الماء شيئا بعد شيء الى ان لا يبقى منه شيء اهوى تناثا اي اروتنا فجعل الماء يجري بين اصابعه هذا ابقا بو حريث من
البراء انه صب ماء وضربه في البير وجمع ابن حبان بالتعدد ولو كانا وقعتين وان هذا حين حضرت صلاة العصر واريد
الوضوء وذلك بعده وكانه اسلم او قبيلته خفاف بضم المهملة وبلا تنوين لابد الرداع على تسمية بتحجيز بضم
اوله وسكون النون وكسر المعجمة وجيم كراعا بضم الكاف ما دون الكعب من الشاة الكعب اي كراع لهم
ينتجعونه اي لا شيء لهم ولا لهم ضرع اي نبات ولا ضرع بالفتح والسكون الى ما يحلب يا كلم فيلكهم
الضبع السنة المجدبة خفاف بضم المعجمة وفاء بن الاول خفيفة صحابي مشهور ابا بكير الهمزة وقيل بفتحها
وسكون الفوقية والمرحبا بي ايضا فتنسب في بيتالان اباها من مشاهير الصحابة ظهير فوق الظهر افعاديه
بقاف ومثناة نستفيء بمهملة ومثناة وفاء وهمز ومد اي نسترجع ثمن الغنيمة والمحمر بالقاف بلا همز
سهمانها انصباؤهما من الغنيمة نسيناها للمستملي انسيناها فعمقت اوهبت يوم الحرة هو
يوم خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتاله على الموت اي على الامر وهو عزم
الفرار يا ابن اخي للكشميهني يا ابن اخ بلا ياء مجزأة بفتح الجيم والزاي والهمزة وسكون الجيم عن ابيه للا
صيلي بوله عن ابيه وهو تصحيف اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة قريع بوزن عظيم اخره
مهملة عن ابن حمزة بالجيم والزاي وكانه ذكره المهلب والزاي وهو تصحيف عابد بمهملة وتحتية وذال معجمة
زيد بن اسلم عن ابيه يعني عن عمر كما هو صريح في رواية الاسماعيلي نزرت بنون وزاي وتشديد الجيم
حطمت بعضه هو اول قولها حرم منها بعمرة وما بعده هو الذي بعثته فيه معمر بينه ابو نعيم في المستخرج و
امعضوا بتشديد الميم وعين مهملة وضاد معجمة وللكشميهني امتعضوا اي شق عليهم وهي على نوى اي بعد
واستخف النووي وقيل الشابة يستليم اي يلمس كلا منه محرفون يحلفون به ناظرون اليه باحرافهم قد
احرقوا للمستملي قال ابن ذر وهو تحريف لا يصيبه اي لعلها يصيبه خصا بضم المعجمة وسكون المهملة اي جانبا
قال قتادة وبلغنا الوا احرة اخرجه ابو داود من طريق قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران
عن عمران بن حصين وعن سمرة بن جندب مرفوعا به لقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة ذوات الدر من الابل
واحدها لقحة بالكسر وبالفتح ايضا وكانه عشرين لقحة يا صباحاه هي كلمة تقال عند استصراخ ومن ... عاعس
عروه انه وقعت على وجهي اي لم التفت يمينا ولا شمالا واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام

وهو بضم الراء وتشديد المعجمة جمع راضع وهو اللئيم واصله ان رجلا كان شديد البخل وكان اذا اراد حلب ناقته
ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمع جيرانه او يشعر من اللبن شيء وفي الرواية المثل الام من راضع وقيل
معناه اليوم يعرف من ارتضع من كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته وقيل اليوم يعرف من ارضعته الحرب
من صغره وتدرب بها وقيل معناه هذا يوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من ارضعته قال السهيلي يجوز
رفع اليوم ويوم ونصب الاول على الظرف ورفع الثاني وقال اهل اللغة يقال رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح
رضاعا وفي اللوم رضع بالفتح يرضع بالضم رضاعة جميعا مفعف ماكنا واسعج يهما بينهما اجيم
بوزن اكرم اي فسهل خيبر بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام سميت باسم
رجل من العماليق نزلها هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة وللكشميهني هنياتك من ايك با
الحسن والمرهو كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والاجلال لعله لا يقال في حقه الفرا لاختصاصه بمن يجوز عليه
الفناء اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما ارتكبنا من الاوامر وللاصيلي بموحدة ساكنة اي ما خلفنا
المناهي وراءنا من الذنوب وللقابسي ما اقتفينا اي ما وجدنا من الخطايا والقرى للنسفي والقين بالمثناة حينا
عولوا علينا اي استغاثوا يقال عولت على فلان وبه اي استغثت قال رجل هو عمر بن الخطاب
وجبت كان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهد لولا هلا امتعتنا
به اي ابقيته لنا فنتمتع بشجاعته مخمصة مجاعة شديدة ذباب سيفه طرفه الاعلى عريكة
لم ير مثلها اجرين للكشميهني لاجرين مجاهد اي جاد في امره مرتكب للمشقة في الله مجاهد لا عن الله مشى
بها اي الارض او المدينة او الحرب لم يغر بهم بالغين المعجمة من الاغارة ولابي ذر لم يقربهم بالقاف مساحيهم جمع
مسحاة بمهملتين ومكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة فاكفئت قال ابن التين صوابه فكفئت قال الاصمعي كفأت
قزمان الاناء قلبته ولا يقال اكفأته وقال الكسائي اكفأت الاناء املته مال رجع بعد فراغ القتال رجل هو قزمان
الظفري شاذة بتشديد المعجمة ما انفرد عن الجماعة فاذة مثلثة اتباع والمعنى لا يلقى شيئا الا قتله اجزا ما
لهم اغنى حضر القتال بالرفع والنصب برد للكشميهني برد الطيالسة فقال كانهم الساعة
يهود خيبر قال ابن حجر الذي يظهر ان يهود من الناس لم يكونوا يكثرون لبس الطيالسة فلذا
بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الا ...
بورحوف يفتح عليه اختلف هل كان فتحها صلحا او عنوة والثاني اصح بمهملة مضمومة اي يختلفون ويختلطون بحرورية
بوزن ضرب افلم يكن على حذف همزة الاستفهام حتى يكونوا امثالنا اي حتى يصلوا انفذ بضم الفاء ومعجمة
سد الصهباء بفتح السين المهملة وضمها كان على بريد من خيبر حلت اي طهرت من الحيض بعدي بضم اوله

وفتح المهملة وتشديد الواو وبفعل الهاحوية وهي كساء محشو يدار حول الراكب **المجمر** بالنسبة للبرد
حمر الانسية **البتة** اي القطع وهمزة وصل فاطبخوها بتشديد الطاء على الجوا لطبخها فيبقى لتضجيه بالتنوين فيهما
هنيء بواحد بفتح المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية **ابو بردة** اسمه عامر **ابو رهم** بضم الراء وسكون
الهاء اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد التحتية **البعير البعضا** جمع بعير وبعض اهل
السفينة بالنصب على الاختصاص **اوسالا** بفتح اوله **اعواجا** **رفقة** مثلثة الراء **يدخلون** من الدخول بالنهار ورواه البخاري
اي منازلهم ولبعض رواة مسلم حين يرحلون من الرحيل وصوبها الرشاطي **منهم حكيم** بكسر المهملة وسكون المهملة وفتح
المهملة **الضباب** بكسر المعجمة **عاثر** بمهملة بوزن فاعل الابريز من رماه وقيل الحائر عن قصده بالكشميهني بل
وهو تصحيف ولمسلم كلا **بيانا** وحوتين بفتح حين الثانية مشددة وبعدها الف نون اي شيئا واحدا وطريقة واحدة
قال صاحب العين وهذه اللفظة لا تعرف في اللغة وانما هو بالتحتية بعد الموحدة اي شيئا واحدا وقيل البيان
المعدوم الذي لا شيء له اي فقرا معدمين **لوبر** بفتح الواو وسكون الموحدة ورا دابة صغيرة كالسنور وحسبه ارادة
به تحقير ابي هريرة وانه ليس في مقام من يشير بعطاء ولا منع **قدوم** بفتح القاف وضمها طرف الضان يعني راس الجبل
لانه في الغالب مرعى الغنم وقيل بالهمز جبل الروم قدوم ابن هريرة **تحدر** يعني ترك **الضال** باللام السقور قراع
بمهملتين بينهما همزة ساكنة من الداية وهو صوت الحمارة في السيل وللمستملي براء بدل الدال الثانية وللمروزي تردى
بمعنى تحدر **جنعص** بفتح اوله والمهملة وسكون النون بينهما تحتية ولم يكن يبايع تلك الاشهر قال المازري العذر
في تخلفه ما اعتذر هو به انه يكفي في بيعة الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعابهم ولا احد كراهية
لمحضر عمر لا بوذر ليحضر وذلك لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فخشوا من حضوره كثرة المعا
تبة التي تؤدي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة **عيينتهم** النادر وخطاب وهو اسم عيسى **ولم ننفس** بفتح الفاء اي
لم نحسدك **استبدرت** بالعين ابن ذر بالواحد وحذف الاخرى تخفيفا كظللت وظلت **نري** بالضم والفتح نتبع
وقع من الاختلاف والتنازع الى ان العراقين **العتبية** بالنصب والرفع **وعزة** بصيغة المصدر والماضي ثم مثلثة
السين **عمرة القضا** سميت بذلك لما وقع فيها من المقاضاة بين المسلمين والمشركين ولذلك يقال لها عمرة القضية
ايضا وقيل لانها كانت قضاء عن العمرة التي صد عنها عام الحديبية قال الحاكم في الاكليل وتسمى ايضا عمرة الصلح زاد
السهيلي وعمرة القصاص لان هذه نزلت فيها الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وللمستملي غزوة بدل عمرة و
وجه بانه صلى الله عليه وسلم خرج اليها مستعدا بالسلاح خشية ان يقع من قريش غدر **ذكره انس** يشير الى
ما اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضا وعبد الله بن رواحة
يمشي بين يديه خلوا بني الكفار عن سبيله الحديث **بدعوه** بفتح الدال يكره كتبنا لابن ذر بضم اوله وكتب

الا ذ مباكحي

خرج
المصدر

تمسك بظاهره قوم فزعموا انه صلى الله عليه وسلم كتبها بيده وقال آخرون اي امر من كتبها **ابنة حمزة** اسمها
عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى **دونك** اسم فعل بمعنى خذي **حملتها** بالتاء الساكنة
ماض وللكشميهني بالتحتية وتشديد الميم امر ولابي داود والنسائي احملها **فاختصم** اي بعد قدومهم المدينة كما
في رواية احمد والحاكم **وخالتها** اسمها اسماء بنت عميس **وقال لعلي انت مني وانا منك** اي في النسب والصهر و
السابقة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة والا فجعفر شريكه فيها **وقال لجعفر اشبهت خلقي و**
خلقي زاد ابن سعد من مرسل الباقر فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم دار عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذا فقال شيء رايت الحبشة يصنعونه بملوكهم وفي رواية ابن الدنيا والثالثة يفعلوا ذلك والحجل الرقص
بهيئة مخصوصة **ان يؤدوا** على تغرير مخافة **وفي** بعض العلماء في قوم ولابن السكن وقع بصيغة التصغير وهو خطا
وهفتم بتخفيف الهاء وتشديد ما اضعفتهم **تزوج ميمونة** زاد ابن حبان زوجها اياه العباس زاد ابو الاسود في
مغازيه بامرها لان اختها كانت تحته **مؤتة** بضم الميم وسكون الواو بهمز ودونه بالقرب من البلقاء على مرحلتين من
بيت المقدس وكانت غزوتها في جمادى سنة ثمان **واخبرني نافع** معطوف على محذوف وهو قصة طويلة في غزوة
مؤتة اخرجها سعيد بن منصور في سننه عن ابن ابي هلال ثم عقبها بهذا **ليس منها** للكشميهني فيها **ان قتل**
زيد فجعفر يؤخذ منه جواز وكانت الوظائف تعليقا وهو دليل قول من قال **تذرفان** بفتح المعجمة وراء مكسورة اي
بقال الدموع **شق الباب** بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي ينظر منه كالكوة **العنا** بالفتح والمد التعب **وتر**
بضم الدال **انفك** لك استفهام انكار **الحرقات** بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف نسبة الى الحرقة واسمه جهيش
ابن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة **غزوة الفتح** اي فتح مكة **ظعينة** اسمها سارة وقيل كنود وقيل كانت
مولاة للعباس **معها كتاب** صورته فيما قال السهيلي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم
بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام وروي ان
صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد
للصوام لابن ذر للصوم وكلاهما جمع صائم **لكانها** جواب قسم محذوف **حطم الخيل** بمهملة وطاء وخاء معجمة وسكون
التحتية اي ازدحامها وللنسفي بمعجمة وطاء وجيم وموحدة مفتوحة اي انفه **كتيبة** بمثناة القطعة
من الجيش **ما لي ولغفار** زاد والله ما كان بيني وبينهم حرب قط **يوم الملحمة** بمهملة اي يوم حرب لا يو
جد منه مخلص او يوم المقتلة العظمى **يوم الذمار** بكسر المعجمة وتخفيف الميم الهلاك وقيل الغضب **خنيس**
بمعجمة ونون ومهملة ومهملة وموحدة ومعجمة فوزان مصغر **وكرز** بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي **فم**
جع بتشديد الجيم وهو الذي جمع فرد بين القارب الحرب في الحلوق **وقال** ابو معا ونية بن فزرة **الخبيب** بالرفع خبر مبتدأ

وهو ما انحدر عن غلظة الجبل وارتفع عن مسيل الماء المغفر زاد الدارقطني من حديث ابن اقتلوه زاد ابن حبان فقتل
قال ابن اسحاق قتله سعيد بن حريث وابو برزة الاسلمي اشتركا في قتله وفي اخبار مكة لعمر بن شبة بسند
جيد عن السايب بن يزيد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل
فضرب عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم نصب بضم النون والمهملة واحد الانصاب وهي ما ينصب للعبادة
من دون الله من قد علمتم اي بقتله لم يرجم منا اي بعض ونصيلي فقال ابن عباس بالنصب قرا وللكشميهني
بالرفع عشرة اي في حجة الوداع سبعة عشر اي في الفتح ولا تعارض بين الحديثين وقال الليث وصله المصنف في التار
يخ صعير بمهملتين مصغر سنين بمهملة ونون مصغر ثمر التلاف مثلث الراء يقرا بضم اوله وفتح القاف وتشديد الراء
وهمزة من القراءة وللكشميهني بالف مقصور من التقرية اي يجمع واو يفر من الفرار وللاسماعيلي يغر بغين معجمة
وراء مشددة اي يصلوا الغرور جمعا عباض نلوم بفتح اوله واللام وتشديد الواو وتنطق بدر سبق تعاصت
انبعث وارتفعت الا تعطون باثبات النون في الاصول هو اخوي فيه رد على من زعم ان اللام في هو اك للملك اي تعوا
ك عبد قال ابن شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك اي يعلن بهذا الحكم وهو منقطع بين ابن شهاب وابي هر
يرة عروة يعني عن عايشة عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله في الحج و
الجهاد عنه عن طاوس عن ابن عباس حنين بمهملة ونون مصغر واد الى جنب ذي المجاز قريب من الطايف
بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قاين بن مهلاييل قال قبل ذلك لاحد
قال نعم وقبل ذلك اي من المشاهد قال ابن حجر واول مشاهده الحديبية الرشق بمعجمة وقاف الرمي بالسهام هوازن
قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون انا النبي لا كذب اي حقا وهذا مما خرج موزونا من غير قصد فلا يسمى شعرا
كالذي وقع في القران من ذلك انا ابن عبد المطلب هو على عادة العرب من الانتساب الى الجد اذا كان اشهر من
الاب استانيت استنظرت اي اخرت قسمة الغنيمة ليحضروا فابطاتم وكان ترك قسمة السبي وتوجه الى
الطايف فحاصرها ثم رجع الى الجعرانة فقسمها هناك بكم للكشميهني لكم فعل بفتح القاف والفا رجع
بطيب بفتح الطاء وتشديد التحتية اي يعطيه عن طيب نفس بلا عوض هذا الذي بلغني هو قول الزهري جولة
بفتح الجيم وسكون الواو حركة فيها اختلاط علوتهم حبل عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الرداء من
المنكب امر الله اي حكمه وما قضى به فلو صه منه للكشميهني منا فقال ابو بكر لا احمر فقال عمر وجمع بان كلا
قال لاها الله اذن كذا في الروايات وذا صول من الصحيحين وغيرهما وقال الخطابي هكذا يروونه وانما المعروف
من كلام العرب لاها الله ذا والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازني قول الرواة لاها الله
اذا خطا والصواب لاها الله ذا اي ذا يميني وقسمي وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها

الله ذا وذا صلة في الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقسم به وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها وقال ابن مالك
في النطق بها اربعة اوجه بثبوت الالف بهمزة قطع وحذفها ثبوت الالف وثبوت الهمزة وثبوت الالف واحد بلا همز وحذف
الالف مع الوصل وقال ابو البقاء وقع في الرواية اذا بالالف والتنوين ويمكن توجيهه بان التقدير لا والله لا يعطى
اذن ويكون لا يعمد الخ تاكيدا للنفي المذكور وموضحا للسبب فيه وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذا فحمله
بعض النحاة على انه تغيير من الرواة وان الصواب ذا وليس كما قال بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن قال افعل كذا
والله اذن لا افعل فالتقدير والله اذا لا يعمد الى اسد قال ويحتمل ان يكون اذا زايدة وكذا قال القرطبي اذن معناها حرف
الجواب كقوله ابغض الى الطبيب اذا احب قالوا نعم قال افلا اذن قال ابو حيان ها هنا وليست للتنبيه بل هي بدل من واو القسم
في قولهم والله لافعلن وقد وردت هذه الجملة كذلك في عدة من الاحاديث فيبعد تواطؤ الرواة في جميعها على
الغلط والتحريف معاذ الله وقد تكلمت عليها في حاشية مغني اللبيب بابسط مما هنا لا يعمد اي يقصد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخرفا بفتح الميم والراء بستانا لانه يخترف منه التمر اي يجتنى بني سلمة بكسر اللام تاثلته
بمثلثة بين مثناتين اي اصلته يختله بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة يريد ان ياخذه على غرة يرده بالموحدة ثلاثا
كذا ولبعضهم بمثناة اضيبع للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة نوع من الطير كني به عن ضعفه ايضا به مقابلة
جعل حصة اسد الضعف اعزاز الضبع وما يوصف به من العجز وبريح بالحركات الثلاث اوطاس واد في ديار هوازن
الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة اي رجل من بني جشم قيل هو سلمة بن دريد
ابن الصمة فنزا اي انصب مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الحبال التي تضفر بها الاسرة
الطايف بلد على مرحلتين او ثلاث من مكة من جهة المشرق قيل اصلها ان جبريل اقتلع الجنة التي كانت لاصحاب
الصريم فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث الطايف فسمي الموضع بها وكانت اولا بنو
احي صنعاء المخنث هيت اي اسمه ذلك وهو بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة وقيل بفتح الهاء وقيل
بنون وموحدة وقيل اسمه ماتع بمثناة وقيل بنون وقيل انه بالفتح وتشديد النون ابن عمر للاصيلي و
عن ابن عمرو والصواب الاول وقد زاد الحميدي في مسند ابن الخطاب فاوهم ذلك قافلون واحد المدينة
الخبر كله بالنصب وللكشميهني بالخبر كله اي بصيغة الاخبار في الاسناد كله لا بالعنعنة بالجعرانة
بكسر الجيم والمهملة وقد تسكن وتشدد الراء موضع بين مكة والطايف على بريد من مكة بين مكة والمدينة
قال الداودي وغيره انه خطا بل هو بين مكة والطايف وجزم به النووي وغيره طايفة يعني في المؤلفة
بل بعض مقابلة بعض وهم ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سموا اكثر من اربعين نفسا
لم يعط الانصار شيئا اي من الخمس الذي اعطى منه المؤلفة قاله الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمة واني

ذلك خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر وهو المعتمد وسببه انهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم الكفار ورد
الله امر الغنيمة لنبيه فجعل فيها ما جعل للمتألف ووكل الانصار الى ايمانهم **فكأنهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب**
الناس كذا للاكثر مرة واحدة ولابي ذر فكأنهم وجدوا اذ لم او كأنهم وجدوا الى الاخرة على الشك ووجد بفتحتين جمع واجد
ووجد امام وللكشميهني وجدوا فيهم وهو تكرار ولابي ذر **ضلالا** بالتشديد جمع ضال **عالة** بالمهملة فقراء **امن**
افعل تفضيل من المن **رحالكم** بالمهملة بيوتكم **لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار** قال الخطابي اراد به تطييب
قلوبهم حيث رضي بان يكون واحدا منهم لولا امر الهجرة التي لا يجوز تبديلها والمعنى لولا ان النسبة الى الهجرة لا يسعني
تركها لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لاكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلا واشرف فلا تتبدل
بغيرها **الوادي** المكان المنخفض والشعب ما انفرج بين جبلين **شعار** بكسر المعجمة ومهملة الثوب الذي يلي الجسد
والدثار بكسر المهملة ومثلثة الذي فوقه استعارة لطيفة لفرط قربهم منه وانهم بطانته وخاصته والصق به من غيرهم
يوم فتح مكة اي عامه وزمانه **غنائم في قريش** للكشميهني بين قريش ولابي ذر غنائم خيبر في قريش وهو خطأ
الطلقاء جمع طليق وهم من حصل المن عليه يوم الفتح **حريثة** كذا وقع بالراء في الصحيحين والمعروف حربثوا
عهد **اجيزهم** بفتح اوله وكسر الجيم وسكون التحتية وزاي من الجائزة ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة وراء
فتغير وجهه زاد الواقدي حتى تومضة على ما بلغته **السرية التي قبل نجد** ذكر اهل المغازي انها كانت قبل
الفتح في شعبان سنة ثمان وكان ابو قتادة اميرها وكانوا خمسة وعشرين وغنموا من غطفان بارض محارب ما
بنتي بعير والف شاة والسرية بوزن عطية قطعة من الجيش من مائة الى خمسمائة فما زاد على خمسمائة فهو منسر
بالنون ثم المهملة فان زاد على ثمانمائة فجيش فان زاد على اربعة الاف سمي جحفلا فان زاد فجيش جرار **جذيمة**
بجيم ومعجمة بوزن عظيمة وكان البعث اليهم في شوال عقب الفتح **كان يوم** بالتنوين وكان تامة **علقمة بن مجزز**
بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها وهو والد القائف المذكور في حديث اسامة **جمرة** بفتح الميم و
حكي كسرها لهيبها **مخلاف** بكسر الميم وسكون المعجمة وفاء الكورة والاقليم **اتفوقه** بالفاء ثم القاف
اي الازم قراءته ليلا ونهارا شيئا بعد شيء وحينا بعد حين ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة ثم
تحلب ثم تحلب **جزءا** اي الجزء الذي جعلته للنوم من اجزاء الليل **واحتسب** للكشميهني بلفظ المضارع **البتع**
بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة **يعقب معه** بالتشديد اي يرجع الى اليمن والتعقيب ان يعود بعض
العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غرة من العدو وقيل ان يرجع في غزاة من كان في غزاة اخرى فيلها **اواقي** بتشديد
الياء ويجوز تخفيفها **ابن منجوف** بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وللقابسي عن منجوف وهو تصحيف وليس له
في الصحيح سوى هذا الحديث **ليقبض الخمس وقد اغتسل** فيه اختصار ثبتته في رواية الاسماعيلي قال الخطابي

على منه لنفسه سبية ثم اصبح يقطر رأسه وفي لفظ له وصيفة هي من افضل السبي وقد استشكل قسمته
لنفسه ووطئه الجارية بلا استبراء واجيب عن الاول بان ذلك كان مفوضا اليه من النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الثاني باحتمال انها كانت بكرا او صغيرة وادّاه اجتهاده انه لا استبراء فيها كما صار اليه غير واحد من
الصحابة **قلت** وقد صرح في هذا الحديث باطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو تقرير منه فيستدل
به لعدم وجوب الاستبراء في الصغيرة كما هو احد الوجهين عندنا وقد بسطت المسئلة في حواشي الروضة
وفيه ان عليا لم يكن يمتنع عليه التسري على فاطمة رضي الله عنها بل التزويج فقط **بذهيبة** تصغير ذهبة
وكذا هو في مسلم بلا تصغير وتأنيثه لغة او على معنى الطائفة **مقروظ** بمعجمة مدبوغ بالقرظ **لم**
تحصل من ترابها اي لم تخلص من تراب المعدن **علقمة** بن علاثة **غائر العينين** بمعجمة من الغور اي ان عينيه
داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة وهو ضد الجحوظ **مشرف** بمعجمة وفاء اي بارز **الوجنتين** هما
العظمان المشرفان على الخدين **ناشز** بنون وزاي معجمة مرتفع **لعله** بمعنى عسى **انقب** بنون وقاف مشددة
وموحدة **ضئضئ** بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى وللكشميهني بمهملتين بمعناه النسل والعقب
بسعايته بكسر المهملة ولايته على اليمن **ذو الخلصة** بفتح المعجمة واللام والمهملة اسم لبيت كان فيه صنم لدوس و
خثعم **والكعبة الشامية** قيل انه غلط والصواب اليمانية وصوبه ابن حجر ووجهه بانهم سموه بذلك لكونهم
جعلوا بابه مقابل الشام **ذا العرض** **ابا ارطاة** بفتح الهمزة وسكون الراء ومهملة اسمه حصين بن ربيعة **كأنها**
جمل اجرب كناية عن نزع زينتها واذهاب بهجتها وقيل عن سوادها لما وقع فيها من التحريق **ذات السلاسل**
سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وهي وراء وادي
القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادى الآخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع **لخم** بفتح اللام وسكون
المعجمة قبيلة تنتسب الى لخم بن عمرو بن الحارث بن مرة بن ادد **وجذام** بضم الجيم ومعجمة قبيلة تنتسب الى عمرو بن
عدي اخي لخم **بلي** بفتح الموحدة بوزن علي **وعذرة** بضم المهملة وسكون المعجمة **وبني القين** الثلاثة بطون من
قضاعة **عن ابي عثمان** يعني عن عمرو بن العاص كما صرح به في مسلم **ذا الكلاع** بفتح الكاف وتخفيف اللام و
مهملة اسمه ايفع بن باكور ويقال اسميفع بفتح الهمزة والميم والفاء وسكون المهملة والتحتية **تآمرتم** بمد
الهمزة وتخفيف الميم اي تشاورتم او بالقصر والتشديد اي اقمتم اميرا منكم على رضى **فاذا كانت** اي الامارة **بالسيف**
اي بالقهر والغلبة **كانوا** اي الامراء **سيف البحر** بكسر المهملة وسكون التحتية وفاء ساحله **مزود** بكسر
الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد **يقوتنا** بفتح اوله والتخفيف من الثلاثي وبضمه والتشديد من التقوية
الظرب بفتح المعجمة المشالة وحكي ابن التين اسكانها وكسر الراء وقيل بسكونها وموحدة الجبل الصغير

والخبط بفتح المعجمة والموحدة العنبر كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها وطولها
خمسون ذراعا قاله الازهري ثلاثة مثلثة رجعت وذكره بفتح الواو والمهملة شحمة من اضلاعه المستعلى من
اعضائه والصواب الاول وكانت فيهم للكشميهني منهم نسيبة بالهمز بوزن عطية جارية منسية وبعلة بوزن
مفعولة عبد القيس قبيلة كبيرة تسكن البحرين تنسب الى عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد
ابن ربيعة بن نزار بني حنيفة قبيلة كبيرة تنزل اليمامة ثمامة بضم المثلثة ابن اثال بضم اوله ومثلثة
ذا دم بمهملة وتخفيف الميم اي صاحب دم لدمه موقع يشتفي قاتله بقتله او صاحب قتل يستوجبه وهو مطلوب
بقتل وللكشميهني بمعجمة وتشديد بمعنى ذمة كما في ابي داود وهو بمعنى الوجه الاول مسيلمة بكسر اللام قيل
هو لقب واسمه ثمامة قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر ان جعل لي محمد زاد ابو ذر وابو السكن الامر
امره خالفته الحول ليعقرنك بالقاف ليهلكنك وهذا ثابت يجيبك عني لانه كان خطيب الانصار وفيه
استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد أريت بالضم من رؤيا النوم العنسي بمهملتين بينهما نون سا
كنة اسمه الاسود هواجس لغة في حثو وللكشميهني احسن جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب
تجمع فتنصب كوما منصل بالتخفيف والتشديد يقال انصلت الرمح جعلت له نصلا وانصلته نزعت منه النصل
والعشاء شهر رجب بالنصب على تقدير في تخرجه اي ظهور بعض قومه بالفتح نشيطة بوزن كريم
وكان في موضع اخر اسمه عبد الوهاب فيه رد على ان المبهم في ابن عبيدة عبد الله الثقة الاخوة من موسى
الضعيف وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة اسوارين بكسر الهمزة تثنية اسوار لغة في السوار فقطعتهما
بفاء وذال معجمة مكسورة كاني اشتد علي امرهما من امر وقطع اي شق بين نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد على
سبعة مراحل من مكة الى اليمن العاقب واسمه عبد المسيح والسيد اسمه الايهم ويقال شرحبيل وقد ذكر ابن سعد انهما
اسلما بعد ذلك يلاعنه يباهله ولا عنا للكشميهني ولا عنا عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن
سميت بعمان بن سبا جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة تقذرته بكسر الذال المعجمة أي يلقى بضم اوله
وفتح القاف اي يرمي به فلا ابالي الخ اي اذا امنت على غنمي بعد رمي فيك لغيري ثنية الوداع بفتح
الحاء والواو وكسرهما سطوين بمهملة للاصيلي بمعجمة وخطأه عياض مرمرة بفتح الميمين وسكون الراء الاولى
واحدة المرمر وهو جنس من الرخام فلا ادري ما ثنية الوداع كانه شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
بفخر ثوابه وما فهموا ان المراد بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقفت وما انه تعرها بقليل بعد
ذلك علي بن مرثد بوزن مسلم ليس له في البخاري سوى هذا الحديث غزوة تبوك
كانت في رجب سنة تسع بلا خلاف وتبوك مكان من المدينة على اربع عشرة مرحلة جاءها النبي صلى الله عليه

مضافة الى الجهة

وسلم وهم ينزحون ماءها بغرف فقال ما زلتم تبكونها فسميت حينئذ تبوك العسرة ماخوذ من قوله تعالى
في ساعة العسرة لانها كانت في حر شديد وجهد شديد من قلة الظهر والنفقة والعطش الحملان
بضم المهملة الذي يركب عليه الغرز الجمليين المشدود بين احدهما الى الاخر وابو ذر بالتاء اي النافقين
ابتاعهم للكشميهني ابتاعهم وهو نحر به واستخلف عليا للحاكم في الاكليل فقال يا علي اخلفني في
اهلي واضرب وجرد وعظ ثم دعا نساءه فقال اسمعن لعلي واطعن العسرة للصرخسي التصغير من بنيه جمع
ابن وللنظ بنيه من بيته اي منزله فوائدها اي اخذ بعضها على بعض المبتاو وزوي بغيرها اي ابهم غيرها زاد
ابو داود بعده وكان يقول الحرب خدعة فجلى بتشديد اللام اوضح اهبة بضم اوله وسكون الهاء ما يحتاج اليه
في السفر والحرب غزوهم للكشميهني عدوهم كثير زاد مسلم بن يزيد على عشرة الاف وللحاكم في الاكليل زيادة
على ثلاثين الفا وبه جزم ابن اسحاق وبينت وجه الجمع بين الروايتين في الرياح كتاب حافظ بالتنوين فيهما
ولمسلم بالاضافة بني الربيع ان مدرج من كلام الزهري العجز بالكسر الجهور والمبالغة في الامر اسرعوا
للكشميهني تبرعوا وهو تصحيف وتفارط بفاء وراء وطاء مهملة فات وسبق مغموصا بغين معجمة وصاد
مهملة مطعونا عليه في دينه والنظر في عطفيه كناية عن حسنه وبهجته فاجعته صرفه اي جز
منه به وعفوت عليه فصرت جزكا اي فصاحة وقوة كلام نعر بكسر الجيم تغضب كافيك دينك
بالنصب والفاعل الاستغفار مرارة بضم الميم وتخفيف الراء الاولى العمري بفتح المهملة نسبة الى بني عمرو بن عوف
الواقفي بقاف ثم فاء نسبة الى بني واقف ابن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ايها الثلاثة اختصاص واسا
وه بالمهملة والقاف انظر اليه جفوة بفتح الجيم وسكون الفاء اعراض تسورت علوت سور الدار نبطي
بفتح النون والموحدة ملك غسان بغين معجمة ومهملة مشددة اسمه جبلة بن الايهم مضيعة بسكون
المعجمة ويجوز كسرها اي حيث يضيع حقك نواسك بضم النون وكسر المهملة من المواساة فتيممت فصرت
بها انث الكتاب على معنى الصحيفة التنور ما يخبز فيه فسجرته بمهملة وجيم اوقدته رسول رسوالي روا
ية الواقدي انه خزيمة بن ثابت امراتك هي عميرة بنت حبة بن مجمع الانصارية امراة هلال خولة بنت
عاصم صارخ هو ابو بكر الصديق اذن بالمد والقصر وركض رجل هو الزبير بن العوام وسعى
سلع هو حمزة بن عمرو الاسلمي فاوفى بالفاء مقصورا اشرف واطلع ما املك غيرهما اي من الثياب و
استعرته زاد الواقدي من ابي قتادة فوجا جماعة ليهنك بكسر النون بخير يوم الرواحة قيل مشكل
بيوم اسلامه فيقرر استثناؤه وقيل لان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه كانه قطعة قمر قيل شبهه
بقطعة منه لا بكله مع ان المعهود في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الى موضع الاستنارة وهو

٧

الجبير وفي نطق السرور فناسب ان يشبه بعض الفم منه للكشميهني فيه الخلع اخرج حرفه حلا ومفعول
على تضمين نخلع معنى انصروا ابلاء الله انعم عليه لولا اعوذ كذبته لا رايت والله عياض تخلفنا بضم اوله
وكسر اللام وارجاب العمر اخر عظيم البحرين هو المنذر بن ساوى العبدي خرقه فقطعه بمزقوا يفرقوا ممزق
بفتح الزاي ايام الجمل محله قبل علمه باصحاب الجمل هو العسكر الذي كان مع عايشة بنت كسرى هي بوران
بنت شيرويه بن كسرى ملكت بعد شيرويه وكان مات بعد قتله اباها اباه بستة اشهر مرض النبي صلى الله
عليه وسلم كان ابتداوه في بيت ميمونة وقيل زينب وقيل ريحانة يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل يوم الاربعا
والاكثر انه اقام ثلاثة عشر يوما وقيل اربعة عشر وقيل اثني عشر وقيل عشرة ومات يوم الاثنين من ربيع الاول
بالاجماع في الثاني عشر منه عند الجمهور وقيل في اوله وقيل في ثانيه ورجحه السهيلي وقال يونس وصله
البزار والحاكم والاسماعيلي اوان بالفتح على الظرفية ابهري هو عرق متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه با
لمعوذات اي المعوذتين اطلاق الجمع على الاثنين وقيل مع الاخلاص يوم الخميس خبر مبتدا محذوف او عكسه
وما يوم الخميس صفة تفخيم وتعظيم اهجر بهمزة استفهام لجميع رواة البخاري هنا اي اقال هجرا وهو ما يقع
من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه صلى الله عليه وسلم فكانه وقع من بعض من قرب دخوله في الاسلام
والذي انا فيه اي من طلب الكتابة خير من تركها وسكت اي سعيد بن جبير عن الثالثة قال الداودي و
ابن التين هي الوصية بالقران وقال المهلب وابن بطال بل تجهيز جيش اسامة وقال عياض وهي قوله الصلاة وما
ملكت ايمانكم او لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود بحة بضم
الموحدة وتشديد المهملة شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت في الرفيق الاعلى الملائكة او من في ابدع الذ
ين انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة او السماء اقوال وقيل المراد به الله جل جلاله لانه
من اسمائه قال السهيلي والحكمة في اختيار هذه الكلمة انها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى تستفاد
منه الرخصة لغيره انه لا يشترط الذكر باللسان قال وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها في الرفيق الاعلى وروى
الحاكم من حديث انس ان اخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع يستن يستاك فأمَرّه بتشديد
الراء من نظره اليه وقضمته بكسر المعجمة مضغته والقضم الاخذ بطرف الاسنان حاقنتي ما سفل من الذ
قن وذاقنتي ما علا منه وقيل الحاقنة نقرة الترقوة وقيل ما دون الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة و
قيل الذاقنة طرف الحلقوم من سبع قرب قيل الحكمة في هذا العدد ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر
بارئا اسم فاعل من برا اي افاق من مرضه عبد العصا كناية عمن صار تابعا لغيره لاري بالفتح والضم

هذا الامر اي الخلافة سحري بمهملتين الصدر ونحري بنونه موضع النحر وامره بعاه وتشديد الراء امادر والكشميهني
بامره وعفرت بضم اوله وكسر القاف هلكت وروي بفتح اوله دهشت وتحيرت نقلني بضم اوله وكسر
القاف تحملني اهوبت للكشميهني هويت بفتحتين كراهية بالرفع اي بهذا مرجئة بفتح من موصولة
الموحدة بمعناه قال سبط ابن الجوزي الصواب نعاه بنعاه ابن زاد المستملي صاعا قلت هل سمعت في لعله بنعاه
ليلة القدر فاين ذلك ابو الخير الصنابحي

كتاب التفسير

تفعيل من الفسر وهو البيان وجميع ما علقه المصنف في الصحيح من التفسير عن ابن عباس فهو من نسخة علي
ابن ابي طلحة عنه وهو موصولة في تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وافر طريق الجمع
بين ما ورد في سبب نزول آية وورد حديث اخر في نزولها بسبب اخر انها نزلت في الامرين معا من الر
حمة اي مشتقان منها وسميت ام الكتاب انه بفتح الهمزة اي لانه يبدا بكتابتها قيل هذا يناسب
تسميتها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب واجيب بانه يناسب بالنظر الى ان الام مبتدا الولد كما
تزمن تراف هو حديث مرفوع اخرجه ابن عدي عن ابن عمر وعبد الرزاق عن ابي قلابة مرسلا وعن ابي الدردا
موقوفا خبيب بالمعجمة مصغر عن ابي سعيد ابن المعلى اسمه رافع وقيل الحارث وقيل اوس وليس له في الصحيح
غير هذا الحديث هي اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القران على طريق الاجمال وقد بينت ذلك
في الاتقان مبسوطا قال الحمد لله رب العالمين هو اسم للسورة ولم يرد الاية وحدها هي السبع اي الايات
المثاني سميت لانها يثنى بها على الله تعالى وقيل لانها في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها استثنيت لهذه الامة
لم تنزل على غيرها والقران العظيم الذي اوتيته قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي القران العظيم المقصو
د في قوله ولقد اتيناك الاية وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء بمعنى التفصيل
كقوله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل وفاكهة ونخل ورمان قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم سقط جميع
ذلك للسرخسي ندا هو الشبه والعدل صمغة بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة بينهما ميم ساكنة الكماة
من المن وقع في رواية ابن عيينة من المن الذي انزل على بني اسرائيل وبه تظهر مناسبة ذكره هنا والرد على الخطا
بي حيث قال الاوجه لذكره هنا لانه ليس المراد به الحديث انها نوع من المن المنزل على بني اسرائيل وان ذلك شيء
كان يسقط عليهم كالترنجبين ولكن المراد انها شجرة تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤونة حدثنا محمد
زاد ابن السكن ابن سلام حطة خبر محذوف اي مسالتنا حطة اي ان تحط عنا خطايانا وقيل هو اسم للهيئة من
الحط كالجلسة وقيل هي التوبة وقيل لا يدرى معناها وانما تعبدوا بها وقولوا حطة حبة في شعرة اي زادوا
على ما امروا به وللكشميهني شعيرة بياء تحتية وقد قال الله ما ننسخ هو من قول عمر احتج به على ابي بن كعب

مشيرا الى انه ربما قرا ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ واما شتمه اياي فقوله لي ولد انما سماه

شتما لما فيه من التنقيص بنسبة ما لا يليق اليه تعالى فسبحاني فيه رد على من انكر اضافة سبحان الى

ضمير المتكلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم اي اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لئلا يكون في نفس

الامر صدقا فيقع تكذيبه او كذبا فيقع تصديقه فيقع في الوقوع في الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما

ورد شرعنا بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه فمن شهر وزانه فمن بلغ زاد النسائي والاسماعيلي

فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه والوسط العدل قال ابن حجر هو مرفوع من

نفس الخبر وليس بمدرج من كلام بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم حرجه للكشميهني حرجوا عما ترى زاد

ابن السكن بعده انتهى وبه يستقيم الكلام كتاب الله القصاص بالرفع فيهما مبتدا وخبر وبنصبهما والاول

اغرا والثاني بدل ويجوز في الثاني الرفع مبتدا خبره محذوف اي اتبعوا كتاب الله وفيه القصاص يطعم بالكاف زاد

مسلم فيدعاء الى الغدا فيقال الواحد سمع ابن عباس يقول للكشميهني يقرا يطوقونه بفتح الطاء والواو

ومبنيا للمفعول زاد النسائي يكلفونه فدية طعام بالاضافة للبيان لان الفدية تكون طعاما وغيره قال ابو

عبد الله مات بكير قبل يزيد ثبت للمستملي خاصة وكانت وفاة بكير سنة عشرين ومائة ويزيد سنة

ست واربعين ومائة وكان رجال سمي منهم عمرو كعب بن مالك ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض

والاسود تحت وسادك هذا الكلام ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه ان كان الخيطان المرادان في الاية يظلهما

ان يكونا تحت الوسادة فلا شك انه عريض هذا الوساد ولا طول فان المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق

ومن المغرب ولا يصلح لذلك الا وساد بطول ما بين الخافقين وكذا قوله بعد انك لعريض القفا لانه من لازم عرض

الوساد ان يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقلة الفطنة وقيل ان الاول

ايضا كناية عن طول النوم او الغباوة ولم يظهر لي فيه وهو في تعريض القفا ظاهر ولابي عوانة فضحك وقال لا

يا عريض القفا العاكف المقيم ثبت للمستملي وحده اتاه رجلان هما العلاء بن عرار وحبان السلمي في فتنة

ابن الزبير اي عام نزل به الحجاج كما في سنن سعيد بن منصور ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية

المكسورة وللكشميهني صنعوا بفتح المهملة والنون اي ما ترى من الاختلاف وفلان قيل هو ابن لهيعة يكون

الكلام اي يحصل جمعا بفتح الجيم وسكون الميم من دلفة فتنبهر براء بين مهملتين تطلبه حتى الالد الشديد

الخصومة الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد الكثير الخصومة واخذت عليه يوما اي امسكت عليه المصحف

وهو يقرا على ظهر قلبه حتى انتهى الى مكان قال تدري فيم انزلت قلت لا انزلت في كذا وكذا هكذا

اورده مبهما لمكان الاية والتفسير والحديث في مسند اسحاق بن راهويه فيه فلما حتى انتهى الى قوله

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال اتدرون فيم انزلت هذه الاية قال نزلت في اتيان النساء في ادبارهن

قال ياتيها في هكذا اورده ولم يذكر مجروره وهو نوع من البديع يسمى الاكتفاء وقد اخرجه ابن جرير بلفظ يا

تيها في الدبر وله طرق كثيرة عن ابن عمر ولم ينفرد به فقد ورد ايضا عن ابي سعيد الخدري ان ذلك سبب نزول الا

ية اخرجه ابو يعلى وغيره قال ابن حجر وكان ابن عباس لم يبلغه حديث سعيد وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه كما رواه

عنه ابو داود جامعها من ورائها زاد الاسماعيلي في فرجها باركة مدبرة فلم تكتمها استفهام انكار وقد

عرفت انها منسوخة او ننزعها شك من الراوي اي الفعلين قال اي لم نتركها مكتوبة وقال عطا معطوف على قوله

عن مجاهد لا معلق حبسونا شغلونا عن الصلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء و

اكثر الاحاديث دالة على ان الصلاة الوسطى هي العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء او مجموع الخمس او

الجمعة او الخوف او الوتر او الضحى او عيد الفطر او عيد الاضحى او صلاة الليل اقوال وقيل هي واحدة من الخمس غير

معينة وقيل بالتوقف اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه فيم اي في اي شيء فروق بضم اوله اغرق اعماله

بالغين المعجمة اي اعماله الصالحة يعني فابليها ابن ابي مريم اخر اية نزلت اية الربا وورد في احاديث اخر

ما ترى معارضة لهذا وقد بينت حالها في الاتقان حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلي وقيل ابراهيم البوشنجي وقيل

هو ابو حاتم الرازي النفيلي بنون وفاء مصغر اسمه عبد الله بن محمد ليس له ولا لشيخه في البخاري غير هذا الحديث

نسختها الاية التي بعدها قيل الاية الاولى خبر والخبر لا يدخله النسخ واجيب بانه يدخله اذا تضمن

حكما بخلاف الخبر المحض او يكون المراد بالنسخ التخصيص فان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا في بيت وفي

الحجرة للاصيلي او في الحجرة والصواب الاول والاول في العسقلاني وحده يقين ابن العسكري في روايته وقال في الحجرة حدثنا اي بأس منجد

ثور وحكى الاسماعيلي فسقط المبتدا من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى او التي للشك فرارا

من استحالة كون الرجل في البيت وفي الحجرة معا من فيه الى فيه لم يقل الى اذنه للاشارة الى انه كان متمكنا من الا

صغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب ولا هو في الحقيقة انما يتعلق باذنه حوثر بفتح المثلثة ينقل

كيف حسبه في بر الوحي نسبه والنسب الوجه الذي يحصل به الادلاء من جهة الاباء والحسب ما يعد

المرء من مآثر ابائه تحممه بمهملة ثم ميم مشددة اي تسكب عليها الماء الحميم وقيل تجعل في وجهها الحممة

بمهملة وميم خفيفة اي السواد مداوسها بضم اوله بوزن المفاعلة من المداوسة وللكشميهني مدارسها

بكسر اوله وتاء اخرى لا يعلم عن الراد مجنا بجيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة وللكشميهني يحنو بالمهملة وكسر

النون بغير همز خير الناس للناس اي بعضهم لبعض اي انفعهم لهم ويكون في الرابع بعد صلاة الوادي

مدرج منقطع من رواية الزهري عمن بلغه بتبين ذلك مسلم لا احياء من العرب سماهم في رواية مسلم رعلا و
ذكوان وعصية حدثني اسحاق هو بغدادي لقبه يويو لم يبين له في البخاري غير هذا الحديث وذا في الرقاق وعاش بعد
البخاري ثلاث سنين اخرج من ابراهيم لابي نعيم في المستخرج انها اول ما قاله بعلها اول شيء قالوه واخر شيء فقال
قطيفة ورقية اي كساء غليظ منسوب الى فدك بقعة ببلد على مرحلتين من المدينة من المسلمين الواحد
فيه تكرار لفظ المسلمين والاول حذف واحد و قد سقط الثاني من رواية مسلم وعند عجاجة الدابة بفتح
المهملة و جيمين الاول خفيفة غبارها خمر غطى انفه للكشميهني وجهه لا احسن لا نافية للجنس و
احسن افعل تفضيل اسمها منصوب وللكشميهني لا احسن بضم اوله واخره مضارع يتثاورون بمثلثة
بنون يثبون فسكنوا بالنون وللكشميهني بالتاء ابو حباب بضم المهملة وموحدتين كنية عبد الله بن
ابي ولقد اصطلح في رواية لقد بلا واو عطف بيان البحيرة بالتصغير تطلق على القرية والبلد والمراد هنا
المدينة النبوية فيعصبوه اي يرئسوه عليهم ويسودوه وسمي الرئيس معصبا لما يعصب براسه من الامور
او لانهم كانوا يعصبون رؤوسهم بعصابة لا تنبغي لغيرهم يمتازون بها شرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص
وهو كناية عن الحسد صناديد بمهملة مفتوحة ونون خفيفة جمع صنديد ثم سكون الكبير في قومه تو
جه ظهر وجهه فبايعوا بلفظ الماضي ويحتمل ان يكون بلفظ الامر بما اتوا بالقصر اي جاءوا بالذي فعلوه و
للحموي اتوا بالضم اي اعطوا من العلم الذي كتموه واحتج بعيره اليمني كذا للاصيلي والصواب باذني كما لغيره عذق
بالفتح اي نخلة يمسكها عليها لاجله فيعطيها هو معطوف على معمول بغير داخل في النفي احمد بن حميد
هو القرشي الكوفي ليس له في البخاري سوى هذا الحديث لا اعقل زاد الكشميهني شيئا فنزلت يوصيكم
الله قيل هو وهم من ابن جريج والصواب فنزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة كما اخرجه مسلم و
النسائي لان جابرا يومئذ لم يكن له ولد ولا والد وهو الكلالة ورجح ابن حجر الاول وقال ابن جريج ثقة ولم ينفرد
والمراد من الاية وان كان رجل يورث كلالة واما الاية الاخيرة فانها من اخر ما نزل عام حجة الوداع تفقهوا وفي
للكشميهني تتفقهوا وهو وهم اسباط بن محمد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث السوائي بضم المهملة
وتخفيف الواو ثم العين ثم همزة اسمه عطاء قال ابن حجر ولم اقف له على ذكر الا في هذا الحديث والموالي الاية الواحدة
ذكر من معاني الموالي ستة ويقرب من معانيه المحب والجار والناصر والصهر والتابع والموازي والرواية بكسر
الراء ودال خفيفة ذا اعانة بالعطية وعن انك اهل الكتاب بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة وراء
اي بقاياهم حدثنا صدقة بن الفضل لابن السكن بدله تا سنبر وهو الحسن بن داود المصيصي قال ابن
له يفسر لكنه ضعيف ولا ذكر له في البخاري في غير هذا الموضع اذ كان ابن السكن جعله قال ابن حجر و

يحتمل ان يكون البخاري اخرج الحديث عنهما معا واقتصر الاكثر على صدقة لثقته واقتصر ابن السكن على
سنبر بقرينة التفسير فنزلت في عبد الله بن حذافة الحديث كان من قصته انه غضب على جيشه
فاوقد نارا وقال اقتحموها فامتنع بعضهم وهم بعضهم ان يفعل والمقصود من الاية في قصته فان تنازعتم
في شيء الى اخره ان تشاوروا الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى كتاب الله وسنة رسوله ان كان بالفتح
اي لاجل ان وللكشميهني ان بكسرة استفهام ولابي ذر وان يزيد واو فتغير وجه للكشميهني فيها
عبد الله بن يزيد هو الخطمي صحابي حبسة الغضة الحموي حبث الحديث قد خلته للكشميهني قد حلف
وهو اصوب عنيمة بالتصغير فقتلوه زاد احمد والترمذي وقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا حدثني سهل
ابن سعد الحديث فيه رواية سهل وهو صحابي عن مروان وهو تابعي عن زيد بن ثابت وهو صحابي كذا قال البخاري
والترمذي وجزما بان مروان تابعي وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن عبد البر في الصحابة و
رجح ابن حجر الاول لانه وان ولد في عهده صلى الله عليه وسلم عام احد او الخندق فان اباه نفاه صلى الله عليه وسلم
الى الطائف فلم يثن منها الا في خلافة عثمان فلم تحصل لمروان روية يملها بضم اوله وكسر الميم وتشديد اللام
مثل يمليها يملي ويملل بمعنى فرض ترض سري بضم المهملة وتشديد الراء كشف فنزلت مكانها قال ابن التين يقال
ان جبريل صعد وهبط قبل ان يجف القلم لا يستوي الاية الاخرة اعادة لاية من الراوي لا النزول وانما نزل غير اولي
الضرر فقط كما في الحديث اللاحق قطع بضم اوله بعث اي جيش فاكتتبت بالبناء للمفعول قال اي ابن عباس عبد
الرحمن بن عوف اي نزلت فيه ايم بفتح الهمزة وتشديد التحتية التي لا زوج لها لبس يستكن فيها اي في المحبة والعا
شرة انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم اي ابتلوا به لانهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين
لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية منهم ثم تاب منهم من تاب فعادت له الخيرية وقصد بذلك
التحذير من الاغترار فان القلوب تتقلب ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير يحتمل رجوع انا الى القائل والى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر والاول اولى قال سبحان الاية وجه كونها اشد ان مقتضاها ان من
اخل ببعض الفرائض فقد اخل بجميع ما انزل الله حيث انزلت يوم عرفة لمسلم فيكم انزلت ولا بن مردويه
وكلاهم فيهما عيد اي يوم عرفة عيد وهو كذلك لان العيد كما قال الزمخشري هو السرور العائد وكل
يوم شرع تعظيمه يسمى عيدا والذي صرح به يوم عيدين لانه وافق يوم الجمعة وهو عيد المسلمين
صدقة بن عمر هو ابو جعفر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الحديث وهو من صغار شيوخه وعاش
بعد البخاري سنتين قال المقداد يوم بدر الحديث فيه تقرير نزولها هذه الاية على بدر ويحضر حديث
ان الماء من اخر ما نزل حدثني سليمان للكشميهني سليمان والصواب الاول فذكروا اي القسامة واستعجف

بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء اي حصلت لهم الهمة **والطردوني** بتشديد الدال الطا اي اخرجوها
طردا اي سوقا **يستبطا** بضم اوله من البطء **ابقى** بضم اوله وللكشميهني ابقى الله **الفزاري** هو مروان بن
معاوية **حدثنا علي** زاد الاكثر ابن سلمة وهو اللبقي بفتحتين وقاف **سعير** بمهملتين مصغر **القداح** بكسر
القاف واحدها قدح بكسرها وسكون الدال واخره مهملة سهام ثلاثة مكتوب على احدها افعل وعلى الاخر لا
تفعل وعلى الاخر غفل فان طلع الامر فعل او الناهي ترك او الغفل اعاده **الزلم** بضم الزاي وفتح اللام **اهر**
يقه قال ابن التين الصواب هريقه لان الهاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما **وزاد في** ... زاد ابو ذر البيكندي
فامر اي النبي صلى الله عليه وسلم **حنين** بالمهملة الصوت الذي يرتفع بالبكاء من الصدر وللكشميهني
بالخاء المعجمة وهو من الانف **ابو الجويرية** بالجيم مصغر اسمه حطان بن خفاف **والوصيلة الى اخره** هو تتمة
كلام سعيد بن المسيب لا من جملة المرفوع **سمعت سعيدا يخبره** كذا للاكثر مضارع اخبر وللحموي وابن بحري
واحد الجابر **قصبه** بضم القاف وسكون المهملة وموحدة امعاءه **اصحابي** للاكثر مصغر وللكشميهني غير مصغر
قال الخطابي فيه اشارة الى قلة عدد من وقع لهم ذلك وانما وقع لبعض جفاة الاعراب ولم يقع لاحد من الصحابة
المشهورين **اعوذ بوجهك** زاد الاسماعيلي الكريم **وهذا ايسر** شك من الراوي **الحمنان** بضم المهملة وسكون
الميم نوع من القراد **جزى** كذا للاكثر هنا ولابي ذر جوزي **شيئا من العين** اي من وجعها وللكشميهني من
العين **حدثني عبد الله** زاد ابن السكن ابن حماد وهو الاملي **موسى بن هارون** هو البني بضم الموحدة
وتشديد النون ليس له في البخاري غير هذا الحديث **غامر** بالغين المعجمة بسر الصعب اي سبق بالخير **في**
شعره للكشميهني في شعره **شبانا** بضم اوله وتشديد الموحدة ونون وللكشميهني شيئا بمعجمة
وموحدة بين **هي** بكسر ثم سكون وروي هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد تكون زجر
قال ابن حجر وهو المراد هنا ووهم الزركشي في قوله ان اخره همزة مفتوحة **حدثنا يحيى** قال ابن السكن ابن موسى
وقال المستملي ابن جعفر قال ابن حجر وهو الاشبه **جراد** بموحدة وتشديد الراء **قال ابن عيينة ما سمى الله**
مطرا في القران الا عذابا اورد عليه قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به الغيث مطلقا **حدثنا**
احمد هو ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري من طبقة تلامذة البخاري **قال ابو جهل** للطبراني ان قائل ذلك
النضر بن الحارث وجمع بانهما معا قالاه **اغتنم** بمعجمة ومثناة فوقية من الاغتنام وللكشميهني بمهملة و
تحتية من التعب **او بيته** شك وللكشميهني ابيته جمع بيت والمشهر انه البيت وكناية تصحيف ووجه
التصحيف ان بيته بين امهات المومنين وقال الشارح هو المنقب العبري **ارحلها** بفتح الهمزة والحاء المهملة
داهية بالمد وللاصيلي بتشديد الهاء طامه **لقد راية نزلت** اي في المواريث **قال ابو هريرة** للكشميهني قال

ابو بكر وهو غلط قاله عياض وابن حجر **بعثني ابو بكر** قال العلماء وهذا مشكل لان عليا هو المامور بالنا
دى بذلك فكيف يبعث ابو بكر ابا هريرة واجيب بان ابا بكر كان امير الناس في تلك الحجة وعلي له التاذين
خاصة ولم يطقه وحده فاحتاج الى من يعينه على ذلك فارسل معه ابو بكر ابا هريرة وغيره ليساعدوه **في**
يوم النحر سمي منهم سعد بن ابي وقاص وجابر **ولا يطوف** بالنصب قال ابن حجر هو من عطف **ثم اردف بعلي** زاد
الطبراني فاتاه جبريل فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك زاد ابن جرير عن علي فادركت ابا بكر
فاخذتها منه فقال ابو بكر مالي قال خير انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري
او رجل مني قال العلماء الحكمة في ذلك ان عادة العرب جرت ان لا ينقض العهد الا من عقده او من هو منه
بسبيل من اهل بيته فاجراهم في ذلك على عادتهم **ببراءة** اي ببعضها وهو من اولها الى قوله ولو كره المشر
كون كما بين في رواية ابن جرير **ما بقي من اصحاب هذه الاية** زاد الاسماعيلي من طريق ابن عيينة عن
اسماعيل لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية قال الاسماعيلي فان كانت الاية ما ذكر في خبر ابن عيينة فحق
هذا الحديث ان يخرج في سورة الممتحنة قال ابن حجر ويقويه ما اخرجه هو ايضا من طريق خالد الطحان عن
اسماعيل في اخر الحديث قال اسماعيل يعني الذين كانوا المنافقين **اصحاب محمد** بالنصب نداء **يبقرون** بموحدة و
قاف ينقبون **اعلاقنا** بمهملة وقاف اي نفائس اموالنا قال ابن التين وروي بالمعجمة ولا وجه له **لما اوجر برده**
اي لذهاب شهوته وفساد معدته **ان الزمان قد استدار** اي السنة **كهيئته** اي استدارة مثل حاله
وكان ذلك تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث تستوي الليل والنهار و
كان العرب يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فنرون الشهور لذلك **ثلاث** اسقط التاء بعدم ذكر
المعدود معه وذلك جائز **ورجب مضر** اضافه اليهم لانهم متمسكين بتعظيمه بخلاف غيرهم فمنهم
من كان يحرم بدله رمضان واخرون شعبان نظير ما كانوا يفعلون في المحرم وصفر **اسامة** بالنصب
اي اذكر وبالرفع اي منهم **وكان بينهما** اي بين ابن عباس وابن الزبير **وابن بهزاد لا امر عنه** اي ليست الخلا
فة بعيدة عنه لشرفه باسلافه **وان وصلوني** سقط قبله وتركت بني عمي كذا ثبت في تاريخ ابن ابي
خيثمة والمراد بهم بنوا امية **وربوني** بفتح الراء وتشديد الموحدة وضمها وللكشميهني وبنى
اكفاء امثال جمع كفو **واثرت** بالمد من الاثرة وللكشميهني وابن وهو تصحيف **التويتات** بطن من بني اسد
ينسب الى بني تويت بمثناتين وفوقيتين مصغر **والاسامات** بطن منهم ينسب الى اسامة بن اسد **والحميدات**
ينسب الى بني حميد بن زهير **يريد** لظهر **يمشي القدمية** بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد
التحتية اي التبختر وهو مثل يريد انه برز يطلب معالي الامور بعدم وضعه الاشياء مواضعها **الا خنس**

تويسي كانافشهابه معونته ونصحه يتعاطى عني اي يرتفع علي متنحيا عني نتحامل نحمل بعضنا
لبعض بالاجرة ابو عقيل بفتح اوله اسمه حبحاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل الحبحاب
وجاء انسان باكثر هو عبد الرحمن بن عوف جاء باربعة الاف كانه يعرض هو كلام شقيق
توفي عبد الله بن ابي كانت وفاته بعد منصرفهم من تبوك في ذي القعدة سنة تسع تصلي
عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فيه تجوز يبينه رواية الباب نهاك الله ان تستغفر لهم
اذ النهي عن الصلاة متاخر عن هذه القصة كما في الحديث وقال غيره هو ابو صالح كاتب الليث
سلول بفتح المهملة وضم اللام ثاني اسم ام عبد الله بن ابي خيرت اي بين الاستغفار وعدمه ما اخرت
اي الاستغفار يغفر له للكشميهني يغفر بعد كالضم جراته بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة اي اقدامي
او اخبرني بالموحدة من الاخبار شك والمعتمد خيرني وقد استشكل فهم التخيير من الاية حتى اقدم جماعة
من الاكابر على الطعن في صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وسائر الذين خرجوا الصحيح على
تصحيحه قال ابن المنير مفهوم الاية زلت فيه الاقدام حتى انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وكذا زلت فيه
امام الحرمين والغزالي وسبب ذلك ان الذي يفهم من الاية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما
فهمه عمر رضي الله عنه لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بانهم كفروا الاخرة وحمل السبعين
على المبالغة واقوى ما اجيب به عن ذلك ان قوله ذلك بانهم كفروا الى اخرها لم يبين مع اول الاية بل تراخى
نزوله بعد صلى الله عليه وسلم من ذلك القدر الثاني انما هو الظاهر من او للتخيير وان العدد له مفهوم
ولا اشكال حينئذ على من نعة للمستملي على عهد نعمة والصواب الاول والابطلي للكشميهني و
بسلم معنية بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون وتشديد التحتية من الاعتناء وللكشميهني
بضم الميم وكسر المهملة من الاعانة بعد الايام يتنوبس بفتح اوله بتحتية وموحدة وسكون المثلثة
وفتح النون وسكون الواو وكسر السين بعدها باء على وزن مفعول يفعول على تقدير مبالغة كاعشوشب
فتخلوا يقضوا الحاجة في الخلا وقال تميم بن مقبل هو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ورجله
بفتح الراء وسكون الجيم اي في رجله البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخوذة على مواضعها وهي
الرؤوس ضاحية اي ظاهرة نواصيها اصله تتواصى سحيبا صفة ضربا اي ثابتا وقيل هو بالخاء المعجمة اي
حارا بو السمك هو على طريقة التمثيل والمراد انه في غاية الغناء وعدم القدرة ما لا نهاية له يغيضها بعنين
بنقصها سماء بمهملتين مشددا ممدودا اي دابة الصب الليل والنهار بالنصب على الظرف المنزل كناية
عن العدل البلى بالمهملة لم يعلنه بضم اوله اي لم تخلصه ازجلا هو ابو البيس بتحتية كعب بن عمرو الا

نهاري

الانصاري مكوك بفتح الميم وضم الكاف الاول مشددة متكا الاترج هو بضم الميم وسكون التاء والتنوين
بلا همز وهي قراءة اما القراءة المشهورة فهي ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها قال ابن حجر وبهذا التقرير
لا يكون بين التفاسير تعارض فاكرم الناس اي من جهة النسب ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره
مطلقا ولم يشرك احد يوسف في هذه الفضيلة عن ابن مسعود قال هيت لك وقال انما نقرؤها
كما علمنا فيه اختصار بينه وبين عبد الرزاق في روايته وهو فقلت ان ناسا يقرؤون هيت لك قال
الى اخره وقراءته بضم التاء والمذكورة له بفتحها العتاق بكسر المهملة وتخفيف المثناة جمع عتيق وهو القديم
او كل ما بلغ الغاية في الجودة قولان هنا دلوك بفتح الواو تلادي بكسر المثناة وتخفيف اللام اي ما حفظته
قديما والتلاد قديم الملك امر سوقا بكسر الميم وقال امر اي بفتحها جثا بضم اوله والتنوين جمع جثوة
خطوة وخطا وقال ابن كثير انما هي جثي بكسر المثلثة وتشديد التحتية جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه
وقال ابن الخشاب انما هو جثا بفتح المثلثة وتشديدها جمع جاث مثل غاز وغزى وثلاثمائة نصب كذا للاكثر
بالرفع والاوجه نصبه على التمييز في حرث بمهملة ومثلثة اخره تبوكا بفتح عنبسة بوزن عظيم الجرير
التي لا خوص لها ما ولجكم اليه ما امرض الريب يقال رابه اذا علم منه الريبة واربه اذا ظن ذلك به وللحموي
بهمزة ساكنة وضم الموحدة من التراب وهو الاصلاح يقال راب بين القوم اذا اصلح بينهم وفي توجيهه هنا
بعد وقال الخطابي الصواب ما اربكم من ارب وهو الحاجة واللفظ يعني ما رابكم من الراي مختفي بمكة
يعني في اول الاسلام انزل ذلك في الدعاء اي في الصلاة بيوافق قول ابن عباس اجعل له علما بفتحتين
اي علامة حرحوتا للكشميهني نونا ما كلفت كثيرا بالمثلثة وللكشميهني بالموحدة ثوبان بمثلثة
مفتوحة وراء ساكنة وتحتية مطول تضرب بتشديد الراء تفعل من الضرب في الارض وهو السير بحجر
بضم الجيم وسكون المهملة وعكسه واللبني للكشميهني وللتيني اخبرا من الاخبار اي اخبر الفتى موسى
بالقصة ولعله ذكر راجعه اي الى اخر الكلام طنفسة بكسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة وبضم الطاء والفاء
وبكسر الطاء وفتح الفاء فرش صغير هل بارض للكشميهني بارض للا ينبغي لك او نعله اي جمعه وكذا ما
بعد معابر بمهملة وموحدة جمع معبر وهي السفن الصغار وتد بفتح الواو وتشديد المثناة جعل فيها وتدا
مسلمة بسكون المهملة وكسر اللام وبالفتح والتشديد وايسرة هو الثعلبي ان الخضر قال لموسى
تلومني على خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ونسيت نفسك حين القيت في البحر وحين قتلت القبطي
وحين سقيت اغنام ابنتي شعيب احتسابا هو حرج بضم الهاء وفتح الدال برد بفتح الموحدة والدال
جيسور بفتح الميم وسكون التحتية وضم المهملة وراء وللكشميهني بحاء مهملة اوله وللاصيلي بنون بدل

النخفيفة والعبروس بنون بين الراء بقارورة بالقاف فاعولة من القار وهو الزفت ولمسلم بدله بخشبة والجمع انما
سرق بخشبة من قينة ابن الجارية زاد النسائي فولدت نبيا او لابن المنذر نبيين ينفاص السن لابي ذر ينفاض
السن اي ينقلع من اصله او ينصدع اي ينشق يؤتى بالموت كهيئة كبش استشكل بان الموت عرض والعرض
لا يجسم واجيب بانه لا مانع من ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها وقيل انه على سبيل
التمثيل والتشبيه بان يخلق كبشا يسميه الموت ثم يذبح ويجعل مثالا بان الموت لا يطرأ على اهل الجنة والنار
وقيل خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء الا مات والحياة على صورة فرس فليس بعض املح اي ابيض
مختلط بسواد قال القرطبي والحكمة في ذلك ان يجمع بين صفتي اهل الجنة والنار والبياض والسواد فيشرئبون
بهمز وراء مفتوحة وهمزة مكسورة وموحدة مشددة مضمومة يمدون اعناقهم ينظرون فيذبح
بين يديه جبريل وقيل يحيى بن زكريا العاصي بن وائل هو والد عمرو بن العاصي المشهور لا حتى تموت ثم تبعث
مفهومه انه يكفر حينئذ لكنه غير مراد لان الكفر حينئذ لا يتصور فكانه قال لا اكفر ابدا قبنا اي جرادا
قال بني اسرائيل اي في بني كما في الرواية السابقة في الاسراء وتحيف بضم الفوقية يقسم فيما للكشميهني
يقسم بينها وهو تصحيف اسحم بمهملتين اسود ادعج بشدة سواد العين خدلج بخاء معجمة وتشديد
اللام غليظ احيمر تصغير احمر وحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء كالقطاة تشبه بها في الحمرة
البينة بالنصب اي احضر وروي بالرفع على تقدير اما البينة واما حد او حد قال ابن مالك التقدير والا تحضرها
فجزاؤك حد فحذف الشرط وفعله وفاء الجزاء فنزل جبريل والذي فيه انها نزلت في قصة هلال وفي الحديث
الذي قبله انها نزلت في قصة عويمر وجمع بانها نزلت في شانهما معا وانهما وقع لهما ذلك في وقت وا
حد وكل حدثني طائفة من الحديث هو قول الزهري بينهن للاصيلي وابي ذر في غزوة غزاها هي غزوة
بني المصطلق هودجي بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة واخره جيم محمل له قبة تستر بالثياب ونحو
ها يركب فيه النساء اذن بالمد والتخفيف وبالقصر والتشديد بالرحيل روي باسقاط الباء والنصب على انه
حكاية قولهم الرحيل بالنصب على الاغراء جزع بفتح الجيم وسكون الزاي ومهملة خرز فيه سواد وبياض وهو سرد
وقيل جمع جزعة بالفتح اظفار كذا هنا وفي الشهادات عند الكشميهني ظفار بلا الف وهو المعروف في اللغة
فان ظفار بفتح اوله وبناء اخره على الكسر مدينة باليمن ينسب اليها الجزع فان ثبتت رواية اظفار بالالف
فلعله كان من الطيب احد انواع القسط واقبل الرهط سمي منهم في رواية الواقدي ابو موهبة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحلون لي بالتخفيف والتشديد فيهما اي شدوا عليه الرحل انما ياكلن
للكشميهني ناكل العلقة بضم المهملة وسكون اللام وقاف القليل وقال الخليل هي ما فيه بلغة من الطعام

الرفقة

الرفقة الغزاة ولم يستنكر القوم خفة الهودج في الشهادات ثقل الهودج ومرادهما واحد والزمن هنا او نخ
حديثة السن كان لها دون خمس عشرة سنة فبعثوا اثاروا واممت بالتخفيف والتشديد اي قصدت المعطل
بفتح الطاء المهملة المشددة عرس بمهملات مشدد انزل اخر الليل للراحة ويطلق ايضا على النزول مطلقا
فادلج بسكون الدال مع قطع الهمزة وتشديد مع الوصل وقيل الادلاج سير اول الليل والثاني سير اخره سواد
انسان اي شخصه باسترجاعه اي قوله انا لله وانا اليه راجعون خمرت اي غطيت ما يكلمني عبرت
بالمضارع لارادة الاستمرار حتى اناخ للكشميهني حين موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء
اي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء ومنه اخذ وغر
الصدر وهو توقده من شدة الغيظ بالحقد ولمسلم بعين مهملة وزاي معجمة وعزت الرواية بعضها اي نعرمت
وروى يعقوب بن تقديم العين وتشديد الواو والتعويل النزول وقت القايلة نحر الظهيرة اولها فعلى
كبره اي تصدى له وتقلد معظمه يفيضون بضم اوله يخوضون يريبني بفتح اوله من الريب ويجوز الضم من
رابه وارابه اللطف بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما تيكم بكسر المثناة اشارة للمؤنث كذلكم للمذكر
نقهت بفتح القاف اشهر من كسرها والناقه الذي افاق من مرضه ولم تتكامل صحته متبرزنا بفتح
الراء قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج الى البراز لقضاء الحاجة امر العرب الاول بفتح الهمزة وتشديد
الواو صفة امر وبضمها والتخفيف صفة العرب ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حا
مهملات اسمها سلمى رهم بضم الراء وسكون الهاء وامها اسمها ريطة اثاثة بضم الهمزة وتخفيف
المثلثة ... ابن عبد المطلب مسطح لقب واسمه عوف وقيل عامر فعثرت بمهملة ومثلثة مرطها
بكسر الميم ازار تعس بفتح المثناة وكسر المهملة كب لوجهه او هلك او لزمه الشر او بعد اقوال اي حرب
يا هنتاه بفتح الهاء والمثناة بينهما نون ساكنة وقد تفتح واخره هاء ساكنة وقد تضم اي هذه وقيل امراة
وقيل بلهاء وازددت مرضا على مرضي زاد ابو عوانة وهممت ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه وضيئة بوزن
عظيمة من الوضاءة اي حسنة جميلة ضرائر جمع ضرة وقيل للزوجات ذلك لان كل واحدة يحصل لها الضرر
من الاخرى بالغيرة اكثرن للكشميهني كثرن بالتشديد اي القول في عيبها لا يرقا بقاف بعدها همزة لا
ينقطع ولا اكتحل بنوم استلبث الوحي بالرفع اي طال لبث نزوله وبالنصب اي استبطا النبي
صلى الله عليه وسلم نزوله اهلك بالرفع اي هم اهلك كما في رواية اخرى اي العفيفة اللائقة بك والنساء سوا
ها كثير زاد الواقدي قد طلقها وانكح غيرها قال النووي رأى علي ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه و
سلم لما رأى من قلقه وانزعاجه فاراد راحة خاطره بفراقها فقال اي بريرة الواحرة زاد ابو عوانة ثم ضربها

علي زاد ابن اسحاق فضربا شديدا اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اعيبه الداجن بدال مهملة وجيم الشاة
التي تالف البيوت ولا تخرج الى المرعى وقيل كل ما يالف البيوت شاة او طيرا فاستعذر اي طلب من يعذره
منه اي ينصفه من يعذرني اي كليب من يعذرني منه اي ينصفني قال الخطابي يحتمل ان يكون معناه من يقوم بعذره
فيما رمى به اهلي من المكروه ومن يقوم بعذري اذا عاقبته على سوء ما صدر منه ورجح النووي الثاني وقيل
المعنى من ينصرني والعذير الناصر وقيل من ينتقم لي منه فقام سعد بن معاذ استشكل ذكره في هذه
القصة بانه مات من الرمية التي رميها بالخندق وهي سنة اربع او خمس والافك كان في غزوة المريسيع وهي
سنة ست ولهذا لم يذكره ابن اسحاق في روايته وجعل المراجعة اولا وثانيا بين اسيد بن حضير وسعد بن
عبادة وقال ابن حجر الراجح ان الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس وكانت المريسيع قبلها في
شعبان والخندق في شوال وبهذا يرتفع الاشكال من اخواننا من الخزرج من الاولى تبعيضية والثانية بيا
نية احتملته بمهملة ثم فوقية ثم ميم اي اغضبته ولمسلم اجتهلته بجيم ثم فوقية ثم هاء اي حملته على الجهل
لعمر الله بفتح العين قسم فتثاور بمثلثة ثم مثناة مفاعلة من الثورة اي نهض البعض الى البعض من الغضب فمكثت
للكشميهني فبكيت المممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة وهذا حقيقة الالمام قلص دمعي بفتح القاف
واللام ومهملة اي استمسك نزوله وانقطع قال القرطبي سببه ان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع
لفرط حرارة المصيبة احس بضم الهمزة وكسر المهملة احس منه بلا نون في جميع الروايات وزعم ابن التين انه
وقع عنده حسني بنون الوقاية على حد اصلي المقومي شراح رام فارق ومصدره الريم البرحاء بضم
الموحدة وفتح الراء ومهملة ومد شدة الكرب الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اللؤلؤ وقيل حب يعمل من الفضة
كاللؤلؤ والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله اطلقت ذلك لما خامرها من الغضب حيث لم يبادروا الى تكذيب
من قال فيها ما قال مع تحققهم حسن طريقتها وقال ابن الجوزي قالت ذلك ادلالا كما يدل الحبيب على حبيبه
وانزل الله الآيات العشر قال الزمخشري لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية ما وقع في قصة الافك باوجز
عبارة واشبعها لاشتماله على التشديد والعقاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك و (الوعيد)
استشناعه بطرق مختلفة واساليب متقنة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع من وعيد عبدة الاو
ثان الا بما هو دون ذلك وما ذاك الا لاظهار علو منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه
بسبيل وكان ينفق على مسطح الى اخره يوخذ منه مشروعية ترك المواخذة بالذنب ما دام احتمال
عدمه موجودا لان ابا بكر لم يقطع نفقته على مسطح الا بعد تحقق ذنبه فيما وقع منه فانزل الله
ولا ياتل الى اخره من ثم قال ابن المبارك هذه ارجى آية في كتاب الله وقال القائل بل

فان قدر الذنب من مسطح   يحط قدر النجم من افقه
وقد جرى منه الذي قد جرى   وعوتب الصديق في حقه
فرجع ابدا احمي
سمعي وبصري من الحماية اي فلا انسب اليهما ما لم اسمع وابصر تساميني تعاليني من السمو وهو العلو
اي تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ما اطلب وطفقت بكسر الفاء اي جعلت
او شرعت حمنة بفتح المهملة وسكون الميم وكانت طلحة بن عبيد الله تحارب اي تجادل وتتعصب لاختها وتحكي
ما قال اهل الافك لتنخفض منزلة عائشة وتعلو منزلة اختها زينب وهلكت اثمت [illegible]
عند الاربعة من حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم اقام حد القذف على الذين تكلموا بالافك ان تقيت
اي ان كنت من اهل التقوى وللكشميهني ان اتقيت حصان رزان بفتح اولهما اي محصنة كاملة العقل
بزاي مفتوحة اي تتهم غرثى بغين معجمة ومثلثة اي جائعة لاغتياب احد الغوافل جمع غافلة وهي
العفيفة وبعد هذا البيت   فان كنت قد قلت الذي زعموا لكم   فلا رفعت
سوطي الي اناملي   وان الذي قد قيل ليس بلائق   بك الدهر بل قول امرئ متماحل
لا تزن به اي ليست كذلك كما في رواية اخرى ابنوا بموحدة خفيفة وشدة ونون مضمومة عابوا و
اتهموا وهو المعتمد لان الابن بفتحتين التهمة فنهرني [illegible] بنون وهاء مشددة اي [illegible]
بموحدة وقاف خفيفة اي علمته به حتى اسقطوا لهاتها به اي صرحوا لها بالامر وقيل حتى لانها لم تفهم المسئول
عنه اولا ولكنه انهم يسالونها عن امر الحرم وحاجة البيت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان
الله يقال سقط الى الخبر اذا علمته ومن رواه لهاتها فقد صحفه ما كشفت كنف انثى اي ما جامعتها
والكنف بفتحتين الساتر قط زاد   لا حلالا ولا حراما فقتل شهيدا ذكر ابن اسحاق انه استشهد
في غزاة ارمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة وقيل بارض الروم في خلافة معاوية سنة اربع و
خمسين يستوشيه بمهملة ثم معجمة اي يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش نساء المهاجرات
من باب مسجد الجامع ولابي داود والنسائي بالتعريف الاول بضم الهمزة وفتح الواو جمع اولى اي النسا
بقات فاختمرن بها اي غطين وجوههن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترميه من الجانب
الايمن على العاتق الايسر وهو التقنع قال الفراء كانوا في الجاهلية تسدل المراة خمارها وراءها
وتكشف ما قدامها فامرن بالاستتار من الظلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال ابن عطية
تظاهرت اقوال المفسرين بهذا وفيه نظر وانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظلمة في سائر
النهار واجيب بان المراد ظل تزيله الشمس لقوله بعد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو تخصيص

بعض الوقت «نوا» بكسر النون نطيل «بحليلة» بوزن عظيمة اي زوجته من الحل لانها تحل له فعيلة بمعنى فاعلة «برة»
بفتح الموحدة والزاي المشددة «مرحلة» للكشميهني مرحلة وهي اوجه «وقال ابراهيم بن طهمان» وصله النسائي
«عليه الغبرة والقترة» هو عطف تفسيري زاد النسائي بعد فقال الله قد نهيتك عن هذا فعصيتني قال لاكنني لا اعصيك
اليوم الحديث «فيقول يا رب الى اخره» استشكل سؤال ابراهيم ذلك مع علمه تعالى لا يخلف الميعاد في ادخال
الكافر في النار واجيب بانه لما رآه ادركته الرأفة والرقة فلم يستطع ان لا يسأل فيه «مصريين» بتشديد
الياء «اي» حرف نداء «عم» بالكسر منادى مضاف للياء «احاج» بتشديد الجيم وفتحها جوابا للامر من المحاجة «وهي
مفاعلة من الحجة» «يعرضها» بفتح اوله وكسر الراء «ويعيدانه» اي يعيدان له كما في رواية اخرى «فانزل الله ما كان
للنبي» الاية استشكل نزول هذه الاية في قصة ابي طالب والمعروف انها نزلت لما زار صلى الله عليه وسلم
قبر امه واستاذن في الاستغفار لها اخرجه الحاكم وغيره من طرق واجيب بانه صلى الله عليه وسلم كان يستغفر
للمنافقين حتى نزل النهي عن ذلك وروى احمد وغيره عن علي في نزولها سببا اخر قال ابن حجر والمعتمد انه لا
تاخر نزولها وان كانت قصة ابي طالب سببه فيكون سببه متقدم ثم جاء سببه اخر فنزلت لهما معا «ذخرا»
بضم اوله وسكون ثانيه نصب باعددت اي جعلت ذلك لهم مذخورا «من بله ما اطلعتم عليه» قال الخطابي انه
يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخر لهم وقال غيره هذا لا يوضح بله بغير تقدم من واما مع من
فقيل هي بمعنى كيف وقيل بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير او سوى وقيل بمعنى فضل وقال الصغاني اتفقت نسخ
الصحيح على من بله والصواب اسقاط من وقال ابن مالك المعروف بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمعنى أن
ويستعمل مصدرا بمعنى الترك مضافا لما يليه معربا وقال الاخفش بله هنا مصدر كما تقول ضرب زيد وندر
دخول من عليه زائدة ونقل ابن هشام ان بله هنا بمعنى غير معربة مجرورة بمن قال ابن حجر وحكى ابن التين رواية
من بله بفتح الهاء مع من وهي مبنية وما مصدرية وهي وصلتها في موضع رفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور
المتقدم ويكون المراد بله كيف التي يقصد بها الاستبعاد والمعنى من اين اطلاعكم على هذا القدر الذي تقصر قلوب الغور
البشر عن الاحاطة به ودخول من على بله اذا كانت بهذا المعنى جائز قاله واحسن التوجيهات هنا انها بمعنى غير
«وقال ابو معاوية» وصله ابو عبيد في فضائله «لم اجدها مع احد الا مع خزيمة» اي مكتوبة مع كونها محفوظة
عندي وعند غيري اذ القران لا يثبت الا بالتواتر «جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة
رجلين» اشار الى قصة شهادته على الاعرابي الذي اشترى منه صلى الله عليه وسلم الفرس ثم جحد الاعرابي وقال هلم
شهيدا يشهد اني بعتك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم تشهد قال بتصديقك فجعل
شهادته شهادة رجلين اخرجها ابو داود والنسائي «لما امر بتخيير ازواجه» بسبب هذا التخيير انهن سالنه

النفقة

النفقة كما في مسلم «فلا عليك» اي لا باس عليك في عدم العجلة «حتى تستامري ابويك» اي تستشيريهما قال العلماء انما
امرها بذلك خشية ان يحملها صغر السن على اختيار الشق الاخر فاذا استشارت ابويها اوضحا لها ما في ذلك من
المفسدة وما في مقابله من المصلحة «كنت اغار» بمعجمة من الغيرة ولا سيما عليه كانت تعيب بمهملة وتشديد
«اللتي وهبن انفسهن» سمي منهن خولة بنت حكيم وام شريك وفاطمة بنت شريح وليلى بنت الحطيم
وميمونة بنت الحارث «لما اهوينه» اي زفته قال الصاغاني والصواب هوينه بلا الف قال ابن حجر بل اكثر
النسخ على اثباتها ولا يمنع مانع من استعمال الهوية في هذا استعارة «فنقر» بفتح القاف وتشديد الراء اي تتبع
الحجرات واحدة واحدة «خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب» تقدم في الوضوء انه كان قبل الحجاب ولا تنافي لان
المراد بالحجاب هنا حجب رؤية البشرة وهو الحجاب الاول وهنا حجب رؤية اشخاصهن ولو كن مستترات وهو
الحجاب الثاني الذي اختص به امهات المؤمنين «عن كعب بن عجرة قال قيل» زاد الترمذي لما نزلت ان الله وملائكته
الاية «فكيف نصلي عليك» زاد ابو داود والنسائي من حديث ابن مسعود اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا «اذا قضى
الله الامر» والحموي الشي بدل «بشقه» لابي ذر بثقه بموحدة ثم مثلثة ثم قاف يقال بثقت النهر اذا
كسرته لتصرفه عن مجراه «الجنبتين» تثنية جنبه وللحموي الجنبتين تثنية جنبة «من السما» للمستملي من السماء
«خضعانا» بفتحتين من الخضوع وروي بضم اوله وسكون ثانيه مصدر بمعنى خاضعين «كانه» اي القول المسموع
«سلسلة على صفوان» اي حجر املس وهو مثل قوله في بدء الوحي كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي
«مسترق السمع» لابي ذر ومسترقو بالواو «يجه الحق» تفسير اليمين اي كنتم تاتوننا من جهة الحق فتلبسوه علينا و
وللكشميهني الجن اي من طريق الجنة فتصدونا عنها «صحيفة الحسنات» للكشميهني الحساب «نواجذه» اي
انيابه «تصديقا لقول الحبر» ذكر الخطابي ان التعجب بذلك على قدر ما فهم الراوي وانما ضحك تعجبا وانكارا وقال
النووي ظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الاية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى الكف عن
تاويل الاصبع مع اعتقاد التنزيه «ابيت» بموحدة وضم اخره اي امتنعت عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عندي
في ذلك توقيف وبفتح اخره اي ان تعرف ذلك فانه غيب «ويبلى كل شيء من الانسان» اي يفنى او تعدم اجزاؤه
بالكلية وهذا العموم خص منه الانبياء والشهداء «الا عجب ذنبه» بفتح المهملة وسكون الجيم وموحدة و
يقال له عجم بالميم عوضا عن الباء عظم لطيف في اصل الصلب عند راس العصعص مثل حب الخردل «فيه يركب
الخلق» قال ابن عقيل لله سر في هذا لا نعلمه لان من اظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى شيء يبني عليه قلت
ظهر لي في الجواب ان ذلك ليكون الجسد الذي يلاقيه العذاب مثلا من غير الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو
نشئ من اصله وقد قالوا في بدلناهم جلودا غيرها انه تبديل صفة لا تبديل ذات وان قلنا ذلك فان قيل

وبقية الجسد يباشرها فلتا هو نظير الموت دكسر الكافر حتى يصير ضرسه مثل احد وظاهر الحديث
ان العجب لا يبلى وهو راي الجمهور وخالف المازني فقال انه يبلى وتاول الحديث على ان المراد انه لا يبلى بالتراب كما
يبلى سائر الجسد بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت انا اعطيناك هو بالمد قراءة
ابن عباس ومجاهد وابن جبير تختلف على اي تشكل وتضطرب لان بين ظاهرها تدافعا او رجلان من ثقيف
شك من ابي معمر وفي رواية وهب بن معاوية عن ابن مسعود بالاول بغير شك وسمى الثقفي عبد يا ليل بن عمرو
والقرشيان صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف كثيرة بالتنوين شحم بطونهم بالاضافة وكذا الجملة بعدى قليلة اي
اسم عند في التفسير عبد بكسر الباء بعمت بفتحها قال المص اللام متعلقة بمحذوف اي انا مرنا ان استسقى لمضر
مع ما هم عليه من الاشراك الرفاهية بتخفيف الباء بعد الهاء اي التوسع والراحة حصة بمهملتين حدوث
واذهبت يؤذيني ابن ادم هو توسع في الكلام كانه سبحانه منزه عن اضافة الاذى اليه والمراد ان من وقع ذلك
منه تعرض لسخط الله وانا الدهر قال الخطابي معناه صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الد
هر فمن سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذي هو فاعلها قال النووي قوله انا الدهر
بالرفع في ضبط الاكثر والمحققين ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا وزعم بعضهم ان الدهر من
اسمائه تعالى بعوذ المرء المضروب لما يجري لهواته بالتحريك جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في اعلى الحنك فقامت
الرحم يحتمل الحقيقة والاعراض يجوز ان تتجسد وتتكلم باذن الله وان يكون على وجه الاستعارة وضرب المثل و
المراد تعظيم شانها وفضل واصلها واثم قاطعها فاخذت زاد ابن السني بحقو الرحمن وهو من المتشابه كان
الحقو معقد الازار وهو الموضع الذي يستجار به ويتحرز به على عادة العرب استعير في استعاذة الرحم بالله
من القطيعة قال عياض وقال غيره يطلق الحقو على الازار نفسه وهو المراد هنا استعارة لجريان العادة بالتمسك به عند
الالحاح في الاستجارة والطلب وقال الطيبي هو استعارة تمثيلية شبه حال الرحم وما هي عليه من الافتقار الى
الصلة والذب عنها بحال مستجير يا خذ بذيل المستجار به ويدخل تحت ذيله ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو
القيام فهو قرينة مانعة من ارادة الحقيقة مه قال ابن مالك هي ما الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها
بها السكت وقال غيره هي اسم فعل بمعنى اكفف هذا اشارة الى مقامها العائذ المستعيذ السحنة
بكسر السين وسكون الحاء المهملتين وبفتحهما الهيئة وقيل الحال وللمستملي والكشميهني السجدة اي اثر
السجود وللنسفي السحر تكلتك بكسر الكاف وللكشميهني ثكلتك والثكل فقدان المراة ولدها فغرت
بزاي ثم راء بالتخفيف والتشديد والاول اشهر اي الجنة عليه وقيل معنى المشدد افلتته كلامه اي بعد التما
كا يجيب ان يجيبه عنه وابعد من فسره براجعت مما تشبث بكسر المعجمة اي تعلق بشيء غير ما ذكر

احب الي مما طلعت عليه الشمس اي لما فيها من المباشرة بالمعجزة والفتح واحب لا تفضيل فيه
قال الداودي المحفوظ فلما بدن اي اسن وكان الراوي ظن ان المراد به كثرة اللحم وليس كذلك وانه لم يحفظها احد الماء في الجهد
بالسن ولمسلم الماء من ثقل قال ابن حجر فيه اشارة لجمعه على ثقل حدثنا عبد الله زاد ابو ذر وابن السكن من
مسلمة يعني القعنبي وحرزا بكسر المهملة وسكون الراء اي حصنا سميتك المتوكل اي على الله
بالتيسير والصبر على المكروه يقبضه يميته الملة العوجاء اي ملة ابراهيم التي اعوجت بعد استقامتها الخذف
خاء معجمة الرمي بالحصا بين اصبعين يهلكها بكسر اللام حتى يضع قدمه هو من المتشابه واختلف فيه
المؤولون فقيل المراد اذلال جهنم وانها اذا بالغت في الطغيان اذلها الله وعبر عنه بوضع القدم كما يقال وضعه
تحت قدمه اي اذله والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط
في يده وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ما قدمه لها من اهل العذاب ولابي ذر رجله فقيل فيه ذلك وقيل هو تحريف من
الراوي وظنه ان المراد بالقدم الرجل وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد قط قط بالسكون
مخففا والسكون بلا تنوين وبه وبابن حجر قطني قطني بالاشباع وروي قطني قطني بنون الوقاية وكلها بمعنى
يكفي وقيل قط صوت جهنم تحاجت تخاصمت حقيقة بان يخلق لهما ادراكا وتمييزا او بلسان الحال والمتكبرين
والمتجبرين مترادفان بمعنى وقيل المتكبر المتعاظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكترث بامر
وسقطهم بفتحتين اي المحتقرون الساقطون من الاعين عند اكثر الناس ويروى بهم كاد قلبي يطير
قال الخطابي كانه انزعج عند سماع هذه الاية لفهمه معناها ومعرفته بما تضمنته ففهم الحجة واستدركها
بلطيف طبعه مرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي اي نجم مقابل الشعرى من جهة القبلة وهو الهنعة
البرجيه للاصيلي بتقديم الجيم وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما ذا العراض فقشعرت بفتح
القاف وتشديد الراء اي قام من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله واعتقدته من تنزيهه عن ذلك قال
النضر بن شميل القفقة كالقشعريرة واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر
لذلك ابن انت من ثلاث اي كيف تغيب فهمك عنها من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرأت
لا تدركه الابصار قال النووي وغيره لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع وانما اعتمدت
الاستنباط من الاية وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس والصحابي اذا قال قولا وخالفه صحابي غيره لم
يكن ذلك القول حجة اتفاقا والمراد بالادراك في الاية الاحاطة وذلك لا ينافي الرؤية وكذا الاية الثانية لا
تستلزم نفي الرؤية مطلقا انما هي نفي الكلام حال الرؤية له ستمائة جناح زاد النسائي وابن مردويه
تنتاثر منها ريشه التهاويل من الدر والياقوت اي الكبار رفرفا اخضر للحاكم راى جبريل على رفرف

التهاويل

وأحمد والترمذي في خبر يلبس حلة من حرير من ملا ما بين السماء والارض والحرير ديباج رقيق حسن الصنعة
كان اللات رجلا يلت سويق الحاج قال الاسماعيلي هذا التفسير على قراءة اللاتّ بتشديد التاء **من حلف**
باللات قال الخطابي اليمين انما يكون بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى الكفار فامر ان يتدارك
بكلمة التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو كافر او جاهلا او ذاهلا يقول لا اله الا الله تكفر عنه
ونرد قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وينفي عنه ما جرى من اللغو **فليتصدق** زاد مسلم بشيء
اي يصرفه ما لتكفر عنه القول الذي جرى على لسانه وليس المراد المال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي **لمناة**
اي لاجلها او للتبري بمنا اي عندها **بالمشلل** بفتح المعجمة واللام المشددة ثم لام جبل بقديد **وقديد** بقاف
ومهملة مصغر مكان بين مكة والمدينة **دالا** اي بمهملة **قرائه فهل من مذكر** اي بالمعجمة **فقال فهل**
من مدكر اي بالمهملة **النبط** بفتح النون وفتح الموحدة وطاء مهملة اهل الفلاحة من الاعاجم **هبور** بفتح الهاء
وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء دخان الزرع والنبطية **وقال ابو الدرداء** اخرجه البيهقي في
الشعب عنه موقوفا وابن ماجة وابن حبان عنه مرفوعا **جنتان الى اخره** كالاربع جنان الفردوس كما في
رواية **في جنة عرض** حال من الفاعل في ينظرون **مجوفة** واسعة الجوف **يطوف عليهم المومنون** قال الد
مياطي صوابه المومن بالافراد واجيب بانه من مقابلة المجموع بالمجموع **وجنتان** عطف على مقدر اي
هذا للمومن او هو من صنيع الراوي وقال ايضا جنتان **التوبة** استفهام انكار **لم يبق** للكشميهني لن يبقى
فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم **قد نهى عنه** بالبناء للمفعول **ما جامعتها** للكشميهني ما جامعتنا من
الاجتماع لا من الجماع **حاطب** بمهملتين **صدقكم** بالتخفيف اي قال الصدق **اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**
قال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاهلوا
ان يغفر لهم ما يستانف من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه وقد اظهر الله صدق رسو
له في كل من اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدور شيء
من احدهم لبادر الى التوبة انتهى **فقبضت امراة يدها** اي تاخرت عن القبول **اسعدتني** بالاسعاد قيام المراة
مع الاخرى في المناحة تراسلها وهو خاص بهذا المعنى ولا يستعمل الا في البكاء والمساعدة عليه **فما قال لها**
شيئا للترمذي فاذن لها ولاحمد فقال اذهبي فكافئيهم قال النووي هذا محمول على الترخيص لهذه المراة وللشارع ان يخص من
شاء من العموم بما شاء وقال عياض لعل النهي عن النياحة اذ ذاك كان للتنزيه ثم بعد اباحتها ثم حرمت بعد ذلك
شرطه الله للنساء اي عليهن **الزهري حدثناه** هو من تقديم الاسم على الصفة والضمير للحديث الذي يريد
ان يذكره **وانزلت عليه سورة الجمعة** اي بعض الاية منها والا فقد نزل اكثرها قبل اسلام ابي هريرة المعـ

١٦٣

بالسعي **فلم يراجعه** اي لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم السائل اي لم يعد اليه جوابه ولابي ذر فلم
يراجعوه والصواب الاول **او رجل** شك من سليمان **لناله رجال من هؤلاء** قال القرطبي وقد ظهر ذلك عيانا فانه و
جد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الاثار والعناية بها ما لم يشاركه فيه كثير احد من غيرهم **كنتم مع النبي**
هي غزوة بني المصطلق وفي رواية النسائي تبوك وهو خطا لان عبد الله ابن ابي لم يكن فيها **ولئن رجعنا**
للكشميهني ولو **لعمي** المراد به سعد بن عبادة كذا في الطبراني وليس عمه حقيقة انما عمه ثابت بن قيس **او لعمر**
شك والمعنى الاول **وكذبني** بالتشديد **كذب زيد** بالتخفيف **رسول الله** بالنصب على المفعولية **فكسع**
الكسع بمهملتين ضرب الدبر باليد او الرجل **رجل من المهاجرين** هو جهجاه بن قيس الغفاري **رجلا من الانصار**
هو سنان بن وبرة الجهني حليف الانصار **يا للانصار** بفتح اللام استغاثة **دعوها** اي دعوى الجاهلية **فانها**
منتنة اي كلمة قبيحة **فعلوها** استفهام محذوف الاداة اي افعلوها اي شركونا فيما نحن فيه بالايواء والاستبداد
به علينا **حزنت على من اصيب بالحرة** هي وقعة كانت بالحرة سنة ثلاث وستين وذلك ان اهل المدينة خلعوا
يزيد بن معاوية لما ظهر منه من الفسق فارسل اليهم جيشا استباحوا اهل المدينة وقتلوا من الانصار ما لم
يحصر **اوفى الله له باذنه** اي صدقه فيما قال انه سمعه **وقال علقمة** وصله الفريابي **اخر الاجلين** اي تتربص
اربعة اشهر وعشرا **فضمز** باعجام الضاد وتشديد الميم وزاي اي اشار الي اسكت يقال ضمز الرجل اذا عض
على شفتيه ولا للكشميهني بدل الزاي يقال ضمزني اذا اسكتني وللقابسي بنون بدل الميم قال عياض ولا وجه
له معنى ولابن السكن فغمض اي اشار بتغميض عينيه **لنزلت** لام قسم مقدر **سورة النساء القصرى** اي
سورة الطلاق **بعد الطولى** اي سورة البقرة **في الحرام يكفر** بكسر الفاء اي اذا قال لزوجته انت علي حرام
عليه كفارة يمين ولا تطلق ولابن السكن يمين يكفر **اعجبها حسنها** بالرفع بدل من فاعل اعجبه و
يجوز النصب على انه مفعول له اي من اجل حسنها ولمسلم وحب بواو العطف وهو ابين **مصغرا** مجموعا
مثل الصبرة وللاسماعيلي منصوبا بمهملتين **اوصوا اهليكم** بالصاد من الوصية كذا لجميع الرواة و
من اوردها على غير ذلك فقد حرفها قاله ابن حجر **رجل من قريش** قيل هو الاسود بن عبد يغوث وقيل الا
خنس بن شريق **زنيم الشاة** بفتح الزاي والنون والميم لحمة معلقة في عنقها **ضعيف** اي متواضع
لضعف حاله في الدنيا **متضعف** بكسر العين **عتل** قال الفراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن المو
عظة وقيل العظيم الشديد من كل شيء جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو ومعجمة مشالة الكثير اللحم
المختال في مشيته وقيل الاكول وقيل الفاجر **عن ساقه** للاسماعيلي عن ساق اي كرب وشدة كما اخر
جه الحاكم عن ابن عباس **عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس** تكلم فيه بان ابن جريج انما اخذ

التفسير عن عثمان بن عطاء عن ابيه لا عن عطاء وبان عطاء هو الخراساني لا ابن ابي رباح كما نبه عليه ابن المد
يني والخراساني لم يلق ابن عباس قال ابن حجر والذي قوي عندي ان هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج
انما اخذ التفسير عن عثمان عن عطاء بن ابي رباح والعجب كيف يخفى هذا على البخاري مع تشدده في شرط الا
تصال واعتماده على العالم بالعلل على شيخه ابن المديني وهو الذي نبه على هذه القصة قال ومن بعد ذلك انه لم
يكثر من تخريج هذه النسخة وانما ذكر بهذا الاسناد موضعين هذا والآخر في النكاح ولو كان خفي عليه
ذلك لاستكثر من اخراجها لان ظاهرها انها على شرطه **بدومة الجندل** بضم الدال وفتح الجيم وسكون النون
وفتح الدال واللام مدينة من الشام مما يلي العراق **الحوب** بفتح الحاء وسكون الواو وللكشميهني الجرف بضم
الجيم والراء وللنسفي الجوف بجيم وواو ونون **ونسرا اسماء رجال** سقط لفظ ونسرا لغير ابي ذر وهو
الصواب وكانه كان بدله وهي **ونسخ** والكشميهني ونسخ **عامر بن** فاصد بن **جبل** بالكسر حجر **وارسلت**
علينا **الشهب** بضمتين جمع شهاب اي ارسلت اكثر على خلاف العادة اخرج عبد الرزاق عن معمر قال سئل
الزهري عن النجوم اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم ولكنه اذا جاء الاسلام غلظت وشدد وقيل كانت
الرجوم قبل تصيب وقد لا فلما جاء الاسلام اصابت اصابة مستمرة **فاضربوا** اي سيروا **واهلة العج**
هي الصلاة التي امر بها صلى الله عليه وسلم لو القبل عرض الحج مر لان الحيلولة وارسال الشهب كان في اول
البعثة قاله ابن حجر **بسارة** اي سابقة عن اول ما نزل الواردة التي نصا مر به الاحاديث الصحيحة ان اول
ما انزل اقرا باسم ربك واجيب عن قوله بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او ما لامر بالا
نذار او بعقيدة السبب وهو ما تقدم من انه نزل واما اقرا فنزلت ابتداء بغير سبب ... تقدم نزول
اقرا قوله في الرواية الاتية فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس **فجئثت** بضم الجيم وكسر الهمزة
وسكون المثلثة فرعبته وقيل بفتح الميم المثلثة المكسورة على التحتية الساكنة اي سقطته على وجهي
قيل بمثلثتين وللطبري كذلك ثم حاء مهملة اي اسرعت **ولم يجر** بالزاي لم يصرف وهو اصطلاح الاقدمين
يقولون للاسم المنصرف مجرى ويروى بالراي **بعض ثلاثة ادرع** بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد
راء مفتوحا ومضافا **فبسبيه** القصر بسكون الصاد وفتحها **مثل** بفتحتين اي صفة **مع السفرة**
قال ابن التين معناه كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب **له اجران** اختلف هل له ضعف اجر الذي قرا
حافظا او يضاعف له اجره واجر الاول اعظم قال ابن التين والثاني اظهر ولمن رجح الاول ان يقول الاجر على
قدر المشقة **ورتبه** بمعنى اي ... تخرج من العين شيئا بعد شيء كما في شرح الانار المهملة
الاجلاء **قال هذا انبعكم** قيل ان يكون فاعل قال نبيكم وهذا اشارة الى التفسير السابق وهو قوله

ط
وهو ايضا بسكون
الشين قاله ابن حجر
غيره من الخص

١٦٤

حالا بعد حال فيكون تفسيرا مستقلا ويحتمل ان يكون العطف على ضمير ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله انبعكم
وهو على قراءة فتح الباء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون تفسيرا موقوفا ذكره ابن كثير **والصبيان**
يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجاء عند ابي ذر لفظ الصلاة قال لانها انما شرعت في
السنة الخامسة من الهجرة عند نزول ايات الاحزاب وتعقبه بان لفظ الصلاة ليس في الرواية بل صرد و ق
الصحابي **حري بر** قليل المثل **منيع** موين ومنعة اي رهط يمنعونه من الضيم **ومن النسل** اي في خطبتنا استطرادا
بعمر بكسر الميم **وعمهم** للكشميهني في عمه بالتنوين **مثل** ابن زمعة هو الاسود جد عبد الله بن زمعة
راوي الخبر **عم الزبير** هو عم مجازي لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد فنزل ابن
العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار **وهؤلاء** اي اهل الشام **يريدونني على ان اقرا وما خلق**
الذكر والانثى قال ابن حجر لم تنقل قراءة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحابه وابي الدرداء واستمر الا
مر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر
معه ويقوي ذلك ان اهل الكوفة لم يقرا بها احد منهم وقراءتهم تنتهي الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام
حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم يقرا احد منهم بها **وربك** بكسر الراء **انغض** انغض للمستملي اثقل وهو الصواب
والاول تحريف قاله الاصيلي وغيره **وان يعلمه عنيس بن يزيد** هو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر و
سعيد بن منصور عن ابن مسعود **بن انوق** لابي ذر يزيد العوذ بالذال والصواب الاول **دعوة ولا** هواد تحريك
قومك كما يبين في طريق اخرى **لو فعله اخذته الملائكة** زاد النسائي وانه رد ابينه وبينه خندق من نار
وهولا واجنحة وانما عمل ذلك لخلاف عقبة بن ابي معيط حيث طرح سلا الجزور على ظهره صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي لان ابا جهل زاد بالنهر ببدر وبدعوى اهل ناديه وبارادته وطئ العنق الشريف وذلك
ابلغ **حدثنا احمد** بن ابي داود ابو جعفر المنادي انما اسمه محمد ووقع للنسفي حدثنا ابو جعفر المنادي فحسب
فكان البخاري هو الذي سماه فوهم في اسمه ولم يبين لابي جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري
ستة عشر عاما وسمع منه هذا الحديث من لم يدرك البخاري وهو ابو عمرو بن السماك ومات ابو جعفر وله مائة
سنة وستة اشهر **فرقت** بفتح الراء **نهر اعطيه نبيكم** زاد النسائي في بطنان الجنة قلت ما بطنان الجنة قال
وسطها **شاطياه** حافتاه **در مجوف** اي القباب التي على جوانبه **وجد عضب ورعا** للكشميهني ورعاء
زبد بضم الزاي وكسر الهمزة **وبهيعه** صاح **حدثنا اسحاق بن منصور** للنسفي ابن نصر وكلاهما من شيوخ البخاري
ممن حدثه عن عبد الرزاق **خنسه الشيطان** قال عياض هو تحريف وانما هو نخسه **يقول اخروا وكذا** اي
يقول ... لعينا من العزا وقد بسطت الكلام على معنى الله هذه في الاتفاق **قال ابن مسالة الزاجر**

سورة المدثر فإنها أول ما نزل وفيها ذلك ولعل آخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ ثاب بالمثلثة رجع يعرض بكسر
الراء من العرض وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من الجانبين لأن أحدهما يقرأ والآخر يسمع وكأن القراءة كانت
تقع من كل منهما القولين في حديثه ابن عباس يعرض عليه رسول الله وفي حديث أبي هريرة كان يعرض على
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض بالبناء للمفعول والفاعل أي جبريل كما صرح به في رواية إسماعيل القرآن
سقطت هذه لغير الكشميهني مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أضلع في توجيهه
فإنه قد جمعه جماعة سواهم فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها إلا أولئك وقيل إن أنسا
قال ذلك بحسب ما وصل إليه علمه وإن كان الواقع بخلافه وقيل مراده إثبات ذلك للخزرج وأنهم لم يجمعه غيرهم
من الأوس إن كان ذلك قد وقع في معرض المفاخرة وقد بسطت الكلام على ذلك في الإتقان أبي الدرداء قال البيهقي
وغيره هو وهم والصواب أبي ابن كعب كما في الرواية الأولى وربما نعم اجتمعا جمعا القرآن كما أخرجه ابن
أبي داود بسند صحيح وسماهما من قرأ بالمائتين زاد العسكري في ثواب القرآن بعد العشاء الآخرة كفتاه أي
أجزأتاه من قيام الليل بالقرآن وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل سوء بشطنين تثنية شطن بفتح
المعجمة ثم المهملة ونون الحبل وقيل بشرط طوله تلك السكينة هي ريح هفافة لها وجه كوجه الإ
نسان أخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد ورأس كرأس الهر زاد الربيع بن أنس لعينيها شعاع أن رجلا
هو أبو سعيد الراوي يسمع رجلا هو أخوه لأمه قتادة بن النعمان يتقالها بالتشديد أي يعتقد أنها
قليلة عملا تعدل ثلث القرآن أي في الثواب المقرئ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة إلى
مشروق بن خيثم بطن من همدان قال العسكري ومن فتح الميم صحف العج بكسر الجيم الله الواحد الصمد
هي قراءة أو سمي بها السورة وقال الليث وصله أبو عبيد في فضائله محمد بن إبراهيم عن أسيد هو منقطع فإنه
لم يدرك أسيدا والعمدة على الإسناد الثاني اجترت بجيم ومثناة وراء مشددة أي تحجب ولدي من المكان الذي هو فيه
وللقابسي أخي بفتح الخاء المعجمة وراء خيفة أي عن المكان الذي كان فيه خشية أن تصيبه الفرس
رفع رأسه إلى السماء زاد أبو عبيد فإذا هو مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها
اقرأ يا ابن حضير أي كان ينبغي أن تستمر على قراءتك وليبين مراده بالقراءة في حال التحديث وكأنه استحضر صورة
الحال فصار كأنه حاضر عنده لما رأى ما رأى فكأنه يقول له استمر على قراءتك الدفتين تثنية دفة بفتح الدال
وتشديد الفاء اللوح فضل القرآن على سائر الكلام هو حديث مرفوع تتمته كفضل الله على خلقه أخرجه
الترمذي عن أبي سعيد وابن عدي عن أبي هريرة والحاكم في مستدركه عن عمر بن الخطاب وابن الضريس عن عثمان بن
عفان كالأترجة بضم الهمزة والراء وسكون المثناة وتشديد الجيم وخصها بالتشبيه من بين سائر الفواكه

جمعها الطيب الطعام والريح لها منافع الأترج في غيرها ككبر جرمها وحسن منظرها ولا يقرب الجن بيتا هو
فيه وذلك مناسب للقرآن وغلاف حبها أبيض [illegible] وذلك مناسب للقلب المؤمن يعني
بذلك أفضل الفواكه كما أن القرآن أفضل الكلام ويقال إنها ترجمة وترنجة باب
من لم يتغن بالقرآن وقوله أولم يكفهم الآية أشار بها إلى ترجيح تفسير ابن عيينة يتغنى يستغني
قال وكيع يستغني به عن أخبار الأمم الماضية وقد خفي وجه مناسبة هذه الآية للباب على جماعة ووجهه
ما ذكرنا لم يأذن الله لنبي عند الجميع الرواة ولمسلم بدل له لشيء أذن مبني للمعلوم أي استمع وهو من الأذن بالتحريك
لأن ذلك ثمرة الإصغاء ولازمه لنبي للكشميهني للنبي بزيادة لام الجنس وللعهد وقال صاحب له أي لأبي سلمة والصا
حب المذكور عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب يجهر به أي يحسن به صوته وهو أحد الأقوال
في تحسينه بالتغني وقيل المراد به التحزن وقيل الاستغناء وقيل التشاغل من تغنى بالمكان أقام به وقيل التلذذ
والاستحلاء له كما يستلذ أهل الطرب بالغناء وقيل يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيراه الغناء
فيكون معنى الحديث الحث على ملازمة القرآن وأن لا يتعدى إلى غيره لا حسد إلا على اثنتين يقال حسدته على كذا أي
وجود ذلك له وحسدته في كذا أي في شأن كذا آناء الليل زاد مسلم وآناء النهار عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن عثمان قال شعبة لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان وكذا قال ابن معين وغيره وقال الحافظ أبو العلاء
وإنما لم يخرج هذا الحديث في صحيحه لذلك وقال ابن حجر الراجح سماعه منه كيف وفي الحديث أنه قرأ في
إمرة عثمان حتى الحجاج واشتهر عند القراء أنه قرأ القرآن على عثمان وعلمه شك من شعبة أو هو
للتنويع لا للشك قال أقرأ قائل ذلك سعد بن عبيدة وقائل ذلك الذي أقعدني أبو عبد الرحمن مقعدي من جعل
وقائل بكسر المثلثة استذكار القرآن طلب ذكره بالقلب تعاهدوه أي تجديد العهد بملازمة تلاوته صاحب
القرآن أي حامله المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل
الذي يشد في ركبة البعير بئس فعل الذم ما نكرة موصوفة أي بئس شيئا كائنا لأحدهم أن يقول هو المخصوص
بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل إلى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم إذا
كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي نزل فنهوا عن نسبة ذلك إليهم وإنما هو بإذن الله لما رآه من
الحكمة نُسّي بضم النون وتشديد السين المكسورة تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة و
تخفيف التحتية أي تفلتا ونصبه على التمييز من عقلها بضمتين جمع عقال بكسر أوله وللكشميهني
من عللها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين استشكل بحديثه السابق أنه
كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه أنه كان حينئذ ابن خمس عشرة سنة كما أوضحته في طبقات

العسر بن واجاب عياض بان في هذا العطف تقديما وتاخيرا وان قوله وانا ابن عشر سنين راجع الى قوله بعد
وفي قراءات المحكم الا الى تقوى وهو جمع حشو هذا هو بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة اي اسراع المرء
نجيبة تعبق كثيرا من الحروف ونصبه بفعل محذوف اي هذذت وصرح به في رواية احمد وكان صاحب ك للمستملي
ممن كانت حدا اي بدا من الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد بروحه فقد رأيته على التنزيل
مزمارا هو الصوت الحسن واصله الالة اطلقوا اسمها على الصوت للمشابهة ال داود يريد داود نفسه اني
احب ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القاري لا
شتغاله بالقراءة واحكامها عن يكفي الرجل من القران اي في الصلاة كنته بفتح الكاف وتشديد النون زوج
الولد لم يطا لنا فراشا كناية عن ترك المضاجعة ولم يفتش من التفتيش للكشميهني ولم يغش من الغشيان
لنا كنفا بفتحتين اي سترا وهو كناية عن عدم الجماع ياكل طيب الاكل او يجري به بالجيم وروي بالخاء الاحلام
العقول من خير قول البرية قال ابن حجر هو من المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو القران ما
ايتلفت اي اجتمعت فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم ذلك الاختلاف الى الشر
وقال عياض يحتمل اختصاصه بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم ويحتمل ان يكون المعنى
تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه قلت ويحتمل
ان يكون المراد الامر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة فاذا سئمت وملت تركت الى وقت النشاط والاقبال كما
وقع الامر بنظير ذلك في الصلاة اكبر علمي هذا الشك من شعبة فاهلكهم اي اختلافهم وللمستملي فاهلكوا

كتاب النكاح

تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها امام واليه
بالتخفيف ورغب عن سنتي عن طريقتي تحليلا للاصيلي تحللوا قال ابن التين وهو الصواب لانه واوي معشر هو
الجماعة الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان يكمل ثلاثين وقيل من ست عشرة الى اثنين وثلاثين ثم
تاتي الكهولة الباءة بالهمز والمد وقد يقصران وقيل الاول مؤن النكاح والثاني الوطء وفي المراد هنا القولان
قال النووي اصحهما الثاني قلت والذي يظهر ترجيح الاول وسياق الحديث يدل عليه واوله في الحديث الذي
من كان ذا طول اخرجه الطبراني فعليه قيل فيه اغراء بالغائب ولا وجه خلافه وانما هو راجع الى من
المعبر عنها بالمخاطب في قوله منكم وجاء بكسر الواو والمد واصله رض الانثيين اطلق على الصيام لمشابهته له
في قمع الشهوة قال العلماء الصوم يثير الحرارة فاذا داوم سكنت تسع نسوة هن سودة وعائشة وحفصة وام
سلمة وزينب وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة وما يقسم لواحدة هي سودة ووقع في مسلم انها صفية
وهو وهم نبهوا عليه فان خير هذه الامة ولابن حجر انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة التبتل الانقطاع عن

النكاح الى العباد ثم قال اصبغ وصله الاسماعيلي وعنه العنت الزنى ويطلق ايضا على الاثم والفجور والامر
الشاق والمكروه واصله المشقة ولا اجد ما اتزوج به زاد ابو نعيم فائذن لي ان اختصي جف القلم اي نفذ المقدور
بما كتب في اللوح المحفوظ وبقي القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه لفراغ ما كتب به قال عياض كتاب الله ولو
هو وقلمه مما غيب عنه الذي نؤمن به ونكل علمه اليه ترتع بضم اوله من ارتع بعيره تركه يرعى ما شاء ورتع
البعير في المرعى اكل ما شاء قال ابن التين يرتع سمعناه زاد ابو نعيم فالتفت [illegible] فاذا رجل يحلف في رواية مالك
والمشهور انه جبريل ما يعجلك بضم اوله اي ما سبب اسراعك حديث عهد بعرس اي قريب عهد بالدخول على
الزوجة فهلا جارية بالنصب على تقدير تزوجت امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء زاد في الحديث الاتي لا تطرقوا اهلكم ليلا
وجمع بحمل ما هنا على من علم خبر مجيئه نهارا والنهي عن الطروق على من جاء بالليل بغتة فيؤخر الى النهار الشعثة
بفتح المعجمة والمثلثة وكسر المهملة بينهما وتستحد اي تستعمل الحديدة في ازالة الشعر المغيبة بضم الميم
وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة التي غاب عنها زوجها ولعابها بكسر اللام مصدر
لاعب كالملاعبة وللمستملي بالضم الريق واشارة الى مص لسانها ورشف شفتيها عن عروة هو مرسل ووقع
ايراده في الصحيح انه في قصة وقعت لخالته فلعله سمعها منها او من امه اسماء صالح نساء للكشميهني على
بصيغة الجمع على ولد للكشميهني ولد بلا ضمير وهو اوجه وارعاه اي احفظ واصون لماله بعد ان برأ
ماله السراري جمع سرية بضم المهملة وكسر الراء المشددة ثم تحتية مشددة مشتقة من التسرر واصله
من السر وهو الجماع اطلق عليها لانها في الغالب تكتم امرها عن الزوجة وليدة اي امة واصلها ولد من
للملاد في ملك الرجل ثم اطلق على كل امة تلبين بفتح المثناة وكسر اللام الخفيفة وسكون التحتية ومهملة عن
ابي هريرة قال لم يكذب بنو الكرمانية والنسائي موقوفا ولغيرهما مرفوعا وجعل عتقها صداقها هو عند من خص
به وصعد النظر فيها وصوبه بتشديد العين والواو اي نظر اعلاها واسفلها ذلاذل جمع ذلذل وهو
الشاول والنطق ان ابا حذيفة اسمه هشيم على المشهور سالما هو ابن معقل ابنة اخيه بالباء التحتية وعجب
من قاله بالعوقية يعلم بالضم فترى بالفتح فذكر الحديث تمامه كما في ابن داود فكان يدخل علي وعلى ابي حذيفة
في بيت واحد فيراني فضلا اي متبذلة في ثياب المهنة فكيف ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه
فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة تنكح المراة لاربع اي لاجل ما يرغب فيه الناس ولحسبها
بفتحتين الشرف بالآباء والاقارب حري بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اي حقيق وجدير يشفع بضم اوله
وفتح المعجمة والفاء المشددة اي تقبل شفاعته مثل هذا يجوز نصبه وجره المشربة بضم الميم وسكون المثلثة
وكسر الراء وتشديد الباء وفتح التحتية التي لها تراب بالفتح والمد المال والغنى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم القلة له

عليه لا تتزوج بنت حمزة في اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعايشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها
ام الفضل انها اختي زاد مسلم عزة وهو بابو موسى وللطبراني حمنة وجزم به المنذري وللحميدي درة وصوبه
البخاري مخلية بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى تخلى اي منفردة بك ولا مشاركة من
ضرة واحب مبتدا مضاف لما بعده والخبر الحق وخبر منون فخرته بضم اوله قال ابنة ام سلمة استفهام استثبات
لرفع الاشكال ثويبة بمثلثة وموحدة مصغر اختلف في اسلامها وماتت عقب فتح خيبر فلما توفي ابو لهب بفتح اوله
وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون لا ناث وبكسر الضاد وتشديد النون الموكدة اريه بالبناء للمفعول
بعض اهله حكى انه العباس بشر حيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة اي بسوء حال واصلها الحوبة وهي
المسكنة والحاجة قلبت واوها ياء للانكسار ما قبلها وذكر البغوي انها بفتح الحاء، وللمستملي بالخاء المعجمة ،
المفتوحة اي في حالة خايبة من كل خير وقال ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم وهو تصحيف باتفاق لم الق بعد
كم زاد الاسماعيلي رخاء وعبد الرزاق راحة قال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام الا به ،
سقيت في هذه زاد الاسماعيلي واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع بعتاقتي بفتح
قيل هذا خاص به اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم كما خفف عن ابي طالب بسببه وقيل لا مانع من تخفيف العذاب
عن كل كافر عمل خيرا انه اخي زاد الاسماعيلي من الرضاعة انظرن ما للكشميهني من وهي اوجه فانما الرضاعة
اي المغنية من المجاعة اي المغنية عنها او المطعمة منها وذلك في الصغر الفحل بفتح الفاء وسكون المهملة ،
الرجل اخا ابي القعيس وله ابو القعيس قال القرطبي في الثلاثة وهم والصواب اخو ابي القعيس قال الدارقطني واسم
ابي القعيس قال الدارقطني واسم ابي القعيس وايل وكنيته افلح ابو الجعد وقال الامام احمد بن حنبل ليس له في الصحيح
غير هذا الموضع ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له هي زينب بنت ام سلمة الا من يكفلها هو نوفل الا
شجعي وصله البزار والحاكم وقال داود وصله ابو داود والترمذي وابن عوف وصله النسائي فمن بالضم والفتح
الشغار بمعجمتين مكسورة الاول والشغار ان يزوج الرجل اخ قال الشافعي هذا التفسير من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك وقال الخطيب وغيره هو قول مالك وصله بالمتن المرفوع بين ذلك
ابن مهدي والقعنبي ومحرز بن عون وقال ابن حجر الذي تحرر انه من قول نافع قال القرطبي هذا التفسير صحيح فان
كان مرفوعا فذاك او من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال واقعد بالحال يسارع في هواك اي في رضاك
قال القرطبي هذا قول ابرزته الدلال والغيرة والا فلا يجوز اضافة الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم لاكن الغيرة يغتفر
لاجلها اطلاق مثل ذلك نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر الظرف راجع للامرين كما صرح به
في رواية مسلم وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة وصححه بعضهم فقال حنين وقال السهيلي اختلف

تحريم المتعة على اقوال فقيل في خيبر وقيل في غزوة القضاء وقيل عام الفتح وقيل في غزوة اوطاس وقيل في غزوة تبوك
وقيل في حجة الوداع وفي كل حديث قال ابن حجر واصحها من حيث الرواية خيبر والفتح والثاني اصح اذ لعله له وفي
اعلى دلو ابي كلام العلماء في متعلق الظرف وغيره قال السهيلي المشهور زمن الفتح وقال الماوردي لعلها
ابيحت مرارا ووقع التحريم في خلالها في الاماكن المذكورة نحو هذا قال في المرة الاخيرة الى يوم القيامة اخرجه مسلم
وذلك اشارة الى ان التحريم الماضي كان موذنا بان الحل يعقبه بخلاف هذا فانه تحريم موبد قال ابن حجر وهو المعتمد و
كذا قال النووي الصواب انها ابيحت مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح وقد نص الشافعي على انها
نسخت مرتين وقال له مولى الراجح طهر تا ابن عباس انما اباح المتعة حال الضرورة نحو لا امر كذلك قد اخرج
البيهقي وغيره عنه انه قال كاكل الميتة والدم ولحم الخنزير لا تحل الا للمضطر فاستمتعوا بلفظ الامر والماضي
وقال ابن ابي ذيب وصله الاسماعيلي فعشرة بالفاء وللكشميهني بالياء الموحدة فنسا من جوم زاد ابو عمر
ابن عبد العزيز لتعجيل البخاري عن هذا الحديث وقد تفرد به عن ثابت وقهت كسكت وزنا ومعنى او حر
اشد موجدة اي غضبا الفروجين للكشميهني لطيف فلم ارجع بكسر الجيم اي اعد عليك الجواب نافقة بنون
وفاء وقاف رايجة لا نكاح الا بولي هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث
ابي موسى الغاء نحو اي ضرب وزنا ومعنى فيصدقها بضم اوله ونكاح اخر بالتنوين والصيد ونكاح الاخر
بالاضافة واصله والنكاح الاخر طمثها بفتح المهملة وسكون الميم ومثلثة حيضها فاستبضعي بموحدة
بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكانوا يطلبون ذلك من الاكابر والرؤسا
طلبا لنجابة الولد ان يستمتع به للكشميهني منه لا يمتنع من جاءها الا بدل لا يمتنع من علما بفتح اللام علامات
الغاية جمع غاية فالماطنة للكشميهني فالناطة اي يستلحقه افتاكوا اسمها جميل بالضم وقيل جمل بلا
يا وقيل ليلى وقيل فاطمة من رجل هو ابو البداح بن عاصم الانصاري وقيل البداح وافرشتك اي جعلتها لك
فراشا يحتضر فيه النظر ورفعه بتشديد الفاء في الفعلين فلم يردها بسكون الدال ولي الصغار بضم الواو
وسكون اللام وبفتحها السلطان ولي هو حديث مرفوع تضمنه من لا ولي له اخرجه ابو داود والترمذي وابو عوا
نة وابن خزيمة من حديث عايشة والطبراني من حديث ابن عباس لا تنكح بالجزم نهي والرفع خبر الايم هي
الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللاوزاعي والدارقطني
بدلها الثيب حتى تستامر اي يطلب منها ان تامر بالعقد ولا تنكح البكر حتى تستاذن عبر في العبارة
لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة مجمع بكسر الميم الثانية
دية خنساء بمعجمة ثم نون ثم مهملة بوزن حمراء خذام بكسر المعجمة وتخفيف المهملة ولا يخطب

بالجزم ويجوز الرفع والنصب باثن بضم المثلثة يذكر

باب الخطبة

بضم النداء اي عند العقد ان من البيان لسحرا للكشميهني سحرا قال ابن التين ادخل هذا الحديث في النكاح وليس
موضعه قال والبيان نوعان الاول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين
وهذا هو الذي يشبه بالسحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته وقال المهلب وجه ادخاله ان الخطبة
في النكاح شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال
المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان ذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر المولبات في امر
النكاح فكان حسن التوصل لرفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره مجلس
على مرافقي الى اخره قيل كان ذلك قبل الحجاب وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي
صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها فصعد بعاد التصعيد وراء واخره مفتوحة امر من
الراي وروي فرابهن ساكنة سورة كذا وسورة كذا لابي داود سورة البقرة والتي تليها وللدارقطني
سورة البقرة وسورة المفصل ولابي الشيخ انا اعطيناك الكوثر انكحتها في رواية تعرمته زوجتكها
وفي اخرى امكنتكها واخرى ملكتكها وكلها مداخلة تصرف الرواة وقال الدارقطني الصواب رواية
زوجتكها لانهم اكثر واحفظ بما معك من القران زاد الدارقطني على ان تعلمها وتقرئها النسوع
صحيفتها اي ليصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للطالقة بحربين بفتح اوله وضمه لجنبات بفتح الجيم والنون
والموحدة جمع جنبة وهي الناحية اغتنم بمعجمة من الغنم الوليمة حتوهو حديث مرفوع اخرجه الطبراني من
حديث وحشي بن حرب وابي هريرة اي ليست بباطل بل يندب اليها وهي سنة موكدة يواطئني من الموا
طاة وللكشميهني بمهملة من المواطات وهي الموافقة وللاسماعيلي يوطنني من التوطين وتزوج امراة
من الانصار هي ام اياس بنت ابي الحيسر بمهملتين بينهما باء ساكنة واخره راء واسمه انس بن رافع الاوسي
وزن نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا وكان وزن النواة اذ ذاك عبارة عما قيمته خمسة دراهم من
الورق وقيل غير ذلك بحيس هو ان يؤخذ التمر وينزع نواه ويخلط بالاقط او الدقيق او السويق والسمن
عن امه صفية بنت شيبة قال النسائي والدارقطني وغيرهما هذا مما اخرج البخاري من المراسيل فان
صفية تابعية وقد روت هذا الحديث عن عائشة كما اخرجه احمد والاسماعيلي وغيرهما وقال ابن حجر لا رغم انها
صحابية ومن زاد ذكر عائشة فهو من المزيد في متصل الاسانيد والذين لم يذكروها اكثر عددا واحفظ على بعض
نسائه لعلها ام سلمة والمدعوة بفتح الدال وضمها قطرب وغلطوه شر الطعام الحديث اوله موقوف واخره
يقتضي الرفع قال ابن عبد البر جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ورواه روح بن القاسم عنه مصرحا برفعه وكذا

اخرجه الدارقطني في غرائبه من طريق اخرى عن مالك واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا بمعنى
اليها الاغنياء جهلة حالية كراع بضم الكاف وتخفيف الراء اخره مهملة مستدق الساق من الرجل ومن حد
الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب
وقال ابن فارس كراع كل شيء طرفه وهو غلط من فسره هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم وانه اراد المبالغة
في الاجابة ولو بعد المكان واورده الغزالي في الاحياء بلفظ الكعب ولا اصل له ولو اهدي الي كراع كذا قال
الاكثر من اصحاب الاعمش وقال بعضهم هنا ذراع كما تقدم في الهبة وللترمذي بدله لقبلت فقام ممتنا بضم
الميم وسكون الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة اي قياما قويا ماخوذ من المنة بالضم وهي القوة
اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم وقيل هو من المنة بالكسر اي متفضلا عليهم بذلك اي بمحبته وروي
متينا بوزن عظيم اي قياما مستويا منتصبا طويلا ولابن السكن بدله يمشي قال [illegible] وهو تصحيف تقدم
في الفضائل بلفظ ممثلا وللاسماعيلي مثيلا بفعيل بمعنى فاعل من مثل مثولا فهو ماثل اذا انتصب قائما
نمرقة بضم النون والراء ويقال بكسرهما الوسادة لما عرس بتشديد الراء وقد انكره الجوهري وقال انما يقال
اعرس ام اسيد بالتصغير اسمها سلامة بنت وهيب بلت بموحدة ولام فنون خفيفة اي نقعت وحكى بعضهم
فقال تلاثت بلفظ العدد اماثته بمثلثة ثم مثناة قال ابن التين كذا وقع رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا
ماثه يموثه ويميثه مرسه بيده وقال الهروي يقال ماثه واماثه معا تحفه كذا للمستملي والسرخسي بوزن تقعه و
للاصيلي مضارع بالتشديد ولابن السكن تخصه من التخصيص وللكشميهني اتحفته وللنسفي بتحفه المداراة
بالجيم الملاينة والمجاملة انما المراة كالضلع هو لفظ رواية الاسماعيلي عوج بكسر العين وروي بفتحها
وفتح الواو وجيم قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل منتصب كالحائط والعود وبالكسر ما كان في بساط او ارض او
معاش او دين وقيل الفتح في المرئي والكسر فيما ليس بمرئي وهو معنى قول القرطبي الفتح في الاجسام والكسر في المعاني
وقال ابو عمرو الشيباني كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح حديث ام زرع افرد شرحه بالتصنيف خلائق اخرهم
القاضي عياض حدثنا عيسى بن يونس اكثر الرواة عنه وقفوه الا احمد بن داود الحراني فانه رواه عنه فجعل اوله
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي وغيره من اوجه اخرى مرفوعا قال ابن حجر ويقوي رفعه قوله
في اخره كنت لك كابي زرع لام زرع متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعرفها فاقرها
فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية جلس احدى عشرة امراة زاد الزبير بن بكار من اهل اليمن قالت الاولى
اسمها مهدد بنت ابي هزومة زوجي لحم جمل غث بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد
المثلثة الهزيل لانه يستغث من هزاله اي يستكره من قولهم غث الجرح سال قيحها واستغثه صاحبه وكثر

استعماله في مقابلة السمين على راس جبل زاد الترمذي وعر وللزبير وابن بكار وعث وهو ارفق للسجع والوعث
بمثلثة العسر المرتقى بحيث يشق فيه المشي وبعضه التحامل منه والوعر الغليظ الصعب الشديد الغلظة يصعب الرقي
اليه لا سهل بالفتح بلا تنوين وبالرفع على تقدير هو وبالجر صفة وللنسائي لا سهلا بالتنوين وله ايضا لا بالسهل
وعنده ولا سمين بالخمسة فيرتقى اي يصعد فيه ولا سمين فينتقل بمعنى ينقل اي لهزاله لا يرغب فيه احد فينقل
اليه ولابي عبيد فينتقى وهو افعول للقضيع اي ليس له نقي يستخرج والنقي المخ وهو كثير استعماله في اختيار
الجيد من الردي قال عياض وفيه تعقيبه تشبيه بتشبيه شبهت زوجها باللحم الغث وشبهت سوء خلقه بالجبل
الوعر ثم فسرت ما اجملته فكانها قالت لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان الشي
المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيحتمل المشقة بصعود الجبل لاجل تحصيله و
شبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه يجمع خبث الطعم وخبث الريح
قالت الثانية لم تسم زوجي لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو كذا
خبر العشي وللطبراني لا انم اني اخاف ان لا اذره اي اني لا اترك شيئا من خبره فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدا
ته لم اقدر على تكميله فاكتفيت بالاشارة الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها وقيل الضمير للزوج
اي اخاف ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفيت بالاشارة الى ان له معايب وفاء بما التزمته من الصدق
وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت به ان اذكره اذكر عجره وبجره بضم العين المهملة اول الاول
والموحدة اول الثاني وفتح الجيم فيهما جمع عجرة وبجرة بسكون الجيم فالاول تعقد العصب والعروق في الجسد حتى
تصير ناتية والثانية كذلك الا انها مختصة في التي في البطن وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في
السرة وقيل العجر العقد في البطن واللسان والبجر العيوب وقيل العجر في البطن والجنب والبجر في السرة هذا اصلهما
ثم استعملا في الهموم والاحزان وفي المعايب قال الخطابي اراد عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة قالت الثالثة
اسمها كبشة بنت ارقم زوجي العشنق بفتح المهملة ثم النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول
وقيل القصير فهو من الاضداد وقيل السيء الخلق وقيل المقدام الجريء الشرس وقيل هو الطويل النجيب الذي يملك
امر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه ان تنطق بحضرته فهي تسكت على مضض قال
الزمخشري وهو من الشكاية البليغة ان انطق اي بحضرته بامر اراجعه فيه اطلق وان اسكت اعلق اي اكون
عنده معلقة لا ذات زوج فانتفع به ولا مطلقة زاد ابن السكيت بعده على حد السنان المذلق بفتح المعجمة وتشد
يد اللام اي المحدد وزنا ومعنى تحذر الزوج انها منه على حذر قالت الرابعة لم تسم زوجي كليل تهامة هو مما يضرب
به المثل في الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهلها بالنسبة

١٧٠

لما كانوا فيه اذى حر النهار ولعله ما قالت الاخرى لا حر ولا قر اي ليس فيه حر مفرط ولا برد وهما بالفتح
بلا تنوين ولابي عبيد بالرفع منونا ولا مخافة ولا سآمة اي ملل زاد الهيثم ولا وخامة بخاء معجمة اي ثقل زاد
الزبير والغيث غدق والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة
الباطن وعدم الشر فلا تخاف اذاه وعدم السآمة منها او منه لحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطأته قالت
الخامسة اسمها حبى بضم المهملة وتشديد الموحدة مقصور بنت علقمة زوجي ان دخل فهد بفتح
الفاء وكسر الهاء اي فعل فعل الفهد شبهته بالفهد في لينه وغفلته ومدح الفهد يوصف بالحياء و
قلة الشر وكثرة النوم وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين اي فعل فعل الاسد من الشهامة والصرامة
بين الناس ولا يسأل عما عهد اي لكثرة كرمه وتغافله لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل
انها ارادت الذم وهو انه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طبعه ولا يسأل عما عند الناس من المراعاة للمرأة
قبله او بالضرب والبطش واذا خرج عن الناس كان امره اشد في الجرأة والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها
وما تحتاج اليه والاكثر يشرحونه على المدح وفي رواية الزبير بن بكار مقلوبا اذا دخل اسد واذا خرج فهد
فالمراد انه اذا خرج الى الناس كان في غاية الرزانة والوقار وحسن السمت واذا دخل منزله كان متفضلا مواسيا
لكن الاسد يوصف بانه اذا افترس اكل من فريسته بعضا وترك الباقي لمن حوله من الوحوش ولم يهاوشهم عليها
وزاد ولا يرفع اليوم لغد اي لا يدخر ما حصل عنده اليوم من اجل الغد فكنت بذلك عن جوده وهو يؤيد ارادة المدح
قالت السادسة اسمها بنت اوس بن عبد زوجي ان اكل لف اي استقصى ما في الاناء فلا يترك منه شيئا وروي
رف بالراء بمعناه وللنسائي اقتف بقاف وفاء مشددة اي جمع واستوعب وان شرب اشتف بمعجمة وفاء مشددة اي استقصى
مأخوذ من الشفافة بالضم والتخفيف وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها الذي شرب الاناء قيل اشتفها
وروي بمهملة وهي بمعناها وان اضطجع التف اي رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض عن اهله اعراضا
زاد النسائي في روايته واذا ذبح اعتث اي تحرى العث وهو الهزيل ولا يولج الكف ليعلم البث اي لا يمد يده اليها ليعلم
ما بها من حزن او مرض او امر ما لقلة شفقته عليها قالت السابعة اسمها ... زوجي غياياء بفتح
المعجمة وتحتيتين خفيفتين او عياياء بالمهملة شك من عيسى بن يونس والنسائي من طريق عمر بن عبد الله بالاول
وهو مأخوذ من الغي بفتح المعجمة وهو الضلال والثاني من العي بالكسر وهو الذي تعييه مباضعة النساء طباقاء هو
الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع يطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع سفله عنها وهو مذموم عند النساء
كل داء له داء اي كل ما تعرفه الناس من المعايب موجود فيه وخبر كل جملة له داء او داء وله صفة ما قبله
شجك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك في راسك زاد ابن السكيت او بجك بموحدة وجيم اي طعنك او فلك

بقيا وثلم مشروبه اي جرح جسدك او جمع كلالك المراد انه ضروب النساء فاذا ضرب فاما ان يشج راسا او
يجرح جسدا او يجمع الامرين معا وفي رواية الزبير او جرح ثنته سبك وان سار حته طلب والاجمع كلالك
قالت الثامنة اسمها عمرة بنت عمرو زوجي المس مس ارنب هو دويبة لينة المس ناعمة الوبر والريح ريح
زرنب بزاي اوله نبت طيب الريح واللام فيها نائبة عن الضمير وصفته بلين جسده وطيب رائحته او كنت
بذلك عن حسن خلقه وجميل عشرته زاد النسائي وانا اغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل عشرته لها
وصبره عليها بالشجاعة وهو احتراس في غاية الحسن قالت التاسعة اسمها كبشة زوجي رفيع
العماد اي علي البيت كناية عن الشرف فان الاشراف يعلون بيوتهم ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصدهم
الطارقون والطالبون طويل النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم حمائل السيف كناية عن طول القامة و
كانت العرب تمدح بذلك وتذم بالقصر عظيم الرماد كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من الناد اصله
النادي فحذفت الياء للسجع وهو مجلس القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس القوم ليسهل
مراجعتهم في الامور ومشاورتهم زاد الزبير لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف قالت العاشرة
اسمها حبي بنت كعب زوجي مالك وما مالك استفهام تعظيم وتفخيم اي انه اعظم مما اذكر به من
جميل ومدح ما اعتقد فيه من سؤدد فالاشارة بذلك الى ما تعتقده فيه من صفة المدح او الى ما تستذكر به او
الى ما تعرفه من الثناء على القرين قبله مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك بفتح اوله جمع مبرك بفتح ميم موضع بروك الابل قليلات
المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تطلق لترعى فيه اشارة الى كثرة ضيفانه واستعداده لهم فهي باركة
لهم فهي باركة حول بيته ليذبح منها عند مفاجاة الضيف ولا يوجه منها الى المسارح الا قليلا اذا سمعن صوت
المزهر بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء آلة من آلات اللهو وقيل دف مربع وغلط من زعمه بضم الميم
وكسر الهاء قائلا انه الذي يوقد النار ويزهرها للضيفان ايقن انهن هوالك اي لما علم من عادته بنحرهن لاجل قرى
الضيف زاد ابن السكيت وهو امام القوم في المهالك اي الحروب لشجاعته قالت الحادية عشرة وهي ام زرع
بنت اكيمل بن ساعدة زوجي ابو زرع وما ابو زرع استفهام تعظيم كما تقدم وكذا ما بعده اناس اي اثقل
حتى تدلى واضطرب من حلي بضم المهملة وكسر اللام اذني بالتثنية زاد ابن السكيت وفرعي اي يدي تعني
انه حلى اذنيها ومعصميها وملأ من شحم عضدي قال ابو عبيد لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله لان
العضد اذا سمن سمن سائر الجسد وبجحني بموحدة ثم جيم خفيفة وللنسائي بتشديد ثم مهملة
فبجحت بسكون المثناة ولمسلم فبجحت الى نفسي قال ابو عبيد فرحني ففرحت وقال ابن الانباري عظمني
فعظمت وقال ابن السكيت فخرها ففخرت وقال ابن ابي اويس المعنى وسع علي وترفهني وجدني في اهل غنيمة

غنيمة

تصغير غنم بشق بكسر المعجمة قال الخطابي والصواب فتحها اسم موضع كانوا فيه وقال ابن الانباري وهو بالفتح
والكسر موضع وقال ابن قتيبة وغيره هو بالكسر اي بجهد من العيش كقوله بشق الانفس فجعلني في اهل صهيل
اي خيل واطيط اي ابل وهو صوت اعواد المحامل والرحال عليها ودائس اسم فاعل من الدوس اي زرع يداس اي يدرس
كالقمح والشعير ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج
والمراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق في العيشة الى اهل الثروة والرفاهية وسعة فعنده اقول فلا اقبح اي لا يقبح قولي ولا
يرد علي لاكرامه لها وارقد فاتصبح اي انام الصبحة وهي نوم اول النهار فلا اوقظ اكراما لها ايضا واشرب
فاتقنح بالقاف والنون المشددة وحاء مهملة وبالميم خارج الصحيحين بدل النون وهما بمعنى الري بعد الري اي
اشرب حتى لا اجد مساغا زاد الهيثم وآكل فاتمنح اي اطعم غيري ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها
بضم المهملة جمع عكم بكسرها وسكون الكاف الاعدال والاحمال التي تجمع فيها الامتعة وقيل نمط تجعل المرأة
فيه ذخيرتها رداح بكسر الراء وبفتحها آخره مهملة ثقال او عظام كثيرة الحشو وبيتها فساح بفتح الفاء
والمهملة خفيفة واسع ولابي عبيد فياح بوزنه ومعناه ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة هي
الواحدة من سدى الحصير اي قدر ما يسل منها فيبقى مكانه فارغا كناية عن خفة اللحم وانه ليس ببطين ولا جاف
وتشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم وسكون الفاء الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر زاد ابن الانباري وترويه
فيقة اليعرة بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين واليعرة بفتح التحتية
وسكون المهملة وراء العناق اي انه قليل الاكل والشرب زاد ايضا ويميس بمهملة اي يتبختر في حلق النثرة بنون
وسكون المثلثة الدرع اللطيفة اي انه ملازم لآلة الحرب بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها
اي انها بارة بهما زاد الزبير وزين اهلها ونسائها اي يتجملون بها وملء كسائها اي ممتلئة شحما زاد ابن
السكيت وصفر ردائها بكسر المهملة وسكون الفاء اي خال فارغ لضمر احشائها وقيل نهودها فلا يمس شيئا
من ظهرها ولا من بطنها وغيظ جارتها اي ضرتها لحسنها ولمسلم بدل وغيظ وعقر ولغيره وحين من الغيرة
وللهيثم وعبر بمهملة وموحدة من العبرة وللنسائي وحير بمهملة وتحتية من الحيرة وله ايضا وحين بالنون اي
هلك زاد ابن السكيت قباء بفتح القاف وتشديد الموحدة اي ضامرة البطن هضيمة الحشا وهو بمعناه جائلة
الوشاح اي يدور وشاحها لضمور بطنها عكناء اي ذات اعكان فعماء بمهملة اي ممتلئة الجسم نجلاء بنون
وجيم اي واسعة العين دعجاء اي شديدة سواد العين زجاء بالزاي وتشديد الجيم اي كثيرة الكحل ترخج من
عظمه او بالراء او مقوسة الحاجبين قنواء اي محدوبة الانف مؤنقة بنون مشددة وقاف مفتوحة بوزنه
اي مغذاة بالعيش الناعم زاد ابن الانباري برود الظل اي حسنة العشرة وفي الال اي العهد كريمة الخل

بكسر المعجمة أي الصاحب جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالموحدة والنون أي لا
تظهره وهما بمعنى إلا أن الثاني بالنون في الشر خاصة ولا تنقث ميرتنا تنقيثا بتشديد القاف بعدها مثلثة
أي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة وضبط عياض بضم القاف وسكون النون وضبطه الزمخشري
بالفاء المشددة وللزبير بدله ولا تعسر وله أيضا ولا تنقل ولابن الأنباري ولا تغث بمعجمة ومثلثة أي لا تفسد من
الغثة بالضم وهي السوسة وللنسفي ولا تعثى من الإعثاء وهو طلب الأكل من هنا وهنا وكلها راجعة إلى معنى
الإفساد ولا تملأ بيتنا تعشيشا بمهملة أي أنها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه وبمعجمة من الغش أي
لا تملأه بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل هو كناية عن عفة فرجها أي أنها لا تملأ البيت وسخا با
طفالها من الزنا وقيل عن وصفها بأنها لا تأتيهم بنثة ولا نميمة وللهيثم ولا تنجث أخبارنا تنجيثا بنون وجيم
ومثلثة أي لا تستخرجها زاد الحارث بن أبي أسامة والإسماعيلي قالت عائشة حتى ذكرت كلب أبي زرع وزاد
الهيثم بن عدي في روايته ضيف أبي زرع فما ضيف أبي زرع في شبع وري ورتع طهاة أبي زرع فما طهاة أبي زرع
لا تفتر ولا تعدى تقدح قدرا وتنصب أخرى فتلحق الآخرة بالأولى مال أبي زرع فما مال أبي زرع على الجمم معكوس وعلى
العفاة محبوس قوله طهاة بضم المهملة هم الطباخون ولا تفتر أي لا تنصرف ولا تعدى أي تغرف وتنصب أي ترفع على
النار والجمم جمع جمة القوم يسألون في الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف قالت
خرج أبو زرع زاد النسائي من عندي والأوطاب تمخض جمع وطب بالفتح وسكون المهملة وعاء اللبن
فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين لابن الأنباري في الصقرين وأخرى في الشبلين إشارة إلى صغر سنهما
وشدة خلقهما يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال أبو عبيد تريد أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت ارتفع
كفلها بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة فطلقني ونكحها زاد الحارث فأعجبته وفي
بعض طرقه أنه نكحها فلم تزل به حتى طلق أم زرع فنكحت بعده رجلا للنسائي فاستبدلت وكل بدل أعور
وهو مثل معناه أن البدل من الشيء غالبا لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه والأعور المعيب والردي سريا
من سراة الناس أي شريفهم ركب شريا بالمعجمة بوزن ما قبله أي فرسا خيارا فائقا وللحارث ركب فرسا عربيا
وأخذ خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة وهو الرمح ينسب إلى الخط موضع بنواحي البحرين تجلب
منه الرماح وأراح أعطى من الرواح ولمسلم ذابحة أي من كل شيء يذبح زوجا أي اثنين كنت لك كأبي زرع لأم
زرع زاد الهيثم في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء زاد الزبير إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك فقالت عائشة
بأبي أنت وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع فائدة في رواية أبي يعلى في هذا الحديث وذكرت
شعر أبي زرع في أم زرع ولم يسقه قال ابن حجر ولم أقف في شيء من طرقه عليه قال العلماء سمع صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث

هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبته للأزواج لأنهم مجهولون ولا حرج في سماع الكلام في مجهول الا
نه لا يتأذى إلا إذا عرف فإن من ذكر عنده بعيبه
هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه عليه واعجبا لك يا ابن عباس قال ابن حجر تعجب منه كيف خفي عليه
وتركه وا المنون اسم فعل بمعنى أعجب وعن مع جلالته عظماء الصحابة وأمهات المؤمنين ونحوه في عجبا التنوين
ابن زيد قبيلة من الأوس من أدب نساء الأنصار أضيف إلى الياء ثم قلبت ألفا وجار اسمه أوس بن خولي بنو أمية
أي من علقهن وسمعت للكشميهني بالهاء من سيرتهن وطريقتهن وفي الظلام أرب بالراء
والجيم لا تستكثري أي لا تطلبي منه الكثير والصخب الزجر من الغضب لتهجره اليوم بالنصب حتى الليل بالنصب
من نعل وبجمه من أنعل الخيل في الظلام النعال أي تستعملها وتجعل حارتك بمثل الضوء والمجاورة أو ضامن من الوضاءة تنعل بفتح أوله
المشربة بضم الراء وفتحها والجمع مشارب ومشربات لغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وذكر الخيل هنا
بكسر الراء وفتح نسج الحصير وهو ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب استأنس جملة خبرية حالية
وجوز القرطبي أن تكون استفهاما منه استئذانا في الحديث ولا الانبساط فتبسم بتشديد السين وللكشميهني
بمعنى غير أهبة ثلاثة للكشميهني ثلاث ولا هبة بفتحتين وضمتين جمع إهاب على غير قياس وهو الجلد قبل
الدباغ أو المدبوغ أيضا قولان استغفر لي أي من هذا القول من أجل ذلك الحديث حين أفشته هو نجم مارية
أو العسل موجدته أي غضبه لا تنصرم بمعنى النهي وللمستملي لا تنصرم الوارشة قال ابن أبي جمرة الظاهر
أنه كناية عن الجماع مهاجرة المفاعلة هنا غير مرادة ولمسلم هاجرة لعنتها الملائكة قال ابن أبي جمرة هم الحفظة
أو غيرهم احتمالان قال وفيه أن الموصى الشهوات على الرجال داعية الجماع ولذلك خص التشاوع النساء على مسا
عدة الرجال في ذلك شاهد حاضر ولا تأذن في بيته زاد مسلم وهو شاهد ولا بمفهوم له وما أنفقت من نفقة
من غير أمره قال النووي أي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود إذن سابق علم بتناولها هذا القدر أما
بالتصريح وأما بالعرف فإن لم يكن ولا شك لها من الأجر يؤدى عليها الوزر مشطرا أي نصف الأجر الحاصل فإن لها مثله
ويذكر عن معاوية ابن حيدة بسكون التحتية وصله أحمد وأبو داود ولا تهجر للكشميهني غير أن لا تهجر فنادى
كذا في جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي والإسماعيلي جلد العبد
بالنصب أي مثل جلد ولمسلم ضرب الأمة وفيه أن ضرب الرقيق يجوز وضرب الحر والزوجة لعن بالبناء للمفعول
الموصلات بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الموصولات كنا نعزل للكشميهني كان يعزل بالضم والقرآن
نزل زاد في رواية أخرى لو كان حراما لنزل فيه وهو مدرج من قول سفيان كما صرح به في مسلم كان إذا خرج أقرع
بين نسائه زاد ابن سعد وكان إذا خرج سهم غيرهن عرف فيه الكراهة ولا أستطيع أن أقول له شيئا أي أحكي له

بكسر المعجمة اي الصاحب جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالموحدة والنون اي لا
تظهره وهما بمعنى الا ان النث بالنون في الشر خاصة ولا تنقث ميرتنا تنقيثا بتشديد القاف بعدها مثلثة
اي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة وضبطه عياض بضم القاف وسكون النون وضبطه الزمخشري
بالفاء المفتوحة وللزبير بن بكار ولا تعسر وله ايضا ولا تنقل ولابن الانباري ولا تغث بمعجمة ومثلثة اي لا تفسد من
الغثة بالضم وهي السوسة وللنسفي ولا تعشش من الافتشاش وهو طلب الاكل من هنا وهنا وكلها راجعة الى معنى
الافساد ولا تملا بيتنا تعشيشا بمهملة اي انها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه وبمعجمة من الغش اي
لا تملاه بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل هو كناية عن عفة فرجها اي انها لا تملا البيت وسخا با
طعامها من الزنا وقيل عن وصفها بانها لا تاتيهم بنميمة وللهيثم ولا تنجث اخبارنا تنجيثا بنون وجيم
ومثلثة اي لا تستخرجها زاد الحارث بن ابي اسامة والاسماعيلي قالت عائشة حتى ذكرت كلب ابي زرع وزاد
الهيثم بن عدي في روايته ضيف ابي زرع فما ضيف ابي زرع في شبع وري ورتع طهاة ابي زرع فما طهاة ابي زرع
لا تفتر ولا تعري تقدح وتنصب اخرى فتلحق الاخرة بالاولى مال ابي زرع فما مال ابي زرع على الجمم معكوس وعلى
العفاة محبوس قوله طهاة بضم المهملة هم الطباخون لا تفتر اي لا تسكن ولا تعري اي لا تفرغ وتنصب ترفع على
النار والجمم جمع جمة القوم يسالون في الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف قالت
خرج ابو زرع زاد النسائي من عندي والاوطاب تمخض جمع وطب بالفتح وسكون المهملة وعاء اللبن
فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين لابن الانباري كالصقرين واخرى كالشبلين اشارة الى صغر سنهما
وشدة خلقهما يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال ابو عبيد تريد انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع
كفلها بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة فطلقني ونكحها زاد الحارث فاعجبته فلم
يزل بها حتى طلقني فاستبدلت فنكحت بعده رجلا للنسائي فاستبدلت وكل بدل اعور
وهو مثل معناه ان البدل من الشيء غالبا لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه والاعور المعيب والردي سريا
من سراة الناس اي من شرفائهم ركب شريا بمعجمة بوزن ما قبله اي فرسا خيارا فائقا وللحارث ركب فرسا عربيا
واخذ خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة وهو الرمح نسب الى الخط موضع بنواحي البحرين تجلب
منه الرماح واراح افعل من الرواح ولمسلم ذابحة اي من كل شيء يذبح زوجا اي اثنين كنت لك كابي زرع لام
زرع زاد الهيثم في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء زاد الزبير الا انه طلقها واني لا اطلقك فقالت عائشة
بابي انت وامي لانت خير لي من ابي زرع لام زرع تنبيه في رواية ابي يعلى في هذا الحديث وذكر
شعر ابي زرع في ام زرع ولم يسقه قال ابن حجر ولم اقف في شيء من طرقه عليه قال العلماء سمع صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الازواج لانهم مجهولون ولا حرج في سماع الكلام في مجهول الا
نه لا يتاذى الا اذا عرف ان من ذكر عنده يعرفه واعجبا لك يا ابن عباس قال ابن حجر تعجب منه كيف خفي عليه
هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه عليه ومن خلفه كبار الصحابة وامهات المومنين
وتركه وا المنون اسم فعل بمعنى اعجب وعجبي مصدر اضيف الى اليا ثم قلبت الفا وفي رواية عجبا بالتنوين
وجار اسمه اوس بن خولي بني امية ابن زيد قبيلة من الاوس من ادب نساء الانصار بالدال اي من سيرتهن وطريقتهن في الكلام ارب بالراء
اي من علمهن فصخبت للكشميهني بالصاد والصخب الزجر من الغضب لتهجره اليوم بالنصب حتى الليل بالنصب
والجر لا تستكثري اي لا تطلبي منه الكثير جارتك بمعنى الضرة والمجاورة او وضا من الوضاءة تنعل بفتح اوله
من نعل وبضمه من انعل الخيل في الظلام النعال اي تستعملها وتجعلها كونه بموحدة ومعجمة بقرينة ذكر الخيل هنا
المشربة بضم الراء وبفتحها والجمع مشارب ومشربات لغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة ومائل
بكسر اللام وفي نسخ الحصير وهو ضلوعه المنزلة منزلة الخيوط في الثوب استانس جملة خبرية حالية
وجوز القرطبي ان تكون استفهامية استيذانا في الحديث ولابن سابط تبسم بتشديد السين وللكشميهني
غير اهبة ثلاثة للكشميهني ثلاث دالاهبة بتخفيف وضمتين جمع اهاب على غير قياس وهو الجلد قبل
الدباغ او المدبوغ ايضا قولان استغفر لي اي من هذا القول من اجل ذاك الحديث حين افشته هو من مارية
او العسل موجدته اي غضبه لا تصم خبر بمعنى النهي وللمستملي لا تصوم من الى فراشه قال ابن ابي جمرة الظاهر
انه كناية عن الجماع مهاجرة المفاعلة هنا غير مرادة ولمسلم هاجرة لعنتها الملائكة قال ابن ابي جمرة هم الحفظة
او غيرهم احتمالان قال وفيه ان اقوى الفتشويهات على الرجال داعية الجماع ولذلك حض الشارع النساء على مساعدة
الرجال في ذلك شاهد حاضر ولا تاذن في بيته زاد مسلم وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من نفقة
من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما
بالتصريح واما بالعرف فان لم يكن فلا شيء لها من الاجر بل عليها الوزر شطره اي نصف الاجر الحاصل فان لها مثله
ويذكر عن معاوية ابن حيدة بسكون التحتية وصله احمد وابو داود ولا نهجر للكشميهني عن ان لا نهجر وفاداه
كذا في جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي والاسماعيلي جلد العبد
بالنصب اي مثل جلده ولمسلم ضرب الامة وفيه ان ضرب الرقيق يجوز وضرب الحر والزوجة لعذر بالبناء للمفعول
الموصلات بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الموصولات كنا نعزل للكشميهني كان يعزل بالضم والقران
ينزل زاد في رواية اخرى لو كان حراما لنهانا عنه وهو مدرج من قول سفيان كما صرح به في مسلم كان اذا خرج اقرع
بين نسائه زاد ابن سعد فكان اذا خرج سهم غير عائشة رئي فيه الكراهة ولا استطيع ان اقول له شيئا اي احكي له

بها بجاية

الوافعة لانه لا يغورها في ذلك لانها الجاهلية يا دابة حبطة الرداء من السعة اي سنة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في حكم المرفوع المتشبع بما لم يعط اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل وكانه
تشبه بالشبعان وليس به كلابس ثوبي زور قال ابن التين هو ان يلبس ثوبي وديعة او عارية يظن الناس انهما
له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه وقال ابو عبيد هو الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم انه
منهم قال الزمخشري واتى بالتثنية للمراد بالرداء والازار اذ هما متلازمان للاشارة الى انه متصف بالزور من راسه
الى قدمه وقيل للاشارة الى انه حصل له بالتشبع حالتان مذمومتان فقدان ما يتشبع به واظهار الباطل وقيل كان شا
هد الزور يلبس ثوبين ويتشهر بذلك فيقبل لحسن ثوبيه ونبل هيئته فقال امضاها بثوبيه فوقع التمثيل بذلك الغيرة
بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وهي محال على الله فتفسر في حقه بلازمها
كالوعيد وايقاع العقوبة ونحو ذلك غير مصفح بسكون الصاد المهملة وكسر الفاء وصفا للضارب وحالا منه من
الصفح وهو العفو وبفتحها وصفا للسيف وحالا منه من صفح السيف يعني عرضه واراد انه يضربه بحده لا
بعرضه اغير بالنصب على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم ان يأتي لابي ذر والنسفي ان لا يأتي وهي زائدة بل الصواب
حذفها واخرز بفتح المعجمة ثم راء ثم زاي غربه هو الدلو اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة تقال عند
استناخة البعير استر علي لا ارخص عليك غارت امكم هي كاسرة القصعة ام المومنين وابعد الداودي فقال انها
سارة زوج الخليل وانه اراد لا تتعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك ورد بعده بان المخا
طبين لم يكونوا من اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل وجرهم بفتح اوله الغضب لاعلم اذا كنت
استدل به ابن مالك على وقوع اذا مفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف لمحذوف هو المفعول تقديره شانك ونحوه ما
اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر لطيف جدا لانها اخبرت اذا كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل
اختياره لا تتغير عن المحبة المستقرة فهو كما قيل اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل
فلا اذن قال ابن حجر لا يبعد ان يعد في خصائصه صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ما ارابها المسلم رابها
وهما لغتان والدخول اياكم والدخول بالنصب على التحذير ارايت الحمو بالواو بلا همز وبهمز وهو قرابة الزوج
من اخ وابن اخ وعم وابن عم ونحوهم واما ذو قرابة الزوجة فختن يقع على النوعين وخص بعضهم الحمو بابي الزوج
وابنائه فيحتاج الى استثنائهم من الحرمة حكما الحمو الموت اي ان الخلوة به منزلة منزلة الموت والعرب تصف
الشيء المكروه بالموت كما تقول الاسد الموت اي لقاؤه فيه الموت والمعنى احذروه كما تحذرون الموت وقال عياض
معناه ان الخلوة به مؤدية الى الفتنة والهلاك في الدين فجعله هلاك الموت واورد الكلام مورد التغليظ قال ابن
وهو من خصائصه كما تقدم مخنث هو المؤنث من الرجال وان لم تعرف منه الفاحشة ماخوذ من التكسر في المشي

الحمو

وغيري بنت غيلان اسمها بادية بموحدة ثم تحتية وقيل بنون بدلها وابوها هو الذي اسلم على عشرة نسوة تقبل
باربع وتدبر بثمان قال مالك والجمهور معناه ان في بطنها اربع عكن ينعطف بعضها على بعض واذا ادبرت
كانت اطرافها عند منقطع جنبيها ثمانية والحاصل انه وصفها بامتلاء البدن زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة
بثغر كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت وبين رجليها مثل الاناء المكفو وانا انظر الى الحبشة كان
ذلك عام قدوم وفدهم سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المراة
الى الرجل لحوائجكن جمع حاجة بليل واهله ليلا زاد مسلم يتخونهم ويطلب عثراتهم وجزم المصنف للاختلاف
في ادراجه وعثرات بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة والطروق بالضم المجيء بالليل ولا يقال
في النهار الا مجازا قال العلماء نهي عن الطروق على غيره ليلا لئلا تكون متشعثة فيرى منها ما يكون سببا لنفرته عنها
او يجدها على حالة غير مرضية والشرع محرض على الستر وقد خالف بعضهم فرأى عند اهله رجلا معاقبة له
على ذلك قال ابن خزيمة عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطرق النساء ليلا فطرق رجلان كلا
هما وجد مع امراته رجلا وحتى تمتشط الشعثة فاياك اي فعليك الكيس الكيس بالنصب على الاغراء فسره ابن حبان
بالجماع وفسره البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن التاني زاد ابن خزيمة عن جابر فدخلنا
حين امسينا فقلت للمراة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعمل عمل الكيس قالت سمعا وطاعة فدونك
فبت معها حتى اصبحت مجرو بالضم والتشديد

كتاب الطلاق

قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره طلق
امراة قيل اسمها امنة بنت غفار وقيل اسمها النوار وقيل بنت عمار مه هي ما الاستفهامية وصلت بها هاء السكت
اي فما يكون ان لم تحتسب واستحمق بفتح التاء اي فعل فعلا يصير به احمق وروي بضمها اي ان الناس استحمقوه
بما فعل فتغيظ فيه لمسلم من طريق ابي الزبير عن ابن عمر فردها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك ولابي
داود فردها علي ولم يرها شيئا فتمسك به من قال ان الطلاق في الحيض لا يقع ورد بانها زيادة منكرة تفرد بها ابو
الزبير ولو ثبتت فمعناها لم يرها شيئا مستقيما لكونها لم تقع على السنة ابنة الجون قيل اسمها
عمرة بنت يزيد بن الجون وقيل بنت النعمان وقيل بنت كعب وقيل العالية بنت ظبيان الحقي بكسر الهمزة وفتح الحاء
الشوط بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة في بيت اميمة هو بالتنوين
بيت ورفع اميمة بدل منه ويجوز ان لا ينون او عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة وهو غلط بنت شراحيل هو ابن الا
سود بن الجون دايتها بالتحتية هي المرضع معربة وهل تهب الملكة نفسها للسوقة هو بضم المهملة
يقال للواحد من الرعية والجميع لان الملك يسوقهم قال ابن المنير هذا من بقية ما كان عندهم في الجاهلية والسوقة

المملكة

عندهم من ليس بملك كان ابا من كان مكانها استبعدت ان تتزوج الملائكة الملكة من ليس بملك وقيل انها لم تعرفه
وما هو امال معاذ بفتح الميم ما يستعاذ به واز قميص براء ثم زاي ثم قاف والزرقية ثياب بيض طوال من كتان و
الحقها بفتح الهمزة وكسر الحاء الخمج بكسر المعجمة وفتح التحتية الخيار ارداك طلاقا استفهام انكار ولم
يقربني ولا هنة اي لم يطأني الا مرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيى من ذكره باسمه
ويقال هنا بامراته اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة المشددة بمعنى مرة او الوقعة يقال اجز هبة العبيد اي
وقعته وقيل من هباب الافتتاح للجماع يقال هب التيس يهب هبيبا فتواطيته بالطاء من المواطاة ولابي ذر
فتوالطية من المواطاة واصله بالهمز فسهل مغافير بمعجمة وفاء وبعدها تحتية في جميع نسخ الصحيح جمع
مغفور بضم اوله صمغ حلو وله رائحة كريهة قال ابن قتيبة ليس في الكلام مفعول بالضم الا مغفور ومغرود بغين
معجمة من اسماء الكماة ومنخور من اسماء الانف ومغلوق بمعجمة ايضا واحد المغاليق لا بل لابي ذر بلا بل وهي
تحريف جرست بفتح الجيم والراء ومهملة رعته واصله الصوت الخفي ولا يقال جرس بمعنى رعى الا للنحل العرفط
بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة الشجر الذي صمغه المغافير انادي به بموحدة وروي بنون من المناداة خرما
بالتحقيق معناه الاغلاق بكسر الهمزة وسكون المعجمة الاكراه لان المكروه ينغلق عليه امره ويتضيق عليه
تصرفه وقيل هو الغضب وطر بتحتية الحاجة ولا يبنى منه فعل حدثت به انفسها بالنصب مفعول وذكر
المطرزي عن اهل اللغة انهم يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها داخ بفتح الهمزة وكسر المعجمة لا ارد ال
وقيل المناخر عن السعادة اذا لقته بذال معجمة وقاف اما ابنة لهم ها جمز بجيم وزاي اي اسرع هاربا دون
عقاص راسها اي بكل ما تملك سوى ما يربط به شعر راسها وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وصاد
مهملة امراة ثابت هي جميلة اخت عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وقيل بنته وجزم به الدمياطي اعتب
بضم المثناة وكسرها من العتاب وروي اعيب من العيب لا اطيقه زاد الاسماعيلي بغضا زاد ابن ماجه والله
لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه وكان رجلا دميما زاد عبد الرزاق وكان لها جمال الحديقة
البستان كان في بريرة ثلاث سنن لابي داود اربع وزاد وامرها ان تعتد عدة الحرة قال القاضي عياض
والمعنى انها شرعت في قصتها وما يظهر فيها مما سوى ذلك كان قد علم من غير قصتها مغيث بضم
اوله وكسر المعجمة وتحتية ساكنة ذاك مثلثة ووقع عند العسكري بفتح المهملة وتشديد المثناة
ثم موحدة عبد البني فلان في الترمذي لبني المغيرة وفي المعرفة لابن منده مولى ابي احمد ابن جحش سكك
بكسر المهملة وفتح الكاف الطرق جمع سكة لو راجعته لابن ماجه لو راجعتيه بزيادة ياء وهي لغة
ضعيفة وزاد فانه ابو ولدك تنبيه المفهوم من الروايات ان قصة بريرة كانت بعد اخذ الامر سنة

[illegible] عليه عنقود

لعله مثله

تسع او عشر لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطائف وابنه انما اتاها مع ابويه وهو
اخبر بمشاهدة ذلك واما ذكرها في قصة الافك مع تقدمها ووجه بانها كانت تخدم عائشة قبل شرائها
بها ذكره السبكي [illegible] ابن حجر [illegible] بالقاف والموحدة مصغر [illegible] انما بعثته بها [illegible]
بموحدة تحت الامتناع ولي اي القرابة [illegible] الطبراني [illegible] وقال ابن عمر هو [illegible] المفضل هو هنا اي يقال للتشهي
اوضاح جمع وضح بفتح اوله ومعجمة ثم مهملة حلي من فضة ورضخ براء ومعجمتين كسر [illegible] راسها اي [illegible]
ومعنى اصمتت بضم اوله لم تحرك لسانها [illegible] بالموحدة [illegible] بالجمع والتثنية [illegible] بتشديد الدال [illegible] بفتح
اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم [illegible] الشباب [illegible] المساحة ان رجلا اسمه ضمضم بن قتادة اورق
بوزن احمر فيه سواد وليس بحالك [illegible] ما التفسير [illegible] اللون المخالف لعل الحرية لعله نزعه عرق
اي جذبه اصل من النسب [illegible] زاد [illegible] عرق [illegible] العشيرة [illegible] اي عظيمين خز لا
بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام [illegible] الساقين وقال [illegible] بسكون الدال قال رجل لابن عباس
هو عبد الله بن شداد بن الهاد [illegible] امراة اسمها [illegible] بمثناة مضمومة وقيل [illegible]
حنة وقيل [illegible] وقيل سهيمة [illegible] بضم الهاء وسكون المهملة [illegible] قبل الثوب الذي لم تمسح
[illegible] به ذكره [illegible] عسيلته بالتصغير وقيل هو تصغير العسل لانه مؤنث كما
قال القزاز وقيل يذكر ويؤنث وقيل [illegible] التصغير [illegible] ودرهم مذكر وقال الازهري العسيلة
حلاوة الجماع الذي يحصل [illegible] وانث تشبيها بقطعة من عسل سبعة بمهملة وموحدة
ثم مهملة مصغر ابو السنابل باللام جمع سنبلة اسمه عمرو وقيل عامر وقيل حبة [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل عبد الله وقيل اسمه كنيته وهو احد المؤلفة بعكك [illegible] وكاف بوزن
جعفر بعلا بفتح المهملة [illegible] الولد ان كان بك نفرا اي ان كان عندك ان سبب خروج [illegible]
ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر وهذا الامر موجود بين [illegible] صنعت [illegible]
صنع اي الزوج في تمكينها من ذلك الاقتحام الهجوم على الشخص بغير اذن السرا [illegible] ومعجمة [illegible]
حلس جاز بالكسر ابن موسى وحلس [illegible] المهملة [illegible] معجمة اي [illegible] به [illegible] بوزن [illegible] بفتح
الهمزة والمعجمة [illegible] او [illegible] الجمعة بالتفسير [illegible] بالقاف اي اعطي [illegible] اي [illegible] وامتثل
[illegible] واستراد [illegible] دال [illegible] من الرود وهو الطلب او اراد [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال [illegible] بضم اوله وكسر الحاء من الرباعي واصل الاحداد المنع قال
ابن درستويه هو منع المعتدة نفسها الزينة وبدنها الطيب ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها

الاقتحام

الا على زوج اربعة اشهر وعشرا. يعارضه حديث احمد وابن حبان عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر بن ابي طالب فقال لا تحدي بعد يومك هذا واسماء زوجه واجاب الطحاوي بانه منسوخ واجاب العراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة وقد اجمعوا على خلافه واجاب غيره باحتمال انها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك المدة او كانت احدت احدادا زايدا على القدر المعروف مبالغة في حزنها وقد اشتكت عينها بالرفع والنصب افنكحلها بضم الحاء فقال لا ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار وحمل بعضهم النهي على النهار واجاب قوم باحتمال انه كان يحصل البرء بغيره كالتضمد بالصبر ونحوه وقيل هو نهي مخصوص وهو ما يتزين به لامكان التداوي بغيره انما هي اربعة اشهر وعشرا بالنصب على حكاية لفظ القران ولبعضهم بالرفع حفشا بكسر المهملة وسكون الفاء ثم معجمة البيت الصغير وقال الشافعي الذليل الشعث البناء بدابة بالتنوين حمار بالجر على البدل فتفتض بفاء ثم مثناة ثم فاء معجمة مشددة اي تمسح به جلدها واصل الفض الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله بالدابة وقد تمسح به قبلها قال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها وقال غيره معناه انها تقطع اعضاء الدابة وتمسح بها وفيه بعد وللنسائي فتقبض بقاف ثم موحدة ثم مهملة خفيفة والقبض الاخذ باطراف الانامل قال ابن [illegible] وهو كناية عن الاصل. بعرة بسكون المهملة فترمي زاد ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بان لا يعود عودها الى مثل ذلك الا بزوج للتنبيه على زوج البغي فعيل من البغاء وهو الزنى [illegible] التحريم والمستحلي بالتعجيب واخذ المحارم

كتاب النفقات

وهو يحتسبها من الاحتساب وهو قصد طلب الاجر. انفق بفتح اوله انفق عليك بضم اوله. الساعي الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينتفع به على الارملة التي لا زوج لها القائم الليل بالحركات الثلاث على حد الحسن الوجه. بمن تعول اي بمن تجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه تقول المراة فهو اول قول ابي هريرة. ويحبس لاهله قوت سنتهم لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيئا لغد لان المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره. اتى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يجعل [illegible] ومن [illegible] بالي وهو [illegible] وللنسفي بعثه ولعبدوس [illegible] والقابسي اتي بالغم بمعنى جاء والحديث جر بالضمير بجملة [illegible] وفيه حرف اي فاعطانيها من نساء اي زوجته وافاد به الموليات بفتح الميم جمع موال جمع مولى لا اطعمه واستقراته اية من كتاب الله لابي نعيم في الحلية انها من سورة ال عمران وله فقلت له اقرئني وانا لا اريد القراءة انما اريد الطعام وفتحها علي اي قراها علي واوهمني اباها بعس بضم المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير

لا ادري

استوى بطني اي استغنائي امتلا بطني من اللبن كالقدح بكسر القاف وسكون الدال وحاء مهملة السهم الذي لا ريش له في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح اي تربيته وتحت نظره تطيش بالطاء المهملة والشين المعجمة بوزن تطير اي تتحرك فتميل الى نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد القصعة اي من القصعة ما يشبع عشرة ونحوها طعمتي بكسر الطاء اي صفة اكلي حوالي بفتح اللام وسكون التحتية اي جوانب الدبا بضم المهملة وتشديد الموحدة ممدود ويجوز القصر القرع وقيل خاص بالمستدير منه واحده دباءة قال الزمخشري لا ادري همزته منقلبة عن واو او ياء. والنقي بفتح النون وسكون القاف الخبز المرقق فهو الملين المحسن كخبز الحواري وشبهه والترقيق التليين الخوان بكسر الخاء وضمها اعجمي معرب المائدة والسفرة اصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت لما يوضع عليها الطعام المسموط الذي ازيل شعره بالماء الحار وشوي جلده او طبخ وانما يصنع ذلك في صغير السن الطري وهو من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه والثاني ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره والسمط يفسده سكرجة بضم المهملة والكاف والراء المشددة وفتح الجيم وقيل الراء مفتوحة فارسي معرب ومعناها مقرب الخل وهي صحاف صغار يؤكل فيها كانت العجم تستعملها في الكواميخ والجوارش للتشهي والهضم ايها بالتنوين كلمة استزادة شكاة بفتح المعجمة وقيل بكسرها ورفع الصوت بالقول القبيح مصدر شكاه الشكاية ظاهر اي زائل من الظهور بمعنى الصعود والارتفاع طعام الواحد يكفي الاثنين اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر ومعنى هذا ونحوه ان شبع الاقل قوت الاكثر قاله ابن راهويه وقال المهلب المراد الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية معا بكسر الميم مقصور والجمع امعاء المصارين المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قيل مثل ضرب المؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته وليس المراد حقيقة المعا والخصوص للاكل وقيل المراد ان المؤمن ياكل الحلال والكافر ياكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المؤمن على قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل على ان كثرة الاكل من صفات الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام وقيل المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله واللام عهدية وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير وقيل المراد بالمؤمن التام لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمنعه ذلك من استيفاء شهوته كحديث من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وقيل المراد ان المؤمن يسمي فلا يشركه الشيطان بخلاف الكافر وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المؤمنين ياكل في معا واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معا المؤمن ويدل على تفاوت الامعاء ما ذكره عياض عن اهل التشريح ان

امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعاء بعدها متصلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رقاق ثم الا
عور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا ملء امعائه السبعة والمؤمن يشبعه
ملء معاء واحد وقال النووي يحتمل ان يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء
الطبع والحسد وحب السمن وفي الواحد في المؤمن سد خلته لا اكل متكئا اختلف في صفة الاتكاء فقيل ان
يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض
والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعى الى كثرة الاكل
وعظم البطن واحسن الجلسات للاكل الاقعاء على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي على الركبتين وظهور القدمين ثم
نصب الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى الخزيرة من النخالة يعني بالراء والزاي بعد بالراء النهش بفتح النون
وسكون الهاء اي معجمة او مهملة القبض على اللحم بالفم وازالته عن العظم والنتف [illegible] وانتشل اللحم
بالمعجمة تناوله واقتلعه من القدر واخذ ما يستعمل في اخذه فكل اي ينهج ما عاب طعاما قط لانه ان كان من
الحق جهة الخلقة وصنعة الله [illegible] او من جهة الصنعة ففيه كسر قلب الصانع النقي بفتح النون وكسر
القاف خبز الدقيق الحوارى وهو الابيض النظيف مخاصي بفتح الميم وفتح وكسر وتخفيف الضاد المعجمة وبخير
معجمة ما ينفخ او هو المنفخ نفسه ورق الحبلة بفتح الموحدة المهملة وسكون الموحدة او الحبلة بفتح المعجمة
ثم العضاه وثمر السمر متكلا بضم الميم [illegible] مثلثة وراء مشددة بالتاء [illegible] اي محبات التلبينة
بفتح الموحدة وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون التحتية ونون طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل
سميت بذلك لتشبهها باللبن في البياض والرقة مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة مكان الا
ستراحة وروي بضم الميم اي مريحة والجمام بالكسر الراحة الجمل بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبه الى بني جمل
حي من مراد وضلع الدين بفتح [illegible] والثقل الثقيل اي ثقله دادم بضم الهمزة واسكان المهملة جمع ادام
بالكسر وهو ما يؤكل به الخبز مما يطيبه مرقا كان ام غيره نقر بفتح القاف وكسرها وتسكين الراء [illegible]
بالمكان يقر ويقر الحلواء بالمد والقصر لغتان كل حلو يؤكل وقيل خاص بما داخلته الصنعة وقال ابن سيدة هو
ما عولج من الطعام بحلاوة وذكر الثعالبي ان الحلواء التي كان يحبها صلى الله عليه وسلم هو المجيع بوزن عظيم
وهو تمر يعجن بلبن لسنيع باللام وللكشميهني بالموحدة تضيف بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا
سبع تمرات الرواية الا بعد خمس تمرات قال ابن التين وعلى الراء حشفة ردية رومة بضم الراء وسكون
الواو بير بالمدينة مجلسه نخلا ما [illegible] الابواب بسكون التاء [illegible] اي تاخرت الا [illegible]
ثمار من جهة النخل وقال ابن سراج بضم التاء للمتكلم وخا معجمة بعد العاء واللام مشددة من التخلية اي تاخرت

عن القضاء عاما وللاصيلي مجسنه بمهملة ثم موحدة ولابي الهيثم مجشنة بمعجمة [illegible]
[illegible] حملها يقال خاس عن عهده يخيس وروي مخيسنت بمعجمة [illegible] وقيل [illegible] الجيم ولم احر بفتح
الهمزة وكسر الجيم وتشديد الراء عريشة هو المكان المتخذ في البستان يستظل به الثانية اي المرة الثانية
جمعة بضم الجيم وسكون الميم [illegible] عن هذا الحديث القران
[illegible] القران بكسر القاف
فيه من صنيع العجم [illegible] القران فيه ما جاء في
[illegible] عن القران في التمر
[illegible] لفظ الطبراني [illegible] بلح الغنا بالرطب
[illegible] عن
[illegible]
نخالة معجمة وطاء مهملة [illegible] خطيفة
[illegible] الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة [illegible] مثلثة وزاد ابو ذر
هو ورق الاراك والنضيج ثمر الاراك وهو اصوب اطيب [illegible] حتى يلعقها
بفتح اوله من الثلاثي او يلعقها بالضم من الرباعي اي غيره [illegible]
البركة زاد النسائي [illegible] الصحفة حتى يلعقها وللطبراني من حديث كعب بن عجرة [illegible] صلى الله عليه وسلم
كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية
قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفأت الاناء والمعنى غير مردود [illegible] او من الكفاية اي ان الله غير مكفي رزق
عباده لانه لا يكفيهم احد غيره والضمير لله وقال القزاز معناه انا غير مكتف بنفسي عن كفايته والضمير
وقال الحربي الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب اي غير انه لا يكفأ الاناء للاستغناء عنه
وقال الجوهري يعني الضواء غير مكافأة [illegible] اي ان نعمة الله [illegible] مودع بفتح الدال المشددة اي غير متروك
ولا مستغنى بفتح النون والتنوين ربنا بالرفع خبر مبتدأ اي هو او مبتدأ خبره ما سبق ويجوز النصب باعني او
على المدح او الاختصاص او النداء والجر على البدل من الضمير في عنه او من لله ولا مكفور اي مجحود فضله ونعمته
الغلاف يطلق على الذكر والانثى والرقيق والحر اذا اتى احدكم خادمه بالرفع الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر
اخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث ابي هريرة قال الكرماني والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكمية ولا
في الكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من جميع الوجوه عروسا [illegible] فيه المذكر والمؤنث و
العرس مدة بناء الرجل بالمراة العقيقة بفتح المهملة اسم لما يذبح عن المولود قال ابو عبيد والاصمعي و
اصلها الشعر الذي يخرج على راس المولود سميت به الشاة التي تذبح عنه وقيل اخذت من العق وهو الشق والقطع

بان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق زاد ابو داود عنه اسماء الراوي فكا حاجنبت الواردة في تاخير التسمية
الى السابع محمولة على من اراد العق عنه فيه قال ابن حجر وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري اعرستم استعملتم
محذوف الاداة كناية عن الوطء وللاصيلي بفتح العين وتشديد الراء والهمزة للاستفهام وغلطه عياض لا في
النفي بين الحرفين واطال غيره يقال اعرس وعرس اذا دخل باهله لغتان ومعانى العرسين مبيانين لعطنه في اللباس واميطوا عنه
الاذى بصيرة جماعة بحلق الراس وقال ابن حجر بل يحمل على ما هو اعم من ذلك فيه ورواية لابي الشيخ ويماط عنه اقذاره
حديث العقيقة لعله كان في الصحن الطلع من تهذيب عقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى الفرع
بفتح الفاء والراء اخره مهملة العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عظيمة قال القزاز ذبيحة بمعنى مفعولة
من العتر وهو الذبح قال والفرع الى اخره هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح به في رواية ابي داود وفي سنن
ابي قرة انه من الزهري وقال الشافعي الفرع شيء كانوا يذبحونه بكرا يطلبون به البركة فيه يولد بعده قال وانما
يمتنع اذا كان الذبح للطواغيت برحون الحديث وان كان لله فلا وبهذا يجمع بينه وبين حديث الفرع حق اخرجه
ابو داود والحاكم وقال في العتيرة تجمع بلوم الفرع ولا عتيرة ليسا بواجبين او ليسا في تاكيد الاستحباب كالا
ضحية وقد نص الشافعي في حرملة على انهما مستحبان المعراض بكسر الميم وسكون المهملة واخره معجمة سهم
لا ريش له ولا نصل وقيل سهم طويل له اربع قذذ دقاق واذا رمي به اعترض وقيل نصل عريض له ثقل وقيل عود رقيق
الطرفين غليظ الوسط وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محدد راسها وقد لا تحدد وقواه النووي وغيره وقيذ
بقاف واخره ذال معجمة بوزن عظيم فعيل بمعنى مفعول وهو ما قتل بعصا او حجر او ما لا حد له خزق بفتح الخاء
المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ تعرتجد بفتح العين اي يعز طرفه الممدود الخشني بضم الخاء وفتح الشين
المعجمتين نسبة الى بني خشين بطن من النمر بن وبرة بن تغلب انا بارض قوم اهل كتاب زاد ابو داود
وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر الخذف بمعجمتين وفاء اي يرمي بحصاة او نواة بين
اصبعين لا يصاد به صيد قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس الرمي بالبندق
قة ونحوها من ذلك وانما هو وقيذ واطلق الشارع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المجهزات ولا تنكا بفتح الكاف
واخره همزة ويروى بكسرها وتخفيفه بلا همزة والنكاية المبالغة في الاذى يقال نكيته انكيه ونكاته انكاه
او جرب صفة لمحذوف اي جماعة صيادين كلب طارق اي رجل صياد وقال بتشديد القاف مهموز كثير الصعود
والجرف بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المقترحة نوع من السمك لا فقه له يتن للاصيلي ابو فتوح وهو
هم فلان بكسر الفاء وتخفيف اللام واخره مثناة جمع فلة بالفتح وسكون اللام الفلاة في الهمزة بمستنقع
فيها الماء بالسلعان بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة وباء والف وهاء المري بضم الميم وسكون

الراء الخمر اذا طرح فيه ما يصلحها وتغيره ذبح الخمر النينان والشمس بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح
للاحلال والنينان السمك جمع نون كانوا يجعلون الملح والسمك في الخمر ويضعونه في الشمس فيتغير طعمه وكان
ابو الدرداء يرى جواز تخليل الخمر جراميز جمع جرموز وهو ... جمع جرموز الجراد بالفتح والتخفيف جمع
جرادة لانه كانه يثب على شيء الشجر تسمع غ والله او سنا للنسفي او سمعت بالقوس بوزن الحليقة
هذا مكان بالقرب من انتهى بين الطائف ومكة غير الميقات المشهور وهو من طرف الميقات اخريات جمع
اخرى وقع بالضم اي وصل واكفئت اي قلبت والمراد ما فيها قال النووي كانهم بادرة المرو لا استعمال لهم قبل
القسمة واما الاكل فيحمل على النفع ورد المغنم وما طبخ به لا ابن حجر يحمل الغنائم وسلك ما انطبع مع نهيهم عن اضاعة المال وكان
لسائر الغانمين فيه حقا ومنع من قيل لم تخرج تحصيصه ابن حجر يان عصبهم احمد داود مما يقتضي انما اتلفه ايضا سالغه
في العقوبة والزجر قص بفتح البصر وتشديد الراء هو ما اوابد جمع ابدة بالمد وكسر الموحدة وهي التي
حشر والنفور مدى بضم اوله مخففة مقصور ... السكين لانها تقطع مدى الحيوان اي عمره ما
انهر الدم بالراء اي اساله وصبه بكثرة شبه بجري الماء في النهر بمعنى الرفع ومطر من انسبتر له في فكلوا ونتي طيبة
وهو جزاء ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء بليس
هو فباب خرقت صفة المعرفة الثانية لتشبيها علموا النفر ... ان ... اما السن فعظم قال البيضاوي
لولا انه الاستثناء عليها وقال ابن الصلاح هذا يدل على انه عليه السلام كان قرر كون الذكاة لا تحل بالعظم فلهذا
اقتصر على قوله فعظم قال ولم ار بعد البحث من نقل المنع من الذبح بالعظم معنى يعقل وكذا قال ابن عبد السلام و
علله النووي بان العظم يتنجس بالدم اذا ذبح به وقد نهي عن تنجيسه لانه زاد اخوانكم من الجن واما الظفر
فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهى عنهما لان الذبح بهما تعذيب ولا يقع به غالبا
الا الخنق الذي ليس هو على صورة الذبح وقيل المراد بالسن المتصل وبالظفر النوع المعروف وجمع الجوارح اضعاف
بفتح اوله بمعنى الاضحية المروة حجر ابيض وقيل هو الذي يقدح منه النار فبدرت بفتح الراء اي ثبت والكشميهني
فبدرت اي سارعت اعجل بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الجيم ارني بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
النون وكذا ذكره وبسكون الراء وسكون النون وللاسماعيلي ارني بزيادة ياء ولمسلم كذلك بسكون الراء قال
المنذري اختلف هل هي بوزن اعط او بوزن اطع او هو فعل امر من الربع وعلى الاول معناه اسرع وقيل اهلكها ذبحا من اران القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى الثالث معناه ارني بسيلان الدم
ومن سكن الراء اختلس الحركة ومن حذف الياء جاز زيادة او شك من الراوي هل قال اعجل او ارني وكلاهما بمعنى المقصود
الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم النحر هو للابل والذبح هو لغيرها ذكره جمع وخبيث بفتح العين المهملة و

الطهر

الجيم العرق الذي في الاخدع يقال له ... وليس لكل بهيمة غير ودجين العلاج عروق بمصر في فقار الظهر الى
الصلب النخع بفتح النون وسكون الخا قطع ما دون العظم وقيل هو ان يبلغ النخاع ثم يكسر قفاها من موضع
المذبح اللبة بكسر اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر المثلة بضم الميم وسكون المثلثة قطع
اطراف الحيوان او بعضها وهو حي والمصبورة بسكون المهملة وضم الموحدة اي التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت
والمجثمة بالجيم والمثلثة المفتوحة التي تربط وتجعل غرضا للرمي فنهى ان تصبر بهيمة زاد العقيلي في الضعفا
من حديث سمرة او ان يوكل لحمها اذا صبرت حتى قطعها [redacted] ... عن ... والسهيلي جملها ولا اولاد النهبا بضم
النون وسكون الها ... وهو عضو اخذ ... مال العجلي لا يجتمعا المزجاج حتى ... الوالاسم ... بين واحد في
حاجة بالفتح ... ... او ... بعض اللوزنة اصابه بحبي ... من لعل امرض الدنيو ولفي
خمس في المستملي بالدال المعجمة والتقريب ... ونصبه خمس ذود قال ... تنوين خمس ... اضيف
كان وافعا على خمسة عشر بعير الا ان الروعة ... الاولى عن ... الذرا بضم المعجمة جمع اغرّ وهو
الابيض من الدال المعجمة والقصر جمع ذروة وهي ... شي اعلاه والمراد هنا السنمة ... بها ابيضا او
لا علة فيها ولا دبر ونحوه ... غير النصب والجر محموذة بضم الميم وسكون الموحدة ساكنة وذال معجمة مكسورة
بعطية ... او ... العجا ... بدال مفتوحة وجيم ... الضب دويبة لطيفة ... اوله
ذكر في اصل واحد وانه ... بسعفه ... بالنسيم و ... اربع ... الاربعين يوما
نطرة ... وايسعطه له ... محموذ مهملة ... و ذال معجمة المشوي بالحجارة المحماة وا جزء منه
بجيم وراء ... وضبطه بعض ... الفتوى المعلم بفتح الميم والوسم بمهملة في الصورة اي الوجه
العنقري بفتح المهملة والظاء بينهما نون ساكنة ... الى ... نبت طيب الرائحة العنقري
الاضاحي جمع اضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية بفتح الضاد ان نصلي لبعضهم ... وهو مفرد ولنرجع بفتح اوله بلا
همزة اي لن ينقص قال ابن ... والعرفها يقولونه بضم اوله والنهي والصواب خلافه وقيل الاولى لغة الحجاز والثاني
لغة تميم انكفا مهموزا اي مال والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح غنيمة مصغر فتوزعوها من
التوزيع وهو التفريق اي تفرقوها فتجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا
الكبش فحل الضان في اي سن كان ... فقيل اذا اثنى وقيل اذا اربع الاقرن الذي له قرنان معتدلان
و ... سمين ... اخرجه ابو عوانة الاملح بالمهملة الذي فيه بياض وسواد و
البياض اكثر عنوة بفتح المهملة وضم الشناة ... ما اتى عليه حول وقيل ما اخرج مشاة
لحم اي ... وقيل ... مشكلة ... اضافة ... اما العطية ... وهي اضافة الصفة الى

معولها

١٧٨

او معنوية على تقدير من او اللام او ... من هذه الاقسام ... عناق لبن وهي الانثى من ولد المعز في
انها صغيرة ترضع امها مسنة هي التي القت اسنانها ويكون في ذات الحف في السنة الثالثة وذات الظلف
والحافر في السنة الثالثة الصلاح ... ذكر
هند ... اي ... من جيران ... ثومين ... الثواب و
الفم ... ... فريح اليه
النون اي غنيمة لاشربه حرمها بالضم وكسر الراء الخفيفة من الحرمان قال الخطابي والبغوي وابن عبد البر
وغيرهم معناه حرمان دخول الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها ... واعل ... ستر
الاحاديث الواردة ... بقية ... ثم قال ابن عبد البر وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشربها ... ولا
تشتهيها نفسه ... حديث ابن حبان من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل
الجنة ولم يلبسه هو وقال ابن العربي ظاهر الحديث انه لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها وذلك انه استعمل ما امر
بتاخيره ووعد به فحرمه عند ميقاته كالوارث اذا قتل مورثه ... من بعو
وضيخ ... ومعجمتين بوزن عظيم اسم للبسراذا ... ونبيذ زهو بفتح الزاي وسكون الها البسر قبل ان يترطب
افحتها بفتح الفاء مهموز البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة لغة يمانية وقال هشام بن عمار وهو
هو خلاف الابن حزم ... وصله ايضا ابو داود ... حدثنا الحسن ... هشام ... الزركشي حيث ظن
القايل ثنا الحسن التجاري يستحلون الحر بالحاء المهملة المكسورة والراء الخفيفة الفرج اي الزنا ومن قاله
بمعجمتين فقد صحف رواية ومعنى لان الخمر مباح والمراد بالاستحلال اما اعتقاد الحل او لا ... في الوقوع فيه
بالمعازف بمهملة وزاي وفاء جمع معزفة بفتح الزاي آلة الملاهي علم بفتحتين الجبل العالي يروح عليهم بحذف
الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام بسارحة بمهملتين الماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي ترجع
بالعشي الى مالفها يأتيهم لحاجة بحذف الفاعل ايضا وللاسماعيلي يأتيهم طالب حاجة فيبيتهم الله يهلكهم
ليلا ويضع العلم اي يوقعه عليهم ولا ادري ... البادق بفتح المعجمة وقيل بضمها
الخمر اذا طبخ فارسي معرب اصله باده ان تجمع بين التمر والزهو على ان الجمع ... النقيع بالنون وكسر
من رواه بالموحدة ... الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا خمرته بمعجمة وتشديد ... ولو ان تعرض بفتح اوله وضم الراء
اي تجعل عليه بالعرض عودا كثبة بضم اوله وسكون المثلثة وموحدة القطعة من اللبن او التمر وقال ابو
زيد هي من اللبن ملء القدح وقيل قدر حلبة ناقة رعفت بضم الراء وسكون الهاء للمستملي بضم الراء والنا معا
استعذاب الماء بالذال المعجمة طلب الماء العذب اي الحلو

هو من بهو

باب شرب اللبن بالماء المعنى يعني مخرج بالواو اي خلط. وشيبت
اللاصيلي وشيب بالبناء للمفعول بالرئية شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة والحكمة فيه طلب الماء البارد
البايت انما برد واصبح كرعنا الكرع بالراء تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف وفي ورود النهي عنه حديث ابن ماجة
وهو للتنزيه فما هنا لبيان الجواز او ذلك محمول على ما اذا انطبع الشارب على بطنه شرب النبي صلى الله عليه وسلم
قائما من زمزم هو لبيان الجواز وفيه ورد النهي عن الشرب قائما في حديث مسلم وهو للتنزيه وحكمته انه يورث ضررا
في البطن ولذلك امر بالاستقاءة نهى عن اختناث الاسقية هو افتعال من خنث بمعجمة ونون و
مثلثة الانطوا والانثنا ان تكسر افواهها اي تثنيه مستدبر ان يشبيها ان سببه هذا النهي ان رجلا شرب من
سقا فانساب في بطنه حية وقيل ابن حية فنهى الداخل نهى ان يشرب من فم السقا زاد الحاكم لان ذلك ينتنه
وهذه علة ثانية وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من فم قربة معلقة وهو لبيان الجواز او لا فيه من
المحذور ولا والطيب فتعكته كان يتنفس ثلاثا زاد مسلم ويقول انه اروى وامرأ وابرأ وزاد ابو داود اهنأ ابن الاروى
دهقان بكسر الدال ويجوز ضمها وسكون الهاء وهو كبير القرية بالفارسية يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون
الراء ثم جيم مكسورة وراء من الجرجرة وهي صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ورواه بعض الفقهاء بفتح
الجيم الثانية مبنيا للمفعول ولا يعرف في الرواية نار بالنصب مفعول والفاعل ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر
على ان النار التي هي صوت في البطن او على انه خبر ان وما موصولة اغمي بضم الهمزة والجيم حصن من حصون المدينة
والجمع اجام انصرع انصفق يتسلسله اي يحل بعضه بعضا حي على اهل الوضوء كذا للاكثر وهو خبر
وصوابه حي هلا على الوضوء مركب هلا فصارت اهل وحولته عن مكانها وجوابهم فعل بمعنى اسرع وهلا
بتخفيف اللام منون كلمة استعجال والنسفي حي على الوضوء وهو اصوب لا الوا بالمد وضم اللام لا اقصر مقبة اصلها
الرحبة بالسعة ثم استعملت في كل نازلة حتى الشوكة بالحركات الثلاث وهي تحمل العير والعنق يشاكها بضم اوله اي
يشوكه غيره بها نصب تعب وزنا ومعنى وصب مرض وزنا ومعنى هم هو الفكر فيما يتوقع حصوله مما يؤذي حزن
هو الهم لفقد ما يشق على المرء فقده غم هو كرب يحدث في القلب بسببه ما حصل كالخامة بمعجمة وميم خفيفة
الطاقة الطرية اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق تفيئها بفاء وتحتية مهموزة تميلها وزنا ومعنى
وتعدلها بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال وبضم اوله وفتح ثانية والتشديد كالارزة بفتح الهمزة وسكون
الراء وقيل بفتحها وزاي الصنوبر انجعافها بجيم ومهملة وفاء انقلاعها وانكسارها ومعنى الحديث ان المؤمن يتلقى
بالاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كاوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك
كفأتها بفتح الكاف والفاء والهمزة اي امالتها واذا اعتدلت تكفأ بالبلاء كذا ثبت في الرواية الاخرى واذا

كتاب المرضى

سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء صماء صلبة شديدة بلا تجويف يقصمها بفتح اوله وفاء بكسرها
يقصف بكسر الصاد والفاعل الله اي يستأصله بالمصائب التي شبه عليها ويخرجه الى الله بلا تمحيص ويروى يفصمها مبنيا
للمفعول جافة بمهملة ومد وتشديد الفاء في منبت وهو كناية عن ذهاب الخطايا اشد الناس بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل اخرجه النسائي والترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص ولا سائل الحاكم والنسفي
بن لعبهم ثم للاول هو لفظ النسائي والحاكم من حديث فاطمة بنت اليمان ثم العلماء والعيسى ثم العلماء
بد مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله اكثر كان بلاؤه اشد ولا بد كل امرئ من المعرفة بالمنزل عليه البلاء
الوعك بفتح الواو وسكون المهملة الم الحمى اجل نعم شوكة فما فوقها اي في العظم او الحقارة غطا بفتح
اوله وضم المهملة وتشديد الطاء تلقى الخطايا السوداء هي شجرة الجميزة انكشف بالنون ضبط و
بالمثناة مشددا ام زفر بضم الزاي وفتح الفاء كنية سعيرة بفتح الكسر فلقد طهور بفتح الطاء استعمل اتخار
بيما بخال الرين هو من خال بمعنى ظن وقال ابن التين هو ابن حبان يخال من التخيل ورجحه ابن حجر على حمار على اكاف على قطيفة
كل جاز بدل ما قبله لان القطيفة فوق الاكاف وهو فوق الحمار فدكية نسبة الى فدك قرية معروفة بعضهم فر
كمه داي بالمثناة اشارة الى الموقف اللازم عن المرض واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وفتح اللام وتحتية ثم
هاء الندبة معرسا بالتخفيف والتشديد بن انا وارأساه هو كلمة اضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه من وجع
راسك واشتغلي بي وابنه بالموحدة والنون والمعطوف ابنه وابنه ابو ولد عمر وابنه او تيه بمثناة وتحتية من الا
تيان وافعل اي بالخلافة او يقول اي لئلا يقول المتمنون جمع متمن ويأبى الله ويأبى الكفرة هو بمعنى الاول مستعتب
اي رجع عن موجب الغضب عليه الوباء بهمز وتركه عموم لا امراض الطب مثلث الطاء علاج الامراض ومداره
على ثلاثة اشياء حفظ الصحة والحمية عن المؤذي واستفراغ المادة الفاسدة لا انزل الله داء الا انزل له شفاء زاد الاربعة
الا داء واحدا الهرم وزاد الفضلي علمه من علمه وجهله من جهله وزاد مسلم فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن
الله الشفاء في ثلاثة الحديث وجه الحصر ان الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني يستفرغ خلط الدم اذا
هاج والثالث للخلط الباعث الذي لا تتحمل مادته ولا يسلو هذا فيل اخر الطب الكي محجم بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الجيم لذعة بسكون الذال المعجمة وفتح العين المهملة الخفيفة من حر النار الحجر بدل هو حب يحيم بعرف
احمر في الحبة السوداء شفاء من كل داء قيل هو من العام المخصوص اي من كل داء يقبل العلاج بها وقيل على عمومه
وانها تدخل في كل داء دواء بالتركيب السام بمهملة بلا همز الشونيز بضم المعجمة وحكي فتحها وكسرها مع ابدال
الواو ياء وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي السعوط بمهملة ما يجعل في الانف مما يتداوى به
العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا عوذ بمعجمة وزاي الغمز بالفاء

ونون مفتوحة معشرة او بستان نابعين الشقيقة بمعجمة وقافين بوزن عظيمة وجع ياخذ في احد جانبي
الراس حمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وقيل شوكة العقرب وقيل على هامة ذات سم لا عدوى
ولا فر من المجذوم كما تفر من الاسد لا تعارض بينهما على الحقيقة بل من حيث الطبع ولامر بالفرار لان الله اجرى
العادة بالاعداء عند الخلطة او لئلا ينفع الحسد الى شي بالفرار لا لا عدوى ويظن انه بعدوى فيقع في الحرج او لئلا
يحصل للمجذوم كسر خاطر برؤية الصحيح او لا عدوى على خص بقوله في الاخرى اي لا عدوى الا المستثنين
بعد ذلك الكماة بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة ممدودة مفتوحة جمع كم بفتح التاء ولا نظير له بعد ذلك الا
خباة وجبه دعا قال ابن عابر ابو من المن زاد الذي انزل على بني اسرائيل وما وها شفاء للعين المستعمل من العين
اي من دائها واختلف هل يستعمل صرفا او امر بها الا كحال وهل المراد ما يصلحها بعض منها او الماء الذي
ينبت به اللدود بفتح اللام ومهملتين الدواء الذي يصب من احد جانبي فم المريض واللدود بالضم الفعل فرعرق
بدال مهملة وعين معجمة من الربع وهو غمز الحلق العلاق بالكسر ويقال الاعلاق وغمز العذرة وهي اللهاة بال
الاصبع عليكم بهذا العود الهندي اسطلق بضم التاء وكسر اللام فقال اسقه عسلا ثم جاء الحديث لمسلم
انه اسقى ثلاثا وهو نفي النفس من الاستطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك وقد اعترض بعض الملاحدة
بان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاستطلاق واجيب بان الاستطلاق اذا كان عن تخمة يعالج بالاسهال
اذا كان بالعليل قوة ليزيل العضول المجتمعة في نواحي المعدة وتحلل اما فيها من الاخلاط واما لم يعرف اول مرة كان
الدواء يجب ان يكون له مقدار وكيفية بحسب الداء فلما دفعه كانت غير بدن فلم تندفع الا بالتكرار على ان بعض الا
طبا ذكر ان العسل تارة يجري سريعا الى العروق وينفذ معه جل الغذاء ويدر البول فيكون قابضا وتارة يبقى في المعدة
فيحلها بلذعها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلا وقوله كذب بطن اخيك مجازي اي لم يصلح
لقبول الشفا لا صفر بفتحتين وهو داء ياخذ البطن كانت العرب تزعم ان الصفر حية تكون في البطن تصيب الما
شية والناس وهي اعدى من الجرب والحديث لنفي ذلك او لنفي العدوى به قولان وقيل المراد بقوله لا صفر
النسي المحرم وكانت العرب تحمل المحرم نفاذ الاسطاع بعد ذلك ذات الجنب ورم حار يعرض في الغشاء
المستبطن للاضلاع ويطلق ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل
للتي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب لان العود الهندي انما يداوي الرياح قال وهو لغة
فاما ذلك الزهري وقال عباد جعله الاسماعيلي والادر ادم خرج في الرقبة من وجعها اللبس بالسين
المهملة فرقا بقاف وهمزة اي بحك خروجه الحمى من فيح جهنم قيل هو حقيقة واللهب الحاصل في جسم
المحموم قطعة منها اظهرها الله باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك وروى البزار حديث الحمى

حظ المؤمن من النار قيل هو على جهة التشبيه والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم والاول اولى فاطفئوها
الاطفاء فابردوها بهمزة وصل وضم الراء وحكي كسرها يقال بردت الحمى ابردها بردا اي اسكنت حرارتها وحكي
عياض قطع الهمزة وكسر الراء من ابرد الشيء اذا عالجه فصيره باردا بالماء زاد ابن ماجه البارد وعمرو ابن احمد
والنسائي وابن حبان والحاكم ماء زمزم فقيل هو خاص به وقيل عام والمراد به الغسل الذي يتبين البدن و
الثوب كما فعلت اسماء وقد كانت من الازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهي اعلم بالمراد من غيرها وقيل هو
خاص ببعض الحميات وهي الحادثة عن شدة الحرارة وببعض الاشخاص اخفف عنا الوجع اي العذاب
جيبها هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق فبردها بفتح اوله وسكون الموحدة وضم الراء
المشددة لا اطلبه اي لا افرح به الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام و
هو ورم ينشا عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث واما الوبا فهو فساد جوهر الهوا سرغ
بفتح المهملة وسكون الراء وقد يفتحها بعدها معجمة مدينة من منازل حاج الشام على ثلاثة عشر مرحلة من
المدينة افرارا نصب بفعل مقدر اي اتبعوا ان ترجع لو غيرك قالها اي لعاقبته عدوتان بضم اوله وكسر وسكون
ثانية تثنية عدوة وهو المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه خصبة بوزن عظيمة اذا سمعتم به بارض فلا تقد
موا عليه علل باحتمال ان يصاب منه فيقول لولا اني قدمت لسلمت كما سلم فلولا كان الوبا اذا وقع فيسن جميع الا
جساد فلا يتبين الفرار وكان الناس لو تواردوا على الخروج لضاع من لم يخرج لعجز او مرض العمر من يتعهد والمنكسر
قلوب الضعفا ولعلا او ردان الفار منه كالفار من الزحف لما في المشيه به ايضا من كسر قلب من لم يفر وادخال الرعب
عليه بخذلانه وقال ابن دقيق العيد عندي ان النهي عن الاقدام عليه لما فيه من التعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه
واما الفرار منه فيحتمل معارضة القدر وذلك نظير حديث لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا فامر بترك
التمني لما فيه من التعرض للبلاء وخوف عن النفس بعدم الصبر ثم امر بالصبر عند الوقوع تسليما لامر الله لا يدخل
المدينة المسيح ولا الطاعون لانه من طعن الجن فحفظت المدينة بعصمتها من ذلك قال بعضهم هذا من المعجزات لان
الاطبا من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة فلم يدخلها
قط فيمكث بلدة الراحة فهو كالشهيد في حصول اجر الشهيد له وان لم يمت به الرقا بالقصر جمع رقية بسراق
بكسر المهملة وسكون التحتية لا يرقع بدال مهملة وعين معجمة استعمل في لسع العقرب مجازا والاصل ان اللدغ
للذي يضرب بفيه واللسع للذي يضرب بمؤخره والنهش بالاسنان والنكز بالانف والنشط بالناب وقد يستعمل بعضها
موضع بعض تجوزا العين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه قال بعضهم وانما يحصل ذلك
من سم يصل من عين العاين في الهوا الى بدن المعيون ونظير ذلك ان الحائض تضع يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعته بعد

طهرها لمن يعسر وان الصحيح نبطر في عبد الرحمن بن مروة يتناوب واحد بحضرته فيشفى به هو سفعة بفتح المهملة وتجوز
ضمها وسكون الفاء وبعين مهملة تغير اللون النظرة بسكون المعجمة العين من الانس او من الجن فقال البأس بترك الهمزة للمواخاة
شفاء بالنصب مصدر لا يغادر لا يترك واشفه الها للتعليل او السكت وللكشميهني بحذف الواو وبرقى بكسر
القاف تربة ارضنا بالرفع خبر محذوف اي هذه وريقة بعضنا قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه
السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل قائلا الكلام المذكور والحكمة فيه ان تراب الا
رض لبرودته ويبسه يبرئ الموضع الذي به الالم ويمنع انصباب المواد اليه ليبسه والريق يختص بالتحليل والانضاج
وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية بان للريق مدخلا في الانضاج وتعديل المزاج وتراب الوطن له تاثير في حفظ
المزاج ودفع الضرر فقد ذكروا انه ينبغي للمسافر ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد
المياه المختلفة جعل شيئا منه في سقائه ليامن مضرة ذلك وقيل هو خاص بتراب المدينة والريق النبوي وفيه نظر
يشفى بالبناء للمفعول او الفاعل ولا يتطيرون اي بزعم الجاهلية مما لا يعقل معناه دون القرآن ودون الاذكار النبوية عكا
شة بتشديد الكاف كهيئة بوزن عتبة مصدر وتطير الفال بياء ثم همزة وقد تسهل والجمع فئول بضمتين وخيرها الفال
ظاهره انه من جملة الطيرة لكنه مستثنى وهو كذلك واصرح منه حديث الترمذي اصدق الطيرة الفال قال الحليمي انما
صرح الفال دون الطيرة لان التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق والتفاؤل حسن ظن به والمؤمن مامور بحسن الظن
بالله على كل حال الكهانة بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعاء علم الغيب امرأتين من هذيل اسم الضاربة ام عفيف
بنت مسروح والمضروبة مليكة ولي المرأة هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يطل بضم التحتية وفتح
المهملة وتشديد اللام اي يهدر وللكشميهني بالموحدة من البطلان تلك الكلمة من الحق لمسلم من الجن
بالجيم والنون ولكل وجه يخطفها بفتح الطاء وكسرها والخطف الاخذ بسرعة وللكشميهني يحفظها من الحفظ
فيقرها بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء اي يصبها زريق بزاي ثم راء مصغر لبيد بن الاعصم بمهملتين
بوزن احمر يخيل اليه انه كان يفعل الشيء وما فعله لا يضر ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا لانه كالامراض مع
عصمته عن مثل ذلك في امور الدين فائدة لابن سعد بسند مرسل انه سحر في المحرم سنة سبع
منصرفه من الحديبية مطبوب مسحور اطلقوه تفاؤلا كما قالوا للملدوغ السليم على الاربع مشط بضم اوله الالة المعروفة
التي يسرح بها الشعر ومشاطة بضم الميم ما يسقط من الشعر ويخرج منه في المشط وروي ومشاقة بالقاف
وهو بمعناه وقيل ما يمشق من الكتان وجب طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الباء وفي رواية بالموحدة بدلها
الغشاء الذي يكون على الطلع بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه ولمسلم ذي اروان وهو الاصل فخفف
لكثرة الاستعمال بحذف الياء والهمزة والفاء بفتحها على الواو والراء ساكنة فيهما وحكي فتحها وللاصيلي

ذي اروان

ذي اوان بلا راء وهو وهم وهي بير في بني زريق نقاعة الحنا بضم النون ماء الخضب وكان روس نخلها روس
الشياطين اي في الخبث والقبح وكراهة المنظر اثور بفتح المثلثة وتشديد الواو شرا وللكشميهني سوا
طب بالكسر اي سحر يوخذ بفتح الواو ومهموز وتشديد الخاء المعجمة وبعدها معجمة يحبس عن امراته ولا يصل
الى جماعها او ينشر بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ينفش بتشديد المعجمة من النشرة بالضم وهي حل السحر عن
المسحور دعوفة للكشميهني راعوفة بالف واخره مثلثة بدل الفاء وهو حجر يوضع على راس البير يقوم
عليه المستقي وقيل حجر يترك في اسفل البير اذا حفرت فاتى البير حتى استخرجه قال المهلب اختلف الرواة
على هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سوال عائشة عن النشرة ونفاه غيره وجعل سوالها
عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويقوي ذلك ان النشرة لم تقع في
رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متواردة على انه اخرجه افتاني فيما استفتيته اي اجابني
فيما دعوته جاءني رجلان الحديث ملكان زاد ابن سعد جبريل وميكائيل وهو من الباب والمفصل عجوة حلاف قبل
هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم ان من البيان لسحرا اختلف هل هو وارد مورد المدح او الذم من تصبح اي تناول
صباحا وعند الطبع سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذاك خاص بها ومستند الى ان تخصو
صيتها في نفسها والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله المازري والنووي وتمرات عجوة بالاضافة والتنوين
لا هامة بالتخفيف خلافا لابي زيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة فتدور حوالي قبره
بتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره ذهبت ولا بغيته وقال ابن الاعرابي هو طائر وهو البوم كانوا يتشاء
مون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احدا من اهل داري فمعنى الحديث على الاول لا وجود لها
وعلى الثاني لا شوم بها لكانها الظباء اي في النشاط والقوة والسلامة من الداء فيجربها بضم اوله لا يوردن
ممرض بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الراء الذي له ابل مرضى على مصح بضم اوله وكسر الصاد الذي له ابل صحاح
نهى صاحب الابل المريضة ان يوردها على الابل الصحيحة وقد تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله لا عدوى وانكر ابو
هريرة حديث الاول كذا للمستملي والسرخسي وهو من باب مسجد الجامع ولغيرهما الحديث الاول وهو حديث
لا عدوى اي انه ترك التحديث به بعد ذلك صادقوني كذا باثبات النون وخرجه ابن مالك على انها نون الوقا
ية كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي بعض النسخ صادقي وهو الصواب والاول عندي من تغيير الرواة
يورث بكسر الراء الاولى تخلفوننا بضم اللام مخففا تحسى بمهملتين بوزن تعري اي تجرع يجا بفتح اوله وتخفيف
الجيم والهمز اي يطعن بها والاصل يوجا خالدا مخلدا فيها ابدا هو موضع الانثيين بضم الهمزة والمثناة جمع انثى
الذباب بضم المعجمة وموحدتين واحد والجمع ذبان وفي الاخرى داء زاد ابو داود وابن حبان وانه يتقي بجناحه الذي

الرداء كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة اخرجه الطيالسي وابن ابي اسامة من حديث ابن عمرو و
مخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبر التبختر رفع اسبل الثوب ما اسفل ما موصولة واسفل بالنصب خبر كان
محذوفة والجملة صلة ويجوز كونها شرطية واسفل فعل ماض فهو في النار اي محل ذلك من الرجل كناية عن الموضع به
الخيلاء لا ينظر الله اي نظر رحمة بطرا بفتح الطاء مصدر اي تكبرا وطغيانا بينما رجل زاد مسلم ممن كان قبلكم فقيل هو
قارون وقيل اسمه الهيزن تعجبه نفسه هو ان يلاحظها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله مرجل بتشديد الجيم مسرح
جمته بضم الجيم وتشديد الميم الشعر اذا وصل الى المنكبين يتجلجل بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس هو ان يسوخ
في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق وروي يتخلخل بمعجمتين اي يتغطى بها وروي يتجلجل بمهملتين
وبمعجمتين وهما تصحيف المهدب بدال مهملة مفتوحة مشددة الذي له هدب وهو طرف الثوب من سدى بغير لحمة وقيل
تعتمل الرداء بالمد ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة كان وقال غيره فروج حرير اي بالاضافة
والرواية الاولى بالتنوين وقيل بضم اوله والاول بفتحه وقيل بتشديد الراء والاول بالتخفيف وقيل بالخاء والاول بالجيم
خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما خلط من الديباج واصله من وبر الارنب فروله للكشميهني اي محببة من
التفعيلة ثم خبره واللام للتوكيد البرود جمع بردة كساء مربع صغير والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل
به من الاكسية اي يلتحف نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط ملونة ام خالد اسمها امة تحمل
اي لصغر سنها لانها ولدت بارض الحبشة في هجرتها ابلي واخلقي بالقاف امر من الابلاء والاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق
ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب به اي انها تطول حياتها حتى تبلي الثوب وتخلقه وللمروزي بالفاء من الاخلاف
حتى بقيته فسمه الحريث بمهملة ومثلثة مصغر رجل من قضاعة صنعها ولابن السكن اخبيرية نسبة الى
خيبر ولبعض رواة مسلم جونية نسبة الى بني الجون او الى لون السواد او البياض وانها احضر بجلدها اي من اثر
ضربه لها والنساء ينصر بعضهن بعضا هو من كلام عكرمة لا تنفضها نفض الاديم كناية عن بلوغه الغاية في الجماع لان الذي
ينفض الاديم يحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس بضم اول الفعلين وزاد النسفي
الآخرة منه وللكشميهني بفتح اولهما والفاعل الرجل وقال لم يلبس منه شيئا في الآخرة شبرا يحتمل ان يكون تفسير الكونه
مرفوعا اي حفظته حفظا شديدا او يكون انكارا اي جزمو برفعه بفتح شديد اعلى قال العز جي ودللوا اوجه عن ابي
دينار بكسر المعجمة وسكون الموحدة تيمي بصري ما في البخاري سوى هذا الحديث ولابن السكن عن ابي دينار لمسه
بضم الميم القسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية بمصر بقرب تنيس وقيل الى القز وهو الحرير وابدل
لسك الراي سيناء مضلعة اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع فيها حرير اي مختلطة منه ومن غيره وفيها
امثال الاترج اي مثل الاضلاع التي فيها غليظة معوجة والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء شبه

الاخرة

المخدة

١٨٢

المخدة تحشا بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته فوق الرحل وهي وطا يوضع على سرج الفرس او رحل البعير
وقيل هي السرج نفسه وقيل الغاشية يصفونها اي يجعلونها كالصفة والمياثر جلود السباع قال النووي
هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث العكنة بكسر المهملة وتشديد الكاف نوع من الحرير
حلة حمراء بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية وراء ومن ثياب فيها خطوط من حرير او
قز ليس الخطوط فيها وقيل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممدودة كانها السيور
قال الخليل وليس في الكلام فعلا سوى هذا وعنبا لغة في العنب وحولا وهو الماء الذي يخرج على راس الولد
لو فيجوز ويتوسع وللكشميهني يتحرى والبسط بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه ونقوم منه
اليها فاذا اي ايدرتها منه مرفقة بكسر اوله وسكون الراء وفتح الفاء ثم قاف ما يرتفق به وصف بمهملة
وما بوزن عظيم الغلام دون البلوغ ازرار جمع زر اي انهما كانا واسعين وكانت تزرهما بالابر واسفل
بينهما شيء وللجرجاني ازار وهو غلط نهوا ان نشرب في الحلل اختلف هل النهي للحرمة او للتنزيه
او للوقف النعال جمع نعل وهو مؤنثة وقال ابن الاثير هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الا
نبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين المشي في نعل واحدة زاد ابن ماجه ولا خف واحد وعلل
بانها مشية الشيطان وقيل لانها خارجة عن الاعتدال وقيل لما فيها من الشهرة فيمتنع الابصار لمن يرى
ذلك منه وهذا من المسائل التي كانت عائشة تنكرها ورجح الناس خلاف قولها لينعلهما
بفتح اوله وضمه من نعل وانتعل اليمني اوله وآخرهما الاخرة قيل هذا امر مرجح ولولهما واخرهما بالنصب خبر كان
وضبط تنعل وتنزع بهو قيبتين وبتحتيتين قال الحليمي وجه الابتداء باليسرى عند الخلع ان اللبس كرامة لانه
وقاية للبدن ولما كانت اليمنى اكرم من اليسرى بدئ بها في اللبس واخرت في الخلع لتكون الكرامة لها ادوم و
حظها منها اكثر القبال بكسر القاف وتخفيف الموحدة وثام هو الزمام وهو السير الذي يعقد فيه الشسع
الذي يكون بين اصابع الرجل اجرد بفتحتين هو الجلد المربوع نحرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب
هذا كان قبل تحريم الامرين بمراوة وبعض براءه ومهملة بوزن عظيمة حديقة قريب مسجد قباء عن ابن شهاب الى
آخره اتفق اهل الحديث على ان الزهري غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم الورق بل المطروح انما هو خاتم الذهب
كما ذكره غيره من الرواة واما خاتم الفضة فاستقر فص مثلث الفا والفتح افصح واشهر كان خاتمه من فضة
كالبو داود والنسائي ان خاتمه كان من حديد ملويا عليه فضة وحمل على التعدد وكان فصه منه لمسلم وكان فصه
حبشيا وحمل على التعدد نقشه محمد رسول الله لابن سعد من مرسل ابن سيرين فيه بسم الله ولم يتابع
على هذه الزيادة ولابي الشيخ من حديث انس لا اله الا الله محمد رسول الله وهي زيادة شاذة ايضا ويعيب

الرزاق عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان فيه تمثال الاسد وابن عقيل صحيح والحديث مرسل وللبزار فطوبى الاوراد
عن يعلى ابن امية انه الذي صاغ الخاتم ونقشه ولم يشركه فيه احد فلا ينقش عليه لانه انما نقش ذلك ليختم به
فيكون علامة تختص به وتميز عن غيره فلو نقش عليه احد نظيره لفات المقصود وهذا يعم الحكام
ذلك بحياته صلى الله عليه وسلم وجعل فصه بطن كفه قال الخطابي لم يكن لبسه لبعد من التزين ولذلك لم
يتخذ الا ليختم به الكتب ولم يكن من لباس العرب وفيه احمد وابو داود عن ابي ريحانة نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن لباس الخاتم الا لذي سلطان وهو خلاف الاولى لانه زينة واللائق بالرجال خلافها وفي رواية لابي
داود انه جعل فصه مما يلي بطن كفه قال جويرية ولا احسبه الا قال حبشي النبي وورد احاديث بلبس الخاتم في
اليمين واحاديث بلبسه في اليسار والعمل عليه وقال ... منسوخ قاله البيهقي والبغوي وغيرهما واخرج ابن عمرو في
من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم نقش في خاتمه فيه ثم جوله في يساره محمد سطر ورسول سطر والله سطر بالا
عراب والحكاية في الالفاظ الثلاثة وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق لجلالة في اعلا الاسطر
الثلاثة قال ابن حجر لم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية ... تخالف ذلك قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى
الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا الفتنة التي افضت الى قتله و
اتصلت الى اخر الزمان ... ونظير ذلك ان المنبر النبوي لما احترق كان ذلك علامة زوال المملكة عن ال
بيته بني العباس قال ... النعيم الى ... سد بضم المهملة وتشديد الكاف وللكشميهني وسعد لعن المتنمصين
ابن العباس قال ابن حجر والحكمة فيه اخراجه الشيء عن الصفة التي وضعها عليه احكم الحكماء وقد اشار الى ذلك في
لعن الواصلة بقوله المغيرات خلق الله والمترجلات المتشبهات بالرجال قاله ... لابي ذر ولغيره ... وللنسائي ...
لا ابوجلون بضم اوله عليكم للكشميهني والمستملي عليكم ... بمهملة وجيم قال الاصمعي انبانا عن الكعبي عن ابن عمر
يعني شيخه مكي بن ابراهيم حدثنا به عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه
ابن عمر وحدثنا به عن البخاري عن مكي موصولا بذكر ابن عمر فيه الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء
واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا عليها وهذا احسن ما قيل في تفسيرها واجمعه خمس
لمسلم عن عائشة عشر وزاد اعفاء اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق وغسل البراجم والا
ستنجا وزاد ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا السواك وابن حاتم عنه غسل الجمعة الختان بكسر المعجمة و
... والاستحداد استعمال الحديد ... استعمال
مصدر ختن وهو خاص بالذكر واما خفض الانثى ... وحلقه العرب ... العانة
الموسى في حلق العانة وهي الشعر الذي حوالي ذكر الرجل وفرج المراة ...

منبت الشعر مطلقا والمشهور تطويل ذالطا بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكى كسر عا ابن عمر ويونث و
للكشميهني ولا باطه الشارب هو الشعر النابت على الشفة العليا وللمستملي وحلق الشارب وله ايضا و
تقصير الشارب قال النووي المختار في قص الشارب انه يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله واما رواية
احفوا فمعناها ازيلوا ما طال على الشفتين وقال القرطبي قص الشارب ان ياخذ ما طال عن الشفة بحيث لا يؤذي الاكل
ولا يجتمع فيه الوسخ قال والجز والحف ... هو القص المذكور وليس بالاستئصال عند مالك وذهب الكوفيون الى انه
الاستئصال وذهب الطبري الى التخيير في ذلك فقال ... عن اهل اللغة ان الاحفاء الاستئصال وحف النهك بالنون والكاف
المبالغة في ذلك ودلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص يدل على اخذ البعض والاحفاء يدل على اخذ الكل وكلا
ها ثابت فيخير قال ابن حجر ذلك ثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة وفروا بتشديد الفاء من التوفير وهو
الابقاء اي اتركوها وافرة اللحى بكسر اللام وحكي ضمها والقصر جمع لحية بالكسر ما نبت على الخدين والذقن
واحفوا بهمزة قطع في الاشهر وقصل بفتح الضاد اشهر من كسرها واعفوا بهمزة قطع في الاشهر من الا
عفاء بمعنى الترك كقوله ... وعفوا وقبض اسوله ثلاثة اصابع هو اشارة الى صبغ الفرج مربعة اختلف
قال هو بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة الشعر او بفاء مكسورة وصاد معجمة صفة الفرج وفي الجمع بين
الصحيحين للحميدي بفرج من ماء ... جلجل من فضة فيه شعر الى اخره وهو في رواية البخاري مجلجل
وكان منه ويه ينتظم الكلام وعلم منه ان قوله من فضة بالفاء والمعجمة وانه صفة الجلجل لا الفرج وفيه مضغ و
ثم كان جلجلا من فضة صيغ صوانا للشعرات كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم الجلجل
بضم الجيم وسكون اللام الاول شبه الجرس وجا بفتح الحاء وكسر الجيم وقد تضم وتفتح الذي مثله ... قليلا
شثن بفتح المعجمة وسكون المثلثة وقوله غلظ الاصابع والراحة بسط الكفين للكشميهني بسطه
بتقديم المهملة على الموحدة وللمروزي لا ادري بسط او سبط ... سعة الراحة والثاني ... تنشر
... الراء وتخفيفها الفرق بفتح الفاء وسكون الراء ... في المفرق بسدل ... بسكون العين
وكسر الدال ... بسكون الفاء وضم الراء فروق بتخفيف الراء في الاشهر بفرق بفتح الميم وكسر
الراء وعكسه محل انقسام الشعر من الجبين الى دائرة وسط الراس فايدة للامور التي وافق صلى الله
عليه وسلم فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم تعظيم صوم عاشوراء ثم بما لفهم
بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء الا الجماع
والصوم عند الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه الذوائب جمع ذؤابة ما تدلى من شعر الراس نهى عن القزع
بفتح القاف والزاي ومهملة حلق بعض الراس وترك بعضه وعلة كراهيته كونه تشويه الخلقة او زي الشيطان او زي

اليهود اقوال القصة بضم القاف وتشديد المهملة شعر الصدغين والقفا اي شعر القفا ان رجلا قيل هو الحكم بن ابي
العاصي والد مروان اطلع بتشديد الطاء جحر بضم الجيم وسكون المهملة بالمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود
تدخله المراة في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض يشبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة من قبل بكسر
القاف وفتح الموحدة اي جهة وللاسماعيلي من اجل تنظر للكشميهني تنظر الابصار بكسر اوله اي الرؤية وبفتحه
جمع بصر الذريرة بمعجمة وراءين بوزن عظيمة فتات قصب طيب يجاء به من الهند الواشمات جمع واشمة
وهي التي تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم وهو بفتح ثم سكون ان تغرز في العضو
بابرة او نحوها حتى يسيل الدم ثم تحشى بنورة او غيرها والمتنمصات جمع متنمصة وهي التي تطلب النماص
وهو بكسر النون ازالة شعر الوجه بالمناقش والتي تفعله نامصة والمتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب
الفلج او تفعله وهو بفتح الفاء واللام وجيم تفريق ما بين الثنايا الملاصقة بالمبرد ونحوه للحسن اي لاجل الحسن
قصة خصلة بالضم حرسي واحد الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه يناول بفتح التحتية وتشديد النون وقاف اسم اعجمي
فيعط بمهملتين يخرج من اصله فيمرق بالزاي يقطع وبالراء يمرق من اصله اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة لحم الاسنان
الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين وهو حب نوع من الجدري وامرق بتشديد الميم بل نون اي في الاصل الحروف
جاء عنه النون في الميم لا تشمق بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم ونون الاناث لا تدخل الملائكة استثنا منه
الحفظة وملائكة الموت بيتا فيه كلب قيل هو على عمومه ورجحه القرطبي والنووي وقيل يستثنى منه الكلاب التي
اذن في اتخاذها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع واختلف في علة ذلك فقيل نجاستها وقيل انها من
الشياطين والتصاوير قال الخطابي هو خاص بصورة يحرم اقتناؤها ان اشد الناس لمسلم اي من اشد وهو اوضح
تصاليب جمع صليب وللكشميهني تصاوير ومن اظلم لمسلم قبله قال الله تعالى ذهب قصد وضئ بضم اوله
بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء ستر فيه رقم ونقش سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة في جانب البيت
وقيل بيت صغير يشبه المخدع تماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصور هتكه نزعه درنوكا بضم المهملة والنون
بينهما راء ساكنة ثوب غليظ له خمل نمرقة مثلث النون والراء مضمومة وقيل بكسر مع كسر النون الوسادة
سادة وتوسدها بحذف احدى التاءين الا رقما هو محمول على غير ذي روح مرائث بالمثلثة ابدلا بحرثه اي الحمل
بنت قتادة بالنصب مفعول والفاعل الفضل واحكام ربعه

باب الثلاثة

على الدابة اشار بذلك الى ان النهي خاص براكب لا تطيقه لما قدم اي بالفتح اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام
على غير قياس صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن له هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي
وابن حبان والحاكم عن بريدة ولفظه انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي وقال ابن العربي وذلك لانه شرف

والشرف

١٨٤

والشرف حق المالك ذكر شر الكشميهني ابشر لغة في بشر وللحموي لا بشر الثلاثة على حمر الحسن الوجه
الواهب المانية باب من اردف امرا ابن منده اسماء من اردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فبلغوا ثلاثين و
نفسا اسامة بن زيد والفضل وقثم وعبيد الله اولاد العباس والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومعاذ بن
جبل وحقيبة وبعض نسائه هي حقيبة باب لا اسلفا كانهم يثبته عنده حديث
معاوية النهي عنه او وراه منسوخا او يحمل الفعل الثاني به او على من لم يتحقق

كتاب الادب

هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ بمكارم الا
خلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل انه ماخوذ من المادبة
وهي الدعوة الى الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه قال المك الحديث استوصه من قال الام ثلاثة امثال ما للاب من
البر قال ابن بطال وكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع وهذه تنفرد بها ثم تشاركه الاب في التربية نائي
الشح اي بعد بيع طلب الرعي وللكشميهني بعطن اي الصباح عقوق بضم اوله من العق وهو القطع صدور
ما يتاذى به الوالد من ولده من قول او فعل الامهات خصهن بالذكر للاهتمام بشانهن لضعفهن ومنعا
وهات بكسر التاء اي منع ما امر باعطائه وطلب ما لا يستحق اخذه وواد البنات بسكون الهمزة دفنهن احيا
وذكره لهم قيل وقال اي كثرة الكلام لانها تؤول الى الخطا وقيل حكاية اقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول
قال فلان كذا وقيل له كذا والنهي عنه اما للزجر عن الاستكثار منه او لشيء مخصوص وهو ما يكره المحكي
عنه ذكرها وقال ذكر امور الحكاية وقيل السماع مصدران بمعنى القول وللكشميهني قيلا وقالا بالتنوين وكثرة
السؤال قيل سؤال المال وقيل السؤال عن المشكلات وقيل عن اخبار الناس واحداث الزمان واضاعة المال هي الا
نفاق في الحرام او في الاسراف الرحم الاقارب كيف قالوا شجنة بتثليث المعجمة وسكون الجيم ونون اصلها عروق
الشجر المشتبكة والمعنى هنا انها اخذ اسمها من اسم الرحمن بلها بعلقة ان ال ابي في كتاب محمد بن جعفر
اي بغير كناية مكان الاسم المضاف اليه ولمسلم اي فلان قيل وهو كناية عن الحكم بن ابي العاصي ابهمه بعض الرواة
خوف مفسدة تترتب على ذكره وفي مستخرج ابي نعيم ابي طالب وقيل الراوي له عنبسة بن عبد الواحد
اموي من الناصبة المنحرفين عن علي فلا يقبل هذا التعيين منه وقيل هو محمول على غير المؤمنين من اله ابلها
ببلالها زاد غير النسفي يعني اصلها بصلتها والبخاري ببلاها كذا وقع وببلالها اجود واصح وببلاها
لا اعرف له وجها والبلال بالفتح والكسر من البلل وهو الندا واطلق على الصلة كما اطلق اليبس على القطيعة
حتى ذكر زاد ابن السكن دهرا وللكشميهني دكر بالمهملة والنون وهو تصحيف ربع انقلا من الدنيا اي نصيب من
المال الدنيوي من يلي بتخفيف من الولاية وبموحدة من البلاء من لا يرحم لا يرحم بالرفع على الموصولية والجزم

على الشرط او املك بفتح الواو العاطفة بعد همزة الاستفهام ان نزع الله من قلوبكم الرحمة تمالت تربتها . بفتح المهملة
واللام المشددة ماض وتربتها اي على المستملي والاصيلي والسرخسي والحموي وضم اللام مضارع وتربتها مفعول سفا بمو
حدة وفاء مفتوحة منون من سفا ولغير الكشميهني سفيها من السفه على انه مضارع من السفه زاد الاسماعيلي قبله
والله بعبد الله اي الرحمن بن عوف في مارية جرى اكثر الطرق على حرصه وشرها على نفرته ومنعمه في روايه حسن
العهد هو رعاية الحرمة وقال عياض كما هنا الحفظ بالشيء والملازمة لمن الطالب حفظ الشيء ومراعاته كما بعد
حال ومن الايمان زاد في الادب المفرد للبخاري والمراد ذا قرابة او لا قرابة له السباحة للكشميهني السباحة لانها
يسبح بها عند الصلاة ويشار بها في السب والوسطى زاد الطبراني فرق بين الوسطى والمراد من الحديث قرب المنزلة في الجنة
او دخولها بينهما وجمع بينهما . الحديث نفرح في بر الخلق وفرح بحضور الفضل ابن لهم وحمل على التعدد حرث
بتعقيد من الجيم ورا . هيفته ترى المؤمنين اي الكاملين في تراحمهم وتوادهم قال النتشرين من المودة قال ابن
ابو جمرة الثلاثة المتقاربة وبينها فرق لطيف فالتراحم ان يرحم بعضهم بعضا والتواد التواصل الجالب للمحبة كالتزاور
والتهادي والتعاطف اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب على طرفه ليقويه البوائق بموحدة وقاف
جمع بائقة وهي الداهية والشيء المهلك والامر الشديد الذي يوافي بغتة البيضة بضم الميم وكسرها كل معروف
قال الغزالي جمرة هو ما عرف بادلة الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا صدقة اي ثوابه كثواب كل مسلم
صدقة اي في مكارم الاخلاق الكلمة الطيبة صدقة فيه ما فيها من تعريج قلب المؤمن بها كاعطاء المال الربع
بالكسر لين الجنب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل لا تزرموه بضم اوله وسكون الزاي وكسر الراء لا تقطعوا عليه
بوله يقال زرم البول انقطع وازرمته قطعته وكذا في الدمع يسروا ولا تعسروا اكرمه تو جرد او لابي
داود لتوجروا واللام التعليل ويحتمل كونها باهلية للا والعاء زائدة او سببية وليقض الله للاكثر وبقضي
بلا لام وعلى الاول هو امر الدعاء او للمركي وحذفت الياء لغة او تصرف من الرواية المعصية بفتح الميم وسكون المهملة
وكسر المثناة وبجوز فتحها ثم موحدة مصدر عتبه كالعتاب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ترب
جبينه اي جر لوجهه ولصاق التراب جبينه وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها كقولهم تربت يداك ورغم
انفه ان رجلا استاذن هو عيينة بن حصين وقيل مخرمة بن نوفل تطلق بفتح المهملة وتشديد اللام اي ابدى له
طلاقة وجه يقال وجه طلق وطليق اي مسترسل منبسط بشوش وهذا اصل في مداراة الفاسق و
الظالم قال القرطبي الفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين او هما معا والمداهنة
ترك الدين لصلاح الدنيا اتقاء فحشه اي قبيح كلامه لم يسئل عن شيء قط فقال لا زاد ابن سعد من مرسل ابن
حنيفة اذا اراد او بحل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت ويعفو العلى الكشميهني العلو هو الحروف الضفعة

والمداهنة
الفرق بين المداراة

بفتح الهمزة والتشديد اي بهلاك الغنم من النبي اخرجه احمد من حديث ابي امامة وزاد والصيت من السماء
والمقة بكسر الميم وتخفيف القاف المحبة وهاء عوض من الفاء وهي واو على حد عدة وزنة القبول هو
ميل القلوب اليه بالمحبة لما وفي خلقه قال مسروق هو مصدر الجزري وقيل هو على حكمه بان هو وعلى ابدله
كفر ومن فسق من علم ولا عنه وفسق اترى بجم التلمذي يقال ودعه هو لغة نادرة فانهم اماتوا ماضي يدع
ومصدره ووحيه وكان الاعمى تقبح الغيبة لان سواء زيادة لكونه في الناس بلسانه وينقل فيتاديه بفاء ومثناة مشددة
اذ اخر لها كثير النمام وقيل بينهما فرق ان النمام من يحضر القصة فيتقلها والقتات الذي يستمع من حيث لا
يعلم به ثم ينقل ما سمعه تجد من شر الناس الحديث قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال
المنافق قال النووي وهو ان يأتي كل طائفة بما يرضيها ويظهر انه معها وانه مخالف للاخرى مع اسهلا على الا
صلح بين الطائفتين فهو محمود فيعثر مهملة تغير من الغضب وللكشميهني بعين مهملة اي حمار لونه لون المعز
المحرمة بكسر الميم لا معالة لا حيلة لهم في ذلك وهي بمعنى لا اميع المبين زا ابوقي حسيبه كافيه او محاسبه على ما
يعلم منه ولا تزكي لم بالنبا للمفعول والفاعل اياكم والظن قال القرطبي المراد به التهمة التي لا مستند لها ولمشرا المراد به
الظن تنساط به الاحكام التي عينة والاجتهاد ولا تجسسوا ولا تحسسوا الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس والثانية
بالحاء المهملة اي لا تتبعوها باحد الحواس لمحضرا ولا الاستماع الحديث وقال معمر الثاني بالحاء وقيل بالجيم
تتبعوا الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه ولا تدابروا قيل معناه لا تتهاجروا وقيل لا تقاطعوا وقيل لا يستأثر
احدكم على الاخر اخوانا اي كاخوان النسب في الحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولا
تناجشوا كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفق عليه رواية الموطا ولا تنافسوا بالفاء والمهملة من المنافسة
وكذا اخرجه مسلم معافى بالقصر اسم مفعول من العافية اي مسلم الا المجاهرين للنسفي بالرفع على البدل وهو راي
الكوفيين وامر المجاهر كذا للنسفي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف قاله عياض ولمسلم من
الاجهار ولابي نعيم الجهار والثلاثة بمعنى الظهور والاظهار وفي رواية لمسلم الجهار وللاسماعيلي الاجهار وهما
بمعنى الفحش والخنا وكثرة الكلام وقال عياض هما ايضا تصحيف النجوى هي المناجات التي تقع من الرب على يوم
القيامة مع المؤمنين كنفه بفتحتين مقرة لا يشبع بكسر العلة المشددة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث قال العلماء الا من خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه او مضرة في نفسه او دنياه فانه يجوز
ورب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية واغاله الهجرة ثلاث وما دونها لما جبل عليه الادمي من الغضب فسومح
بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض لا حلف في الاسلام هو حديث صحيح اخرجه مسلم من حديث جبير بن مطعم و
الجمع بينه وبين المثبت في حديث انس ان المنفي ما كانوا يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالما واخذ

العرو فبين النمام والقتات

الشر من القبيلة بسبب قتل واحد منها ومن الحوادث ونحو ذلك والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحو ذلك التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة او نحفظها لفلان الحرف التي ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان او بمعنى حتى او الى ان مستجمعا قط ضاحكا للكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا يقال استجمع السيل اجتمع من كل موضع وضاحكا منصوب على التمييز كقولهم لله دره فارسا وضحكا اي من جهة الضحك لهواته بفتح اوله من اللهوات البر اسم جامع للخيرات كلها الفجور اسم جامع للشر الهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة الصالحة الصبر على الاذى قال العلماء هو حبس النفس على التالم بما ينالها مما تكره ولذا اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الى الجوزية [illegible] الكفه [illegible] على القبائل وصبر لقد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر بسبعه من الله [illegible] العقوبة [illegible] مستحقها وهو الحلم [illegible] وجمع حبال بكسر المهملة وتخفيف التحتية [illegible] حجيرة تصغير حجرة محصفة بفتح الحاء المهملة والصاد المهملة والفاء اي ما يتحجر من خوص المقل او النخل بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيرا والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الراء وهو من يصرعه غيره كثيرا ان رجلا هو جارية بالجيم ابن قدامة قال لا تغضب زاد الطبراني ولك الجنة زاد احمد وابن حبان قال الرجل ففكرت فيما قال النبي فاذا الغضب يجمع الشر كله قال الخطابي معنى لا تغضب اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه واما نفس الغضب فلا يتاتى النهي عنه لانه امر جبلي وقال غيره المنهي عنه الغضب المكتسب وقيل المعنى لا تفعل ما يامرك به الغضب وقيل هو امر بالتواضع لان الغضب انما ينشا عن الكبر لكونه يقع عند مخالفة ما يريد فيحمله الكبر على الغضب وقيل علم ان السايل غضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يامر كل احد بما هو اولى به فلهذا اقتصر في وصيته على ترك الغضب قال ابن التين جمعت هذه الوصية خير الدنيا والاخرة وقال غيره يترتب على الغضب تغير الظاهر والباطن من القلب واللسان والجوارح [illegible] من تغير اللون والرعدة في الاطراف واستحالة الخلقة وخروج الافعال على غير ترتيب واضمار الحقد والحسد على اختلاف انواعه وانطلاق اللسان بالشتم والفحش والجوارح بالضرب والقتل وغير ذلك كمن شق ثوبه او لطم خده او كسر [illegible] او ضرب من ليس له ذنب قال الطوفي واقوى الاشياء في دفع الغضب استحضار التوحيد الحقيقي وهو انه لا فاعل الا الله [illegible] لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه فانه اذا غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه [illegible] التعوذ من الشيطان واستحضار ما جاء في كظم الغيظ من الفضل نصب بنون وصاد معجمة ومو حدة زال ولا نكلمه نفي [illegible] الحرج والرعاية بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وهو حرف الملاطفة بالقول والمزاح ويغري اللعب بالبنات هو مخصص لعموم النهي عن الصور بقيمة

المعجمة

١٨٦

بفتح المثناة والميم المشددة وللكشميهني بنون ساكنة وكسر الميم يتعجبن منه في السنن ومسرورا هو بمهملة وراء ثم موحدة [illegible] المرارات [illegible] لنكشر بسكون النون وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك وان قلوبنا لتلعنهم من اللعن وللكشميهني لتقليهم من القلى لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين هو بالرفع خبر بمعنى النهي اي ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ويروى بالجزم على النهي وقيل المراد بالمؤمن الكامل الذي وقفته معرفته على غوامض الامور حتى صار يحذر مما سيقع واما المغفل فقد يلدغ مرارا قيل وهذا الكلام مما لم يسبق اليه صلى الله عليه وسلم وجحر بضم الجيم وسكون المهملة لا حليم الا ذو تجربة وللكشميهني لا حلم الا لذي تجربة قال ابن الاثير معناه لا يحصل الحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطا ويجتنبها وقال غيره المعنى لا يكون حليما كاملا الا من وقع في زلة وحصل منه خطا فحينئذ يخجل فينبغي لمن كان كذلك ان يستر من رآه على عيب فيعفو عنه جائزته يوم وليلة اي بالاتحاف والالطاف والضيافة ثلاثة ايام اختلف هل يعد منها اليوم الاول او لا يثوي بسكون المثلثة وكسر الواو يقيم يحرجه بحاء مهملة وجيم من الحرج وهو الضيق ولمسلم حتى يؤثمه اي يوقعه في الاثم لانه قد يغتابه لطول اقامته او يعرض له بما يؤذيه الشعر في الاصل اسم لما دق ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا وهذا القيد يخرج ما وقع في القرآن وكلام النبوة موزونا والرجز بفتح الراء والجيم وزاي نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزائه واضطراب اللسان به من قولهم بعير ارجز تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ان من الشعر حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما فيه المواعظ والامثال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت بكسر التاء فيهما ومن قال خرجها بالسكون خرج عن الوزن يعارضه انه مع السكون ايضا موزون من الكامل واختلف هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منشئا او متمثلا وبالثاني جزم الطبراني وغيره فقيل هو للوليد بن الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله بن رواحة قاله في غزوة مؤتة وقد اصيبت اصبعه وبعده :: يا نفس الا تقتلي تموتي :: هذي حياض الموت قد صليت :: وما تمنيت فقد لقيت :: ان تفعلي فعلهما هديت :: اي فعل زيد بن الحارثة وجعفر بن ابي طالب انجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة ثالثه نون ساكنة غلام للنبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى ابا مارية رويدك مصدر منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر او اسم فعل والكاف حرف خطاب سوقك نصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول به لرويد اي امهل سوقك بالقوارير جمع قارورة وهي الزجاجة كنى بها عن النساء لما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية وقيل المعنى سقهن سوقك بالقوارير لو كانت محمولة

وبكسر الحاء ايضا

على الابل وسوف معرب سفه معفر او هذا على انه امر بالرفق في السير وترك الاسراع به جزم ابن بطال
ورجح عياض انه امر ان يغض من صوته الحسن خشية ان يقع في قلوبهن من وقع القصب عن ابيهن وسرعة
تاثيرهن كسرعة الكسر الى القوارير بينافع بها ومهملة بيابع وبخاء ام ان يمتلي جوف احدكم زاد الطبراني من
عانقته لها انه يريه بالرفع زاد ابو ذر وقبله حتى يقتصب وهو من الوري بوزن الرمي اي ياكل القيح الجوف
خير له من ان يمتلي شعرا هو في المذموم منه دون المحمود او في اذا احتلا منه بحيث يغلبه على القران والعلم وقيل
خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن جابر شعرا هجيت به وكان عن عدي من طريقه انه اذا
هو يرد لما روي هذا الحديث قالت عايشة يحفظني بعضهم انما قال شعرا هجيت به وقيل المقصود لاقوام كانوا في غاية
الاقبال على الشعر فبولغ زجرا لهم عنه فيقبلوا على القران والذكر والعبادة طيبي المرتبة بفتح الميم و
للقابسي بفتحتين وكانه ذكر بعض اوله وسكون الراء ثم تحتية ثم كسر اي يا صحيحة المرتبة واصله حبل الخيمة من
وراء البحار بموحدة ثم مهملة اي القرى وللكشميهني بمثناة وجيم وهو تصحيف او رجلا من اهل البادية هو
ذو الخويصرة قائمة بالرفع والنصب من اقران جمع قرن بالكسر وهو المقارب في السن ان ادرك هذا لم يدركه
الهرم حتى تقوم الساعة للماوردي يريد لا يبقى منكم عين تطرف وبه يتضح المراد فهو كحديث ما من على
راس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد وقال ابو الحسن الداودي اراد حتى تقوم ساعتكم يعني بذلك
موتهم لانهم كانوا اعرابا فخشي ان يقول لا ادري متى الساعة فيرتابوا فيكلمهم بالمعاريض وقد روى البخاري بها
سيبا في عن عايشة كان الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الى احدث
انسان منهم سنا فيقول ان يعش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم قال عياض هذه رواية وا
صحة تحمل على ما ورد بعد ذلك ولم يحفظ بعضه لابن داود وابن حبان وابنته فيه ان يعلم المرء مع من احب
زاد ابو نعيم ولهما اكتسب انت مع من احببت زاد ابو نعيم وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت
من ضه قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب بالمهملة اي فيقبض عليه بثوبه بضم بعضه الى بعض
وقال ابن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه وقعه حتى وقع فانكسر خبثت بضم الموحدة لقست قال
الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وانما كره الاول لاسم الخبث وكان من سنته تبديل الاسم القبيح
بالحسن لا تسبوا الدهر هو دعاء على الدهر لفظ مسلم وزاد فان الله هو الدهر واخيبة الدهر هو دعاء
على الدهر بالخيبة وانما الكرم قلب المؤمن اي انه الاحق بهذا الاسم وللبزار انما الكرم الرجل المؤمن في الكتب
الكرم من اجل ما اكرمه الله على الخليقة وقال الخطابي المراد بالنهي تاكيد تحريم الخمر بمحو اسمها ولان
في تبقية هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من تكرم شاربها فنهى عن تسميتها كرما وانما الكرم

قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان وهدى الاسلام وقال ابن الانباري سموا العنب كرما لان الخمر المتخذ منه
تحث على السخاء وتامر بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم والخمر مشتقة المعنى من الكرم فنهى الشارع عن
هذه التسمية كاملا لما قالوه وجعل المؤمن الذي يتقي شربها احق بهذا الاسم ولا تنعم بك عينا اي لا نقر
عينك بذلك الحزن ضد السهل الحزونة صعوبة الخلق وكان تنبيه ولد المسيب لا تكاد تعرف منهم فلينهي
بكسر الهاء في الاشهر اشتغل او تشاغل اي انقطعوا كان مشتغلا بسطوا فلينداه ضرب من الالمزا به
برة بفتح الموحدة وتشديد الراء او لم يرضها بضم اوله اي عن انهم رضاعه يا ابا عمير بالتصغير ما فعل النغير
بنون ومعجمة وراء مصغر طير صغير يقال الصعوا واحدة فرع الشيخ ابن القاص في شرح هذا الحديث
كتابا استنبط منه اكثر من ستين وابتدئ ان يرعيها كذا للنسفي بالنون والزاي فذكرها ولابي الوقت براها
ولباقين برعى بها نسمعه للكشميهني وبقية اخنا من الخنا مقصور وهو الفحش في القول اضع من
الخنوع وهو الذل شاهان شاه الثاني الملك والاول جمعه وقدم لانه قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف
المعاريض مندوحة عن الكذب اخرجه المصنف في الادب المفرد عن عمران بن حصين موقوفا والبيهقي في الشعب
عنه مرفوعا وابن عدي عن علي مرفوعا مندوحة بنون ومهملة اي فسحة ومتسع نكب بنون ومثلثة من النكث
وهو الضرب الموثر عطس بفتح الطاء رجلان هما عامر بن الطفيل وابن اخيه وهو الذي حمد وتمنيه بالمعجمة
وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع بمعناه وجمع كل عضو منك
الرسمية الذي كان عليه لتخلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهي
القايمة اي صان الله شوامتك اي قوايمك التي بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال فقال الحمد لله
قال الحليمي الحكمة فيه مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشا
الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد ان الله
يحب العطاس ويكره التثاوب قال الخطابي لان العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغا
ية في الشبع بخلاف التثاوب فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل و
التخليط فيه قال الخطابي لان العاطس والاول مستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه فليقل يهديكم الله
ويصلح بالكم للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود يرد له يغفر الله لنا ولكم قال العلماء فيتخير
بين اللفظين واختار ابن ابي جمرة وابن رشد فيه العير الجمع بينهما اذا تثاوب للمستملي تثاءب بهمزة بدل الواو
واصله من ثاب اذا استرخى وكسل واما التثاوب فانما هو من الشيطان هو من نسبة المكروه الى الشيطان
لرضاه به وارادته له لا انه منه حقيقة واذا تثاءب احدكم زاد الترمذي وغيره في الصلاة قال العراقي فيحمل حمل

مظان عدم الكلام
قال ابن العيسوي

الروايات المطلقة عليها او يمكن خلافه وانه في الصلاة اوكلما قال الثاني جزم ابن العربي والنووي **فليرد** لمسلم
فليمسك بيده على فيه زاد ابو داود وابن عوف **وإن** اخرجه المصنف في التاريخ وابن ابي شيبة من مرسل
يزيد بن الاصم قال ما تثاوب النبي صلى الله عليه وسلم قط واخرج الخطابي عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال
ما تثاءب نبي قط **خلق الله ادم على صورته** قيل الضمير لادم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان اهبط والى
ان مات دفعا لتوهم من يظن ان شكله في الجنة على صفة اخرى وقيل لله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحياة
والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شيء وقيل الضمير للعبد المضروب من السياق وان سبب
الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال ان الله خلق ادم على صورته **تحيتك** من التحية
وتلك دعاؤه من الجواب **السلام اسم من اسماء الله** هو حديث مرفوع اخرجه المصنف في الادب المفرد
من حديث انس والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وتمامه وضعه
الله في الارض فافشوه بينكم **يسلم الصغير على الكبير** قال المهلب امر بتوقيره والتواضع له وكذا القليل على
الكثير لان حقهم اعظم **ويسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد** قال الاول كلا من الاولين مار على كل
من الاخر يدل المار في حكم الداخل على قوم **افشاء السلام** نشره واظهاره **من حجر** بضم الجيم وسكون المهملة كل ثقب
مستدير في ارض او حائط واصلها امكنة الوحش **في حجر** بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت
وللكشميهني حجرة بالافراد **تحك به** للكشميهني بها **والمدرى** بكسر وبوزن **مشقص** بكسر الميم و
سكون المعجمة وفتح القاف وصاد مهملة نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض **يختل** بفتح اوله وسكون
المعجمة وكسر المثناة اي يطعنه وهو غافل **فزنا العين النظر** قال ابن بطال سمي النظر والنطق زنا
لانه يدعو الى الزنا الحقيقي **ليبعثن عليه بينة** زاد مسلم والا اوجعتك **وقال سعيد** عن قتادة وصله
المصنف في الادب وابو داود **نفرح يوم الجمعة** للكشميهني بيوم **بضاعة** بضم الباء وحكي كسرها وتخفيف
المعجمة وغين معجمة وذكر بعضهم بالصاد المهملة **وتكركر** تطحن وتجش **من قمقم البلاد** بقا
يبس والقمر خسي بها وغير **فقال انا انا** كانه كرهها قال المهلب انما كره هنا لانه ليس فيه بيان وقال ابن
الجوزي انما كرهها لان فيها نوعا من الكبر كانه يقول انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي **وقال عبد الله** بن عمرو
لا تسلموا على شربة الخمر اخرجه سعيد بن منصور زاد ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا واخرجه
ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا وفي اكثر نسخ الصحيح ابن عمر وفي بعضها ابن العاصي ووصله عنه المصنف في الادب **ومن به**
بقعتين جمع قطعة **السام** بالمهملة الموت وقيل الموت العاجل وقيل المراد به هنا ما ضر دينهم اي
تسامون دينكم قيل ويهمز بمعنى حتى ممدودة ويروى بفتح **فقولوا وعليكم** اكثر الاحاديث باثبات الواو

وفي بعض الاحاديث بحذفها ورجح جماعة ان الواو تقتضي تقريرا تقريرا وتشريكا وقال النووي بل اثباتها
الواو ايضا فيه تنبيه على انها للاستيناف لا للعطف اوله والمعنى الموت علينا وعليكم اي نحن وانتم فيه
سواء كلنا نموت وقال ابن رشد يصح ببعض الروايتين بان حذف الواو لمن تخوف انهم قالوا السلام واثباتها لمن
لم يتحقق ذلك **بهلوا** بضم الموحدة وسكون الهاء معناه الضحك ولا يجوز فتح اوله لانه ليس في الكلام فعول
بالفتح **المصافحة** الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد واول من اظهرها اهل اليمن اخرجه المصنف في الادب
وابن وهب في جامعه عن انس رفعه **القرفصاء** بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة ثم صاد مهملة نوع من جلسة
المحتبي ويمد ذراعيه ويديه على ساقيه **السرير** قال الراغب هو مأخوذ من السرور لانه في الغالب لاول
النعمة وسرير الميت لتشبيهه به في الصورة والتفاؤل بالسرور **وسطا الرمل** بسكون السين وفتحها **وسادة**
بكسر الواو ما يوضع عليه الراس ومن يتكأ عليها **القايلة** فاعلة بمعنى مفعولة فقال عندهم رقد وقت
القيلولة والاهي عندهم من القول مشتق تشتق بخلاف المضارع **سك** بضم المهملة وتشديد الكاف طيب مركب
تبح بفتح المثلثة والموحدة وجيم ظهر اليد وقيل معظمه وقيل هو وسطه **ملوك الاسرة** بالرفع **النجاحي** التحرك
سرا **الحلو** من اجله فثبت في الادب المفرد وان تعبرها بالعجز في الاشهر **حبن** فعيل بمعنى مفعول **كعقو**
بضم اوله وكسر الكاف وتشديد الواو من الكي اذا وفى

كتاب الدعوات

جمع دعوة بفتح اوله وهي المسالة الواحدة
لكل نبي دعوة زاد ابو ذر مستجابة اي مقطوع باجابتها وما عداها على رجاء الاجابة وقيل عامة في امته
وقيل تخصه لدنياه ولنفسه **سيد الاستغفار الواخر** قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني
التوبة كلها استعير له اسم السيد **ان يقول** زاد النسائي العبد وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه
واوعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك **ابوء** بالموحدة والهمز ممدودا اي اعترف وقيل احمل برغمي لا
استطيع صرف ذلك عني **موقنا** اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها **اني لاستغفر الله** الحديث استشكل
مع عصمته صلى الله عليه وسلم من الصغاير واجيب بانه لا يلزم من الاستغفار وجود ذنب بل قصد اظهار
الحاجة الى ربه والتواضع وتعليم لامته ليستن به **قال ان المومن الواخر** هذا هو الموقوف وقوله **لله**
افرح الواخر هو المرفوع **يرى ذنوبه الواخر** قال ابن ابي جمرة السبب في ذلك ان قلب المؤمن منور فاذا
راى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه فلم يامن العقوبة بسببه وهذا شان المومن انه دايم
الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ويخشى من صغير عمله السيء والفاجر قلبه مظلم فوقوع الذنب سهل عنده لا
يعتقد انه يحصل له بسببه كبير ضرر كما ان ضرر الذباب عنده سهل وكذلك دفعه عنه **لله افرح**

اي ارضى بالتوبة واشر صنوه لها فان خيفة الفرح عليه تعلق على اوله كذا في جميع رواية البخاري بواو العطف
والجر وهلا الصبي وسلم بدله بروية اي ارض فيه مهلكة بفتح الميم واللام اي تهلك هي من تحصل بها سقط على
بعيره اي ما دفعه وعثر عليه من غير قصد وقطع به اضله اي ذهب منه بغير قصد ولان مبارك اسلمت نفسي وجهي
اي ذاتي وفوضت امري اليك اي توكلت عليك في امري كله والجأت اي اسندت واعتمدت وخص الظهر لان العادة جرت
ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه رهبة زاد النسائي منك اي خوفا من عقابك ورغبة اي في رفدك و
ثوابك لا ملجا اهمله لاهن هنا للمواخاة ولا منجا على الفطرة اي الدين القويم ولا حول له بقي لدى في الجنة اسعد
كرهن اجعلهن ونبيك الذي ارسلت حكمة الجمع بين اللفظين في الذكر اوى بالقصر انضم باسمك اموت واحيا
اي باسم ذكرك احيا ما حييت وعليه اموت واليه النشور اي الاحيا بعد الاماتة الكبرى شناقها بكسر المعجمة و
تخفيف النون وقاف رباط القربة يشد به عنقها فيشبه ما يشد به وضوءه بين وضوءين فسمى بقوله لم يكثر
اي من الماء فدا طلع اي في التثليث ولا اسباغ ارفعه لابي ذر اخفيه بمعناه وللقابسي انقيه اي اطلبه ورو ي
انقيه من التنقية وهو التجنيس فتتامت تكاملت وسبع في التابوت اي نسيتها قال ابن بطال قال المهلب معظم
العلم علمه في التابوت مستودع وهو الصدر الذي هو وعاء العلم وقال النووي المراد بالتابوت الذي يجوز فيه
المتاع الاضلاع وما تحويه من القلب وغيرها تشبيها بالتابوت الذي يجوز فيه المتاع يعني سبع كلمات في
قلبي ولكن نسيتها قال وقيل المراد سبعة انوار وكانت مكتوبة في تابوت فيه اسرار بل وقال ابن الجوزي يريد
بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة في صندوق عنده لم يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا كله في جميع
حابه في رواية ابي عوانة هو اخير لكما من خادم اي لان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا بداخلة ازاره المعروف
بداخل وهو طرف الازار الذي يلي الجسد قال القرطبي حكمة النفض قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه
بداخلة الازار فلم يظهر لنا وجهه غير ان فائتها تستتر بالثياب فيتوارى بما يناله من الوسخ خلفه بتخفيف
اللام اي حدث فيه من تراب او قذر او هوامه ان امسكت نفسي كناية عن الموت والارسال كناية عن استمرار البقاء
فاحفظها قال الطيبي الباء هنا كهي في كتبت بالقلم وما مبهمة وبيانها ما دل عليه صلتها فليعزم اي يجزم ولا
يعلق بالمشيئة مكره ومستكره بمعنى

كتاب الرقاق

للنسفي الرقائق وهما بمعنى لان الاول جمع رقيق والثاني جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث
في القلب رقة ورحمة نعمتان الحديث قال العلماء معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة الا اذا كان مكفيا
صحيح البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا وقد يكون صحيحا ولا يكون مستغنيا فلا يتفرغ لشغله بالكسب فمن حصل
له ذلك امران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اي الخاسر في تجارة الاخرة ماخوذ من الغبن في البيع وبصر بفتح

اوله وضم المهملة وللكشميهني بدله ويصير من الصور كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على
الطريق طالبا وطنه وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام قال النووي المعنى لا تركن الى الدنيا ولا
تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه وقال غيره
هذا الحديث اصل في الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها بالبلغة وخذ من صحتك
اي اشتغل فيها بالطاعة لينفعك في المرض والموت الامل بتخفيف رجاء ما تحبه النفس قال ابن الجوزي وهو
مذموم للناس الا العلماء فلولا املهم لما صنفوا ولا الفوا خططا بضم المعجمة والطاء الاولى الاعراض جمع عرض
بفتحتين ما ينتفع به في الدنيا من الخير والشر نهشه بالنون والمعجمة اصابه استعارة من لدغ ذوات السم
مبالغة في الاصابة والهلاك اعذر الله من الاعذار وهو ازالة العذر المعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو
مد لي في الاجل لاطعت وعمر ثم يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه فيه لا يزال قلب الكبير
شابا اشارة الى استحكام حبه لما ذكر وفيه دليل على ان الارادة في القلب خلافا لمن قال انها في الراس يكبر
ابن آدم بفتح الموحدة اي يطعن في السن ويكبر معه اثنتان اي يعظم ويجوز ضم الموحدة تعبيرا عن كثرة عدد
السنين بالعظم وفتح الثاني صفيه بفتح المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب المصافي احتسبه اي
اصبر راجيا الاجر من الله فتنافسوها بحذف احدى التاءين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به
والمغالبة عليه زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء زينتها وبهجتها ان هذا المال خضرة حلوة هو مثل
والمعنى ان صورة الدنيا حسنة مونقة او المال كالبقلة الخضرة الحلوة والتاء على هذا للمبالغة ينبت الربيع اي
الجدول حبطا بفتح المهملة والموحدة ثم مهملة انتفاخ البطن من كثرة الاكل او يلم بضم اوله اي يقرب من الهلاك
الا آكلة استثناء الخضر بالمد وكسر الكاف الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ضرب من الكلا وللكشميهني
الخضرة بضم الخاء وسكون الضاد وللسرخسي الخضراء بالمد ولبعضهم الخضر بضم اوله وفتح ثانيه خاصرتاها هما
جانبا البطن واجترت بالجيم استرجعت ما ادخلته في كرشها من العلف واعادت مضغه وثلطت بفتح
المثلثة واللام والمهملة الفلط ما في بطنها رقيقا والمعنى انها اذا شبعت فثقل عليها ما اكلت فتحيلت
في دفعه بان تجتر فيزداد نعومة ثم تستقبل الشمس فتحمى بها فيسهل خروجه فاذا خرج زال الانتفاخ
فسلمت بخلاف من لم تتمكن من ذلك فان الانتفاخ يقتلها سريعا وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع
الدنيا المانع من اخراجها في وجهها وهو الذي يقتل حبطا والثاني للمقتصد في جمعها وفي الانتفاع بها وهو
آكلة الخضر واكثر ما تحبط الماشية اذا انحبس رجيعها في بطنها القصعة لابي ذر قصعة عامر والضمير للحديث
حثالة بالمثلثة والفاء بدلها الردي من كل شيء واهلها ما يسقط من قشور التمر والشعير لا يباليهم لا يرفع

لهم منزلا ولا يقيم لهم وزنا بالة اسم مصدر بالى والمصدر مبالاة وقيل اللخ مهور لا تبتغي افتعال من البغي بمعنى
الطلب فيقع بنون وواو ومهملة اعطاكثيرا ازهد اعرض عن زهرة العرض بفتحتين ما ينتفع به من متاع
الدنيا وعن سعيه ولا عن الغنا اى النافع او العظيم او الممدوح غنا النفس اى القلب وهو المستغني بما رزقه
الله وعدم الحرص على الازدياد انتعش بفتح الهمزة والنون والمهملة ثالثة تحتية ساكنة انتعش و
استحقت والقطع شطر شعير اى بعضه رف شبه الطاق في الحائط ففنى فرغ العدا الذي الذال الا
هو بالجر على جزئي حرف القسم لينتجن للكشميهني ليستمعقن لن ينجي احدا منكم عمله لا يعارض
قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول
الجنة ودلالة على حصول المنازل فيها وقيل الباء في الاية المقابلة وفي الحديث للسببية وقال ابن حجر معنى الحديث
ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا واذا كان كذلك فامر القبول الى الله
وانما يحصل برحمة الله لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اى من العمل المقبول والقصد القصد
بالنصب على الاغراء اى الزموا الطريق الوسط المعتدل اى تبلغوا بفتح اللام وضمها لا تبالغ في الشيء الى غايته
ما تطيقون اى ويزيد ما فتحه دبية بكسر المهملة وسكون التحتية الرابع ممتلئين منه ونبي نعمة بكسر العيان
ومهملة جوخ من يستعفف اى يمتنع عن السؤال يعفه الله اى يجازيه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع
فاقته ومن يتصبر اى يعالج نفسه حتى تتعاوده وتدعى لتحمل الشدة ومن يستغن اى بالله عن سواه يغنه
الله اى يعطيه ما يستغنى به عن السؤال او يخلق في قلبه الغنا ما بين لحييه وما بين رجليه اى اللسان و
الفرج لا يلقي لها بالا اى لا يتأمل فيها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها تؤثر شيئا وفسرها ابن عمر البر
بالكلمة تقال عند السلطان والقاضي عياض بالتعريض بالمسلم والاستهزاء به وابن عبد السلام بالكلمة التي لا
يعرف القائل حسنها من قبحها يهوي بها في جهنم زاد الترمذي سبعين خريفا ويهوي بفتح اوله وكسر الواو
يسقط ما يتبين فيها اى لا يتطلب معناها ولا يتأملها يزل بفتح اوله وكسر الزاي يسقط بين المشرق وزاد
مسلم والمغرب يتخوضون في مال الله بالتحبيب بعد الفرك والنشر بمعنى النعر بنو ببشير بفتح اوله وسكون
الموحدة وفتح المثناة وكسر المهملة الهمزة بعدها واو من البشرة بمعنى الرخيمة والجنينة ولابن السكن مالم يابنى
بتقديم الهمزة بمعناه وللجرجاني بنون بعد الموحدة وزاد في غير الصحيح بينهم بهاء بدل الهمزة وبتثنين بميم بدل
الموحدة وربي لمسلم بدله وذري وهو اوجه فرق بفتح الفاء والراء مما تلاها نوارعه وما موصولة اى الذي تلا
والاهوا زرحه اولنا فيه وصفة الا يستثنا معروفة الذين العربان اصله ان رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه
وانفلت الى قومه فقال اني رأيت الجيش وسلبوني وراء عربانا فنجعفوا صرفه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه

به النصيحة ولاجرته عادته بالتعري وقطعوا بصرفها هذه القرائن وقيل ان كان النذير يستر على مكان عال واشتيه
ثوبه وروي بالموحدة بدل التحتية بفتحات اى المفجع بالانذار فقال رجل عريان وصيح الانسان والنجا النجا بالمد
والنصب على الاغراء اى اطلبوا النجا بان تسرعوا الهرب فادلجوا بهمزة قطع ثم سكون ساروا اول الليل على مهلهم
بفتحتين المهملة والسكون فصبحهم اتاهم صباحا فاجتاحهم بجيم ثم مهملة استأصلهم الفراش ع
من الطير كالبعوض يقعن بفتح اوله والزاي وضم الفوقية المهملة يقعن وروي بفتح عين مع زيادة نون ويتقحمن
من جلخ الاقتحام الوقوع في الامور الشاقة من غير تثبت واخذ بحجزكم
بضم الحاء وفتح الجيم وزاي جمع حجزة وهي معقد الازار وفيه التفات عن الغيبة وهو
لانه يمنعهم من الوقوع في المعاصي التي هي سبب لولوج النار وفيه استعارة على النار وضع المسبب موضع السبب
وتفشر بدل الجاء اصله تتفلتون فحذف احدى التائين تخفيفا وانتم تقحمون للكشميهني وهم تقحمون بفتحتين
مي بالمكاره مشاق العبادات وترك المنهيات والمعنى انها جعلت على جوانبها فلا يتوصل اليها الا
بتخطيها حجبت لمسلم حفت بالشهوات ما يستلذ من المعا
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك معناه ان الطاعة موصلة الى
الجنة والمعصية الى النار وانهما يكونان في ايسر الاشياء والخلق بفتح الخاء اى الصورة فلينظر الى من
هو اسفل منه زاد مسلم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم كتب اى قدر او امر الحفظة ان تكتب ثم
بين ذلك اى فصل مجمله وفاعل يتقرهو الله بحزهم هو مرفوع الحطور بالغلبة كتبها الله اى امر الحفظة
بكتابتها عنده حسنة كاملة قال النووي اشار بقوله عنده الى مزيد الاعتناء به وبقوله كاملة الى التعظيم
امرها وتاكيد امرها وعكس ذلك في السيئة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الى تخفيفها
مبالغة في الفضل والاحسان وكابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني ينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول
يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه وللطبراني عن احمد معنى الموبقات الملك يجر اللحم بالسيفة والجنة جنينة
وغزوه من كعابه بزيادة سببه اى حدده وطرفه العرق لقرابة من حاله السوء اخرجه ابن ابي شيبة عن
عمر موقوفا او خلالها بضم المعجمة وتفسير اللام جزع بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شيء الوكت
بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثناة اثر النار وكحب المجل بفتح الميم وسكون الجيم واللام اثر العمل في الكف
منتبر بنون ثم مثناة مفتوحة ثم موحدة مكسورة المنتفخ انما الناس كالابل الماية لا تكاد
تجد فيها راحلة هي النجيبة المختارة للركوب قال الخطابي في معنى الحديث وجهان احدهما ان الناس في احكام
الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا رفيع على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة

اي جلها حمولة نعم للجمل وانعم للرجل ... الركوب عليها والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل
فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال النووي وهذا اجود وبه جزم الاكثر من سمع
بفتح المهملة والميم المشددة سمع الله به قيل معناه من عمل عملا على غير اخلاص بل ليسمعه الناس ويروه
جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه اما في الدنيا واما في الاخرة وقيل من سمع
بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه ويسمعه المكروه واخرة الرحل بالمد وكسر المعجمة العود الذي
يجعل خلف الراكب يستند اليه حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء فحق ذلك وو
جب بحكم وعده الصدق وقوله الحق الذي لا يجوز فيه الخلف التواضع ماخوذ من الضعة بالكسر وهي
الهوان ان لا يرفع شيئا للنسائي الا يرفع شيء نفسه ثنا خالد بن مخلد الى اخره قال الذهبي هذا الحد
يث غريب جدا لولا هيبة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد فان هذا المتن لم يرو الا بهذا الاسناد ولا
خرجه من عدا البخاري وقال ابن حجر للحديث شواهد يدل مجموعها على ان له اصلا آذنته بالمد اعلمته
بالحرب كناية عن الهلاك احب بالرفع والنصب وكنت سمعه الذي يسمع به الى اخره اي كنت متوليه
في جميع حركاته وسكناته قال الطوفي اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد
وتاييده واعانته حتى كانه سبحانه تنزل نفسه من عبده منزلة الالات التي يستعين بها ولهذا
وقع في رواية بي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ورجله التي يمشي بها زاد احمد من حديث عائشة
وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وما ترددت عن شيء قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز
بل هنا تاويلان احدهما ان العبد قد يشرف على الهلاك مرارا بمصيبة فيدعو الله فيعافيه فيكون ذلك من
فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فيتركه والثاني ان المراد ترديد الرسل كما روي في قصة موسى قال وحقيقة المعنى
على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه بعثت انا والساعة بالرفع معطوف وبالنصب
مفعول معه كهاتين زاد الطبراني واشار بالسبابة والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة
والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما بينهما وقال ابن التين قيل المعنى كما بينهما في الطول وقيل ليس بينه
وبينها نبي وقال غيره المراد استمرار دعوته لا تفترق احداهما عن الاخرى كما ان الاصبعين لا تفترق واحد
اهما عن الاخرى يليطه بضم اوله يقال الاط حوضا اذا مدره اي جمع حجارة فصيرها كالحوض ثم يسد ما
بينهما من الفرج بالمدر ونحوه اكلته بفتح الهمزة لقمة هي من الادم علبة بضم المهملة وسكون اللام وفتح المو
حدة قدح ضخم من خشب وقال ابن فارس يقبض الله الارض ويطوي السماء قال عياض وهذا الحديث جاء في
الحديث على ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها بمعنى الجمع فان السماوات مبسوطة والارض مد

حوة

مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها
فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها تكون الارض اي ارض الدنيا خبزة
بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في الملة بعد ايقاد النار فيها يتكفاها بفتحات و
تشديد الفاء يميلها كما يكفأ احدكم خبزته في السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه
المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وروي السفر بضم اوله جمع
سفرة نزلا بضمتين ما يعد للضيف قبل الطعام قال الداودي والمراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة من اهل المحشر
لانهم لا ياكلونها حتى يدخلوا الجنة لما رواه الطبري عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت
قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وقال
البيضاوي هذا الحديث مشكل جدا لا من جهة انكار صنع الله بل لعدم التوقيف على قلب جرم الارض طعاما مع ما
ورد انها تصير يوم القيامة نارا فلعل الوجه ان معنى قوله خبزة اي كخبزة من نعتها كذا وكذا وهو نظير ما في حديث
سهل كقرصة النقي فيشبهها بها في الاستدارة ... قال ابن حجر الاولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله
صالحة لذلك واثر سعيد وعكرمة يؤيدانه وحكمته ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف
بل يقلب الله الارض خبزا ياكلون منها من تحت اقدامهم بالام والنون قال الخطابي النون الحوت واما بالام فيعبره
السعودي بالثور وهو لفظ مبهم لم يتضح معناه وقال عياض والنووي هي لفظة عبرانية معناها الثور
ولهذا سال عنها الصحابة ولو كانت من لسانهم عرفوها قال الخوارزمي لعله تصحيف وصحة وانما لام
بالمخففة اي لأي بوزن لعا وهو الثور الوحشي زائدة كبدهما هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
وهي اطيبها عفراء اي ليس بياضها بالناصع النقي بفتح النون وكسر القاف الرقيق الخالص من الغش والنخال
ليس فيها معلم لاحد اي شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة والبناء يحشر الناس على
ثلاث طرائق جمع طريقة راغبين راهبين هي الاولى وهم عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
واثنان على بعير الى اخره هي الثانية وهم افاضل المؤمنين وتحشر بقيتهم النار الى اخره هي الثالثة وهم الكفار والنار
النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان هذا الحشر يكون قبل
قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام واما الحشر من القبور فانه يكون على غير هذه الهيئة اذ لا ركوب اذ ذاك
وصوبه عياض ومال الحليمي والغزالي وغيرهما الى ان هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور وان قوله في الحديث
الاخر تحشرون حفاة عراة مشاة هو عند الخروج من القبور ثم يفترق حالهم ثم الى الموقف ويؤيده
حديث احمد والنسائي وغيرهما ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين

وجوه يبعثون ويخرج تمحيصهم الملائكة على وجوههم عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم من يكسيا
غرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف اي الذي بالقلفة قال ابن عبد البر يعطي جميع ما ازيل
من البدن مع الحياة قال ابن عقيل ليكون في نعيم الثواب والبهم العراة بهما بضم اوله وسكون الهاء من الوبا
عن وترابا اهله تنزلا اعترف احرى التابعين فقال اي الشخصان اي تعالى بلا تحنيث ما كان منها متغير من رؤيته
الاخر بعد يعني المبعوث فرآه حين يشيب الصغير الرادة هو على وجه التمثيل والتهويل لا تشيب اذ ذاك
ولا حمل ولا وضع ذا الرقة هي قطعة بيضاء وقيل شيء مستدير لا شعر فيه المرملات بهمزتين جمع وملة بعرف
بفتح الراء او لما يقضي بين الناس في الدماء للكشميهني في الدماء والاول ارفع حديث اول ما يحاسب به العبد صلاته
لان ذلك فيما يتعلق بمظالم العباد وهو في العبادات ووجه الابتداء بهما البراءة بالاهم والتجاوز والقتل اعظم الخطايا
لم والصلاة اهم العبادات اهو يعتريه قال الطيبي اي اهو كلا يبتغي بالها بل بالام او الى مكانه ضمن معنى الصوق
نوقش استقصي حسابه عذب اي لان التقصير غالب على الناس ثم الخالص من الطاعة لوجه الله قليل ونعم
الله لا تكتفيها فما عسى ان يبلغ من عمله ما يوجها عليه من استقصى عليه ولم يسامح هلك لا محالة ذلك العرض
قال القرطبي تعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سترها في الدنيا وعفوه في الاخرة واسلح المعجمة
ثم مهملة اي الجسر الجزر منها طاجر بالجيم مضارع وجر والنبي مفعول والكشميهني بالخاء والزال المعجمة
ماض والنبي فاعل سواد شخص عكاشة بتشديد الكاف في الاشهر سبقك بها عكاشة قال الطبري لم
يرد اهل الزاك ما جابه بهذا الجواب منافسين للواحدة قال النووي معناه انهم يدخلون متمعا ضمن صفا واحدا
بعضهم بجنب بعض الجرم بفتح الجيم ايضا محبوسون اي لا جل المحاسبة على الملال اجل بضم اوله وكسر المهملة
انزل وضواني بكسر الراء ومنها ما بين منكبي الكافر تثنية منكب وهو مجمع العضد والكتف مسيرة
ثلاثة ايام قال ابو هريرة يعظمون لتمتلا منهم وليذوقوا العذاب اخرجه ابن المبارك في الزهد ولمسلم عنده ان
ضرس الكافر اعظم من احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام وللبزار كثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع
الجبار قال البيهقي اراد لعظ الجبار التهويل والله مريم ويحتمل مثل ورقان وعم مثل ما بين مكة والمدينة
الجواد بتخفيف الواو الفرس المضمر بفتح الضاد وتشديد الميم وهما والسريع بالرفع صفة الى الراكب وفي
مسلم بضم الثلاثة على البدلية الغارب للكشميهني الغابر بتقديم الموحدة على الراء اي الباقي مخرج من
النار زاد ابو ذر وقوم المغارب مثلثة ومهملة جمع ثغرور بضم اوله كعصفور فثاء مغار الفغابيس
معجمتين وموحدة ذات مهملة جمع ضغبوس كعصفور ايضا شيء ينبت في اصول الثمر وقيل شجرة على
طول الاصبع يشبه بها الرجل الضعيف والتشبيه في الحديث اعتمتم بعد ان ضمتوا سبع بمهملتين

بنصبه على الفاعلية

بينها

بينهما ما ساكنة سواد فيه زرقة او صفرة يقال لمقعه النار اذ الجهنة فيغير له
الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم ويسميهم اهل الجنة
جل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم هؤلاء ناس احمر من زاجر فلا يبطل اليه من باطن العرق المر
صواب التركيب والقمقم بواو العطف كلم فور من خاصر القمقم هو معروف فارسي ويقال الرومي قال عياض و
اهله تنعجه شيئا يعني هو مخصوص من عموم ما تنفعهم شفاعة الشافعين وهذا من ... للاسماعيلي ابو القمقم بالواو للشك
وقيل المنفعة هنا منفعة تخفيف للازالة بالعلية وليست المنفعة في الاية الخصائص السوية
امتشفعنا على ربنا المعروف نعرفه بالرحمة هنا معنى استعنا السنة هنا تجمع الله المسلمين جميع
في نوح ويذكر خطيئته في التعسير ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت لي دعوة دعوت
بها على قومي ما اعتذر باخر من قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته في رواية كذبات ثلاث قوله وموسى ويذكر
خطيئته زاد مسلم قتل النفس ابتوا عيسى لم يذكر له هنا شيئا وفي رواية ابن عباس عند سعيد ابن منصور
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هو استعارة العصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا شبه المغفور له وقيل المعنى انه
مغفور له غير مؤاخذ ولو وقع منه ذنب وان لم يقع قال ابن حجر ويستفاد منه التفرقة بين موسى وسائر الانبياء
بان موسى غفر له ايضا قتله النفس بنص القران وقرا شفعوا علي انه صلى الله عليه وسلم شيئا اصلا و
الا لا شفعوا كما استشفعتم بها تونني زاد احمد عند الصراط وان لا تاتي له الانبياء وان المخاطب عيسى واستدل على
زيادي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش وقد تناهى بينهما والحكمة في انتقاله من مكانه اليها
او ارض الموقف ارض عفر وحصباء وهي ارض مكانه ومقام الشافع يناسب لو يكون في مكان اكرام ومن ثم يتحرى
الدعاء بمكان شريف وقد يتحا جواز زاد احمد فحرجهم ثم يقال له اي على العاشر جبريل عليه السلام حديث احمر بحد لكن
حرا اي يميز لي فدرا قف عنوه ولا انعداه كان يقال مثلا شفعتك فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن زنا وهكذا على
مرة ثم اخرجهم من النار قال الراوي وكان راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان اول الحديث في الشفاعة
للاراحة من كرب الموقف واخره في الشفاعة للاخراج من النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور
على الصراط وسقوط من سقط في تلك الحالة في النار قال ابن حجر وهو اشكال قوي والجا مل ان الراوي اسقط
من الحديث شيئا بعينه بقية الاحاديث ولنصبها بفتح الموحدة وكسر المهملة وتحتية وقد بعضه الخازن
بكسر الخاء نعسين بن قتيبة حبوا لمسلم زحفا وهو بوزنه ومعناه اتسحر مني قال عياض وقع منه هذا القول
وهو غير ضابط لما قال اذ ولهه عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي استخفه الفرح وادهشه
فقال ذلك تضارون بضم اوله ومعجمة وتشديد الراء من الضر وبتخفيفها من الضير لغة فيه اي لا يضركم

أحد بمنازعة ولا جدال ولا مضايقة وروي تضامون بالتشديد من الضم أي لا تزدحمون وبالتخفيف من
الضيم أي لا تغلبون عليه وتضاهون بالهاء أي لا يشتبه عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا وتمارون
أي لا تجادلون والمعنى تتمارون أي لا تمترون ولا تشكون فيه كذلك قال ابن الأثير التشبيه للرؤية لا
للمرئي أي أنها رؤية مزاح عنها الشك مثل رؤية القمر والشمس الطواغيت جمع طاغوت يطلق على
الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون الاتيان كناية عن الاراءة
والصورة كناية عن الصفة وقيل التعرض من بعض ملائكة الله وقيل المقصود أنه يريهم شيئا من مخلوقاته يقول
لهم ذلك المخلوق أنا ربكم امتحانا من الله ليميز المؤمنين من المنافقين فيتعوذ المخلصون لما يعلمونه
من تنزيهه تعالى عن صفات الخلق فيأتيهم الله أي يريهم نفسه في الصورة أي الصفة التي يعرفون فقال
الكلاباذي يعرفونه بما حدثه فيهم لطائف عرفهم نفسه وقال غيره يحتمل أن يشير بذلك إلى ما عرفوه حين أخرج
ذرية آدم من صلبه ثم أنساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة قال الخطابي وهذه الرؤية في الموقف للا
متحان لا التي للتنعم في الجنة وإنما هي للإكرام فيتبعونه قال عياض أي أمره وملائكته الزبير وكلوا بذلك
من جسر أي يمشي يقضي يقال جاز الوادي وأجاز إذا مشى فيه وقطعه كلاهما بمعنى وبه كلاليب جمع كلوب
بالتشديد وفتح أوله قال ابن العربي هي الشهوات التي حفت بها النار وجعلت [illegible] كلاليب معقوفة بها
تخطف من قارب بها السعدان بمهملات بلفظ التثنية جمع سعدانة نبات ذو شوك فتخطف
بكسر الطاء وفتحها الموبق بالموحدة المهلك يعني بعمله المخردل بخاء معجمة وراء ودال مهملة
المقطع وللأصيلي بالجيم أي المصروع وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود خصه عياض
بالوجه وعممه النووي في الأعضاء السبعة وفي حديث أن دارة الوجه لا تحرقها النار فلا يختص
بالجبهة امتحشوا بفتح التاء والحاء المهملة وضم الشين المعجمة احترقوا وزنه ومعناه والمحش
احتراق الجلد وظهور العظم [illegible] بضم التاء وكسر الحاء ماء الحياة هو نهر بباب الجنة فيقشبني بفتح القاف و
المعجمة والموحدة يقال قشبه الريح إذا ملأ خياشيمه وأخرج ضبه وأصله خلط السم بالطعام ذ
كاها بالقصر والمد والأول أشهر شرره وهج النار واشتعالها ليضحكن بلام القسم وضم التحتية وسكون الجيم
وفتح المثلثة واللام وضم الجيم بعدها نون التوكيد أي يفزعون ويعجزون عن جربا بفتح وسكون الراء وم
حدة مقصور ممدود قرية بالشام وأذرح بفتح الهمزة وكسر المعجمة الراء وسكون المعجمة وضم الراء
وحاء مهملة قرية بها أيضا قريبة من جرباء والمعروف في الأحاديث أن الحوض متقيس بتبوك ولعل ذلك مسا
فة ما بين جرباء وأذرح للحرمين أو الخطابي ما بين المدينة وبين جرباء وأذرح وفي فوائد ابن الزبير عاقولي مثل

ما بين

بعد وبين جربة وأذرح وبذلك يزول الإشكال بعض أهل النار لمسلم وغيره أشد بياضا وهو الصواب وأفعل
التفضيل لا يبنى من الألوان فما هنا من تصرف الرواة فيجعلون بضم أوله وسكون الجيم وفتح اللام بحمر وجوز و
للكشميهني بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم بعدها همزة مضمومة مضطربة ويحملون
فالأول بالجيم والثاني بالحاء والحمم بينما أنا قائم للكشميهني نائم وهو أوجه فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل
النعم بفتح الهاء والميم ولام الإبل بلا راع والمعنى أنه لا يرد منهم إلا القليل لأن الهمل في الإبل قليل بالنسبة إلى
غيره

كتاب القدر

قدر وبعيد وبين القضا بأن القضاء هو
الحكم الكلي الإجمالي في الأزل والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله أن أحدكم قال النووي بكسر أن على الحكاية
به وقال أبو البقاء لا يجوز فيه إلا الفتح لأنه معمول حدثنا يجمع أي يضم بعضه إلى بعض بعد انتشاره النطفة في سائر البدن تحت كل
ظفر وشعر فتمكث أربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم كذا فسره ابن مسعود أخرجه ابن أبي حاتم وغيره
وله شاهد مرفوع أربعين يوما لمسلم اثنتين وأربعين وفي رواية له ثلاثة وأربعين وعند [illegible] خمسة وأربعين
وفي أخرى له بضع وأربعين ثم يبعث الله ملكا صريح في أن الخلق والتصوير بعد الأربعين الثالثة وهو المعتمد و
في حديث حذيفة بن أسيد عند مسلم ما ظاهره أنه بعد الأربعين الأولى وقد بسطنا الجواب عنه في شرحه فيؤمر
بأربعة ذكر منها ثلاثة والرابع عمله ثبت في رواية مسلم حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ما يكون بالرفع على الأول
والنصب على الثاني بعمل أهل النار أي أو ضمن يعمل معنى يلتبس عليه حال من الكتاب أي يسبق المكتوب وأفعل عليه
جف القلم على علم الله أخرجه أحمد وابن حبان من حديث ابن عمرو يزيد الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة وكاف معناه بالفا
رسية الكبير اللحية وقيل الغيور وليس له في البخاري غير هذا الحديث العبد النذر مصدر مضاف إلى الفاعل القدر
مفعول وللكشميهني بالرفع فاعل القدر ومفعول لا حول ولا قوة إلا بالله قال النووي هي كلمة استسلام وتفو
يض وأن العبد لا يملك من أمره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير إلا بإرادة الله ما رأيت شيئا
أشبه باللمم الحديث هو ما يلم به الإنسان من شهوات النفس وقيل مقارفة الذنوب الصغائر قال ابن
بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم إذا لم يكن للفرج تصديق بها فإذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة احتج
آدم وموسى لابن عوانة لقي موسى آدم فقال [illegible] خيبة موسى [illegible] الله له آدم معتذرا له [illegible]
له عن قربة فيحتمل [illegible] أو أراه روحه في [illegible] أو في المنام وقيل [illegible] في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر و
القابسي وقيل أن ذلك يقع في الآخرة أتلومني على أمر قدره الله علي فيه الاحتجاج بالقدر وهو عن جابر
وقال النووي في الجواب عنه معنى كلام آدم أنك يا موسى تعلم أن هذا كتب علي قبل أن أخلق وقدر علي فلا بد من وقوعه
ولو حرصت أنا والخلق أجمعين على رد مثقال ذرة منه لم نقدر فلا تلمني فإن اللوم على المخالفة شرعي لا عقلي

لعله فتح

واذا تاب الله علي وعفى لم يزل اللوم ممن لامني كان محجوجا بالشرع ولا ياتي هذا في العصاة اليوم وانهم باقون في
دار التكليف جارية عليهم الاحكام من العقوبة واللوم قبل ان يخلقني باربعين سنة المراد بتقديره له كتبه في
التورية كتبه في اللوح المحفوظ او اظهاره للملائكة ولا يجوز ان يراد اصل التقدير لانه ازلي قاله النووي زاد غيره وقد
علل الظهور لما عند تصوير ادم فانه مكث طينا اربعين سنة فحج اي غلب بالحجة ادم بالرفع اجماعا ولكنه
الكشميهني ان يكن هو

كتاب الايمان

يلج بكسر
اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو ان يتمادى في الامر ولو تبين له خطاوه . اثم بالمد افعل تفضيل اي اشد اثما استلج استفعل
من اللجاج ليبر اصوب البر يعني الكفارة تحقيقا لبر المامور به ليكفر ويفعل ما حلف عليه وللنسفي بدل ذلك ليس
تغني الكفارة بضم المثناة او لفو معجمة من الاغنا اي لا تغني عنه وهو خلاف المراد والاول اوضح قاله ابن حجر وو
جهه ابن التين بحمله على نفي الكفارة في اليمين اي ان الكفارة لا تنفع من اثمها شيئا ومقلب القلوب المراد تقليب
اعراضها واحوالها وهوجها عن ولي الى الراي لا تقليب ذات القلب ولا اي لا يفعل ذلك الآن اي وصلة اخها جم جما
مضيه مصغر من كان حالفا فليحلف بالله قال العلماء السر في النهي عن الحلف بغير الله ان الحلف بالشيء يقتضي
تعظيمه والعظمة في الحقيقة انما هي لله وحده ذاكرا اي من عندي ولا اثرا بالمد وكسر المثلثة اي حاكيا الزلك عن غيري
وقيل المراد بالذكر ضد النسيان اي لا عامدا ولا ناسيا متحنثا اي ابطال اثر الشي اذا اخبار الغموس بفتح المعجمة وضم
الميم اخرى مهملة فعول بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار يصبر صبر بالاضافة اي الزم بها واجبوا
عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو الحبس هلا جرى كان في افضل الاعمال اربع الحديث اخرجه مسلم من حديث سمرة و صح مسلما
النسائي من حديث ابي هريرة وابو سعيد سكران بفتح المهملة والكاف مستطيلها بفتح الميم وسكون المهملة جلوسها
نهى عن النذر قيل الحكمة فيه تاكيد امره والتحذير من التهاون به بعد ايجابه وقيل لانه يعتقد انه يفعل
ما لا يقدر قال الخطابي هذا باب من العلم غريب وهو ان ينهى عن فعل شيء حتى اذا فعل كان واجبا الا يا بني ابن
ادم الحديث هو من الاحاديث القدسية تعراضه بكسر المعجمة وتخفيف الواو حلقه من شعر او وبر تجعل
في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد فيها الزمام الضعيف بمعجمة وموحدة مصغر وانفي بيشا ايكن الاهلي
والعرب خسين والمستملي بموحدة وحجة وتحتية مهموزة وكلام اهم جنس بغير اضافة شابا وهي التي جف
لبنها ولغيرهم بوله بلبن وللولي ابي اوق رجل ذكر في ذكره ذكر بعد رجل تاكيدا لان الرجل قد يطلق ويراد به معنى
النجدة والقوة في الامر او لرفع توهم ان يراد بالرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى او لاخراج الخنثى او ا
خلاف غير البالغ وان الرجل يطلق عليه فلا يدعى بالام ولا ابن يسيبون اي يعتقون العبد على ان لا ولا عليه لاحد و
يذكر عن تميم الداري وصله المصنف في التاريخ وابو داود والدارمي بسنده اي يتولى الرق من ليوم ولي النفعه او

اعتق من رغب عن الله بغير كعب هو ما دا كنظائره فيموت واجر بنصيبها ادا لا هاجه الخمر بالقصب لم يسمه
اي الثمانين التي كان يجلدها هو وقيل الجلد بالسوط لانه كان يضرب بالنعال والثياب ونحوها بعير و البيضة
الحديث اوله جماعة على بيضة الطير والحبل العوجه على معنى انه يصير الى سرقة ما هو اكثر من ذلك فيودي الى
القطع فهو المومن فهي الذي صح اخرجه الشيخ في السرقة عن عائشة مرفوعا بلعن اللعن والطبراني من
حديث عصمة بن مالك بلفظ الا الحفة المعنز ومية هي فاطمة بنت الاسود اخت ابي صالح زوج ام سلمه
الحسم بفتح الحاء وسكون السين المهملتين الكي بالنار لقطع الدم ابغضنا بهمزة قطع ثم موحدة ثم معجمة
الطلب للنار وسكا بكسر الراء وسكون المهملة لبناتر حال النهار يتشقر بير الجيم اي ارتفع وسمي اعيتم تخفيف
الميم يحلها با السا ابي الحمي ضر نوع كل اي يجعل الحلقة بمعجمة ولم مفتوحة ولاي اصابتها فصر ها و قيل
اقلعته الولد للفراش وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان كقوله في فيه الحجر وقيل المراد انه يرجم البلاط
بفتح الموحدة موضع عند باب المسجد النبوي بينه وبين السوق نجم الوجبات اي يجب عليها حاو مخلوطا
بالرماد وقيل نصبوبه بالجيم والتجبية بفتح المثناة وسكون الجيم وكسر الموحدة وتخفيفه ساعة وقعا
اصلية من جهة الحاد اذا بلغه بما يكره من قول او فعل وقيل هي ان يركب رجل ومعناه الارتجاج بعض
مسا اخذا بجيم ونون وهمزة ونحاد بلا همز بمعنى انحنى عليها مستغنيا للكشميهني مستغنيا اصيف حرا
الحديث البخاري على ما اذا لم يقسم الزنب وجماعة على انه كان صغيرة غمرت بمعجمة وراي حبسقت بموحدة
حمزة بجيم وراء ثم ثبت مسرعا انشدك الله بفتح اوله وضم المعجمة وغلط من ضم اوله وكسر المعجمة
اي اسالك بالله وحجته معنى اذكرك بحذف الباء اي اذكرك واطا نعشر ثماني خوتي هذا اصله ثم
استعمل في كل مطلوب موكد ولو لم يكن هناك رفع صوت لا قصيدة فيه استعمال الفعل في الاستثناء
موضع المصدر والحرف مصدري وهي من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم ويراد به النفي المحصور
والمعنى ما اسالك الا الفضا ويحتمل ان يكون التقدير اسالك بالله لا تفعل شيئا الا القضا فيكون الاستثناء من
مقدر بكتاب الله اي بحكمه لان الرجم والتغريب ليسا في القرآن عسيفا بمهملتين ثم فا بوزن اجير وزنا ومعنى والجمع
عسفاء جلد مائة بالاضافة للاكثر ورد منونا ودون اضافة انيس قيل هو ابن الضحاك الاسلمي وقيل ابن مرثد و
غلط من زعم انه انس بن مالك صغر لغرابته قلانا هو طلحة بن عبد الله فلتة بفتح الفاء وسكون اللام
وفتح المثناة فجاءة واصلها الليلة التي يشك فيها هل هي من المحرم او صفر او هل هي من رجب او شعبان و
كانوا لا يشهرون السلاح في شهر حرام فكان من له ثار يتربص فاذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل
ان يتحقق انسلاخ الشهر فيتمكن ممن يريد ايقاع الشر به وهو امن فيترتب على ذلك الشر الكثير

ومن الطلق هنا على انتهاز الفرصة ووقى الله شرها يغصبوهم بغين معجمة وصاد مهملة رعاع بفتح الراء
وبمهملتين الحثالة الرذال غوغاء بمعجمتين وسكون الواو واصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران و
يطلق على السفلة المستعجلين الى الشر قربك بضم القاف وموحدة وللكشميهني بكسر القاف ونون وهو خطأ
يطيرها بضم اوله اي يشيعها وللسرخسي يطيرها بفتح اوله اي يحملونها على غير وجهها عقب ذي الحجة بفتح العين
وكسر القاف وضمها وسكون القاف والثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها لا ادري لعلها بين يدي اجلي
هو من الامور التي جرت على لسانه فوقعت كما قال فانه طعن عقب ذلك بايام يسيرة قبل الجمعة الاخرى او كان
الحبل اي حيث لم يكن شبهة ولا اكراه الا ترغبوا عن آبائكم اي لا تنتسبوا الى غيرهم وفي منتهاها اي وقاهم ما في
العجلة من الباس والشر لان العادة ان من لم يطلع على الحكمة في الشيء الذي يفعل بغتة لا يرضاه وليس فيكم من تقطع
الاعناق اليه مثل ابي بكر يريد ان السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل الى منزلة ابي بكر فلا يطمع احد ان يقع
له مثل ما وقع لابي بكر من المبايعة له اولا في الملا اليسير ثم اجتماع الناس عليه وعدم اختلافهم عليه والتعبير
بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل دون لحاقه وقيل الناظر الى السابق يمد عنقه لينظر
حتى يغيب السابق عن النظر فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه من ضرنا بفتح الموحدة وللمستملي بتحتية
مساكنة فان الانصار على هذا الكسر وعلى الاولى الفتح رجلان صالحان هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي بما لا
بالهمز انتم من مكر ما له يوعك اي يحصل له الوعك وهو الحمى وكتيبة بمثناة ثم موحدة بوزن عظيمة الجيش
الذي يجتمع وهكذا اي قليل دافة بمهملة وفاء ثقيلة اي عدد قليل يختزلونا بخاء معجمة وزاي يقتطعونا عن الامر و
ينفردوا به دوننا يحضنونا بحاء مهملة وضاد معجمة اي يخرجونا وللكشميهني يحصونا بضم الحاء وتشديد الصاد
المهملة ولابن السكن يختصونا بفتح المثناة وتشديد الصاد المهملة اي يقتطعونا ويستاصلونا وللبزار فظن
ويقطعونا وللبزار يختصوننا الامر دوننا زورت بزاي ثم راء هيأت وحسنت ان اغضبه بمعجمتين من
الغضب وللكشميهني بمهملتين من المعصية بديهته ضد الروية فقال قائل الانصار هو الحباب بن المنذر انا
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب جذيلها بجيم وذال معجمة مصغر جذل بكسر الجيم وسكون الذال
عود ينصب للابل الجربى لتحتك به والمحكك الحاء وداد انه يستشفى برايه كما تستشفى الابل الجربى من
الاحتكاك بالتحكك وعذيقها بمهملة وذال معجمة مصغر عذق بالفتح وهو النخلة والمرجب بضم الجيم وفتح الراء
والجيم المشددة اخره موحدة الذي جعل له رجبة وهو بضم الراء وسكون الجيم البناء الذي يحاط به النخل مخافة
ان تسقط من الرياح وانما يفعل ذلك اذا كانت النخلة كريمة وكذا قاله الميداني في شرح الامثال والتصغير
هنا يراد به التكبير والمراد انه رجل يستشفى برايه وعقله فرقت بكسر الراء خشيت ونزونا بنون وزاي

195

مفتوحة اي وثبنا مشورة بضم المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو تغرة ان يقتلا بمثناة و
غين معجمة مكسورة وراء مشددة وهاء تانيث مصدر اغررته اي حذرا من القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد
غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل يطعن بفتح المعجمة عين المستقبل وقاله في الحبل المطعون بمعنى
معنوا والا تابعه بمثلثة اي لا يتبعها احد في رواية النسائي التعزير ماخوذ من العزر وهو الردع والمنع لا تغر
به فوق عشر ضربات الا في حد دل على جواز الزيادة عليها ابو النعمان واجابوا عن الحديث بانه منسوخ با
جماع الصحابة ... جواز الزيادة ... انه لا ينسخ وان الحديث محمول على الاول الاعلى الوجوب واللطخ بفتح
اللام وسكون الطاء المهملة وخاء معجمة الرمي بالشر والتهمة بضم المثناة وفتح الهاء وسبحه بضم العين

لعله
التهمة

وسكون المهملة وحاء مهملة سعة من دينه بكسر المهملة وتحتية ونون وللكشميهني بفتح المعجمة وسكون
النون وموحدة قال ابن العربي الفسحة في الدين سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جاء القتل ضاقت لانها لا تفي
بوزره والفسحة في الذنب قبوله الغفران بالتوبة حتى اذا جاء القتل ارتفع القبول ورطات بفتحات جمع
ورطة بسكون الراء الهلاك سفك الدم اراقته لاد التجا ابنه بني الملك اي في عصمة الدم وانت يمكن قتله
اي في اهدار الدم لانه الكفر رجل منهم اسمه مرداس بن عمرو وقيل ابن نهيك رضخ الرضخ والرضح بفتح اوضاح
بضاد معجمة وحاء مهملة جمع وضح قال ابو عبيد هو حلي الفضة وقال عياض حلي من حجارة او حجارة الفضة
والعبارق لم يثبته للسرخسي والمستملي والعاروق لم يثبتوا فيهم من الرينز والموق الخروج التارك للجما
عة اي جماعة المسلمين بالانفراد على اوضاح على سبيبة ملحد من الالحاد وهو الميل عن الحق بارتكاب المعصية
ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية باخذ الجار بجاره والقريب بقريبه والحليف بحليفه ونحو ذلك ومطلب
بالتشديد من الطلب حرقته اي بحرقته كما في رواية اخرى وهو باهمال الحاء واعجام القاف الى جمعاء و
نحرها ففقأت بسكون الهمز شققت عينه وقال ابن القطاع فقأ عينه اطفأ ضوءها وسرج بمهملات صوب
وزنه ومعناه والتصويب توجيه السهم الى المرمى والحرية با عجام الشبر لغة فيه عبلة بكسر المعجمة
بسر اخمرش بضم المعجمة الخدش وزنه ومعناه وهو ما يبدل له ارش معلوم من الجراحة الكب الكبير
بضم الكاف وسكون الموحدة والنصبة اي اجزاء فرموا الاكبر بحجرية بغسه اي بجانبها يتخبط يتخبط
ويضطرب او ترون بضم اوله نقل بفتح النون وسكون القاف العالمين خلعوا خليعا بعيد بمعنى مخلوع يقال تخالع القوم
اذا نقضوا الحلف وللكشميهني خليعا بمهملة وفاء طرقهم بضم الطاء اي هجم عليهم ليلا في غيبة بنخلة
موضع على ليلة من مكة بانجم سقط بغتة وافلت بضم اوله وسكون الفاء تخلص جنين بجيم ونونين بوزن
عظيم حمل المراة ما دام في بطنها بغرة عبد بالاضافة للبيان والتنوين والغرة الشيء النفيس ادميا كان

أو غيره وشرط أبو عمرو بن العلاء في غرة الجنين كونه أبيض إذ لو لم يكن في الغرة معنى زايد لما ذكرها ولقال عبد
أو أمة وأجاب غيره بأن المعنى التوكيد لكونه نفيسا أو أمة زاد البيهقي أو فرس أو بغل وأشار إلى أنها زيادة
وهم من الراوي وزاد ابن أبي شيبة يعني بستين أو عشر من الإبل أو مائة شاة إملاص بصاد مهملة وهو الولد قبل
حين الولادة العجماء بفتح المهملة وسكون الجيم ومد البهيمة جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر لا يغرم ما
أتلفته وهو مخصوص بما إذا انفلتت من يد صاحبها والبئر جبار قال أبو عبيد المراد بها العادية القديمة التي لا
يعلم لها مالك يقع فيها إنسان أو دابة فيتلف فلا شيء في ذلك على أحد وكذا الوجه في ما يحفرها في ملكه أو موات والمعدن
جبار أي إذا حفره في ملكه أو موات النفحة بفتح النون وسكون الفاء وحاء مهملة الضربة بالرجل يقال نفحت
الدابة ضربت برجلها العنان بكسر المهملة وتخفيف النون ما يجعل في فم الدابة ليصرفها الراكب باللجام
المكارع بكسر الراء وفتحها من بعد ما انثنى على هيئته عقلها لبيان أي لا عاقلة تتحمله أي دية
وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما للإسماعيلي وغيره سبعين عاما وللطبراني مائة عام
وفي الموطأ خمسمائة عام وفي الفردوس ألف عام وجمع بأن ذلك بحسب اختلاف الأشخاص والأعمال
وتفاوت الدرجات فيدركه من شاء من مسيرة ألف عام ومن شاء من مسيرة أربعين وما بين ذلك قاله ابن
العربي وغيره ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر قال الخطابي ظاهره يخالف ما أجمع عليه الأمة أن الإسلام
يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وأجاب غيره بأن المراد بالإساءة هنا
الكفر بعد الإسلام إذا مات عليه فيؤاخذ به وبالكفر الذي سبق منه بزنادقة جمع زنديق بكسر أوله فارسي
معرب أصله زندكرد أي يقول بدوام الدهر ويطلق على من يظهر الإسلام ويسر الكفر أقعه بسكون القاف
معاذ بالنصب فضل الله بالرفع خبر مبتدأ أي هذا أو بالنصب على الإغراء أو المصدر وفرق بفتح الراء و
تخفيفها أحداث جمع حدث بفتحتين الصغير السن وللمستملي والسرخسي حداث بضم أوله وتشديد
الدال جمع حديث السن الأحلام جمع حلم بالضم وهو العقل حناجرهم جمع حنجرة بوزن قسورة
الحلقوم والبلعوم الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشيء الذي يرمى ويطلق على الطريدة من الوحش
حسن الرصف ... الرهافة بر ... يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة بفتح أوله
والواو وضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها وقيل
لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم إلا سرده وقال النووي المراد به ليس لهم فيه حظ إلا
مروره على لسانهم لا يصل إلى حلوقهم فضلا عن أن يصل إلى قلوبهم لأن المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب
وهو مثل قوله لا يجاوز إيمانهم حناجرهم أي ينطقون بالشهادتين ولا يعرفونها بقلوبهم حتى يقتتل فئتان

هما جماعة علي وجماعة معاوية دعواهما واحدة المراد بها الإسلام وقيل اعتقاد كل منهما أنه على الحق
لا تقتلوه نهي وللكشميهني لا تقتلونه أي ترونه عن فلان هو سعد بن عبيدة وحبان بن عطية بالكسر
والموحدة وغلط من ضبطه بالفتح فلأضرب منصوب بلام كي أو مجزوم بلام الأمر فما غرور فته بالسكون
المعجمة والواو وفتح الراء ... من الغزو ولا ... من الوموع حتى ... بيت
المدراس بكسر الميم ودال مهملة افتعال من الدرس والمراد به كبير اليهود ونسب البيت إليه لأنه الذي
كان صاحب دراسة كتبهم أي قراءتها أجليكم بضم أوله وسكون الجيم أخرجكم سكاتها لغة في السكوت
افتضها بفاء وضاد معجمة من الفضة وهي عذرة البكر بعذرتها ... وعين مهملة بفضها بغط
بضم المعجمة أي ضم وقيل خنق ركض حرك تعجزه بالزاي والراء ... الحيل جمع حيلة وهو ما يتوصل به إلى
المقصود بطريق خفي لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام ... أي الخديعة أي لا تخدعوني فإن
ذلك لا يحل صرغ بفتح الراء وسكونها وغين معجمة قرية بوادي تبوك بصر عيني وسمع أذني بسكون
الصاد والميم ونصب الراء والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبطه ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم
بفعلان ماضيان
كتاب التعبير
هو تفسير الرؤيا لأنه
يعبر من ظاهرها إلى باطنها والعبر والعبور التجاوز ... وقيل لأن المعتبر فيه ويعتبر بعضها ببعض
حتى يفهم فهو من الاعتبار قال ابن العربي الرؤيا إدراكات يخلقها الله في قلب العبد على يد ملك أو شيطان
إما بأسمائها أي حقيقتها وإما بكناها أو بعباراتها وإما تخليطا ونظيرها في اليقظة الخواطر فإنها
قد تأتي على نسق وقد تأتي مسترسلة غير محصلة قال المازري كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا وقال فيها غير
الإسلاميين أقاويل كثيرة منكرة لأنهم حاولوا الوقوف على حقائق لا تدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان وهم لا
يصدقون بالسمع فاضطربت أقوالهم فالأطباء ينسبون الرؤيا إلى الأخلاط الأربعة وهو أمر لا يدل عليه والعقلاء
سفسطة يقولون إن صور ما يجري في الأرض هي في العالم العلوي كالمنقوش فما حاذى بعض النقوش منها
انتقش فيها وهذا أشد فسادا من الأول والصحيح قول أهل السنة أن الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما
يخلقها في قلب اليقظان وإذا خلقها فكأنه جعلها علما على أمور أخرى يخلقها في ثاني الحال ومهما وقع
منها على خلاف المعتقد فهو كما يقع لليقظان وتلك الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما
يسر أو بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضر وفي نوادر الأصول بسند رواه عن عبادة بن الصامت مرفوعا رؤيا
المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام فجئه بكسر الجيم وهمزة جاءه بغتة فيما بلغنا هو قول الزهري
غدا بعين مهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة وقيل معجمة من الذهاب غدوة وجأشه بجيم وهمزة ساكنة

وقد تستعمل وسبق مبحثه نفسه برؤية مثلثة الراء لا على الجبل الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة لمسلم من خمسة واربعين وله من سبعين وللطبراني من ستة
وسبعين قال ابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللترمذي من اربعين ولاحمد من تسعة
واربعين وجمع بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبي المسلم الصادق الصالح يناسب حال الانبياء
فاكرم بنوع ما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كو
نها جزءا من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وهي انها تجيء على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة لان النبوة
انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علم النبوة لانها وان انقطعت فعلمها باق وقيل المراد
انها تشابهها في صدق الاخبار عن الغيب واما تخصيص عدد الاجزاء فتفصيلها مما لا اطلاع لنا عليه ولا يعلم
حقيقته الا نبي او ملك وقيل مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة اشهر منام وذلك جزء من ستة
واربعين الرؤيا من الله اي الصالحة كما في الرواية الاخرى والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث من الشيطان
قيل اضافها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر ثم ان تخصيص الرؤيا
بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي وان كان في الاصل لما يراه النائم ولا يتحدث بها زاد مسلم ولا يخبر بها الا من يحب
والنساء ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا فليتعوذ منه اي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا وليبصق اي ينفث كما
في الرواية الاخرى عن شماله زاد مسلم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه قال العلماء اما التعوذ من شر الرؤيا
فواضح واما من الشيطان فلانها منسوبة اليه وامر به لطرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تحقيرا له
واستقذارا وخص باليسار لانها محل الاقذار والتثليث للتأكيد واما التحول فللتفاؤل بتحول تلك الحال
قلت ولمجانبة مكان الشيطان ولهذا امر الناعس يوم الجمعة بالتحول عن مكانه وفي رواية للمصنف
زيادة وليقم فليصل لان في الصلاة التحرز من المكاره وبها النجاة من كل امر مرهوب لم يبق من النبوة الا المبشرات
قال ابن التين معناه ان الوحي ينقطع بموته ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا قال المهلب والتعبير
بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرؤيا ما يكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعد
لما يقع قبل وقوعه الرؤيا الصالحة اي الصادقة زاد مسلم يراها المسلم او ترى له التواطؤ توافق
جماعة على شيء واحد فسيراني في اليقظة معناه فسيرى تفسير ما رأى لانه حق وقيل معناه فسيراني في
القيامة ولا يتمثل يتشبه من رآني في المنام فقد رآني اي ان رؤياه حق قطعا وليست باطلة ولا اضغاثا
ثم قيل ان هذا خاص برؤياه في صورته التي كان عليها والصواب التعميم سواء رآه على صفته المعروفة او غيرها قاله
النووي وغيره لا يتراءى بالزاي اي لا يظهر في زي ولا بين ذر بالراء اي لا يستطيع ان يصير مرئيا في صورتي لا يتكونني

اي لا يصير كائنا مثل صورتي حلم بفتح اللام قال العلم وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله طيبا
من بين فرث ودم كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل قاله ابن العربي قال الدين وجه تعبير القميص به
ان القميص يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير فيقصه للمستملي فيقصصت ويقصوها انث ضمير العمود باعتبار الدعامة ه

باب عمود الفسطاط

بضم الفاء وكسرها وقد تبدل الطاء الاخيرة سينا
مهملة وقد يبدل الاولى تاء او يدغم فيها ثم اولاهما معا فاذا مثلثة وقد تدغم في السين فارسي معرب تحت وسادته اشار
بهذه الترجمة الى حديث ... صلى الله عليه وسلم ... عمود الكتاب احتمل من تحت وسادتي وامضه الى الشام اخ
رجه الحاكم سرقة قطعة حرير وغلط من فسرها بالكلة شبه كالهودج اذا اقترب الزمان قيل معناه تقارب
زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع لا يبع غالبا ف
المعبرون يقولون اصدق الرؤيا ما كان وقت اعتدال الليل والنهار وقيل معناه اقتراب الساعة وهو
الصواب وذلك لان اكثر العلم يقبض حينئذ وتدرس معالم الديانة فيعود الناس على مثل الفترة محتاجين الى
مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبياء لكن لما كان نبينا خاتم لا نبي بعده عوضوا بالرؤيا
الصادقة التي هي جزء من النبوة وقال ابن ابي جمرة ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا فقليل انيسه ومعينه
فيكرم بالرؤيا الصادقة وما كان من النبوة فانه لا يكذب هذا مدرج من قول ابن سيرين قال وكان يقال هو
كلام ابن سيرين والقائل الذي ابهمه هو ابو هريرة وقد رفعه عنه بعض الرواة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
حديث النفس هو بمعنى حديث ابن ماجه ما يهم به الرجل في يقظته يراه في منامه وكان يكره الغل في
النوم هو موقوف على ابي هريرة قال العلماء وانما مدح القيد لانه محله الرجل وهو كف عن المعاصي والشر و
الباطل وابغض الغل لان محله العنق وهو صفة اهل النار قليب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي استحا
لت غربا اي تحولت الدلو غربا اي دلوا عظيمة بلفظ مصدر الشرو اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ضرب الناس
بعطن هو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل يقال ضربت الابل بعطن بركت مقمعة بكسر الميم
كالسياط من حديد رؤوسها معوجة حرجا بفتحتين من لا روح له وقيل بقلة اعرب باولها خاء
بين في المهلب اما اول السوارين من ذهب ولبستهما لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه فلما راى في
ذراعيه سوارين من ذهب ولبسهما من لبسه لانهما من حلية النساء عرف انه سيطلع من يدعي ما ليس له
وفي كونهما من ذهب وهو مشتق من الذهاب ونفخهما وطيرانهما ما يدل على انهما لا يثبت لهما امر
وهلي بفتح الهاء وقيل بسكونها اي وهمي واعتقادي او هجر لابي ذر والاصيلي او الهجر كورة

الناحية والبيه كر كورته بضم الكاف وتشديد الواو كان امراة سودا الحريث قال المهلب وجد الذهبي انه اشتق
من اسم السودا السوء والراد ومن ثوران الشعر الذي يحسوه وبيه البشر يخرج من المدينة وقال غيره تؤول من راس
بالحول بالحمى لانها تثير البدن بالاقشعرار وارتفاع الراس لاسيما من السودا فانها اكثر استيحاشا بمهيعة
بوزن فسوره وقيل بوزن عظيمه وهي الجحفة مدرج من قول موسى بن عقبة تحلم تكلف الحلم الانك بالمد
وضم النون الرصاص المذاب افرى الفرا بكسر الفا جمع فرية وهي الكذبة العظيمة وجعل الكذب في المنام ا
عظم من الكذب في اليقظة لانه كذب على الله ودعوى جزء من اجزاء النبوة كذبا ظلة سحابة تنطف بنون
وطاء مكسورة تقطر يتكففون ياخذون باكفهم سببا حبلا واخطات بعضا قيل بعض العلماء وقيل عن تعيين
الوجه الذي اخطا فيه ابو بكر وقال من الذي يعرفه وان كان كما قيل تقدم ابي بكر بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم للتعبير خطاياه اعظم واعظم والذي يقتضيه الدين الجزم والقطع عن ذلك مما يبغي تقوم نظيف في برد الو
حي ابتعثاني اثاراني وادهباني يعنوي بضم اوله وقيل بفتحه فيثلغ مثلثة اي معجمة بنون ثلغ بمعنى يشدخ
وهو كسر الشيء ذا الجوف فيتدهده بفتح المهملتين بينهما ها ساكنة وللكشميهني فيتدرا وللنسفي
فيتدهدا والكل بمعنى وهو الوقع من علو الى سفل فيشرشر بمعجمتين وراءين اي يقطع شقا ضوضوا بلا
همز وبهمز والضوضاة اصوات الناس ولغطهم يسبح بمهملتين بينهما موحدة بعوم سبح بالتخفيف فيفغر
بفا ومعجمة وراء اي يفتح ورنا ومعنى كريه المرآة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة اي قبيح المنظر
يحشها بضم اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها شين معجمة لون للكشميهني بدله نور
واذا اجد الرجل من اكثر ولو ان رايتهم قط قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا اجد الرجل لو لم ما رايته ولو انا فظ
اكثر منه فلما كان يتضمن معنى النفي جاءت زيادة من ولفظ التي تختص بالنفي خلقهم بفتح اوله وسكون اللام و
قاف هيئتهم متعرض نحو عرض المحض بفتح الميم وسكون المهملة ومعجمة اللبن الخالص من الماء فسما بالتخفيف
نظر الى فوق صعدا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا الربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدتين مرفضه بكسر الفاء
ويقال بضمها

كتاب الفتن

جمع فتنة اقرء واموز المعجم
باسقاط الواو يموت من خرج من السلطان اي من طاعته شبرا اي ادنى شيء ولو قدر شبر ميتة
بكسر الميم اي حالة موته كموت اهل الجاهلية وهو وارد مورد الزجر والتنفير منشطنا بفتح الميم والمعجمة
وسكون النون حالة النشاط واثرة علينا بفتحتين اي قطيع الامام ولو منعنا حقنا وان لا ننازع الامر
اي الملك والامارة اهله زاد احمد وان رايت ان لك اي اعتقدت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن زاد ابن
حبان وان اكلوا مالك او ضربوا ظهرك بواحا بموحدة وواو ومهملة اي ظاهرا باديا وفي رواية مسلم

براحا بالراء اي جهارا ولاحمد صراحا بضم المهملة غلمة جمع غلام يتقارب الزمان زاد احمد فتكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع
البركة من كل شيء حتى من الزمان وقيل المراد تقارب احوال اهله في الشر والفساد والجهل ايم لابي ذر
ايما مثناة الالف اي اي شيء فهو وقال ابن مسعود وصله الطبراني لا ياتي زمان الا الذي بعده شر
منه له اشر وقد استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة يكون في الشر دون ما قبله كزمان عمر بن
عبد العزيز بعد زمان الحجاج فحمله بعضهم على الاكثر الاغلب واجاب انس بان المراد تفضيل مجموع
العصر الذي بعده بان زمان الحجاج كان فيه كثير من الصحابة وفي زمن عمر بن عبد العزيز انقرضوا والزمان
الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده من حمل علينا السلاح اي قاتل المسلمين بغير حق فليس على
طريقتنا ينزغ بغين معجمة اي يقال نزغ الشيطان بين القوم اي حمل بعضهم على بعض بالفساد وللكشميهني
بمهملة اي يرمي بالسهم من يده ويحقق ضربته يقال نزغ بالسهم رمى به الا بحبس بمعجمتين يخرج بنصلها
بكسر الهاء وفتحها وسكون المعجمة اي ماموره بذلك القصبة والاتناول النصل لا دافع بفا غيي
تعقرب بفتح التاء والمعجمة والراء المشددة تطلع تشرف منه به تهلكه اي يتشرف منها على
الهلاك معاذا بفتح الميم والمهملة وذال معجمة بمعنى ملجا فليعذ به اي ليعتزل فيه ليسلم من شر الفتنة
عن رجل لم يسمه هو عمرو بن عبيد راس المعتزلة دخن بفتح المهملة والمعجمة ونون الحقد وقيل الدغل وقيل
الفساد وقيل متغاربة وقيل الدخن الكدورة بغير هدي بياء الاضافة وللكشميهني يرونها تعرف منهم
وتنكر اي من اعمالهم دعاة بضم اوله جمع داع من جلدتنا بكسر الجيم اي من قومنا واهل ملتنا التعرب بفتح
المهملة وتشديد الراء السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر اليها فيسكن البدو فيرجع
بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا من اذن له الشارع فيه بهذه الابيات هي لعمرو بن معدي كرب الحرب
مبتدا اول مبتدا ثان ما تكون مضاف اليه مبنيا وبالنصب فتية بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر و
الجملة خبر الاول ومعناه شابة وهو بفتح الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية تسعى بزينتها اي تغر من
يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه ورواه سيبويه بنزيتها بموحدة وزاي مثقلة وهي اللباس الجيد
اشتعلت كناية عن هيجانها وشب بضم المعجمة وموحدة اتقد ضرامها بكسر المعجمة اشتعالها عجوز
ذات خليل بمهملة اي لا يرغب احد في تزوجها وقيل بخاء معجمة شمطاء بالنصب صفة عجوز اي شابت ا
سعها مكروهة للشم والتقبيل كناية عن تجربتها الفف مكان ينبع حول البير للجلوس او فارسا قال ابن مالك
كذا وقع منصوبا والصواب عدم صرفه حتى تقوم اخراها بضم الثاء وكسر الموحدة اي التي تقابلها او بفتح

اوله وضم الموحدة اي نعوم مقامها بقال دبرته اذا بقيت بعده في موق الانس بكسر المعجمة وسكون المهملة
وقيل المعجمة وقاف جانب جمعه من داخل حلوا وفروا اي حملوا على الراحلة ما اطاقوا حمله واكثر ما يطلق الوقر على الحمل
على ما يحمل البغل والحمار واما حمل البعير فيقال له الوسق حشنه تا التحريك جماعة الانسان الملازمين لخدمته تابع
بمثناة وموحدة وللكشميهني بموحدة وتحتية العصبل اي القاطعة فعيل من فصل الشي اذا قطعه يغبط
بمعجمة وموحدة وطاء مهملة تضطرب يضرب بعضها بعضا الذي احجن عند الطواف بها الياث بفتح الهمزة واللام
جمع الية بسكون اللام العجيزة بسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له حتى تخرج نار من
ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى قد خرجت هذه النار بالمدينة في ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاخرة سنة اربع و
خمسين وستمائة واستمرت مدة واخبر الثقات انهم راوا في ضوئها اعناق الابل ببصرى وهي بضم الموحدة و
سكون المهملة و راو القصر بلد بالشام وهي حوران قال ابن حجر وهذه غير النار التي تحشر الناس واعناق بالنصب
مفعول تضيء المتعدي والفاعل النار اي تجعل على الابل اعناقا وضوءا قال ابو البقاء ولو روي بالرفع لكان له وجه ولابن
عربي في الكامل في هذا الحديث حتى يسيل واد من اودية الحجاز بالنار تضيء الرواة وهو منطبق على هذه النار فانها
سال منها واد مقدار اربعة فراسخ كما بينته في شرح قصيدتي بكتابي تاريخ الخلفاء وقد اعقبها زوال دولة
بني العباس وخروج الامر عن بني الزمان تحسر تنكشف وزنا ومعنى اكلته بضم الهمزة هو اهون على الله
من ذلك اي من ان يجعل ما معه مضلا للمومنين ومشككا للقلوب الموقنين بل ليزداد الذين امنوا ايمانا ويرتاب الذين
في قلوبهم مرض وما من نبي الا وقد انذر قومه استشكل انذار نوح ونحوه قومه به مع ان الاحاديث
يفيد انه يخرج بعد امور وان عيسى يقتله واجيب بان وقت خروجه اخفي على نوح ومن بعده فكانهم انذروا به
ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
وذلك قبل ان يبين له وقت خروجه وعلاماته فجوزوا خروجه في حياته ثم اعلم بحاله وانه اعور وان الله ليس باعور
وهو قريب للعامي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية بانه ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص السباخ
بكسر المهملة جمع سبخة وهي الارض التي لا تنبت لملوحتها نقاب المدينة اي من قبل الشام رجل يقال انه الخضر
وحدثنا اسماعيل الحديث هو اطول حديث في البخاري وانه تساعي وفيه ثلاث صحابيات قرعا بفتح القاف وكسر
الراء
كتاب الاحكام ومن اطاع امير
قال الشافعي في الام
كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة وكانوا يمتنعون عن الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة
من يومرهم عليهم والانقياد لهم وعدم الخروج عليهم لئلا تفترق الكلمة الامراء من قريش اخرجه ابو يعلى والطبراني
من حديث ابي برزة الاسلمي والامارة بالتشديد جمع امينة من الثمني تصل بضم اوله عرمته بالتحفيف

لمايه

199

لمايه وبالنشر يعني الاحموت بفتح الميم بالكسر ليغيبها ولم ينلها بل كطيف قيل هو من ماتم جواميها ان
نهم يعرف بتحريفها فلا يجود احياء وليس المراد نار جهنم والتخليد فيها الامارة بكسر الهمزة الولاية و
كلت بضم الواو وكسر الكاف مخففا اي صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك حلفت على يمين على رابية او بمعنى
البلوى تستحق صوتي بكسر الراء ويجوز فتحها فنعم المرضعة اي لما فيها من حصول المال والجاه ونفاذ الكلمة و
تحصيل الملاذ حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت او غيره لما يترتب عليها من التبعات
والحساب فهو كالذي يفطم قبل ان يستغني فيكون في ذلك هلاكه فلم يحطها بفتح اوله وضم الحاء وسكون الطاء
المهملتين يصنعها وزنه ومعناه بنصحه للمستملي بنصيحة بمنن بضم اوله من النتن والنتن الرائحة الكريهة
يحال الملو للكشميهني يحول ملي سدة المسجد بضم السين وتشديد الدال المهملتين قيل هي الباب وقيل المظلة
عليه لوقاية المطر والشمس وقيل عتبته وقيل الساحة امامه اسكان خفع حلو بكسر المعجمة وسكون اللام
خال فارغ البال صاحب الشرطة اي كبيرهم وهم اعوان الامير بضم المعجمة والراء وقد تفتح الراء الواحد شرطي سموا
بذلك لانهم رذالة الجند وقيل لانهم الاشداء الاقوياء من الجند وقيل لان لهم علامات يعرفون بها وقيل لانهم نخبة
الجند وشرطة كل شيء خياره حكم بفتحتين الحاكم خصلة لا يبقى درخطة بضم المعجمة وتشديد الطاء
بمعناه وحمة بفتح الواو وسكون المهملة عيبة فهمها بكسر الهاء وللمستملي ففهمها حليما بوزن عظيم
من الحلابة العمالة بضم المهملة وتخفيف الميم اجرة العمل واعمل بموحدة وللكشميهني بمثناة مغترق
مطلع اليه لولا ان يقول الناس زاد عمر في الراحة استشكل بان القول لا يمنع منه خراقا بكسر الخاء اي ذات
خراب من باب النسمية بالمصدر ابن اللتبية لابن ذر لا بنية قطعة من نار هو من مجاز الاول كقوله يا كلون في
بطونهم نارا فليأخذها اوليتركها هو امر تهديد كقوله فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر جلبة بفتح الجيم
واللام اختلاط الاصوات بكثرة بلفظه وزنا ومعنى وهو افتعال من الكثرة وهو المشقة اللغام بكسر
اللام وتخفيف المعجمة وقبر بفتح العين وكسر القاف البير وقيل هي القليلة الماء وقال خارجة وصله المصنف
في التاريخ وابو داود والنسائي الدخلاء بضم ثم فتح جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي
اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به من امور الناس هجع بفتح الهاء وسكون الجيم وعين مهملة طائفة يحتمل
قوم بالمثلثة والموحدة وهو على طمع ان يوليه تحسني من علي شيئا قال ابن هبيرة كانه اشار الى الوصاية التي
كانت في علي وقال ابن حجر كانه خاف ان يبايع لغيره ان لا يكا وعه امراء الاجناد هم معاوية امير الشام وعمير بن
سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر بيعة
بزنا بفتح اوله وضم الموحدة اي يكون اخرنا مزاحمة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وخاء معجمة بطن من اسد

وعطفان وقيل ما ببلادهم وقيل ملة تتبعون اذناب الابل اي يبقيهم في الصحرا وكانوا ارتدوا ثم تابوا او ا
ظهر امرهم حتى ينتهوا ويحتمهن يكون اثنا عشر اميرا زاد احمد في عدة نقباء بني اسرائيل زاد ابو داود كلهم
تجتمع عليه الامة وله من طريق قالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج قال عياض لعل المراد بهم انهم يكونون في مدة
عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فيمن اجتمع عليه
الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت الفتنة بينهم زمن الوليد بن يزيد فاتصلت الى ان قامت الدولة العبا
سية فاستاصلوا امرهم قال ابن حجر كلام عياض احسن ما قيل في الحديث وارجحه وقد اشبعت الكلام فيه في اول
تاريخ الخلفاء ليس شيء الراحة قال الصاغاني الصواب ليس شيئا بالنصب على الاستثناء قال عياض من روى الرفع
تغيير والصواب تقديم احد من فيقبله على ليس وما بعدها اوف بكسر الراء سهم ام احسنا بالنصب على تقدير
يكون وكاحمد بالرفع يستعتب اي يسترضي الله بالاقلاع والاستغفار والاستعتاب طلب الاعتاب اي ازالة
العتب من اللو ادخال كالعين واللام على لو لارادة لفظها قصارة اسماء وللنسائي وابن ماجة من حديث ابي هريرة من
عمل الباك واللو بان اللو يفتح عمل الشيطان وكان المصنف اشار الى تخصيصه لومن بضم الميم وفي حرجن وروى
مدينة بالفتح ونون نعمقهم ننطعهم ممراس بكسر الميم حجر منقور يدق فيه بعث بكتابه الى كسرى المبعوث
عبد الله بن حذافة ووهم الزركشي اذ قال دحية انما التبس عليه بالمبعوث الى عظيم بصرى يغتبكم بضم اوله وسكون
المعجمة وتحتية والموحدة لعسكم بنون وعين مهملة وشين معجمة بلغثونها بلام ساكنة وغين
معجمة مفتوحة ومثلثة ترغثونها مثلها براء من الرغث كناية عن سعة العيش واصله من رغث الجدي امه
اذا ارتضع منها واللام لغة فيه وقيل تصحيف وقيل من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير وقيل
من لغث الطعام فرقه اي وانتم تاخذون المال فتجعلونه بعده ان تحوزوه وروي تلغفونها بمهملة وفا وهو
تصحيف مادبة بسكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفتح الموحدة الوليمة فرق بسكون الراء مصدر ولابي ذر
بفتحها ماض سبقتم بفتح اوله سبقا بسكون الموحدة الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي ولام الكثير
واصله ما عظم من الحطب ما زجركم اي من زجر اباكم بالامر والنهي اهلك بفتح اوله واللام والفاعل سوا
لهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام وسكون الهاء دالبا ماذا انبعثكم الحديث انقلبه على بعض الروايات
في عدم الاستطاعة في جانب النهي اخرجه الطبراني والصواب ما في الصحيح جرما قال ابن التين هو الحاق المسلمين
المضرة لسواله بمنعه التصرف بما كان حلالا هو محرم من اجل مسالته قال العلماء ذلك يتمسك به القدرية
في ان الله يفعل شيئا من اجل شي وليس كذلك فان الحديث محمول التحذير مما ذكر الله تعالى فاعل السبب والمسبب و
قال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه لن يبرح الناس الحديث زاد مسلم حتى

من ذلك شيئا وليقل امنت بالله ورسله زاد الاسماعيلي فان ذلك يذهب عنه ولابي داود والنسائي فليقل الله
احد الله الصمد السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ كالمتعي للمستملي كالمتكي بدله وللكشميهني
كالمتكل اجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء الطوب المشوي فارسي معرب صرف الاعراق قيل الصرف
التوبة والعدل الفدية وقيل النافلة والفريضة وقيل الصرف الحيلة وقيل التصرف والعدل الحيل الغيراق قتيبة حيي
(في الهامش: التصرف)
بالتشديد بين كتبتي الخير تلاحي العمران بكسر المهملة وتخفيف الراء الكلام الشر واخي بمعنى صاحبي اي كالمنا
جي بصرا اول الكاف حال من ضمير حدثته او صلة كالمسارة وهي صفة مصدر محذوف افصي بيني وبين هذا
الظالم هي كلمة تقال في الغضب لا يراد بها حقيقتها اشتبا هو كناية عن رفع اصواتهما والا فعلي اجل
من ان يسب العباس وهو عمه والعباس اجل من ان يسب عليا وهو بدري وفضله اتئدوا بتشديد المثناة و
كسر الهمزة استمهلوا احتازها بمهملة وزاي وللكشميهني بمعجمة وراء اعطاكموه للمستملي والكشميهني
اعطاهموه يطعنا بسكون الطا وكسر الضاد المعجمة المثلثة اي يوقعنا في امر فضيع وهو العشرين في
الفجح ونحوه استلهن بسكون اللام اي اقرن تلبثي السهل وهو كناية عن التحول من العشرة الى العجز وبسننه
معرب هي لغة فيها تجري بها مجرى الجمع السالم وهم ثلاثون اي في البدو وقيل غيره مستعفن بن نا خرامتي بالحز
الغرون اي نصيبهن بصيرتهم يقال اخرها حرفيا اي صار بصيرته وللنسفي ما اخر الغرون بميم مفتوحة وهمزة
ساكنة وللاصيلي بما اخر الغرون لتتبعن بضم العين فعل بنون التوكيد الفتح سنن بفتح المهملة والنون الاولى
من قبلكم بفتح الميم فمن استفهام انكاري اي فمن هم غيرهم ولابي ممشقان بفتح المعجمة المشددة وقاف اي
مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر فقال بخ بخ ابو هريرة الحديث قال المهلب وجه
دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار اليها من اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم في طلب
العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة فاتي
الحرة او ركبي بفتح الكاف المشددة اي يكون بي مرضوضة عندي دون صواحبي فيظن انني خصصته بذلك
لمعنى في ليس فيهن قالت ذلك تواضعا لا اوثرهم باحد بالمثلثة من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهم
المركن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون شبه تور من ادم وقيل من نحاس فنشرع اي نتناول فيه
بغير اناء اخا بني عدي اسمه سواد بن غزية عمل ما يطيق هو بسببه البخس بوزن عظيم المبالغة
في الانكار يحلف بالله ان ابن صياد الدجال اختلف العلماء قديما وحديثا في ابن صياد هل هو الدجال وكان
هو ينكر ذلك ويتبرا منه ويحتج بانه اسلم وحج قال النووي قال العلماء قصة ابن صياد مشكلة وامره مشتبه
ولكنه دجال من الدجاجلة والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره بشي وانما اوحي اليه

بصفات الرجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع في أمره بشيء بل
قال لعمر لا خير لك في قتله وأما احتجاجاته هو بأنه مسلم إلى آخر ما ذكر فلا دلالة فيه على دعواه لأن النبي
صلى الله عليه وسلم إنما أخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان فلا ينافيه أن يتقدم منه إسلام وحج وجهاد
انتهى وقد استوعبت الكلام فيه في شرح مسلم لتبلوا لتختبر عليه الكذب أي يقع بعض ما يخبر به على خلاف
ما أخبر به كان خطأ لا عمدا قاله ابن حبان في الثقات وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد الحديث
وصله الطبراني والحاكم من حديث ابن عباس وقال رجل من الأنصار سبحانك الآية هو أبو أيوب الأنصاري
أخرجه الحاكم وغيره وورد أن ممن قال ذلك زيد بن حارثة وأسامة بن زيد وسعد بن معاذ وأبي بن كعب وقتادة بن
النعمان

كتاب التوحيد

عن أبي معبد في بعض
النسخ عن أبي سعيد وهو تصحيف لأنها صفة الرحمن قال ابن التين لأن فيها أسماءه وصفاته وقد أخرج البيهقي
من حديث ابن عباس أن اليهود قالوا صف لنا ربك فنزلت فقال صلى الله عليه وسلم هذه صفة ربي عز وجل بيعوف
بسكون الواو وتشديدها ولا تزال الجنة تفضل مضارع بضم الضاد وللمستملي بياء الجر أوله وفتح الفاء وسكون
الضاد مصدر وقاله لا شخص الحديث وصله أحمد والنسائي وابن ماجه وسع سمعه الأصوات قال ابن بطال معنى
وسع هنا أدرك لأن الذي يوصف بالاتساع يصح وصفه بالضيق وذلك من صفات الأجسام فيجب صرفه عن
ظاهره بصنفه ثوبه بفتح الصاد وكسر النون وبالفاء طرفه كتب في كتابه قال ابن التين ليس كتبه للاستعانة لئلا
ينساه بل من أجل الملائكة الموكلين بالمكلفين هو يكتب لابن ذر وغيره وهو أي المكتوب وضع بفتح الواو و
سكون المعجمة بمعنى موضوع ولم يضبط بفتح الضاد ماض وفي بعض النسخ وضع بكسر الضاد منونا عنده قال
ابن التين معنى العندية هنا العلم بأنه موضوع على العرش لا المكان أنا عند ظن عبدي بي أي قادر على أن أعمل به ما
ظن أني عامله به وأنا معه أي بعلمي فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي أي إن ذكرني بالتنزيه والتقديس
سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا في ملأ جماعة خير منهم قال ابن بطال هذا نص في تفضيل الملائكة على بني آدم
وقيل المراد بهم من عنده أيضا من الأنبياء والشهداء وقيل الخيرية حصلت باعتبار الذاكر والملأ معا والجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه فلا ريب في الخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع
قال ابن الزملكاني وإن تقرب إلي شبرا الحديث هو من باب التخييل في الجانبين والمعنى من أتى شيئا
من الطاعة وإن قليلا قابلته عليه بأضعافه من الإثابة والإكرام وكلما زاد في الطاعة زدت في الثواب
لا شخص أغير من الله قال الإسماعيلي ليس فيه إثبات أن الله شخص بل هو كما يقول [illegible] امرأة
ليس في الناس رجل يشبهها وكقوله في الحديث ما خلق الله شيئا أعظم من آية الكرسي فإنه ليس فيه

إثبات أن آية الكرسي مخلوقة بل المراد أنها أعظم المخلوقات على أن في سائر الروايات لا أحد فكأن الشخص
من تصرف الراوي وقال ابن بطال التقدير أن الأشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وإن تناهت غيرة
الله وإن لم يكن شخصا بوجه علاقة بضم المهملة وتخفيف اللام ومثلثة عيانا بكسر أوله تضامون
بضم أوله وتخفيف الميم من الضيم أي لا تظلمون فيه برؤيته بعضكم دون بعض وبتشديدها من التضام أي لا
تجتمعون لرؤيته في جهة ولا يضم بعضكم إلى بعض وبالتشديد وفتح أوله على حذف إحدى التاءين انفهقت
بفاء ثم قاف انفتحت واتسعت الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ولمسلم بدله الخير وغبرات بضم المعجمة
وتشديد الموحدة المفتوحة وراجع غبر أي بقايا فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم لمسلم فارقنا الناس في
الدنيا أفقر ما كنا إليهم والمعنى فارقناهم في معبوداتهم ونحن محتاجون إليهم في معاشهم فنحن اليوم أولا فضي إليه
العواق أو الرجوع فيكشف عن ساقه قال ابن فورك معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والألطاف
هي كما الناصية ووصله بما طبقا بفتح الباء الجسر بفتح الجيم وكسرها مدحضة بفتح الميم والحاء المهملة و
الضاد المعجمة من الدحض وهو الزلق مزلة بفتح الميم والزاي وبكسر الزاي وتشديد اللام موضع زلل الأقدام
خطاطيف بخاء معجمة وطاءين مهملتين أخراه فاء جمع خطاف بضم أوله وتشديد الطاء كحديدة حجنا أي معو
جة قاله في الصحاح وحسكة بفتح المهملتين والكاف نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد مفلطحة بضم الميم
وفتح الفاء والمهملتين وسكون اللام أي عريضة متسعة يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وللكشميهني مطلحة
بتقديم الطاء ولبعضهم ملطحة بتقديم الفاء والأول هو المعروف لغة عقيفة بقاف ثم فاء بوزن عظيمة كالطرف
بسكون الراء البصر وكأجاويد جمع جواد الفرس ومكدوش بمعجمة وروي بمهملة والأول السوق الشديد والثاني
الراكب بعضه على بعض وروي مكردس أي ملقى في قعرها ولا خير قدموه أي من الأعمال الصالحة وهم مؤمنون في
داره قال الخطابي هذا يوهم المكان والله تعالى منزه عن ذلك وإنما معناه في داره التي اتخذها لأوليائه وهي الجنة و
أضيفت إليه إضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله إلا رداء الكبرياء على وجهه ليس المراد منه الحقيقة بل هي
استعارة لمنع الأبصار من الرؤية ثم لإزالة المانع قال العلائي كثير من أحاديث الصفات يتخرج على الاستعارة
التخييلية وهي أن يشترك شيئان في وصف ثم يعتمد لوازم أحدهما حيث تكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت
كماله في المستعار بواسطة شيء آخر فيثبت ذلك للمستعار مبالغة في إثبات المشترك وقال عياض كانت
العرب تستعمل الاستعارة كثيرا فخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم على نحو كلامهم فمن أجرى الكلام على ظاهره
أفضى به إلى التجسيم إنه ينشئ للنار من يشاء قال القابسي هذا انقلب على الراوي والمعروف أن الله ينشئ للجنة خلقا
وكذا قال ابن القيم والبلقيني وآخرون ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس وصله في الأدب المفرد فيناديهم

بصوت هو صفة من صفات الله لا يشبه صوت غيره قاله المصنف في خلق أفعال العباد وقال غيره المراد يأمر ملكا
ينادي أو يخلق صوتا يسمعه الناس غير قائم بذاته بناء على تنزيهه تعالى عن الصوت وقال من أثبته من أهل السنة
إنه يلزم عليه أنه تعالى لم يسمع أحدا من رسله ولا ملائكته كلامه بل ألهمهم إياه وهو بعيد وحاصل الاحتجاج
للنفي الرجوع إلى القياس على أصوات المخلوقين لأنها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه إذ الصوت قد يكون من غير مخارج
كما أن الرؤية قد تكون من غير اتصال أشعة وصفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوق الديان المحاسب المجازي خضعانا
بالضم مصدر كغفران وقيل جمع خاضع صفوان بسكون الفاء وقال غيره صفوان أي بفتح الفاء فزع بفتح
أوله وضم الفاء بعده

باب قول الله يريدون أن يبدلوا كلام الله

قال ابن حجر غرضه بهذه الترجمة وأحاديثها أن كلام الله لا يختص بالقرآن قد لك لك بالكسر أي أب بالنصب خبر كنت
خير أب بالنصب ليناسب السؤال ويجوز الرفع بتقدير أنت اسحقوا والسحق بمعنى ثنا موسى ثنا معتمر
وقال لم يبتئر أي بالراء وقال خليفة ثنا معتمر لم يبتئز أي بالزاي شفعت بضم أوله مشددا وللكشميهني بفتحة مخففة
متى أي خليفة اسمه حجاج بن غياث البصري هيه كلمة استزادة للحديث وهو جميع أي مجتمع مجتمع العقل عن
شريك بن عبد الله قال الحافظ خلط شريك في روايته هذا الحديث في الإسراء وذكر ألفاظا منكرة وقدم وأخر ووضع الأنبياء في
غير مواضعهم وقد خالفه الثقات والحافظ عن أنس مما أنكر عليه فيه قوله قبل أن يوحى إليه فإن الإجماع على أنه كان بعد
النبوة وأجيب عنه بأن الإسراء وقع مرتين مرة في المنام قبل البعثة وهو رواية شريك ومرة في اليقظة بعدها اللبة
بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع قلادة من الصدر بطست فيه تور ظاهره أن التور شيء غير الطست وأنه كان
داخله محشوا كذا وقع بالنصب حالا من ضمير الجار والمجرور محشي بالبناء للمفعول وللفاعل ولغاديده بغين
معجمة ودالين مهملتين جمع لغدود ولغدود اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق يطردان بالتشديد يجريان
عنصرهما بضم المهملتين وسكون النون بينهما أصلهما خبأ بفتح المعجمة والموحدة والهمز أي ذخر ودنا الجبار
الآخر قال الخطابي ليس في الصحيح حديث أشنع ظاهرا من هذا مما شنع به من تحديد المسافة قال ثم لم
يبلغه من هذا الحديث إلا هذا القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره بأول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ولما
أن يقع في التشبيه أو يقدم على رد الحديث من أصله وأما إذا اعتبر أول الحديث بآخره فإنه يزول عنه الإشكال فإنه
مصرح فيهما بأنه كان رؤيا نوم وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذي يناسب تعبيره قال أن ذلك
من جملة الألفاظ التي أنكرت على شريك راودته من المراودة طلب المرة ثم استعمل في طلب المجامعة ثم
استعمل في كل مطلوب ورفعه عند الخامسة الراجح هذا من تفردات شريك والمعروف أنه صلى الله عليه و
سلم قال لموسى في الآية استحييت من ربي فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا يدل وقوع هذه القصة

مناما

مناما ومن قال إن الإسراء ثم بعده [illegible]
[illegible] واحتج [illegible] بأن المراد استيقظ مما خا
مه من عجائب الكائنات الملكوت التي أخذته عن أحوال الدنيا أو استيقظ من نومة نامها بعد الإسراء لأن الإ
سراء لم يكن طول الليلة لا يشفعك للمستملي لا يشفعك أو الذي تحدث من أمري ما شاء الحديث أخرجه أبو دا
ود والنسائي وابن حبان ولا يستخفنك أحد أي لا يغرك بعلمه فتطرب به الخبر حتى تزداد وابعا عنه حدود
الشريعة باعا هو قدر مد اليدين أبوعا بفتح الموحدة بعدها واو أو بضمها جمع الباع فيما يروي عن ربه قال
لا ينبغي لعبد الحديث هذا يؤيد قول من قال إن الضمير في أنا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ أي
إن سبب ذاك هز الراحلة له فينقطع صوته لأنه قصد التلحين الماهر الحاذق مع سفرة الكرام للكشميهني
مع السفرة وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله هو
أحد القولين في تفسير الآية تخطفها بأخذها بسرعة وللكشميهني يخطفها كقرقرة الدجاجة بالدال
والقرقرة ترديد الصوت يقال قرقرت الدجاجة إذا رددت صوتها وللمستملي بالزاي أي كصوتها إذا صب فيها
الماء أو إذا أحكمت على شيء وادعى الدارقطني أن الزاي تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلاف قولهما وأن الروايتين
صحيحتان كربة بفتح الكاف سيماهم بكسر المهملة وسكون التحتية علامتهم التسبيد بمهملة ثم
موحدة ثم مهملة بمعنى التحليق وقيل أبلغ منه وهو الاستيصال وقيل ترك دهن الشعر وغسله و
المراد به حلق الرأس لأنه لم يكن من شعار السلف وقيل حلق اللحية

باب قول الله ونضع الموازين

اختلف هل الموزون صحائف الأ
عمال أو هي بأن تجسد في كتاب السنة للالكائي عن سلمان توضع الموازين الميزان وله لسان وكفتان
لو وضع في إحداهما السماوات والأرض ومن فيهن لوسعته وفيه عن حذيفة أن صاحب الميزان
يوم القيامة جبريل القسط مصدر المقسط أي مصدر محذوف الزوائد كلمتان خبر مقدم للتشويق
ولهذا طوال الصفات على حد قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر
والمطلق الكلمة على الكلام المفيد حبيبتان إلى الرحمن أي محبوبتان أي محبوب قائلهما وخص الرحمن بالذكر
لأن القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير خفيفتان
على اللسان عبارة لسهولة جريانهما عليه لقلة حروفهما ورشاقتهما ثقيلتان في الميزان فيه طباق و
سجع مستعذب وسئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة فقال لأن الحسنة حضرت
مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها
فخفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها سبحان الله وبحمده الواو للحال أي أسبحه ملتبسا بحمدي له

من اجل ثنو يبغه لي وقيل عاطفه اي والتبس بحمد واثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاول تنزيه
عن صفات النقص والثاني ثناء بصفات الكمال والتخلية مقدمة على التحلية قال الكرماني التسبيح اشارة
الى الصفات السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية سبحان الله العظيم كرر التسبيح تاكيدا للا
عتنا بشان التنزيه من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق تعالى او صفات الكمال فلم يات في
ثبوتها له تعالى احد وقد ناسب ختم الصحيح باب الايمان والاقوال توزن افتتاحه بحديث الاعمال اشارة الى
انه انما يتقبل منها ما كان خالصا وخصه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع في الختام وقد اخرج
الترمذي والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج النساي عن عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم
القيامة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
وهذا اخر ما تيسر تعليقه على الصحيح وفرغت من تاليفه يوم السبت اواخر شهر ربيع الثاني عام خمسة
واربعين بعد تسع مائة احسن الله عاقبتها وختم بخير امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كمل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه وعبده وعلى اله وصحبه وسلم
على يد عبيد الله حسبي بالله اصغر عبيده واشدهم افتقارا اليه محمد بن محمد بن محمد الغشوي
خار الله له وادام في طلب العلم سعيه وغفر له ولوالديه ولمن نسخ لاجله ولجميع المسلمين
والحمد لله تعالى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وكان الفراغ منه اواخر رجب الفرد
الاصب عام خمسة وتسعين وتسعمائة عرفنا الله خيره وكفانا شره

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا